



مع مختصر شرح حدیث

بلوغ الأمانی من سیر الفتح الربانی

كلاهما تأليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن البنا
الشهير بالساعاتي

خادم السنة السنية بعطفه الرسام رقمه بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء الثاني والعشرون

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى العجيفة ومختصر بلوغ الأمانی في أدناها مفصلاً بينهما بجدول
(تنبيه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء القول الممددة في الذب عن مسند الإمام أحمد
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع عزوه إليه

أعادت طبعه بالأوقست
دار احیاء التراث العربی
بکیروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية)

في شمائله ، خلقته الوسيمة ، وأخلاقه الطاهرة العظيمة ، وخصائصه ومعجزاته ، وعاداته وعباداته وأولاده وآل بيته وزوجاته وما خصه الله به من الفضل العظيم ، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

(باب ما جاء في صفة خلقه وتناسب أعضائه واستواء أجزائه وما جمع الله فيه من الكمالات)

(ز) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قيس حدثنا خالد بن خالد عن يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علياً فقال يا أمير المؤمنين انعت (١) لنا رسول الله

٦٠٢

(غريبه) (١) أي صف لنا رسول الله ﷺ (فائدة) قال الحافظ الأحاديث التي فيها صفته ﷺ داخلته في قسم المرفوع باتفاق مع أنها ليست قولاً له ولا فعلاً ولا تقريراً له ، لذا قال الكرماني موضوع علم الحديث ذاته ﷺ من حيث أنه رسول الله ، وحده علم يعرف به أقواله وأفعاله وأحواله ، وغايته الفوز بسعادة الدارين

بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبخاري (م) لمسلم (حم) للإمام أحمد (لك) للإمام مالك في الموطأ (فع) للإمام الشافعي في مسنده (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أي دواد والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لآبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (م) للدرامي في سننه (خز) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسعيد بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لآبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل) لآبي نعيم في الحلية (هق) لليثقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لآبي داود الطيالسي في مسنده ورحمهم الله تعالى .

وأما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فإليك ما يختص بهم (نه) للحافظ ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث خلاصة ، وللحافظ الخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال قر للحافظ ابن حجر العسقلاني في تريب التذهيب . ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري ، (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا قلت) قال المنذري فالمراد به الحافظ زكي الدين بن عبد العظيم المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب ومختصر أبي داود (إذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع المثنى فالمراد به كتابي بدائع المنى في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول الحسن فالمراد به شرحي على بدائع المنى . والله ولي التوفيق .

صلى الله عليه وسلم صفة له فقال كان لبس بالذهاب طولاً (١) وفوق الرقبة إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضوح (٢) ضخمة الهامة (٣) أغر أبلج هدير (٤) الأشفار شثن (٥) الكفين والقدمين إذا مشى يتقلع (٦) كأنما ينحدر في صلب (٧) كأن العرق في وجهه اللؤلؤ لم أر قبله ولا بعده مثله بأبي وأمي ﷺ (عن محمد بن علي عن أبيه) (٨) قال كان رسول الله ﷺ ٦٠٤
ضخم الرأس عظيم العينين (٩) أهدب الأشفار مشترب العين (١٠) بحمرة كك اللحية (١١) أزهر اللون (١٢) إذا مشى تكفأ (١٣) كأنما يمشى في صعد ، وإذا التفت التفت جميعاً (١٤) شثن الكفين والقدمين (ومن طريق ثان) (١٥) عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي

(غريبه) (١) هو المفرط في الطول ، والرقة بفتح الراء هو ما كان بين الطويل والقصير يقال رجل ربة ومربوع فهو ﷺ فوق الرقة ودون المفرط في الطول ، ومع هذا فقد كان ﷺ إذا مشى الطويل زاد عليه لأنه معجزة ، (روى ابن أبي حشمة) عن عائشة لم يكن أحد يماشي من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ وربما اكتنفه الرجلان الطويلان فيطولها ، فإذا فارقه نسباً إلى الطول ونسب ﷺ إلى الرقة ، وهذا معنى قوله في هذا الحديث إذا جاء مع القوم غمرهم (٢) بفتح الواو والضاد المعجمة وهو البياض والضوء (٣) أي عظيم الرأس (وقوله أغر) أي مشرق الوجه مسفره (أبلج) أي وضع ما بين حاجبيه فلم يقرنا ، والاسم البالج بالتحريك (٤) بفتح الهاء وكسر المهملة والأشفار جمع شفر بضم الشين وقد تفتح مع سكون الفاء ، وهو حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر ، وهدبه طول الشعر الذي ينبت عليه وكثرته (٥) بفتح المعجمة وسكون المثناة الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، وفي النهاية أي انهما يميلان إلى الغلظ والقصر ، وقيل هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لأنه أشد لقبضتهم ويذم في النساء (٦) أراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قويا لا كمن يمشى اختيالا ويقارب خطاه فان ذلك من مشى التسماء ويوصف به (نه) (٧) الصبب الحدور بفتح الحاء المهملة وهو المسكان المنحدر لا بضمها لأنه مصدر (تخرجه) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ولم أقف عليه بهذا اللفظ لغيره وهو حديث ضعيف لأن في إسناده خالد بن خالد مجهول (قال في تعجيل المنفعة) لا يعرف وفي إسناده أيضا رجل لم يسم والله أعلم (٨) (سنده) (٩) (غريبه) (١٠) أي شديداً واسعهما (١١) بصيغة اسم المفعول مشدداً ومخففاً بحمرة (وهي عروق حمراء رقاق من علامات في الكتب السابقة رواه البيهقي (١١) قال في النهاية الكشاة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كشافة يقال رجل كك اللحية بالفتح (أي بفتح الكاف) وقوم كك بضمها (١٢) أي أبيض مستنير وهو أحسن الألوان (١٣) أي تمايل إلى قدام (والصعد) بضمين جمع صعود بفتح الصاد وهي للطريق صاعداً (١٤) أي بسكينة أراد أنه لا يسارق النظر ، وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ولا يسرة إذا نظر إلى الشيء وإنما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعاً أو يدبر جميعاً قاله الجزري (١٥) (سنده) (١٦) وكيع

- قال كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الرأس واللحية (١) شثن الكفين والقدمين مشرب وجهه (٢) حرمة طويل المسترثبة (٣) ضخم الكراديس (٤) إذا مشى تكفأ تكفأ كما ينحط من حبل لم أرقبله (٥) مثله ولا بعده ﷺ (٦) عن أبي صالح مولى التوأمة قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ينعث (٧) النبي ﷺ فقال كان شبح (٨) الذراعين أهدب أشفار العينين (٩) بعيد ما بين المنكبين (١٠) يقبل إذا أقبل جميعا ويدبر إذا أدبر جميعا قال روح في حديثه بابي وأمي لم يكن فاحشا ولا متفحشا (١١) ولا سخابا بالأسواق (راد في رواية) ضخم الكفين والقدمين لم أر بعده مثله (عن البراء بن عازب) (١٢) قال كان رسول الله ﷺ رجلا (١٣) مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمجمة (١٤) إلى شحمة أذنه عليه حلة حمراء مارأيت شيئا قط أحسن منه ﷺ (عربيعة بن أبي عبد الرحمن) (١٥) أنه سمع أنس بن مالك

أنبأنا المسعودي عن عثمان بن عبد الله بن هشرم عن نافع بن جبير الخ (١١) أي عظيم الرأس غزير شعر اللحية (٢) جام في بعض الروايات أبيض مشرب وجهه أي هو أبيض اللون (مشرب) اسم مفعول من الإشراب أي مخلوط بحمرة (قال في النهاية) الإشراب خلط لون بلون كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر، يقال بياض مشرب حرمة بالتخفيف، وإذا شدد كان للتكثير والمبالغة اه وهذا لا ينافي ما جاء في بعض الروايات وليس بالأبيض لأن البياض المثبت ما خلطه حرمة والمنفى ما لا يخالطها وهو الذي تكرمه العرب (٣) بفتح الميم وسكون المهملة وضم الراء الشعر المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة (٤) هي رموس العظام واحدها كردوس، وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين، أراد أنه ضخم الأعضاء (٥) أي قبل موته لأن علياً لم يدرك زماناً قبل وجوده (ولا بعده) أي بعد موته (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٦) (سنده) **مروان** يزيد بن هارون قال أنا ابن أبي ذئب وروح قال ثنا ابن أبي ذئب عن أبي صالح مولى التوأمة الخ (غريبه) (٧) أي يصف النبي ﷺ (٨) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو حاء مهملة أي طويلهما وقيل عريضهما (٩) أي طويل شعر الأجنان (١٠) ثنية منكب والمنكب بكسر الكاف ما بين الكتف والعنق والجمع مناكب (١١) الفاحش ذو التفحش في كلامه، والمتفحش الذي يتكلف ذلك ويثعبده (ولا سخابا بالأسواق) السخب والصخب معناه الصياح (تخرجه) (عب) واليهي في الشبائل وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات (١٢) (سنده) **مروان** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٣) بكسر الجيم خبر كان واسمها محذوف والتقدير كان شعره ﷺ رجلاً أي لم يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوط بل بينهما (١٤) الجمجمة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة ماسقط من شعر الرأس على المنكبين وأحياناً تكون إلى شحمة الأذن وأحياناً فوق ذلك (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١٥) (سنده) **مروان** أبو سلمة الخزاعي أنبأنا سليمان بن بلال قال حدثني ربيعة بن أبي عبد الرحمن الخ (غريبه)

- ينعت النبي ﷺ بما شاء أن ينعته ، قال ثم سمعت أنسا يقول وكان النبي ﷺ ربعة (١)
من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن أزهر ليس بالآدم (٢) ولا بالابيض ولا بالامق (٣)
رجل الشعر ليس بالسبط ولا الجعثر القطط (٤) مبعث على رأس أربعين ، أقام بكة عشراً
وبالمدينة عشراً ، وتوفي على رأس ستين سنة (٥) ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء (٦)
(٧) ثنا شعبه عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة (رضي الله عنه) ٦٠٨
قال كان رسول الله ﷺ ضليع الفم أشكل العين منهوس العقب ، قلت لسماك ما ضليع الفم؟ قال
عظيم (٨) قلت ما أشكل العين؟ قال طويل شفر العين ، قلت ما منهوس العقب؟ قال قليل لحم العقب
(ز) (عن جابر بن سمرة) (٩) أيضاً قال كان في ساقبي رسول الله ﷺ حموشة (١٠) وكان لا يضحك ٦٠٩
إلا تبسها (١١) وكنت إذ أرايته قلت (١٢) اكحل العينين وليس بأكحل (ز) (وعنه أيضاً) (١٣) ٦١٠

(١) بفتح الراء وسكون الموحدة أى مربوعاً والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة ربعة
وقد فسر في الحديث بقوله ليس بالقصير ولا بالطويل البائن ، وجاء في بعض الروايات الصحيحة وهو
إلى الطول أقرب (٢) بالمد وهو شديد السمرة (٣) بوزن أبيض والامق هو شديد البياض كلون الجص
وانما يخالط بياضه الحمرة كما تقدم في الأحاديث السابقة (٤) بالقصاف وكسر الطاء الأولى وفتحها أى
ليس شديد الجعودة كشعر السودان ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة من السبوطه ضد
الجعودة أى ولا مستوسل فهو متوسط بين الجعودة والسبوطه (٥) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة في
شرح حديث رقم ٢٨ ص ٢١٠ في الجزء العشرين (٦) أى بل دون ذلك (تخرجه) (ق . مذ . نس
وغيره) (٧) (ثنا محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٨) أى عظيم الفم (قال النووي) كذا
قاله الاكثرون ، وهو الأظهر ، قالوا والعرب يمدح بذلك ويذم صغر الفم وهو معنى قول ثعلب في ضليع
الفم واسع الفم (وأما قوله في أشكل العين) فقال القاضي هذا وهم من سماك باتفاق العلماء أو غلط
ظاهر ، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع اصحاب الغريب أن الشكلة حمرة في بياض
العينين وهو محمود ، والشكلة حمرة في سواد العين (وأما المنهوس) فبالسين المهملة هكذا ضبطه الجمهور
وقال صاحب التحرير وابن الاثير روى بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ، ومعناه قليل لحم العقب كما قال
(تخرجه) (م مذ) (٩) (ز) (سنده) (قال عبدالله بن الامام احمد) حدثني شجاع بن مخلد
ابو الفضل ثنا عباد بن العوام عن الحجاج عن سماك هو ابن حرب عن جابر بن سمرة الخ (غريبه)
(١٠) بضم الحاء والميم أى دقة ولطافة متناسبة لسائر أعضائه (١١) أى في غالب أحواله (١٢) هذه
الافعال الثلاثة يجوز ضم التاء فيها بصيغة المنكلم ويجوز فتحها على صيغة الخطاب (وقوله اكحل العينين
أى هو مكحل العينين) (وليس بأكحل) بل كانت عينه كحلام من غير اكتحال قاله القاري (تخرجه)
(مذكه) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب (١٣) (ز) (سنده) (قال عبدالله بن الامام احمد)
حدثني الصفاني ثنا سلة بن حفص السعدي قال عبدالله وقد رأيت أنا سلة بن حفص وكان يكنى
أبا بكر من ولد سعد بن مالك أبيض الرأس واللحية لحدثني عنه أبو بكر الصفاني ثنا يحيى بن پمان عن

- ٦١١ قال كانت إصبع النبي ﷺ متظاهرة (١) (عن أشعث) (٢) أنه قال لشيخ من بني مالك بن كنانة رأى النبي ﷺ انعت لنا رسول الله ﷺ قال بين بردين احمرين مربع كثير اللحم حسن الوجه شديد سواد الشعر أبيض شديد البياض سابغ الشعر (عن محرش الكعبي الخزاعي) (٣) أن النبي ﷺ خرج من الجعرانة ليلاً فاعتمر ثم رجع فاصبح كبائت بها فنظرت الى ظاهره كأنه سبيكة فضة (باب ما جاء في صفة وجهه وشعره ﷺ) (عن أبي اسحق) (٤) قال قيل للبراء بن عازب رضى الله عنه أكان وجه رسول ﷺ حديد أم هكذا مثل السيف؟ (٥) قال لا بل مثل القمر (عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة) (٦) يقول كان رسول ﷺ قد شَمِيطَ (٧) مقدم لحيته ورأسه فاذا ذاهن (٨) ومشط لم يتبين (٩) وإذا شعث رأسه تبين (١٠) وكان كثير الشعر والاحية، فقال رجل وجهه مثل السيف؟ قال لا بل مثل الشمس والقمر (١١) مستديرا

اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال كانت الخ غريبة (١) جاء تفسير ذلك في حديث ميمونة بنت كرم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت إصبعه التي تلى الابهام لها فضل في الطول على الابهام تعني من الرجل، أورده الهيثمي وعزاه للطبراني في الكبير قال وفيه من لم أعرفهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه عبدالله (يعني ابن الإمام احمد) وفيه سلة بن حفص وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضاً الحافظ ابن كثير في تاريخه من طريق سلة بن حفص أيضاً، قال كانت إصبع لرسول الله ﷺ خنصره من رجله متظاهرة وعزاه للبيهقي وقال هذا حديث غريب (٢) (عن أشعث الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في عرض رسول الله ﷺ نفسه الكريمة على أحياء العرب في مواسم الحج الخ في الجزء العشرين ص ٢٦٥ رقم ١٢١ (٣) (عن محرش الكعبي الخزاعي الخ) هذا مختصر من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في عمرة الجعرانة من كتاب الحج في الجزء الحادى عشر ص ٦٨ رقم ٦٢ وهو حديث حسن رواه (د نس مذ) (باب ٤) (سنده) **من** احمد بن عبد الملك قال ثنا زهير ثنا أبو اسحاق قال قيل للبراء الخ (٥) أى فى الطول واللحم ولما لم يكن السيف شاملاً للطرفين قاصراً فى تمام المراتى عن الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة رده رداً بليغاً حيث (قال لا بل مثل القمر) فى الحسن والملاحة والتدوير، وعدل الى القمر لجمعه الصفتين التدوير واللحم (تخرجه) (خ) وأخرج نحوه مسلم والإمام احمد أيضاً وسيأتى بعد هذا من حديث جابر بن سمرة (٦) حدثنا عبد الرزاق أنا اسرائيل عن سماك أنه سمع جابر بن سمرة الخ غريبة (٧) بكسر الميم قال النووي اتفق العلماء على أن المراد بالشمط هنا ابتداء الشيب يقال منه شَمِطَ وأشَطَّ (٨) أى دهن مقدم رأسه ولحيته بالطيب ونحوه؛ ومشط) بفتح التاء أى سرحهما بالمشط (٩) أى لم يظهر من شعره ﷺ شىء من البياض (وإذا شعث) بكسر المهملة من باب تعب أى تغير وتلبد لقلة تعده بالدهن (١٠) أى ظهر الشعر الأبيض منه (١١) فى هذه الرواية مثل الشمس والقمر وكذلك جاء عند مسلم أى مثل الشمس فى نهاية الإشراق والقمر أى فى الحسن وفى قوله (مستديرا) تنبيه على

- قال ورأيت خاتمه عند كفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده (١) (عن أنس بن مالك) ٦١٥
 (٢) قال كان شعر النبي ﷺ إلى أنصاف أذنيه (وعنه أيضا) قال كان لرسول الله
 ﷺ شعر يصيب (وفي رواية يضرب) منكبيه (عن قتادة) (٣) قال سألت أنسا عن شعر
 النبي ﷺ قال كان شعره رجلا (٤) ليس بالجعد ولا بالسبط كان بين أذنيه وعاتقه (عن حميد) ٦١٨
 (٥) أن أنسا سئل عن شعر النبي ﷺ فقال ما رأيت شعرا أشبه بشعر النبي ﷺ من قتادة
 ففرح يومئذ قتادة (عن أنس بن مالك) (٦) أن النبي ﷺ كان لا يجاوز شعره أذنيه
 (عن البراء بن عازب) (٧) قال ما رأيت من ذي لمة (٨) أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ ٦٢٠
 له شعر يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير ولا بالطويل (عن عائشة رضى الله
 عنها) (٩) قالت كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة وفوق الوفرة (وعنها أيضا) قالت كنت
 إذا فرقت لرسول ﷺ رأسه صدعت فرقة عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين صدغيه (عن أبي رمة
 التيمي) (١٠) قال كان النبي ﷺ يخضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه

أنه أراد التشبيه بالصفين مع الحسن والاستدارة (١) تقدم الكلام على خاتم النبوة في باب ذكر
 رضاعه ﷺ من حليلة في الجزء العشرين ص ١٩١ وسيأتى لذلك مزيد بحث في شرح باب ما جاء في
 صفة خاتم النبوة بعد باب (تخریجه) (م نس) (٢) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث
 والذي بعده قدما بسندهما وشرحهما وتخریجهما في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من أبواب سنن
 الفطرة في الجزء السابع عشر: الأول رقم ٤٣ والثاني يليه (٣) (سنده) **مدرش** بهن ثنا جرير بن حازم
 قال سمعت قتادة قال سألت أنسا الخ (غريبه) (٤) هو بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذي بين
 الجعودة والسبوطه قاله الأصمعي (تخریجه) (ق وغيرهما) (٥) (سنده) **مدرش** عفان ثنا حماد عن
 حميد أن أنسا الخ (تخریجه) لم أقف على هذا الأثر لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله من رجال
 الصحيحين (٦) (سنده) **مدرش** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (تخریجه)
 زم بالفظ كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه (٧) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن أبي
 اسحاق عن البراء بن عازب الخ (غريبه) (٨) اللمة بكسر اللام وتشديد الميم مفتوحة هي التي ألت
 بالمنكبين (تخریجه) (ق وغيرهما) (٩) (عن عائشة رضى الله عنها) هذا الحديث والذي بعده
 قدما بسندهما وشرحهما وتخریجهما في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من أبواب سنن الفطرة في
 الجزء السابع عشر: الأول صفحة ٢٢٣ رقم ٤٤ والثاني صفحة ٣٢٣ رقم ٤٨ (١٠) (عن أبي رمة الخ)
 هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في تغيير الشيب بالحناء والكتم من كتاب
 اللباس في الجزء السابع عشر ص ٣١٦ رقم ٢٤ فارجع إليه ، هذا وقد اختلف الرواة في شعر رسول
 الله ﷺ فقال بعضهم إلى أنصاف أذنيه، وقال بعضهم كان يصيب منكبيه، وقال بعضهم كان بين أذنيه
 وعاتقه، وقال بعضهم كان لا يجاوز شعره أذنيه، وقالت عائشة كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة
 وفوق الوفرة، (وفي حديث البراء عند مسلم) كان عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه (قال النووي رحمه الله) قال

- ٦٢٤ (عن أم هانئ) (١) قالت قدم النبي ﷺ مكة وله أربع غدائر (٢) (باب ما جاء في شيبه ﷺ) (عن أنس) (٣) أن رسول الله ﷺ لم يخضب قط إنما كان البياض في مقدم لحيته وفي العنقه (٤) وفي الرأس وفي الصدغين (٥) شيئا لا يكاد يرى وأن أبا بكر خضب بالحناء (٦)
- ٦٢٥ (عن حريز بن عثمان) (٧) قال كنا غلمانا جلوسا عند عبد الله بن بسر وكان من أصحاب النبي ﷺ ولم نكن نحن نسأله (٨) فقلت أشيخا كان النبي ﷺ؟ قال كان في عنقه شعرات بيض (٩)

أهل اللغة الجمة أكثر من الوفرة، فالجمة الشعر الذي نزل إلى المنكبين والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين واللغة التي أملت بالمنكبين (قال القاضي) والجمع بين هذه الروايات أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه وهو الذي بين أذنيه وغايقه، وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه، قال وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات، فإذا أغفل عن تقصيرها بلغت المنكب، وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين، فكان يقصر ويطول بحسب ذلك، والعائق ما بين المنكب والعنق، وأما شحمة الأذن فهو اللين منها في أسفلها وهو معلق القوط منها، وتوضح هذه الروايات رواية إبراهيم الحربي كان شعر رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمة اه قلت يعني حديث عائشة المذكور في هذا الباب والله أعلم (١) (سنده) (مدرسة) سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن أم هانئ (يعني بملت أبي طالب أخت علي رضي الله عنهما) (غريبه) (٢) جمع غديرة يعني ضفيرة، وقد جاء عند الترمذي باللفظ ضفائر بدل غدائر، قال في انبجاح الحاجة لعله (٣) فعل ذلك خشية الغبار (تخریجه) (د مذه) وقال الترمذي هذا حديث حسن، وعبد الله ابن أبي نجیح مكي وأبو نجیح اسمه يسار، قال محمد (يعني البخاري) لا أعرف لمجاهد سمعا من أم هانئ اه قال شارحه (فان قلت) كيف حسن الترمذي هذا الحديث مع أنه قد نقل عن الامام البخاري أنه قال لا أعرف لمجاهد سمعا من أم هانئ (قلت) لعله مذهب جمهور الحديث فانهم قالوا إن عنقه غير المدلس محمولة على السماع إذا كان اللقاء ممكنا وإن لم يعرف السماع والله تعالى اعلم (باب) (٢)

(سنده) (مدرسة) أبو سعيد ثنا المثني عن قتادة عن أنس (يعني ابن مالك) (الح) (غريبه) (٤) هي الشعرات تحت الشفة السفلى (وقوله وفي الرأس) جاء عند مسلم (وفي الرأس نبذ) بفتح النون وسكون الواو وحدة آخره ذال معجمة أي شعرات متفرقة (٥) الصدغ بضم الصاد المشددة هو ما بين العين والأذن (٦) زاد عند مسلم والكتم (قال النووي) أما الحناء فممدود وهو معروف وأما الكتم فبفتح الكاف والتاء المثناة، من فوق الخففة هذا هو المشهور، وقال أبو عبيدة هو بتشديد التاء وحكاية غيره، وهو نبات يصبغ به الشعر يكثر بياضه أو حمرة إلى الدهمة (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٧) (سنده) (مدرسة) حجاج بن محمد عن حريز بن عثمان قال كنا غلمانا إلى آخره (وله طريق ثالث) عند الإمام أحمد أيضا قال حدثنا حسن بن موسى ثنا حريز قال قلت لعبد الله بن بسر ونحن غلمان لا نعقل العلم أشيخا كان رسول الله ﷺ فذكره (غريبه) (٨) معناه أنهم كانوا صغارا لا يعقلون العلم كما صرح بذلك في الطريق الثانية (٩) أي لا تزيد على عشرة لا يراده بصيغة جمع القلة، وقيل إنها كانت سبع عشرة شعرة وقيل عشرين كما في حديث ابن عمر الآتي والله أعلم (تخریجه) (خ) وهو من ثلاثيات الامام أحمد

- (عن سماك) (١) قال سمعت جابر بن سميرة وسئل عن شيب النبي ﷺ ، قال كان في رأسه
 ٦٢٨ شعرات إذا دهن رأسه (٢) لم تدب ولم يدهنه تين (٣) (عن ابن عمر) (٤) قال كان
 ٦٢٩ شيب رسول الله ﷺ نحو ما من عشر بن شعرة (٥) (٦) (عن أبي رمانة) (٦) التيمي أنبت
 ٦٣٠ النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وعلى ابن لي فقال ابنك هذا ؟ قلت أهد به ، قال
 لا يجنى عليك ولا تجنى عليه (٧) قال ورأيت الشيب أحر (٨) (٩) قال
 ٦٣١ خرجت مع أبي حتى أتينا النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فرأيت برأسه ردع (١٠) حنا.

(١) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود أنا شعبة عن سماك (يعني ابن حرب الخ) (غريبه) (٢) قال في المصباح
 دهنت الشعر وغيره دهنا من باب قتل ، والدهن بالضم ما يدهن به من زيت وغيره (قلت كطيب ونحوه)
 قال وجمعه دهان بالكسر (٣) معناه إذا دهن رأسه لم يظهر الشعر الأبيض ، وإذا لم يدهنه ظهر والله
 أعلم (تخرجه) (م نس) (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى بن آدم حدثنا شريك عن عبيد الله عن نافع
 عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) تقدم في حديث عبد الله بن بسر بلفظ كان في عنقه شعرات بيض
 بصيغة جمع القلة ، وجمع القلة لا يزيد على عشرة ، لكن خصه بمنقته الكريمة فيحتمل أن يكون الزائد
 على ذلك في رأسه ولحيته والله أعلم (تخرجه) (مذ) في الشئال وسنده صحيح (٦) (٧)
 (سنده) (قال عبد الله بن الإمام أحمد) حدثني عمرو بن محمد بن بكير السافد حدثنا هشيم غير مرة قال
 أخبرني عبد الملك بن عمير عن أياد بن لقيط عن أبي رمانة التيمي الخ (قلت) رمانة بكسر الراء وفتح
 المثناة بينهما ميم ساكنة وأبو رمانة هذا صاحبنا اشهر بكنيته وعرف بها ، واختلف في اسمه اختلافا كثيرا
 والصحيح هو الذي جزم به الإمام أحمد أن اسمه رفاعه بن يثرب بفتح الياء التحتية وسكون المثناة التيمي
 بفتح التاء المثناة وسكون الياء التحتية وبعدها ميم وفي العرب قبائل عدة اسمها تيم ، والمراد هنا تيم الرباب
 كما بينه البخاري وغيره (غريبه) (٧) قال في النهاية الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب
 عليه العذاب والقصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أذابه وأباعدته ، فإذا
 جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر ، لقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) (تخرجه) هذا
 الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ورواه أيضاً (حم د مذ نس) من عدة طرق
 بعضهم رواه مطولا وبعضهم رواه مختصرا ، والحديث صحيح سواء فيه المطول والمختصر ، إلا أنه وقع
 خطأ في بعض رواياته من بعض روايته ، والظاهر أن هذا الحديث لقصة واحدة تنوع فيها السياق من
 روايتها ، واكثر الروايات وأرجحها أن أبارمنة جاء إلى النبي ﷺ مع أبيه . وفي بعضها أنه جاء إلى
 النبي ﷺ ومعه ابنه كما في حديث الباب الذي نحن بصدد شرحه وبعارضه الحديث الآتي بعده ففيه
 أن أبارمنة قال خرجت مع أبي حتى أتينا النبي ﷺ الخ ؛ وأن من ذكر من الرواة غير ذلك فقدوم
 وسبأني ما يؤيد ذلك والله أعلم (٨) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثنا سفيان عن أياد بن لقيط السدوسي
 عن أبي رمانة قال خرجت مع أبي الخ (غريبه) (٩) الردع بفتح الراء وسكون الدال المهملة هو أثر
 الخلق والطيب ونحوهما في الجسد (تخرجه) (د نس مذ) وسنده صحيح ؛ وفيه أن أبارمنة كان مع
 أبيه وهو من رواية أياد بن لقيط عن أبي رمانة ، وقد روي عنه خمسة من الرواة أن أبارمنة كان مع أبيه

٦٣٢ (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) (١) قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرا من
 ٦٣٣ شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم مخضوبا بالخنا والكتم (عن أبي جحيفة
 وهب بن عبد الله السوائي) (٢) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الأبطح (٣) أعصر ركعتين ثم قدم
 بين يديه عنزة (٤) بينه وبين ما بالطريق (٥) ورأيت الشيب بمنفقتة أسفل من شفته السفلى (٦)

وروى عنه اثنان عكس ذلك، ويمكن في ترجيح رواية الخمسة عن أبياد أن يكون منهم سفيان الثوري
 أمير المؤمنين في الحديث في عصره كما وصفه بذلك الأئمة الحفاظ شعبية وابن عيينة وأبو عاصم وابن
 معين وغيرهم (وبما يؤيد ذلك أيضا) ما رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه وتقدم
 في باب لا يؤخذ المزمع بخناية غيره في الجزء السادس عشر ص ٦٠ رقم ١٦٠ عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي
 نحو رسول الله ﷺ، وفيه أن رسول الله ﷺ قال لأبي ابيك هذا؟ قال إني ورب الكعبة الخ، وهو
 يؤيد هذا الحديث ويعارض الحديث السابق مع أنهما من زوائد عبد الله ولكنهما تعارضا والراجح
 كما تقدم أن أبا رمثة كان مع أبيه والله أعلم (١) (عن عثمان بن عبد الله بن موهب الخ) هذا الحديث
 تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في تغيير الشيب بالخنا والكتم في الجزء السابع عشر
 ص ٣١٦ رقم ٢٦ (٢) سنده (عنه) اسماعيل بن عمر ثنا يونس عن أبي اسحاق عن أبي جحيفة وهب
 ابن عبد الله السوائي الخ (عنه) (٣) الأبطح هو الموضع المعروف على باب مكة ويقال البطحاء أيضا
 وهو المسيل الواسع الذي فيه دقان الحصى وكان ذلك في حجة الوداع (٤) بفتحات مثل نصف الرمح
 وأكبر شيئا وفيها سنان مثل الرمح، والعكازة قرب منها (٥) معناه أنه ﷺ جعلها سترة بينه وبين من
 يمر من الناس وغيرهم، فلا يضرب المصلي من مر من ورائها، وله في رواية أخرى (وبين يديه عنزة قد أقامها
 بين يديه يمر من ورائها الناس والحرار والمرأة (٦) هذا موضع الدلالة من حديث الباب أنه رأى الشيب
 بمنفقتة النبي ﷺ (تخرجه) (ق وغيرهما) بالفاظ مختلفة والممنى واحد (هذا) وفي أحاديث
 الباب إثبات الشيب لرسول الله ﷺ فبعضهم ذكر أنه كان في عنفقتة؛ فقط وبعضهم روى أنه كان
 في اللحية وفي الرأس وفي الصدغين وبعضهم روى أنه كان قليلا نحو من عشرين شعرة، وروى بعضهم أنه
 كان أقل من ذلك (قال النورى) رحمه الله قال القاضى اختلف العلماء هل خضب النبي ﷺ أم لا؟
 فذهب الاكثرون بحديث أنس، وهو مذهب مالك، وقال بعض المحدثين خضب لحديث أم سلمة هذا والحديث
 ابن عمر أنه رأى النبي ﷺ يصبغ بالصفرة: وجمع بعضهم بين الأحاديث بما أشار إليه في حديث أم سلمة
 من كلام أنس في قوله فقال ما أدري في هذا الذي يحدثون إلا أن يكون شيء من الطيب الذي كان يطيب
 به شعره، لأنه ﷺ كان يستعمل الطيب كثيرا وهو يزيل سواد الشعر، فأشار أنس إلى أن تغيير ذلك
 ليس بصبغ وإنما هو لضعف لون سواده بسبب الطيب، قال ويحتمل أن تلك الشعرات تغيرت بعده
 لكثرة تطيب أم سلمة لها إكراما هذا آخر كلام القاضى (قال النورى) والمختار أنه ﷺ صبغ
 في وقت وترك في معظم الأوقات فأخبر كل بما رأى وهو صادق، وهذا التساويل كالمتمين لحديث ابن
 عمر في الصحيحين ولا يمكن تزك ولا تأويل له والله أعلم (وأما اختلاف الرواية) في قدر مشيبة فالجمع
 بينها أنه رأى شيئا بسيما فن أثبت شيئا أخبر عن ذلك اليسير، ومن نفاه أراد أنه لم يكثر فيه كما

- (باب ما جاء في صفه خاتم النبوة الذي ين كتفه ﷺ) (عن سماك بن حرب) ٦٣٤
 (١) قال سمعت جابر بن سمرة قال رأيت خاتماً في ظهر رسول الله ﷺ كأنه بيضة حمام (٢)
 (زاد في رواية ولونها لون جسده) (عن عاصم الأحول) (٣) قال سمعت عبد الله بن سمرة جرس
 قال أنبت رسول الله ﷺ فأكلت معه من طعامه (وفي رواية وشربت من شرابه) فقلت
 غفر الله لك يا رسول الله (٤)، فقلت استغفر لك؟ (٥) قال شعبة أو قال له (٦) رجل، قال
 نعم وليكم، وقرأ (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) ثم نظرت إلى نفص (٧) كتفه الأيمن
 أو كتفه الأيسر شعبة الذي يشك فاذا هو كهيئة التجميع (٨) عليه التأليل (وفي رواية ورأيت
 خاتم النبوة في نفص كتفه اليسرى كأنه جمع فيه خيلان (٩) سود كلها التأليل (وعنه من طرق
 ثان) (١٠) عن عبد الله بن سرجس قال ترون هذا الصبيخ يعني نفسه كلمت النبي ﷺ وأكلت

قال في الرواية الأخرى لم ير من الشيب الا قليلا والله أعلم (باب) (١) (سند) **رواه** محمد بن
 جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب الخ (غريبه) (٢) جاء عند الشيخين من حديث السائب بن يزيد
 فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة (قال النووي) أما بيضة الحمامة فهو بيضتها المعروفة،
 وأما زر الحجلة فزاي ثم راء، والحجلة بفتح الحاء والجيم هذا هو الصمغ المشهور، والمراد بالحجلة
 واحدة الحجال وهي بيت كالقبة لها أزرار كبار وعري، هذا هو الصواب المشهور الذي قاله الجمهور
 وقال بعضهم المراد بالحجلة الطائر المعروف وزرها بيضتها، وأشار إليه الترمذي وأنكره عليه العلماء
 (وقال الخطابي) روى أيضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد البيض يقال أرزبت الجرادة بفتح
 الراء وتشديد الزاي إذا كت ذنبها في الأرض فباضت (تخریجه) (م مذ) (٣) (سند) **رواه** محمد
 ابن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول الخ (غريبه) (٤) هذه الجملة ليست عند مسلم وهي قوله (غفر الله
 لك يا رسول الله) وهي دعاء للنبي ﷺ وإن كان غير محتاج إلى دعائه ولكن عملاً بالسنة في الدعاء
 لصانع المعروف لأنه أطعمه وسقاه (٥) الظاهر أن القائل (فقلت استغفر لك) هو عاصم الراوى عن
 عبد الله بن سرجس، أى استغفر لك النبي ﷺ كما صرح بذلك في رواية مسلم (٦) أولئك من شعبة
 يشك هل قال عاصم فقلت استغفر لك أو قال له رجل آخر استغفر لك؟ ولفظه عند مسلم من طريق
 عاصم أيضا عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال مزيداً قال
 فقلت له استغفر لك النبي ﷺ؟ قال نعم ولك ثم تلا هذه الآية الخ وهذا معنى قوله ولك كما في رواية
 مسلم أو ولكم كما في رواية الامام احمد لأن الآية عامة تشمل كل مؤمن ومؤمنة (٧) النفص بضم النون
 وفتحها والناغض (قال النووي) قال الجمهور هو أعلى الكتف، وقيل هو العظم الرقيق الذي على
 طرفه، وقيل، ما يظهر منه عند التحرك (٨) بضم الجيم وسكون الميم معناه أنه كجمع الكف وهو
 صورته بعد أن تجمع الأصابع وتضمها (عليه التأليل) جمع ثولول الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة
 بكسر الحاء وتشديد الميم مفتوحة عند الكوفيين ومكسورة عند البصريين فادونها (٩) بكسر الحاء
 المعجمة وإسكان الباء جمع خال وهو الشامة في الجسد (١٠) (سند) **رواه** عبد الرزاق أنا معمر عن

معه ورايت العلامة التي بين كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى فإنه مجمع يعني الكف المجتمع وقال يده (١) فقبضها عليه خيلان كهيئة التأليل (عن غياث البكري) (٢) قال كنا نجالس أبا سعيد الحدري رضى الله عنه بالمدينة فسالته عن خاتم رسول الله ﷺ الذي كان بين كتفيه فقال (٣) باصبغه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه ﷺ (عن عاباء بن احم) (٤) **قَدْ شَأْنُ** أبو زيد قال قال لي رسول الله ﷺ اقرب مني ، فاقربت منه ، فقال ادخل يدك فامسح ظهري ، قال فأدخلت يدي في قبضه فمسحت ظهره فوق خاتم النبوة بين إصبعي قال فستل عن خاتم النبوة فقال شعرات بين كتفيه (عن معاوية بن قره عن أبيه) (٥) قال أنيت رسول الله ﷺ في رهن من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق (٦) قال فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه (٧)

عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس الخ (غريبه) (١) أي أشار بيد فقبضها أي ضم أصابعها (وقوله عليه) أي على الخاتم (تخرجه) (م) والترمذي في الشئال، وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم من طرق عن عاصم الأحول به (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سريج ثنا أبو ليلى قال قال أبي سماء سريج عبد الله بن ميسرة الخراساني عن غياث البكري الخ (قلت) القائل في السند قال ابن هو عبد الله بن الإمام أحمد ومعناه أن الإمام أحمد قال إن سريحا سمي أبا ليلى عبد الله بن ميسرة الخراساني (غريبه) (٣) أي أشار باصبغه السبابة الخ وجاء في الشئال للترمذي عن ابن سعيد أيضا قال الخاتم الذي بين كتفي رسول الله ﷺ بضعة (بضعة) بفتح الموحدة أي قطعة لحم (ناشزة) بنون وشين مكسورة فزاي أي مرتفعة، وعند البيهقي والبخاري في التاريخ عنه لحمه ناشزة، وكلتسا الروايتين تفسر رواية بضعة (تخرجه) رواه الترمذي في الشئال والبيهقي والبخاري في التاريخ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حرمي بن عمار قال حدثني عزرة الأنصاري حدثنا عاباء بن احم حدثنا أبو زيد الخ (قلت) أبو زيد هو الأنصاري اسمه عمرو بن أخطب قال الحافظ في الاصابة عزاه مع النبي ﷺ ثلاث عشرة ومسح رأسه وقال اللهم جله ونزل البصرة وهو من جاوز المائة اه (قلت) وستأتي ترجمته في كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (تخرجه) أخرجه الترمذي في الشئال وصححه ابن حبان والحاكم: وأورده الهيثمي وقال رواه (حم عل طب) وزاد الطبراني في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا بظهره كأنه يختم: واحد اسانيده رجال الرجال الصحيح (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حسن يعني الأشيب وأبو النضر قالوا ثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قره عن أبيه قال أبو النضر في حديثه ثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير أبو مهمل الحنفي قال حدثني معاوية بن قره عن أبيه الخ (غريبه) (٦) جاء عند أبي داود لمطلق الإزار (٨) قيل هذا يدل على أن جيب قميصه كان كما هو المعتاد وكان أحب الثياب إلى رسول الله ﷺ القميص فقد جاء عن أم سلة زوج النبي ﷺ قالت لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص، وتقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الإزار والقميص من كتاب اللباس في الجزء

فمست الحاتم ثم قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه قال حسن (١) يعني إياساً في شتله قط ولا حرّاً إلا مطلقاً أزارهما (٢) لا يزرانه أبداً (وعنه من طريق ثان) (٣) يحدث عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ فاستأذنته أن أدخل يدي في جربائه (٤) ولأنه ليدعول فما منعه أن ألمسه أن دعالي (٥) قال فوجدت على نفص كتفيه مثل الساعة (٦) (عن أبي رمثة التيمي) (٧) قال خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله ﷺ فرأيت برأسه رذع (٨) حنام ورأيت على كتفيه مثل التفاحة (٩) قال أبي إني طيب إلا أبظها (١٠) لك قال طيبها الذي خلفها، قال وقال لأبي هذا ابنك؟ قال نعم، قال إمامنا لا يجنى عليك ولا تجنى عليه (١١) (وعنه أيضاً) (١٢) قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله ﷺ فلما رأيته قال لي أبي هل تدري من هذا؟ قلت لا، فقال لي أبي هذا رسول الله ﷺ فاقصصت حين ذلك وكنت أظن رسول الله ﷺ شيئاً لا يشبه الناس فإذا بشره وفرة قال عفان في حديثه ذو وفرة وبها رذع من حناء وعليه ثوبان اخضران، فسلم عليه أبي ثم جلسنا فتحدثنا ساعة ثم إن رسول الله ﷺ قال لأبي ابنك هذا؟ قال إني ورب الكعبة، قال حقاً قال

السابع عشر ص ٢٣٦ رقم ٩ (قال أهل اللغة) القميص ثوب مخيط بكين غير مفرج يلبس تحت الثياب وقد أخرج الدمياطي كان قصيص رسول الله ﷺ قطعنا قصير الطول والكمين، ثم قيل وجه أحذية القميص إليه أنه استر للأعضاء من الأزار والرداء ولأنه أقل مؤنة وأخف على البدن (١) هو الأشيب أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث قال في روايته إن اسم ابن معاوية إياس (٢) أي اقتداء بالنبي ﷺ (٣) (سنده) **مدرسة** روح ثناقرة بن خالد سمعت معاوية بن قررة يحدث عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (٤) قال في النهاية الجربان بالضم وتشديد الباء الموحدة جيب القميص والألف والنون زائدتان (٥) معناه فما منعه لمسي إياه عن الدعاء لي: وقد جاء عند الطيالسي بلفظ فما منعه ذلك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربائه (٦) بكسر السين وفتح العين المهملتين بينهما لام ساكنة هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت (تخرجه) (د ط ل نس) قال المنذري وأخرجه الترمذي وابن ماجه، قال ووالد معاوية هو قررة بن إياس المدني له صحبة وكنية أبو معاوية وهو جد إياس بن معاوية بن قررة قاضي البصرة، قال وذكر الدارقطني أن هذا الحديث تفرد به عروة بن قشير أبو مهمل عن معاوية ولم يرو عنه غير زهير بن معاوية، وذكر أبو عمر الزُّمَرِيُّ أن قررة بن إياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قررة هذا آخر كلامه، وأبو مهمل يفتح الميم وبعدها هام مفتوحة ولام مخففة هو عروة بن عبد الله بن قشير جهمي كوفي وثقه أبو زرعة الرازي اه كلام المنذري (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنائيفيان عن أبي رمثة التيمي الخ (غريبه) (٨) الردع بفتح الراء وسكون الدال المهملة هو أثر الخلق والطيب ونحوهما في الجسد (٩) يعني شيئاً مرتفعاً من جسمه مثل التفاحة (١٠) البطش الدمل والخراج ونحوهما (١١) تقدم شرح هذه الجملة في باب لا يؤخذ المرء بخيانة غيره من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر ص ٦١ (تخرجه) الحديث صحيح وروى من عدة طرق وأخرجه (د نس مذ) وحسنه الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن الجارود والحاكم (١٢) (سنده) **مدرسة** هشام بن عبد الملك وعفان قال حدثنا عبيد الله بن أبيان عن

أشبهه بقسم رسول الله ضاحكا من أثبت شبيب مابى ومن حلف أبى على، ثم قال أما إنه لا يحنى عليك ولا يحنى عليه، قال وقرأ رسول الله ﷺ (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال ثم نظر الى مثل السلعة بين كتفيه (وفي رواية قال فنظرت فإذا في نغص كتفيه مثل بكرة البعير أو بيضة الحمامة) فقال يا رسول الله أنى لأطابه الرجال إلا أعالجهما لك؟ قال لا، طيبها الذى خلقها (وعنه أيضا) ٦٤٦
(١) قال أتيت رسول الله ﷺ مع أبى فرأى التى بظهره (٢) فقال يا رسول الله ألا أعالجهما لك فأنى طيب؟ قال أنت رفيق (٣) والله الطيب، قال من هذا منك؟ قال أنى، قال أشهد به: قال أما إنه لا يحنى عليه ولا يحنى عليك: قال عبد الله قال أبى اسم أبى رمنة رفاعه بن يربى (عن سعيد بن أبى راشد عن الثنوخى) (٤) رسول الله ﷺ قال أنه قال فجعلت فى ظهره يعنى النبى ﷺ فإذا أنا بخاتم فى موضع ضنون الكتف مثل المحجمة الضخمة (وفى لفظ) فرأيت غضروف كتفه مثل المحجم الضخم (**باب** ما جاء فى ضحكك ﷺ وريجه) (عن عائشة) (٥) زوج النبى ﷺ إنما قالت ما رأيت رسول الله ﷺ قط مستجما ضاحكا، قال معاوية ضحكاً حتى أرى منه لهوائه إنما كان يتسم (عن أم الدرداء) (٦) قالت كان أبو الدرداء إذا حدث حديثاً تبسم فقلت لا يقول الناس إنك أحمق (٧) فقال ما رأيتُ أو سمعته - ورسول الله ﷺ يحدث حديثاً إلا تبسم (عن عبد الله بن المغيرة) (٨) قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء (٩) يقول ٦٤٧

أبى رمنة الخ (قلت) هذا الحديث روى مثله عبد الله بن الإمام أحمد فى زوائده على مسند أبيه وتقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب لا يؤخذ المرء بجناية غيره من كتاب القتل والجنايات فى الجزء السادس عشر ص ٦١ رقم ١٦٩ فارجع إليه (١) (مسنده) **روى** سفيان بن عيينه حدثنى عبد الملك بن ابجر عن أبياد بن لقيط عن أبى رمنة قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) يعنى خاتم النبوة مثل السلعة أو بكرة البعير أو بيضة الحمامة كما تقدم (٣) أى أنت ترفق بالمريض وتلطفه والله يبرئه ويمافيه (تخريجه) (د نس مذ) وغيرهم (٤) (عن سعيد بن أبى راشد الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب ما جاء فى كتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل وجوابه عليه من أبواب غزوة تبوك فى الجزء الحادى والعشرين ص ١٩٨ رقم ٤٣٧ (**باب**) (٥) (عن عائشة الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه فى باب (قلنا رأوه عارضاً مستقبلاً أو ديتهم) الخ من تفسير سورة الاحقاف فى الجزء الثامن عشر ص ٢٧١ رقم ٤٢٤ (٦) (مسنده) **روى** زكريا بن عدى أنا بقية عن حبيب بن عمر الانصارى عن شيخ يكنى أبا عبد الصمد قال سمعت أم الدرداء تقول كان أبو الدرداء الخ (غريبه) (٧) معناه لا تفعل ذلك لئلا يقول الناس إنك أحمق وحقيقة الحقيق وضع الشيء فى غير موضعه مع العلم بقبحه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفى استناده بقية بن الوليد فيه كلام - وأبو عبد الصمد قال الحافظون تعجيل المنفعة أبو عبد الصمد عن أم الدرداء وعنه حبيب بن عمر الانصارى قال أبو حاتم مجهول وذكره ابن حبان فى الثقات (٨) (مسنده) **روى** حسن لنا ابن طيممة عن عبد الله بن المغيرة الخ (غريبه) (٩) يفتح الجيم ٦٤٨

ما رأيت أحد أكثر تبسماً (١) من رسول الله ﷺ (عن أنس) (٢) قال ما شممت ريحاً قط
مساكوا ولا عنبراً أطيب من ريح رسول الله ﷺ (٣) ولا مسست قط خزاً ولا حريراً ألين من
كف رسول الله ﷺ (٤) (وعنه من طريق ثان) (٥) مثله وزاد قال ثابت فقلت يا أبا حمزة
الست كأنك تنظر إلى رسول الله وكأنك تسمع إلى نعمته؟ فقال بلى والله أني لأرجو أن ألقاه
يوم القيامة فأقول يا رسول الله خويديك (٦) قال خدمته عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس كل
أمرى كما يشتهي صاحبي أن يكون (٧) ما قال لي فيها أف (وفي لفظ ولا عاب علي شيناً قط)
ولا قل لي لم فعلت هذا ولا أفعات هذا (وعنه أيضاً) (٨) قال كان رسول الله ﷺ أسمر (٩)

وسكون الزاى بعدها همزة الزاى وفتح الموحدة صحابي كنيته أبو الحارث سكن مصر
وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة ست وثمانين على أصح الأقوال (١) أى لأن شأن الكل
إظهار الانبساط والبشر لمن يريدون تألفه واستعطافه (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب
(٢) (سنده) يزيد أنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٣) المعنى أنه شم روائح
طيبة كثيرة وريح النبي ﷺ أطيب منها (قال العلماء) كانت هذه الريح الطيبة صفته ﷺ وإن لم
ييس طيباً ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الأوقات مهالغة في طيب ريحه للالائكة
وأخذ الوحي الكريم ومجالسة المسلمين (٤) الخز بالخاء والزاى نوع من الحرير قال ابن بطال كانت
كفه ﷺ بثلاثة لحاغير أنها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث أنس (قلت) يعنى حديث الباب ، وفي
حديث معاذ عند الطبراني والبخاري أن رسول الله ﷺ خلفه في سفر فاستمسكت ، شيناً قط ألين من
جلده ﷺ (قلت) وهذا شامل للكفين وغيرهما (٥) (سنده) هاشم ثنا سليمان قال أنا
ثابت قال أنس ما شممت شيئاً عنبراً قط ولا مسكا قط أطيب من ريح رسول الله ﷺ ولا مسست
شيئاً قط ديباجاً ولا حريراً ألين مساً من رسول الله ﷺ ، قال ثابت فقلت يا أبا حمزة الخ (٦) تصغير
خادم ومعناه انظر لخادمك نظرة عطف واشفاق واشفع له والله أعلم (٧) أى ليس كل أمرى بمن
ما يشتهي أن يكون له صاحب كصاحبى أى مخدوم كمخدومي يعنى النبي ﷺ (تخرجه) أخرج
الطريق الأولى منه الشيخان وغيرهما وهي من ثلاثيات الإمام أحمد ولم أقف على من أخرج الطريق
الثانية بهذا السياق غير الإمام أحمد ، (وقال الحافظ ابن كثير) في تاريخه قال الحارث بن أبي اسامة ثنا
عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس قال أخذت أم سليم بيدي مقدم رسول الله ﷺ المدينة فقالت
يا رسول الله هذا أنس غلام كاتب يخدمك قال خدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعت أسأت ولا بنس
ما صنعت ، ولا لمست شيئاً قط خزاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ ولا شممت رائحة قط مسكا
ولا عنبراً أطيب من رائحة رسول الله ﷺ ، قال وهكذا رواه معتمر بن سليمان وعلى بن عاصم ومروان
بن معاوية الفزاري وأبراهيم بن طهمان كلهم عن حميد عن أنس في لين كفه عليه السلام وطيب رائحته
صلوات الله وسلامه عليه (٨) (سنده) خلف بن الوليد ثنا خالد بن حميد عن أنس قال
كان رسول الله ﷺ أسمر الخ (غريبه) (٩) هذا الحديث وإن صح استاده فقد اعلمه الحافظ العراقي

- ولم أشم مسكة ولا عنبرة أطيب ريحاً من رسول الله ﷺ (باب ما جاء في مشيه) ﷺ
 ٦٤٧ (عن ابن عباس) (١) أن النبي ﷺ كان إذا مشى مشى مجتمعا (٢) ليس فيه كسل
 ٦٤٨ (عرا بى هريرة) (٣) قال كنت مع رسول الله ﷺ في جنازة فمكنت إذا مشيت سبقتي فأهروا
 فإذا هروا سبقتي، فالتفت إلى رجل إلى جنبي فقلت تطوى له الأرض (٥) و خليل إبراهيم
 ٦٤٩ (وعنه أيضا) (٦) قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في جبهته (٧)
 وما رأيت أحدا أسرع في مشيته (٨) من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له أنا لنجد أنفسنا (٩)

بالشدوذ فقال هذه اللفظة (يعنى قوله اسمر) انفرد بها حميد عن أنس، ورواه غيره من الرواة عنه
 بلفظ أزه اللون، ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ غير أنس فكلهم وصفوه بالبياض وهم خمسة
 عشر صحابيا (وخرج البيهقي) في الدلائل من وجه آخر بلفظ آخر عن أنس فذكر الصفة النبوية فقال
 كان النبي ﷺ بياضه إلى السمرة أى يميل إليها بمعنى أن فيه سمرة قليلة، (قال البيهقي) يقال إن
 المشرب منه بجمرة وإلى السمرة ما ضحى للشمس والرياح أى كالوجه والعنق، وأما ماتحت الثياب فهو الأزهر
 الأبيض (قال الحافظ) والمراد أنه ﷺ ليس بالأبيض الشديد البياض ولا بالأدم الشديد الأدمة وإنما انحاط
 بياضه الحمرة، والعرب قد تطلق على كل من كان كذلك اسمر والله أعلم (تخرجه) أخرج الجزء الأول
 منه الخاص بالسمرة الزار وابن منده، وأخرج الجزء المختص بريجه ﷺ الشيخان وغيرهما والحديث
 سنده صحيح (باب) (١) (سنده) **مذهبا** عفان ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند قال حدثني
 قلان عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) أى شديد الحركة قوى الأعضاء غير مسترخ في المشى (نه)
 (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والزار وزاد لم يلتفت، يعرف في مشيه أنه غير كسل
 ولا وهن ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه الزار وهو عكرمة
 وهو من رجال الصحيح أيضا (٣) (سنده) **مذهبا** يزيد أنا ابن عون حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن
 عبيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أى تجمع وتعمل مطوية تحت قدميه مع كونه على غاية من
 الثبات وعدم العجلة (وقوله و خليل إبراهيم) جاء في الأصل (و خليل إبراهيم) وهو تحريف من
 الناسخ أو الطابع لأنه يفسد المعنى، والصواب ما ذكرنا، وسماه أن أبا هريرة أقسم بالله الذى هو خليل
 إبراهيم لقوله تعالى (واتخذ الله إبراهيم خليلا) أقسم بأن الأرض تطوى له كما رآه من قطعه
 للنسافة مع تأنيه في المشى وجهه غير فيه (تخرجه) رواه ابن سعد وسنده صحيح و رجاله ثقات (٦)
 (سنده) **مذهبا** حسن حدثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى ابن هريرة أنه سمع
 أبا هريرة يقول ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله الخ (٧) يريد مثل الشمس في نهاية الإشراق (٨)
 بكسر الميم وسكون المعجمة أى كيفية مشيه، وجاء عند الترمذى في الشاغل في مشيه قال الزرقاني في شرح
 المراهب بصيغة المصدر وهى أظهر لأنه الذى يثصف بالسرعة والبطء وفى نسخ مشيته بكسر فسكون
 أى كيفية مشيه، قال المصنف ومناهما متقارب والمراد مشيه المعتاد دون إمراعه (٩) أى توقفا

- ولأنه لغير مسكتوث (١) ﴿باب ما جاء في خلقه العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم﴾
 ٦٥٠ ﴿عن سعد بن هشام بن عامر﴾ (٢) قال أتيت عائشة (رضي الله عنها) فقلت يا أم المؤمنين أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت كان خلقه القرآن (٣) أما تقرأ القرآن قول الله عز وجل (وانك لعلى خلق عظيم) ؟ قلت فاني أريد أن أتبتل (٤) قالت لا تفعل، أما تقرأ (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) فقد تزوج رسول الله وقد ولد له ﴿عن رجل من بني سواة﴾ (٥) قال سألت عائشة (رضي الله عنها) عن خلق رسول الله ﷺ فقالت أما تقرأ القرآن (انك لعلى خلق عظيم) قال قلت حدثيني عن ذلك : قالت صنعت له طعاما وصنعت له حفصة (٦) طعاما، فقلت لجاري اذهبي فان جاءت هي بالطعام فوضعتي قبل فاطر حتى الطعام، قالت فجاءت بالطعام قالت فألقته الجارية (٧) فوقع القصعة فانكسرت وكان نطعا (٨) قالت فجعله رسول الله

في المشقة والتعب أو تحملها في السير فوق طاقتها (١) أي غير مسرع بحيث تاحقه مشقة فكان يمشي على هينته ويقطع مايقطع بالجهد من غير جهد ﴿تخرجه﴾ (مذ) في الثمائل وسنده صحيح ورجاله ثقات وان كان في اسناده ابن لميعة لكنه صرح بالتحديث فحديثه صحيح والله أعلم ﴿باب﴾ (٢) ﴿سنده﴾ هاشم بن القاسم قال ثنا مبارك عن الحسن بن سعد بن هشام بن عامر الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال البيضاوي أي جميع ما حصل في القرآن فان كل ما استحسنه وأثنى عليه ودعا إليه قد تحلى به، وكل ما استهجنه ونهى عنه تجنبه وتحلى عنه، فكان في القرآن بيان خلقه، وفي الديباج معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (٤) التبتل الانقطاع إلى العبادة والتفرغ لها، والمراد هنا ترك الزواج لأجل ذلك، ولهذا استشهدت بالآية وقالت لا تفعل، أي لا تترك الزواج فان الانبياء كان لهم أزواج وذرية، وقد أمرنا الله بالاعتدال بهم بقوله (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ﴿تخرجه﴾ أخرج الجزء المختص بالخلق منه (م نس مذ) وأخرج الجزء المختص بالتبتل (نس مذ) لكن رواه الترمذي عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ وقال إنه حسن غريب، قال وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ ويقال كلا الحديثين صحيح اهـ (٥) ﴿سنده﴾ أسود قال ثنا شريك عن قيس بن وهب عن رجل من بني سواة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) جاء في رواية أخرى عند أبي داود والنسائي والامام أحمد وسنأتي في باب ما جاء في قصة القصعة التي كسرتها عائشة من أبواب ما جاء في معاشرة النبي ﷺ مع أزواجه الخ أن التي اهدت الطعام إلى النبي ﷺ صفيه ويجمع بينهما بان القصة تعددت (٧) جاء في رواية أخرى عند البخاري والترمذي والامام أحمد من حديث أنس أن عائشة هي التي كسرت القصعة وعند أبي داود والنسائي والامام أحمد من حديث عائشة أنها هي التي كسرتها أيضا وسنأتي ذلك في باب قصة القصعة المشار إليه، وهذا مما يؤيد أن القصة تعددت وأن حديث الباب جاء قصة أخرى لأن فيه أن الجارية هي التي كسرت القصعة (٨) بالنصب خبر اسم كان المحذوف تقديره وكان الفراش نطعا بكسر

ﷺ وقال اقتصروا أو اقتصى شك أسود ظر فاما مكانَ ظر فك قال شيئا (١) (عن أنس) (٢) قال كان رسول الله ﷺ يدخل علينا (وفي لفظ يخالطنا) (٣) وكان لي أخ صغير (٤) (وفي رواية كان النبي ﷺ يضحكه) وكان له نغر (٥) يلعب به فأت منغره الذي كان يلعب به (٦) فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال ما شأن أبي عمير (٧) حزينا؟ فقالوا مات نغره الذي كان يلعب به برسول الله، فقال أبا عمير ما فعل النغير (٨) أبا عمير ما فعل النغير (ومن طريق ثان) (٩) عن أبي التياح قال حدثنا أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن الناس خلقا (١٠) وكان لي أخ يقال له أبو عمير قال احسبه قال فطيما (١١) قال وكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال أبا عمير ما فعل النغير قال نغر كان يلعب به، قال فرما تحضره الصلاة (١٢) وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ثم ينضح بالماء ثم يقوم رسول الله ﷺ ويقوم

الثون وسكون الطاء المهمة وهو من الأديم أى الجلد يفرش كاللبساط (١) أى لم يؤنها على ما فعلته في حضوره لمزيد حله وعله بما تؤدي إليه الغيرة، ولم يعاقبها إلا بحكمه عليها بالقصاص بجعل المكسورة عندها ودفع الصحيحة لضرتها، وهكذا كانت أحواله ﷺ مع أزواجه لا يأخذ عليهن ويعذرهن، وإن أقام عليهن ميزان العدل أقامه من غير قلق ولا غضب بل هو رموف رحيم حريص عليهن وعلى غيرهن عزيز عليهن ما يعنتهم (تخرجه) (جه ش) وفي استاده رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات (٢) (سنده) **حدثنا** عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك الخ) (غريبه) (٣) أى بالملاطفة وطلاقة الوجه والمزاح، وفي القاموس خالطه مازحه، والمراد أنس وأهل بيته (٤) أى من أمه أم سليم (٥) بضم الثون وفتح الفين المعجمة وهو طائر صغير كالعصفور، وقيل فراخ العصافير، قال القاضي عياض والراجح أنه طائر أمر المنقار، وأهل المدينة يسمونه البلبيل (٦) فان قيل كيف يقر النبي ﷺ اللعب بالحيوان وقد ورد في الأحاديث الصحيحة النهى عن تعذيبه؟ وقد أجاب الامام القرطبي عن ذلك فقال إن الذي رخص فيه للصبي امساك الطير ليلتهى به وأما تمكينه من تعذيبه ولا سيما حتى يموت فلم يبح قط (٧) هذه كنيته وهو ابن أبي طلحة الأنصارى وكان اسمه عبد الله فيما جزم به أبو أحمد الحاكم أو حفص كما عند ابن الجوزى، وفيه جواز تسمية من لا ولد له وتسمية الطفل وأنه ليس كذبا (٨) أى ابن ذهب وإنما قال النبي ﷺ ذلك ملاطفة وتأنيسا له وتسلية؛ وفيه جواز المزاح بما ليس باثم وجواز السجع والكلام الحسن بلا كلفة، وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه النبي ﷺ من حسن الخلق وكرم الشئائل والتواضع (٩) (سنده) **حدثنا** عبد الحميد حدثنا أنس قال أنا أبو التياح قال حدثنا أنس الخ (١٠) بضم الحاء واللام (١١) جاء عند البخارى فطم بالرفع صفة لقوله أخ واحسبه اعتراض بين الصفة والموصوف أى مفعول بمعنى فصل عن الرضاع، ولأن ذكر فطيما بالنصب كما في رواية الامام أحمد مفعولا ثانيا لاحسبه أى أظنه: مات أبو عمير هذا صغيرا في حياة النبي ﷺ ولحوته قصة عجبية مع أم سليم وأبي طلحة ترجمت لها بباب قصة أم سليم مع زوجها أبي طلحة الأنصارى عندما توفي ولدهما تقدمت في الجزء التاسع عشر من كتاب الصبر صفحة ١٤٥ فارجع إليها فان فيها منقبة عظيمة لام سليم وعبرة وتسلية لمن مات ولدها من النساء (١٢) تقدم شرح هذه الجملة إلى آخر الحديث في باب الصلاة على الحصى

- ٦٥٢ خلقه فيصلي بنا، قال وكان بساطهم من جريد النخل ﴿وعن أنس أيضا﴾ (١) قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه برد (٢) نجراني غليظ الحاشية فأدركه اعرابي فجبذته (٣) جبذة حتى رأيت صفحاً أو صفحة (٤) عنق رسول الله ﷺ قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته (٥) فقال يا محمد أعطني من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك ثم أمر له بمطعم (٦) ﴿عن جبير بن مطعم﴾ (٧) أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعهم الناس مقبلاً من حنين علققت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة (٨) فخطفت رداءه فوثق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اعطوني ردائي فلو كان عدد هذه العضاه (٩) نعماً لقسمته ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذاباً ولا جباناً ﴿عن عبد الله بن جعفر﴾ (١٠) قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر تلقى باليهيئان من أهل بيته، قال وإنه قدم مرة من سفر قال فسابق بي إليه قال فحملني بين يديه، قال ثم جيء بأحد ابني فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه خافه، قال فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة ﴿عن عبد الله بن أبي مليكة﴾ (١١) قال قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير أتذكر إذ تلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا وأنت وابن عباس؟ فقال نعم (١٢) قال فحملنا وتركك (و قال اسماعيل (١٣) مرة أن ذكر إذ

والبسطة من كتاب الصلاة في الجزء الثالث ص ١٠٩ رقم ٤١١ ﴿تخرجه﴾ (في مذهبه) (١) (سنده) **قوله** اسحاق بن سليمان قال سمعت مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي الخ ﴿غريبه﴾ (٢) بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب (نجراني) بنون مفتوحة فحيم ساكنه نسبة إلى بلدة بين الحجاز واليمن وهي إليه أقرب فلذا يقال بلدة باليمن (غليظ الحاشية) أي الجانب (٣) بتقديم الموحدة على الذال المعجمة (٤) أو للشك من أنس، وصفحة الضق جانبه (٥) زاد مسلم وانشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه (٦) في هذا بيان حله ﷺ وضبره على الأذى في النفس والمال والتجاوز عن جفأة الأعراب، والظاهر أن هذا الأعرابي كان مسلماً ولكن فيه غلظة الأعراب وجفائهم لأن طلبه العطاء من مال الله يدل على أنه مسلم والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (٧) (وغيرهما) (٧) (سنده) **قوله** يعقوب قال ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم أن محمد بن جبير بن مطعم قال أخبرني جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير الخ ﴿غريبه﴾ (٨) بفتح العين المهملة وضم الميم هي ضرب من شجر الطلح له شوك (٩) قال في النهاية العنقاء شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عضة بالثاء (وقوله نعماً) بفتح النون والهمزة أي (ابلاً) أو بقرأ أو غنماً ﴿تخرجه﴾ (خ) (١٠) (سنده) **قوله** أبو معاوية حدثنا عاصم عن موثق العجلي عن عبد الله بن جعفر الخ ﴿تخرجه﴾ (م) وفيه دلالة على تواضعه ﷺ وحسن خلقه (١١) (سنده) **قوله** اسماعيل أنبأنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة الخ (غريبه) (١٢) القائل نعم هو ابن الزبير والقائل فحملنا وتركك هو ابن جعفر ومعناه أن المتروك هو ابن الزبير (١٣) اسماعيل هو ابن معوية شيخ الإمام أحمد ذكر في هذه الرواية أن المتروك هو ابن جعفر لأنه حذف قال بعد قوله نعم، وجاء عند البخاري بالوجه الأول أن المتروك هو ابن الزبير، وجاء عند مسلم بالوجه الثاني أن المتروك عبد الله بن جعفر، وسياق للإمام

- ٦٥٧ ثلاثة بنا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس ؟ فقال نعم ، فحملنا وتركك ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾
 (١) بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يك فاحشا (٢) ولا متفحشا وكان
 يقول من خياركم أحسنكم أخلاقا ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٣) قال خدمت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عشر سنين (وفي لفظ تسع سنين) (٤) فما أمرني بأمر فتوانيت عنه أو ضيعته ، فما
 لأمني أحد من أهل بيته (٥) إلا قال دعوة فلو قدر أو قال لو نضى أن يكون كان ﴿ وعنه أيضا ﴾
 ٦٥٨ (٦) قال لم يكن رسول الله ﷺ سيابا ولا لسانا ولا فحاشا (٧) كان يقول لأحدنا عند المعاتبه
 ٦٥٩ (٨) ماله ترَبَّ جبينه (٩) ﴿ وعنه أيضا ﴾ (١٠) قال قال لي رسول الله ﷺ يا ذا الأذنين (١١)

أحمد في الباب الثاني من ابواب خلافة عبد الله بن الزبير من كتاب الخلاف والامارة في الجزء الثالث
 والعشرين عن عبد الله بن الزبير ان المتروك عبد الله بن جعفر ويجمع بين ذلك بأن الواقعة تعددت فمرة
 ترك عبد الله بن جعفر ومرة ترك عبد الله بن الزبير وهذا من عدله ﷺ في كل شيء ﴿ تخريجه ﴾ (ق) (١)
 ﴿ سنده ﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن شقيق عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ ﴿ غريبه ﴾
 (٢) الفاحش الناطق بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيئ ﴿ والمتفحش ﴾ المتكلف لذلك
 أي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا قاله الحافظ ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ طل) (٣) ﴿ سنده ﴾ حدثنا كثير
 ابن هشام ثنا جعفر ثنا عمران البصري القصير عن أنس بن مالك الخ (وله طريق ثان) قال **مروان** علي بن ثابت
 حدثني جعفر بن برقان عن عمران البصري عن أنس بن مالك قال صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين
 فذكر مثله (٤) جاء عند مسلم في رواية تسع سنين وله رواية أخرى عشر سنين كما هنا ﴿ قال الزووي ﴾ وما
 قوله تسع سنين وفي أكثر الروايات عشر سنين فعناه أنها تسع سنين وأشهر فان النبي ﷺ قام بالمدينة
 عشر سنين تعديدا لا تزيد ولا تنقص وخدمه أنس في أثناء السنة الأولى ، ففي رواية التسع لم يحسب الكسر
 بل اعتبر السنين الكوامل ، وفي رواية العشر حسبها سنة كاملة وكلاهما صحيح : وفي هذا الحديث بيان كمال
 خلقه ﷺ وحسن عشرته وحله وصفحه (٥) معناه فالأمني أحد من أهل بيته على شيء حصل مني
 بدون تفريط كإتمامه ، سقط فكسر مثلاً أو شيء فقد إلا قال دعوه فانما حصل بقضاء الله وقدره
 ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد وقال انفرد به أحمد اه (قلت) ورجال
 الطريقين كلهم ثقات (٦) ﴿ سنده ﴾ **مروان** أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن أنس قال لم يكن
 الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) قال الكرماني يحتمل تعلق السبب بالنسب كالقذف ، والفحش بالحسب ، واللحن بالآخرة
 لأنها البعد عن رحمة الله ، ثم ان المراد نفى الثلاثة من أصلها لان فحشا لا قد لا يراد به التكثير بل أصل
 الفعل ، والمراد لم يكن بذى سب ولا فحش ولا لعن ويؤيده رواية فاحشا اه (قلت) رواية فاحشا
 تقدمت في حديث عبد الله بن عمرو قبل حديث (٨) أي خطاب الادلال ومذاكرة الموجدة (٩) هي
 كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها ، أو دعاء له بالطاعة أن يعطى فيترب جبينه ﴿ تخريجه ﴾
 (خ. وغيره) (١٠) ﴿ سنده ﴾ **مروان** أبو أسامة قال أخبرني شريك عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك
 قال قال لي الخ ﴿ غريبه ﴾ (١١) كل انسان له أذنان ولكنه يفهم من ظاهر هذه العبارة أن لهذه الصفة
 خاصة غريبة استندت اليه لا توجد في غيره لصغر أذنيه أو كبرهما أو نحو ذلك فيكون مزاحا بهذا

- ٦٦٠ ﴿عن جرير﴾ (١) قال ما حجبني عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منذ أسلمت، ولا رآني الا تبسم ﴿عن عائشة﴾ (٢) قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلما من لعنة بذكر، (٣) ولا انتقم لنفسه شيئا يؤتى اليه الا أن تنتهك حرمة الله عز وجل ولا ضرب يده شيئا قط الا أن يضرب بها في سبيل الله، ولا يستل شيئا قط فنهه الا أن يسأل مأثما فإنه كان أبعد الناس منه، ولا خيّر بين أمرين قط الا اختار أيسرهما، وكان إذا كان حديث عهد بجبريل يذارسه كان أجود بالخير من الريح المرسلة ﴿باب ما جاء في تواضعه ﷺ﴾
- ٦٦٢ ﴿عن أنس﴾ (٤) أن رجلا قال للنبي ﷺ يا سيدنا وابن سيدنا ويا خيرنا وابن خيرنا، فقال النبي ﷺ يا أيها الناس قولوا بقولكم (٥) ولا يستهوينكم الشيطان (٦) أنا محمد بن عبد الله ورسول الله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله عز وجل ﴿عن عمر رضي الله عنه﴾ (٧) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تطروني (٨) كما أطرت النصارى عيسى بن مريم عليه السلام فانما أنا عبد الله ورسوله ﴿عن أبي هريرة﴾ (٩) قال جلس جبريل الى النبي ﷺ

الاعتبار، ويحتمل أن يكون مدحاً منه ﷺ لأنس ليقظته في الاستماع أو تنبيهه له على أنه ينبغي أن يكون متيقظاً فان من أعطاه الله تعالى آيتين مع كفاية واحدة في أصل الغرض ينبغي أن يكون كذلك والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (د) وسكت عنه أبو داود والمندري ورجاله كلهم ثقات (١) ﴿سنده﴾

مدرسة محمد بن عبيد ثنا اسماعيل عن قيس عن جرير (يعني ابن عبد الله) الخ ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرهما) (٢) ﴿سنده﴾ عفان قال ثنا حماد بن زيد قال قال ثنا معمر ونعمان أو أحدهما عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) بكسر الباء والذال المعجمة وسكون الكاف أي بصرح اسمه كما جاء في المستدرک للحاكم ﴿تخرجه﴾ (ق. د. ك) ﴿باب﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **مدرسة** محمد بن حماد عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) أن رجلاً الخ (قلت) وله طرق أخرى قال الامام أحمد وحديثه الأشيب عن حماد عن ثابت عن أنس، وعفان ثنا حماد ثنا ثابت ولا يستجركم الشيطان، هكذا بالأصل ﴿غريبه﴾ (٥) أي بما تعرفونه كقولهم في التشهد وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وفي لفظ من حديث أنس أيضاً يا أيها الناس عليكم بتقواكم أي بما يقيكم عذاب النار (٦) أي لا يفتنكم ﴿تخرجه﴾ (نس) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا هشيم قال زعم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الاطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه كقول النصارى المسيح ابن الله، فهذا كذب وافتراء، انما المسيح عبد الله ورسوله كما أن محمداً ﷺ عبد الله ورسوله ﴿تخرجه﴾ أو رده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه لمسلم فقط وفي إسناده حديث الباب هشيم بن بشير الواسطي ثقة حجة الا أنهم تسلموا في سماعه من الزهري، وقوله هنا زعم الزهري قد يؤيد أنه لم يسمعه منه، ولكن الحديث ورد بأسانيد أخرى عن الزهري (منها) مارواه أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فانما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وعلى هذا الحديث صحيح لا ريب فيه (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي ذرعة قال

فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال جبريل هذا الملك مانول منذ مخاق قبل الساعة، فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك قال أفلسك نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً قال جبريل تواضع لربك يا محمد، قال بل عباد رسولاً (عن أنس بن مالك) (١) قال إن كانت الأمة من أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجتها (٢) (وعنه أيضاً) (٣) قال إن امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق من طرق المدينة فقالت يا رسول الله إن لي إليك حاجة، قال يا أم فلان اجلسي في أي واحة السكك شئت اجلس إليك، قال فقعدت فقدم إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قضت حاجتها (عن ابن عباس) (٤) إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى السقاية فقال أسقوني، فقالوا إن هذا يخرضه الناس ولمكننا نأتيك به من البيت، فقال لا حاجة لي فيه، أسقوني عما يشرب منه الناس (عن أبي هريرة) (٥) قال قال يهودي بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على البشر (٦) قال، فلطمه رجل من الانصار فقال تقول هذا ورسول الله ﷺ فينا قال فأتى اليهودي رسول الله ﷺ (٧) فقال رسول الله ﷺ (ونفخ في

ولا أعلمه الا عن أبي هريرة قال جلس جبريل الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح (١) (سنده) حدثنا هيثم أنبأنا حميد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) جاء في رواية أخرى عن أنس أيضاً (فاينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت) (تخرجه) (خ) وقد اشتمل هذا الحديث على أنواع من المبالغة في التواضع لذكره المرأة دون الرجل والأمة دون الحرة، وحيث عمم بلفظ الاماء فالمراد أي أمة كانت، وبقوله في الرواية الاخرى فاينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شئت أي من الامكنة، والتعبير باليد اشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة والتمست مساعدتها في تلك الحالة لساعدها على ذلك، وهذا من مزيد تواضعه وبرائه من جميع أنواع الكبر ﷺ (٣) (سنده) حدثنا مروان بن معاوية أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال إن امرأة الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) هذا طرف من حديث سياتي بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في باب حجه ﷺ وهو حديث صحيح وفيه دلالة على تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه حيث لم يقبل أن يؤتى بشراب خاص له ويأبى الا أن يشرب مما يشرب منه الناس: عليه أفضل الصلاة وأتم السلام (٥) (سنده) **من** يزيد قال أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) جاء عند مسلم عن أبي هريرة أيضاً قال بينما يهودي يهرض سلعة له أعطى بها شيئاً كرهه أولم يرض به شك عبد العزيز (أحد رجال السند عند مسلم) قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر، قال فسمعه رجل من الانصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله ﷺ بين اظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهداً وقال فلان لطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ لم لطمت وجهه؟ قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين اظهرنا؟ قال فغضب رسول الله ﷺ حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فذكر نحو حديث الباب (٧) جاء في رواية أخرى للامام أحمد في باب ما جاء في فضل نبي الله

- الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض الا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون) (١) قال فأكون أول من يرفع رأسه فاذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله ، ومن قال إني خير من يونس بن متى فقد كذب (٢) (عن أبي أمامة) (٣) قال مر النبي ﷺ في يوم شديد الجمر نجو يقع الفرقد قال فكان الناس يمشون خلفه قال فلما سمع صوت النداء وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في نفسه من الكبر (٤) (عن جابر) (٥) قال كان أصحاب النبي ﷺ يمشون أمامه اذا خرج ويدعون ظهره للملائكة (٦) (عن عروة بن الزبير) (٧) قال قيل لعائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت كما يصنع أحدكم بخصف (٨) نعله ويرقع ثوبه (وعنه من طريق ثان) (٩) قال سأل رجل عائشة

موسى من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ٨٣ رقم ٤٥ قال فأتى اليهودى رسول الله ﷺ فأخبره بذلك فدعاه رسول الله ﷺ فسأله فاعترف بذلك، فقال رسول الله ﷺ لا تخبروني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيامة الخ (١) تقدم الكلام على الصعقة وعلى قوله فلا أدري أرفع رأسه قبلي الخ في شرح الرواية الأخرى الامام أحمد المشار اليها في الجزء العشرين ص ٨٣ (٢) معناه التفضيل في نفس النبوة فلا تفاضل فيها، ومن قال غير ذلك فقد كذب، وانما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى ولا بد من اعتقاد التفضيل، قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وأفضلهم نبينا لقوله ﷺ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) وهو حديث صحيح رواه (حم م د مزج) وغيرهم ولأدلة أخرى يطول ذكرها وتقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أنى سعيد وهو الحديث الثاني من كتاب احاديث الانبياء في الجزء العشرين ص ٣٦ فارجع اليه ، ويستفاد منه ما كان عليه ﷺ من التواضع وحسن الخلق عليه الصلاة والسلام (تخریجه) (ق. وغيرهما (٣) (عن أبي أمامة) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه في فصل في عذاب عصاة المؤمنين في القبر من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صفحة ١٣١ رقم ٣١٣ وقوله فيه (وقر ذلك في نفسه) يفتح الواو والقاف أى ثقل على نفسه من الوقر وهو الحمل الثقيل، والمعنى أنه ﷺ لما تردد في سماعه صوت فعالهم وهم يمشون وراءه جلس حتى لحقوا به فقدمهم أمامه لئلا يقع في نفسه من الكبر، وفي ذلك من التواضع وكرم الاخلاق وقع النفس مالا يخفى (٤) كان ﷺ معصوماً من الكبر وكل ما يشين الانسان ولكنه فعل ذلك ليعتأس به غيره (٥) (سنده) (ق. وكيع عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح عن جابر (يعنى ابن عبد الله الخ) (٦) جاء في المواهب واما مشيه عليه الصلاة والسلام مع أصحابه فكانوا يمشون بين يديه وهو خلفهم ويقول خلوا ظهري للملائكة ، قال الزرقاني لأنهم يحرسونه من أعدائه قاله ابو نعيم ولا ينافيه (والله يعصمك من الناس) لأنه إن كان قبل نزولها فظاهر والا فمن عصمة الله تعالى له أن يوكل به جند من الملائكة الأعلى اظهاراً لشرفه (تخریجه) (ك) وأبو نعيم وابن سعد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٧) (سنده) (ق. مؤمل قال ثنا سفيان عن هشام عن أبيه (يعنى عروة بن الزبير) قال قيل لعائشة الخ (غريبه) (٨) أى يخرجها من الخصف الضم والجمع ؛ والمعنى أنه ﷺ كان يصنع في بيته كما يصنع أى لإنسان منكم من الاشتغال بمهمة الأهل والنفس ارشاداً للتواضع وترك التكبر ولا يترفع عن ذلك لكونه مشرفاً بالوحي والنبوة سكر ما بالرسالة والآيات (٩) (سنده) (ق. عبد الرزاق أنا معمر بن

- هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته شيئا؟ قالت نعم كان يخفض ثوبه ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته (عن القاسم بن عائشة) (١) قال سئلت ما كان رسول ﷺ يعمل في بيته؟ قالت كان يشر من البشر بقلبي (٢) ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه (٣) (عن أنس) (٤) أن يهوديا ذار رسول الله ﷺ إلى خبز شعير وإهالة (٥) نسخة فأجابه وقد قال أبان (٦) أيضا إن خياطا (عن عبد الله بن أبي أوفى) (٧) قال قدم معاذ ليعين أبا قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وألفقتها قرّوا في نفسه أن رسول الله ﷺ أحق أن يعظم، فلما قدم قال يا رسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وألفقتها قرّوا في نفسي أنك أحق أن تعظم، فقال لو كنت أرى أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو ألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) عن أبيه عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إنه أتى الشام فرأى النصارى فذكر معناه (٩) إلا أنه قال فقلت لأى شيء تصنعون هذا؟ قالوا هذا تحية الأنبياء قبلنا، فقلت نحن أحق أن نصنع هذا بنبينا، فقال نبي الله ﷺ إنهم كذبوا على أنبيائهم كما حرفوا كتابهم، أن الله عز وجل أبدانا خيرا من ذلك السلام تحية أهل الجنة (عن عبادة بن الصامت) (١٠) قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر قوموا بنا نستغيث برسول الله

الزهرى عن عروة: وعن هشام بن عروة عن أبيه قال سأل رجل عائشة الخ (تخرجه) (هق) والترمذى في الشئائل وابن سعد وهو حديث صحيح ورجاله ثقات وصححه ابن حبان (١) (سند) **محدث** حماد ابن خالد قال ثنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن عائشة الخ (غريبه) (٢) بفتح فسكون مضارع فكل ثلاثا كما ضبطه غير واحد، ويجوز ضم أوله وسكون ثانيه مخففا أو فتحة مثقلا أى يزيل قلبه، وظاهره أن القمل لا يؤذيه، لكن قال العلماء لم يكن فيه قل لأن أكثره من العفونة ولا عفونة فيه، وفى العرق وعرقه طيب، ولا يلزم من التقلية وجود القمل فقد يكون للتعليم أو لتفتيش نحو خرق فيه ليرقمه، وقيل كان في ثوبه قل ولا يؤذيه وإنما كان يغليه استقذارا له والله أعلم (٣) هذا يتعين حمله على أنه كان يفعل ذلك فى بعض الأوقات لادائما فإنه ثبت أنه كان له خدم فتارة يكون بنفسه وتارة بغيره وتارة بالمشاركة (تخرجه) أخرجه البيهقى والترمذى فى الشئائل من حديث عروة عن عائشة (٤) (سند) حدثنا عفان ثنا أبان ثنا قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٥) قال فى النهاية الإهالة كل شئ من الأدهان مما يؤتم به أهالة، وقيل هو ما أذيب من الآلية والشحم؛ وقيل الدسم الجامد (والسنة بفتح السين مشددة وكسر النون، المتغيرة الريح) (٦) أبان أحد رجال السند ومعناه أنه قال مرة إن يهوديا وقال مرة إن خياطا والظاهر أن اليهودى كان خياطا والله أعلم (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات ولم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد (٧) (عن عبد الله بن أبي أوفى) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب حق الزوج على الزوجة من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر ص ٢٢٧ رقم ٢٤٨ (٨) (سند) **محدث** معاذ بن هشام حدثنى أبى عن القاسم بن عوف رجل من أهل الكوفة أحد بنى مرة بن همام عن عبد الرحمن بن أبى ليلى الخ (غريبه) (٩) هكذا بالأصل فذكر معناه، يعنى معنى الحديث المتقدم لأنه جاء فى الأصل عقب الحديث المتقدم (تخرجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (١٠) (سند) **محدث**

ﷺ من هذا المناق (١) فقال رسول الله ﷺ لا يقام الى انما يقام لله تبارك وتعالى
 ﴿باب ما جاء في حله وعفوه وحيائه﴾ (عن أبي هريرة) (٢) قال جاء الطفيل بن عمرو
 الدؤسي (٣) الى رسول الله ﷺ فقال ان دؤساً قد عصت وأبت فادع الله عليهم، فاستقبل رسول
 الله ﷺ القبلة ورفع يديه فقال الناس هلكوا (٤) فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم اللهم اهد دوسا
 وائت بهم (عن بهز بن حكيم) (٥) بن معاوية عن أبيه عن جده (يعني معاوية بن حيدة رضى
 عنه) قال أخذ النبي ﷺ ناسا من قومي في تهمة فحبسهم، فجاء رجل من قومي الى النبي ﷺ وهو
 يخطب فقال يا محمد علام تحبس جبرتي (٦) فصمت النبي ﷺ عنه: فقال ان ناسا يقولون انك
 تنهى عن الشر وتستخلى به، فقال النبي ﷺ ما يقول؟ قال فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن
 يسمعهما فيدعوا على قومي دعوة لا يفلحون بعدها أبداً، فلم يزل النبي ﷺ به حتى فهمما، فقال قد
 قالوها أو قالها منهم؟ والله لو فعلت لكان علي وما كان عليهم، خلوا له عن جيرانه (حدثنا شعبة) (٧)
 قال سمعت أبا إسرائيل قال سمعت جعدة قال سمعت النبي ﷺ ورأى رجلا سينا فجعل النبي

موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح أن رجلا سمع عبادة بن الصامت يقول
 خرج علينا رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) لم أقف على اسم هذا المناق ولعله كان يؤذيه فقال
 أبو بكر قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ الخ، أي نستعين به؛ فقال رسول الله صلى لا يقام إلى، أي
 لا أقصد: بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة أي لا يستعان بي وإنما يستعان بالله عز وجل والله أعلم
 (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغیر الامام أحمد وهو حديث ضعيف لأن في اسناده رجلا لم يسم
 وفيه أيضا ابن لهيعة عنده وهو إذا عنعن ولم يصرح بالتجديت فحديثه ضعيف (باب) (٢)
 (سنده) سفیان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) بفتح الدال المهملة
 وسكون الواو آخره سين مهملة نسبة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن
 نصر بن الأزد بطن كبير من الأزد ينسب اليهم خلق كثير منهم الطفيل بن عمرو الدؤسي أتى رسول الله
 ﷺ مسلما فأرسله إلى قومه ليحثهم على الاسلام فأبوا فجاء إلى النبي ﷺ وقال إن دوسا قد عصت الخ
 وأبو هريرة رضى الله عنه ينسب إلى هذه القبيلة (٤) أي هلك دوس وإنما قال الناس ذلك لأنهم رأوا
 الذي ﷺ رفع يديه للدعاء فظنوا أنه سيدعو عليهم ولم يشعروا أن حله وعفوه أداه لأن يدعو لهم
 بدل أن يدعو عليهم، وقد هداهم الله وأتوا مسلمين بركة دعائه ﷺ (تخریجه) (ق . وغيرهما)
 (٥) (عن بهز بن حكيم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في قدر التعذير
 والحبس في التهم من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر ص ١٢٤ رقم ٣٢١ (٦) جاء في رواية أخرى أنه
 كرر هذا اللفظ ثلاث مرات والنبي ﷺ لم يرد عليه (٧) (سنده) محمد بن جعفر قال ثنا شعبة
 الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد قال حدثنا عبد الرحمن ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة
 قال سمعت جعدة وهو مولى أبي إسرائيل قال رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا وذكّر
 سمته وعظمه، فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك (قلت) وقوله في هذا
 الطريق (وهو مولى أبي إسرائيل) معناه أن جعدة مولى أعلى لأبي إسرائيل، واسم أبي إسرائيل شعيب
 (م - الفتح الرباني - ج ٢٢)

ﷺ يومئذ إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك (١) قال وأتى النبي ﷺ رجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك، فقال له النبي ﷺ لم ترع لم ترع (٢) ولو أردت ذلك لم يسلمك الله على (خط) (عن سنان بن أبي سنان) (٣) الدؤلي وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر ابن عبد الله أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد فلما قفل (٤) رسول الله ﷺ قفل معهم فأدركتهم القافلة يوماً في واد كثير العِصاة (٥) فنزل النبي ﷺ وتفريق الناس في العِصاة يستظلون بالشجر ونزل رسول الله ﷺ يستظل تحت شجرة فعلق بها سيفه، قال جابر فغمنا بها نومة ثم ان النبي ﷺ يدعو نافعاً أتيناه فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ إن هذا اخترط سيفه وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتنا (٦) فقال من يمنعك مني فقلت الله، فقال من يمنعك مني فقلت الله فشام (٧) السيف وجلس فلم يعاقبه النبي ﷺ وقد فعل ذلك (٨) (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها أنها قالت لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً (١٠) في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلاً ولا يكن يعفو ويصفح (عن أبي سعيد) (١١) قال كان رسول الله ﷺ

ونسبته الجشعي وثقة ابن حبان، وجمدة هو ابن خالد بن الصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم الجشعي بضم الجيم وفتح المعجمة صحابي قال في التقريب له حديث واحد (قلت) هو هذا الحديث وليس له في المسند غيره (غريبه) (١) يريد والله أعلم لو كان هذا السمن في شيء من جسمه غير بطنه (لكان خيراً له أي لكونه يريده قوة، أما في البطن فيثقله ويضعف قوته، ولأنه ينشأ من كثرة الأكل: وكثرة الأكل مذمومة، قال صلى الله عليه وسلم ماملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطنه الحديث تقدم في باب ما جاء في ذم كثرة الأكل من كتاب الاطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٨ رقم ٨١ (٢) بضم أوله وفتح الراء أي لا تخف ولا تفرح وكرزها مرتين لزيادة اطمئنان الرجل وعفا عنه، وهذا من أعظم مكارم الاخلاق وهو الحلم والعفو عند المقدرة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٣) (خط) (سند) (قال عبد الله بن الامام أحمد) وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطيده وسمعته في موضع آخر **قوله** أبو اليمان قال أخبرني شعيب عن الزهري **قوله** سنان بن أبي سنان الخ (غريبه) (٤) أي رجع من الغزوة (٥) العِصاة بكسر العين المهملة شجر أم غيلان وكل شجر عظيم له شوك الواحدة عصاة بالثاء (٦) أي مجردا يقال اصابت السيف اذا جرده من غمده (٧) أي وضعه في غمده والشيم من الأضداد يكون سلا ولا غمداً (٨) أي لم يعاقبه النبي ﷺ وقد فعل هذا الفعل الشنيع وارادته قتل النبي ﷺ وهو نائم ومع ذلك فقد عفا عنه النبي ﷺ مع قدرته على قتله جزاءه الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته (تخرجه) (محق) وابن اسحاق وتقدم نحوه في باب غزوة ذات الرقاع في الجزء الحادي والعشرين ص ٩٣ رقم ٣٠٤ (٩) (سند) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق عن أبي عبد الله الجدلي عن عائشة الخ (غريبه) (١٠) (الصخب والصخب الضجة واضطراب الاصوات للخصام) (تخرجه) (مذلل) وصححه الترمذي (١١) (سند) **قوله** بن ثنا شعبة انا قتادة عن عبد الله ابن أبي عتبة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول كان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما)

- أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا ذكره شيئاً عرفناه في وجهه **(باب ما جاء في رأفته ورحمته وتوكله ﷺ وطهارة قلبه)** **(ع عائشة)** (١) رضى الله عنها أن نبى الله ﷺ كان يترك العمل (٢) وهو يحب أن يعمل كراهية أن يستن الناس به (٣) فيفرض عليهم، فكان يحب ما خفف عليهم من الفرائض **(وعنها أيضاً)** (٤) قالت ما ضرب رسول الله ﷺ خادماً له قط ولا امرأته قط، ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء فتنقمة من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله عز وجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أبسر من الآخر إلا أخذ بأبسرهما إلا أن يكون مأثماً، فإن كان مأثماً كان أبعد الناس منه **(عن عمرو بن سعيد)** (٥) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضداً في عوالى المدينة (٦) وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن (٧) وكان ظنره ثميناً فيأخذه فيقبله ثم يرجع، قال عمرو فلما توفي إبراهيم قال رسول الله ﷺ أن إبراهيم أبى ولأنه مات في الشدى (٨) فإن له ظئرين (٩) يكملان رضاعه في الجنة **(عن أبى هريرة)** (١٠) قال دخل عيينة بن حصن على رسول الله ﷺ فرآه يقبل حسناً أو حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي

(باب) (١) **(سنده)** **قوله** عبد الأعلى عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ **(غريبه)** (٢) أى المستحب فى بعض الأحيان (٣) أى يعمل به الناس كما صرح بذلك فى رواية مسلم **(تخریجه)** (م. وغيره) وفيه بيان كمال شفقتة ورأفته بأتمه وفيه أنه اذا تعارضت مصالح قدم أهمها (٤) **(سنده)** **قوله** محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ **(تخریجه)** (م لك) وغيرهما (٥) **(سنده)** **قوله** حدثنا سفيان ثنا اسماعيل أنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك الخ **(غريبه)** (٦) العوالى كما فى المصباح موضع قريب من المدينة ارضعته أم سيف امرأة رجل يقال له أبو سيف (٧) أى يصعد منه الدخان لان أبا سيف كان حداداً ولذلك قال وكان ظنره قينا أى حداداً والظئر بكسر الظاء المعجمة ثم همزة مكسنة المربعة غير ولدها ويقع على الذكر والانثى، والظئر أيضاً زوج المربعة. ومن ذلك قيل لاني سيف ظئر إبراهيم بن النبى ﷺ (٨) معناه وهو رضيع قبل أن يتم الرضاعة (٩) ثنية ظئر وتقدم انها التى ترضع ولد غيرها **(تخریجه)** (خ. وغيره) (١٠) **(عن أبى هريرة الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب الترغيب فى الرحمة تخلق الله من كتاب الأخلاق الحسنة فى الجزء التاسع عشر ص ٨٩ رقم ٦٤ (وللامام أحمد) رواية أخرى قال **قوله** عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى **قوله** أبو سلمة عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ قبّل الحسن بن على رضى الله عنهما والاقرع بن حابس التيمى جالس فقال الاقرع يا رسول الله ان لى عشرة من الولد ما قبلت انساناً منهم قط، قال فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال ان من لا يرحم لا يرحم، وفى هذه الرواية ان الذى قال ذلك للنبي ﷺ هو الاقرع بن حابس وهى تخالف حديث الباب، وعيينه والاقرع كلاهما من المؤلفات لقلوبهم وكلاهما كان له عشرة من الوالد ورجح العلماء هذه الرواية لأنها رويت من طرق متعددة عن الزهرى وهى التى رواها (قد مدججه) اما رواية أنه عيينة بن حصن فقد انفرد بها

- ٦٩٥ عشرة ما قبلت احدا منهم، فقال رسول الله ﷺ من لا يرحم لا يرحم (عن عمرو بن العاص)
- (١) قال سمعت رسول الله ﷺ جهاراً (٢) غير سر يقول إن آل أبي فلان (٣) ليسوا إلى بأولياء
- ٦٩٦ إنما وليي الله (٤) وصالح المؤمنين (٥) (عن يحيى بن الجزار) (٦) قال دخل ناس من أصحاب رسول الله ﷺ على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن رسول الله ﷺ قالت كان سره (٧) وعلايته سواء ثم ندمت (٨) فقلت أفشيت سر رسول الله ﷺ قالت فلما دخل أخبرته، فقال
- ٦٩٧ أحسنت (عن بريدة الأسلمي) (٩) قال خرج إلينا النبي ﷺ يوماً فنادى ثلاث مرات فقال أيها الناس أتدرون ما مثلي ومثلكم؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال إنما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدواً يأتهم فبعثوا رجالاً يتريا لهم (١٠) فينبأهم هو كذلك أبصر العدو فأقبل لينذرهم وخشى أن يدركه العدو قبل أن ينذر قومه فأهوى بثوبه أيها الناس أيتيم أيها الناس أيتيم ثلاث مرار (باب
- ٦٩٨ ما جاء في في زهده ﷺ في الدنيا بعد عرضها عليه وقبضه بالقبيل منها) (عن أبي أمامة) (١١) عن النبي ﷺ قال وثنا بهذا الاسناد عن النبي ﷺ عرض على ربي عز وجل لي يجعل لي بطحاء

هشام عن الزهري والحديث فيه الحث على الرحمة بالاولاد وغيرهما وأن من لا يرحم لا يرحم (١) (سنده)

قوله محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن اسماعيل بن قيس بن أبي حازم عن عمرو بن العاص الخ (قلت) اسماعيل بن ابن أبي خالد (غريبه) (٢) جهاراً يتعلق بالمفعول أي كان المسموع في حال الجهر أو بالفعل أي أقول ذلك جهاراً (٣) كناية عن اسم علم وقد جاء مصرجاً به في سراج المزيدين لابن العربي أي (آل أبي طالب) وايدده الحافظ بأنه في مستخرج أبي نعيم من طريق الفضل بن الموفق أن لبي أبي طالب رجا الحديث، أي ليسوا إلى بأولياء، الخ والمراد كما قال السفاقي من لم يسلم منهم، فهو من اطلاق الكل وإرادة البعض، وحمله الخطابي على ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين (٤) بتشديد الياء مضافاً لياء المتكلم المفتوحة (٥) قال في شرح المشكاة المعنى لا أو إلى أحداً بالقرابة، وإنما أحب الله لما له من الحق الواجب على العباد، وأحب صالح المؤمنين لوجه الله وأو إلى أو إلى بالايمن والصلاح سواء كان من ذوى رحى أم لا، ولكن أراعى لذوى الرحم حقهم بصلة الرحم (يعنى وان كانوا كفاراً) وآل أبي طالب لم يقاتلوا النبي ﷺ وهذا من كرم اخلاقه وعطفه ورأفته على ذوى قرابته ﷺ

(تخرجه) (خ) (٦) (سنده) محمد بن عبيد قال ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار الخ (غريبه) (٧) الظاهر والله أعلم أن المراد بالسر هنا ما له علاقة بالدين وتبليغه، أما سره ﷺ الخاص به وباهل بيته فلا يجوز السؤال عنه، ومعناه هل خصكم بامور من الدين دون غيركم من الناس فاجابت بأنه ﷺ كان صريحاً في تبليغ الدين لم يخص به أحداً دون أحد بل الكل عنده سواء (٨) إنما ندمت على تسرعها بالجواب فربما كان للنبي ﷺ سر لا تعلمه فنفي ذلك النبي ﷺ بقوله أحسنت والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسند صحيح ورجاله ثقات (٩) (سنده) ابو نعيم ثنا بشير حدثني عبد الله بن بريدة عن ابيه (يعنى بريدة الأسلمي) قال خرج إلينا الخ (غريبه) (١٠) أي يستكشف لهم أمر العدو (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد (باب) (١١) (عن أبي أمامة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من كتاب الزهد في الجزء التاسع عشر

مكة ذهباً فقلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً أو نحو ذلك فإذا جمعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك (عن علي بن رباح) (١) قال سمعت عمرو بن العاص (رضي الله عنه) يقول لقد أصبحتم ترغبون في الدنيا وكان رسول الله ﷺ يزهد فيها، والله ما أتت علي رسول الله ﷺ ليلة في دهره الا كان الذي عليه أكثر مما له، قال فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف (وقال غير يحيى) والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاثة من الدهر الا والذي عليه أكثر من الذي له (عن ابن عباس) (٢) ان النبي ﷺ التفت إلى أحد فقال والذي نفس محمد بيده ما يسرني أن أحمداً يحول لآل محمد ذهباً أفنقه في سبيل الله أموت يوم أموت أدم منه دينارين الا دينارين أعدهما لدين ان كان، فمات وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة، وترك درهماً رهونة عند يهودى على ثلاثين صاعاً من شعير (زاد في رواية) أخذها رزقا لعياله (عن مالك بن عبد الله الزبائدي) (٣) يحدث عن أبي ذر أنه جاء يستأذن على عثمان بن عفان قال فأذن له وبيده عصاه فقال عثمان يا كعب (٤) ان عبد الرحمن توفي وترك مالا فأتري فيه؟ فقال ان كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه (٥) فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعباً (٦) وقال، سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أحب

ص ١٠١ رقم ١ (١) (عن علي بن رباح الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في كتاب الزهد في الجزء المشار اليه ص ١٠٢ رقم ٥ ووقع فيه خطأ هناك اذ جاء فيه (فقال بعض أصحاب رسول الله ﷺ يستسلف) وصوابه فقال له بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد رأينا رسول الله ﷺ يستسلف كما هذا والله الموافق (٢) (سنده) عثمان بن عفان وأبو سعيد المعنى قال حدثنا ثابت حدثنا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال روى الترمذي وابن ماجه بعضه رواه البزار واسناده حسن (قلت) معناه ثابت عند الشيخين والامام أحمد وتقدم في باب ما جاء في خلفائه ﷺ في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٦٠ رقم ٥٦٠ من حديث عائشة، وذكر صاحب المنتقى حديث عائشة ثم قال ولاحمد والنسائي وابن ماجه مثله من حديث ابن عباس (٣) (سنده) حدثنا حسن بن موسى ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنا ابو قبيل عن مالك بن عبد الله الزبائدي يحدث عن أبي ذر الخ (قلت) قال الحافظ في تعجيل المنفعة وقع في نسبة مالك في المسند تحريف لم ينبه عليه، وقد ذكره ابن يونس فقال مالك بن عبد الله البردادي بفتح الموحدة وسكون المهملة ودالين بينهما ألف هكذا ضبط بالحروف في نسخة الحافظ الحبال المصرى: وابن يونس أعلم بالمصريين من غيره فقال مالك بن عبد الله المعافى البردادي ذكر فيمن شهد فتح مصر يروى عن ابي ذر روى عنه ابن قبيل (بوزن عظيم) ما ذكره الحافظ (غريبه) (٤) هو كعب الاحبار (٥) أى فلا بأس عليه فيما بقى من المال (٦) انما ضرب ابو ذر كعباً لأن أباه كان زاهداً متقللاً في الدنيا وكان مذهبه أنه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته عملاً بظاهر هذا الحديث واستشهد على هذا الحديث بعثمان فأقره عليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد ضعفه غير واحد ورواه أبو يعلى في السكبر وزاد قال كعب انى أجد في التوراة الذي حدثتكم قال (يمحو الله ما يشاء)

لو أن هذا الجبل ذهباً أنفقته ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق ، انشـدك الله يا عثمان
 ٧٠٢ اسمعته ؟ ثلاث مرات ، قال نعم ﴿ **مدرسة** موسى بن جبير ﴾ (١) عن أبي أمامة بن سهل قال
 دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة (رضي الله عنها) فقالت لو رأيتم نبي الله ﷺ ذات
 يوم في مرض مرضه ، قالت وكان له عندي ستة دنانير ، قال موسى أو سبعة ، قالت فأمرني نبي الله
 ﷺ أن أفرقها ، قالت فشغلني وجمع نبي الله ﷺ حتى عافاه الله ، قالت ثم سألتني عنها فقال ما فعلت
 الستة قال أو السبعة ، قلت لا والله لقد كان شغلني وجعلك ، قالت فدعاها ثم صفها في كفه فقال
 ٧٠٣ ما ظن نبي الله لو لقي الله عز وجل وهذه عنده ﴿ عن أم سلمة رضي الله عنها ﴾ (٢) قالت أكثر
 ما عدت أتى به نبي الله ﷺ من المال بخريطة فيها ثمانمائة درهم ﴿ **باب** ما جاء في كرمه
 ٧٠٤ وسخائه ﷺ ﴾ ﴿ عن سهل بن سعد الساعدي ﴾ (٣) أن امرأة (٤) أتت رسول الله ﷺ
 ببردة مذبوجة فيها حاشيتاها (٥) قال سهل وهل تدرون ما البردة ؟ قالوا نعم هي العملة ، (٦) قال
 نعم ، فقالت يا رسول الله نسجت هذه يدي لجنيت بها لا كسوكها ، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها (٧)

إلى آخر الآية قال فان الله عز وجل عاه وإني استغفر الله اه (قلت) قول الحافظ الهيثمي وفيه ابن لهيعة
 وقد ضعفه غير واحد ، هذا إذا عنعن ، ولكنه صرح بالتحديث في هذا الحديث فحديثه حسن وقد صرح
 بذلك الحافظ الهيثمي نفسه في غير موضع من كتابه (وقوله) رواه أبو يعلى في الكبير : الظاهر أن في هذه الجملة خطأ
 من الناسخ أو الطابع وصوابه رواه الطبراني في الكبير أو رواه أبو يعلى بدون لفظ الكبير لأن لفظ الكبير
 لا يقال إلا للطبراني والله أعلم (١) ﴿ **مدرسة** أبو سلمة قال أنا بكر بن مضر قال حدثنا موسى
 ابن جبير الخ ﴾ (تخرجه) الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات ولم أقف عليه من حديث عائشة لغير الإمام
 أحمد ، وله شاهد من حديث أم سلمة قالت دخل علي رسول الله ﷺ وهو ساهم الوجه قالت فحسبت أن
 ذلك من وجع ، فقلت يا نبي الله مالك ساهم الوجه ؟ قال من أجل الدنانير السبعة التي أتتني أمس امسينا
 وهي في خصم الفراش ، وتقدم هذا الحديث في باب ما جاء في ذم المال من كتاب المدح والذم في الجزء
 التاسع عشر ص ٣٠٩ رقم ٣٢ وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجلهم رجال الصحيح
 قال في رواية اتتنا ولم ننقها اه (قلت) وفيه وفي حديث الباب اسف النبي ﷺ لكونه نسي هذه الدنانير
 القليلة فلم يتصدق بها قبل أن يدرها المساء عنده : وفيه غاية الزهد في المال وعدم الاكتراث به (٢)
 ﴿ **مدرسة** أبو سلمة قال أنا بكر بن مضر ثنا موسى بن جبير عن عبد الله بن رافع
 مولى أم سلمة عن أم سلمة الخ ﴾ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير
 موسى بن جبير وهو ثقة ﴿ **باب** ﴾ (٣) ﴿ **مدرسة** سريج بن النعمان ثنا ابن أبي حازم قال
 أخبرني أبي عن سهل بن سعد الساعدي الخ ﴾ (غريبه) (٤) قال الحافظ لم أقف على اسمها (٥) قال
 الداودي يعني أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية وقال غيره حاشية الثوب هديه وكأنه أراد
 أنها جديدة لم يقطع هديها ولم تلبس (٦) قال الحافظ وتفسير البردة بالشملة تجوز لأن البردة كساء
 والشملة ما اشتمل به فهي أعم لكن لما كان أكثر اشتغالهم بها أطلقوا عليها اسمها (٧) كأنهم عرفوا

- فخرج علينا وإنما زاره فجلسها (١) فلان بن فلان رجل سماه (٢) فقال ما أحسن هذه البردة اكسنيها يا رسول الله، قال نعم، فلما دخل طواها وأرسل بها إليه، فقال له القوم والله ما أحسنت (٣) كرسيتها رسول الله ﷺ محتاجا إليها ثم سألته أياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال والله اني ما سألته لألبسها ولكن سألته أياها لتكون كفى يوم أموت، قال سهل فكانت كفته يوم مات
- (٤) **عذرا عارم وعفان** (٤) قالنا ثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أنس بن مالك عن ٧٠٥
نبي الله ﷺ إن الرجل (٥) كان يجعل له قال عفان (٦) يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله حتى فتحت قريظة والنضير قال فجعل يرد بعد ذلك (٧) وإن أهلى أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه (٨) وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول كلا والله الذي لا اله الا هو لا يعطيكن وقد أعطانيهن (٩) أو كما قال فقال نبي الله ﷺ لك كذا وكذا (١٠) وتقول كلا والله، قال ويقول لك كذا وكذا: قال حتى أعطاهما فحسبت (١١) أنه قال عشر أمثاله أو قال قريبا من عشر أمثاله أو كما قال صلى الله عليه وسلم (عن جابر بن عبد الله) (١٢) قال ماسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم (١٣) شيئا قط فقال لا ٧٠٦

ذلك بقريظة حال أو تقدم قول ضريح (١) جاء في رواية للبخاري فحسبها بمهملتين من التحسين، قال الحافظ فحسبها كذا في جميع الروايات هنا في الجنائز، وللبخاري في اللباس فحسبها بجيم بلانون وكذا للطبراني والاسماعيلي من طريق آخر (٢) أفاد المحب المطبري في الأحكام أنه عبد الرحمن بن عوف وعزاه للطبراني، لكن أخرج الطبراني والاسماعيلي الحديث وقال في آخره قال قتيبة هو سعد بن أبي وقاص قاله أعلم (٣) أي لاهم الذين حضروا القصة بعد قيام النبي ﷺ من المجلس (تخريجه) (خجه طب) وفي هذا الحديث من الفوائد حسن خلقه ﷺ وسعة جوده وكرمه وقبول الهدية وغير ذلك (٤) **عذرا عارم وعفان الخ** (٥) غريبه (٥) يعني من الانصار رضى الله عنهم (كان جعل) بفتح الجيم المهملة فعل ماض (له) أي للنبي ﷺ (٦) احد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث قال في روايته يجعل له فعل مضارع بدل الماضى، وجاء عند البخاري عن أنس أيضا قال كان الرجل يجعل للنبي ﷺ النخلات، أي ثمرها هدية أو هبة ليصرفها في نوائبه (٧) أي يردها عليهم بعد فتح قريظة والنضير لاستغنائهم عن ذلك ولأنهم يملكون أصل الرقبة (وإن أهلى) أهل أنس بن مالك من الانصار (٨) يعني النخل (٩) أي ملكا لرقبتها قالت على سبيل الظن (١٠) أي من عندى بدل ذلك (١١) القائل فحسبت هو سليمان بن طرخان والد معتمر وهو الراوى لهذا الحديث عن أنس ظن أن أنسا قال عشر أمثاله الخ فلما أعطاه النبي ﷺ ذلك رضيت وطاب قلبها، وهذا من كثرة حله ﷺ وبره وفرط جوده وسخائه (١٢) **سند** حدثنا سفيان قال ابن المنكر سمعت جابر بن عبد الله يقول ماسئل النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٣) أي ما طلب منه شيء من أمر الدنيا فنفقه (قال الحافظ) ان كان عنده أعطاه ان كان العطاء سائعا والاسكت وروى الترمذي أنه حمل اليه ﷺ تسعون ألف درهم فوضعت على حصير ثم قام اليها يقسمها فأورد سائلا

(عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن المقداد) (١) بن الأزد رضى الله تبارك وتعالى عنه قال أقبلت أنا وصاحبان لى قد ذهب أسماؤنا وأبصارنا من الجهد (٢) (وفى رواية أصابنا جوع شديد) قال فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ليس أحد يقبلنا (٣) قال فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فاذا ثلاث أعنز (٤) (وفى رواية أربع أعنز) فقال رسول الله ﷺ احتلبوا هذا اللبن بيننا، قال فكنا نحتلب فيشرب كل انسان نصيبه ويرفع لرسول الله ﷺ نصيبه فيجىء فى الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان، ثم يأتى المسجد فيصل ثم يأتى شرابه فيشربه، قال فأتاني الشيطان ذات ليلة فقال محمد يأتى الانصار فيتحفونه ويصيب عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجرعة (٥) فاشربها، قال ما زال يزين لى حتى شربتها فلما غلث (٦) فى بطنى وعرفت أنه ليس اليها سبيل ندمنى فقال ويحك ما صنعت: شربت شراب محمد فيجىء ولا يراه فيدعو عليك فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك، قال وعلى شملة من صوف كلما رفعتها على رأسى خرجت قدماى، وإذا أرسلتها على قدمى خرج رأسى، وجعل لا ينجى لى نوم، قال وأما صاحبائى فناما، فجاء رسول الله ﷺ فسلم كما كان يسلم ثم أتى المسجد فصلى فأتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا فرفع رأسه إلى السماء. قال قلت الآن يدعو على فأهلك، فقال اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى (٧) قال فعددت إلى الشملة فعددتها على فاخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز اجسمين ابن اسمين فأذبح لرسول الله ﷺ فاذا هن حنفل كلهن (٨) فعددت إلى اناء لآل محمد ما كانوا يطعمون ان يحلبوا فيه (وفى رواية ان يحتلبوا فيه) فخلبت فيه حتى دلته الرغوة ثم جئت به إلى رسول الله ﷺ، فقال اما شربتم شرايبكم الليلة يا مقداد؟ قال قلت اشرب يا رسول الله، فشرب ثم ناولنى فقلت يا رسول الله اشرب، فشرب ثم ناولنى فاخذت ما بقى فشربت فلما عرفت أن رسول الله ﷺ قد روى فاصابتنى دعوته ضحككت حتى القييت إلى الارض قال

حتى فرغ منها (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **هذه** هاشم بن القاسم ثنا سليمان يعنى ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن المقداد (يعنى ابن الأسود) الخ (غريبه) (٢) بفتح الجيم وهو الجوع والمشقة (٣) هذا محمول على ان الذين عرضوا أنفسهم عليهم كانوا مقلين ليس عندهم شيء يواسون به (٤) جمع عنز بسكون النون قال فى المصباح العنز الأثى من المعز إذا أتى عليها حول قال الجوهري والعنز الأثى من الظباء والأوعال وهى الماعزة اهـ (٥) قال النووي هى بضم الجيم وفتحها حكاهما ابن السكيت وغيره وهى الخثوة من المشروب والفعل منه جرعت بفتح الجيم وكسر الراء (٦) يالغين المعجمة المفتوحة أى دخلت وتمكنت منه (٧) فيه الدعاء للحسن والخدام ولمن سيفعل خيرا وفيه ما كان عليه النبي ﷺ من الحلم والأخلاق المرضية والحاسن وكرم النفس والصبر والإغضاء عن حقوقه فانه ﷺ لم يسأل عن نصيبه فى اللبن (٨) الحفل فى الأصل الاجتماع وحفل اللبن وغيره من باب ضرب حفلا وحفولا، وضرع حافل كثير لبنه جمعه حفل بضم أوله وتشديد الفاء مفتوحة

رسول الله ﷺ إحدى سوأتك يا مقداد، قال قلت يا رسول الله كان من امرى كذا صنعت كذا فقال رسول الله ﷺ ما كانت هذه إلا رحمة من الله (وفي رواية هذه بركة نزلت من السماء) ألا كنت آذنتني نوقظ صاحبيك هذين فيضييان منها؟ قال قلت والذي بعثك بالحق ما أبالي إذا أصبتما وأصبتكما معك من أصابهما من الناس (وفي لفظ) إذا أصابتني وإياك البركة فما أبالي من أخطأت (ومن طريق ثان) (١) عنه أيضاً عن المقداد بن الأسود قال قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله ﷺ فأصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يصفنا أحد، فانطلق بنا رسول الله ﷺ إلى منزله وعنده أربع عنز فقال لي يا مقداد جزم ألبانها بيننا أرباعاً، فكنت اجزئه بيننا أرباعاً فاحتبس رسول الله ﷺ ذات ليلة فحدثت نفسي أن رسول الله ﷺ قد أتى بهض الانصار فأكل حتى شبع وشرب حتى روى، فلو شربت نصيبه فذكر نحو الحديث المتقدم (ومن طريق ثالث) (٢) عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود قال لما نزلنا المدينة عشريناً رسول الله ﷺ عشرة عشرة: يعني في كل بيت، قال فكنت في العشرة التي كان النبي ﷺ فيهم ولم يكن لنا إلا شاة تتجرى لبنها، قال فكنا إذا أبطأ علينا رسول الله ﷺ شربنا وأبقينا للنبي ﷺ نصيبه، فلما كان ذات ليلة أبطأ علينا فذكر نحوه: وفيه قال (يعني المقداد) وأخذت السكين وقمت إلى الشاة قل (يعني النبي ﷺ) مالك؟ قلت اذبح، قال لا لائتني بالشاة فأتيته بها فمسح ضرعها فخرج شيئاً ثم شرب ونام (عن عاصم بن لقيط بن صبرة) (٣) عن أبيه أوجده وافدني المتفق قال انطلقت أنا وصاحب لي حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ فلم نجد، فأطعمتنا عائشة تمرأ وعمدت لنا عصيدة إذ جاء النبي ﷺ يتقلع (٤) فقال هل أطعمتم من شيء؟ قلنا نعم يا رسول الله، فبينما

٧٠٨

(قال النووي) رحمه الله معناه أنه كان عنده حزن شديد خوفاً من أن يدعو عليه النبي ﷺ لكونه اذهب نصيب النبي ﷺ وتعرض لأذاه، فلما علم أن النبي ﷺ أدرى وأجيب دعوته فرح وضحك حتى سقط إلى الأرض من كثرة ضحكك لذهاب ما كان به من الحزن وانقلابه مروراً بشرب النبي ﷺ واجابة دعوته لمن أطعمه وسقاه وجريان ذلك على يد المقداد وظهور هذه المعجزة ولتعجبه من قبح فعله أو لا وحسنه آخر، ولهذا قال ﷺ لإحدى سوأتك يا مقداد، أي إنك فعلت سوءة من الفعلات ماهي؟ فأخبره خبره، فقال النبي ﷺ ما هذه إلا من الله تعالى، أي احداث هذا اللبن في غير وقته وخلاف عادته وإن كان الجميع من فضل الله تعالى اه (١) (سنده) **مدرسة** يزيد أنا حماد بن مسلمة عن ثابت عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن المقداد بن الأسود الخ (٢) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعشى عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد بن الأسود الخ (تخرجه) أخرجه مسلم مطولاً كما هنا مثل الطريق الأولى عن أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا شهاب بن سوّار حدثنا سليمان بن المغيرة به وأخرجه الترمذي مختصراً إلى قوله ثم يأتي شرا به فيشر به (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال ثنا اسماعيل بن كثير أبو هاشم المكي عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه أوجده الخ (غريبه) (٤) اراد قوة مشيه كأنه يرفع رجله من الأرض رفعا قوياً لا كمن يمشي اختيالا ويقارب

نحن كذلك ربيع (١) راعى الغنم في المراح على يده سخله (٢) قال هل ولدت (٣) قال نعم قال فاذبح لنا شاة ثم اقبل علينا فقال لا تحسبن (٤) ولم يقل لا تحسبن أنا ذبحنا الشاة من أجلكما لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد علينا، فإذا ولد الراعى همة (٥) أمرناه بذبح شاة، فقال يا رسول الله أخبرني عن الوضوء (٦) قال إذا توضأت فأصبغ وخلل الأصابع، وإذا استشرت فأبلغ إلا أن تكون صائماً، قال يا رسول الله إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإبذائها (٧) فقال طلقها، قال يا رسول الله إنما ذات صبرة وولد؛ قال فأمسكها وأمرها فإن يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظميتك ضربك أمك (٨) عن صفوان بن أمية (٩) قال أعطاني رسول الله يوم حنين وإني لا بغض الناس إلى ما زال يعطيني حتى صار وإني أحب الناس إلى (١٠) عن جابر بن عبد الله (١١) قال كنت في ظل دارى (١٢) فربى رسول الله ﷺ فلما رأيته وثبت إليه فجمعت أمشى خلفه فقال

٧٠٩

٧١٠

خطاه فان ذلك من مشى النساء ويوصفن به (١) بفتحات من ربيع يفتح الموحدة فيهما إذا وقف وانتظر (٢) قال في المصباح السخله تطلق على الذكر والأنثى من أولاد الضأن والمعز ساعة تولد والجمع سخال (٣) قال الخطابي هي مشددة اللام على معنى خطاب الشاهد، وأصحاب الحديث يروونه على معنى الخبر يقولون ما ولدت خفيفة اللام ساكنة التاء كما في رواية أبي داود، أى ما ولدت الشاة وهو غلط، يقال ولدت الشاة إذا حضرت ولادها فمالجتها حتى يبين منها الولد وأنشدني عمرو في ذكر قوم

إذا ما ولدتوا يوماً أجدنى تحت شأنك أو غلام

(٤) قال الخطابي وقوله ولا تحسبن مكسورة السين إنما هو لغة عليا مضر وتحسبن بفتحها لغة سفلها وهو القياس عند النحويين لأن المستقبل من فعل مكسورة العين يفعل مفتوحها كقولهم علم يعلم وعجل يعجل إلا أن حروفا شاذة قد جاءت نحو نعيم يتعم ويش يدئس وحسب يحسب وهذا في الصحيح فاما المعتل فقد جاء فيه (و ر م ي ر م) و (و ثنى يشق) و (و ر ع ي ر ع) (٥) بفتح الموحدة وسكون الهاء ولد الشاة أول ما يولد يقال للذكر والأنثى بهمة (٦) ما جاء في هذا الحديث مختصاً بالوضوء تقدم شرحه في باب المضمضة والاستنشاق والاستنثار من كتاب الطهارة في الجزء الثاني ص ٢٥ رقم ٢٤٧ (٧) هذه الجملة إلى آخر الحديث تقدم شرحها في باب حق الزوجة على الزوج في كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٦١ رقم ٢٦١ فراجع إليه (تخرجه) أخرجه أبو داود مطولاً كما هنا قال النووي وأخرجه الترمذى في الطهارة وفي الصوم مختصراً وقال هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الطهارة والولاية مختصراً، وأخرجه ابن ماجه في الطهارة مختصراً اهـ (٨) (عن صفوان بن أمية الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تقسيم غنائم حنين بالجعرانة في الجزء الحادى والعشرين ص ١٨٠ رقم ٤٢٠ قال ابن شهاب أعطاه يوم حنين مائة من الغنم ثم مائة ثم مائة، وفي مغازى الواقدي أن النبي ﷺ أعطى صفوان يومئذ وأديا مملوءاً ابلاً ونمراً فقال صفوان أشهد ما طابت بهذا إلا نفس نبي، وإنما أعطاه ذلك لأنه ﷺ علم أن داءه لا يزول إلا بهذا الدواء وهو الإحسان فمالجه به حتى برأ من داء الكفر وأسلم (٩) (سنده) يزد أنى حجاج يعنى ابن أبي زينب قال سمعت طلحة بن نافع أبا سفيان يقول سمعت جابر بن عبد الله قال كنت في ظل دارى الخ (غريبه) (١٠) عند مسلم بلفظ كنت

أذن فدنوت منه فأخذ يدي فأنطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه أم سلمة أو زينب بنت جحش فدخل ثم أذن لي فدخلت وعاليه الحجاب (١) فقال أعندكم غداء؟ فقالوا نعم ، فأتى بثلاثة أقرصة فوضعت على أتي (٢) فقال هل عندكم من آدم؟ (٣) فقالوا لا إلا شيء من خل (٤) قال هاتوه فأتوه به فأخذ قرصا فوضعه بين يديه وقرصا بين يدي وكسر الثالثة باثنين فوضع نصفها بين يديه ونصفها بين يدي (٥) (عن أبي أسيد) (٦) قال أصبت يوم بدر سيف بن عابد المرزبان فلما أمر رسول الله ﷺ أن يردوا ما في أيديهم (٧) أقبلت به حتى ألقته في النفل (٨) قال وكان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لا يمنع شيئا يسئله ، قال فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي فسأله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فأعطاه إياه (٩)

جالسا في دارى فرى رسول الله ﷺ فأشار إلى فقمت إليه فأخذ يدي الخ (١) جاء عند مسلم (فدخلت الحجاب عليها) قال النووي معناه دخلت الحجاب إلى الموضع الذي فيه المرأة وليس فيه أنه رأى بشرتها (٢) هكذا بالأصل ولم أجد له معنى يناسب سياق الحديث وجاء عند مسلم (فوضعت على نبي) قال النووي هكذا هو في أكثر الأصول نبي بنون مفتوحة ثم بام واحدة مكسورة ثم ياء مشددة تحت مشددة وفسروه بمائدة من خوص (٣) بضم الهمزة والموحدة قال أهل اللغة الأدام بكسر الهمزة ما يؤتدم به يقال ادم الخبز يأدمه بكسر الدال المهملة وجمع الأدام آدم بضم الهمزة والمدال كاهاب وأهب وكتاب وكتب ، والأدام باسكان الدال مفرد كالإدام (٤) جاء عند مسلم فقالوا ما عندنا الاخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادم الخل ، نعم الادم الخل ، قال الخطابي والقاضى عياض معناه مدح الاقتصار في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الأطعمة تقديره اتقدموا بالخل وما في معناه بما تخف مؤنته ولا يمز وجوده ولا تتأنقوا في الشهوات فانها مفسدة للدين مسقمة للبدن هذا كلام الخطابي ومن تابعة (٥) قال النووي والصواب الذي ينبغي أن يحزم به أنه مدح للاخل نفسه ، واما الاقتصار في المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد آخر والله أعلم (٥) قال النووي فيه استحباب مواصلة الخاضرين على الطعام وأنه يستحب جعل الخبز ونحوه بين أيديهم بالسوية وأنه لا بأس بوضع الأربعة والأقراص صحاحا غير مكسورة (تخریجه) (م) وغيره (٦) (سنده) **حدثنا** يزيد بن هارون قال أنا محمد بن اسحاق قال **حدثني** عبد الله بن أبي بكر أن أبا أسيد (يعنى الساعدي اسمه مالك بن ربيعة) قال أصبت يوم بدر الخ (غريبه) (٧) أى من الغنيمة قبل تقسيمها (٨) أى فيما غنم المسلمون (٩) الظاهر أنه صار من نصيب النبي ﷺ فأعطاه إياه ، وقد كان جوده ﷺ كله لله وفي ابتغاء مرضاة الله فانه كان يبذل المال تارة لفقر أو محتاج ، وتارة ينفقه في سبيل الله تعالى ، وتارة يتألف به على الاسلام من يقوى الاسلام بإسلامه وكان يؤثر على نفسه وأولاده فيعطى عطاء يعجز عنه الملوك مثل كسرى وقيصركا في الحديث الآتي ويعيش في نفسه عيش الفقراء فيأتى عليه الشهر والشهران لا يوقد في بيته نار (تخریجه) لم أقف عليه من حديث أنى أسيد لغير الامام أحد ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن أبي بكر لم يسمع من أنى أسيداه وعلى هذا الحديث منقطع ، لكن ذكر الهيثمي معنى هذا الحديث عن الأرقم ابن أنى الأرقم وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال رجاله ثقات (قلت) وله شاهد عند الشيخين

- ٧١٢ ﴿ **حديث مؤمل** ﴾ (١) ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فأعطاه رسول الله ﷺ غنماً بين جبلين (٢) فألقى الرجل قومه فقال أى قومى اسلموا فوالله إن محمداً ليعطى عطية رجل ما يخاف الفاقة أو قال الفقر ، قال قل أنس إن كان الرجل ليأتى النبي ﷺ يسلم ما يريد إلا أن يصيب عرضاً من الدنيا أو قال دنياً يصيبها فما يمسى من يرمه ذلك حتى يسكون دينه (٣) أحب إليه ، أو قال أكبر عليه من الدنيا وما فيها
- ٧١٣ ﴿ **باب ما جاء في شجاعته ووفائه بالعهد** ﴾ (عن ثابت عن أنس) (٤) قال كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس ، قال ولقد فرغ أهل المدينة (٥) ليلة فأنطلق قبل الصوت فرجع رسول الله ﷺ راجعاً قد استبرأ لهم الصوت (٦) وهو على فرس لابي طلحة (٧) عرى ما عليه سرج وفي عنقه السيف (٨) وهو يقول للناس لم تراعوا لم تراعوا (٩) وقال للفرس وجدناه بجراً (١٠) أولانه لبحر ، قال أنس وكان الفرس قبل ذلك يبطأ (١١) قال ما سبق بعد ذلك (١٢) (ومن طريق ثان) (١٣) عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان فرغ فاستعار رسول الله ﷺ فرساً لنا يقال له مندوب ، (١٤) قال فقال رسول الله ﷺ ما رأينا من فرغ وإن وجدناه ابجرأ ﴿ **عن أبي اسحق** ﴾ (١٥) قال سمعت البراء بن عازب

والامام أحمد من حديث جابر وتقدم في هذا الباب بلفظ ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال لا ، وله شاهد أيضاً عن كثير من الصحابة (١) ﴿ **حديث مؤمل** ﴾ الخ ﴿ **غريبه** ﴾ (٢) معناه سدت ما بين جبلين (٣) أى دين النبي ﷺ وهو الاسلام وهذا لأن دين الاسلام فيه سماحة ورفق بالناس ولذا قال ﷺ (بعثت بالحنيفية السمحة) وهذا العطاء ليؤلف به قلوب ضعيفي القلوب في الاسلام ويتألف آخريين ليدخلوا في الاسلام ، قال ابن القيم وكان فرحه ﷺ بما يعطيه أعظم من سرور الآخذ بما أخذ ﴿ **تخرجه** ﴾ (م . وغيره) ﴿ **باب** ﴾ (٤) ﴿ **سنده** ﴾ **حديث** يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ ﴿ **غريبه** ﴾ (٥) بكسر الزاى أى خاف أهل المدينة من صوت سمعوه بدليل قوله (فأنطلق قبل الصوت) (٦) أى كشفه وتوقف على حقيقة (٧) اسمه زيد بن سهل زوج أم أنس استعاره منه كما في الطريق الثانية (وقوله عري) بضم المهملة وسكون الراء ليس عليه سرج ولا أداة ، ولا يقال في الآدميين إنما يقال عريان (٨) أى حمائله معلقة في عنقه الشريف متقلداً به وهذا هو السنة في حمل السيف كما قاله ابن الجوزى لاشده في وسطه كما هو المعروف الآن (٩) المراد بقوله لم تراعوا نفى سبب الروع أى الخوف أى ليس هناك شيء تخافونه وكررها للتأكيد (١٠) أى واسع الجرى ومنه سمي البحر بحراً لسعته : وتبحر فلان العلم إذا اتسع فيه ؛ وقيل شبهه بالبحر لأن جريه لا ينفد كالآل ينفد الماء البحر (١١) أى كان بطيء المشى (١٢) أى بعد أن ركب النبي ﷺ في هذه الواقعة كان لا يسابق في الجرى ولا يطيق فرس الجرى معه ببركته ﷺ (١٣) ﴿ **سنده** ﴾ **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال **حديث** شعبة سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال كان فرغ الخ (١٤) قيل سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق ، وقيل لندب كان في جسمه وهو أثر الجرح (وقال القاضي عياض) يحتمل أنه لقب أو اسم غير معنى كسائر الاسماء ﴿ **تخرجه** ﴾ (ق . وغيرهما) (١٥) ﴿ **عن أبي اسحاق الخ** ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده

- رضي الله عنه وسأله رجل من قيس فقال افرتم من رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، كانت هوازن ناسا رماة وانا لما حملنا انكشفوا فأكبنا على الغنائم فاستقبلونا بالسهم، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان بن الحارث أخذ بلجامها وهو يقول (أنا النبي لا كذب. أنا ابن عبد المطلب) (عن علي رضي عنه) (١) ٧١٥
- قال لما حضر البأس يوم بدر اتقينا رسول الله ﷺ وكان من أشد الناس، ما كان أو لم يكن أحد أقرب إلى المشركين منه (وعنه من طريق ثان) قال لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً (عن عمرو بن الحارث) (٢) ٧١٦
- أن مبكر بن عبد الله حدثه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع قال بعثني قريش إلى النبي ﷺ فلما رأيت النبي ﷺ وقع في قلبي الاسلام، فقلت يا رسول لا أرجع إليهم (٣) قال اني لا أخيس بالعهد (٤) ولا أخيس البؤد (٥) إرجع إليهم فان كان في قلبك الذي فيه الآن فارجع، قال بكير (٦) وأخبرني الحسن أن أبا رافع كان قبطياً (باب ما جاء في كلامه ﷺ وصحته ومزاحه) (عن عائشة) (٧) قالت كان كلام النبي ﷺ فصلاً (٨) يفقه كل أحد لم يكن يسرده مردا (٩) ٧١٧

وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في مكاييد الحرب من غزوة حنين في الجزء الحادي والعشرين ص ١٧٣ رقم ٤٠٩ فارجع إليه (١) (عن علي رضي الله عنه) الخ هذا الحديث تقدم بطريقه وسنده وتخرجه في باب اهتمام النبي ﷺ بوقعة بدر في الجزء الحادي والعشرين ص ٣٩ رقم ٢٢٥ (٢) (سنده) **قوله** أعبد الجبار ابن محمد الخطابي ثنا عبد الله بن وهب عن عمر وبن الحارث الخ (غريبه) (٣) جاء عند أبي داود فقلت يا رسول اني والله لا أرجع إليهم أبداً (٤) بالخاء المعجمة مكسورة قال الخطابي معناه لا أنقض العهد ولا أفسده من قولك خاس الشيء في الوفاء اذا فسد، قال وفيه من الفقه ان العقد ميرعى مع الكافر كما ميرعى مع المسلم وأن الكافر اذا عقد لك عقداً أمان فقد وجب عليك أن تؤمنه وأن لا تقتله في دم ولا مال ولا منفعة (٥) بضم الموحدة وسكون الراء جمع يريد وهو الرسول مخفف من برد بضم الموحدة والراء كرسل بسكون المهملة مخفف من رسل بضمها وإنما خففه هنا ليزاوج العهد، والمعنى لا أحبس الرسل الواردين على (قال الخطابي) يشبه أن يكون المعنى في ذلك أن الرسالة تقتضي جواباً والجواب لا يصل إلى المرسل (بكسر السين) الاعلى لسان الرسول بعد انصرافه فصار كأنه عقد له العهد مدة مجيئه ورجوعه والله أعلم (٦) بضم الموحدة مصغراً هو ابن الأشج (تخرجه) (د) قال المنذرى وأخرجه النسائي قال وأبو رافع اسمه ابراهيم ويقال أسلم ويقال ثابت ويقال هرمز اه (قلت) وسكت عن هذا الحديث أبو داود والمنذرى فهو صالح (باب) (٧) **قوله** وكيع عن سفيان عن أسامة عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٨) أى مفصل مبين بحيث يمتاز بعضه عن بعض فلا يلتبس، ولذلك قالت يفقه أى يفهمه كل أحد (٩) أى ما كان يتابع الحديث استعجالاً بعضه إثر بعض لئلا يلتبس على المستمع زاد الاسماعيل في روايته إنما كان حديث رسول الله ﷺ فهما تفهمه القلوب: كان يحدث حديثاً لوعده العاد لا حصاه، أى لوعده كلماته أو مفرداته أو حروفه لأطابق ذلك وبلغ آخرها، والمراد بذلك المبالغة في الترتيل والتفهم (قال الحافظ) وروى الترمذى والحاكم عن أنس كان ﷺ يعيد الكلمة ثلاثاً، وفي رواية

- ٧١٧ (عن سماك) (١) قال قلت لجابر بن سمرة اكننت تجالس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؟ قال نعم، فكان طويل الصمت قليل الضحك وكان أصحابه يذكرون عنده الشعر وأشياء من أمورهم (٢) فيضحكون وربما تبسم (عن أبي هريرة) (٣) عن رسول الله ﷺ أنه قال إني لا أقول إلا حقا، قال بعض أصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله، فقال إني لا أقول إلا حقا (عن أنس بن مالك) (٤) أن رجلا أتى النبي ﷺ فاستحمله فقال رسول الله ﷺ إنا حاملوك على ولد ناقة، قال يا رسول ما أصنع بولد ناقة؟ فقال رسول الله ﷺ وهل تلد الابل إلا الذوق (عن عبد الحميد بن صيفي) (٥) عن أبيه عن جده قال إن صهيبا قدم على النبي ﷺ وبين يديه تمر وخبز فقال ادن فكل، قال فاخذ يأكل من التمر، فقال النبي ﷺ ان بعينك رمدا، فقال يا رسول الله إنما أكل من الناحية الأخرى فتبسم النبي ﷺ (مذهب الضحاك) (٦) ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن شاة طبخت فقال رسول الله ﷺ أعطني الذراع، فناولها إياه فقال أعطني الذراع فناولها إياه ثم قال أعطني الذراع فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان قال اما انك (٧) لو التمسها لوجدتها (باب ما جاء في عناية الله به وحفظه من نقص الجاهلية وعبادة الأصنام) (٨) (عن عمرو بن دينار) (٨) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ

للكم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا (تخرجه) (ق د) (١) (سنده) (مذهب سليمان بن داود ثنا شريك عن سماك قال قلت لجابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) جاء عند مسلم وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ﷺ (قال في المرقاة) ومن جملة ما يتحدثون به أنه قال واحد ما نفع أحدا صنمه مثل ما نفعني، قالوا كيف هذا؟ قال صنعت من الحيس فجاء القحط فكنت آكله يوما فيوما، وقال آخر رأيت ثعلبين جاءوا وعدا فوق رأس صنم لي وبالأعلى، فقلت (أرب يبول الثعلبان برأسه) فبجئتكم يا رسول وأسلمت (تخرجه) (م مذ طل) وليس في رواية مسلم تناشد الشعر (٣) (عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في المزاح الخ من كتاب آفات اللسان في الجزء التاسع عشر ص ٢٦٩ رقم ٥٥ (٤) (عن أنس بن مالك) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه عقب الحديث السابق رقم ٥٦ (٥) (عن عبد الحميد بن صيفي الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار إليه أيضا في الجزء التاسع عشر ص ٢٧٠ رقم ٥٨ (٦) (مذهب الضحاك الخ) (غريبه) (٧) أما للتنبيه وقوله (لو التمسها) أي لو طلبتها من القدر بدون أن تقول إنما للشاة ذراعان وامثلت ما أمرتك به لوجدتها، لأنه يخلق الله معجزة لي، لكنك لم تسكت فنعت رؤية تلك المعجزة التي فيها نوع تشريف لمشاهدتها، لأنه لا يليق إلا بكامل التسليم الذي لا يستفهم ولا يتعجب ولا يستبعد والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الإمام أحمد ورجاله ثقات، وتقدم نحوه عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ في باب ما كان يحبه النبي ﷺ من الأطعمة من كتاب الأطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٤ رقم ٦٧ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال كلن رسول الله ﷺ يحب الذراع وقال هذا حديث حسن صحيح (باب) (٨) (سنده) (مذهب عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني

- وعباس ينقلون حجارة، فقال عباس اجعل إزارك على رقبته من الحجارة (١) ففعل فخر إلى الأرض وطامحت (٢) عيناه إلى السماء (٣) ثم قام فقال إزارى إزارى فشد عليه إزاره (٤) وفي لفظ فسقط مغشيا عليه، فما روى بعد ذلك اليوم عريانا (عن هشام بن عروة) (٤) عن أبيه ٧٢٤ عن جابر الخديجة بنت خويلد أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول لخديجة أى خديجة، والله لا أعبد اللات والعزى (٥) والله لا أعبد أبداً قال فتقول خديجة خل العزى، (٦) قال كانت صنمهم التي كانوا يعبدونها ثم يضطجعون (٧) **باب** ما جاء في خصوصياته ﷺ (٨) عن علي بن أبي طالب (٨) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يا رسول الله ماهو؟ قال نصرت بالعرب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم (عن أبي ذر) (٩) قال قال رسول ﷺ أوتيت خمساً لم يؤت مني كان قبلي، نصرت بالعرب فیرعب مني العدو من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي، وبعثت إلى الأحمر والأسود (١٠) وقيل لي سل تعطه فاخترت ما شفاعة لامي، وهي نائلة منكم ان شاء الله من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً قال الاعمش فكان مجاهد يرى أن الأحمر والأنس والأسود الجن (عن ابن عباس) (١١) ان رسول الله ﷺ قال أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي ولا أفولهن فخرأ

عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١) أى ليتقى به ما يحدثه الحجر من الضر اذا كان مباشراً للجسم (٢) يفتح الميم الظاهر أنه لما فعل ذلك تعرى جسمه فخر إلى الأرض مغشيا عليه (٣) جاء عند الطبراني والبخاري من حديث العباس أنه قال له ما شأنك؟ فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا، قال فكنت أكتنمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون حتى أظهر الله نبوته، والظاهر أنه ﷺ سقط مغشيا عليه حين سمع النداء بالنهي لأنه أول نداء سمعه من قبل الله عز وجل كما جاء في بعض الروايات والله أعلم (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو أسامة حماد بن أسامة ثنا هشام يعني ابن عروة عن أبيه الخ (غريبه) (٥) اللات والعزى صنمان كانت العرب تعبدهما في الجاهلية، وقد عصم الله عز وجل نبيه ﷺ من عبادة الأصنام مطلقاً. ولذلك قال ﷺ والله لا أعبد أى لا أعبد الأصنام (٦) أى دع عبادتها ولا تحزن (٧) معناه أنهم كانوا يعبدونها قبل أن ينالموا والله أعلم (تخریجه) لم أقف لغير الامام أحمد ورجاله ثقات من رجال الكتب الستة **باب** (٨) (عن علي بن أبي طالب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب اشتراط دخول الوقت للتيمم من كتاب التيمم في الجزء الثاني ص ١٨٨ رقم ٩ (٩) (سنده) **مدرسة** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني سليمان الاعمش عن مجاهد بن جبر أني الحجاج عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر الخ (غريبه) (١٠) فسرره مجاهد أحد رجال السند كما في آخر الحديث بأن الأحمر والأنس والأسود الجن (تخریجه) (طل) وأشار إليه الشوكاني في المنتقى وقال رواه أبو داود (قلت) ورجال حديث الباب كلهم ثقات، وفي الباب أحاديث كثيرة عن كثير من الصحابة تقدم بعضها في الباب المشار إليه في الجزء الثاني من كتاب التيمم، وتقدم شرحها هناك منها حديث جابر المتفق عليه (١١) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا يزيد (يعني

بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود (وفي لفظ بعثت إلى كل أحمر وأسود فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمي إلا كان منهم) ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة فأخبرت الأمي فهي لمن لا يشرك بالله شيئاً (وعن أبي موسى) (١) بنحوه (٢) وفيه وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإنني أخبرت شفاعة ثم جعلتها لمن مات من أمي لم يشرك بالله شيئاً (عن عمرو بن شعيب) (٣) عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ بنحوه (مدرسة) محمد بن جعفر (٤) ثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال - سمعت عبد الله بن سلمة يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول أوتي نبيكم ﷺ مفاتيح كل شيء غير الخنس (٥) (ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً، وما تدري نفس بأي أرض تموت. ان الله عليم خبير) قال قلت له أنت سمعته من عبد الله ؟ قال نعم أكثر من خمسين مرة (عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ بعثت بين يدي الساعة بالسيف (٧) حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي (٨) وجعل الذل والصغار (٩) على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم (١٠)

٧٢٨

٧٢٩

٧٣٠

٧٣١

ابن أبي زياد) عن مقسم عن ابن عباس النخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بزطب) وقال ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث (١) (سنده) (مدرسة) حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبي موسى (يعني الأشعري الخ) (غريبه) (٢) يعني بنحو الحديث المتقدم (تخرجه) (طب) وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٣) (عن عمرو بن شعيب النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تبشير النبي ﷺ وهم يتبوك بفتح فارس والروم في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٠٠ رقم ٤٣٩ فارجع إليه (٤) (مدرسة) محمد بن جعفر النخ (غريبه) (٥) أى غير الخنس المذكورة في كتاب الله عز وجل فإنه لا يعلمها إلا الله: أولها أن الله عنده علم الساعة وتقدم تفسير هذه الآية إلى آخر السورة في باب إن الله عنده علم الساعة من سورة لقمان في الجزء الثامن عشر ص ٢٣٠ رقم ٢٣١ (تخرجه) (طل) وأورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال هذا اسناد حسن على شرط السنن ولم يخرجوه، وأورده أيضاً الحافظ الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح (٦) (سنده) (مدرسة) أبو النضر حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان حدثنا جسان بن عطية عن أبي منيب الجرشي عن ابن عمر النخ (غريبه) (٧) مستعار بما بين يدي جهة الإنسان تلويحاً يقربها والساعة هنا القيامة وأصلها قطعة من الزمان (وقوله بالسيف) قال العلماء خص نفسه به وأن كان غيره من الأنبياء بعث يقتل أعدائه لأنه لا يبلغ مبلغه فيه، ويحتمل أنه إنما خص نفسه به لأنه موصوف بذلك في الكتب فأراد أن يقرع أهل الكتابين ويذكرهم بما عندهم والله أعلم (٨) هو كناية عن الغنائم بسبب الجهاد لأنه كان سهم منها له خاصة، يعنى أن معظم رزقه كان من ذلك والافقد كان يأكل من جهات أخرى كالهديّة والهبة وغيرهما (٩) الذل أى الهوان والخمران (والصغار) بفتح المهملة أى الضيم (١٠) أى حشر معهم فمن تشبه بالصالحين وعمل كعملهم حشر معهم، ومن تشبه بالطالحين وعمل كعملهم حشر معهم (تخرجه) (عل طبش) وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب، وأورده الهيثمي وقال فيه عبد الرحمن

- ﴿عن أبي هريرة﴾ (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب وأعطي
جوامع الكلام (٢) وبينما أنا نائم إذ جيء بمفاتيح خزائن الأرض (٣) فوضعت في يدي ، فقال
أبو هريرة لقد ذهب رسول الله ﷺ وأنتم تفتشونها (٤) ﴿عن المغيرة بن شعبه﴾ (٥) أنه
قال قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ، أخبرنا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاده من وعده ونسبه من
نسبه ﴿عن ابن عباس﴾ (٦) قال قال رسول الله أنى نصرت بالصبا (٧) وإن عادا هاسكت
بالدبور ﴿وعنه أيضا﴾ (٨) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث هن على فرض ولكنكم
تطوع، الوتر والنحر وصلاة الضحى ﴿عن أبي هريرة﴾ (٩) قال صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر وفي
مؤخر الصفوف رجل فأساء الصلاة فلما ساء ناداه رسول الله ﷺ يا فلان ألا تنقى الله ؟

ابن ثابت عن ثوبان وثقه ابن المديني وأبو حاتم وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات اه وذكروا
البخاري في صحيحه في الجهاد تعليقاً (١) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن ابن
المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة الخ (٢) هكذا في هذه الرواية الكلام وفي معظم الروايات الكلام
والمعنى واحد (٣) فيه إشارة إلى اتساع الفتوحات وكثرة الغنائم والأموال (٤) أى تستخرج جواهرها
يقال نخل الركبة أخرج ترابها ، والنخل كمناته استخرج ما فيها من السهام ، والضمير هنا يراد به الأموال
وما فتح عليهم من زهرة الدنيا المشار إليها في قوله ﷺ وجيء بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي
يشير أبو هريرة إلى أنه ﷺ ذهب إلى الرفيق الأعلى قبل الفتوح التى بشر بها أمته ولم ينل منها شيئاً
﴿تخرجه﴾ (م نس . وغيرهما) (٥) ﴿سنده﴾ حدثنا مكى بن إبراهيم حدثنا هاشم بنى ابن هاشم
عن عمرو بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن كعب القرظي عن المغيرة ، بن شعبه الخ ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه
لغير الامام أحمد من حديث المغيرة وفي اسناده عمرو بن إبراهيم لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وله شاهد من
حديث حذيفة عند الشيخين وغيرهما قال (قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك
إلى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه) (٦) ﴿سنده﴾ حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش
عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الصبا بفتح الصاد المهملة
ريح معروفة يقال لها أيضاً القبول بفتح القاف لأنها تقابل باب الكعبة لاذمها من مشرق الشمس وضدها
الدبور ﴿تخرجه﴾ (ق طل وغيرهما) (٨) ﴿سنده﴾ حدثنا شجاع بن الوليد عن أبي جناب الكلبي
عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخرجه﴾ (ك قط) إلا أن في الدارقطني
(وركتنا الفجر) بدل (وصلاة الضحى) وهو حديث ضعيف وفي اسناده أبو جناب الكلبي اسمه يحيى
ابن أنى حية قال في التقريب ضعفه لكثرة تدليس (قلت) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك ضعفه
النسائي والدارقطني (٩) ﴿سنده﴾ حدثنا يزيد قال أنا محمد يعنى ابن اسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبي هريرة الخ ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وله حديث آخر عن أبي هريرة
أيضاً عن النبي ﷺ قال انى انظر أو انى لا أنظر ما ورأتى كما أنظر إلى ما بين يدي فسووا صفوفكم
وأحسنوا ركوعكم وسجودكم ، وتقدم في باب الحث على تسوية الصفوف في أبواب صلاة الجماعة في
الجزء الخامس ص ٣١٤ رقم ١٤٦٨ ورواه أيضاً البزار قال الهيثمى ورجالهم ثقات (قلت) وله شاهد
(م ر ٦٠ الفتح الرباني ج ٢٢)

٧٣٧ ألا ترى كيف تصلى؟ انكم ترون أنه يخفى على شيء مما تصنعون، والله إنى لأرى من خلفى كما أرى من بين يدي» (عن واثلة بن الاسقع) (١) ان النبي ﷺ قال أعطيت مكان التوراة السبع (٢) ٨٣٨ وأعطيت مكان الزبور المئين (٣) وأعطيت مكان الانجيل المثاني (٤) وفضلت بالمفصل (٥) ﴿قَدْ شَأْنُ سَفِيَانِ﴾ (٦) ثنا عمرو عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت مامات رسول الله ﷺ حتى أحل له النساء (ومن طريق ثان) ﴿قَدْ شَأْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ﴾ قال أنا ابن جريج قال وزعم عطاء أن عائشة (رضى الله عنها) قالت مامات النبي ﷺ حتى أحل الله عز وجل له ٧٣٩ أن ينكح ما شاء، قالت عمن تؤثر هذا؟ قال لا أدري، حسبت أنى سمعت عبيد بن عمير يقول ذلك ﴿عن قتادة عن أنس بن مالك﴾ (٧) ان النبي ﷺ كان يدور على نساءه فى الساعة الواحدة من الليل والنهار وبن إحدى عشرة، قال قلت لأنس وهل كان يطيق ذلك؟ قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين

﴿أَبْوَابُ مَا أَيْدَى اللَّهُ بِهِ مِنَ الْمِعْجَزَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ﴾

٧٤٠ ﴿بَابُ مَا جَاءَ فِي اخْتِصَاصِهِ ﷺ بِنَزُولِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ وَهُوَ أَفْضَلُ الْمِعْجَزَاتِ عَلَى الْإِطْلَاقِ﴾ (عن أبى هريرة) (٨) ان رسول الله قال ما من الانبياء نبي إلا وقد أعطى من الآيات ما مثله

من حديث أنس عند مسلم قال قال رسول الله ﷺ (اتموا الصفوف فاني أراكم خلف ظهري) وفيه دلالة على أن الله عز وجل خصه بأنه يرى من خلفه كما يرى من أمامه ﷺ (١) (سنده) ﴿قَدْ شَأْنُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الطَّيْلَسِيِّ﴾ قال أنا عمران القطان عن أبى قتادة عن أبى المليح الهذلي عن واثلة بن الاسقع الخ ﴿غريبه﴾ (٢) أى بدل ما فيها وكذا يقال فيما بعده (وقوله السبع) يعنى الطوال كما فى رواية أخرى، والطوال بكسر الطاء جمع طويلة وأما بضمها ففرد كرجل طوال، وأولها البقرة وآخرها براءة بجعل الانفال وبراءة واحدة وقيل غير ذلك (٣) بفتح الميم وكسر الهمزة فثناة تحت ساكنة أى السور اتى تلى السبع الطوال سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها (٤) المثاني ماولى المئين كانت بعدها فهى لها ثوان والمثون لها أوائل، وقيل غير ذلك (٥) المفصل ما ولى المثاني من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة، وقيل لقلة المنسوخ منه ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً كما روى البخارى عن سعيد بن جبير قال ان الذى تدعونه المفصل هو المحكم وآخره سورة الناس بلا نزاع، وهو على ثلاثة أقسام، طوال وأوساط وقصار، وقد اختلف العلماء فى تحديد ذلك ذكرت خلافهم فى شرح حديث رقم ٥٥٣ ص ٢١٠ فى الجزء الثالث فى باب قراءة سورتين أو أكثر فى ركعة من كتاب الصلاة ﴿تخریجه﴾ (طب طل هب) وفى إسناده عمران القطان مختلف فيه وحسنه الحافظ السيوطى والله أعلم (٦) ﴿قَدْ شَأْنُ سَفِيَانِ﴾ الخ هذا الحديث تقدم بطريقه وبسنده وشرحه وتخریجه فى باب لا يهل لك النساء من بعد من سورة الاحزاب فى الجزء الثامن عشر ص ١٤٤ رقم ٣٩١ فارجع إليه وهذا أيضاً من خصوصياته ﷺ (٧) ﴿عن قتادة عن أنس الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب من أسلم وتحتة اختان أو أكثر من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر ص ١٠٠ رقم ١٦٠ فارجع إليه وهذا من خصوصياته أيضاً ﷺ ﴿بَابُ﴾ (٨) ﴿عن أبى هريرة الخ﴾ هذا الحديث

- آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله عز وجل إلى وأرجو أن أكون أكثرهم
 تبعاً يوم القيامة (عن علي رضي الله عنه) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أنا نبي
 جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن أمتك مختلفة بعدك ، قال فقلت له فآين المخرج يا جبريل ؟ قال
 فقال كتاب الله تعالى به يقصم الله كل جبار ، من اعتصم به نجا ومن تركه هلك مرتين ، قرل فصل
 وليس بالهزل ، لا تخلقه إلا لسن ولا نفى أعاجيبه ، فيه نبأ ما كان قبلكم ، وفصل ما بينكم وخبر
 ما هو كائن بعدكم (باب ومن معجزاته ﷺ انشقاق القمر) (عن ابن مسعود) ٧٤٢
 (٢) انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين حتى نظروا إليه فقال رسول الله ﷺ
 اشهدوا (عن أنس بن مالك) (٣) سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين
 فقال اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر (قط) (عن قتادة) ٧٤٤
 (٤) قال سمعت أنساً يقول انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ (عن جبير بن مطعم) ٧٤٥
 (٥) قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على
 هذا الجبل ، فقالوا سحرنا محمد ﷺ فقالوا إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم

تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الاول من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء
 الثامن عشر ص ٤ رقم ٣ وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (١) (عن علي رضي الله عنه
 الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه في الجزء الثامن عشر ص ٢ رقم ١
 فارجع إليه (باب) (٢) (سنده) **مدرسة** إسفيان بن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود
 انشق القمر الخ (تخريجه) (ق ط ل) وهذا من المعجزات الكونية التي لم تسبق لنبي غير نبينا ﷺ قال
 الحافظ ابن كثير في تفسيره قد كان هذا في زمان رسول الله ﷺ كما ورد ذلك في الاحاديث المتواترة
 بالأسانيد الصحيحة ، قال وهذا أمر متفق عليه بين العلماء ان انشقاق القمر قد وقع في زمان النبي ﷺ
 وأنه كان إحدى المعجزات الباهرات ، وقال في التاريخ وقد أجمع المسلمون على وقوع ذلك زمنه
 وجاءت بذلك الاحاديث المتواترة من طرق متعددة تفيد القطع عند من أحاط بها ونظر فيها ، وذكر
 كثيراً من الاحاديث وطرقها في التفسير والتاريخ ١ هـ (٣) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث
 تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر من كتاب فضائل القرآن
 وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ٢٨٩ رقم ٤٤٤ وتقدم هناك كلام العلماء في ذلك بما يشرح المصدر
 ويزيل الشبهة فارجع إليه وأنظر باب ماجاء في تفنن قريش في طلب الآيات الخ في الجزء العشرين
 ص ٢٢٢ تجد ما يسرك والله أعلم (٤) (قط) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الله السلمي قال **حدثني**
 أبو داود عن شعبة عن قتادة قال سمعت أنساً الخ (تخريجه) (طل) وهذا الحديث من زوائد القطيعي
 على مسند الامام أحمد ولذلك رمزت له في أوله برمز (قط) كما ذكرت في مقدمة الكتاب وهو موقوف
 على أنس ولكن له حكم الرفع ، ويؤيده ما قبله ورجاله ثقات (٥) (عن جبير بن مطعم الخ) هذا
 الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في تفنن قريش في طلب الآيات المشار إليه في

(باب ومن معجزاته شفاء المرضى ببركته وشكوى الجبل اليه وانتقال الشجر من مكانه للسلام عليه وانقياده لامره) (عن يعلى بن مرة) (١) قال لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً ما رأها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى (لقد خرجت معه فى سفر) حتى اذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله ان هذا صبي أصابه بلاء (٢) وأصابنا منه بلاء، يؤخذ فى اليوم ما أدرى كم مرة، قال ناولينيه، فرفعته اليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه (٣) فنفت فيه ثلاثاً وقال بسم الله أنا عبد الله أخساً عدو الله ثم ناولها إياه، فقال ألقينا فى الرجعة (٤) فى هذا المكان فأخبرينا ما فعل : قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث، فقال ما فعل صبيك؟ فقالت والذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة فاجتبر هذه الغنم (٥) قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية (وفى رواية فأهدت اليه كبشين وشيئاً من أقطر) (٦) وعيناً من سمن، قال فقال رسول الله ﷺ خذ الاقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر (قال وخرجت ذات يوم) إلى الجبانة (٧) حتى إذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شىء يوارى (٨) قلت ما أرى شيئاً يوارى إلا شجرة ما أراها (٩) توارى بك، قال فما بقربها؟ قلت شجرة مثلها أو قريب منها، قال فاذهب اليهما فقل ان رسول الله ﷺ يأمركما أن تجتمعا بأذن الله قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع، فقال اذهب اليهما فقل لهما إن رسول الله ﷺ يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها فرجعت (قال وكنت عنده جالسا ذات يوم) إذ جاءه جمل يعجب (١٠) حتى صوّب بجوارحه (١١) بين يديه ثم ذرفت (١٢) عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجبل ان له لشأناً، قال فخرجت ألتبس صاحبه فرجده لرجل من الأنصار فدعوته إليه فقال ما شأن جملك هذا؟ فقال وما شأنه؟ قال لا أدرى والله ما شأنه (١٣) عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فاتمرونا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه، قال فلا تفعل به لى أو بعنيه، فقال بل هو لك يا رسول الله

٧٤٦

شرح حديث أنس المتقدم آنفاً **(باب)** (١) (سند) عبد الله بن نمير عن عثمان بن حكيم قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة الخ (غريبه) (٢) جاء فى الطريق الثالثة بلفظ (به جنة) أى صرع من الجن (٣) أى فتحه (٤) أى انتظرنا (٥) أى خذ هذه الغنم يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا فى الغنم خاصة (نه) (٦) بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن القاف للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها مثل تخفيف كبد ثقله، الصغاني عن الفراء وهو ما يتخذ من اللبن الخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ (٧) قال فى النهاية الجبان والجبانة الصحراء (قلت) وهى المراد هنا، قال وتسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسمية للشىء بموضعه (٨) أى يستترى لانه ﷺ أراد قضاء حاجته (٩) بضم الهمزة أى ما أظنها (١٠) بفتح أوله وسكون ثانيه من باب طلب أى يسرع ويعدو (١١) بكسر الجيم وفتح الراء باطن العنق (١٢) بفتح الراء من باب ضرب دمعته (١٣) القائل لا أدرى والله ما شأنه هو صاحب الجبل ثم استدرك فقال عملنا عليه الخ أى استقيناه عليه الزرع

قال فوسمه (١) بسمه الصدقة ثم بعث به (وعنه عن طريق ثان) (٢) بنحوه وفيه وجاء بعير فضرب بجرائه إلى الأرض ثم جرجر (٣) حتى ابتل ما حوله فقال النبي ﷺ أتدرون ما يقول البعير إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره، فبعث إليه النبي ﷺ فقال أوأهبه أنت لي؟ فقال يا رسول الله مالي مال أحب إلي من هذا، قال استوص به معروفًا، فقال لا جرم لا أكرم ما لا لي كرامته يا رسول الله (قال وأتى على قبر) يعذب صاحبه فقال إنه يهذب في غير كبير فأمر بجريدة فوضعت على قبره فقال عسى أن يخفف عنه مادامت رطبة (٤) (وعنه عن طريق ثالث) (٥) قال ثلاثة أشياء رأيتهم من رسول الله ﷺ (بينما نحن نسير معه) إذ مررنا ببعير يسني عليه (٦) فلما رآه البعير جرجر ووضع جرائه فوقه عليه النبي ﷺ فقال ابن صاحب هذا البعير فجاء فقال بعنيه؛ فقال لا بل أهبه لك؛ فقال لا بعنيه، قال لا بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيضة غيره؛ قال أما إذا ذكرت هذا من أمره فانه شكاً كثرة العمل وقلة العلف فأحسنوا إليه (قال ثم سرنا) فنزلنا منزلاً فقام النبي ﷺ فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيتها (٧) ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها عز وجل أن تسلم على رسول الله ﷺ فأذن لها (قال ثم سرنا) فرزنا بماء فأتته امرأة بابل لها به جنة (٨) فأخذ النبي ﷺ بمنخره فقال أخرجني مني محمد رسول الله ﷺ (قال ثم سرنا) فلما رجعنا من سفرنا مررنا بذلك الماء فأتته المرأة بجوز (٩) ولبن فأمرها أن ترد الجوز وأمر أصحابه فشرب من اللبن، فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق ما رأيته منه ريباً (١٠) بعدك (وعنه عن طريق رابع) (١١) قال ما أظن أن أحداً

(١) أي وضع عليه علامة لبل الصدقة وهي أن يعلم عليها بالكي (٢) (سنده) **مدرسة** أبو سلمة الخزازي ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن حبيب بن أبي جبيرة عن يعلى بن سبيابة (بكسر الميم) هو ابن مرة (قال كنت مع النبي ﷺ في مسير له فاراد أن يقضى حاجته فأمر وديتين (بفتح الواو وكسر الميم) وتشديد الياء التحية ثنية ودية صغار النخل) فانضمت احدهما إلى الأخرى ثم أمرهما (يعني بعد قضاء حاجته) فرجعنا إلى منابتهم، وجاء بعير الخ (٣) من الجرة بكسر الجيم وتشديد الراء، قال الأزهري الجرة ما يخرجها الأبل من كروشها فتجتره فالجرة في الأصل للمعدة ثم توسعوا فيها حتى أطلقوها على ما في المعدة وجمع الجرة جرر كسدره وسدر (٤) ما يختص بعذاب القبر تقدم شرحه وكلام العلماء فيه في فصل عذاب عصاة المؤمنين في القبر وما يخففه عنهم من كتاب الجنائز في الجزء الثامن ص ١٢٧ فارجع إليه (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق أنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتهم الخ (٦) أي يحمل عليه الماء لسقي الزرع (٧) أي غطته وسترته وهو نائم وكان ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٨) أي صرع من الشيطان (٩) بالتحريك جمع جزيرة بسكون الزاي وهي الشاة السمينة التي تصلح أن تجزر أي تذبح للأكل (١٠) الريب الشك والمعنى ما وجدنا منه شيئاً يربينا ولا شككنا في صحته بعد أن أخذت بمنخره وقلت ما قلت (١١) (سنده) **مدرسة** أسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن حبيب بن أبي عميرة عن المنهال بن عمرو عن يعلى (يعني ابن مرة) قال ما أظن الخ

رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت فذكر أمر الصبي والنخلتين وأمر البعير إلا أنه قال ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه (١) حتى إذا كبر تريد أن تنحره ، قال صدقت والذي بعثك بالحق نبيا قد أردت ذلك ، والذي بعثك بالحق لا أفعل ﴿ عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي ﴾ (٢) قال حدثني أمي أنها رأت رسول الله ﷺ يرمى جرة العقبة ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يا رسول الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له ، قال أتيتني بماء فأتته بماء في تور (٣) من حجارة فمفل فيه وغسل وجهه (٤) ثم دعا فيه ثم قال اذهبي فاغسليه به واستشفي الله عز وجل (٥) فقلت لها هي لي منه (٦) قليلا لا بني هذا فأخذت منه قليلا بأصابعي فمسحت به شفة لابني فكان من أبر الناس ، فسألت المرأة بعد ما فعل ابنها قالت برى أحسن برى ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٧) أن امرأه جاءت بولدها إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن به لمماً (٨) ولأنه يأخذه عند طعامنا (٩) قال فمسح رسول الله ﷺ صدره ودعا له فتع تعة (١٠) فخرج من فيه مثل

(١) أى كنت تستخدمه في حمل الماء لسقي النخل ﴿ تخريجه ﴾ أورد الميثمي الطريق الأولى والثالثة والرابعة منه وقال رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحو واحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وقال الطبراني في إحدى رواياته فر عليه بعير ما بهجرانه يرغو فقال على بصاحب هذا فجاء فقال هذا يقول نتجت عندهم فاستعملوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ، وقال فيها ما من شيء إلا يعلم أنى رسول الله ﷺ إلا كفرة أوفسقه الجن والإنس ، وأورد الطريق الثانية منه وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال ثم أتى على قبرين وإسناده حسن اه (قلت) هذه الطرق التي جاءت هنا بعضها صحيح وبعضها حسن ويؤيد بعضها بعضاً والله أعلم ﴿ (٢) عن سليمان بن عمرو بن الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده (والجزء الأول) من مثله مشروحا إلى قوله فارموا بمثل حصي الخذف في باب رمى جرة العقبة من بطن الوادى من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر ص ١٨٠ رقم ٣٨١ واليك شرح الباقي منه (٣) بفتح المشاة وسكون الواو انا من حجارة قد يتوضأ فيه (٤) الظاهر أنه ﷺ غسل وجهه بماء آخر جعله يتساقط في ذلك الإناء ثم دعا فيه بالشفاء لولدها ودعاؤه ﷺ مستجاب لاشك في ذلك (٥) أى أطلبى من الله عز وجل الشفاء لولدك ، وإنما قال لها ذلك لتعتقد أن الله هو الشافي ، وهذا لا ينافي أنه معجزة للنبي ﷺ (٦) القائل هي لي منه هي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ﴿ تخريجه ﴾ (دجهق) وفي أسناده يزيد بن أبي زياد ، قال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه ، وقال أبو داود لا أعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه كذا في التهذيب (٧) ﴿ سنده ﴾ يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (٨) يعنى جنونا كما صرح بذلك في رواية أخرى (٩) جاء في رواية عند غداثنا وعشائنا فيخبث أى يفسد علينا (١٠) هكذا جاء في هذه الرواية فتع بفتح التاء المشاة فوق وتشديد العين المهملة (تعة) بالتاء المشاة أيضا وسيأتى في رواية أخرى (فتح ثعة) بالتاء المثناة بدل التاء المشاة أى قام ولم يذكر في النهاية سوى رواية التاء المثناة فقال الشيع والتمعة المرة الواحدة وعن ابن دريد قال أبو منصور

ومن معجزاته ﷺ شفاء الجرح المميت واستدعاء نخلة ومعه رجل كافر فانتقلت من مكانها حتى صارت بين يديه ٤٧

- الجرو (١) الأسود فشقني (عن يزيد بن عبيد) (٢) قال رأيت أثر ضربة في ساق سلة (بن الاكوح) ٧٤٨
فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة؟ قال هذه ضربة أصبتها يوم خيبر ، قال يوم أصبتها قال الناس
أصيب سلة فأتى بي رسول الله ﷺ فنفت فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة (عن ابن
عباس) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر فقال يا رسول الله أرني الخاتم الذي بين كتفك
فأتى من أطب الناس ، فقال له رسول الله ﷺ ألا أريك آية ؟ قال بلى ، قال فنظر إلى نخلة فقال
أدع ذلك العذق (٤) قال فدعاه فجاء ينقز (٥) حتى قام بين يديه فقال له رسول الله ﷺ ارجع
فرجع إلى مكانه ، فقال العامري يا آل بني عامر ما رأيت كاليوم رجلا أسحر (٦) (عن عبد الله
ابن جعفر) (٧) قال أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه فأسرّ لي حديثاً لا أخبر به أحداً
أبدأ وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدف (٨) أو حاش نخل فدخل
يوماً حائطاً (٩) من حيطان الانصار فاذا جمل قد أتاه ، فجر جرو وذرّفت عيناه قال بهز وعفان (١٠)

في ترجمة تقع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تسع إذا قام وهو خطأ إنما هو بالتاء المثناة
لا غير اه واليك رواية التاء المثناة (قال الامام أحمد رحمه الله) **قوله** أبو سلة حدثنا حماد بن سلة
عن فرقد السبخي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ بابن لها فقالت ان ابني
هذابه جنون يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخيث علينا فمسح النبي ﷺ صدره ودعا فتع ثعة يعني سعل فخرج
من جوفه مثل الجرو الأسود (١٠) الجرو بكسر الجيم قال في النهاية الجرو صغار القثاء وقيل الرهان
(وفي المصباح) الجرو بالكسر ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة ، قال ابن السكيت والكسر افصح
وغل في البارع الجرو الصغير من كل شيء والذي يظهر أنه خرج من فيه دم متجمد أسود والله أعلم
(تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي إسناده فرقد بن يعقوب السبخي بفتح المهملة والموحدة
وكسر المعجمة قال في الخلاصة تكلم فيه القطان وغيره وقال أحمد رجل صالح وقال البخاري في حديثه
مناكير اه وفي التهذيب قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة (٢) **قوله** مكى قال ثنا يزيد بن أبي
عبيد الخ (تخرجه) (خ د) (٣) **قوله** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن
ابن عباس الخ (غريبه) (٤) العذق بفتح العين المهملة والنخلة وبكسرها العرجون بما فيه من الشماريح
ويجمع على عذاق (٥) بضم القاف من باب نصر أي يقفز ويشب (٦) جاء عند ابن سعد مختصراً من
طريق شريك عن سماك عن أبي ظبيان وفي آخره فآمن وأسلم ورواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق
الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس مطولاً وفي آخره فقال العامري والله لا أكذبك بقول
أبدأ ؛ ثم قال يا بني ضعصعة والله لا أكذبك بشيء يقوله أبدأ (تخرجه) (رواه ابن سعد وابو
نعيم في دلائل النبوة وأورده الهيثمي بنحو رواية أبي نعيم وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح
غير ابراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة (٧) **قوله** يزيد أنبأنا مهدي بن ميمون عن
محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن جعفر الخ (غريبه) (٨)
الهدف كل بناء مرتفع مشرف (والحاش) النخل الملتف المجتمع كأنه للتفافه يحوش بعضه إلى
بعض (٩) الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (١٠) روى الامام أحمد هذا

فدا رأى النبي ﷺ حنّ وذرفت عيناه، فمسح رسول الله ﷺ سرّاه (١) وذفراه فسكن، فقال من صاحب الجمل؟ فجاء قتي من الانصار فقال هو لي يا رسول الله، فقال أما تتقى الله في هذه البيمة التي ماسككمها الله، إنه شكا الى انك تجميعه وتدثبه (٢) **(باب ومن معجزاته ﷺ نطق الجمادات والحجوان وحنين الجذع لفراقه)** (عن جابر بن سمرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علىّ قبل أن أبعث (وفي رواية ليلى بعثت إني لأعرفه الآن) (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال عدا الذئب على شاة فأخذها فطلبه الراعى فانزعها منه فألقى الذئب على ذنبه قال ألا تتقى الله تنزع مني رزقاً سافه الله الى، فقال يا عجبى ذئب يكلمى كلام الإنس فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد ﷺ يثرب يخبر الناس بأنباء ما قد سبق، قال فأقبل الراعى يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزواها الى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة، ثم خرج فقال للراعى أخبرهم فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ صدق والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس ويكلم الرجل عذبة سوطه وشرائه لعله ويخبره فخذ بهما أحدث أهله (ومنه من طريق ثان) قال بينما رجل من أسلم في غيمة له يمش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فانزع شاة من غنمه فجهاه (٥) الرجل فرماه بالحجارة حتى استنفذ منه شاته ثم أن الذئب أقبل حتى أقعى مستنفراً بذنبه مقابل الرجل فذكر نحره **(عن مجاهد)** (٦) قال **حدثنا** شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رודس يقال له ابن عباس رضى الله عنه قال كنت أسوق لآل لنا بقرة قال فسمعت من جوفها، يا آل ذريح قول فصيح رجل يصيح، أن لا إله إلا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ **(باب حنين الجذع لفراقه ﷺ)** **(عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه)** (٧) قال كان رسول الله ﷺ يقرب (٨) (وفي رواية يهلى) الى جذع إذ كان المسجد عريشاً (٩) وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال رجل

الحديث من طريقين الطريق الأولى عن يزيد (يعني ابن هارون) والطريق الثانية عن هزوعفان فقوله قال هزوعفان يعني في روايتهما (١) بفتح المهملة سرا البعير ظهره وسراة كل شيء ظهره وأعلاه (وذفرى البعير) أصل اذنه وهما ذفريان والذفرى مؤنثه وألفها للتأنيث أو للإلحاق (نه) (٢) أى تكذبه وتتعبه **(تخرجه)** (مذ نس جه) وقال الترمذى قال (يعنى البخارى) وهذا أصح شيء روى عن النبي ﷺ في هذا الباب **(باب)** (٣) (عن جابر بن سمرة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب العلامات الدالة على نبوته ﷺ من كتاب السيرة النبوية في الجزء العشرين ص ٢٠١ رقم ٣٧ فارجع اليه (٤) (عن أبي سعيد الخدري الخ) وهذا الحديث تقدم أيضاً بطريقه وسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه في الجزء العشرين ص ٢٠٣ رقم ٣١ (٥) أى نحره (٦) (عن مجاهد الخ) وهذا الحديث تقدم أيضاً بسنده وشرحه وتخرجه في الباب المشار اليه ص ٢٠٣ رقم ٣٠ **(باب حنين الجذع الخ)** (٧) (سنده **حدثنا** زكريا بن عدى أنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه الخ **(غريبه)** (٨) أى يدنو في صلاته إلى جذع والجذع بكسر الجيم ساق النخلة (٩) العريش

من أصحابه يارسول الله هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه (١) يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك؟ قال نعم، فصنع له ثلاث درجات الاتى على المنبر، فلما صنع المنبر وضع في موضعه الذى وضعه فيه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتى المنبر مر عليه (٢) فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده (٣) حتى سكن، ثم رجع إلى المنبر وكان إذا صلى صلى إليه (٤) فلما هدم المسجد وغير اخذ ذلك الجذع أبى بن كعب فكان عنده حتى بلى وأكلته الأرضة وعاد رفاتاً (ز) (وعنه من طريق ثاب بن جره) (٥) وفيه فصنعوا له ثلاث درجات فقام النبي ﷺ كما كان يقوم فصغى الجذع إليه (٦) فقال له اسكن، ثم قال لأصحابه هذا الجذع سحر إلى فقال له النبي ﷺ اسكن إن تشاء غرسناك في الجنة فياكل منك الصالحون، وإن تشاء أعيدك كما كنت رطباً، فاختر الأخرة على الدنيا: فلما قبض النبي دفع إلى أبى فلم يزل عنده حتى أكلته الأرضة ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ (٧) قال كان النبي ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة (٨) من سوارى المسجد فلما صنع له منبره استوى عليه (٩) فاضطربت تلك السارية (١٠) كحنين الناقة حتى سمعها أهل المسجد حتى نزل إليها فاعنتها فسكنت (وفي رواية فسكنت) (وعنه من طريق ثاب) (١١) قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة قل فقلت امرأه من الأنصار كان لها

٧٥٥

كل ما يستظل به وكان سقف المسجد اذ ذاك من سعف النخل (١) أى يتكىء عليه وقت الخطبة للجمعة (٢) أى على الجذع (وقوله خار الجذع) أى سمع له صوت كهو البقرة (حتى تصدع) أى تقطع (٣) جاء في بعض الروايات فرجع رسول الله ﷺ لما سمع صوت الجذع فمسحه الخ (٤) أى إلى الجذع (٥) ﴿سنده﴾ قال عبد الله بن الإمام أحمد **مدرسة** عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشى في سنة ثلاثين ومائتين ثنا عبيد الله بن عمرو يرفى الرقى أبو وهب عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبى بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله ﷺ يصلى إلى جذع فذكر نحو الحديث المتقدم لفظاً ومعنى: وفيه فصنعوا له ثلاث درجات الخ وهذا الطريق من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه (٦) أى مال وحن ﴿تخرجه﴾ (فع جه) وفى استناده عند الجميع عبد الله بن محمد بن عقيل، قال النسائى ضعيف، وقال أبو حاتم لين. وقال الترمذى صدوق سمعت محمداً (يعنى البخارى) يقول كان أحمد واسحاق والحيمدى يحتجون بحديث ابن عقيل (خلاصة) وفى التهذيب قال ابن عدى روى عنه جماعة من المعروفين الثقات وهو خير من ابن سيمان ويكتب حديثه اه. وفى اسناد الطريق الثانية عيسى بن سالم الشاشى قال الحسينى فيه نظر، وقال الحافظ فى تعجيل المنفعة قال ابن ابى حاتم يسكنى أبا سعيد هو ثقة، روى عنه ايضا أبو القاسم البغوى نسخة وأبو يعلى وغيرهما وذكره ابن حبان فى الثقات وقال من أهل الشاش حدث ببغداد اه (قلت) وتقدم حديث أنس فى حنين الجذع فى الجزء السادس ص ٨٢ رقم ١٥٨٢ (٧) ﴿سنده﴾ عبد الرزاق أنا ابن جريج وروح ثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول كان النبي ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) أى حال الخطبة للجمعة (٩) أى قام على المنبر وترك استناده إلى الجذع (١٠) هى الجذع (١١) ﴿سنده﴾ **مدرسة** وكيع ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر قال كان رسول الله ﷺ الخ ﴿تخرجه﴾ (خ بزعب جه) وأبو نعيم ﴿٧ - الفتح الربانى مج ٢٢﴾

غلام نجار يا رسول الله إن لي غلاما نجاراً فأرّه أن يتخذ لك منبراً تخطب عليه؟ قال بلى، قال فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال فأنّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما بين الصبي؛ فقال النبي ﷺ إن هذا بكى لما فقد من الذكر (عن ابن عباس) (١) أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حنّ عليه فأتاه فاحتضنه فسكن قال ولو لم احتضنه لحنّ إلى يوم القيامة **(باب ومن معجزاته ﷺ انقياد ما استعصى من الحيوانات والجمادات ببركته عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات)** (عن أنس بن مالك) (٢) قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يستنون عليه (٣) وأن الجمل استصعب عليهم فنهزم ظهره وأن الأنصار جاءوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا إنه كان لنا جمل أسنى عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه قوموا فقاموا، فدخل الحائط والجمل في ناحية فشمى النبي ﷺ نحره، فقالت الأنصار يا نبي الله إنه قد صار مثل الكلب الكلب (٤) وإذا تخاف عليك صوته، فقال ليس عليّ منه بأس، فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحره حتى خرّ ساجداً بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذلّ ما كانت قط حتى أدخله في العمل، فقال أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك، فقال لا يصلح لبشر، ولو صاح لبشر أن يسجد لبشر لامرت المرأة أن تسجد لزوجها من

في الدلائل، وأورد الطريق الأولى منه الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال هذا إسناد على شرط مسلم ولم يخرجوه، وأورد الطريق الثانية منه ثم قال وقد ذكره البخاري في غير ما موضع من صحيحه من حديث عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو أيمن الحبشي المكي مولى ابن أبي عمرة المخزومي عن جابر به (١) (سنده) **قوله** عفاً أخبرنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس الخ (تخرجه) إسناده صحيح، وأورد الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وهذا الإسناد على شرط مسلم ولم يروه إلا ابن ماجه من حديث حماد بن سلمة (قلت) وهو في ابن ماجه في باب ما جاء في بدء شأن المنبر من كتاب الصلاة في الجزء الأول قبيل أبواب الجنائز؛ هذا وقد روى حديث حنين الجذع عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك، (قال العلامة التاج بن السبكي) الصحيح عندي أن حنين الجذع متواتر اه (وقال الحافظ) حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق الحديث، (وقال البيهقي) قصة حنين الجذع من الأمور الظاهرة التي حملها الخلف عن السلف، قال أبو القاسم البغوي كان الحسن إذا حدث بهذا الحديث (يعني حنين الجذع) بكى ثم قال يا عباد الله الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه لمكانه من الله فأتهم أحق أن تشافوا إليه **(باب)** (٢) (سنده) **قوله** خلف بن خليفة عن حفص عن عمه أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) أي يحملون عليه الماء من البئر لسقي الزرع (٤) يسكون اللام في الأول وكسرها في الثاني يقال كلب الكلب كلها من باب تعب، وهو ذاء يشبه الجنون يأخذه فيعقر الناس، ويقال لمن يعقره كلب.

- عظم حقه عليهم، والذي نفس بيده لو كان من قدمه الى مفرق (١) رأسه قرحة تنجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال أقبنا مع رسول الله ﷺ من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بني النجار إذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شدّ عليه (٣) قال فذكروا ذلك للنبي ﷺ فجاء حتى أتى الحائط فدعا البعير فجاء واضعاً مشفره (٤) إلى الأرض حتى برك بين يديه، قال فقال النبي ﷺ هاتوا خطاماً (٥) فخطمته ودفعه إلى صاحبه قال ثم التفت إلى الناس قال إنه ليس شيء بين السماء والأرض إلا يعلم أنى رسول الله ﷺ إلا عاصى الجن والانس (عن عائشة رضى الله عنها) (٦) قالت كان لآل رسول الله ﷺ وحش فإذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس برسول الله ﷺ قد دخل ربض (٧) فلم يتررم مادام رسول الله ﷺ في البيت كراهية أن يؤذيه (٨) (وعنها أيضاً) (٩) قالت خرج رسول الله ﷺ (١٠) فلما كنّا بالحر (١١) انصرفنا وأنا على جمل وكان آخر العمود منهم (١٢) وأنا أسمع صوت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو بين ظمري ذلك السمور (١٣) وهو يقول واعروساه، قالت فوالله أنى لعلى ذلك اذ

أيضاً (١) بكسر الراء كمسجد حيث يفرق فيه الشعر (وقوله قرحة أى جرح) (تنجس أى تنفجر بالقيح) (تخرجه) أوردته الحافظ المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه أحمد بإسناد جيد ورواته ثقات مشهورون والبخاري بنحوه، قال ورواه النسائي مختصراً وابن حبان فى صحيحه من حديث أبى هريرة بنحوه باختصار اهـ (٢) (سنده) **مدرسة** مصعب بن سلام سمعته من أبى مرتين ثنا الأجلح عن الزبالب بن حرمة عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) أى حمل عليه يريد الفتك به (٤) المشفر للبعير كالشفة للانسان (٥) الخطام الحبل الذى يقاد به البعير، وخطم البعير وضع الخطام على رأسه (تخرجه) أوردته الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات وفى بعضهم ضعف اهـ (قلت) يريد والله أعلم أنه فى إسناده الأجلح بن عبد الله، قال فى الخلاصة وثقة ابن معين والعجلي، قال ابن عدى يعد فى الشيعة مستقيم الحديث، وضعفه النسائي، وهذا معنى قوله رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف (٦) (سنده) **مدرسة** أبو نعيم قال ثنا يونس عن مجاهد قال قالت عائشة كان لآل رسول الله ﷺ وحش الخ (غريبه) (٧) قال فى المصباح ربضت الدابة ربضاً من باب ضرب وربوضاً وهو مثل برك الابل اهـ وقوله (فلم يتررم) أى سكن ولم يتحرك (٨) أى كراهية أن يتأذى النبي ﷺ بلعبه (تخرجه) أوردته الهيثمى وقال رواه (حمى بن) والطبرانى فى الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (٩) (سنده) **مدرسة** عثمان بن عمر ثنا يونس ثنا أبو شداد عن مجاهد قال قالت عائشة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (١٠) لم يذكر فى الحديث الى أين خرج والظاهر أنه كان لسفر بعيد (١١) بضم الحاء المهملة وتشديد الراء، قال فى القاموس واد بنجد وآخر بالجزيرة (١٢) الظاهر أن الجمل شرد بها (١٣) قال فى القاموس السمور بضم الميم شجر معروف واحدها سمرة (قلت) احتجب عنها النبي ﷺ وسط ذلك الشجر ولكنها سمعت صوته وهو يقول واعروساه بألف الندبة والهاء للوقف ومعنى الندبة اعلان اسم

- ٧٦١ نادى مناد (١) أن اتقى الخطام فأقيته، فأعقله الله بيده (٢) (عن البراء بن عازب) (٣) قال أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق قال وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها الماعول، قال فشكوها إلى رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ ووضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ الماعول فقال بسم الله، فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر، وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني، ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر، فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا، ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر، فقال الله أكبر أعطت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا (عن عبد الواحد بن أيمن عن جابر) (٤) رضى الله عنه قال مكث النبي ﷺ وأصحابه يحفرون الخندق ثلاثاً لم يذوقوا طعاماً، فقالوا يا رسول الله إن هاهنا كدية (٥) من الجبل فقال رسول الله ﷺ رشوها بالماء فرشوها، ثم جاء النبي ﷺ فأخذ الماعول (٦) أو المسحاة ثم قال بسم الله فضرب ثلاثاً فصارت كثيباً (٧) يهال، قال جابر فحانت منى التفاتة فاذا رسول الله ﷺ قد شد على بطنه حجراً (٨) **(باب ومن معجزاته ﷺ خبر بعير جابر الذي أعياه النعب فبرك به في الطريق فضربه ﷺ برجله فقام كأنشط ما يكون من الإبل)** (٩) قال إن جابر بن عبد الله الأنصاري برك به بعير قد
- ٧٦٢
- ٧٦٣

المتفجع عليه **(قال في النهاية)** يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة، وهو اسم لها عند دخول أحدهما بالآخرها والظاهر والله أعلم أن ذلك كان في ابتداء دخوله ﷺ على عائشة رضى الله عنها، وفي القاموس الرمس بالكسر امرأة الرجل ورجلها ولجوة الأسد (١) أي تسمع صوته ولا ترى شخصه، والظاهر أنه ملك أرسله الله تعالى لانقاذها (٢) معناه أنها لما أقت الخطام وقع على يد البعير فأعقله وذلك بقدره الله عز وجل وفيه معجزة للنبي ﷺ **(تخرجه)** لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده حسن (٣) (عن البراء بن عازب النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من غزوة الخندق أو الأحزاب في الجزء الحادى والعشرين ص ٧٨ رقم ٢٨٢ (٤) **(سنده)** **مدش** وكيع ثنا عبد الواحد بن أيمن النخ **(غريبه)** (٥) بكاف مضموم مهذال مهملة ساكنة تحتية قطعة صلبة من الأرض لا يعمل فيها الماعول (٦) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو بعدها لام هي المسحاة (٧) بالثاء المشبهة أى رملا سائلا (٨) أى شد على بطنه حجراً بعصاة من الجوع خشية انحناء صلبه الكريم بواسطة خلاء الجوف، اذ وضع الحجر فوق البطن مع شد العصاة عليه يقيمه، أو هو لتسكين حرارة الجوع يبرد الحجر **(تخرجه)** أخرجه البخاري مطولاً وما زاده البخاري في هذا الحديث جاء عند الإمام أحمد حديثاً مستقلاً سيأتى قريباً في باب ومن معجزاته ﷺ زيادة الطعام ببركته **(باب)** (٩) **(سنده)** **مدش** عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أخبرني أبو هانئ أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول إن جابر بن عبد الله الأنصاري النخ

- أزحف به (١) فمر عليه رسول الله ﷺ فقال له مالك يا جابر؟ فأخبره فنزل رسول الله ﷺ إلى البعير ثم قال اركب يا جابر، فقال يا رسول الله انه لا يقوم، فقال له اركب فركب جابر البعير ثم ضرب رسول الله ﷺ البعير برجله فوثب البعير وثبة لولا ان جابراً تعلق بالبعير اسقط من فوقه، ثم قال رسول الله ﷺ لجابر تقدم يا جابر الآن على أهالك ان شاء الله تجدم قد يسروا لك كذا وكذا حتى ذكر الفرش، فقال رسول الله ﷺ فراش للرجل، وفراش لامرأته، والشاة للضيف، والرابع للشيطان (٢) **(باب ومن معجزاته ﷺ تفجر الماء من بين أصابعه عند اشتداد الحاجة إليه)** (عن سالم بن أبي الجعد) (٣) عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة (٤) يتوضأ منها اذ جهش (٥) الناس نحوه فقال ما شأنكم؟ قالوا يا رسول الله انه ليس لنا ماء نشرب منه ولا ماء نتوضأ به الا ما بين يديك، فوضع رسول الله ﷺ يديه في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون، فشربنا وتوضأنا؛ فقلت كم كنتم؟ (٦) قال لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة **(محدث)** (عبد الرزاق) (٧) أنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم (٨) عن عاقمة عن عبد الله (٩) قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فلم يجدوا ماء فأتى بتور (١٠) من ماء فوضع النبي ﷺ فيه يده وفرج بين أصابعه، قال فرأيت الماء يتفجر من أصابع النبي ﷺ ثم قال حى على الوضوء والبركة من الله، قال الأعشى فأخبرني سالم بن أبي الجعد قال قلت لجابر بن عبد الله كم كان الناس يومئذ؟ قال كنا ألفاً وخمسة مائة (١١) **(عن ابن عباس)** (١٢) قال أصبح رسول الله ﷺ وليس في العسكر ماء فأتاه رجل فقال يا رسول الله

(غريبه) (١) أى أعيا ووقف؛ يقال ازحف البعير فهو مزحف اذا وقف من الإعياء وازحف الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها افضى إلى الزحف **(وقال الخطابي)** صوابه ازحفت عليه (بضم الهمزة) غير مسمى الفاعل يقال زحف البعير إذا قام من الإعياء وأزحفه السفر، وزحف الرجل إذا انسحب على استه (نه) (٢) هذه الجملة المختصة بالفراش رواها مسلم والنسائي في حديث مستقل عن جابر أيضاً وتقدم الكلام على شرحها في شرح حديث أم سلمة في باب ما جاء في الجهاز من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٧٧ فارجع إليه تجد ما يسرك **(تخریجه)** (ق) وابن اسحاق وغيرهم، وفيه أن النبي ﷺ اشترى الجمل من جابر ونقده ثمنه ثم وهبه إياه، وستأتى هذه القصة مطولة في مناقب جابر بن عبد الله من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى والله الموفق **(باب)** (٣) **(سنده)** **(محدث)** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا الحصين عن سالم بن أبي الجعد الخ **(غريبه)** (٤) الركوة اناء صنير من جلد يشرب فيه (٥) الجھش أن يفرغ الانسان الى غيره (٦) القائل فقلت كم كنتم هو سالم بن أبي الجعد يسأل جابراً **(تخریجه)** (ق) وغيرهما (٧) **(محدث)** عبد الرزاق الخ **(غريبه)** (٨) يعنى النخعي (٩) يعنى ابن مسعود رضى الله عنه (١٠) بفتح المثناة فوق وسكون الواو إناء من صفر كقفل، وكسر الصاد لغتاً أى النحاس ويقال أيضاً إناء من الحجارة (١١) يشير الى حديث جابر السابق **(تخریجه)** (خ من) (١٢) **(سنده)** **(محدث)** حسين الأشقر حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن

- ليس في العسكر ماء ، قال هل عندك شيء ؟ قال نعم ، قال فأنتي به ، قال فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل ، قال فجعل رسول الله ﷺ أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه ، قال فانفجرت من بين أصابعه عيون ، وأمر بلالا فقال ناد في الناس الوضوء المبارك ﴿ عن حميد عن أنس بن مالك ﴾ (١) ٧٦٧
- قال نودي بالصلاة فقام كل قريب من الدار من المسجد وبقي من كان أهله نائي الدار ، فأتى رسول الله ﷺ بمخضب (٢) من حجارة فصغر أن يبسط كفه فيه ، قال فضم أصابعه قال فتوضأ بقيتهم ، قال حميد وسئل أنس كم كانوا قال ثمانين أو زيادة ﴿ عن قتادة عن أنس بن مالك ﴾ (٣) ٧٦٨
- أن نبي الله ﷺ كان بالزوراء (٤) فأتى بإناء فيه ماء لا يغمر (٥) أصابعه فأمر أصحابه أن يتوضؤوا فوضع كفه في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه وأطراف أصابعه حتى توضأ القوم ، قال فقلت لأنس كم كنتم قال كنا ثلاثمائة (قر) ﴿ عن أنس بن مالك ﴾ (٦) قال رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوا ، فأتى رسول الله ﷺ بوضوئه فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضؤوا منه ، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه ، فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم ﴿ عن ثابت ﴾ (٧) قال قلت لأنس حدثنا يا أبا حمزة من هذه الأعاجيب شيئا شهدت لا تجدته من غيرك ، قال صلى رسول الله ﷺ صلاة الظهر يوماً ثم انطلق حتى قعد على المقاعد (٨) التي كان يأتيه عليها جبريل عليه السلام فجاء بلال

أبي الضحى عن ابن عباس الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار والبخاري باختصار وأحمد إلا أنه قال فانفجر من بين أصابعه عيون وفيه عطاء ، بن السائب وقد اختلط اه (قلت) عطاء بن السائب قال في التهذيب وثقه أحمد والنسائي والعجلي وقال ابن معين جميع من روى عن عطاء في الاختلاط الأشعبة وسفيان ، قال ابن عدي واختلاطه في آخر عمره اه (قلت) وفي أسناده أيضاً الحسين بن الحسن الأشقر فيه كلام كثير ، بعضهم ضعفه وبعضهم كذبه ، وأما ابن حبان فذكره في الثقات وقال مات سنة ثمان ومائتين اه ملخصاً من الميزان للذهبي ، وعلى هذا فالحديث ضعيف ولكن يؤيده أحاديث الباب ، والأحاديث في نبع الماء من بين أصابعه ﷺ كثيرة مستفيضة من طرق متعددة صحيحة عن كثير من الصحابة (١) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** ابن أبي عدي ثنا حميد ويزيد أنا حميد المعنى عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المخضب بالكسر اناء صغير من حجارة ﴿ تخريجه ﴾ (ق) وغيره (٣) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الزوراء بالفتح والمد قال الحافظ هو مكان بالمدينة عند السوق ، وفي القاموس موضع في المدينة قرب المسجد (٥) أى لا يغطي أصابعه ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (٦) (قر) ﴿ سنده ﴾ ﴿ قال الامام أحمد ﴾ قرأت على عبد الرحمن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك الخ ﴿ تخريجه ﴾ (ق لك مذ نس) (٧) ﴿ سنده ﴾ **مدرسة** هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن ثابت قال قلت لأنس الخ (قلت) ثابت هو البناني ﴿ غريبه ﴾ (٨) قيل دكا كين عند دار عثمان وقيل

فناداه بالعصر، فقام كل من كان له بالمدينة أهل يقضى الحاجة ويصيب من الوضوء وبقي رجال من المهاجرين ليس لهم أهال بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ بقدر (١) فيه ماء فوضع رسول الله ﷺ كفه في الإناء فواسع الإناء كف رسول الله ﷺ فقال بهولاء الأربع في الإناء ثم قال ادنوا فتوضؤوا ويده في الإناء فتوضؤوا حتى ما بقي منهم أحد الا توضأ، قال قلت يا أبا حمزة كم تراهم؟ قال بين السبعين والثمانين ((عن جابر بن عبد الله)) (٢) رضى الله عنهما قال ٧٧١ غزونا أو سافرنا مع رسول الله ﷺ ونحن يومئذ بضمة عشر ومائتان فحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ هل في القوم من ماء؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء، فصب رسول الله ﷺ في قدح، قال فتوضأ رسول الله ﷺ فأحسن الوضوء ثم انصرف وترك القوم فركب الناس القدرح، (٣) مسحوا ومسحوا فقال رسول الله ﷺ على رءسكم (٤) حين سمعهم يقولون ذلك، قال فوضع رسول الله ﷺ كفه في الماء والقدرح ثم قال رسول الله ﷺ بسم الله ثم قال أسبغوا (٥) الوضوء، فوالذي ابتلاني ببصرى (٦) لقد رأيت العيون عيون الماء يومئذ تخرج من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى توضؤوا أجمعون (باب ومن معجزاته ﷺ زيادة الطعام ببركته) ((عن عبد الرحمن بن أبي بكر)) (٧) قال كنا مع النبي ٧٧٢ ﷺ ثلاثين ومائة فقال النبي ﷺ هل مع أحد منكم طعام؟ فذا مع رجل صاع من طعام

موضع يقرب المسجد اتخذ للعمود فيه للحوائح، وهذا الأخير هو الظاهر (١) أى منسج مبطوح ((تخریجه)) (خ. وغيره) (٢) ((سنده)) **حديث** يحيى بن حماد ثنا أبو عوانه عن الأسود ابن قيس عن نبيح الغزوى أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزونا الخ ((غريبه)) (٣) أى تبع الناس القدرح على أثر وضوء رسول الله ﷺ وكأنهم قالوا لبعضهم امسحوا أى امسحوا أعضاء الوضوء مسحاً لأن ما بقى في القدرح لا يكتفيهم للوضوء فاقتصروا على المسح (٤) أى اثبتوا ولا تتعجلوا (٥) أى أتموا الوضوء (٦) القائل ذلك هو جابر بن عبد الله فقد ابتلى بفقد بصره في آخر عمره رضى الله عنه ((تخریجه)) أوردته الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وهذا اسناد جيد تفرد به أحمد، وظاهره كأنه قصة أخرى يعنى غير حديثه المتقدم أول الباب والله أعلم ((قال الامام القرطبي رحمه الله)) قصة نبع الماء من بين أصابعه ﷺ قد تكررت منه ﷺ في مواطن في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعى المستفاد من التواتر المأمونى، ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبيينا ﷺ حيث نبع الماء من بين عصبه ولحمه ودمه ﷺ (قال المزني) نبع الماء من بين أصابعه ﷺ ابلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى عليه الصلاة والسلام بالعصا فتفجرت منه المياه لأن خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم، ومن ذلك تفجير الماء ببركته وانبعائه بمسه ودعوته ﷺ (باب) (٧) ((سنده)) **حديث** عزم حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر الخ

أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعثاً (١) طويل بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ أيما أم عطية أو قال أم هديّة؟ قال لا بل بيع، فاشترى منه شاة فصنعت؛ وأمر النبي ﷺ بسواد (٢) البطن أن يشوى، قال وايم الله ما من الثلاثين والمائة إلا قد حزّ له، رسول الله ﷺ حزة (٣) من سواد بطنها، إن كان شاهداً أعطاهما إياه، وإن كان غائباً خبأ له، قال وجعل منها قصعتين قال فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فجعلناه على البعير أو كما قال (عن أبي هريرة) (٤) قال أتيت النبي ﷺ يوماً بتمرات فقلت ادع الله لي فيهن بالبركة، قال فصفهن بين يديه قال ثم دعنا فقال لي اجعلن في مרود (٥) وأدخل يدك ولا تنثره، قال فحملت منه كذا وكذا وسقفاً (٦) في سبيل الله ونأكل ونطعم وكان لا يفارق حقوى (٧) فلما قتل عثمان رضى الله عنه انقطع عن حقوى فسقط (وعنه أيضاً) (٨) قال خرج رسول الله ﷺ في غزوة غزاها (٩) فأرمل فيها المسلمون واحتاجوا إلى الطعام فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر الإبل فأذن لهم، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال فجاء فقال يا رسول الله ابلهم تحملهم وتباغهم عدوهم ينحرونها؟ بل ادع يا رسول الله بغبرات الزاد فادع الله عز وجل فيها بالبركة، قال أجل، قال فدعا بغبرات الزاد فجاء الناس بما بقي معهم فجمعه ثم دعا الله عز وجل فيه بالبركة ودعا بأوعيتهم فملاها وفضل فضل كثير، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى عبد الله ورسوله، ومن لقي الله عز وجل بهما غير شاك دخل الجنة (حديث أبو معاوية) (١٠) ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة شك الأعمش، قال لما كان غزوة تبوك

(غريه (١) المشعث بضم الميم وسكون الشين المعجمة وتشديد النون هو المنتفش الشعر التائر الرأس، (٢) سواد البطن هو الكبد كما في النهاية (٣) الحز القطع والحزة بضم الحاء المهملة القطعة من اللحم وغيره (تخريجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) **حديث** يونس حدثنا حماد يعني ابن زيد عن المهاجر عن أبي العالیه عن أبي هريرة الخ (غريه) (٥) المزود بكسر الميم وعاء الثمر يعمل من آدم وجمعه مزود (٦) بسكون السين المهملة: الوسق حمل بعير، يقال عندى وسق من تمر والجمع وسوق مثل فاس وفلس (٧) الحقوب كسر الحاء وسكون القاف موضع شد الإزار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الإزار الذى يشد على العورة حقوا (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد، ثم قال ورواه الترمذى عن عمران بن موسى القزاز البصرى عن حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي مخلد عن رُفيع أبي العالیه عنه، وقال الترمذى حسن غريب من هذا الوجه (٨) (سنده) **حديث** فزارة بن عمرو قال أنا فليح عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة قال خرج رسول الله ﷺ الخ (غريه) (٩) هى غزوة تبوك كما صرح بذلك فى الحديث التالى (وقوله فأرمل فيها المسلمون) أى نفد زادهم واصله من الرمل كبأنهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير التريب (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال رواه مسلم والنسائى جميعاً عن أبي بكر بن أبي النضر عن عبيد الله الأشجعى عن مالك ابن مغول عن طلحة بن مضرف عن أبي صالح عن أبي هريرة به (١٠) **حديث** أبو معاوية الخ) هذا الحديث

- ٧٧٦ أصاب الناس مجاعة فذكر نحوه (أى نحو الحديث المتقدم) (عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصارى) (١) **حدثني** أبي قال كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فأصاب الناس مجاعة (٢) فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم (٣) وقالوا يبلغنا الله به، فلما رأى عمر ابن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدا جياعا أو رجالا، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعونا ببقاء أزوادهم فنجمعهم ثم تدعوا الله فيها بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبغ لنا بدعوتك أو قال سيبارك لنا في دعوتك، فدعا النبي ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجيئون بالحشية (٤) من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجعلها رسول الله ﷺ ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يحتشوا فابقى في الجيش وعاء إلا ملأوه وبقى مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله لا ياقى الله عبد مؤمن بهما إلا أحجبت عنه النار يوم القيامة (عن أنس) (٥) قال عمدت أم سليم إلى نصف مد شعير فطحنته ثم عمدت إلى دكة (٦) كان فيها شيء من سن فأتخذت منه خطيفة (٧) قال ثم أرسلتني إلى النبي ﷺ قال فأتيته وهو في أصحابه فقالت ان أم سليم أرسلتني إليك تدعوك، فقال أنا ومن معي، قال فجاء هو ومن معه، قال فدخلت فقلت لاني طاعة قد جاء النبي ﷺ ومن معه، فخرج أبو طلحة فشى إلى جنب النبي ﷺ قال يا رسول الله إنما هي خطيفة أتخذتها أم سليم من نصف مد شعير، قال فدخل فأقبحه (٨) قال فوضع يده فيها (٩) ثم قال أدخل
- ٧٧٧

تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الثاني من غزوة تبوك في الجزء الحادى والعشرين ص ١٩٦ رقم ٤٣٦ (١) **سنده** **حدثنا** علي بن اسحاق أنا عبد الله بن ميمون قال أنا الأوزاعي قال **حدثني** المطلب بن حنطب الخزومى قال **حدثني** عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصارى الخ **غريبه** (٢) المجاعة الجوع والجماعة (٣) جمع ظهر، والمراد بالظهر هنا الابل التي يحمل عليها وتركب (٤) هى الفرفة باليد (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة (أى إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مع فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم ثم أدخل خنصره، فأقدم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تنفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وملئوا قريهم وأداويهم، وقال لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة الا أدخل الجنة على ما كان فيه ورجاله ثقات (٥) **سنده** **حدثنا** يونس بن محمد ثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد عن أنس قال حماد والجعد قد ذكره عن أنس قال عمدت أم سليم إلى أخرى **غريبه** (٦) العكة بضم العين وتشديد الكاف وهى وعاء صغير من جلد للسمن خاصة (٧) الخطيفة ابن بطيخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (٨) أى بالشعير (٩) أى فى الخطيفة (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وعزاه للإمام أحمد، ثم قال وقد رواه البخارى فى الأطعمة عن الصلت بن محمد عن حماد ابن زيد عن الجعد أى عثمان بن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن سنان بن ربيعة عن أنس ربيعة

عشرة، قال فدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا، ثم دخل عشرة فأكلوا، ثم عشرة فأكلوا، ثم عشرة فأكلوا، حتى أكل منها أربعون كلهم أكلوا حتى شبعوا، قال وبقيت كما هي قال فأكلنا (عن سمرة بن جندب) (١) قال بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتى بقصعة فيها ثريد، قال فأكل وأكل القوم فلم يزل يتداولونها إلى قريب من الظهر يأكل كل قوم ثم يقومون ويحيي قوم فيتعاقبوه، قال فقال له رجل هل كانت تمده بطعام؟ قال إمامنا الأرض فلا، إلا أن تكون كانت تمدنا السما (حدثنا وكيع) (٢) ثنا اسماعيل عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي (٣) قال أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون وأربعمائه نسأله الطعام، فقال النبي ﷺ لعمر قم فأعظم، قال يا رسول الله ما عندي إلا ما بقيظني والصبية، قال وكيع القبط في كلام العرب أربعة أشهر (٤) قال قم فأعظم قال عمر يا رسول الله سمعا وطاعة، قال فقام عمرو قمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حوزته (٥) ففتح الباب قال دكين فاذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل (٦) الرابض، قال شأناكم قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء، قال ثم التفت واني لمن آخرهم وكأننا لم نرأ (٧) منه ثمرة (عن النعمان بن مقرن) (٨) قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائه من مزينة فأمرنا رسول الله ﷺ بآمره، فقال بعض القوم يا رسول الله مالنا طعام نتزود، فقال النبي ﷺ لعمر زودهم، فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراها تغني عنهم شيئا، فقال انطلق فزودهم، فانطلق بنا إلى عليّة (٩) فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق (١٠) فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم، قال وكنت

عن أنس فذكر الحديث بطوله . ثم قال ورواه أبو يعلى الموصلي ثنا عمرو عن الضحاك ثنا أبي سمعت أشعث الحراقي قال قال محمد بن سيرين حدثني أنس بن مالك أن طلحة بلغه أنه ليس عند رسول الله ﷺ طعام فذهب فأجر نفسه بصاع من شعير فعمل يومه ذلك فجاء به وأمر أم سليم أن تعمله خطيفة وذكر الحديث اهـ (١) (سنده) (حدثنا) علي بن عاصم ثنا سليمان التيمي عن أبي العلاء بن الشخير عن سمرة بن جندب الخ (تخرجه) (مذنس) وفي إسناد علي بن عاصم فيه كلام لكن يؤيده ما قبله (٢) (حدثنا وكيع الخ) (غريبه) (٣) جاء في طريق أخرى عن دكين بن سعيد المزني (٤) معناه ما عندي إلا ما يكفيني وأولادي أربعة أشهر (٥) الحجة بوزن الغرفة جمعها حبز وأصلها موضع الأزار ثم قيل للأزار حجة (٦) الفصيل من أولاد الإبل والبقر، وهو ما فصل عن الرضاع (وقوله الرابض أي الجالس المقيم (٧) معناه بقي على أصله كأننا لم ننقص منه ثمرة (تخرجه) (د) قال المنذري وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير وذكر فيه سماع اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم وسماع قيس بن أبي حازم من دكين، وقال أبو القاسم البقري ولا أعلم لدكين غير هذا الحديث، هذا آخر كلامه انتهى (قلت) وليس لدكين في مسند الإمام أحمد سوى هذا الحديث أيضا ورواه الإمام أحمد من أربعة طرق أجمعها ما ذكرته هنا وسنده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذري (٨) (سنده) (حدثنا) عبد الصمد ثنا حرب يعني ابن شداد ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان بن مقرن الخ (غريبه) (٩) العلية بضم العين المهملة وكسر ما قال الأزهرى عليه أكثر، يعني بكسر العين، وقال الجوهرى والعلية بالكسر (١٠) البكر بالفتح

- ٧٨١ أنا في آخر القوم، قال فالتفتُ وما أفقد موضع تمره وقد احتمل منه أربعائه رجل ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) قال قال أم سليم اذهب إلى نبي الله ﷺ فقل ان رأيت أن تغدّي عندنا فافضل قال فجئته فبلغته فقال ومن عندي؟ قلت نعم، فقال انهضوا قال فجئت فدخلت على أم سليم وأنا لدعش لمن أقبل مع رسول الله ﷺ، قال فقالت أم سليم ما صنعت يا أنس؟ فدخل رسول الله ﷺ على إثر ذلك قال هل عندك سمن؟ قالت نعم قد كان منه عندي عكة (٢) فيها شيء من سمن قال فأنت به، قالت فجئته بها ففتح رباطها ثم قال باسم الله اللهم أعظم فيها البركة، قال فقال اقليها فقلبتها فعصرهاني الله ﷺ وهو يسمى، قال فأخذت نفع قدر (٣) فأكل منها بضع وثمانون رجلاً ففضل فيها فضل فدفعها إلى أم سليم، فقال كلّي وأطعمي جيرانك ﴿عن عبد الرحمن بن أبي ليلى﴾ (٤) ٧٨٢ عن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة يمدّين من شعير فأمر به فصنع طعاماً ثم قال لي يا أنس انطلق أنت رسول الله ﷺ فادعه وقد تعلم ما عندنا (٥) قال فأتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده فقلت ان أبا طلحة يدعوك إلى طعامه، فقام وقال للناس قوموا فقاموا، فجئت أمشي بين يديه حتى دخلت على أبي طلحة فأخبرته قال فضحكتنا (٦) قلت اني لم أستطع أن أردّ على رسول الله ﷺ أمره (٧) فلما انتهى النبي ﷺ إلى الباب قال لهم اقمعدوا، ودخل عاشر عشرة (٨) فلما دخل وأتى بالطعام تناول فأكل وأكل معه القوم حتى شبعوا، ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم، حتى دخل القوم كلهم وأكلوا، قال قلت كم كانوا؟ (٩) قال كانوا اثني عشر وثمانين، قال وفضل لأهل البيت ما أشبعهم

الغنيّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والآتي بكرة (والاورق) الأسمر والورقة السمرة يقال جمل اوراق وناقة ورقاء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** يونس بن محمد ثنا حرب بن ميمون عن النضر بن أنس عن أنس بن مالك الخ (٢) (غريبه) العكس بضم العين وتشديد الكاف تقدم تفسيرها في شرح حديث أنس السابق قبل ثلاثة أحاديث (٣) أي أخذت ما اجتمع من ذلك في قدر، والنقع في الأصل الماء الناقع وهو المجتمع ونقع البئر فضل مائها والظاهر أنها وضعت ذلك السمن على الطعام الذي أعدته للنبي ﷺ كما يستفاد من حديث أنس السابق المشار اليه والله أعلم (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه مسلم في الأظعمة عن حجاج بن الشاعر عن يونس بن محمد المؤدّب به (٤) (سنده) **مدرسة** علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) معناه ادع رسول الله وحده لأن ما عندنا من الطعام لا يكفي غيره (٦) إنما قال ذلك أبو طلحة لانه وجد مع النبي ﷺ ثمانين شخصاً ونيّف (٧) معناه أن أنسا يقول ما دعوت إلا النبي ﷺ فقلت ان أبا طلحة يدعوك إلى طعامه ولكنه ﷺ قال للناس قوموا فقاموا ولم أستطع أن أردّ على النبي ﷺ أمره (٨) أي دخل النبي ﷺ مع تسعة هو عاشرهم (٩) القائل قلت كم كانوا هو ابن أبي ليلى راوى الحديث عن أنس (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد ثم قال وقد رواه مسلم في الأظعمة عن عمرو الناقد عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك

٧٨٣ (عن جابر بن عبد الله) (١) قال عرفنا مع رسول الله ﷺ في الخندق قال فكانت عندي شربة (٢) عنز جذع سمينة، قال فقلت والله لو صنعناها لرسول الله ﷺ قال فأمرت امرأتى فطاحت لنا شبتا من شعير وصنعت لنا منه خبزاً وذبحت تلك للشاة فشويتها لرسول الله ﷺ ؛ فلذا أمسينا وأراد رسول الله ﷺ الانصراف عن الخندق قال وكنا نعمل فيه نهراً فإذا أمسينا رجعنا إلى أهلنا، قال قلت يا رسول الله إني قد صنعت لك شربة كانت عندنا وصنعنا معها شبتا من خبز هذا الشعير فأحب أن تنصرف معي إلى منزلي، وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله ﷺ وحده، قال فلما قلت لذلك قال نعم، ثم أمر صارخا (٣) فصرخ أن انصرفوا مع رسول الله ﷺ إلى بيت جابر، قال قلت انا لله وانا إليه راجعون (٤) فأقبل رسول الله ﷺ وأقبل الناس معه قال فجلس وأخرجناهم إليه، قال فبرك وسمى ثم أكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها (٥) (وعنه أيضا) (٦) قال قتل أبي يوم أحد وترك حديقتهن ويهودى عليه عمر، وتمر اليهودى يستوعب ما في الحديقتين، فقال له رسول الله ﷺ هل لك أن تأخذ العام بعضنا وتأخر بعضنا إلى قابل ؟ فأبى ، فقال رسول الله ﷺ إذا حضر الجداد (٧) فأذني، قال فأذنته فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فجللنا ونجد ويكال له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعوا بالبركة حتى أوفيناها جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار (٨) ثم أتيناهم برطب وماء فأكلوا وشربوا . ثم قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه (وعنه من طريق ثان) (٩) ان أباه توفي وعليه دين، قال فأتيت رسول الله ﷺ وقلت إن أبي توفي وعليه دين وليس عندي إلا ما يخرج نخله فلا يباغ ما يخرج سدس ما عليه، قال فانطلق . هي لكيلان يفحش (١٠)

ابن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس قال أمر أبو طلحة أم سليم قال اصنعي للنبي ﷺ لنفسه خاصة طعاما يأكل منه فذكر نحو ما تقدم (١) (سنده) **حديث** يعقوب **حديث** ابن عن ابن اسحاق **حديث** سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) تصغير شاة والشاة من الغنم يقع على الذكر والأنثى (والغنز) بسكون النون الأنثى من المعز إذا أتى عليها حول وإنما أطلق اسم الشاة على المعز تغليبا (وقوله جذع) أى دخلت في السنة الثانية وجاء في بعض الروايات (مبهمة) تصغير بهمة والبهمة هي ولد الضأن ذكر أو أنثى والسخال أولاد المعز فإذا اجتمعت السخال والبهام قيل لهما جميعاً بهام وبهم أيضا والله أعلم (٣) أى مناديا (٤) إنما استرجع جابر رضى عنه لأنه خشى ان يفتضح امره لكونه ليس عنده ما يكفى عشرة رجال فكيف هؤلاء (٥) جاء في بعض الروايات أنهم كانوا ألفا (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) **حديث** عفان ثنا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال قتل أبي يوم أحد الخ (غريبه) (٧) الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها ، يقال جد الثرة يجودها جداً (٨) أى فيما يظن عمار أحد رجال السند (٩) (سنده) **حديث** ابو نعيم حدثنا زكريا ثنا عمار **حديث** جابر بن عبد الله أن أباه توفي الخ (١٠) بضم الحاء المهملة أى لكيلان يتجاوز الحد في إيدائه بالكلام

- ٧٨٥ على الغرماء فمضى حول بيدر (١) من بيادر النمر ثم دعا وجلس عليه وقال ابن غرماؤه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل الذي أعطاهم ﴿وعنه أيضا﴾ (٢) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يستطعمه فأطعمه رسول الله ﷺ وسق (٣) شعير فما زال الرجل يأكل منه هو وامرأته ووصيف لهم (٤) حتى كالوه فقال رسول الله ﷺ لو لم تسكيلوه لا كلمتم منه وإقام لكم ﴿وعنه أيضا﴾ (٥) أن
- ٧٨٦ أم مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمنا إلى رسول الله ﷺ فبينما بنوها يسألونها الإدام وليس عندها شيء، فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها إلى رسول الله ﷺ فوجدت فيها سمنا فإزال يدوم لها آدم بنيتها (٦) حتى عصرتة وأتت رسول الله فقال أعصرتيه؟ قالت نعم قال لو تركته ما زال ذلك لك مقبياً (٧) **باب** ومن معجزاته ﷺ زيادة الماء وتكثيره ببركته ﴿
- ٧٨٧ ﷺ﴾ (عن سلمة بن الأكوع) (٨) قال قدمنا مع رسول الله ﷺ الحديبية ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترونها ففقد رسول الله ﷺ على حيالها فأما دعا وإما

الفاحش ونحو ذلك وكل شيء جاوز حده فهو فاحش (١) كجعفر هو موضع تخفيف التمر، ويطلق أيضاً على الموضع الذي يداس فيه الطعام ليخرج الحب من السنبلة ﴿تخرجه﴾ (خ) قال العلامة القسطلاني وهذا الحديث سبق مطولاً ومختصراً في الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا أم (قلت) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للبخاري أيضاً ثم قال هكذا رواه هنا مختصراً وقد أسنده من طرق عن عامر بن شراحيل الشعبي عن جابر به، وهذا الحديث قد روى من طرق متعددة عن جابر بالفاظ كثيرة وحاصلها أنه ببركة رسول الله ﷺ ودعائه له ومشيه في حائطه وجلسه على تمره وسقى الله دين أبيه وكان قد قتل باحد، وجابر كان لا يرجو وقاءه في ذلك العام ولما بعده. ومع هذا فضل له من التمر أكثر أي فوق ما يؤمله ويرجوه والله الحمد والمنة (٢) ﴿سنده﴾ **قدش** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر قال جاء رجل الخ ﴿غريبه﴾ (٣) الوسق بسكون المهملة حمل بعير يقال عندي وسق من تمر والجمع وسوق مثل فلس وفلوس (٤) الوصيف الغلام دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكرماء وكرائم ﴿تخرجه﴾ رواه مسلم إلا أن عنده ﴿فأطعمه شطر وسق شعير﴾ وسنده عند الإمام أحمد جيد لأن ابن لهيعة طرّح بالتحديث ورواه أيضاً البزار وفيه يأكلون منه حيناً ثم أخذ يوماً فكاله لئلا يظركم بقي فلم يلبث أن فتي فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال كلتموه؟ أما أنك لو لم تكله لبقى كذا وكذا أوفال عمركم (٥) ﴿سنده﴾ **قدش** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر أن أم مالك البهزية الخ ﴿غريبه﴾ (٦) هكذا بالأصل (فأزال يدوم لها آدم بنيتها) وجاء عند مسلم بلفظ فأزال يقيم لها آدم بيتها (وقب له حتى عصرتة) أي عصرت السمن الذي في العكة فلما عصرتة ذهب بركة السمن، وكذلك لما كالأرجل الشعير كما في الحديث السابق ذهبت بركته ﴿قال النووي﴾ قال العلماء الحكمة في ذلك أن عصرها وكيله مضادة للتسليم والتوكل على رزق الله تعالى، ويتضمن التدبير والأخذ بالحول والقوة وتكفل الاحاطة بأمر الله تعالى وفضلته فعوقب فاعله بنو الهام (٧) أي ما زال موجوداً حاضراً والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (م) **باب** (٨) ﴿عن سلمة بن الأكوع الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل ذكر بطوله وسنده وشرحه في باب حديث سلمة بن الأكوع في الجزء

- ٧٨٨ بسق فعاشرت فسقيننا واستقينا (من البراء) (١) قال اتهمنا إلى الحديبية وهي بئر قد نزلت (٢) ونحن أربع عشرة مائة قال فنزع (٣) منها دلو فتمضض النبي ﷺ منه ثم مجه فيه ودعا قال فربنا وأروينا (وعنه أيضاً) (٤) قال كنا مع رسول الله ﷺ في مسير فأتينا على رَكْبِيٍّ (٥) دَمَةٌ يعني قليلة الماء، قال فنزل فيها ستة، أنا سادسهم ومعهم مائة (٦) فادليت البنادلو قال رسول الله ﷺ على شَقِي الرَكْبِي فجعلنا فيها نصفها أو قراب ثلثها فرفعت إلى رسول الله ﷺ قال البراء فكادت (٧) بأناتي هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فأوجدت، فرفعت الدلو إلى رسول الله ﷺ فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول فاعيدت البنادلو بما فيها (٨) قال فلقد رأيت أحدها أخرج بثوب خشية الغرق (٩) قال ثم ساحت يعني جرت نهرا (عن أبي قتادة) (١٠) أنه كان في سفر مع النبي ﷺ وأصحابه وكان معه ميثاق فيها (١١) جرعة ماء، قال أبو قتادة فلما

الحادي والعشرين ص ١٠٩ رقم ٢٣٠ فارجع إليه (١) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء (يعني ابن عازب الخ) (٢) أي لم يبق من ماءها إلا شيء يسير (٣) أي أخرج منها دلو (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه بسند حديث الباب وعزاه للبخاري ثم قال انفرد به البخاري إسناداً ومثناه (قلت) أما المتن فنعلم وأما السند فلا لأن البخاري رواه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء كما رواه الإمام أحمد ولفظ البخاري عن البراء بن عازب قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فترحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس رسول الله ﷺ على شفير البئر فدعا بماء فتمضض ومج في البئر، فكشنا غير بعيد ثم استقينا حتى رويانا وروت أو صدرت ركابنا هكذا ذكره الحافظ ابن كثير في تاريخه (٤) (سنده) **مدرسة** هاشم ثنا سليمان عن حميد عن يونس عن البراء (يعني ابن عازب) قال كنا مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) بفتح الراء وكسر الكاف بعدها ياء تحتية مشددة (قال في النهاية) الركي جنس للركية وهي البئر وجمعها ركابا والذمة (بفتح المعجمة وتشديد الميم) القليلة الماء (٦) هي جمع مائع وهو الذي ينزل في الركية إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده وقد ماح يميح مياحا، وكل من أولى معروف فقد ماح والآخذ مباح ومستميح (نه) (٧) الكيد هنا الاحتيال والاجتهاد أي فاحتلت واجتهدت لعل أجد شيئاً الخ (٨) والظاهر أن ما فيها اهريق في قعر البئر (٩) جاء عند الطبراني قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الغرق، ومعناه أن الماء انفجر من البئر صاعداً إلى فوق فأسرعنا بالخروج من البئر وخشوا على آخرهم الغرق فربطوه بثوب وجذبوه بقوة ولولا ذلك لغرق، ثم امتلأ البئر بالماء وفاض عنه وجرى حتى صار نهراً، وذلك ببركة النبي ﷺ وغمس يده المباركة فيه: عليه الصلاة وأتم السلام وهذه من معجزاته الباهرات (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه (وقال) انفرد به الإمام أحمد وإسناده جيد قوى والظاهر أنها قصة أخرى غير يوم الحديبية والله أعلم اه (قلت) وأورده أيضاً الهيثمي وقال هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية والله أعلم رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح (١٠) (عن أبي قتادة الخ) هذا جزء من حديث طويل أخرجه مسلم والأربعة وغيرهم وسيأتي بطوله وسنده وشرحه في باب ترجمة أبي قتادة من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى وإنما ذكرته هنا مناسبة ترجمة الباب واليك شرح هذا الجزء (غريبه) (١١) (بكسر الميم وبهمزة بعد الضاد)

اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله ﷺ (١) فقالوا يا رسول الله هلكتنا عطشنا تقطعنا الاعناق فقال لا هلك عليكم (٢) ثم قال يا أبا قتادة أنت بالميضأة فأنت بها فقال احلل لي نعمري (٣) يعني قدحه فخللته فأنتبه به فجعل يصب فيه ويسقي الناس ، فازدحم الناس عليه فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس أحسنوا الملا (٤) فيكم لم سيصدر عن ربي فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ فصب لي فقال اشرب يا أبا قتادة، قال قلت اشرب أنت يا رسول الله ، قال ان ساقى القوم آخرهم (٥) فشربت وشرب بعدى وبقي في الميضأة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة الحديث (عن عائذ بن عمرو) (٦) قال كان في الماء قلة فتوضأ رسول الله ﷺ في قدح أوفى جفنة فنضحنا (٧) به قال والسعيد في أنفسنا من أصابه ولا نراه إلا قد أصاب القوم كلهم قال ثم صلى بنا رسول الله ﷺ الضحى (باب قصة المرأة صاحبة المزدانين) (٨) عن عوف ثنا أورد جاء حديثي عمران بن حصين رضى الله عنه قال كنا في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا أسرينا (٩) حتى إذا كان في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة فلا وقعة أحلى عند المسافرين منها (١٠) قال فما أيقظنا إلا حر الشمس، وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف، ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه الرابع، وكان رسول الله ﷺ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ، لانا لا ندرى ما يحدث أو يحدث له في نومه، (١١) فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلاً أجوف (١٢) جايدا قال فكبر ورفع صوته

وهي الإناء الذي يتوضأ فيه (١) أى أخبر بخبرهم فأناهم مسرعا (٢) هو بضم الميم وهو من الهلاك وهذا من المعجزات فإنه لم يصبهم ضرر (٣) بضم الغين المعجمة وفتح الميم بعدها راء وهو القدح الصغير (٤) الملا بفتح الميم واللام وآخره همزة وهو منصوب مفعول أحسنوا: الملا الخلق بضم الخاء واللام، والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان أى خلقه وعشرته وما أحسن ملا بنى فلان أى عشرتهم وأخلاقهم، ذكره الجوهري وغيره (٥) فيه هذا الادب من آداب شارى الماء واللبن ونحوهما وفي معناه ما يغرف على الجماعة من الماء كقولهم وفاكة ومشوم وغير ذلك والله أعلم (٦) (سنده) (٧) (غريبه) (٨) أى توضأوا به وضوءا خفيفا (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير إلا انه قال اتى رسول الله ﷺ بقدح أو بعُس وفي الماء قلة فتوضأ ثم امر فرش عليهم أو نضح عليهم وفيه رجل لم يسم (٨) (مثنى يحيى الخ) (غريبه) (٩) يقال سرى يسرى وأسرى يسرى بضم التحتية وكسر الراء سراء لغتان ومعناه السير بالليل (١٠) يريد أنهم ناموا من شدة التعب وسهر الليل فكان النوم أحلى شيء عندهم (١١) قال العلماء كانوا يمتنعون من ايقاظه ﷺ لما كانوا يتوقعون من الايماء اليه في المنام ومع هذا فكانت الصلاة قد فات وقتها فلو أنهم آحاد الناس اليوم وحضرت صلاة وخيف فوتها لنبهوا من حضره لئلا تفوته الصلاة (١٢) أى رفيع الصوت

بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم استيقظ رسول الله ﷺ شكوا الذي أصابهم فقال لا ضير أو لا ضرر (١) ارتحلوا فارتحل فصار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس؛ فلما انتقل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلانا أن تصلي مع القوم؟ فقال يا رسول الله أصابني جنابة ولا ماء، قال رسول الله ﷺ عليك بالصعيد فإنه يكفيك، ثم سار رسول الله ﷺ فاشتكى إليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء، ونسيه عوف ودعا علياً رضي الله عنه فقال اذهب فابنينا لنا الماء قال فانطلقنا فيلقين امرأة بين مزاوتين (٢) أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء (٣) فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرتنا خلف (٤) قال فقالا لها انطلقي إذا، قالت إلى أين؟ قالاً إلى رسول الله ﷺ، قالت هذا الذي يقال له الصابئ (٥) قالاهو الذي تعنين، فانطلقى إذا، فجاء بها إلى رسول الله ﷺ فحدثاه الحديث، فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله ﷺ بانه فافرج فيه من أفواه المزاوتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما فأطلق العزالي (٦) ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا، فسقى من شاء واستقى من شاء، وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة اناء من ماء فقال اذهب فافرجه عليك، قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها، قال وإيم الله لقد أفاع عنها (٧) وإنه ليخيل اليانا أنها أشد ملاة منها حين ابتدء فيها، فقال رسول الله ﷺ اجمعوا لها، فجمع لها من بن عجوة ودقيقة و... وبقية حتى جمعوا لها طاماً كثيراً وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها، فقال لها رسول الله ﷺ تعلين والله ماررأناك (٨) من مائك شيئاً ولكن الله عز وجل هو سقانا، قال فأتت أهلها وقد احتبست عنهم؛ فقالوا ما حبستك يا فلانة؟ فقالت العجب، لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل بمائى كذا وكذا للذى قد كان فوالله أنه لا سحر من بين هذه هذه وقالت (٩) بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء بمعنى السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقاً (١٠) قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ماحولها

يخرج صوته من جوفه والجليد القوي (١) أى لا ضرر عليكم في هذا النوم وتأخير الصلاة به والضير والضرر بمعنى (٢) جاء عند مسلم (سادة رجلها بين مزاوتين) قال النووي السادة المرسله المدينة والمزادة معروفة وهي أكبر من القرية، والمزادتان حمل البعير، سميت مزادة لأنه يزداد فيها من جلد آخر من غيرها وقوله وسطيتين (قال في النهاية) السطحية من المزداد ما كان من جلدين قبل أحدهما بالآخر فسطح عليه وتكون صغيرة وكبيرة وهي من أواني المياه (٣) جاء عند مسلم (فقلنا لها أين الماء قالت أيها أيها لا ماء لكم) قال النووي هكذا هو في الأصول وهو بمعنى هيات هيات ومعناه البعد من المطلوب واليأس منه كما قالت بعده (يعنى عند مسلم) لا ماء لكم أى ليس لكم ماء حاضر ولا قريب (٤) أى رجالنا غيب (٥) أى الذى خرج من دينه إلى دين آخر، وكانت العرب تسمى النبي ﷺ الصابئ لأنه خرج من دين قريش إلى دين الاسلام (٦) بكسر اللام جمع عزلاء والعزلاء بالمد هو المشعب الأسفل للزادة الذى يفرغ منه الماء ويطلق أيضاً على فما الأعلى كما جاء في رواية مسلم ففج في العزلاوين والمبع ذرق الماء بالنغم (٧) أى تركها (٨) أى لم تنقص من مائك شيئاً (٩) أى اشارت (١٠) معناه إما أن يكون

من المشركين ولا يصيبون الصرم (١) الذي هي فيه، فقالت يوماً لقومها ما أرى أن
 هؤلاء القوم يدعونكم (٢) عمدا فهل لكم في الإسلام، فأطاعوها قد خلوا في الإسلام **باب**
 ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ذرّ ابن للضرع بعد أن لم يكن (٣) عن ابن مسعود (٤) قال كنت أرى غنما
 لعقبة بن أبي معيط، فربى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر (٥) فقال يا غلام هل من ابن؟ قال فقلت
 نعم ولكنني مؤتمن، قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل؟ فأتيته بشاة فمسح ضرعها فتزل ابن لحلبه
 في أناء فشرب وسقا أبا بكر، ثم قال للضرع أخلص فخلص، قال ثم أتيت به بعد هذا فقلت يا رسول
 الله علمني من هذا القول (٥) قال فمسح رأسي وقال يرحمك الله فانك غلام مملوك (وفي رواية)
 قال ثم أتاه أبو بكر بصخرة منقورة (٦) فاحتلب فشرب وشرب أبو بكر ثم شربت، ثم قال
 للضرع أخلص فخلص، فأتيته بعد ذلك قلت علمني من هذا القول، قال انك غلام معلم، قال فأخذت
 من فيه سبعين سورة لا يتازعني فيها أحد (٧) **حدثنا عفان** (٨) ثنا حماد بن سلمة قال
 سمعت شيخنا من قيس يحدث عن أبيه أنه قال جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها
 قال فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل (٩) فاحتلب، قال ولما مات أبي جاء وقد
 شددته في كفنه وأخذت سلاطة (١٠) فشددت بها الكفن، فقال لا تعذب أباك بالنسلي، قالها حماد ثلاثاً
 قال ثم كشف عن صدره والقي السلي ثم بزق على صدره حتى رأيت رصاص بزاقه على صدره
 (عن عبد الرحمن بن زيد) (١١) الفائشي عن ابنة خباب (١٢) قالت خرج خباب في سرية فكان النبي صلى الله عليه وسلم

٧٩٥

هذا الرجل اسحر من بين الأرض والسماء وإما أن يكون رسول الله حقاً (١) الصرم بكسر
 المهملة وسكون الزام معناه هنا الجماعة ينزلون بأبوابهم ناحية على ماء، والمعنى أن المسلمين كانوا يهجمون على
 الكفار ديارهم ويوقعون بهم ويتركون عشيرة هذه المرأة (٢) أي يتركون الهجوم عليكم (تخرجه)
 (ق. نس. وغيرهم) **باب** (٣) (سنده) **حدثنا** أبو بكر بن عياش **حدثني** عاصم عن
 زرّ عن ابن مسعود الخ (غريبه) (٤) زاد في رواية (وقد فرّ من المشركين) (٥) جاء في رواية
 أخرى (من هذا القرآن بدل القول) (٦) أي منقورة كما جاء في رواية أي لها قمر كالأناء (٧) أي لم
 يحفظها في ذلك الوقت أحد غيري (تخرجه) (٨) (حق طل) وابن سعد وأبو نعيم في الدلائل وسنده
 صحيح، وأورده الحافظ ابن كثير في تاريخه ثم قال وقوله في هذا السياق وقد فرّ من المشركين ليس المراد
 منه وقت الهجرة، إنما ذلك في بعض الأحوال قبل الهجرة فإن ابن مسعود ممن أسلم قديماً وهاجر إلى
 الحبشة ورجع إلى مكة وقصته هذه صحيحة ثابتة في الصحاح وغيرها والله أعلم اهـ (قلت) ولذلك لم
 أذكره في أحاديث قصة الهجرة وذكرته هنا المناسبة ترجمة الباب وسيأتي في ترجمة ابن مسعود في كتاب مناقب
 الصحابة إن شاء تعالى (٨) **حدثنا** عفان الخ (غريبه) (٩) أي امثلاً ضرعها بالابن
 (١٠) يقال سلاطة وسلا وهو الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه (تخرجه) لم
 أقف عليه لغير الامام أحمد وفي إسناده رجلان مجهولان (١١) (سنده) **حدثنا** وكيع ثنا الأعمش عن
 أنسحاق عن عبد الرحمن بن زيد الخ (قلت) عبد الرحمن بن زيد الفائشي بقاء ثم شين معجمة وقد قيل إن
 اسم أبيه يزيد بن زيادة ياء في أوله كذا في تهجيل المنفعة (١٢) هو خباب بن الأوت الصحابي رضي الله عنه
 (م ٩ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

بما حدثنا حتى كان بحباب عنزنا لنا، قالت فكان يحملها حتى يطفح أو يفيض (١) (وفي رواية فكان يحملها في جفنة (٢) لنا فكانت تمتلئ حتى تطفح) فلما رجع خباب حملها فرجع حلابها إلى ما كان فقتلها له كان رسول الله ﷺ يحملها حتى تفيض (وقال مرة حتى تمتلئ) فلما حملتها رجع حلابها

(باب ومن معجزاته ﷺ إخباره بالشاة المسمومة التي صنعتها له المرأة اليهودية : وقدمتها إليه بصفة هديه) (عن أنس بن مالك) (٣) أن يهودية جعلت سماً في لحم ثم أتت به رسول الله ﷺ فأكل منه رسول الله ﷺ فقال إنها جعلت فيه سماً (٤) قالوا يا رسول الله ألا نقتلها؟ (٥) قال

٧٩٦

لا قال فجعلت أعرف ذلك في لهوات (٦) رسول الله ﷺ **(باب ومن معجزاته ﷺ إضاءة عصاه لبعض أصحابه حتى دخل بيته)** (عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما الشرى (٨) يا قتادة؟ قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحييت أن أشهداه،

٧٩٧

قال فإذا صليت فأتيت حتى أمر بك، فلما انصرف أعطاه العرجون (٩) وقال خذ هذا فسيضيء

(١) أي تمتلئ ويزيد عن ملئه (٢) الجفنة بفتح الجيم انا كبر كالقصعة وقيل هي القصعة ، وهذا من معجزاته ﷺ وبركته (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني ورجلها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد الفاضلي وهو ثقة اهـ (قلت) وقع في نسخة مجمع الزوائد المطبوعة بمصر عبد الرحمن بن زيد القايش وهو تحريف من الطابع أو الناسخ والصحيح ما ذكرته كما ضبطه العلماء

(باب) (٣) (سنده) **مدرسة** روح ثنا شعبة قال سمعت هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يحدث أن يهودية الخ (غريبه) (٤) أي قال ذلك عن طريق الوحي بعد أن أكل منه قطعة يسيرة (٥) تقدم الكلام على قتلها وعدمه في شرح الحديث الأول من باب خبر الشاة المسمومة في غزوة خيبر في الجزء العشرين ص ١٠٣ فارجع إليه (٦) اللهوات جمع لهاة وهي اللآجة في سقف أقمى الغم (نه)

(تخرجه) (ق ، وغيرهما) **(باب)** (٧) (سنده) **مدرسة** يونس وسريج قال حدثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله ﷺ أنه قال ان في الجمعة صلاة لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيراً إلا آتاه إياه قال وقلها أبو هريرة بيده ، قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم ، فأثبته فأجده

بقوم عراجين ، فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم ؟ قال هذه عراجين جعل الله أنما فيها بركة كان رسول الله ﷺ يحبها ويتخير بها فكنا نفوسها ونأتيه بها ، فرأى بصافاً في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال (إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه ولا يبصق عن يساره

أو تحت قدمه) قال سريج فان لم يجد مبصقاً ففي ثوبه أو نعله ، قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة الخ **(تخرجه)** (٨) السرى بضم المهملة وفتح الراء السير بالليل أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت؟ يقال سري سري وأسرى يسرى (إسراء لغتان) (٩) أي الذي كان يتخير به النبي ﷺ ويقال له مبخصرة بمسك الميم : والمبخصرة ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة أو مقرعة أو قضيب

أمامك عشرا وخلفك عشرا (١) فاذا دخلت البيت وتراميت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن يتكلم فانه شيطان، قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك (٢) **باب** ومن معجزاته عليه السلام انه مچ في بئر ففاح منها مثل رائحة المسك (٣) عن وائل بن حجر (٤) قال حدثني اهل عن ابي قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو من ماء فشرب منه ثم مچ في الدلو (٥) ثم صب في البئر (٥) أو شرب من الدلو ثم مچ في البئر (٦) ففاح منها (٧) مثل ربح المسك (وعنه من طريق ثمان) (٨) ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بدلو من ماء زمزم فتمضمض فمچ فيه أطيب من المسك أو قال مسك، واستنثر خارجا من الدلو **باب** ما جاء في تأدب الصحابة رضي الله عنهم في حضرته وتبركهم بآثاره عليه السلام (٩) عن صفوان بن يحيى عسال المرادي (٩) قال بينما نحن مع رسول الله في مسيره إذ ناداه امرأى بصوت جهم سورى

وقد يتكى عليه. والعرجون العود الأصفر الذي فيه شماريخ عذق النخلة، والعذق بكسر العين المهملة العرجون بما فيه من الشماريخ، ويجمع على عذاق، والعذق بالفتح النخلة نفسها (١) أى عشرة أذرع أو نحوها (٢) ليس هذا آخر الحديث وجاء، بعد قوله لذلك قال قلت يا أبا سعيد ان أباه ريرة حدثنا عن الساعة أتى في الجمعة فذكر حديث أن سعيد في ساعة الجمعة وتقدم في باب ماورد في ساعة الإجابة ووقتها من يوم الجمعة في الجزء السادس صفحة ١٣ رقم ١٥١٥ فارجع اليه (تخرجه) (خوك) وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وقال رجاله رجال الصحيح، وأورده الحفاظ في الاصابة وقال روى هذه القصة الطبراني من وجه آخر، وقال انه كان في صورة قنفذ يعنى الشيطان (فات) وأورده أيضاً الهيثمي وقال حديث أنى هريرة في الصحيح، وحديث أنى سعيد في حك البصاق أيضاً (يعنى صدر هذا الحديث) ثم قال رواه أحمد (يعنى الحديث بطوله) والغاز بنحوه ورجالهما رجال الصحيح اه والحديث فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم ومنقبة عظيمة لقنادة بن النعمان رضي الله عنه **باب** (٣) (سنده) **قوله** أبو نعيم ثنا مسعر عن عبد الجبار بن وائل قال حدثني اهل عن أنى قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بدلو الخ (تخرجه) (٤) أى رمى بما في فيه من الماء بعد أن شرب رمى به في الدلو (٥) هذا البئر هو زمزم كما يستفاد من الطريق الثانيه (٦) أو للشك من الراوى يشك هل شرب من الدلو ثم مچ فيه ثم صبه في البئر أو شرب من الدلو ثم مچ في البئر، وعلى كل حال فما مچته وصل إلى البئر (٧) أى من البئر مثل ربح المسك وهذا من معجزاته عليه السلام (٨) (سنده) **قوله** أبو أحمد ثنا مسعر عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم الخ (تخرجه) أخرجه ابن ماجه من طريق عبد الجبار بن وائل عن أبيه. قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناده منقطع لأن عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه شيئا قاله ابن معين وغيره اه (قلت) وفي الخلاصة عبد الجبار بن وائل الحضرمى أبو محمد الكوفى عن أبيه، وقال ابن معين ثق لم يسمع من أبيه. روى عن أخيه علقمة، وعنه ابنه سعيد وأبو اسحاق اه فقوله في سند الطريق الأولى حدثني اهل عن أنى، يريد اخاه علقمة، وعلقمة سمع من أبيه، قال في الخلاصة علقمة بن وائل بن حجر الكندى الحضرمى ثم الكوفى عن أبيه والمغيرة وعنه أخوه عبد الجبار وسماك ابن حرب وثقه ابن حبان اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح لأن عبد الجبار أخرج له مسلم والاربعة وعلقمة أخرج له مسلم والاربعة في رفع اليدين والله أعلم **باب** (٩) (عن صفوان بن عسال الخ)

فقال يا محمد، فقلنا ويحك اغضض من صوتك فانك قد نهيت عن ذلك، فقال والله لا أغضض من صوتي، فقال رسول الله ﷺ ها. وأجابه على نحو من مسأله (وفي رواية وأجابه نحو ما تكلم به) فقال أرايت رجلاً أحب قوماً ولما يلحق بهم؟ قال هو مع من أحب (عن أنس) (١) قال كان رسول الله ﷺ يدخل على بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه (٢) قال فجاء ذات يوم فنام على فراشها فأتت فقيل لها هذا النبي ﷺ نائم في بيتك على فراشك، قال فجاءت وقبذ عرق واستنقع عرقه (٣) على قطعة أديم (٤) على الفراش قال ففتحت عتيدها (٥) قال فجعلت تذشف ذلك العرق فنعصره في قواريرها (٦) ففرغ النبي ﷺ فقال ما تصنعين يا أم سليم؟ قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا، قال أصبت (وعنه من طريق ثان) (٧) قال دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا فمرق (وفي رواية وكان من أكثر الناس عرقاً) وجاءت أمي بقارورة فجعلت

٨٠٠

هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخريج في باب توقيت مدة المسح على الخفين من كتاب الطهارة في الجزء الثاني بعضه في المتن وبعضه في الشرح ص ٦٥ رقم ٣٣٦ وهو يتضمن خمس مسائل (المسألة الأولى) في الرحلة في طلب العلم وفضل طالبه وتقدم الكلام على ذلك في بابه من كتاب العلم في الجزء الأول ص ١٥٠ رقم ١٤ (والثانية) في توقيت مدة المسح على الخفين وهو في الباب المشار اليه آنفاً (والثالثة) في أن من أحب قوماً حشر معهم وتقدم الكلام على ذلك في باب الترغيب في محبة الصالحين من كتاب المحبة والصحبة في الجزء التاسع عشر ص ٥٢ (والرابعة) تتضمن عدم رفع الصوت بحضرة النبي ﷺ وهو ما جاء في هذا الباب (والخامسة) تتضمن صفة باب التوبة وغلقه حين تطلع الشمس من مغربها وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى في باب طلوع الشمس من مغربها وغلقت باب التوبة من كتاب الفتن وعلامات الساعة في أبواب ظهور العلامات الكبرى لقيام الساعة وهو حديث صحيح ورجاله ثقات، وقد رواه الشيخان والأربعة وغيرهم من طرق متعددة عن كثير من الصحابة في ابواب متفرقة والله الموفق (١) (سنده) **هـ** حجين بن المثنى ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة المالحشون عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس (يعني ابن مالك النخ) (غريبه) (٢) قال القاضي عياض كانت محرماً له من قبل الرضاع، ففقه جواز الخلوة مع المحارم اهـ وإنما كان ﷺ ينام على فراشها لعله يرضاها وفرحها به (٣) أي سال وسقط (٤) أي جلد كان نائماً عالياً على الفراش (٥) بفتح المهملة بعدها فوقية فتحتية فمهمة (قال القاضي عياض) وهي حقة للمرأة تعدها للطيب اهـ وقال النووي العتيقة كالصندوق الصغير الذي ترك فيه المرأة ما يعز عليها من متاعها ومثله في النهاية (٦) جمع قارورة والقارورة اثناء من زجاج (٧) (سنده) **هـ** هاشم بن القاسم ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال دخل علينا النبي ﷺ الخ (تخريجه) (م) وغيره وفيه استحباب التبرك بآثاره ﷺ لانه اقر أم سليم على ما صنعتته وقال لها كما في الطريق الأولى (أصبت) وفي الرواية الأخرى انه دعا لها بدعاء حسن ويستفاد منه ان البركة تحصل لمن تبرك بآثاره ﷺ وتقدم قول أنس ما شمت ريحاً قط مسكاً ولا عنبراً اطيب من ريح رسول الله ﷺ في باب ما جاء في ضحكك ﷺ وريحه في هذا الجزء صفحة ١٥ رقم ٦٤٥ وكانت الرائحة الطيبة من صفاته ﷺ وان لم يمس طيباً (وعن ام عاصم) امرأة عتبة بن فرقد

- تسلط العرق فيها ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت هذا عرقك نجمه في طيننا وهو من أطيب الطيب : زاد في رواية فدعا لها بدعاء حسن (وعن أنس أيضاً)
- ٨٠١ (١) قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يحلق الحجام رأسه (٢) أخذ أبو طلحة شعر أحد شق رأسه بيده فجاء به إلى أم سليم ، قال فكانت أم سليم تدوفه (٣) في طيبها (ومن طريق ثان)
- (٤) عن محمد بن سيرين عن أنس قال لما حلق رسول الله ﷺ رأسه بمنى أخذ شق رأسه اليمين بيده ، فلما فرغ ناولني فقال يا أنس انطلق بهذا إلى أم سليم ، فلما رأى الناس ما خصها به من ذلك تنافسوا في الشق الآخر ، هذا يأخذ الشيء ، وهذا يأخذ الشيء ، قال محمد (٥) فحدثته عبيدة السلمي فقال لأن يكون عندي منه شعرة أحب إلى من كل صفراء وبيضاء (٦) أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها (وعنه أيضاً) (٧) قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه (٨) ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل (٩) (عن محمد بن عبد الله بن زيد)
- ٨٠٢ (١٠) أن أباه حدثه أنه شهد النبي ﷺ على المنحر ورجلا من قريش وهو يقسم اضاحي فلم يصعبه
- ٨٠٣

السلمي قالت كنا عند عتبة أربع نسوة فاما امرأة الاوهي فاجتمعت في الطيب لتكون اطيب من صاحبتهما ولا يس عتبة الطيب إلا ان يس دهنًا يمسح به لحيته ، وهو أطيب ريحا منا ، وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ما شممنا ريحا أطيب من ريح عتبة ، فقلت له يوما انا لنجتمد في الطيب ولأنت اطيب ريحا منا فم ذلك ؟ فقال اخذني الشري على عهد رسول الله ﷺ فأتيته فشكوت اليه ذلك فأمرني ان اتجرّد فتجرّدت وقعدت بين يديه والقيت ثوبي على فرجى فنفت في يده ثم مسح ظهري وبطني بيده فعبق في هذا الطيب من يؤمئذ ، رواه الطبراني (قوله اخذني الشري) قال في القاموس الشري بثور صغار حمر حكاكة مسكرة تحدث دفعة غالباً وتشدد ليلاً لبخار حار يثور في البدن دفعة (١) (سنده) **مدرسة**

حسن ثنا حماد بن سلية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) كان ذلك في حجة الوداع كما في حديث أنس أيضاً وتقدم في باب ما يحل للحاج الخ من كتاب الحج في الجزء الثاني عشر ص ١٨٦ رقم ٣٩١ قال لما رمى النبي ﷺ جمره العقبة ونحر هديه حجج وأعطى الحجام ، وقال سفيان مرة وأعطى الحلاق شقه اليمين فحلقه فأعطاه أبا طلحة ، ثم حلق الأيسر فأعطاه الناس (٣) بفتح أوله وضم الدال المهملة أى تخلطه يقال دفت الدواء أدوفه إذا بللته بماء وخلطه فهو مدوف (نه) (٤) (سنده) **مدرسة**

مؤمل بن اسماعيل حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد يعني ابن سيرين الخ (٥) محمد هو ابن سيرين الانصاري التابعي ثقة ثبت عابد كبير (وعبيدة) بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة آخره هاء ابن عمرو بن قيس السلمي بفتح سكون ويقال بفتححتين من ثقات التابعين وفقهائهم (٦) يعنى الذهب والفضة وفي بعض الروايات (احب الى من الدنيا وما فيها) أى من متاعها وهذه الرواية أعم (تخريجه) (ق. وغيرهما) (٧) (سنده) **مدرسة** سلمان بن حرب ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله ﷺ والحلاق يحلقه الخ (غريبه) (٨) أى استداروا حوله (٩) أى تيمنا وتبركا بها (تخريجه) (م. وغيره) (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبان هو العطار

منها شيء ولا صاحبه (١) فخلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فأعطاه (٢) فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فأعطاه صاحبه (٣) قال فانه لعندنا (٤) مخضوب بالحناء والكنم (٥) يعني شعره

٨٠٤ **باب** ما جاء في تبركهم بأثر شربه وفضل وضوئه (عن أنس بن مالك) (٦) أن النبي ﷺ دخل على أم سليم وفي البيت معلقة فشرب من فيها وهو قائم، قال فقطعت أم سليم فم القرية فهو عندنا (٧) (وعنه من طريق ثان) (٨) عن أمه قالت دخل رسول الله ﷺ وفي البيت قرية معلقة فشرب قائما فقطعت فأما وانه لعندي (عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه) (٩) قال رأيت قبة حمراء

٨٠٥

قال ثنا يحيى يعني ابن أنس عن أبي كثير عن أنس بن مالك عن محمد بن عبد الله بن زيد الخ (قلت) أبوه هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري صاحب الأذان (وله طريق ثان عند الامام أحمد) قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا أبان العطار به سندنا ومتنا إلا أنه قال في هذا الطريق انه شهد النبي ﷺ عند المنحر هو ورجل من الأنصار فذكره (غريبه) (١) يعني ولا الرجل الذي مع النبي ﷺ (٢) يعني أعطى عبد الله بن زيد فيحتمل أنه أعطى الشعر كله لعبد الله بن زيد وأمره أن يقسم منه على رجال، ويحتمل أن النبي ﷺ أعطاه بعضا وقسم باقيه على رجال (٣) معناه أن النبي ﷺ أعطى قلامة أظفاره لصاحبه الذي معه (٤) القائل فانه لعندنا الخ هو عبد الله بن زيد (٥) تقدم الكلام على شبيهه ﷺ وهل كان يخضب أم لا في باب ما جاء في شبيهه صلى الله عليه وسلم في هذا الجزء ص ٨ (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله ثقات (وفي المواهب اللدنية) قال لم يرو أنه عليه الصلاة والسلام خلق رأسه الشريف في غير نسك حج أو عمرة فيما علمته قال شارحه الزرقاني وبه جزم ابن القيم قال لم يخلق رأسه إلا أربع مرات، وقال العراقي في سيرته

يخلق رأسه لأجل النسك وربما قصره في نسك

وقد رَوَوْا لا توضع النواصي إلا لأجل النسك المحاصي اهـ

(وجاء في المواهب أيضا) أن إبقاء الشعر في الرأس سنة ومنكرها مع علمه يجب تأديبه ومن لم يستطع التبتية يباح له إزالته، وقد رأيت بمكة المشرفة في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وثمانمائة شعرة عند الشيخ أبي حامد المرشدي شاع وذاع أنها من شعره ﷺ زرتها بحجة المقرئ خليل العباسي وإلى الله إحسانه عليه اهـ (قلت) وقد جاء في إبقاء الشعر حديث عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا توضع النواصي إلا في حج أو عمرة، وأورده الهيثمي وقال رواء البزار والطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف هذا الحديث وغيره **باب** (٦) (سنده) **قوله** وكيع ثنائيفان عن عبد الكريم الجزري قال أخبرني ابن ابنة أنس عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ الخ (قلت) ابن بنت أنس اسمه البراء كما صرح بذلك في الطريق الثاني وهو ابن زيد قال في التقريب مقبول (غريبه) (٧) إنما قطعها أم سليم رضي الله عنها واحتفظت بها لأجل التبرك بأثره ﷺ (٨) **قوله** أبو كامل ثنا زهير ثنا عبد الكريم الجزري عن البراء بن بنت أنس عن أمه (يعني أم سليم) قالت دخل رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (طل طي) وفي أسناده البراء بن زيد قال الحافظ في التقريب مقبول (قلت) وبقي رجاله رجال الصحيح (٩) (سنده) **قوله** أبو داود ثنا عمر بن أبي زائدة **قوله** عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه الخ (قلت) أبو جحيفة اسمه وهب بن عبد الله صحابي جليل

- من آدم لرسول الله ﷺ ورأيت بلا لاخرج بوضوءه ليصبه (١) فابتدره الناس فن أخذ منه شيئاً
 تمسح به ، ومن لم يجد منه شيئاً أخذ من بلل يده صاحبه **(باب ما جاء في تبركهم بأثر يده**
وأصابه الشريفة) (عن أنس) (٢) قال كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة جاء خدام أهل المدينة
 ٨٠٦ يأنيهم فيها الماء (٣) فما يؤتى باناء الا غمس يده فيها ، فربما جاؤوه في الغداة الباردة فغمس يده (٤)
 فيها **(عن ثابت)** (٥) أنه قال لأنس بن مالك رضي الله تبارك وتعالى عنه يا أنس ميسست
 ٨٠٧ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدك ؟ قال نعم ، قال أرني أقبلها (٦) **(حدثنا عبد الرحمن**
 ٨٠٨ ابن رزين) (٧) انه نزل الربذة هو وأصحابه يريدون الحج ، قيل لهم ههنا سلة بن الاكوع
 صاحب رسول ﷺ ، فألقناه فسلمنا عليه ثم سألناه ، فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه : وأخرج
 لنا كفه كفة ضخمة ، قال فقمنا اليه فقبلنا كفيه جميعاً **(عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي)**
 ٨٠٩ (٨) قال أراني عبد الله بن بسر رضي الله عنه شامة (٩) في قرنه فوضعت إصبعي عليها
 فقال وضع رسول الله ﷺ إصبعه عليها ثم قال لتبلغن قرناً (١٠) قال أبو عبد الله وكان ذاجمة (١١)

(غريبه) (١) أي بفضل وضوء النبي ﷺ ليريقه **(تخرجه)** (ق نس مذهبه) وفيه تماثت الصحابة
 وحرصهم الشديد على التبرك بآثاره ﷺ ورضى الله عنهم **(باب)** (٢) (سنده) **(حدثنا هاشم ثنا**
 سليمان عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك الخ) **(غريبه)** (٣) إنما كانوا يجيئون بأوائهم للنبي ﷺ
 مبكرين ليضع يده الشريفة فيها فتحصل لهم بركتها (٤) معناه أنه لا يمنعه برد الماء عن وضع يده الشريفة
 فيه إجابة لطلبهم وإرضاء لحاظرهم ، وهذا من تواضعه ﷺ وكرم أخلاقه **(تخرجه)** (م . وغيره) (٥)
(سنده) **(حدثنا)** سفيان عن ابن جده عن قال قال ثابت لأنس (يعني ابن مالك) يا أنس الخ **(غريبه)**
 (٦) أي تبركاً بأثر يد النبي ﷺ **(تخرجه)** لم أقف على هذا الأثر لغير الإمام أحمد وفي إسناده على بن
 زيد بن جسد عن ضعيف روى له مسلم مقروناً بغيره (٧) **(حدثنا عبد الرحمن بن رزين)** هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في تقبيل اليد والجهة في الجزء السابع عشر ص ٣٥١ رقم ٦٣ فارجع اليه (٨)
(سنده) **(حدثنا)** عصام بن خالد قال ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي الخ **(غريبه)** (٩)
 قال في القاموس الشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه ، وهي أثر أسود في البدن وفي الأرض ، جمعه شام
 وشاماتاه وقوله في قرنه بفتح القاف وسكون الراء (١٠) معناه أنه يعيش مائة سنة فكان كذلك (١١)
 الجملة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة ماسقط من شعر الرأس على المنكبين وأحياناً تكون إلى شحمة
 الأذن وأحياناً فوق ذلك **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد رجال الصحيح
 غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات اهـ (قلت) فيه معجزة للنبي ﷺ حيث قد أخبر
 عبد الله بن بسر بأنه يعيش قرناً أي مائة سنة ، وفيه التبرك بآثار النبي ﷺ لأن الحسن بن أيوب وضع
 إصبعه على الشامة التي في قرن عبد الله بن بسر لأن النبي ﷺ وضع إصبعه عليها وما فعل ذلك الحسن
 إلا بقصد التبرك بآثره ﷺ **(وفي الباب)** عن عبد الله بن بسر أيضاً قال وضع رسول الله ﷺ يده
 على رأسي فقال يعيش هذا الغلام مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول (أي حبة كاللحمة) فقال لا يموت حتى

- ٨١٠ (عن جابر بن سمرة) (١) ان رسول الله ﷺ كان إذا أتى بطعام (وفي رواية إذا أهدى له طعام) فأكل منه بعث بفضلته إلى أبي أيوب، فكان أبو أيوب يتبع أثر أصابع رسول الله ﷺ فيضع أصابعه حيث يرى أثر أصابعه (٢) فأتي رسول الله ﷺ ذات يوم بصحفة (٣) فوجد فيها أثر يوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبي أيوب، فلم ير أثر أصابع النبي ﷺ، فجاء فقال يا رسول الله لم أر فيها أثر أصابعك، قال فقال رسول الله ﷺ اني وجدت منها ربح ثوم، قال لم تبعث الى ما الا نأكل؟ فقال انه يأتيني الملك (٤) **(باب في تبركهم بتابه ﷺ)** (عن عبد الله مولى أسماء) (٥) عن أسماء قال أخرجت الى جبة طيالة عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني وفرجها مكفوفان به قالت هذه جبة رسول الله ﷺ كان يلبسها، كانت عند عائشة (رضي الله عنها) فلما قبضت عائشة قبضتها الى فنحن نغسلها للريض منا يستشفى بها

ابواب ما جاء في عاداته صلى الله عليه وآله وسلم

- (باب ما جاء في معيشته ﷺ وأهل بيته) (من ذلك ما روى عن عائشة رضي الله عنها) (١) (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعا من خبز مبر (٧) حتى مضى لسبيله (وعنها أيضا) (٨) قالت كان يأتي على آل محمد ﷺ الشهر ما يوفدون

ينذهب الثولول من وجهه، فلم يمت حتى ذهب الثولول من وجهه، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني والبرار باختصار الثولول، إلا انه قال قال رسول الله ﷺ ليدركن قرنا ورجال احد اسنادي البرار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضري وهو ثقة (١) (سنده) **مدرسة** إبراهيم بن الحجاج الناجي ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة الخ (غريبه) (٢) أي للتبرك بوضع أصابعه مكان أصابع النبي ﷺ (٣) بتقديم الحاء على الفاء انا كالفصحة المبسوطة ونحوها جمعه صحاف (٤) يعني الوحي، والملائكة تكره الريح الكريمة، وفي بعض الروايات أن ابا أيوب قال يا رسول الله اجرام هو؟ قال لا ولكن أكرهه من اجل ريحه (تخريجه) (م مذ) (٥) (عن عبد الله مولى أسماء الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب اباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقعة ونحوها من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٧٥ رقم ١٤٢ فارجع اليه وفي شرحه كلام نفيس للعلامة: وموضع دلالة من الحديث قول أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما فنحن نغسلها للريض يستشفى بها أي فيشفى بركته ﷺ **(باب)** (٦) (سنده) **مدرسة** ابو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة الخ (وله طريق ثان) عند الامام أحمد أيضا، قال **مدرسة** هاشم ثنا محمد بن طلحة عن أبي حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد ثلاثا من خبز بر حتى قبض وما رفع من مائدته كسرة قط حتى قبض (غريبه) (٧) أي القمح الا واحد هذه الأيام نمر لقله خبز البر، وجاء عند البخاري بلفظ (ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا واحدا تمر) (تخريجه) (ق . وغيرهما) (٨) (سنده) **مدرسة** يحيى ثنا هشام قال **مدرسة** أبي عن عائشة قالت كان يأتي الخ

- ٨١٤ فيه نارا (١) ليس إلا التمر والماء (٢) إلا أن تُوقى باللحم (٣) عن عروة بن الزبير (٤) أنه سمع عائشة تقول كان يمر بنا هلال وهلال (٥) ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نارا ، قال قلت يا خاتمة فملى أى شيء كنتم تعيشون ؟ قالت على الأسودين التمر والماء (٦) وعنه أيضا ٨١٥ عن عائشة (٧) رضى الله عنها أنها قالت والذي بعث محمدا ﷺ بالحق ما رأى من خلا (٨) ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله (٩) عز وجل إلى أن قبض ، قلت كيف تأكلون الشعير ؟ قالت كسنا نقول أف (١٠) (**مدرسة**) (١١) ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد قال قالت عائشة ٨١٦ ارسل الينا آل أبى بكر بقائمة شاة (١٢) ليلا فأمسكت وقطع رسول الله ﷺ أو قالت أمسك رسول الله ﷺ وقطعت ، قالت تقول للذى تحدثه هذا على غير مصباح (وفي رواية لو كان عندنا مصباح لاتد منا به) (١٣) قال قالت عائشة إنه لباتى على آل محمد الشهر ما يختبزون خبزاً ولا يطبخون قدرا ، قال حميد فذكرت لصفوان بن محرز فقال لا بل كل شهرين (١٤) (وهنا أيضا) (١٥) ٨١٧

(غريبه) (١) أى لا نبيء شيئا نطبخه بها (٢) أى الذى تناولوه تلك المدة (٣) أى مطبوخا من جيراننا من الأنصار على سبيل الهدية (تخريجه) (ق . وغيرهما) (٤) (**مدرسة**) حسين ثنا محمد بن مطرف عن أبى حازم عن عروة بن الزبير أنه سمع عائشة تقول الخ (غريبه) (٥) تعنى شهرين ، وفي الحديث السابق شهر ولا منافاة ، فتارة كان يحصل ذلك مدة شهر وأحيانا مدة شهرين (٦) هو على التغليب فالماء لا لون له ، وكذا قالوا الأبيضان اللبن والماء ، وإنما أطلق على التمر أسود لأن غالب تمر المدينة أسود (تخريجه) (ق . وغيرهما) (٧) (**مدرسة**) حسن ثنا ذؤيبه عن أبى سهل عن سليمان بن رومان مولى عروة عن عروة عن عائشة أنها قالت الخ (غريبه) (٨) بضم الميم والخاء ما يدخل به : وهو من النوادر الواردة بالضم ، والقياس الكسر مع فتح الخاء لأنه اسم آلة أى ما استعمله وليس المراد نفى وجوده مطلقا ولا عدم علمه به (٩) الظاهر أن فيه احترازا عما قبل البعثة كما قال الحافظ لكونه ﷺ كان يسافر في تلك المدة التى هى قبل البعثة إلى الشام تاجرا لحديجة وكانت الشام إذ ذاك مع الروم والحزب النقي الأبيض الخالص عندهم كثير وكذا المناخل وغيرها من آلات الترفه ، ولا ريب أنه رأى ذلك عندهم ، وأما بعد البعثة فلم يكن إلا بمكة والطائف والمدينة وليس بها مناخل ولا غيرها من آلات الترفه ، ووصل إلى تبوك وهى من أطراف الشام لكن لم يفتحها ولا طالت إقامته بها بل أقام بها بضع عشرة ليلة أو عشرين أفاده الحافظ (١٠) معناه كسنا نطحنه بالرحا وننفضه فيطير قشره (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمد من هذا الوجه (قلت) وله شاهد عند البخاري والامام أحمد بمعناه من حديث سهل بن سعد وسياقته في آخر هذا الباب (١١) (**مدرسة**) (غريبه) (١٢) أى رجل شاة كما صرح بذلك عند ابن جرير (١٣) معناه لو كان عندنا ما يستصحب به من الزيت لاتد منا به (١٤) أى بل كل شهرين ربما يطبخون أو يختبزون والله أعلم (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمد (قلت) الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيحين ، وروى نحوه ابن جرير (١٥) (**مدرسة**) استحق ثنا داود يعنى العطار عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه

٨١٨

قالت توفى رسول الله ﷺ حين شبع الناس من الاسودين (١) الماء والتمر (عن هشام بن عروة) عن أبيه (٢) عن عائشة رضى الله عنها قالت يا ابن أختي كان شعر رأس رسول الله ﷺ فوق الوفرة ودون الجمجمة (٣) وإيم الله يا ابن أختي ان كان ليمر على آل محمد ﷺ الشهر ما يؤقضى في بيت رسول الله ﷺ من نار إلا أن يكون اللحم (٤) وما هو إلا الاسودان الماء والتمر إلا أن حوّلنا أهل دور من الانصار جزام الله خيرا في الحديث والقديم في كل يوم يبعثون الى رسول الله ﷺ بغزيرة شاتهم (٥) يعنى فينال رسول الله ﷺ من ذلك اللبن، ولقد توفى رسول الله ﷺ وما في رقبته (٦) من طعام يأكله ذكبد الا قريب من شطر شعير (٧) فالت منه حتى طال على (٨) لا يفنى فيكاته ففنى (٩) فليتني لم أكن ككته ، وإيم الله لأن كان ضجاعة (١٠) من آدم حشوه ليف (عن عائشة رضى الله عنها) (١١) قالت كان رسول الله ﷺ يعجبه من الدنيا ثلاثة ، الطعام والنساء والطيب، فأصاب ثنتين ولم يصب واحدة ، أصاب النساء

٨١٩

والطيب ولم يصب الطعام (ومن ذلك ما روى عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (عن أنس بن ابن مالك) (١٢) أن فاطمة رضى الله عنها ناولت رسول الله ﷺ كسرة من خبز شعير، فقال هذا أول طعام أكله أبوك من ثلاثة أيام (وعنه أيضا) (١٣) أن رسول الله ﷺ قال لقد أخفت في الله

٨٢٠

٨٢١

عن عائشة أنها قالت توفى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) ي حين استغنى الناس عن الاسودين بما أفاضه الله عليهم من الفتوحان والغنى، لكن رسول الله ﷺ لم يغير حالته التي كان عليها حتى قبض (تخريجه) (م) (٢) (سنده) **هذه** سريج قال ثنا ابن أنى الزناد عن هشام بن عروة الخ (غريبه) (٣) تقدم الكلام على شرح هذه الجملة في باب جواز اتخاذ الشعر الخ في الجزء ١٧ ص ٣٢٢ رقم ٤٤ (٤) هكذا بالأصل (الا أن يكون اللحم) تصغير لحم ولعلها تريد أنه لا يطبخ لهم لحم إلا أن يكون اللحم القليل المطبوخ الذى يأتيهم هدية من بعض جيرانهم والله أعلم (٥) أى بشاة غزيرة اللبن (٦) بفتح الراء وشد الفاء مكسورة خشب يرفع عن الأرض في البيت يوضع فيه ما يراد حفظه ، قاله القاضى عياض (٧) الشطر النصف قيل نصف وسق والوسق بسكون المهملة ستون صاعا، وقيل غير ذلك والله أعلم (٨) أى مكث مدة طويلة (٩) إنما فنى وذهبت بركته بسبب السكيل لأنها ارادت ان تختبره (قال الامام القرطبي) سبب رفع النماء الالتفات بعين الحرص مع معاينة ادرار نعم الله ومواهب كراماته وكثرة بركاته والنفلة عن الشكر عليهم والثقة بالذى وهبها والميل إلى الأسباب المعتادة عند مشاهدة خرق العادة (١٠) فنى لراشه (من آدم) أى جلد (تخريجه) الحديث صحيح ورجله كلهم ثقات ورواه الشيخان وغيرهما مقطعا في مواضع مختلفة (١١) (سنده) **هذه** محمد بن عبد الله ثنا اسرائيل عن ابى اسحاق عن رجل حدثه عن عائشة الخ (تخريجه) ذكره الدمياطى في السيرة واسناده صحيح إلا ان فيه رجلا لم يسم (١٢) (سنده) **هذه** عبد الصمد ثنا عمار ابو هاشم صاحب الزعفرانى عن أنس بن مالك (تخريجه) أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للامام أحمد ثم قال تفرد به أحمد اه (قلت) فى اسناده عمار ابو هاشم صاحب الزعفرانى (قال البخارى) فيه نظر وقال ابن معين ثقة . وقال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأسا يروى عنه أبو الوليد الطيالسى وغيره كذا فى الميزان للذهبي (١٣) (سنده) **هذه** عفان ثنا حماد

- عز وجل (١) وما يخاف أحد (٢) ولقد أوديت في الله (٣) وما يؤذى أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة (٤) ومالي ولا لبلال طعام يأكله ذوكبد (٥) الا شيء يواريه لإبط بلال (٦) ﴿وعن أنس أيضا﴾ (٧) قال لقد دعى نبي الله ﷺ ذات يوم على خبز شمير وإهالة (٨) نسخة، قال ولقد سمعته ذات يوم المرار (٩) وهو يقول والذي نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر، وإن له يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفكها به ﴿عن قتادة﴾ (١٠) قال كسنا ثأني أنسا وخيلاه قائم (١١) قال فقال لنا ذات يوم كلوا فما أعلم رسول الله ﷺ رأى رغيفاً مرفقاً (١٢) بعينه ولا أكل شاة سميطة (١٣) قط (زاد في رواية) حتى لحق بربه ﴿وعن أنس أيضا﴾ (١٤) أن

قال أنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لقد اخفت في الله الخ ﴿غريبه﴾ (١) أي أخافني المشركون بالتهديد والإيذاء الشديد في أمر الله أو لله (٢) أي ما يخاف أحد غيري من الناس لأنهم في حال الأمن وكنت وحيداً في ابتداء الدين ولم يكن أحد يوافقني في تحمل أذية الكفار (٣) أي بقولهم ساحر شاعر مجنون وغير ذلك (وما يؤذى أحد) أي غيري بشيء من ذلك بل كنت المخصوص بالإيذاء، لنبيي إياهم عن عبادة الأوثان وأمرى لهم بعبادة الرحمن (٤) هو بيان للتوالي أي ثلاثون متواليات غير متفرقات لا ينقص منها شيء (٥) أي حيوان عاقل أو دابة (٦) أي شيء قليل جداً، ولذا كان يستره لإبط بلال الإبط بكسر الهمزة هو ما تحت الجناح يذكر ويؤث، يعني كان ذلك الوقت رقيقاً ولم يكن لنا طعام الا بقدر ما يأخذه بلال تحت إبطه، ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه، كناية عن كمال القلة (قال الترمذي) كان ذلك لما خرج من مكة هارباً واعترض بأن بلالاً رضى الله عنه لم يكن معه حين الهجرة ومرداً بأنه لم يردّها بل خروجه قبلها إلى الطائف وغيره والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذجه) وصححه الترمذي وابن حبان (٧) ﴿سنده﴾ **مذهنا** حسن ثنا شيخان عن قتادة عن أنس بن مالك قال لقد دعى الخ ﴿غريبه﴾ (٨) الإهالة بكسر الهمزة كل شيء من الأدهان مما يؤتد به لإهالة، وهو بما أذيب من الآلية والشحم، وقيل الدسم الجامد؛ والنسخة بفتح المهملة وكسر النون بعدها خاء معجمة مفتوحة؛ المنغيرة الريح ويقال بالزأى بدل السين (٩) أي مراراً جمع مرة أي سمعته غير مرة ﴿تخريجه﴾ (خ) وغيره (١٠) ﴿سنده﴾ **مذهنا** أبو عبيدة عن همام عن قتادة الخ ﴿غريبه﴾ (١١) كان ذلك بعد وفاة النبي ﷺ وأقبال الدنيا عليهم ولم يعرف الحافظ اسم هذا الخباز، وفي الطبراني من طريق راشد بن أبي راشد قال كان لأنس غلام يخبز له الخبز أرى ويفجئه بالسمن (قلت) الخوارى بضم المهملة وتشديد الواو وفتح الراء الذي نخل مرة بعد مرة (١٢) المرقق الملين المحسن كخبز الخوارى وشبهه والترقيق والتلين، والمعنى لم يخبز مليناً أي متخذاً من دقيق ناعم بحيث إذا عجن يلين عجينه بل كان أكله من نحو الشعير الذي يغلب على عجينه اليبس، ولم يكن عندهم مناخل وذلك سبب لعدم لين خبزهم (١٣) هي التي أزيل شعرها بعد الذبح بالماء المسخن، وإنما يصنع ذلك في الصغيرة الطرية ثم تشوى بجدها، وهو من فعل المترفين (فان قيل) هذا يعارضه ما ثبت أنه ﷺ أكل السكرع وهو لا يأكل الا مسموطاً (ولا معارضة) إذ نفى رؤية الشاة بتمامها سميطة لا ينفى رؤية الأكارع كما هو بين ﴿تخريجه﴾ (خ) وغيره (١٤) ﴿سنده﴾ **مذهنا**

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفف (١)

٨٢٥ ﴿ومن ذلك ما روى عن غير أنس من الصحابة﴾ (عن عمر رضي الله عنه) (٢) قال لقد رايت

٨٢٦ رسول الله ﷺ يلتوى ما يجد ما يملأ به بطنه من الدقل (٣) ﴿عن ابن عباس﴾ (٤) أن

رسول الله ﷺ كان يبيت الليالي: قال عبد الصمد المتابعة طاوياً (٥) وأهله لا يجدون عشاءاً

٨٢٧ وكان عامة خبزهم خبز الشعير ﴿مذهب يزيد﴾ (٦) أخبرني رجل والرجل كان يسمى في كتاب

أبي عبد الرحمن (٧) عمرو بن عبيد قال ثنا أبو رجاء العطاردي عن عمران بن حصين قال

ما شبع آل محمد ﷺ من خبز مبر ما دوم حتى مضى لوجه (٨) قال أبو عبد الرحمن (٩)

وكان أبي رحمه الله قد ضرب على هذا الحديث في كتابه، فسأله عنه فحدثني به وكتب عليه صح

صح (١٠) قال أبو عبد الرحمن إنما ضرب أبي على هذا الحديث لأنه لم يرض الرجل الذي حدث

عنه يزيد ﴿عن أبي أمامة﴾ (١١) الباهلي قال ما كان يفضل عن أهل بيت رسول الله ﷺ ٨٢٨

عفان ثنا أبان بن يزيد ثنا قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ لم يجتمع له الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال في

النهيافة الضفف الضيق والشدة أى لم يشبع منها الا عن ضيق وقلة، وقيل إن الضفف اجتماع الناس، يقال

ضفف القوم على الماء يصففون ضفا وضففا، أى لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس

﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وعزاه للإمام أحمد، ثم قال ورواه الترمذى في الشئائل عن

عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن عفان وهذا الاسناد على شرط الشيخين (٢) ﴿سنده﴾ ﴿مذهب﴾ عمرو

ابن الهيثم حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير عن عمر (يعنى ابن الخطاب رضي الله عنه)

الخ ﴿غريبه﴾ (٣) الدقل بفتح الدال المهملة والقاف رديء التمر ويابسہ ﴿تخريجه﴾ (م طل) (٤)

﴿سنده﴾ ﴿مذهب﴾ عبد الصمد أنبا نا ثابت وحسين بن موسى حدثنا ثابت قال حدثني هلال عن عكرمة

عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أى خالى البطن جائعاً ﴿تخريجه﴾ (مذجه) وقال الترمذى هذا حديث

حسن صحيح (٦) ﴿مذهب يزيد الخ﴾ ﴿غريبه﴾ يزيد هو ابن هارون أحد مشايخ الامام أحمد

رحمه الله (٧) يعنى عبد الله بن الامام أحمد وكنيته أبو عبد الرحمن، والظاهر أن القائل (والرجل

كان يسمى في كتاب أبي عبد الرحمن عمرو بن عبيد) القائل ذلك هو أبو بكر القطيعى راوى الحديث

عن عبد الله بن الامام أحمد وهو عن أبيه (٨) أى حتى توفاه الله عز وجل (٩) هو عبد الله بن الامام أحمد

(١٠) إنما حدث به الامام أحمد وكتب عليه صح صح لأنه رواه من طريق آخر ليس فيه الرجل الذى

لم يرضه، وتقدم الحديث في أول الباب عن عائشة رضي الله عنها وهو حديث صحيح رواه الشيخان

وغيرهما اما الرجل الذى لم يرضه الامام أحمد رضي الله عنه فهو عمرو بن عبيد (قال في الخلاصة) عمرو بن

عبيد التميمي مولا لم أبو عثمان البصرى رأس المعتزلة على زهده كان المنصور يمتدح صلاحه: عن أبي الدالية

والحسن؛ وعنه الحادان والقطان وتركه عمرو بن علي وكذبه يونس بن عبيد، مات سنة أربع وأربعين

ومائه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد ومتن الحديث صحيح ويؤيده حديث عائشة المذكور

أول الباب والله أعلم بالصواب (١١) ﴿سنده﴾ ﴿مذهب﴾ أبو المغيرة حدثنا جرير ثنا سليم بن عامر الخبائري

خبز الشعير (١) ﴿عن أبي حازم عن سهل بن سعد﴾ (٢) أنه قيل له هل رأى رسول الله ﷺ النقي قبل موته بعينه (٣) يعني الحواري؟ قال ما رأى رسول الله ﷺ النقي بعينه حتى لقي الله عز وجل (٤)، فقيل له هل كان لكم مناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ قال ما كان لنا مناخل، قيل له فكيف كنتم تصنعون بالشعير؟ (٥) قال ننفضه فيظير منه ما طار

قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول ما كان يفضل الخ (غريبه) (١) معناه أنه لم يتيسر لهم من دقيق الشعير ما إذا خبزوه يفضل عنهم (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث صحيح غريب، وأخرجه أيضاً في السائل (٢) (سند) عبد الصمد قال ثنا عبد الرحمن يعني بن عبد الله بن دينار ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الخ (غريبه) (٣) لم يصرح في هذه باسم السائل وهو أبو حازم نفسه راوى الحديث عن سهل فقد جاء في رواية البخاري عن أبي حازم قال سألت سعد بن سهل فقلت هل أكل رسول الله ﷺ النقي الخ والنقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء التحتية، وفسره هنا بالحواري بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء وهو الذي نخل مرة بعد مرة حتى يصير نظيفاً أبيض (٤) أي ما رآه فضلاً عن أكله ففيه مبالغة لا تخفى، وفي رواية للبخاري ما رأى رسول الله ﷺ النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله، وتقدم في حديث عائشة الرابع من أحاديث الباب قالت ما رأى منخلا ولا أكل خبزاً منخولاً منذ بعثه الله عز وجل إلى أن قبض، وللحافظ كلام في ذلك تقدم في شرح حديث عائشة المشار إليه (٥) جاء في رواية للبخاري قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول؟ (قال ننفضه) بضم الفاء أي نظيره بعد الطحن إلى الهواء بأيدينا وبأفواهنا (فيظير منه ما طار) أي يذهب منه ما ذهب من النخالة وما فيه خفة زاد الترمذي (ثم مفرغيه) بناءً مثلثة وراء مشددة أي نبلة بالماء من ثرى التراب يثر به أي رش عليه (فمنجته) (تخريجه) (خ مذ نس) (فائدة) استشكل كونه ﷺ وأصحابه كانوا يطوون الأيالم جوعاً مع ما ثبت أنه ﷺ كان يرفع لاهله قوت سنة، وأنه قسم بين أربعة أنفس من أصحابه ألف بعير ما أفاء الله عليه، وأنه ساق في حجه مائة بدنة فنحرها وأطعمها المساكين، وأنه أمر لعربي بقطيع من الغنم وغير ذلك مع ما كان معه من أصحاب الأموال كأي بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم على بذلهم أنفسهم وأموالهم بين يديه، وقد أمر بالصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله، وعمر بنصفه، وحث على تجهيز جيش العسرة فجهزهم عثمان بالف بعير إلى غير ذلك (وأجاب عنه الطبري) كما حكاه الحافظ في الفتح بأن ذلك كان منهم في حالة دون حالة لا لمعوز وضيق، بل تارة للإيثار وتارة لكرامية الشيع وكثرة الأكل، نعم كان ﷺ يختار ذلك مع إمكان حصول التوسع والتبسط في الدنيا له كما رواه أحمد والترمذي في حديث أبي أمامة أن النبي ﷺ قال عرض على رب لي يجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت لا يارب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا جمعت بضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك (قلت) كل ذلك تقدم في كتابي الفتح الرباني في مواضع مختلفة وتقدم أيضاً عن جابر قوله ﷺ أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبقى جاءني به جبريل، رواه الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان وفيه إشارة إلى ما تملكه أمته من بعده، فانظر إلى همته العالية كيف عرضت عليه مفاتيح كنوز الأرض فأباهاً، ومعلوم أنه لو أخذها لأنفقها في طاعة ربه، فإياها من همة شريفة رفيعة ما أسناها، ونفس ذكية ما أبهاها، وقد عودته

(باب فيما كان يعجبه صلى الله عليه وسلم من الأطعمة)

- ٨٣٠ (عن أنس بن مالك) رضي الله عنه (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تعجبه الفاغية
- ٨٣١ وكان أعجب الطعام اليه الدباء (وعنه أيضا) (٢) قال قدمت الى النبي ﷺ نصعة فيها قرع وكان يعجبه
- ٨٣٢ القرع قال فجعل ياتمس القرع بإصبعه أو قال بأصابعه **(حديثنا)** هاشم بن القاسم (٣) ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال دعا رسول الله ﷺ رجل (٤) فانطلق وانطلقت معه قال فجعل يهرقه فيها دباء (٥) فجعل رسول الله ﷺ يأكل ذلك الدباء ويعجبه (٦) فلما رأيت ذلك جعلت القي به اليه ولا أطعم منه شيئا، فقال أنس فما زلت أحبه، قال سليمان فحدثت بهذا الحديث سليمان التيمي فقال ما أتينا أنس بن مالك قط في زمان الدباء إلا وجدناه في طعامه
- ٨٣٣ (قط) (عن قتادة) (٧) سمع أنسا أن رسول الله ﷺ كان يعجبه الدباء قال أنس فجعلت أضعه بين يديه ﷺ (عن أنس) (٨) قال بعثت معي أم سليم بمكثل (٩) فيه رطب الى رسول الله ﷺ فلم أجد له خروجا الى مولى له (١٠) دعاه صنع له طعاما، قال فأتيته فاذا هو يأكل فدعاني لأكل معه، قال وصنع له زيدا بلحم وقرع، قال واذا هو يعجبه القرع، قال فجعلت أجمعه وأدنيه منه: قال فلما طعم رجعا الى منزله، قال ووضع المكثل بين يديه قال فجعل يأكل ويقسم (١١)

الله بالتصرف في خزائن السماء، ورد الشمس بعد غروبها، وشق القمر ورجم النجوم، واختراق السماوات وحبس المطر، وإرساله: وإرسال الريح وأمسكها، وغير ذلك ﷺ وعلى من اهتدى بهديه وسار بسيرته

(باب) (١) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما كان يعجبه ويمدحه النبي ﷺ من الأطعمة من كتاب الأطعمة في الجزء السابع عشر ص ٨٥ رقم ٦٩ (٢) (وعنه أيضا الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه عقب الحديث السابق رقم ٧٠ فارجع إليهما (٣) (حدثنا هاشم بن القاسم الخ) (غريبه) (٤) جاء عند أبي داود عن أنس أن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام، قال أنس فذهبت مع رسول الله ﷺ الخ (٥) الدباء بضم المهملة وتشديد الموحدة بمدودا وهو اليقطين والقرع وله خواص في جودة تغذيته وهو من طعام المحرورين يطفىء ويرد ويسكن اللهب والعطش، جيد للصفرام: ولم يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل نفعاً منه، يلين البطن ويريد في الدماغ وينفع البصر كيف استعمل الى غير ذلك مما يطول استقصاؤه، ذكره القسطلاني في شرحه على البخاري (٦) جاء عند أبي داود قال أنس فرأيت رسول الله ﷺ يتبع الدباء من حوالى القصعة (تخريجه) (ق دس مذ) بدرون قوله قال سليمان الى آخر الحديث (٧) (سنده) (قط) حدثنا أبو عبد الله السلي ثنا أبو داود (يعني الطيالسي) ثنا شعبة عن قتادة الخ (تخريجه) هذا الحديث من زوائد الامام أبي بكر القطيعي على مسند الامام أحمد ولذا رمزت له برمز (قط) كما أشرت إلى ذلك في مقدمة الكتاب، وأخرجه أيضا أبو داود الطيالسي وسنده جيد، وتقدم معناه ضمن حديث رقم ٧٠ المشار اليه آنفا (٨) (سنده) **(حديثنا)** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك الخ) (غريبه) (٩) المكثل بكسر الميم الزنيل وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره والجمع مكاتل (١٠) جاء عند البخاري (أبي مولى له خياطاً) (يعني عتيقاً) قال القسطلاني لم أقف على اسمه (١١) الظاهر أن هذه القسمة

- ٨٣٥ حتى فرغ من آخره (عن حكيم بن جابر) (١) عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ في بيته فرأيت عنده قرعاً (وفي رواية وعنده الدباء) فقلت يا رسول الله ما هذا؟ فقال هذا قرع نكثرت به طعامنا
- ٨٣٦ ﴿مذنب﴾ أبو جعفر المدائني (٢) ثنا عباد بن العوام عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه
- ٨٣٧ قال كان رسول الله ﷺ يعجبه الثفل (٣) قال عباد يعني ثفل المرق (عن أبي رافع) (٤) مولى رسول الله ﷺ قال صنع لرسول الله ﷺ شاة مصلية فأتي بها فقال لي يا أبا رافع ناولي الذراع فناولته فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع فقلت يا رسول الله وعمل للشاة إلا ذراعاً فقال لو سكت لناولتني منها ما دعوت به قال وكان رسول الله ﷺ يعجبه الذراع (عن أبي هريرة) (٥) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع
- ٨٣٨ (عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب) (٦) أنها ذبحت في بيته شاة فأرسل إليها رسول الله ﷺ أن اطعمينا
- ٨٣٩ من شاتكم (٧) فقالت للرسول والله ما بقي عندنا إلا الرقبة، وإني استحي أن أرسل إلى رسول الله

كانت لنسائه وذويه والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (ق د نس مذ) بدون قصة أم سليم وقسمة الرطب وسنده صحيح ورجاله من رجال الستة وهو من ثلاثيات الامام أحمد، وأخرج أبو داود الطيالسي منه قصة أم سليم، وفيه قال، أنس فجعل رسول الله ﷺ يقبض قبضة قبضة فيبعث بها إلى أزواجه ثم أكل البقية أكل رجل يعلم أنه يشتمه (١) ﴿سنده﴾ ﴿مذنب﴾ وكيع ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر (يعني الاحمسي عن أبيه الخ) ﴿تخرجه﴾ (مذ نس جه) قاله الحافظ في الفتح (قلت) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٢) ﴿مذنب﴾ أبو جعفر المدائني الخ ﴿غريبه﴾ (٣) الثفل ثاء مثلية مضمومه ثم فاء ساكنة بعدها لام، قال في النهاية الدقيق والسويق ونحوهما اه ومن كلام الامام الشافعي رحمه الله قال وبين في سنته ﷺ أن زكاة الفطر من الثفل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة، وإنما سمي ثفلًا لانه من الاقوات التي يكون لها ثفل اه وقيل هو الثريد، فقول عباد يعني ثفل المرق لعله يريد الثريد والله أعلم (وجاء عند الحاكم) عن أنس أيضا بلفظ أن النبي ﷺ كان يعجبه الثفل فسمعت أبا محمد يقول سمعت أبا بكر محمد بن اسحاق يقول الثفل هو الثريد اه وفي تالخيص المستدرک للذهبي قال ابن خزيمة الثفل الثريد اه قال العلماء وحكمة محبة له دفع ما قد يقع لمن ابتلى بالترفه من ازدراده وأنه أنضج والذ (تخرجه) (ك) والترمذي في الشئال ولم يتكلم عليه الحاكم ولا الذهبي بصحة أو ضعف وحسنه الحافظ السيوطي أي روى في كتابه الجامع الصغير برمز الحسن، وقال الصدر المناوي سنده جيد، وقال الهيثمي هذا الحديث قد خولف في رفعه والله أعلم (٤) (عن أبي رافع الخ) هذا الحديث هو الطريق الثاني من حديث رقم ٦٧ صفحة ٨٤ في الجزء السابع عشر من كتاب الأطعمة وتقديم بسنده وشرحه وتخرجه هناك (٥) (عن أبي هريرة الخ) هذا الحديث تقدم في كتاب الأطعمة أيضا رقم ٦٨ عقب الحديث السابق بسنده وشرحه وتخرجه (٦) ﴿سنده﴾ ﴿مذنب﴾ ابراهيم بن اسحاق قال حدثني ابن مبارك عن أسامة بن زيد، وعلي بن اسحاق قال ثنا عبد الله قال أنا أسامة بن زيد عن الفضل بن المفضل عن عبد الرحمن الاعرج عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب (هي بنت عم رسول الله ﷺ) أنها ذبحت الخ ﴿غريبه﴾ (٧) إنما قال من شاتكم بهم الجمع لانه إما أن

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّقْبَةِ (١) فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا أَرْسَلِي بِهَا
فَاتِّمِمْ هَادِيَةً وَأَتْرِبِ الشَّاةَ إِلَى الْخَيْرِ وَأَبْعِدْهَا مِنَ الْأَذَى (٢) (عن جابر بن عبد الله) (٣) قَالَ
صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَارَةً فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاطَّلَعَ فِيهَا فَقَالَ حَسْبَتْهُ لِحْمًا فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَهْلِي فَذَبَحُوا لَهُ شَاةً (بَابُ مَا جَاءَ فِي أَدْبِهِ ﷺ فِي الْأَكْلِ) (عن شعيب بن عبد الله
ابن عمرو عن أبيه) (٤) قَالَ: أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْكَتَنَا (٥) قَطُّ وَلَا يَطْعَا عَقِبَهُ رَجُلَانِ (٦)

يُرِيدُ بِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ قَصْدَ تَعْظِيمِهَا وَإِلَّا فَالْقِيَاسُ مِنْ شَأْنِكَ (١) إِنَّمَا اسْتَحْتُ أَنْ تَرْسَلَ بِالرَّقْبَةِ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ لِحَقَارَتِهَا عِنْدَ الْعَرَبِ لِكَثْرَةِ عَظَمِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ الْعَرَقِيُّ (أُمُّ الْحَلِيسِ عَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ * تَرْضَى مِنَ
اللَّحْمِ بِعَظَمِ الرَّقْبَةِ) (٢) أَيْ الْبَوْلُ وَالرَّجِيعُ، وَلِذَا قِيلَ إِنَّهَا أَفْضَلُ الشَّاةِ، وَالْأَصَحُّ أَنَّ الْأَفْضَلَ الذَّرَاعُ
(قَالَ فِي الْمُرَاقِبِ) وَلَا رَيْبَ أَنَّ أَخْفَ لَحْمِ الشَّاةِ لَحْمُ الرَّقْبَةِ وَلَحْمُ الذَّرَاعِ وَالْعَضْدُ وَهُوَ أَخْفُ عَلَى الْمَعْدَةِ
وَأَسْرَعُ الْهَضْمًا، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَنْبَغِي مِرَاعَاةُ الْأَغْذِيَةِ الَّتِي تَجْمَعُ ثَلَاثَ خَوَاصٍ (أَحَدُهَا) كَثْرَةُ
نَفْعِهَا وَتَأْثِيرُهَا فِي الْقُوَى (ثَانِيهَا) خَفَّتِهَا عَلَى الْمَعْدَةِ وَسُرْعَةُ انْحِدَارِهَا عَنْهَا (ثَالِثُهَا) سُرْعَةُ هَضْمِهَا وَهَذَا
أَفْضَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْغِذَاءِ (تَخْرِيجُهُ) (ش. ه. ق.) وَفِي إِسْنَادِهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ الْعَدَوِيُّ قَالَ
فِي الْخِلَاصَةِ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، قَالَ ابْنُ سَعْدٍ تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ الْمَنْصُورِ (٣) (عن
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِّي) هَذَا الْحَدِيثُ تَقْدِمُ بِسَنَدِهِ وَمُتَّحِدُهُ وَتَخْرِيجُهُ فِي بَابِ مَا كَانَ يُحِبُّهُ النَّبِيُّ ﷺ وَيَمْدَحُهُ
مِنْ كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ عَشَرَ ص ٨٥ بَعْدَ رَقْمِ ٦٨ (بَابُ) (٤) (سَنَدُهُ) **قَدْ شَأْنُ**
يُرِيدُ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي (عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ)
(غَرِيبُهُ) (٥) قَالَ الْإِمَامُ الْخَطَّابِيُّ فِي شَرْحِ حَدِيثِ لَا آكُلُ مِنْكَتًا عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ قَالَ يَحْسَبُ أَكْثَرُ الْعَامَّةِ
أَنَّ الْمَتَكِيَّ هُوَ الْمَائِلُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَأَوَّلُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ
الطَّبِّ وَدَفَعَ الضَّرَرَ عَنِ الْبَدَنِ، إِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الْآكِلَ مَائِلًا عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ لَا يَكْدُ يَسْلُمُ مِنْ ضَغْطِ
يَنَالُهُ فِي مَجَارِي طَعَامِهِ فَلَا يَسِيغُهُ وَلَا يَسَهِّلُ نَزُولَهُ فِي مَعْدَتِهِ، قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا
الْمَتَكِيُّ مَا هُنَا هُوَ الْمَعْتَمِدُ عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ، وَكُلٌّ مِنْ اسْتَوَى قَاعِدًا عَلَى وَطَاءٍ فَهُوَ مَتَكِيٌّ،
وَالْإِكْلَامُ مَا خُذَ مِنَ الْوَكَاءِ وَوَزَنَهُ الْإِفْتِعَالُ مِنْهُ؛ فَالْمَتَكِيُّ هُوَ الَّذِي أَوْكِيَ مَقْعَدَتَهُ وَشَدَّهَا بِالْقَعُودِ
عَلَى الْوِطَاءِ الَّذِي تَحْتَهُ. وَالْمَعْنَى أَنِّي إِذَا أَكَلْتُ لَمْ أَقْعُدْ مِنْكَتًا عَلَى الْأَوْطِيَةِ وَالْوَسَائِدِ فَعَلَّ مِنْ يُرِيدُ أَنْ
يَسْتَكْفِرَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَيَتَوَسَّعَ فِي الْأَلْوَانِ، وَلَكِنْ آكُلُ مُعَلِّقَةً وَأَخْذَ مِنَ الطَّعَامِ بُلْغَةً فَيَكُونُ قَعُودِي
مُسْتَوْفِرًا لَهُ، وَرَوَى أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ مَقْعِيًا يَقُولُ أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ (قَالَ الْحَافِظُ)
الْمُسْتَحَبُّ فِي صِفَةِ الْجُلُوسِ لِلْآكِلِ أَنْ يَكُونَ جَانِبًا عَلَى رُكْبَتِهِ وَظُهُورُ قَدَمَيْهِ أَوْ يَنْصَبُ الرَّجُلُ الْيَمْنَى
وَيَجْلِسَ عَلَى الْيَسْرَى (٦) قَالَ مِلَّا عَلَى الْقَارِي فِي الْمَرْقَاةِ أَيْ لَا يَمْشِي قَدَامَ الْقَوْمِ بَلْ يَمْشِي وَسَطَ الْجَمْعِ
أَوْ فِي آخِرِهِ تَوَاضَعًا كَذَا ذَكَرَهُ الْمُظْهِرُ وَغَيْرُهُ، وَقَالَ الطَّبِيبُ التَّشْنِيَةُ فِي رَجُلَانِ لَا تَسَاعِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ
وَلِهَلْ كَثَايَةُ عَنْ تَوَاضَعِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْشِي مَشْيَ الْجَبَّارَةِ مَعَ الْإِتْبَاعِ وَالْحَدَمِ، وَيُؤَيِّدُهُ اقْتِرَانُهُ بِقَوْلِهِ
مَلُوءِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْكَتًا فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ دَابِّ الْمُتَرَفِّينَ، وَدَعَا عَمْرٌو عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ مَوْطَأَ الْقَدَمِ، أَيْ كَثِيرَ الْإِتْبَاعِ، دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ ذَا مَالٍ فِيَتْبِعُهُ النَّاسُ

- ٨٤٢ قال عفان بن مضيه (١) (عن أبي هريرة) (٢) ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط (٣) كان
 ٨٤٣ إذا اشتهاه أكله وإذا لم يشتهه تركه (٤) (عن يونس عن قتادة) (٥) عن أنس بن مالك
 قال ما أكل نبي الله ﷺ على خوان (٦) ولا في سكرجة (٧) ولا خبز له (٨) مرقى
 ٧٤٤ فقال قلت لقتادة (٩) فعلام كانوا يأكلون؟ قال على السفر (١٠) (عن عائشة رضي الله عنها) (١١)
 قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعامه وصلاته، وكانت شماله لما سوى ذلك

ويعشون ورايه ولا يخفى أن ما ذكره لا ينافي كلام غيره، وفائدة الثنية أنه قد يكون واحد من الخدم ورايه كأنس وغيره لمكان الحاجة به وهو لا ينافي التواضع من أصله والله أعلم (١) يعني قال في رواية أخرى عقبيه بالثنية بدل عقبه بالافراد والله أعلم (تخرجه) (دجه) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سنده) **قوله** يحيى وعبد الرحمن المعنى عن سفيان قال يحيى حدثني سليمان عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أى سواء كان من صنعة آدمى أو لا، فلا يقول مالخ غير ناضج ونحو ذلك (٤) أى كالضب واعتذر بسكونه لم يكن بأرض قومه، وهذا كما قال ابن بطال من أحسن الأدب لأن المرء قد لا يشتهي الشيء ويشتهيه غيره، وكل ما ذون فيه من جهة الشرع لا عيب فيه (تخرجه) (خ) جـه . وغيرهما (٥) (سنده) **قوله** معاذ بن هشام الدستوائي قال حدثني أنس عن يونس عن قتادة الخ (غريبه) (٦) بكسر الخاء المعجمة وبضم أى مائدة (قال التوربشقي) الخوان الذى يؤكل عليه معرب والأكل عليه لم يزل من دأب المترفين وصنيع الجبارين لئلا يفتقروا إلى التظايطىء عند الأكل، كذا في المرقاة، وللعلماء فيه أقوال ذكرها العيني ثم قال ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان، وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسى من نحاس ملزوق به طوله قدر ذراع يرص فيه الزباد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يحمله إلا اثنان فما فوقهما (٧) بضم السين والكاف والراء المشددة اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم وهى فارسية وأكثر ما يوضع فيه الكوامخ ونحوها (نه) قيل والعجم كانت تستعملها في الكوامخ وما أشبهها بمعنى المخللات وما أشبهها على الموائد حول الأطعمة للشهى والهضم، فأخبر أن النبي ﷺ لم يأكل على هذه الصفة قط (قال العراق) في شرح الترمذى تركه الأكل في السكرجة إما لكونها لم تكن تصنع عندهم إذ ذاك أو استصغارها لما لأن عاداتهم الاجتماع على الأكل أو لأنها كانت تعد لوضع الأشياء التى تعين على الهضم ولم يكونوا لهم حاجة بالهضم (٨) بضم الخاء وكسر الموحدة مبنى للمجهول أى ولا خبز لأجله مرقى أى ملين محسن وتقدم الكلام عليه (٩) القائل هو يونس الراوى عن قتادة (فعلام) بيم مفردة أى فعلى أى شيء (فائدة) أعلم أن حرف الجر إذا دخل على ما الاستفهامية حذف الالف لكثرة الاستعمال، لكن قد ترد في الاستعمالات القليلة على الأصل نحو قول حسان (على ما قال يشتمنى لثيم) ثم اعلم أنه إذا اتصل الجار بما الاستفهامية المحذوفة الالف نحو حثام وعلام كتب معها بالالف لشدة الاتصال بالحروف (١٠) بضم ففتح جمع سفرة، اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلداً كان أو غيره ما عدا المائدة لما مر من أنها شعار المتكبرين غالباً (تخرجه) (خ) مذكور (١١) (سنده) **قوله** محمد بن فضيل قال ثنا الاعمش عن رجل عن مسروق عن عائشة إلى آخره (تخرجه) الحديث في إسناده رجل لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح وتقدم من وجه آخر

- ٨٤٥ **(باب ماجاء في نومه ﷺ وفرشه)** (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ تنام عيني (٢) ولا ينام قلبي (٣) (عن عائشة) (٤) قالت ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ولا سهر بعدها (وعنها أيضا) (٥) قالت ما كنت ألقى النبي ﷺ من السحر (وفي رواية من آخر الليل) (٦) إلا وهو عندي نائم (٧) (عن حفصة) (٨) زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، وكانت يمينه لطعامه وطهوره وصلاته وثيابه، وكانت شماله لما سوى ذلك وكان يصوم الاثنين والخميس (وعنها أيضا) (٩) قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده

في باب الاستنجاء بالماء الخ من كتاب الطهارة في الجزء الاول ص ٢٨٢ رقم ١٤١ (قال الامام أحمد) **قوله** عبد الوهاب عن سعيد عن أبي معشر عن النخعي عن الاسود عن عائشة قالت كانت يد رسول الله ﷺ اليسرى لخلاته وما كان من أذى، وكانت اليمنى لوضوئه ولطعمه، ومن هذا الوجه أخرجه الشيخان والاربعة **(باب)** (١) (سنده) **قوله** يحيى عن ابن عجلان قال سمعت أبي عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) هكذا جاء في هذه الرواية بالافراد وفي رواية (تنام عيناى) بالثنائية، فرواية الافراد على أنه مفرد مضاف يعم، وهما روايتان في البخارى (٣) أى لان النفوس الكاملة القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين واستراحة البدن، ومن ثم كان سائر الانبياء مثله لتعلق ارواحهم بالملاء ألا على لقوله ﷺ إنما معشر الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا رواه ابن سعد عن عطاء مرسل، ومن ثم كان ﷺ إذا نام لم يوقظ لانه لا يدرى ما هو فيه، ولا ينافيه نومه بالوادى عن الصبح لان رؤيتها وظيفة بصرية (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الامام أحمد وسنده جيد (وقال في المواهب) رواه البخارى من حديث عائشة قال لها عليه الصلاة والسلام لما قالت له (أتنام قبل أن توتر؟) قال الزوقاني في شرحه على المواهب فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي رواه الشيخان وأبو داود والترمذى والنسائي وأخرجه الحاكم عن أنس قال كانت تنام عيناه ولا ينام قلبه ام (٤) (سنده) **قوله** أبو أحمد ثنا عبد الله يعني ابن عبد الرحمن بن يعلى الثقفى عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة الخ (تخرجه) (جه ظل حب) وسنده جيد، ويؤيده حديث أبي برزة بمعناه رواه الشيخان والاربعة وتقدم في باب وقت صلاة العشاء من كتاب الصلاة في الجزء الثانى ص ٢٧٢ رقم ١٤٧ (٥) (سنده) **قوله** وكيع ثنا مسعر وسفيان عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت ما كنت الخ (غريبه) (٦) أى السدس الآخر من الليل يؤيد ذلك قوله ﷺ (إن أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله عز وجل صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً رواه الجماعة من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، وكان ﷺ يفعل ذلك وهو يدل على أفضلية قيام تلك الليل بعد نوم نصفه وتعقيب قيام ذلك الثلث بنوم السدس الآخر ليكون ذلك كالفصل ما بين صلاة التطوع والفريضة ويحصل بسببه النشاط لتأدية صلاة الصبح (٧) جاء في الاصل هكذا منصوباً على الحال (تخرجه) الحديث صحيح ورواه أيضاً (طل) ورجاله من رجال السنة (٨) (سنده) **قوله** حسين بن على عن زائدة عن عاصم عن المسيب عن حفصة زوج النبي ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله ثقات، قال وروى أبو داود طرفاً من أوله (٩) (وعنها أيضاً)

- اليمنى تحت خده وقال رب نى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاثا (عن عائشة رضى الله عنها) (١) ٨٤٩
- قالت كان حجاج (٢) النبي ﷺ الذى ينام عليه بالليل من آدم (٣) محشووا ليفا (عن ابن عباس) ٨٥٠
- (٤) أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر (رضى الله عنه) وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا أو ثرا من هذا: فقال مالى وللدينا، ما منلى ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها. (عن أنس بن مالك) (٥) ٨٥١
- قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير ممر ممل (٦) بشريط وتحت رأسه وسادة من آدم حشوها ليف، فدخل عليه نفر من أصحابه ودخل عمر فاستخرف رسول الله انحرافة فلم ير عمر بين جنبه وبين الشريط ثوبا وقد أثر الشريط بمنزلة رسول الله ﷺ فبكى عمر، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك يا عمر؟ قال والله، إلا أن أكون أعلم (٧) أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر وهما يعبدان (٨) في الدنيا فيما يعبدان فيه وأنت يا رسول الله بالمكان الذى أرى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ قال بلى، قال فإنه كذلك
- (باب ما جاء في لباسه ﷺ وزينته)** (عن قتادة) (٩) قال قلت لأنس بن مالك أى اللباس كان ٨٤٢
- أعجب؟ قال عفان أو أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم؟ قال الحبرة (١٠)

هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر ص ١٤٤ رقم ١١٧ (وعن حذيفة بن اليمان) مثله وتقدم في الباب المشار إليه ص ١١٦

(١) (سنده) **مدرسا** أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٢) أى فراشه (٣) بفتحين أى جلد مدبوغ (محشووا ليفا) أى من ليف النخل (تخريجه) (ق هذا) (٤) (سنده)

مدرسا عبد الصمد وأبو سعيد وعفان قالوا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخريجه) (طل) وأورده الحافظ ابن كثير في تاريخه وقال تفرد به أحمداه وكذلك أورده الهيثمي وقال رجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة (٥) (سنده) **مدرسا** أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) أى نسج بحصير من سعف النخل أى ورقة (قال الفارسي) سعف النخل أوراقه العريضة تنسج منه الأوعية والظروف اه (قال في النهاية) والمراد أنه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف ولم يكن على السرير وطاء (أى فرش) سوى الحصير (٧) أى والله ما يبكيكنى إلا أن أكون أعلم الخ (٨) العبث اللعب : والمعنى أن الدنيا أقبلت عليهما حتى صارا يلعبان بأموالها ومتاعها لعبا . وجاء في تاريخ بن كثير نقلا عن المسند بلفظ يعيشان بكسر الهمزة بعدها ياء تحمية بسدل الموحدة ثم شين معجمة بدل المثلثة، والمراد أنهما يعيشان في رغد من العيش ويتمتعان بمتاع الدنيا وزينتها وزخرفها وأنت لم تجد فرشا يقى جسمك من تأثير الحصير ، (تخريجه) الحديث سنده صحيح : ورواه (ق ح ك) (باب) (٩) (سنده) **مدرسا** بهز وعفان فلا ثنا همام ثنا قتادة قال قلت لأنس الخ (غريبه) (١٠) الحبرة بوزن عنبة هو برد يمان موشى مخطط والجمع جبر وجبرات وهى ضرب من بزود البن تصنع من قطن وكانت أشرف الثياب عندهم ، وسميت حبرة لأنها تحبر أى تحسن ، والتجبر التحسين

- ٨٥٣ (عن أم سلمة) (١) زوج النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قالت لم يكن ثوب أحب
٨٥٤ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من قميص (عن يعلى بن أمية) (٢) قال رأيت
النبي ﷺ مضطجعا برداء حضرمي (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال رأيت النبي ﷺ مضطجعا
بين الصفا والمروة يردد له نجراني (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) أن النبي ﷺ لما قدم طاف
بالبيت وهو مضطجع يردد له حضرمي (عن مطرف عن عائشة) (٧) أنها جعلت للنبي ﷺ بردة
٨٥٥ سوداء من صوف فذكر سوادها وبياضه فلبسها فلما عرق ووجد ريح الصوف قذفا ، وكان يحب
الريح الطيبة (عن أبي رزمة التميمي) (٨) قال كنت مع أبي فأتيت النبي ﷺ فوجدناه جالسا
٨٥٦ في ظل الكعبة وعليه بردان (٩) أخضران (عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس عن أبيه) (١٠)

والترتين ، وسيأتي في الحديث التالي عن أم سلمة قالت لم يكن ثوب أحب إلى رسول الله ﷺ من قميص
ويجمع بينهما بأن حبه للقميص حين يكون عند نسائه وللحبرة حين يكون عند صحبه ، لأن عادة العرب
الانترار والارتداء وبأنه كان يتخذ القميص من الحبرة والله أعلم ، وإنما أحبا للينها وحسن انسجام نسجها
وأحكام صنعها وموافقها لجسده الشريف فانه على غاية من النعومة واللين ، ونحو الخشن يؤذنه ، أو لأنها
أشرف الثياب عندهم فأحبها اظهارا للنعمة عليه ودفعاً لوهم الوافدين عليه الذين لم يتمكن الاسلام
من قلوبهم ، فيكون حبها لأمر أخروي لادنيوى (تخريجه) (قد مذ) (١) (عن أم سلمة الخ) هذا
الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الازار والقميص من كتاب اللباس في الجزء
السابع عشر ص ٢٣٦ رقم ٩ (٢) (سنده) **مدرسة** عبد الله بن الوليد قال ثنا سفيان عن ابن جريج
عن رجل عن ابن يعلى عن يعلى قال رأيت النبي ﷺ الخ (غريبه) (٣) نسبة إلى حضرموت أى البرود التي
تصنع بها (٤) (سنده) **مدرسة** عمر بن هارون البلخي أبو حفص ثنا ابن جريج عن بعض بني يعلى بن
أمية عن أبيه الحديث (٥) نسبة إلى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (نه) (٦)
(سنده) **مدرسة** وكيع قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن يعلى عن أبيه أن النبي ﷺ الخ (تخريجه)
(د مذ نس) وفي سند الطريق الأولى عند الامام أحمد رجل مبهم سقط الرجل المبهم عند الامام أحمد
من الطريق الثانية والثالثة وكذلك سقط عند أبي داود والنسائي وقد صرح به الترمذي فقال عن ابن جريج
عن عبد الحميد بن جبير عن ابن يعلى عن أبيه فذكر الحديث وعبد الحميد بن جبير هذا ثقة . وأما ابن يعلى
فلم يسم عند الجميع . وقد جزم الولى العراقي في شرح أبي داود فقال هو صفوان بن يعلى بن أمية ثقة روى
له الستة ، وعلى هذا فالحديث رجاله كلهم ثقات ، ولذلك قال الترمذي بعده ذكره هذا حديث حسن
صحيح والله أعلم (٧) (عن مطرف عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
ما جاء في الأخضر والأسود من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٤١ رقم ٣٠ . وجاء عند مسلم
والامام أحمد والترمذي (عن عائشة) قالت خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط شعر أسود (قلت)
المرط بمكسر الميم وسكون الراء كساء من خز أو صوف يؤتز به (٨) (سنده) **مدرسة** وكيع عن علي
ابن صالح عن ابياد بن لقيط عن أبي رزمة التميمي الخ (غريبه) (٩) ثنية برد والبرد لفة ، ثوب مخطط
فوصفه بالخضرة يدل على أنه مخطط بها ، ولو كان أخضر خالصا لم يكن بردا (تخريجه) (مذ د نس)
وسنده صحيح ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مدرسة** روح قال ثنا سعيد عن قتاده قال حدث أبو بردة

- قال قال أبي لو شهدتنا ونحن مع نبينا ﷺ إذا أصابتنا السماء (١) حسبنا أن ريحنا ريح الضأن
 ٨٥٨ إنما لباسنا الصوف (٢) (عن أبي عمر مولى أسماء) (٣) قال أخرجت الينا أسماء جبة مزرورة
 ٨٥٩ بالديباج فقالت في هذه كان يلقي رسول الله ﷺ العدو (عن أبي هريرة) (٤) أن النبي ﷺ
 ٨٦٠ كان يبري عضلة ساقه من تحت أزاره إذا أتى نزل (٥) (عن أبي بردة) (٦) قال أخرجت الينا عائشة
 رضى الله عنها كساء ملبدا وأزارا غليظا (وفي رواية ٤ صنع اليمن) فقالت قبض رسول الله
 ٨٦١ ﷺ في هذين (عن ابن عباس) (٧) أن النبي ﷺ خطب الناس (٨) وعليه عصابة (٩)
 دسمة (عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه) (١٠) أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه
 ٨٦٢ عمامة سوداء (عن جابر بن عبد الله) (١١) أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة

ابن عبد الله بن قيس عن أبيه الخ (قلت) عبد الله بن قيس اسم أبي موسى الأشعري رضى الله عنه
 (غريبه) (١) يعنى المطر (٢) يعنى صوف الغنم فإذا أصابه المطر ظهرت له رائحة كريهة كرائحة الضأن
 وإنما كانوا يلبسون الصوف مع كراهة ريحه لأنهم لم يجدوا غيره، ولأنه لبس المتقشفين الذين ليس لهم
 حظ في متاع الدنيا وزيئها (تخریجه) (مذجه) وقال الترمذى حديث صحيح، ورواه الطبرانى بإسناد
 صحيح أيضا، وزاد في آخره إنما لباسنا الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء (٣) (عن أبي عمر مولى
 أسماء الخ) هذا الحديث تقدم في باب إباحة الیسیر من الحریر كالعلم الخ من كتاب اللباس في الجزء
 السابع عشر ص ٢٧٦ رقم ١٤٣ وانظر الحديث الذى قبله هناك رقم ٤٢ واقرأ شرحه تجد ما يسرك
 والله الموفق (٤) (سنده) **مدرسة** يحيى بن أبى بكر حدثنا زهير بن محمد عن صالح مولى التوأمة عن أبى
 هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه أنه ﷺ كان لا يسبل الإزار بل كان أزاره مرفوعا فوق عضلة ساقه، وقد
 ورد في إسبال الإزار وعيد شديد، انظر باب النهى عن الشهرة والاسبال ووعد من فعل ذلك من
 كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٨٩ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه صالح
 بن زهران مولى التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح (٦) (عن أبى بردة الخ) هذا الحديث
 تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب احتضاره ﷺ ومعالجته سكرات الموت في الجزء الحادى والعشرين
 ص ٢٤٨ رقم ٥٢٩ (٧) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثنا ابن سليمان بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس
 الخ (قات) ابن سليمان بن الغسيل المذكور في السند هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
 الانصارى نسب إلى جده الأعلى حنظلة بن أبى عامر غسيل الملائكة يوم أحد لأنه استشهد وهو جنب
 وعبد الرحمن هذا ثقة أخرج له الشيخان ويعتقد التابعين لأنه رأى أنس بن مالك وسهل بن سعد ومات سنة
 ١٧٥ وقد جاوز المائة (غريبه) (٨) لعل هذه الخطبة كانت يوم فتح مكة لأنه دخلها وعليه عمامة سوداء
 كما يستفاد من حديث جابر الآتى بعد حديث (٩) العصابة العمامة (دسمة) بفتح الدال وكسر السين
 المهمة أى سوداء (تخریجه) الحديث صحيح ورجاله ثقات ولم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث
 ابن عباس (١٠) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا مساور الوراق عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه الخ
 (تخریجه) (مذ نسجه) (١١) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه

- ٨٦٣ سوداء (ع أنس بن مالك) (١) قال كانت نعال رسول الله ﷺ لها قبالات (٢)
- ٨٦٤ (عن مطرف بن الشخير) (٢) قال أخبرني أعرابي لنا قال رأيت نعل نبيكم مخصوفة (٤)
- ٨٦٥ (عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا أركب إلا أرجوان ولا ألبس المعصفر، ولا ألبس القميص المكف بالحرير، قال وأوما الحسن إلى جيب قميصه وقال
- ٨٦٦ ألا وطيب الرجال ريح لا لون له، ألا وطيب النساء لون لا ريح له (عن عائشة رضي الله عنها)
- (٦) قالت كنت إذا دهنت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدعت فرقة من فوق يا فوخه وأرسلت له ناصية (عن أبي سعيد الخدري) (٧) قال ذكر المسك عند رسول الله ﷺ فقال هو أطيب
- ٨٦٧ الطيب (عن عثمان بن عروة) (٨) أنه سمع أباة يقول سألت عائشة رضي الله عنها بأي شيء
- ٨٦٨ طيب رسول الله ﷺ قالت بأطيب الطيب (عن أنس بن مالك) (٩) قال قال رسول الله
- ٨٦٩ ﷺ حبب إلى من الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة (عن ابن عباس) (١٠)
- ٨٧٠ كان صلى الله عليه وسلم يكتحل بالإمد كل ليلة قبل أن ينام وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال
- ٨٧١ (عن أبي رمنة) (١١) قال كان النبي ﷺ يخبض بالحناء والسكم وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه

في باب صفة دخول النبي ﷺ وأصحابه مكة في غزوة الفتح في الجزء الحادى والعشرين ص ١٥١ رقم ٢٦٦ (١) (سنده) يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) بكسر القاف ثنية قبال، وهو زمام النعل، وهو السير الذي يعقد فيه الشمس مع الذي يكون بين الإصبعين الوسطي والتي تليها (تخرجه) (خ د مذهبه) (٣) (سنده) أبو أحمد ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن يزيد بن الشخير عن مطرف بن الشخير الخ (غريبه) (٤) من الخصف الضم والجمع أى مخروزة يعنى مرقعة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (عن قتادة عن الحسن الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب طيب الرجال وطيب النساء من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٢٠٨ رقم ٢٥٠ فارجع إليه (٦) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٣٢٣ رقم ٤٨ (٧) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب استحباب الطيب الخ في الجزء السابع عشر ص ٣٠٦ رقم ٢٤٢ (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب والصفحة المشار إليهما رقم ٢٤٤ عقب الحديث السابق (٩) (عن أنس بن مالك الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب استحباب الطيب الخ في الجزء السابع عشر ص ٢٠٥ رقم ٢٤١ (١٠) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في الكحل من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر وهو الطريق الثالث من حديث رقم ٢٥١ ص ٣٠٨ (١١) (عن أبي رمنة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في تغيير الشيب بالحناء والسكم الخ من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٣١٦ رقم ٢٤

- ٨٧٢ (عن أنس بن مالك) (١) قال سئل رسول الله ﷺ ناصيته ما شاء الله أن يسد لها ثم فرق بعد
- ٨٧٣ (باب ما جاء في عباداته صلى الله عليه وسلم) (عن علقمة) (٢) قال سألت عائشة رضي الله عنها
- أكان رسول الله ﷺ يخص شيئاً من الأيام (يعني بالعبادة) قالت كان عمله ديمة (٣) وإيكم يطيق ما كان
- رسول الله ﷺ يطيق (٤) (باب ما جاء في قيامه ﷺ بالليل ووتره وغير ذلك)
- ٨٧٤ (عن زرارة بن أوفى) (٥) عن سعد بن هشام أنه أتى ابن عباس رضي الله عنهما فأسأله عن الوتر
- فقال ألا أنبتك بأهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ قال نعم، قال أنت عائشة فأسألهما

(١) (عن أنس بن مالك) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز اتخاذ الشعر وإكرامه من كتاب اللباس والزينة في الجزء السابع عشر ص ٣٢٣ رقم ٤٧ (باب) (٢)

(سنده) **هذه** يحيى عن سفيان قال **حدثني منصور** عن إبراهيم عن علقمة الخ (غريبه) (٣)

معناه أنه ﷺ كان إذا عمل عملاً من الأعمال التي يتقرب بها إلى الله داوم عليه، وقد ورد في فضل المداومة على الأعمال الصالحة أحاديث كثيرة. تقدم بعضها في باب الاقتصاد في الأعمال (منها) قوله ﷺ اكفوا من العمل ما تطيقون فإن خير العمل أدومه وإن قل (ومنها) أن الأسود قال لعائشة رضي الله عنها حدثيني بأحب العمل إلى رسول الله ﷺ قالت كان أحب العمل إليه الذي يدوم عليه الرجل وإن كان بصيراً

(٤) معناه انكم لا تطيقون العمل مثله لأن الزام النفس بشيء دائماً مع المحافظة عليه يشق عليها جداً فيندر من يفي بذلك غير الأنبياء (تخرجه) (ق د هـ. وغيرهم) وتقدم مثله في باب صفة صلاة رسول الله ﷺ من الليل في الجزء الرابع ص ٢١٢ رقم ١٠٣٢ (تنبيه) كل ما يتعلق بعبادته ﷺ من وضوء وغسل وتيميم ومسح على الخفين ونحو ذلك من أنواع الطهارة، وكذلك من صلاة سواء كانت فرضاً أو نفلاً وقيام ووتر وصيام وحج: كل ذلك تقدم في قسم العبادات من كتابي هذا مستوفى وقد ذكرت هنا شيئاً يسيراً من ذلك لم يذكر هناك والله الموفق (فائدة) أمر الله عز وجل نبيه ﷺ بعبادته في مواضع من كتابه العزيز فقال (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) واليقين الموت وقال تعالى (فاعبدوه واصطبر لعبادته) وقال تعالى (ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبدوه وتوكل عليه) وقد اختلف العلماء هل كان عليه الصلاة وأزكى السلام قبل بعثته متعبداً بشرع من قبله أم لا؟ فقال جماعة لم يكن متعبداً بشيء وهو قول الجمهور، وأما قوله تعالى (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً) فأنما المراد إلتباعه في التوحيد، (وقال شيخ الإسلام البلقيني) في شرح البخاري لم تجيء في الأحاديث التي وقفنا عليها كيفية تعبد ﷺ، لكن روى ابن اسحاق وغيره أنه عليه الصلاة والسلام كان يخرج إلى حراء في كل عام شهراً من السنة يتنسك فيه حتى إذا انصرف من مجاورته لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة، وحمل بعضهم التعبد على التفكير والله أعلم (باب) (٥) (سنده) **هذه** يحيى ثنا سعيد بن أبي هريرة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً له بها ويجعله في السلاح والكراع ثم يجاهد الروم حتى يموت، فلقى رهطاً من قومه فحدثوه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال أليس لكم في أسوة حسنة؟ ففهم عن ذلك، فأشهدهم على

ارجع الى فأخبرني بردها عليك (١) قال فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته اليها، فقال ما أنا بقارٍ بها
لاني نهيتها أن تقول في هاتين الشيئتين (٢) شيئاً فأبعت فيهما الأُمَضية، فأقسمت عليه فجهاء معي
فدخلنا عابها، فقالت حكيم؟ وعرفته قال نعم أو بلى، قالت من هذا معك؟ قال سعد بن هشام
قالت من هشام؟ قال ابن عامر، قال فترحمت عليه وقالت نعم المرء كان عامر (قلت يا أم المؤمنين)
أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ قالت أأست تقرأ القرآن؟ قلت بلى، قالت فإن خلق رسول الله ﷺ
كان القرآن (٣) فهمت أن أقوم فبدالى قيام رسول الله ﷺ (قلت يا أم المؤمنين) أنبئني عن
قيام رسول الله ﷺ (٤) قالت أأست تقرأ هذه السورة (يا أيها المزمل) قلت بلى، قالت فإن
الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حولاً حتى
اتفتخت أقدامهم، وأمسك الله عز وجل خاتمها في السماء اثني عشر شهراً، ثم أنزل الله عز وجل
التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام رسول الله ﷺ الليل تطوعاً من بعد فريضته (٥)
فهمت أن أقوم ثم بدالى وتر رسول الله ﷺ (قلت يا أم المؤمنين) أنبئني عن وتر رسول الله
ﷺ، قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك
ثم يتوضأ ثم يصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيجلس ويذكر ربه عز وجل ويدعو
ويستغفر، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يصلي التاسعة فيقعد فيحمد ربه ويذكره ويدعو ثم يسلم تسليماً
يسمعنا، ثم يصلي ركعتين وهو جالس (٦) بعدما يسلم فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني، فلما أسن
رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعدما يسلم، فتلك تسع يا بني
وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا شغل عن قيام الليل بنوم أو وجع
أو مرض صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة (٧) ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة

رجعتهما ثم رجعت إلينا فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر الخ (غريبه) (١) فيه أنه يستحب
للعالم إذا سئل عن شيء ويعرف أن غيره أعلم منه به أن يرشد السائل إليه، فإن الدين النصيحة ويتضمن
مع ذلك الانصاف والاعتراف بالفضل لاهله والتواضع (٢) الشيعتان الفرقتان، والمراد تلك الحروب
التي جرت بين معاوية وعلى في وقعة الجمل (٣) معناه العمل به والوقوف عند حدوده والتأدب بأدابه
والاعتبار بأمثاله وقصصه وتدبره وحسن تلاوته (٤) أى قيامه في صلاة الليل (٥) هذا ظاهره أنه صار
تطوعاً في حق رسول الله ﷺ والأمة. فاما الأمة فهو تطوع في حقهم بالاجماع، وأما النبي ﷺ فاختلفو في نسخه
في حقه (قال النووي) والأصح عندنا نسخه (٦) (قال النووي) وقد أخذ بظاهر هذا الحديث الاوزاعي وأحمد
فما حكاها القاضي عنهما فأباح ركعتين بعد الوتر جالسا، وقال أحمد لا أفعله ولا أمنع من فعله، قال وأنكره مالك
(قلت) الصواب ان هاتين الركعتين فعلمهما ﷺ بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز
التفل جالسا ولم يواظب على ذلك، بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة، قال وإنما تأولنا حديث الركعتين
جالسا لأن الروايات المشهورة في الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات خلائق من الصحابة في
الصحيحين مصرحة بأن آخر صلاته ﷺ في الليل كان وتره اه (٧) فيه دلالة على استحباب المحافظة على الأوراد

- ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان، فأنبت ابن عباس خدته بحديثها فقال صدقت، أما لو كنت أدخل عليها لا تيتها حتى تشافني مشافنة (عن عائشة رضي الله عنها) (١) أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى العشاء دخل المنزل ثم صلى ركعتين، ثم صلى بعدهما ركعتين أطول منهما، ثم أوتر بثلاث لا يفصل فيهن، ثم صلى ركعتين وهو جالس يركع وهو جالس ويسجد وهو قاعد جالس (عن الأسود) (٢) قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت بنام أوله ويقوم آخره (وفي رواية كان بنام أول الليل ويحيي آخره) (عن يعلى بن مملوك) (٣) أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ ورضي عنها عن صلاة النبي ﷺ بالليل، قالت كان يصلي العشاء الآخرة ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من تومته تلك فيصلي مثل ما نام، وصلاته الآخرة تكون إلى الصبح (عن عبد الله بن شقيق) (٤) قال قلت لعائشة رضي الله عنها أكان نبي الله ﷺ يصلي صلاة الضحى؟ قالت لا، إلا أن يحيي من مغيبة (٥) قال قلت أكان يصلي جالساً؟ قالت بعدما محطمه (٦) الناس، قال قلت أكان يقرأ السورة؟ (٧) فقالت المفصل، قال قلت أكان يصوم شهراً كاملاً؟ قالت ما عدته صام شهراً كاملاً إلا رمضان ولا أعله أفطر شهراً كاملاً حتى يصيب منه حتى مضى لوجهه، قال يزيد يقرن (٨) وكذا قال أبو عبد الرحمن

وأما إذا فاتت تقضى (تخرجه) (م، دفس) (١) (سنده) **حدثنا** أبو النضر ثنا محمد بن أبي راشد عن يزيد بن أبي جعفر عن الحسن بن سعد بن هشام عن عائشة الخ (تخرجه) (مسلم وغيره) وقد تقدم الكلام على أحكام هذا الحديث والذي قبله في آخر باب ما روى عن ابن عباس في صفة صلاة رسول الله ﷺ من الليل في الجزء الرابع ص ٢٥٦ فارجع إليه (٢) (سنده) **حدثنا** وكيع قال ثنا إسرائيل وأبي عن إسحاق عن الأسود الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **حدثنا** محمد بن بكر وعبد الرزاق قالوا ثنا ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة أخبرني يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة الخ (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أم سلمة لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٤) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا كهمس ويزيد قال أبو عبد الرحمن المقرئ عن كهمس قال سمعت عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة الخ (غريبه) (٥) أي من سفر (٦) يقال حطم فلان أهله إذا كبر فيهم كأنهم بما حطموه من أنفالم صيروهم شيخاً عظموا (نه) (٧) جاء من طريق آخر عند الإمام أحمد عن عبد الله بن شقيق أيضاً قال قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يجمع بين السور في ركعة؟ قالت المفصل ومعناه يقرأ أكثر من سورة في ركعة من سور المفصل (قال الطيبي) أوله سورة الحجرات لأن سورة قصار، كل سورة كفصل من الكلام، وقد تقدم الكلام على أول المفصل وطوؤه وأوساطه وقصاره في باب قراءة سورتين أو أكثر في ركعة من كتاب الصلاة في الجزء السادس ص ٢١١ فارجع إليه (٨) معناه أن يزيد قال في روايته (يقرون) بدل قوله (أكان يقرن السورة) يريد أنه قال أكان رسول الله ﷺ يقرن السورة الخ أي يضم إليها أخرى، وكذلك قال أبو عبد الرحمن يعني المقرئ المذكور في السند، قال كقول يزيد، وهذا هو الظاهر والله أعلم (تخرجه)

(باب ما جاء في صيامه ﷺ تطوعا) (عن أسامة بن زيد) (١) قال كان رسول الله ﷺ يصوم الايام بسرد (٢) حتى يقال لا يفطر ، ويفطر الايام حتى لا يكاد أن يصوم إلا يومين من الجمعة إن كانا في صيامه (٣) وإلا صامهما ، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان (٤) فقلت يا رسول الله انك تصوم لا تكاد أن تفطر ، وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين ان دخلا في صيامك وإلا صمتها ، قال أي يومين ؟ قال قلت يوم الاثنين ويوم الخميس ، قال ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم (٥) قال قلت ولم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ، قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان (٦) وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم (٧) (عن عبد الله بن شقيق) (٨) قالت سألت عائشة رضي الله عنها عن صوم رسول الله ﷺ ، قالت ما علمته صام شهرا حتى يفطر منه ، ولا أفطره حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله (٩) (وعنها أيضا) (١٠) قالت كان رسول الله يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم ، وكان يقرأ كل ليلة ببيتى اسرائيل والزمر

(باب بعض ما جاء في حجه ﷺ) (١١) (عن سالم بن عبد الله) (١٢) ان عبد الله بن عمر قال

(م . حق وغيرهما) (باب) (١) (سنده) **حدثنا** عبد الرحمن بن مهدي ثنا ثابت بن قيس أبو مخنف **حدثني** أبو سعيد المقبري **حدثني** أسامة بن زيد الخ **(غريبه)** (٢) أي يتابع صوم الايام (٣) أي إن كانا في صيامه المتتابع صامهما معه (وإلا صامهما) أي من الايام المقبلة بعد فطره من المتتابع (٤) أي مقدار ما يصوم من شعبان فانه كان يصوم فيه أكثر من غيره من الشهور الأخرى (٥) أي طلبا لزيادة رفع الدرجة (قال ابن الملك) وهذا يناق قول له عليه السلام يرفع عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، للفرق بين الرفع والعرض لأن الأعمال تجمع في الأسبوع وتعرض في هذين اليومين ، وفي حديث مسلم تعرض الأعمال في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحنا : فيقال أنظروا هذين حتى يصلحا ، قال ابن حجر (يعني الصفلاي) ولا يناق هذا رفعا في شعبان حيث قال إنه شهر ترفع فيه الأعمال وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم ، لجواز رفع أعمال الأسبوع مفصلة ، وأعمال العام مجملة كذا في المرقاة (٦) ظاهر قوله يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان انهم كانوا يصومون في رجب فيغفلون عن تعظيم شعبان بالصوم كما يعظمون رمضان ورجبانه (٧) تقدم شرح هذه الجملة آنفا **(تخریجه)** (دنس . وغيرهما) باختصار عما هنا وصححه ابن خزيمة وفي مسلم بعضه (٨) **(سنده)** **حدثنا** وكيع ثنا كهمس عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة الخ **(غريبه)** (٩) هذه كناية عن الموت أي إلى أن مات **(تخریجه)** (م . وغيره) (١٠) **(وعنها أيضا الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب صيام النبي ﷺ واكثره الصوم في شعبان في الجزء العاشر ص ٢٠٠ رقم ٢٥٤ **(باب)** (١١) تقدم صفة حج النبي ﷺ عن كثير من الصحابة في كتاب الحج في الجزء الحادي عشر خصوصا حديث جابر ص ٧٤ رقم ٦٤ بما لا يحتاج معه إلى زيادة (١٢) **(سنده)** **حدثنا** ليث قال **حدثني** معقل عن

تمتع النبي ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (١) وأهدى فساق معه الهدى من ذى الحليفة (٢) وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج (٣) فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ، ومنهم من لم يهد ، فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس من كان منكم أهدى (٤) فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضى حجه ، ومن لم يكن منكم أهدى (٥) فليطف بالبيت وبالصفاء والمروة وليقصر وليحلل ، ثم أهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ، وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة استلم الركن (٦) أول شيء ، ثم خب (٧) ثلاثة أطراف من السبع ومنى أربعة أطراف (٨) ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام (٩) ركعتين ثم سلم ، فأصرف فأتى الصفا فطاف بالصفاء والمروة ، ثم لم يحل من شيء حرم منه ، حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت (١٠) ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من أهدى وساق الهدى من الناس (عن ابن عباس) (١١) أن النبي ﷺ طاف بالبيت وهو على بعيره (١٢) واستلم الحجر بمحجن (١٣) ٨٨١

ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١) جاء في حديث جابر (خرج رسول الله ﷺ لعشر بقين من ذي القعدة) أي سنة عشر من الهجرة (٢) بضم الحاء المهملة وبالفاء اسم مكان على مسنة أميال من المدينة وبينه وبين مكة عشر مراحل أو تسع (٣) قال في المراقبة وقد بلغ جملة من معه من أصحابه في تلك الحجة تسعين ألفا وقيل مائة وثلاثين ألفا (٤) هو الذي قرن الحج بالعمرة وساق الهدى لا يحل له أن يحل من إحرامه حتى يقضى حجه بالطواف والسعي والوقوف بعرفة إلى آخر مناسك الحج؛ ويستفاد من سياق الحديث أن النبي ﷺ أهل أولا بالعمرة وتبعه الناس في ذلك ثم أهل بالحج وأمر من كان معه هدى أنه هل بالحج ويبقى على إحرامه حتى ينتهي حجه ، ومن لم يكن معه هدى أن يبقى على عمرته ثم يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ، ثم يحل من إحرامه وإزاره في نظير ذلك هدى (٥) هو الذي تمتع بالعمرة إلى الحج (٦) أي ابتداء الطواف من الركن الذي فيه الحجر الأسود بعد استلامه (٧) الحبيب ضرب من العدو ، أي سعى فوق مشية المعتاد (٨) أي كشيه المعتاد (٩) يعني مقام إبراهيم عليه السلام (١٠) يعني طاف بالبيت طواف الأفاضة ولم يسع بين الصفا والمروة لأنه يحجز السعي الأول الذي صدر منه عقب طواف القدوم لأنه كان قارنا ، أما المتمتع فلا بد للعمرة من طواف وسعي وللحج كذلك (تخریجه) (ق د نس) (١١) (سند) هشيم حدثنا يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٢) جاء من طريق ثان عن ابن عباس أيضا قال جاء النبي ﷺ وكان قد اشتكى فطاف بالبيت على بعير ومعه محجن كلما مر عليه استلذه الحديث ، وفي هذه الرواية بيان لعله ركوبه ﷺ ، وقيل إنما ركب لبيان الجواز (قال النووي) وجاء في متن أبي داود أنه ﷺ كان في طوافه هذا مريضا ، وإلى هذا المعنى أشار البخاري وترجم عليه باب المريض يطوف راكبا فيحتمل أنه ﷺ طاف راكبا لهذا كله (١٣) المحجن بداسر الميم واسكان الحاء المهملة وفتح الجيم وهو عصا معقوفة يتناول بها الراكب ماسقط له ويحرك بطرفها بعيره للمشي ، وفيه دلالة على جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجر وأنه إذا عجز عن استلامه بيده استلمه بعود وثوبه

كان معه ، قال وأتى السقاية (١) فقال اسقوني ، فقالوا ان هذا يخوضه الناس (٢) ولكننا نأتيك به من البيت (٣) فقال لا حاجة لي فيه اسقوني مما يشرب منه الناس

ابواب ماجاء في ذكر اولاده ﷺ وآل بيته الطاهرين

وزوجاته امهات المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين

(باب ماجاء في ذكر اولاده وشيء من مناقبهم) فمنهم فاطمة الزهراء رضى الله عنها **(عن مسروق عن عائشة)** (٤) رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة (رضى الله عنها) تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ فقال مرحباً بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله (٥) ثم إنه أسر إليها حديثاً فبكت، فقلت لها استخصك رسول الله ﷺ حديثه ثم تبكين؟ ثم إنه أسر إليها حديثاً فضحك، فقلت ما رأيت كالיום فرحاً أقرب من حزن (٦) فسألته عما قال، فقالت ما كنت لأفتي سر رسول الله ﷺ، حتى إذا قبض النبي ﷺ سألتها فقالت إنه

٨٨٢

(١) أى المكان الذى يستقى منه وهو زمزم كما جاء في حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ (٢) أى يخوضه الناس بأيديهم ولكثرة ازدحام الناس عليه وسقوط الماء منهم على جوانب البئر وتسربه اليها وسقوطه فيها مرة أخرى تصير غير صافية ويكون فيها تكثير (٣) اختاروا أن يسقوه من الماء الذى فى البيوت حيث يكون صافياً بارداً ، فأبى ﷺ إلا أن يشرب مما يشرب منه الناس ، وهذا يدل على تواضعه وكرم أخلاقه وكراهة التقذر والتكبر لما يؤكل ويشرب والرضا بما تيسر وعدم الكلفة **(تخرجه)** (دق) بدون قصة السقاية قال المنذرى فى إسناده يزيد بن إى زياد ولا يحتج به وقال البيهقى فى حديث يزيد بن أن زياد لفظه لم يوافق عليها وهى قوله وهو يشتكى اه وقد أنكره الامام الشافعى وقال لا أعلمه اشتكى فى تلك الحجة والله أعلم **(باب)** (٤) (سنده) بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني قال ثنا أبو على الحسين ابن المذهب قال ثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال ثنا أبو عبد الرحمن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثني أبي أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا أبو نعيم المفضل ابن دكين قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن الفيراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة الخ (قلت) جاء هذا الحديث فى المسند تحت عنوان (أحاديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ) وجاء مصدراً بسم الله الرحمن الرحيم بهذا السند المطول بخلاف العادة لهذا أثبت كما جاء **(غريبه)** (٥) أى تعظيماً لها، وجاء فى حديث آخر من طريق عائشة بنت طلحة بن عبيد الله عن عائشة أم المؤمنين قالت ما رأيت أحداً أشبه ستمتاً وهدياً وكلاً برسول الله ﷺ من فاطمة، هذه الصفات الثلاث عبارة عن الحالة التى يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيبة كما فى النهاية: تعنى فى قيامها وقعودها. وكانت إذا دخلت على النبي ﷺ قام إليها وقبلها وأجلسها فى مجلسه ، وكان إذا دخل عليها تعنى فى بيتها فعلت ذلك رواه (مذنب حبك) (٦) معناه ما رأيت فرحاً كفرح رأيت اليوم أقرب من حزن

أسرّ الى فقال إن جبريل عليه السلام كان يعارضنى بالقرآن (١) فى كل عام مرة وإنه عارضنى به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر اجلى ، وإنك أول أهل بيتى لحوقا بنى ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك، ثم قال ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين؟ قالت فضحكت لذلك (عن أنس بن مالك) (٢) قال لم يكن أحد أعجبه برسول الله ﷺ من الحسن بن على وفاطمة (٣) صلوات الله عليهم أجمعين (عن عبد الله بن الزبير) (٤) أن عاليا ذكر ابنة ابي جهل فبلغ النبي ﷺ فقال إنها فاطمة بضعة (٥) منى بوذنى ما آذاها وينصبني (٦) ما أنصبها (عن علي ابن حسين) (٧) أن المسورين عخرته أخبره أن علي بن أبي طالب خطب ابنة ابي جهل وعنده فاطمة ابنة النبي ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فقالت له ان قومك يتحدثون أنك لا تفضب لبناتك (٨) وهذا على ما كح ابنة ابي جهل (٩) قال المسور فقام النبي ﷺ فسمعته حين تشهد ثم قال أما بعد فاني انكحمت أبا العاص (١٠) بن الربيع فحدثني فصدقني (١١) وإن فاطمة بنت

(١) أى يدارسنى القرآن كل سنة مرة ، وإنه عارضنى به العام مرتين (تخريجه) (ق . نس) (٢) (سنده) **رواه** عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك قال لم يكن أحد الخ (غريبه) (٣) لم تذكر فاطمة رضى الله عنها فى هذه الرواية عند البخارى . وتقدم فى الحديث السابق عن عائشة قالت أقبلت فاطمة تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ رواه الامام أحمد والشيخان وغيرهما (تخريجه) (خ) وفى المستدرک للحاكم عن عائشة أيضا قالت مارأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين (٤) (سنده) **رواه** اسماعيل بن ابراهيم قال أنا أيوب عن عبد الله ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير الخ (غريبه) (٥) بفتح الباء الموحدة لا يجوز غيره وهى قطعة اللحم (٦) أى يتعبنى ما أتعبها (تخريجه) (ك مذ) وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وصححه الترمذى أيضا، ورواه الشيخان والامام أحمد من حديث المسور بن عخرمة وسياق (٧) (سنده) **رواه** أبو الهيثم أنا شعيب عن الزهري أخبرني على بن حسين (يعنى ابن على بن أبي طالب رضى الله عنهم) أن المسور بن عخرمة الخ (غريبه) (٨) لعل سبب هذا التحدث مشاهدتهم حله وأنه لا يفضب لنفسه وإنما يفضب إذا انتهكت حرمان الله عز وجل (٩) أى يريد أن ينكح ابنة ابي جهل (١٠) اختلف فى اسمه ف قيل لقيط أو مقسم أو هشيم أو غير ذلك (ابن الربيع) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط ربيعة، مشهور بكنيته وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة أى انكحه أكبر بناته زينب قبل النبوة (١١) بخفة الدال بعد الصاد المهملتين أى فى حديثه ، زاد فى رواية ووعدنى فوفى لى (قال الحافظ) ولعله كان شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب، وكذلك على ، فان يكن كذلك فهو محمول على أن عليا نسي ذلك الشرط فلذلك أقدم على الخطبة ، أو لم يقع عليه شرط إذ لم يصرح به ، لكن كان ينبغى له أن يراعى هذا القدر فلذلك وقعت المعاتبة، وكان ﷺ قل أن يواجه أحدا بما يعاب به، ولعله إنما جهر بمعاتبة على مبالغة فى رضا فاطمة، وكانت هذه الواقعة بعد فتح مكة ولم يكن حينئذ تأخر من بناته

محمد بضعة مني وأنا أكره أن يفتوها (١) وانها والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد أبداً قال قترك على الخطبة (٢) (عن ابن شهاب) (٣) أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي لقيه المسور بن عازمة فقال هل لك إلى من حاجة تأمرني بها؟ قال فقلت له لا، قال هل أنت مُعطي سيف رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يغلبك القرم عليه، وإيم الله إني أعطيته لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي (٤) إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتل (٥) فقال، إن فاطمة بضعة مني وأنا أتخوف أن تغتبن في دينها قال ثم ذكر صهره له (٦) من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن (٧) قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي وإني لست أحرّم حلالاً (٨) ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة عدو الله مكاناً واحداً أبداً

ﷺ غيرها وكانت أصيبت بعد أمها باخواتها فكان ادخال الغيرة عليها بما يزيد حزنها (١) جاء في الحديث التالي وأنا أتخوف أن تغتبن في دينها (٢) أي أعرض عنها وعزم على أن لا ينكح ابنة أبي جهل (تخرجه) (ق. وغيرهما) قال ابن التبن أصبح ما تحمل عليه هذه القصة أنه ﷺ حرم على علي أن يجمع بين ابنته وبين ابنة أبي جهل، لأنه علل بأن ذلك يؤذيه، وأذيته حرام بالاجماع (٣) (مسند) يعقوب يعني ابن إبراهيم ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو وحدثني ابن حنبل الدؤلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه الخ (غريبه) (٤) أي لا أمكن أحداً من أخذه مني حتى أموت دون ذلك (٥) هذا يدل على أنه ولد قبل الهجرة لكن أطبقوا على أنه ولد بعدها، وقد تأول بعضهم قوله وأنا محتل على أنه من الحلم بالكسر لا من الحلم بالضم يريد أنه كان عاقلاً ضابطاً لما يتحملة (٦) هو أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت النبي ﷺ وتقدم الكلام عليه وعلى نسبه في متن الحديث السابق وشرحه (٧) إنما اثني عليه النبي ﷺ لكونه كان محسناً لعشرتها ومحباً، وأرادت قريش أن يطلقها بعد بعثة النبي ﷺ فأبي، فشكره ذلك رسول الله ﷺ، وأسر بيدر وحمل إلى المدينة فقد تهزيب بقلادتها وأطلق؛ انظر باب فدام أي العاص في الجزء الرابع عشر ص ١٠٠ والصبر يطلق على الزوج واقارب واقارب المرأة وهو مشتق من صهرت الشيء وواصهرته إذا قربته، والمصاهرة مقاربة بين الأجنبي والمتباعد (٨) (قال النووي) قالوا وقد أعلم ﷺ باباحة نكاح بنت أبي جهل لعلي بقوله ﷺ لست أحرّم حلالاً ولكن نهى عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين (أحدهما) أن ذلك يؤدي إلى أذى فاطمة فيتأذى حينئذ النبي ﷺ فيهلك من أذاه، فنهى عن ذلك لكمال شفقتة على علي وعلى فاطمة (والثانية) خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة، وقيل ليس المراد تحريم جمعهما بل معناه أعلم من فضل الله أنهما لا يجتمعان كما قال انس بن النضر والله لا تنكسر ثنية الربيع، ويحتمل أن المراد تحريم جمعهما ويكون معنى لا أحرّم حلالاً أي لا أقول شيئاً يخالف حكم الله، فإذا أحل شيئاً لم أحرّمه وإذا حرّمه لم أحلله ولم أسكت عن تحريمه، لأن سكوتي تحليل له، ويسكون من جملة محرّمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله ﷺ

- ٨٨٧ (عن المسور بن مخرمة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول إن بنى هشام بن المغيرة (٢) استأذوني في أن يتكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم قال لا آذن (٣) فانما ابنتي بضعة مني يريني (٤) ما أراها ويؤذيني ما أذاها (عن عبيد الله بن أبي رافع) (٥) عن المسور بن مخرمة أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له قل له فلأنتي في العمة، قال فليعه فحمد المسور الله وأتى عليه وقال أما بعد والله ما من نسب ولا سبب (٦) ولا صهر أحب إلي من سيكم وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال فاطمة مضغة (٧) مني يقبضني ما قبضها ويسقطني ما بسطها وإن الانساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسبي وصهرى، وعندك ابنتها (٨) ولو زوجتك لقبضها ذلك، قال فانطلق عاذرا له (عن أبي سعيد الخدري) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ٨٨٩ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نسايتهم إلا ما كان لمريم بنت عمران

وبنت عدو الله (تخریجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده) حدثنا هاشم بن القاسم ثنا الليث يعني ابن سعد قال حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة الخ (غريبه) (٢) جاء عند الحاكم بسند صحيح إلى سويد بن غفلة (بفتح) قال خطب علي بنت أبي جهل إلى عمها الحارث فاستشار النبي ﷺ فقال أتعن حبسها نسائي؟ فقال لا ولكن أأمرني قال لا، الحديث (قلت) عمها الحارث وسلمة ابنا هشام أسلما عام الفتح (٣) كرر هذه الجملة للتأكيد (٤) بفتح الياء التحتية، قال إبراهيم الحربي الريب ما رابك من شيء خفت عقباه، وقال الفراء راب وأراب بمعنى (تخریجه) (ق . منذك) (٥) (سنده) حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عبد الله بن جعفر حدثنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن عبيد الله بن أبي رافع الخ (غريبه) (٦) النسبة بالولادة والسبب بالنكاح حكاه الديلمي مصدراً بأن السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به إلى الشيء لبعده عنه فهو سبب، وفي البيضاوي (فجعل نسباً صهراً) أي قسم البشر قسمين ذوى نسب أي ذكور ينسب إليهم، وذوات صهر أي أناثا يصاهرهن كقول تعالى (وجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) (٧) المضغة بضم الميم قطعة لحم وهي بمعنى البضعة بفتح الموحدة (٨) يعني ابنة فاطمة رضي الله عنها (تخریجه) أورده الهيثمي باختلاف في بعض الألفاظ وقال رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله وثقوا (قلت) كان الأول أن يأتي بلفظ رواية الإمام أحمد فقد رواه الحاكم بسند الإمام أحمد ولفظه وصححه وافره الذهبي (٩) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في فضل مريم بنت عمران من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ١٢٣ رقم ٨٨ فارجع إليه فقيه كلام نفيس وهو حديث صحيح صححه الحاكم وافره الذهبي وصححه الهيثمي أيضاً (فائدة) (قال الحافظ ابن كثير في تاريخه) تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما في صفر سنة اثنتين فولدت له الحسن والحسين ويقال وعسن، وولدت له أم كلثوم وزينب، وقد تزوج عمر بن الخطاب في أيام ولايته بأم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة وأكرمها أكراما زائداً أصدقها أربعين ألف درهم لأجل نسبها من رسول الله ﷺ فولدت له زيد بن عمر بن الخطاب، وقد كان عبد الله بن جعفر تزوج باختها زينب بنت علي وماتت عنده، وتوفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بستة أشهر على أشهر

٨٩٠ (باب ماجاء في مرضها ووفاتها رضي الله عنها) (مدون أبو النضر) (١) ثنا ابراهيم

ابن سعد عن محمد بن اسحق عن عبيد الله (٢) بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن أم سلمة (٣) قالت اشتكت (فاطمة رضي الله عنها) شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فاصبحت يوماً كاملاً ما رأيته في شكواها تلك، قالت وخرج عليّ لبعض حاجته فقالت يا أمه اسكبي لي غسلاً، فسكبني لها غسلاً فاغتسلت كأحسن ما رأيته تغتسل، ثم قالت يا أمه أعطيني ثيابي الجدد فأعطينتها فلبستها، ثم قالت يا أمه قدمي لي فراشي وسط البيت، ففعلت، واضطجعت فاستقبلت القبلة وجمعت يدها تحت خدها، ثم قالت يا أمه اني لمقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها، قالت فجاء عليّ فأخبرته (عن عروة بن الزبير) (٤) أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله ﷺ

الأقوال، وهذا الثابت عن عائشة في الصحيح، وقاله الزهري أيضاً وأبو جعفر الباقراه (باب) (١) (مدون أبو النضر الخ) وله طريق أخرى عند الامام أحمد أيضاً قال (مدون) محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق فذكر نحوه مثله (غريبه) (٢) جاء في الأصل عبد الله وهو خطأ وصوابه عبيد الله كما في كتب الرجال (٣) جاء في تعجيل المنفعة (أم سلمة) قالت لما مرضت فاطمة فكنت أمرضها روى عنها علي بن أبي رافع قال نعم أراها امرأة أبي رافع (قال الحافظ) قلت امرأة أبي رافع اسمها سلمة فلمل بعض الرواة خطأ فيها اهـ (تخرجه) هذا الحديث أورده الحافظ في كتابه القول للمسند في الذب عن المسند للامام أحمد بسنده ومثله كما هنا إلا أنه زاد بعد قوله في آخر الحديث فجاء عليّ فأخبرته (قالت فقال لا والله لا يكشفها أحد فدفنها بغسلها ذلك) وهذه الجملة ليست موجودة في النسخة التي عندي فلمل وجدتها في نسخة أخرى (قال الحافظ) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات في آخر الكتاب من طريق عاصم بن علي عن ابراهيم بن سعد، وقال قد رواه نوح بن يزيد والحكم بن اسلم عن ابن ابراهيم أيضاً، قال ورواه عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل مرسل، ثم قال في الكلام عليه هذا الحديث لا يصح، اما عاصم بن علي فقال يحيى بن معين ليس بشيء واما نوح والحكم فشيعةان ثم هو من رواية ابن اسحاق وهو مجروح (قال الحافظ) (قلت) وحمله في هذا الحديث على الثلاثة المذكورين يدل على أنه لم يره في المسند عن أبي النضر ومحمد بن جعفر وكلاهما من شيوخ الصحيح وأما حمله على محمد بن اسحاق فلا طائل فيه، فان الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ما عيب فيه التبدليس والرواية عن الجمهورين، وأما هو في نفسه فصدوق وهو حجة في المغازي عند الجمهور وشيخه عبيد الله ابن علي يعرف بعبادل، قال فيه أبو حاتم شيخ لا بأس به، ومرسل عبد الله ابن محمد بن عقيل يعضد مسند محمد بن اسحاق، وقد أخرجه الطبراني في معجمه من طريق عبد الرزاق به فكيف يتأني الحكم عليه بالوضع، نعم هو مخالف لما رواه غيرهما من أن علياً واسماء بنت عيسى غسلا فاطمة وقد تعقب ذلك أيضاً وشرح ذلك بطول إلا أن الحكم بكونه موضوعاً غير مسلم والله أعلم (٤) (عن عروة بن الزبير الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في خلفاته ﷺ وميراثه

ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة عليها السلام فهجرت أبا بكر رضي الله عنه، فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، قال وعاشت بعد وفاة رسول الله ﷺ ستة أشهر (باب ومنهم زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها) (عن عائشة) ٨٩٢ (١) زوج النبي ﷺ ورضي عنها قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه بقلادة لها كانت لحديجة (رضي الله عنها) أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، قالت فلما رأها رسول الله ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رق لها رقة شديدة، وقال إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها عليها الذي لها فافعلوا، فقالوا نعم يا رسول الله، فأطلقوه وردوا عليها الذي لها

في الجزء الحادي والعشرين ص ٢٩٢ في الطريق الثانية من حديث رقم ٥٦٨ ويستفاد منه أن فاطمة رضي الله عنها عاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، ثم ماتت رضي الله عنها، وهذا القول هو المعتمد (وفي الباب) عن عائشة رضي الله عنها قالت توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر. ودفنها على ابن أبي طالب ليلا، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (وعن محمد بن إسحاق) قال توفيت فاطمة رضي الله عنها وهي بنت ثمان وعشرين وكان مولدها وقريش تبنى المكعبة قبل مبعث النبي ﷺ بسبع سنين وستة أشهر؛ وأقام النبي ﷺ بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر فأقام عشرا، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله إلى ابن إسحاق ثقات، هذا وتقدم قصة زواج علي بفاطمة رضي الله عنهما في الجزء الحادي والعشرين ص ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ (باب) (١) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب فداء أبي العاص زوج زينب بنت رسول الله ﷺ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ رقم ٢٨٩ وذكرت في شرحه قصة زواج أبي العاص بزينب رضي الله عنهما فارجع إليه، وهذا الحديث رواه ابن إسحاق مطولا فزاد بعد قوله في آخر الحديث (ردوا عليها الذي لها) قال وكان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه ووعد ذلك أن يخلي سبيل زينب إليه إذ كان فيما شرط عليه في إطلاقه، ولم يظهر ذلك منه ولا من رسول الله ﷺ فيعلم: إلا أنه لما خرج أبو العاص إلى مكة وخلي بمبيله بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقالا كونا بيطن ناجح حتى تمر بكما زينب فتصحبانها فتأتيان بها، فلما قدم أبو العاص بمكة أمرها باللاحق بأبيها فخرجت جهرة (قال ابن إسحاق) قال عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثت عن زينب أنها قالت بينما أنا اتجهز بمكة للحق بأبي لقيتني هند بنت عتبة فقالت يا بنت عمي إن كانت لك حاجة بمتاع بما يفرق بك في سفرك أوما تبغين به إلى أبيك فلا تضطني منه، فانه لا يدخل بين النساء ما بين الرجال، قالت ووالله ما أراها قالت ذلك إلا لتفعل، ولكنني خفتها فأنكرت أن أكون أريد ذلك فتجهزت، فلما فرغت من جهازي قدم إلى حمي كنانة بن الربيع أخو زوجي بغيراً فركبته وأخذ قوسه وكمانته ثم خرج نهاراً يقود بها وهي في هو دجها، وتحدثت بذلك رجال قريش فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذي طوى، وكان أول من

سبق اليها هيار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، ونافع بن عبد القيس الزهري فروعا هيار وهي في هودجها وكانت حاملا فيما يزعمون، فلما وقعت القت ما في بطنها فرك حموها ونثر كنانته وقال والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما، فسكركر الناس وجاء أبو سفيان في جلية من قريش فقال أيها الرجل كف عنا نبلك حتى نكلمك فكشف، وأقبل أبو سفيان فأقبل عليه فقال انك لم تصب، خرجت بامرأة على رموس الناس نهرا وقد علمت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد فيظن الناس إذا خرجت إليه ابنته علانية من بين ظهرا نينا ان ذلك من ذل اصابنا عن مصيبتنا التي كانت، وأن ذلك منا ضعف ووهن، وإنه لعمرى ما لنا في حبسها عن أيها حاجة، ولكن أرجع المرأة حتى إذا هدا الصوت وتحدث الناس أنافد رددناها فسلتها سرا وألحقها بأبها، قال ففعل، وأقامت ليالي حتى إذا هدا الناس خرج بها ليلا فأسلها إلى زيد بن حارثة وصاحبه فقدمها بها على رسول الله ﷺ، وأقام أبو العاص بمكة، وكانت زينب عند رسول الله ﷺ قد فرّق الاسلام بينهما حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص تاجرا إلى الشام، وكان رجلا مأمونا بأموال له وأموال قريش أبضعوها معه، فلما فرغ من تجارته أقبل قافلا فلحقته سرية رسول الله ﷺ فأصابوا ما معه وأعجزهم هاربا، فلما قدمت السرية بما أصابوا من ماله أقبل أبو العاص بن الربيع تحت الليل حتى دخل على زينب بنت رسول الله ﷺ واستجارها فأجارتها وجاء في طلب ماله، فلما خرج رسول الله ﷺ إلى صلاة الصبح كما حدثني يزيد بن رومان فكبر وكبر الناس خرجت زينب من مصفة النساء وقالت أيها الناس اني قد أجزت أبا العاص بن الربيع، فلما سلم رسول الله ﷺ من الصلاة أقبل على الناس فقال أيها الناس استمعتم؟ قالوا نعم، قال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعته، انه ليجير على المسلمين ادناهم، ثم انصرف رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فقال يا بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له (قال ابن اسحاق) وحدثني عبد الله بن ابي بكر ان رسول الله ﷺ بعث إلى السرية الذين أصابوا مال ابي العاص بن الربيع ان هذا الرجل متسا قد علمت اصبت له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي له فانا نحب ذلك وان ايتم فهو فسيء الله الذي افاء عليكم فأتتم احق به، قالوا يا رسول الله نرده، فردوا عليه ماله حتى ان الرجل يأتي بالرجل ويأتي الرجل بالشنة والإداوة حتى ان احدهم ليأتي بالشلطا حتى إذا ردوا عليه ماله بأسره لا يفقد منه شيئا احتمل إلى مكة فرد إلى كل ذي مال من قريش ماله من كان أبضع معه، ثم قال يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال يأخذه؟ قالوا لا وجزاك الله خيرا فقد وجدناك عفيفا كريما، قال فاني أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، ما منعني عن الاسلام عنده إلا تخوف أن تظنوا اني انما أردت أن أكل أموالكم فأما إذا أذاها الله اليكم وفرغت منها أسلت، وخرج حتى قدم على رسول الله ﷺ (وعن عروة بن الزبير) أن رجلا أقبل زينب بنت رسول الله ﷺ فلحقه رجلان من قريش فقاتلاه حتى غلباه عليها فدفعها فوقعت على صخرة فأسقطت وهريق دما، فذهبوا بها إلى أبي سفيان فجاءته نساء بني هاشم فدفعها اليهن ثم جاءت بعد ذلك مهاجرة فلم تزل وجعة حتى ماتت من ذلك الوجع، فكانوا يرون أنها شهيدة، وأورده الهيشمي وقال رواه الطبراني وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح اه (وروى عبد الرزاق) عن ابن جريج قال قال غير واحد كانت زينب أكبر بنات رسول الله ﷺ وكانت فاطمة أصغرهن وأحبهن إلى رسول الله ﷺ وتزوج زينب أبو العاص بن الربيع فولدت منه عليا وأمامة وهي التي كان رسول الله ﷺ يحملها في الصلاة فاذا سجد وضعها وإذا قام حملها، ولعل ذلك كان بعد موت أمها سبعة ثمان من الهجرة على ما ذكره الواقدي

- ٨٩٣ **(باب ومنهم رقية وأم كلثوم ابنتا رسول الله ﷺ)** **(عن أنس بن مالك)** (١) أن رقية لما ماتت قال رسول الله ﷺ لا يدخل القبر رجل قارف أهله، فلم يدخل عثمان بن عفان رضي الله عنه القبر **(عن أبي أمامة رضي الله عنه)** قال لما وضعت أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ في القبر قال رسول الله ﷺ (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) قال ثم لا أدري أقال بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله أم لا، فلما بنى عليها لحدها طفق يطرح لهم الجيوب ويقول سدوا خلال اللبن، ثم قال إنا إن هذا ليس بشيء وليكن يطيب بنفس الحى
- ٨٩٤ **(باب ومنهم إبراهيم بن رسول الله ﷺ ورضى عنه)** **(عن أنس)** (٢) قال قال رسول الله ﷺ ولدى الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم، قال ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين (٣) يقال له أبو سيف بالمدينة، فانطلق رسول الله ﷺ يأتيه وانطلقت معه (٤) فأنهيت إلى أبي سيف وهو ينفخ بسكيره وقد امتلأ البيت دخاناً، قال فأسرعت المشى بين يدي رسول الله ﷺ قال

وقادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيرهم، وكأنها كانت طفلة صغيرة فالتفأ أعلم، وقد تزوجها على بن أبي طالب رضي الله عنه بعد موت فاطمة، وكانت وفاة زينب سنة ثمان من الهجرة كما تقدم والله أعلم

(باب) (١) **(عن أنس بن مالك)** هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخریجهما في باب من أين يدخل الميت قبره الخ من كتاب الجنائز في الجزء الثامن: الأول ص ٦٠ رقم ٢٥٥ والثاني ص ٥٧ رقم ٢٥١ وتقدم كلام العلماء في ذلك فارجع إليهما (قال الحافظ بن كثير في تاريخه) ولما رقية فكان قد تزوجها أولاً ابن عمها عتبة بن أبي لهب كما تزوج اختها أم كلثوم أخوه عتبية بن أبي لهب ثم طلقاهما قبل الدخول بهما بغضة في رسول الله ﷺ حين أنزل الله (تبت يدا أبي لهب وتب، ما أغنى عنه ماله وما كسب، سيصل ناراً ذات لهب، وأمرأته حاملة الحطب، في جيدها حبل من مسد) فتزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه رقية وهاجرت معه إلى أرض الحبشة، ويقال إنه أول من هاجر إليها ثم رجعا إلى مكة وهاجرا إلى المدينة وولدت له ابنة عبد الله فبلغت سنين فنقره ديك في عينيه فمات، وبه كان يكنى أولاً ثم اكتنى بابنه عمرو، وتوفيت وقد انتصر رسول الله ﷺ بيادر يوم الفرقان يوم التقى الجمعان، ولما ان جاء البشير بالنصر إلى المدينة وهو يريد بيت حارثة وخدمهم قد ساووا على قبرها التراب، وكان عثمان قد أقام عليها يمرضها بأمر رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره، (ولما رجع زوجها باختها أم كلثوم) أيضاً، ولهذا كان يقال له ذو النورين ثم ماتت عنده في شعبان سنة تسع ولم تلد له شيئاً، وقد قال رسول الله ﷺ لو كانت عندي ثالثة لزوجتها عثمان، (وفي رواية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كن عشرة لزوجته عثمان رضي الله عنه

(باب) (٢) **(سنده)** **(قد مر)** هز وعفان قالوا ثنا سليمان وثنا هاشم أنا سليمان بن المغيرة قال عفان ثنا ثابت ثنا أنس (يعني ابن مالك الخ) **(غريبه)** (٣) أي حداد (٤) أي عندما بلغهما مرضه وكان رسول الله ﷺ مداوماً على زيارته قبل ذلك، فقد صح عن أنس وهو صدر الحديث التالي قال ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ، كان إبراهيم مسترضعاً في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن وإن طهره قينا (يعني أباه من الرضاع كان حدادا) فيأخذه فيقبله

- فقلت يا أبا سيف جاء رسول الله ﷺ قال فأمسك (١) قال فجاء رسول الله ﷺ فدعا بالصبي فضمه إليه، قال أنس فلقد رأيته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يسكيد بنفسه (٢) قل فدعت عينا رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ تدعم الدين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضى ربنا عز وجل، والله أنا بك يا ابراهيم لحزونون (عن أنس بن مالك) (٣) قال لما توفي ابراهيم قال رسول الله ﷺ إن ابراهيم ابني (٤) وإني مات في الثدي (٥) قال فان له ظئرين (٦) يكلان رضاعه في الجنة (٧) (عن البراء بن عازب) (٨) قال مات ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن سنة عشر شهرا، فأمر به رسول الله ﷺ أن يدفن في البقيع، وقال انه له مرضعا يرضعه في الجنة (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها قالت لقد توفي ابراهيم بن رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه (عن السدي) (١٠) قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه

ثم يرجع (١) أي أطفاء النار ليذهب الدخان (٢) هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الحديث تقدم شرحها وكلام العلماء في البكاء الجائز على الميت في باب الرخصة في البكاء على الميت من غير نوح من كتاب الجنائز في الجزء السابع ص ١٣١ رقم ٩٥ (تخرجه) (ق. هـ. والاربعة وغيرهم) (٣) (سنده) **مدن** سفیان ثنا اسماعیل أنا أيوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان ابراهيم مسترضعا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإني أيدخن وكان ظره قينا (أي وكان زوج مرضعته جدادا) فيأخذه فيقبله ثم يرجع، قال عمرو لما توفي ابراهيم الخ (غريبه) (٤) هذه الجملة انشائية أي إن ابراهيم ابني حقا، وإنما قال ﷺ ذلك لأن بعض المنافقين تكلم في مارية كما تكلموا في عائشة، فنفى النبي ﷺ ما تكلموا به بقوله إن ابراهيم ابني، فقد روى الحافظ أبو بكر البزار بسنده عن الزهري عن أنس قال لما ولد للنبي ﷺ ابنه ابراهيم وقع في نفسه منه شيء (أي شك بسبب قول المنافقين) فأتاه جبريل فقال السلام عليك يا أبا ابراهيم، زاد في رواية أخرى، إن الله قد وهب لك غلاما من أم ولدك مارية وأمر أن تسميه ابراهيم فبارك الله لك فيه وجعله قرعة عين لك في الدنيا والآخرة (٥) أي في سن رضاع الثدي وهو ابن سنة عشر شهرا (٦) بكسر الظاء مهموزا أي مرضعتين من الحور أو غيرهن (٧) أي بتمام سنتين لكونه مات قبل تمام الرضاعة وجعل القائم بخدمة الرضاع متعددا إيماء لسكمال العناية بكماله، فان الولد المعنى به له ظئر ليلا وظئر نهارا (تخرجه) (م. وغيره) (٨) (سنده) **مدن** ابن نمير أنبأنا الأعمش عن مسلم بن صبيح قال الأعمش اراه عن البراء بن عازب قال مات ابراهيم الخ (تخرجه) (خ) في جملة مواضع من صحيحه (٩) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في الصلاة على الصغير من كتاب الجنائز في الجزء السابع ص ٢٠٩ رقم ١٦٣ وتقدم كلام العلماء في ذلك ومذاهب الأئمة في أحكام الباب بما يثلج الصدر فارجع إليه فانه بحث نفيس والله الموفق (١٠) (عن السدي) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه كسابقه في الباب المشار إليه ص ٢٠٨ رقم ١٦٢ وهو موقوف على أنس ولكن له حكم الرفع لأن مثله لا يقال بالرأي، ولا بد أن يكون أنس سمعه من النبي ﷺ، وقد طعن فيه بعضهم

يقول لو عاش ابراهيم بن النبي ﷺ لكان صدقانيا (حدثنا وكيع) (١) ثنا ابن أبي خالد (٢) ٨٩٩ قال سمعت ابن أبي أوفى يقول لو كان (٣) بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي مامات ابنه ابراهيم

وتقدم هناك ما يزيل الطعن ويؤيد صحته فارجع إليه (١) (حدثنا وكيع النخ) (غريبه) (٢) ابن أبي خالد اسمه اسماعيل (٣) هذا تعليق بالحال وهو يستلزم المحال، ولا ينافي ذلك ان النبي ﷺ مختم به النبوة ومثل هذا التعليق كثير في كتاب الله عز وجل قال تعالى ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ وقال تعالى ﴿ولئن اتبعت أهواهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من وائي ولا نصير﴾ هذا قليل من كثير في كتاب الله تعالى، والغرض أن الشرطية الحالية لا تستلزم الوقوع (تخرجه) هذا الحديث موقوف على ابن أبي أوفى، والظاهر أنه سمعه من النبي ﷺ لأن مثله لا يقال بالرأى ولا سيما وقد توارد عليه جماعة من الصحابة، ورواه البخاري وابن ماجه (قال النووي) في تهذيب الاسماء ابراهيم بن أبي القاسم حميد رسول الله ﷺ أمه مارية القبطية ولدته في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي سنة عشر، وثبت في البخاري أيضا من حديث البراء بن عازب أنه لما توفي ابراهيم قال رسول الله ﷺ إن له مرضعا في الجنة ومسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابله سلمي مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبي رافع فيشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهبه عبدا وحلق شعره يوم سابعه، قال الزبير بن بكار وتصدق بزنة شعره فضة ودفنه وسماه، ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه، قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه، وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي ﷺ ثم ذكر حديث موته المذكور في هذا الباب وبكاء النبي ﷺ عليه وقوله ﷺ إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا بفراقك يا ابراهيم لحزون، قال ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة، وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع تكبيرات، هذا قول جمهور العلماء وهو صحيح (وروى ابن اسحاق) باسناده عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ لم يصل عليه، (قال ابن عبد البر) هذا غلط فقد أجمع جماهير العلماء على الصلاة على الاطفال إذا استهلوا وهو عمل مستفيض في السلف والخلف، وقيل إن الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس على شفير القبر ورش على قبره ماء، وهو أول قبر رش عليه الماء (تمت) لم يأت في مسند الامام أحمد شيء عن القاسم وعبد الله ابني النبي ﷺ وقد جاء ذكرهما فيما رواه الطبراني عن الزبير بن بكار قال ولد للنبي ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب ثم عبد الله، وكان يقال له الطيب ويقال له الطاهر، ولد بعد النبوة ومات صغيرا، ثم أم كلثوم ثم فاطمة ثم رقية هكذا الأول فالأول، مات القاسم بمكة ثم عبد الله، وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني رجاله ثقات اه (قلت) فهو لاء ستة كلهم من خديجة رضي الله عنها، ثم ولد له ابراهيم من مارية القبطية بجملة أولاده ﷺ سبعة، ثلاثة ذكور وأربع إناث، هذا هو الصحيح المشهور، وقد اختلف في عددهم وأصغرهم وأكبرهم اختلافا كثيرا أشار إلى ذلك الحافظ بن القيم في زاد المعاد فقال (فصل) في أولاده ﷺ أولهم القاسم وبه كان يسكن مات طفلا، وقيل عاش إلى أن ركب الدابة وسار على النجبية، ثم زينب وقيل هي أسن من القاسم، ثم رقية وأم كلثوم وفاطمة، وقد قيل في كل واحدة منهن أنها أسن من أختيها، وقد ذكر عن ابن عباس أن رقية أسن الثلاث، وأم كلثوم أصغرهن، ثم ولد له عبد الله، وهل ولد بعد النبوة

٩٠٠ **(باب ما جاء في ذكر آل بيته المطهرين رضي الله عنهم أجمعين)** (عن عطاء بن أبي رباح) (١)

قال حدثني من سمع أم سلمة (رضي الله عنها) تذكر أن النبي ﷺ كان في بيته فأتته فاطمة بيرة فيها حزيرة فدخلت بها عليه، فقال لها ادعي زوجك وابنيك، قالت فجاء علي والحسين والحسن فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الحزيرة وهو على منامة له على دكان تحته كساء له خيرى، قالت وأنا أصلى في الحجرة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فألوى بها إلى العمامة ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت فأدخلت رأسى البيت فقات وأنا معكم يا رسول الله، قال انك إلى خير، انك إلى خير، وعن أبى ليلى عن أم سلمة مثله سواء وعن حوشب عن أم سلمة بمثله سواء، (عن أبى المعدل) (٢) عطية الطفاوى عن أبيه أن أم سلمة حدثته قالت بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمة بالسيدة (٣) قالت فقال لى قومي فتحنى لى عن أهل بيتي، قالت فقامت فتحنى في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما، واعتنق عليا بإحدى يديه، وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف (٤) عابهم خبيصة سوداء

أو قبلها؟ فيه اختلاف، وصحح بعضهم أنه ولد بعد النبوة، وهل هو الطيب والطاهر أو هما غيره على قوانين والصحيح أنهما لقبان له والله أعلم (قلت قال العلماء هما لقبان له وإنما لقب بذلك لكونه ولد بعد النبوة) قال وهؤلاء كلهم من خديجة ولم يولد له من زوجة غيرها، ثم ولد إبراهيم بالمدينة من سرته مارية القبطية سنة ثمان من الهجرة وبشره به أبو رافع مولاه فوهب له عبدا، ومات طفلا قبل الفطام، واختلف هل صلى عليه أم لا على قولين، وكل أولاده توفي قبله إلا فاطمة فانها تأخرت بعده بستة أشهر، فرفع الله لها بهرهما واحتسابها من الدرجات ما فضلت به على نساء العالمين، وفاطمة أفضل بناته على الإطلاق، وقيل لأنها أفضل نساء العالمين، وقيل بل عائشة، وقيل بل بالوقف في ذلك اه (قلت) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في فضل مريم بنت عمران من كتاب أحاديث الأنبياء في الجزء العشرين ص ١٣٣ فارجع إليه إن شئت **(باب)** (١) (عن عطاء بن أبي رباح الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت من سورة الاحزاب في الجزء الثامن عشر ص ٢٣٧ بعد حديث رقم ٣٨٢ وفي شرحه بيان أهل البيت وكلام العلماء في ذلك فارجع إليه (٢) (سنده) محمد بن جعفر قال ثنا عوف عن أنى المعدل عطية الطفاوى السخ (غريبه) (٣) قال في النهاية السدة كالظلة على الباب لتقى الباب من المطر، وقيل هى الباب نفسه، وقيل هى الساحة بين يديه (٤) بالغين المعجمة اخره فاه أى سترهم بخميصه أرسلها وأسبلها عليهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد، ولم يتكلم عليه بمرح ولا تعديل بخلاف عادته، وفي إسناده عطية الطفاوى (قال في تعجيل المنفعة) يسكنى أبا المعدل، روى عن أبيه عن أم سلمة رضي الله عنها وعنه

- ٩٠٢ فقال اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي، قالت فقلت وأنا يا رسول الله، فقال وأنت (عن شهر ابن حوشب عن أم سلمة) (١) أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ائنيني بزوجه وابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا (٢) قال ثم وضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد إنك حميد مجيد، قالت أم سلمة فرفعت الكساء لا دخل معهم فجذبته من يدي، وقال إنك على خير (عن شداد أبي عمار) (٣) قال دخلت على وائلة ابن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا (٤) فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ﷺ قلت بلى، قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسأله عن علي قالت توجه إلى رسول الله ﷺ فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين رضي الله تعالى عنهم آخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل، فأني عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذيه، ثم لف عليهم ثوبه أو قال كساء، ثم تلا هذه الآية (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق (٥) (عن أنس بن مالك) ٩٠٤ (٦) رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يمر ببית فاطمة (رضي الله عنها) ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر فيقول الصلاة يا أهل البيت (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (عن زيد بن أرقم) (٧) أن رسول الله ﷺ قال اني تارك فيكم ثقلين أولهما

سليمان التيمي وعوف الاعرابي ضعفه الأزدی (قال الحافظ) سبقه إلى ذلك زكريا الساجي وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال روى عن ابن عمر رضي الله عنهما (١) (سند) **مدن** عفات ثنا حماد بن سلمة قال ثنا علي بن زيد عن شهر بن حوشب عن أم سلمة الخ (غريبه) (٢) نسبة لعدك وهي مدينة بينها وبين مدينة النبي ﷺ مرحلتان، وقيل ثلاث، وهي من أعمال خير، وهذا الكساء كانوا قد أصابوه من غزوة خيبر (تخریجه) (غل) ورواه الترمذی باختصار الصلاة وفي اسناده علي بن زيد ابن جعدان ليس بالقوي، قرنه مسلم بآخر وله شواهد كثيرة تعضده والله أعلم (٣) (سند) **مدن** محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار الخ (غريبه) (٤) أي ذكره بسوء كما يستفاد من رواية الطبراني عن أبي عمار أيضا قال اني لجالس عند وائلة بن الأسقع إذ ذكروا عليا فشمموه، فلما قاموا قال اجلس أخبرك عن الذي شتموا: اني لجالس عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ جاء علي وفاطمة وحسن وحسين فذكر نحوه (٥) أي أحق بالأكرام والتطهير، ورواه أيضا الحاكم في المستدرک من وجه آخر وصححه وأقره الذهبي (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى باختصار: وزاد اليك لا إلى النار: والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث سيء الحفظ رجل صالح في نفسه اه (قلت) جاء في الخلاصة قال أحمد حديثه عن الأوزاعي مقارب (قلت) وهذا الحديث رواه عن الأوزاعي (٦) (سند) **مدن** أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن ابن زيد عن أنس بن مالك الخ (تخریجه) أورده الحافظ ابن كثير في التفسير وعزاه للامام أحمد، ثم قال ورواه الترمذی عن عبد بن حميد عن عفان به وقال حسن غريب (قلت) ورواه أيضا الطيالسي في مسنده (٧) (عن زيد بن أرقم الخ) هذا طرف من حديث

كتاب الله عز وجل، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، قال وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين (يعني ابن سبرة) ومن أهل بيته يا زيد؟ اليس نساؤه من أهل بيته؟ قال إن نساءه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، قال ومن هم؟ قال آل علي وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس، قال أكل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال نعم (ز) (عن علي رضي الله عنه) (١) ٩٠٥
 أن رسول الله ﷺ أخذ بيد حسن وحسين رضي الله عنهما فقال من أحبني وأحب هذين ٩٠٦
 وأبائهما كان معي في درجتي في الجنة (٢) (عن زيد بن ثابت) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني نارك فيكم خليفتين (٤) كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وانهما (٥) لا يتفرقا حتى يردوا على الخوض (٦)

طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في الجزء الأول، وهو حديث صحيح رواه مسلم والحاكم وغيرهما، وهو واضح في تعيين أهل البيت (١) (ز) (سنده) **مدني**
 علي بن نصر الأزدی أخبرني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي **حدثني** أخى موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن أبيه عن جده (يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه) الخ (غريبه) (٢) أى قريب من درجتي لأنه مهما عظم أمر الإنسان في الصلاح لا يبلغ درجة النبي ﷺ والله أعلم (تخریجه) (مدني) وقال حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه، والتحسين ثابت في بعض نسخ الترمذی دون بعض، وضعفه غيره، وهذا الحديث من زوائد عبد الله ابن الامام أحمد على مسند أبيه ولذلك رمزت له بحرف زاي (٣) (سنده) **مدني** الأسود بن عامر ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت الخ (غريبه) (٤) زاد في بعض الروايات أحدهما أكبر من الآخر وفي رواية ثقلين بدل خليفتين وسيأتي ستماهما به لعظم شأنهما (كتاب الله) القرآن (حبل) أى هو حبل (ما بين السماء والأرض) قيل أراد به عهده، وقيل السبب الموصل إلى رضاه (وعترتي) بمثابة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلا أو بيانا وهم أصحاب الكساء الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وقيل من حُرِّمت عليهم الزكاة ورجحه القرطبي (وفي النهاية) عترة الرجل اخص أقاربه وعترة النبي ﷺ بنو عبد المطلب، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده وقيل عترة الأقربون والأبعدون منهم (يعني من قریش) (والمعنى) إن ائتمرت بأوامر كتابه وانتهيت بنواهيها واهتديتم بهدى عترته واقتديتم بسيرته اهتديتم فلم تضلوا (٥) أى والحال أنهما (لا يتفرقا) أى الكتاب والعترة أى يستمررا متلازمين (٦) أى الكوثر قليل ويدخل في العترة العلماء العالمون اذ هم الذين لا يفارقون القرآن سواء كانوا من أهل البيت أو من غيرهم، ويستفاد من هذا الحديث والذي بعده وجود من يكون اهلا للتمسك به من أهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن إلى قيام الساعة حتى يتوجه الحث المذكور إلى التمسك به كأن الكتاب كذلك فلذلك كانوا امانا لأهل الأرض فاذا ذهب اذهب أهل الأرض

- (عن أبي سعيد الخدري) (١) عن النبي ﷺ قال اني أوشك أن أدعى فأجيب (٢) واني تارك فيكم الثقة لئلا، ٩٠٧
كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن
اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض (٣) فانظروني يوم تخلفوني فيهما (من علي رضي ٩٠٨
الله عنه) (٤) قال دخل على رسول الله ﷺ وأنا قائم على المناء فاستبقي الحسن أو الحسين (٥)
قال فقام النبي ﷺ إلى شاة لنا بسكي. (٦) فحلبها فذرت فجاءه الحسن فتحاه النبي ﷺ (٧) فقالت
فاطمة يار. ول الله كأنه أحبهما إليك (٨) قال لا ولكنه استسقى قبله، ثم قال اني وإياك وهذين (٩)
وهذا الراقد في مكان واحد (١٠) يوم القيامة (عن أبي هريرة) (١١) قال نظر النبي ﷺ إلى الحسن ٩٠٩

(تخرجه) (طب عل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد واسناده جيد (١) (سنده)
ممن أبو النضر ثنا محمد يعني ابن طلحة عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري الخ
(غريبه) (٢) يريد موته ﷺ (٣) معناه أن إخباره ﷺ بعدم افتراقهما حتى يردا على الحوض
بوحى من الله عز وجل، وهذه الجملة ليست في الحديث السابق (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه
الطبراني في الأوسط وفي إسناده رجال مختلف فيهم اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي رحمه الله عن عزوه
للإمام أحمد، وفي إسناده عند الإمام أحمد عطية بن سعد بن جنادة العوفي بفتح المهمة واسكان الواو قال
في الخلاصة ضعفه الثوري وهشيم وابن عدي، وحسن له الترمذي أحاديث اه وفي التهذيب قال أبو جاتم
وابن سعد ومع ضعفه يكتب حديثه (٤) (سنده) **ممن** عفان حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا قيس
ابن الربيع عن أبي المقدم عن عبد الرحمن الأزرق عن علي الخ (غريبه) (٥) جاء عند البزار فاستسقى
الحسن فقام رسول الله ﷺ الخ (٦) الشاة البسكية والبسكية التي قل لبنها وقبل انقطع (٧) هكذا
بالاصل فجاءه الحسن فتحاه النبي ﷺ، ولكن جاء عند البزار (فوثب الحسين فقال بيده) أى أشار إليه
النبي ﷺ بيده فتحاه أى صرفه وردّه عن مكانه، وهذا هو الموافق لسياق الحديث، والظاهر أن قوله في
رواية الإمام أحمد (فجاءه الحسن خطأ من الناسخ أو الطابع وصوابه (فجاءه الحسين ليوافق رواية البزار
وبذلك يستقيم المعنى والله أعلم (٨) أى كأن الحسن أحبهما إليك (قال لا) يعني أنهما عندي بمنزلة واحدة
ولكن الحسن استسقى قبل الحسين فصار له الحق في الأولوية (٩) يعنى الحسن والحسين (وهذا الراقد)
يعنى عليا رضي الله عنه (١٠) أى في منزلة واحدة والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد
والبزار إلا أنه قال أمانا رسول الله ﷺ وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار، فاستسقى الحسن
فقام رسول الله ﷺ إلى اناء فصب في القدح فجاء به فوثب الحسين فمسح بيده، فقالت فاطمة كأنه
أحبهما إليك يا رسول الله؟ قال انه استسقى قبله واني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم
القيامة، رواه الطبراني بنحوه إلا أنه قال فقام إلى قربة لنا فجعل يمسحها في القدح (أى يعصرها) وأصل
المصر الحلب بثلاثة أصابع) وقالوا نهما عندي بمنزلة واحدة (وأبو يعلى) باختصار وفي إسناده أحمد قيس
ابن الربيع وهو مختلف فيه وبقية رجال أحمد ثقات اه (قلت) قيس بن الربيع ثقة وثقه النووي وشعبة
وغيرهما وضعفه وكيع، وفي الخلاصة قال أبو الوليد الطيالسي ثقة حسن الحديث، وقال يعقوب بن
شعبة قيس عند جميع أصحابنا صدوق وهو رديء الحفظ ضعيف في روايته (١١) (سنده) **ممن** تليد

- ٩١٠ والحسين وفاطمة رضى الله عنهم فقال أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم (١) (عن العباس ابن عبد المطلب) (٢) قال قلت يا رسول الله ان قريشا اذا اتي بعضهم بعضا لقوهم ببشر حسن وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها (٣) قال فغضب النبي ﷺ غضبا شديدا وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ولرسوله (ومن طريق ثان) (٤) بلفظ انا لتخرج قري قريشا تحدث فاذا راونا سكتوا، فغضب رسول الله ﷺ ودرّ عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبكم الله ولقرابتي (حدثنا اسماعيل) (٥) ثنا موسى ابن سالم أبو جهم ثنا عبد الله بن عبيد الله بن عباس سمع ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ عبدا مأمورا ببلغ والله ما أرسل به وما اختصنا دون الناس بشيء (٦) ليس ثلاثا، أمرنا أن نسيغ الوضوء: وأن لا نأكل الصدقة، وأن لا ننزى (٧) جارا على فرس، قال موسى فلفيت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن هبيد الله حدثني كذا وكذا، فقال ان الخيل كانت في بني هاشم قليلة فأحب أن تكثر فيهم (عن جبير بن مطعم) (٨) ذال لما قسم رسول الله ﷺ سهم القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان فقلت يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وصفك الله عز وجل منهم، ارايت اخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركنا، وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة، قال انهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام، وانما هم بنو هاشم وبني المطلب شيء واحد، قال ثم شبك بين أصابعه (وهنا أيضا) (٩) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

ابن سليمان قال ثنا أبو الحجاج عن أبي حازم عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) معناه أنه ﷺ يبغض من يبغضهم ويجب من يحبهم (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه تليد بن سليمان وفيه خلاف (٢) (سنده) يزيد هو ابن هارون انبأنا اسماعيل يعني ابن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب الخ (غريبه) (٣) يعني بوجوه منكورة (٤) (سنده) جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله انا لتخرج الخ (تخریجه) (مذجه ك) زاد الترمذي بعد قوله (حتى يحبكم الله ولرسوله) ثم قال يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فانما عم الرجل صنو أبيه، قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح (٥) (حدثنا اسماعيل الخ) (غريبه) (٦) كلام ابن عباس هذا يشعر بأنه سئل هل اختصكم رسول الله ﷺ بشيء دون الناس؟ والسائل يريد آل البيت، فقال ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله ﷺ عبدا مأمورا الخ (٧) أى نحمله عليها للنسل، يقال نزوت على الشيء. تزوا تزوا إذا وثبت عليه، وقد يكون في الأجسام والمعاني، وتقدم الكلام على ذلك وحكمة النهي عنه في باب استحباب تكثير نسل الخيل في آخر كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١٣٤ فارجع اليه (تخریجه) (الأربعة) (٨) (عن جبير بن مطعم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب فرض خمس الغنيمة لله ولرسوله الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ٧٥ رقم ٢٣٨ (٩) (سنده) محمد بن عمرو قال أنا ابن جريج قال أنا أبو الزبير انه سمع عبد الله بن أبيه عن

خير عطاء هذا (١) يابني عبد مناف ويابني عبد المطلب ان كان لكم من الامر شيء (٢) فلا عرفن ما منعتم احدا يطوف بهذا البيت اية ساعة من ليل أو نهار (٣)

﴿أبو اب ذكر أزواجه الطاهرات (٤) واليك ذكرهن على الترتيب﴾
(فالأولى منهن أم المؤمنين خديجة (٥) بنت خويلد رضى الله عنها)

(باب الثانية من أزواج النبي ﷺ سودة بنت زمعة رضى الله عنها) ﴿عن عائشة رضى الله عنها﴾ (٦) قالت خرجت سودة لحاجتها ليلا بعد ما ضرب عليهن الحجاب ، وكانت امرأة تفرع (٧) النساء جسيمة ، فوافقها عمر فأبصرها فناداها يا سودة انك والله ماتخفين علينا إذا خرجت

جنير بن مطعم عن النبي ﷺ خير عطاء هذا ، يا بني عبد مناف الخ ﴿غريبه﴾ (١) الظاهر والله أعلم أن النبي ﷺ كان أعطاهم شيئا وأخبرهم أن هذا الشيء خير عطاء ثم قال لهم يا بني عبد مناف الخ (٢) خصهم بالخطاب دون سائر قريش لعلمه بأن ولاية الأمر والخلافة ستؤول اليهم مع انهم رؤساء مكة ، وفيهم كانت السدانة والحجابه واللواء والسقاية والرفادة ، قاله الطبري (٣) معنى هذا أن النبي ﷺ يحذرهم من منع أى انسان يطوف بالبيت فى اية ساعة من ليل أو نهار ، وقد جاء ذلك فى حديث مستقل عن جنير ابن مطعم يبلغ به النبي ﷺ قال يا بني عبد مناف لا تمنعن أحدا طاف بالبيت أو صلى اية ساعة من ليل أو نهار ، وتقدم هذا الحديث فى باب جواز الطواف بالبيت فى أى وقت كان من كتاب الحج فى الجزء الثانى عشر ص ٥٤ رقم ٢٥٦ ﴿تخرجه﴾ (حب بن ك . والأربعة) (٤) أعلم وفقنى الله وإياك لما يرضيه أن أزواج النبي ﷺ فضلن على النساء وثوابهن وعقابهن مضاعفان لقوله تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها أجرا مرتين الآية) ولقوله تعالى (يا نساء النبي من يأت منكن بهادشة مبيتة يضاعف لها العذاب ضعفين) ولم يحصل من واحدة منهن شيء من ذلك ، ويحرم نكاحهن على جميع الرجال لقوله تعالى ﴿وأزواجه امهاتهن﴾ ولا يحل سؤالهن إلا من وراء حجاب لقوله تعالى ﴿وإذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب﴾ وأفضلهن خديجة وعائشة ؛ وفى أفضلهما خلاف ، واختلف فى عدة زوجاته ﷺ والمتفق عليه انهن احدى عشرة امرأة ، ستة من قريش خديجة بنت خويلد وعائشة بنت أبي بكر وحفصة بنت عمر وأم حبيبة بنت أبي سفيان وأم سلمة بنت أبي أمية وسودة بنت زمعة ، وأربع عريبات زينب بنت جحش من بنى أسد بن خزيمه وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت خزيمه الهلالية أم المساكين وجويرية بنت الحارث المصطلقية ، وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل وهى صفية بنت حيى من بنى النضير ومات عنده ﷺ منهن اثنتان خديجة وزينب أم المساكين ومات ﷺ عن تسع (٥) تقدم سبب زواج النبي ﷺ بها ونسبها ومن تزوجها قبله وقصة زواجه بها وتاريخه فى الجزء العشرين ص ١٩٧ وجاء تاريخ وفاتها فى الجزء المشار إليه ص ١٢٦ وجاء ما ورد فى فضلها ومناقبها العظيمة فى الجزء المشار اليه أيضا ص ١٣٩ فارجع إليه تجد ما يسرك ﴿باب﴾ (٦) (سنده) ﴿عن ابن عمر ثنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٧) بفتح التاء والراء بينهما فاء ساكنة أى تفرعن طولاً كما

فانظري كيف تخرجين أو كيف تصنعين (٣) فانكفات (٤) فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه
ليتمشي فأخبرته بما قال لها عمر وإنه في يده امرءة قا (٥) فأوحى إليه ثم رفع عنه وان العرق لني يده
(٦) فقال لقد أذن (٧) لكن ان تخرجن لحاء تكن (٨) ﴿عن عروة عن عائشة﴾ (٩) رضى الله عنها ٩١٥
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم لكل امرأة منهن يوماً وليلتها غير أن سودة بنت زمعة
(رضى الله عنها) كانت وهبت يوماً وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك
رضا النبي صلى الله عليه وسلم ﴿عن هشام عن أبيه عن عائشة﴾ رضى الله عنها قالت لما كبرت سودة وهبت ٩١٦
يومها إلى فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لي بيومها مع نساءه، قالت وكانت أول امرأة تزوجها بعدها

جاء في بعض الروايات أى تطولن وتعلوهن (٣) لعله قصد المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث
لا يبين اشخاصهن أصلاً ولو كن مستترات (٤) أى رجعت فقوله فرجعت تفسير لقوله فانكفات (٥) بفتح
العين وسكون الراء ثم قاف : العظم الذى عليه الله - بحم (وقوله فأوحى إليه) بضم الهمزة
مبنياً للمفعول (ثم رفع عنه) أى ما كان فيه من الشدة بسبب نزول الوحي (٦) أى والحال أن العرق
لني يده ما وضعه فالجملته حالية (٧) بضم الهمزة مبنياً للمفعول (٨) أى دفعاً للمشفقة ورفعاً للحرص، وفيه تنبيه
على أن المراد بالحجاب الستر حتى لا يبدو من جسدهن شئ لا يحجب أشخاصهن في البيوت، والمراد بالحاجة
البراز والله أعلم ﴿تخرجه﴾ (خ) (٩) ﴿عن عروة عن عائشة الخ﴾ هذا الحديث والذي بعده تقدم
بسندهما وشرحهما وتخرجهما في باب من وهبت يوماً لضررتها في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس
عشر ص ٢٣٩ الأول رقم ٢٨٦ والثاني ٢٨٧ فارجع اليهما والله الموفق ﴿تمة﴾ كانت سودة رضى الله
عنها متزوجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم ببن عم ابها السكران بن عمر وأسلم معها
قديماً وهاجرا جميعاً إلى الحبشة (قال ابن عباس) انها رأت في المنام كأن النبي ﷺ أقبل يمشى
حتى وطئ عنقه فأخبرت زوجها بذلك، فقال ان صدقت رؤياك لأموتن وليتزوجك (يعنى النبي ﷺ)
ثم رأت في المنام ليلة أخرى أن قرأ انقض عليها وهي مضطجعة فأخبرت زوجها، فقال لن صدقت رؤياك
لم البت الا يسيراً حتى أموت وتزوجين من بعدى، فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلاً
حتى مات، ثم تزوجها النبي ﷺ، وكانت رضى الله عنها شديدة الاتباع لامره ﷺ فقد روى الامام
أحمد من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لسانه عام حجة الوداع هذه الحجة ثم ظهور الحصر
أى ثم الزمن البيوت فلا تخرجن إلى الحج مرة أخرى، فكفى النبي ﷺ بظهور الحصر عن ملازمتهم
البيوت، وتقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في فصل وجوب الحج على النساء الخ من كتاب
الحج في الجزء الحادى عشر ص ١٦ رقم ١٨ قال فكن كلهن يحججن لإزنيب وسودة فقالنا والله لا نخرجنا
دابة بعد أن سمعنا ذلك منه ﷺ : وصح عن عائشة ﴿عند أبي يعلى وغيره﴾ انها قالت ما من الناس أحد أحب
الى أن أكون في مسلاخه من سودة، ان بها الا حدة كانت تسرع منها الفينة، مسلاخ بوزن مفتاح أى
هدايا وطريقتها ﴿وفي الصحيحين﴾ عن عائشة استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة أن تدفع
قبل الناس وكانت امرأة بطيئة يعنى ثقيلة فأذن لها، ولأن أكون استأذنته أحب الى من مفروح به، ورواه
أيضاً الامام أحمد وتقدم في باب الرخصة في تقديم وقت الدفع للضيفة الخ من كتاب الحج في الجزء الثانى
عشر ص ١٦٥ رقم ٣٦٥ ﴿وعن ابراهيم النخعي﴾ قال قالت سودة لرسول الله ﷺ صليت خلفك الليل

﴿باب ما جاء في أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما﴾

﴿وهي الثالثة من أزواجه صلى الله عليه وسلم﴾

- ﴿باب في تاريخ العقد عليها والبناء بها﴾ (١) قال تزوجني رسول الله ﷺ في شوال وادخلت عليه في شوال فأى نسائه كان أحظى عنده مني، فكانت تستحب أن تدخل نساءها في شوال ﴿وعنها أيضا﴾ (٢) قالت تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت تسع سنين ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة ﴿وعنها أيضا﴾ (٣) قالت تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة قبل مخرجه إلى المدينة بستين أو ثلاث (٤) وأنا بنت سبع سنين، وفي لفظ سبع سنين (٥) فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب في أرجوحة (٦) وأنا مجمعة فذهبن بي فمأنتني وصنعنني ثم أتين بي رسول الله ﷺ فبنى بي وأنا بنت تسع سنين

فركت في حتى امسكت ما بقي مخافة أن يقطر الدم فضحك، وكانت تضحك بالشيء أحياناً، رواه ابن سعد برجال الصحيح ﴿وعندها أيضا﴾ عن محمد بن سيرين أن عمر بعث إلى سودة بفرارة من دراهم فقالت ما هذه؟ قالوا دراهم، قالت في فرارة مثل التمر؟ فقرقتها؛ وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين رضي الله عنها ﴿باب﴾ (١) ﴿عن عائشة رضي الله عنها الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في ميلاد عبد الله بن الزبير وبنائه ﷺ بعائشة رضي الله عنها في حوادث السنة الأولى من الهجرة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٥ رقم ١٩٩ فارجع إليه في شرحه كلام نفيس (٢) ﴿سنده﴾ **مدون** أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت تزوجها الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي بنى بها وأما النقد عليها فكان وهي بنت ست سنين أو سبع كما سيأتي، في الحديث التالي ﴿تخرجه﴾ (٤) ﴿سنده﴾ **مدون** حسن بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت تزوجني الخ ﴿غريبه﴾ (٥) قال الخافظ وفي حديث عائشة ما يؤيد القول الصحيح في أن موت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين، وذلك بعد المبعث على الصواب بعشر سنين، وقد روى البخاري عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ بثلاث سنين فلبثت سنين أو قريباً من ذلك وتكح عائشة (أي عقد عليها) وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين (٦) في أكثر الروايات بنت ست، ويجمع بينهما بأنه كان لها ست وكسر في رواية اقتضت على الست وترك ست الكسر، وفي رواية عدت سنة الكسر والله أعلم (٧) بضم الهمزة وسكون الراء جمل يشد في كل من طرفه خشبة ويعلق في شيء مرتفع فيجلس واحد على طرف وآخر على آخر ويجعل بينهما جمل يشد بالآخر، نوع من لعب الصغار ﴿وقولها وأنا مجمعة﴾ جاء في رواية أخرى (ولي جميمة) تصغير جمعة بضم الجيم وهي من شعر الرأس ماسقط على المنسكبين ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرهما) هذا وتقدمت قصة زفافها إلى النبي ﷺ مطولة في الجزء الحادي والعشرين المشار إليه آنفاً ص ١٥ رقم ٢٠٠ و ٢٠١

- ٩٢٠ (باب في ملاطفة النبي ﷺ عائشة وادخاله السرور عليها) (عن عائشة رضى الله عنها) (١) قالت كنت ألعب بالبنات وبجبيء صواحي فيلعبن معي، فإذا رأين رسول الله ﷺ انقمعن منه، وكان رسول الله ﷺ يدخلهن على فيلعبن معي (مدرسة عباد بن عباد) (٢) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول لها اني أعرف غضبك إذا غضبت (٣) ورضاك إذا رضيت، قالت وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال إذا غضبت قلت يا محمد وإذا رضيت قلت يا رسول الله (وعنها من طريق ثان) (٤) قالت قال لي رسول الله ﷺ اني لا ألهم إذا كنت عني راضية وإذا كنت على غضبي، قالت فقلت من أين تعلم ذلك؟ قال إذا كنت عني راضية فأنك تقولين لا ورب محمد، وإذا كنت عني غاضبة تقولين لا ورب إبراهيم عليه السلام قلت أجل والله ما أهرج إلا اسمك (عن عائشة رضى الله عنها) (٥) قالت قال رسول الله ﷺ أريتك في المنام مرتين ورجل يحملك في سرقة (٦) من حرير فيقول هذه امرأتك فأقول ان بك هذا (٧) من عند الله عز وجل يمضيه (وعنها أيضا) (٨) قالت لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحراهم يسترنني بردائه لكي أنظر الى لعبهم ثم يقوم حتى أكون أنا التي أنصرف (وعنها أيضا) (٩) قالت وضع رسول الله ﷺ ذقني على منكبيه لا أنظر الى رقبتي (١٠) الحبشة حتى كنت التي ملكت فانصرفت عنهم (ومن طريق ثان)

فارجع إليه والله أعلم (باب) (١) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل احسان العشرة وحسن الخلق مع الزوجة في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٦ رقم ٢٧٦ (٢) (مدرسة عباد بن عباد) الخ (غريبه) (٣) يعني غضبها عليه ﷺ قال القاضي عياض مغاضبة عائشة للنبي هي، ما سبق من الغيرة التي عفى عنها للنساء في كثير من الأحكام لعدم انفكاكهن منها، حتى قال مالك وغيره من علماء المدينة يسقط عنها الحد إذا قذفت زوجها بالفاحشة على جملة الغيرة، قال واحتج بما روى عن النبي ﷺ أنه قال ما تدرى الغيرة أعلى الوادي من أسفله، ولولا ذلك لكان على عائشة في ذلك من الحرج ما فيه، لأن الغضب على النبي ﷺ وهجره كبيرة عظيمة، ولهذا قالت لا أهرج إلا اسمك، فدل على أن قلبها وحبا كما كان، وإنما الغيرة في النساء لغرط المحبة (٤) (سنده) (مدرسة أبو أسامة ثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت الخ (تخرجه) (ق. نس) (٥) (سنده) (مدرسة ابن إدريس قال سمعت هشاما عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٦) هي بفتح السين المهملة والراء الشق البيض من التحرير قاله أبو عبيد وغيره (٧) قال الطيبي هذا الشرط بما يقوله المتحقق لثبوت الأمر المدلى بصحته تقريره لوقوع الجزاء وتحقيقه، ونحوه قول السلطان لمن يجب قهره ان كنت سلطانا انتقم منك، أي ان السلطنة مقتضية للانتقام (تخرجه) (ق وغيرها) (٨) (وعنها أيضا) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب فضل احسان العشرة وحسن الخلق مع الزوجة في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٦ رقم ٢٧٥ (٩) (سنده) (مدرسة سليمان بن داود قال ثنا عبيد الرحمن يعني ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت وضع رسول الله ﷺ ذقني على رقبتي (١٠) (غريبه) (١٠) الزفن

- قال (**مدرسة** محمد بن بشير) قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (رضي الله عنها) أن الحبشة ٩٢٥
 لعبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فنظرت من فوق منكبه حتى شبع (عن أبي هريرة) ٩٢٦
 (١) قال دخل رسول الله ﷺ المسجد والحبشة يلعبون فزجرهم عمر (٢) فقال النبي ﷺ
 دعهم يا عمر فانهم بنو أرفدة (٣) (**مدرسة** سليمان بن داود) (٤) أنا ابن أبي الزناد عن أبي الزناد ٩٢٧
 قال قال لي عروة إن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يومئذ (٥) لتعلم يهود أن في ديننا فسخة
 إلى أرسلت بخنيفة سمحة (٦) (**باب** ما جاء في حظوتها عند رسول الله ﷺ وحبها إياها
 واجابة طلبها في غير محظور) (عن عبد الله بن شعبة) (٧) قال قلت لعائشة (رضي الله عنها) ٩٢٨
 أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ قالت عائشة، قلت فمن الرجال، قالت أبوها (عن عائشة رضي
 الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ قال انه ليهون علي أني رأيت يياض كف عائشة في الجنة ٩٢٩

الرقص، وحمل الرقص هنا على معنى التوثب بالسلاح موافقة لسائر الروايات افاده النووي (**تخریجه**)
 (ق . وغيرهما) وانظر أيضا باب الضرب بالدف واللعب يوم العيد من أبواب العيدين في الجزء السادس
 ص ١٦١ تجد ما يسرك (١) (**سنده**) (**مدرسة** محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن
 أبي هريرة النخ (**غريبه**) (٢) جاء من طريق الزهري أيضا عن سعيد عن أبي هريرة عن عبد البخاري في
 الجهاد قال فأهوى (يعني عمر) إلى الحصباء فحصبهم بها، فقال النبي ﷺ دعهم يا عمر (٣) بفتح الهمزة
 وسكون المراء وكسر الفاء وقد تفتح، قيل هو لقب للحبشة، وقيل هو اسم جنس لهم، وقيل اسم جدهم
 الأكبر، وكأنه يعني بالتعليل أن هذا شأنهم وطريقهم، وهو من الأمور المباحة فلا انكار عليهم، قال المحب
 الطبري فيه تنبيه على أنه يغتفر لهم ما لا يغتفر لغيرهم لأن الأصل في المساجد تزيينها عن اللعب فيقتصر على
 ما ورد فيه النص اهـ (**وروى السراج**) من طريق أبي الزناد عن عروة عن عائشة أنه ﷺ قال يومئذ لتعلم
 يهود أن في ديننا فسخة اني بعثت بخنيفة سمحة، وهذا يشعر بعدم التخصيص، وكأن عمر بنى على الأصل في
 تزيين المساجد فبين له النبي ﷺ وجه الجواز فيما كان هذا سبيله، أو لعله لم يكن علم أن النبي ﷺ
 كان يراهم افاده الحافظ (٤) (**مدرسة** سليمان بن داود النخ) (**غريبه**) (٥) أي يوم ان زجر عمر
 الحبشة عن اللعب كما في رواية السراج (٦) يستفاد مما ذكر في شرح الحديث السابق ان سبب قول النبي ﷺ
 ذلك هو زجر عمر الحبشة والخنيفة عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصل الخنف الميل
 (والسمحة) السهلة التي لا حرج فيها (**تخریجه**) (**طل**) والحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات
 (**باب**) (٧) (**سنده**) (**مدرسة** عبد الواحد الحداد عن كهمس عن عبد الله بن شقيق النخ
 (**تخریجه**) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من مسند عائشة وسنده جيد، وله شاهد من حديث عمرو بن
 العاص قال بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يا رسول الله أي الناس أحب
 إليك؟ قال عائشة، قال قلت من الرجال، قال أبوها إذا؛ قال قلت ثم من؟ قال عمر، قال فعد رجالا، وهذا
 الحديث تقدم في باب ما جاء في سرية ذات السلاسل في الجزء الحادي والعشرين ص ١٤٠ رقم ٣٥٨ وهو
 حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٨) (**عن عائشة رضي الله عنها**) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه و **تخریجه** في باب ما جاء في احتضاره ﷺ ومعالجته سكرات الموت النخ في الجزء الحادي والعشرين

- ٩٣٠ ﴿عن علي بن زيد﴾ (١) عن أم محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جزع (٢) فقال لادفعنها إلّ أحب أهلّ إلّ، فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة (٣) فدعا النبي ﷺ أمامة بنت زينب (٤) فعلقها في عنقها ﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾ (٥) قالت كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول هذه قسمتي، ثم يقول اللهم هذا فعلى فيما أملك فلا تلنّى فيها تملك ولا أملك ﴿عن سمية عن عائشة﴾ (٦) رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ وجد على صفية (٧) بنت حبي في شيء، فقالت صفية يا عائشة أرض عني رسول الله ﷺ ولك يومى، فقالت نعم، فأخذت خمارا لها مصبوغا بزعفران فرشته بالماء ليفوح ريحه فقدمت إلى جنب رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ يا عائشة، انه ليس يومك، قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وأخبرته بالأمور فرضي عنها (٨) ﴿عن هشام عن أبيه﴾ (٩) أن عائشة رضي الله عنها قالت للنبي ﷺ يا رسول الله كل نساءك لها كنية غيرى فقال لها رسول الله ﷺ اكتنى، أنت أم عبد الله (وفي رواية قال فتكنى

ص ٢٤٨ رقم ٥٣٠ (١) (سند) **هذه** حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة الخ (قلت) أم محمد قال في التقريب اسمها أمية بنت عبد الله ويقال أمية وهي أم محمد امرأة والد علي ابن زيد بن جدعان وليست بأمة من الثالثة (غريبه) (٢) بفتح الجيم وسكون الزاى قال في النهاية الجزع بالفتح الحرز اليماني لواحدة جزعة (٣) ويردون عائشة رضي الله عنها، وكن مجتمعات جميعا في مكان واحد، وإنما قلن ذلك لاعتقادهن أنها أحب نسائه إليه (٤) هي بنت بنته زينب رضي الله عنهما وهي التي كان يحملها في الصلاة (تخريجه) أوردته الهيثمي بلفظ الطبراني عن عائشة قالت أهدى لرسول الله ﷺ قلادة من جزع ملعة بالذهب ونسائه مجتمعات في بيت كلهن، وأمامة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالتراب، فقال رسول الله ﷺ كيف ترين هذه؟ فنظرنا إليها فقلنا يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط: قال والله لأضعنها في رقبة أحب أهل البيت إلّ، قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشيّة أن يضعها في رقبة غيرى منهن، ولا أراهن إلا أصابهن، مثل الذي أصابني ووجعنا جميعا سكوت، فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص ففسرسي عنا، قال الهيثمي رواد الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار وأبو يعلى واسناد أحمد وأبو يعلى حسن (٥) ﴿عن عائشة رضي الله عنها الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٧ رقم ٢٨١ وإنما ذكرته هنا لقوله ﷺ فلا تلنّى فيما تملك ولا أملك قال العلماء يريد حب عائشة القلبي (٦) (سند) **هذه** عفان ثنا حماد قال أنا ليث وثابت عن سمية عن عائشة الخ (قلت) سمية هي البصرية قال في التقريب مقبولة، وفي الخلاصة سمية البصرية عن عائشة وعنها ثابت البناني (غريبه) (٧) أي غضب عليها بسبب شيء فعلته (٨) أي فرضي عن صفية وقبل ما صنعتها عائشة (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٩) ﴿عن هشام عن أبيه الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في الكنية واللقب، ومن كناه النبي ﷺ من كتاب العقبة وسنة الولادة في الجزء الثالث عشر ص ١٥٦ رقم ٥٤ وهو حديث صحيح، وقوله ﷺ (فتكنى

بابك عبد الله، فكان يمانها أم عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط **(باب ما جاء في غيرة حمزتها من محبة رسول الله إياها وانتصارها عليهن)** **(مدرسة عفان)** (١) قال حدثني سليم بن ٩٣٤
أخضر قل ثنا ابن عون قال حدثني علي بن زيد عن أم محمد امرأة أبيه عن عائشة قالت كانت
عندنا أم سلمة فجاء النبي ﷺ عند جنح الليل قالت فذكرت شيئا صنعته بيده (٢) قالت وجعل
لا يفتن لام سلمة، قالت وجعلت أومئ إليه حتى فطن (٤) قالت أم سلمة هكذا الآن، أما كانت
واحدة منا عندك إلا في غلبة (٥) كما أرى وسبت عائشة (٦) وجعل النبي ﷺ ينهاها فتأبى،
فقال النبي ﷺ سبها، فسبها حتى غلبتها (٧) فانطلقت أم سلمة إلى هلي وفاطمة فقالت إن عائشة
سبها ر قالت لكم وقالت لكم، فقال علي لفاطمة اذهبي إليه وقولي له إن عائشة قالت لنا، فأنته
فذكرت ذلك له، فقال لها النبي ﷺ إنها حجة (٩) أيلك ورب الكعبة، فرجعت إلى علي فذكرت له الذي
قال لها، فقال أما كفالك (١٠) إلا أن قالت لنا عائشة وقالت حتى أتتك فاطمة فقلت لها إنها حجة
أيلك ورب الكعبة (ومن طريق ثان **مدرسة أزره**) قال أنا ابن عون قال أنبأنا هلي بن زيد
عن أم محمد امرأة أبيه قالت وكانت تغشي عائشة (١١) قالت كانت عندنا زيد بن جحش (١٢)
فذكرت نحو حديث سليم بن أخضر إلا أن سلبها قال أم سلمة (عن عروة عن عائشة) (١٣) ٩٤٥
قالت اجتمعن أزواج النبي ﷺ فأرسلن فاطمة إلى النبي ﷺ فقلن لها قولي له إن نساءك
يسئرنك العدل في ابنة أبي قحافة (١٤) قالت فدخلت على النبي ﷺ وهو مع عائشة في مرطها (١٥)

بابك عبد الله يريد ابن اختها أسماء عبد الله بن الزبير **(باب)** (١) **(مدرسة عفان الخ)**
(غريبه) (٢) الله أعلم بهذا الشيء (٣) أي لم يعلم بخسورها (٤) أي جعلت عائشة تشير إليه حتى علم أنها
حاضرة (٥) أي في خداع من عائشة (٦) حملها على ذلك شدة الغيرة (٧) إنما أذن النبي ﷺ لعائشة
بسب أم سلمة لأن أم سلمة هي البائدة ولأن النبي ﷺ نهاها فلم تنته فسبها عائشة حتى غلبتها (٨)
ظاهر قولها وقالت لكم وقالت لكم أن عائشة قالت كلاما لا يرضى علي وفاطمة رضي الله عنهما (٩) الرحب بالكسر
المحبوب والأشئ حجة أي محبوبة ﷺ وأكد حبه لها بالقسم (١٠) الظاهر أن القائل أما كفالك هو علي
رضي الله عنه يخاطب النبي ﷺ من باب الاستعطاف والله أعلم (١١) أي تحضر عندها للزيارة
(١٢) في هذا الطريق أن صاحبة القصة زينب بنت جحش وفي الطريق الأولى أنها أم سلمة وسألت قصتها
في الأحاديث الآتية، وهي أصح من هذا **(تخرجه)** لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وفي أسناده
علي بن زيد بن مجده عن ضعيف روى له مسلم مقرونا بغيره كذا في التقریب (١٣) **(سنده)** **(مدرسة)**
عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة الخ **(غريبه)** (١٤) قال النووي معناه يسألك التسوية
بينهن في محبة القلب، وكان ﷺ يسوي بينهن في الأفعال والمييت ونحوه، وأما محبة القلب فكان يحب
عائشة أكثر منهن، واجمع المسلمون على أن محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لأنه لا قدرة
لأحد عليها إلا الله سبحانه وتعالى، وإنما يؤمر بالعدل في الأفعال وقد كان حاصلا، ولهذا كان يطاف به ﷺ
في مرضه عليهن حتى ضعف فاستأذنهن أن يمرض في بيت عائشة فأذن له (١٥) المرط بكرر الميم وسكون

فقلت له ان نسألك ارسلني وهن ينفذونك العدل (١) في ابنة أبي قحافة، فقال لها النبي ﷺ اتجبنني؟ قالت نعم؛ قال فأحبها (وفي رواية فقال النبي ﷺ أي بنية امت تحبين ما أحب؟ فقالت بلى فقال فأحبني هذه لعائشة) فرجعت اليهن فأخبرتهن ما قال لها، فقلن انك لم تصنعني شيئا. فارجمي إليه، فقالت والله لا أرجع إليه فيها أبدا، قال الزهري وكانت ابنة رسول الله ﷺ حقا (٢) فأرسلن زينب بنت جحش، قالت عائشة وهي التي كانت تسافين (٣) من ازواج النبي ﷺ قالت ان ازواجك ارسلنني اليك وهن ينفذونك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت ثم أقبلت على تشتتني فاجعلت اراقب النبي وأنظر إلى طرفه (٤) هل يأذن لي في أن أنتصر منها فلم يتكلم، قالت ففتمتني حتى ظننت أنه لا يكره أن أنتصر منها، فاستقبلتها فلم ألبث أن أقجمها (٥) قالت فقال لها النبي ﷺ انها ابنة أبي بكر (٦) (وفي رواية فتبسم النبي ﷺ ثم قال انها ابنة أبي بكر) قالت عائشة ولم أر امرأة خير منها وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب، ماعدا سورة من غرب حد (٧) كان فيها توشك منها الفية (وعنه من طريق ثان) (٨) قال قالت عائشة ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير اذن وهي غضبي، ثم قالت لرسول الله ﷺ احسبك إذ أقبلت لك بنية أبي بكر ذرية تسيهم (٩) ثم أقبلت الي (١٠) فأعرضت عنها حتى قال النبي ﷺ دونك فتصرى (١١) فأقبلت عليها (١٢) حتى رأيتها قد يبس ويقها في فمها ما ترد علي شيئا

الراء كساء من صوف أو خز يؤتزر به وتلفع المرأة به، والجمع مروط مثل حمل وحول (١) أي يسألك (٢) أي على أحواله وخصاله وآدانه على أموجه وأوكده (٣) أي تعادلتني وتضاهيتني في الخطوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الارتفاع (٤) أي عينه لعله يشير إلى الانتصار منها فلم يتكلم، أي فلم يشر إليها بشيء لأنه ﷺ تحرم عليه خائنة الأعين، وإنما في الحديث انها انتصرت لنفسها فلم ينهها (٥) أي غلبتها وقهرتها (٦) يشير إلى كمال فهمها وحسن نظرها (٧) أي جميع خصالها محمودة ماعدا سورة من غرب حد (قال في النهاية) الغرب الحدة اه وجاء عند مسلم بلفظ ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفية (قال النووي) سورة بسين مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راه ثم تاء والسورة الشوران وعجلة الغضب، وأما الحدة فهي شدة الخلق وثورانه، ومعنى الكلام أنها كانت كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها الفية، بفتح الفاء وبالهز وهي الرجوع، أي اذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولا تنصر عليه، وهذا معنى قوله في رواية الامام أحمد توشك منها الفية (٨) (سنده) **حدثنا** عبد الله بن محمد قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد) وسمعت انا منه قال ثنا محمد بن بشر عن زكريا عن خالد بن سلمة عن أبيه عن عروة بن الزبير قال قالت عائشة الخ (غريبه) (٩) الذريعة تصغير الذراع ولحق الهاء فيها لكونها مؤنثة وارادت به ساعديها، تعني أنك تسمع قولها وتعمل بأشارتها والله أعلم (١٠) أي تشتتها كما في الطريق الأولى (١١) انما اذن ﷺ لعائشة بالانتصار من زينب لكونه رآها زادت في الاعتماد وعائشة ساكتة لا ترد عليها (١٢) أي أقبلت على زينب تشتتها وتدفع عن نفسها ما قالته زينب

٩٣٦ فرأيت النبي ﷺ يتהלل وجهه (١) (عن أم سلمة) (٢) زوج النبي ﷺ قالت كلمني صواحي (٣) ان اكلم رسول الله ﷺ أن يأمر الناس فيهدون كله حيث كان، فانهم يتجرون بهديته يوم عائشة وإنما نحب الخير كما تحب عائشة، فقلت يا رسول الله ان صواحي كلمني ان اكلمك لتأمر الناس ان يهدوا لك حيث كنت، فان الناس يتجرون بهداياهم يوم عائشة، وإنما نحب الخير كما تحب عائشة، قالت فسكت النبي ﷺ ولم يراجني (٤) فجاءني صواحي فأخبرتني أنه لم يكلمني، فقلن لا تدعيه وما هذا حين تدعيه (٥) قالت ثم دار فكلمته فقلت ان صواحي قد أمرني أن اكلمك تأمر الناس فليهدوا لك حيث كنت، فقلت له مثل تلك المقالة مرتين أو ثلاثا كل ذلك يسكت عنها رسول الله ﷺ، ثم قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة (٦) فانه والله منازل علي الوحي وأنا في بيت امرأة من نسائي غير عائشة (٧) فقلت أعوذ بالله أن أسوءك في عائشة

(باب ما جاء في محبتها النبي ﷺ وغيرها عليه ومحافظتها على ما كان على عهده)

٩٣٧ (عن محمد بن قيس) (٨) بن مخزومة بن المطلب أنه قال يوما ألا أحدثكم عنى وعن أمى؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال قالت عائشة (رضى الله عنها) ألا أحدثكم عنى وعن رسول الله ﷺ؟ قلت بلى، قالت لما كانت آياتي التي فيها النبي ﷺ عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجله، وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظن أنى قد رقدت، فأخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب فخرج ثم أجافه رويدا، فجعلت درعى في رأسى واختمرت وتقنعت ازارى ثم انطلقت على أثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، فاسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلت فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال مالك يا عائش حشيشاء رائبة، قالت قلت لا شيء يا رسول الله، قال لتخبرني؟ وليخبرني اللطيف الخبير، قالت قلت يا رسول الله بأنى أنت وأمى فأخبرته، قال فأنت السواد الذى رأيت أمامى؟ قلت نعم، فلمزني في ظهري لخرة فأوجعتنى، وقال

حتى يبس ريقها أى ريق زينب الخ (١) أى يتهلل وجهه سرورا، وإنما سر النبي ﷺ بقول عائشة لما رأى فيها من الذكاء والحكمة في القول والشجاعة التي لم توجد في غيرها من النساء (تخرجه) اخرج الطريق الأولى منه (ق. نس) ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية بهذا السياق غير الامام أحمد وفي استنادها من لم أعرفه ومع هذا فعناه في الصحيحين (٢) (سنده) **قوله** أبو أسامة قال أنا هشام يعني ابن عروة عن عوف بن الحارث بن الطفيل عن رميثة أم عبد الله بن محمد بن أنى عتيق عن أم سلمة زوج النبي ﷺ الخ (غريبه) (٣) تعنى نساء النبي ﷺ (٤) أى لم يقل لها شيئا (٥) معناه لو تركتني على هذا السكوت لم تفيدنا بشيء، كلميه حتى يكلمك (٦) لفظة في التعليل كقوله تعالى (٦) انذلكن الذى لمتنى فيه (٧) هذا يدل على فضل عائشة على سائر نساءه الموجودات (تخرجه) (خ نس) إلا أن البخارى رواه من مسند عائشة تحكى ما فعلته أم سلمة والله أعلم (٨) (عن محمد بن قيس الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يقال عند زيارة القبور من كتاب الجنائز في الجزء الثامن

أظننت أن يحجب عليك الله ورسوله؟ قالت: مهما يكتم الناس بعلمه الله، قال نعم، فإن جبريل عليه السلام أتاني حين رأيت فناداني فأخفاء منك (أي أخفى صوته) فأجبت به خفيته منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك، وظننت أنك قد رقت فكرهت أن أوظلك وخشيت أن تستوحشني فقال (يعني جبريل) إن ربك عز وجل يأمرك أنه أتاني أهل البقيع فتستغفر لهم، قالت فكيف أقول يا رسول الله؟ فقال قولي السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا أن شاء الله للاحقون (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت صليت صلاة كنت أصليها على عهد النبي ﷺ لو أن أني نشر فنهاي عنها ما تركتها (٢) (باب ما جاء في حديث الإفك ومحنة عائشة ونزول برائتها من فوق سبع سموات) (عبد الرزاق) (٣) قال حدثنا معمر بن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك (٤) ما قالوا وبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها (٥) وبعضهم كان أوعى (٦) لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت (٧) عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها، ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا (٨) أفرع بين نسائه فأيتن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم معه (٩) قالت عائشة فأفرع بيننا في غزوة غزاها (١٠) فخرج فيها سهمي فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وذلك بعدما نزل الحجاب (١١) فانا أحمل في

٩٣٨

٩٣٩

ص ١٧٣ رقم ٣٢٨ فارجع إليه (١) (سنده) (عبد الرزاق) وكيع ثنا أبي عن سعيد بن مسروق عن أبيات ابن صالح عن أم حكيم عن عائشة الخ (غريبه) (٢) هذا مبالغة في محافظتها وحرصها على ما كانت تفعله على عهد رسول الله ﷺ رضي الله عنها وأرضاها (تخریجه) لم أقف عليه لغیر الامام أحمد ورجاله كلهم ثقات (باب) (٣) (عبد الرزاق الخ) (غريبه) (٤) الإفك بكسر الهمزة أبلغ ما يكون من الافتراء والكذب (٥) القائل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها هو الزهري وقد انتقد على الزهري روايته لهذا الحديث ملفقا عن هؤلاء الأربعة، وقالوا كان ينبغي أن يفرد حديث كل واحد عن الآخر: حكاه القاضي عياض فيما ذكره الحافظ (٦) أي أحفظ (وأثبت اقتصاصا) أي سياقا (٧) بفتح العين أي حفظت (عن كل واحد منهم الحديث) أي بعض الحديث والحاصل أن جميع الحديث عن مجموعهم لا أن مجموعه عن كل واحد منهم (٨) أي إلى سفره أو نصب بزع الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية (٩) الحكمة في القرعة تطيب القلوب، وفيه مشروعية القرعة والرد على المانع، والجمهور على القول بها (١٠) هي غزوة بني المصطلق من خزاعة وتقدم هذا الحديث مختصرا في غزوة بني المصطلق من رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (١١) أي الأمر به: صدر هذا منها توطئة للسبب في كونها كانت مستورة في الودج حتى أفضى ذلك إلى ثمعيه وهم يظنون أنها فيه، بخلاف ما كان قبل الحجاب فإن النساء حينئذ كن يركبن متون البرواجل بغير هودج ويركبن الهودج

هو دجى (١) وأنزل (٢) فيه سيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من غزوه وقفل (٣) ودنونا من المدينة آذن (٤) ليلة بالرحيل فقامت حين آذنوا بالرحيل فمضيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلبست صدرى فإذا عقدلى من جزع (٥) ظفار قد انقطع، فرجعت فالتصمت عقدى فاحتبسنى ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذى كانوا يرحلون لى (٦) فحملوا هو دجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب وهم يحسبون أنى فيه، قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهلمن (٧) ولم يغشهن، اللحم إنما يأكلون العلفقة (٨) من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن (٩) فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدى بعدما استمر الجيش (١٠) فجننت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب، فميممت (١١) منزلى الذى كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونى فيرجعون الى، فيينا أنا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فمتمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكوانى قد عرس (١٢) وراء الجيش فأولج فأصبح عند منزلى فرأى سواد انسان نائم فأتانى فعرقتى حين رأتى وقد كان برانى قبل أن يضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى (١٣) فخرمت وجهى بجلبابى فوالله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أتاخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين فى نحر الظهيرة (١٤) فهلك من هلك فى شأنى (١٥) وكان الذى تولى كبره عبد الله بن أبى

غير مستورات بخمرهن، ولو كان الأمر كذلك لما وقع ما وقع (١) الهودج بهاء ودال مهملة مفتوحة بينهما واو ساكنة آخره جيم، يحمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليسكون أسيرهن (٢) بضم الهزة فى أحل وأنزل مبين للمفعول (٣) أى رجوع من غزوته (٤) بالمد والتخفيف ويعوز فيه القصر والتشديد أى أعلم بالرحيل (٥) بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها عين مهملة مضافا لقوله ظفار، والجزع خرز معروف فى سواده بياض كالعروق (وظفار) بفتح الظاء المعجمة مدينة بالين ينسب اليها الجزع (٦) بفتح أوله وسكون الراء مخففا أى يشدون الرجل على بعيرى (٧) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الموحدة مكسورة بعدها لام ساكنة أى لم يكتر عليهم اللحم يقال هبسه اللحم إذا كثر عليه وركب بعضه بعضا (٨) بضم العين وسكون اللام وبالقاف أى القليل من الطعام (٩) لم تكمل إذ ذاك خمس عشرة سنة (١٠) أى ذهب ماضيا (١١) أى قصدت (١٢) التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة، يقال منه عرس بتشديد الراء يعرّس تعريسا (فأولج) أى نام فى منطف الوادى، وجاء فى حديث أبى هريرة عند البرار (وكان صفوان يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداة) معناه من سقط له شيء من ذلك أثناء به، وفى مرسل مقاتل فيحمله فيقدم به فيعرفه فى أصحابه (١٣) معناه أنه حين عرفها قال أنا لله وأنا اليه راجعون (وقولها فخرمت وجهى) أى سترته بجلبابها والجلباب ثوب أوسع من الخمار ودون الرداء، وقال ابن فارس الجلباب ما يغطى به من ثوب وغيره والجمع الجلايب (١٤) أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت، كما يقال أظهر إذا دخل فى وقت الظهر (١٥) أى بسبب خصوصهم فى الإفك

ابن سأل (١) فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهرًا والناس يفيضون في قول أهل الفاك ولم أشعر بشيء من ذلك ويريني (٢) في وجمي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكى ، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول كيف تكم (٣) فذاك يريني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نكثت (٤) وخرجت معي أم مسطح قبل (٥) المناصع وهو متبرزا ولا نخرج إلا ليلًا إلى ليل ، وذلك قبل أن تتخذ الكنف (٦) قريمان يوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه (٧) وكنا نتأذى بالكنف أن تتخذها عند يوتنا ، وانطقت أنا وأم مسطح (٨) وهي بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب وأنبت أنا وبنت أبي رهم قبل يتي حين فرغنا من شأتنا فغثرت أم مسطح في مرطها (٩) فقالت تعس مسطح ، فقلت لها بشما قلت ، تسبين رجلا قد شهد بدرا؟ قالت أي هتاه (١٠) أو لم تسمعي ما قال؟ قلت وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الفاك فازدت مرضا إلى مرض (١١) فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ثم قال كيف تكم ، قلت أأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت أبوي فقلت يا أمه ما يتحدث الناس؟ فقالت أي بنية هو؟ عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة (١٢) عند رجل يحبها ولها ضرار إلا أكثرن عليها ، قالت قلت

(١) ابن سأل يكتب بالالف والرفع لأن سأل بفتح السين غير منصرف ، علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي وأتباعه مسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحنة بنت جحش ، وفي حديث ابن عمر فقال عبد الله ابن أبي فجرها ورب الكعبة اه وهو الذي تولى كبره أي تصدى له وتقلده وشاع ذلك في المعسكر (٢) أي يشككني ويوهمني (٣) بكسر التاء القوية وهي في الإشارة للوث مثله ذاك في المذكر ، قال في التفتيح وهي تدل على لطف من حيث سؤاله عنها ، وعلى نوع جفاء من قوله تكم (٤) بفتح النون والقاف وقد تكسر أي أفقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة (٥) بكسر القاف وفتح الموحدة (و المناصع) بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة (متبرزا) بفتح الراء المشددة وبالرفع أي وهو متبرزا أي موضع قضاء حاجتنا (٦) بضم الكاف والنون جمع كنيف وهو السائر ، والمراد به هنا المتخذ لقضاء الحاجة (٧) معناه وعادتنا عادة العرب الأول (في التنزه) أي طلب الزاهة ، والمراد البعد عن البيوت (٨) بوزن منبر اسمها سلمى (٩) بكسر الميم كساء من صوف أو خز أو كتان قاله الخليل (فقالت تعس مسطح) أي كب لوجهه أو هلك أو لزمه الشر (١٠) بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح أي باهذه نداء للبعيد فخاطبتها خطاب البعيد لتكونا نسيتها للبله وقلة المعرفة بمساكن النساء (١١) قيل أخذتها الحمي ، وعند الطبراني بإسناد صحيح عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما بلغني ما تكلموا به هممت أن آتي قليباً (أي بئرا) فأطرح نفسي فيه (١٢) بوزن عظيمة من الوضوء وهو الحسن والجمال ، وكانت عائشة رضي الله عنها كذلك وطيب خاطرها بما يشعر بأنها فائقة الجمال والحظوة

سبحان الله (١) أو قد تحدث الناس بهذا؟ قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا برقاً (٢) لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي (٣) يستشيرهما في فراق أهله، قالت ؛ فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براة أهله (٤) وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال يا رسول الله هم أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، (٥) وأما علي بن أبي طالب فقال لم يضيق الله عز وجل عليك والنساء سواها كثير (٦) وإن تسأل الجارية تصدقك ، (٧) قالت فدعا رسول الله ﷺ بريرة، قال أي بريرة هل رأيت من شيء يربيك من عائشة ؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله (٨) فقام رسول الله ﷺ فاستأذنه من عبد الله بن أبي بن سلول، فقالت قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي (٩) فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً ولقد ذكر وأرجلا (١٠) ما علمت عليه إلا خيراً، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد ابن معاذ الأنصاري (١١) فقال لقد أعذرك منه يا رسول الله، إن كان من الأوس ضربنا عنقه (١٢) وإن كان من أخواننا من الخرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام سعد بن عباد (١٣) وكان رجلاً صالحاً

عند رسول الله ﷺ (١) أي تعجبنا من وقوع مثل ذلك في حق ما مع براتها المحققة عندها (٢) بالقاف والهمز أي لا ينقطع (٣) أي طال لبث نزوله (٤) أي أهل النبي ﷺ يعني عائشة (٥) معناه أي أمسك أهلك أي الدفيفة اللائقة بجنابك الرفيع واطلاق الأهل على الزوجة شائع (٦) كذا الرواية بصيغة التذكير لأن لفظ فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث إفراداً وجمعاً ، وهذا الكلام من الامام علي رضي الله عنه حمه عليه ترجيح جانب النبي ﷺ لما رأى أي عنده من القلق المحتدم والغم المتراكم بسبب ما قيل ، وكان النبي ﷺ شديد الغيرة، فرأى أنه إذا فارقها سكن ما عنده بسببها إلى أن يتحقق براتها فيراجعها؛ وهذا من بذل النصيحة لإراحة فؤاده الشريف لا لعداوة عائشة كما زعم الزاعمون (٧) فوض الامر آخراً إلى نظره العالي ﷺ فكأنه قال إن أردت تعجيل الراحة ففارقها ، وإن أردت الوقوف على حقيقة الشأن فسل الجارية، يعني بريرة تصدقك لأنه كان يتحقق أن بريرة لا تخبره إلا بما علمته، وهي لا تعلم من عائشة إلا محض البراءة (٨) معنى كلام بريرة أنها ما رأت من عائشة أمراً تعيبه عليها في كل أمورها أكثر من أنها تنام الخ ووصفها بذلك لأن حديث السن يغالبه النوم لرطوبة جسمه ، وهذا جواب نبي عنها كل ما كان من النقائص من جنس ما أراد ﷺ التنقيب عنه وغيره (والداجن) الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى (٩) أي طلب من يقوم له بالمعذرة إن يكافىء ابن أبي على سوء صنيعه ، أو المراد طلب من ينصفه وينتقم له منه كما يرشد إليه سياق الكلام الآتي (١٠) هو صفوان بن المعطل (١١) هو سيد الأوس (لقد أعذرك منه) بكسر الهمزة (١٢) إنما قال ذلك لأنه كان سيدهم كما مر فحرم بان حكمه فيهم نافذ ومن آذى النبي صلى الله عليه وسلم وجب قتله (١٣) هو سيد الخرج شهد العقبة وكان أحد النقياء

ولكن احتملته (١) الحية فقل لسعد بن معاذ لعمر الله لا تقتله (٢) ولا تقدر على قتله ، فقام اسيد ابن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت ، لعمر الله لقتلته فانك منافق (٣) تجادل عن المنافقين ، فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا رسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت ، وبكيت يومئذ لا يرقألى دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقألى دمع ولا أكتحل بنوم وأبواى يظلمان ان البكاء فالق كبدي ، قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت على امرأة من الانصار (٤) فأذنت لها فجلست تبكي معي ، فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس ، قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي (٥) ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء ، قالت فذهب رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة انه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك الله عز وجل ، وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله ثم توبى اليه فان العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه ، قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قالص (٦) دمعى حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبى أجب عنى رسول الله ﷺ فيما قال ، فقال ما أدرى والله ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأبى أجبى عنى رسول الله ﷺ ، قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله ﷺ ، قالت فقلت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله قد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به ، وإن قلت انى بريئة والله عز وجل يعلم انى بريئة لا تصدقونى بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله عز وجل يعلم انى بريئة تصدقونى ، وانى والله ما أجد لى ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف (٧) صبر جميل (٨) والله المستعان على ما تصفون (٩) قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت وأنا والله حيثئذ

(١) أى جملة على الجهل الحية وجاء عند البخارى (ولكن احتملته) والمعنى واحد وسيأتى عند الامام أحمد بلفظ احتملته فى الطريق الثانية (٢) انما قال ذلك سعد بن عباد لأن أم حسان كانت بنت عمه من فخذة كاسياتى فى الطريق الثانية (٣) قال ذلك أسيد بن حضير مبالغة فى زجره عن القول الذى قاله أى إنك تصنع صنيع المنافقين وفسره بقوله (تجادل عن المنافقين) قال المازوى لم يرد نفاق الكفر ، وانما أراد أنه يظهر الولد للأوس ثم ظهر منه فى هذه القضية ضد ذلك فأشبهه سأل المنافقين ، لأن حقيقة اظهار شيء واخفاء غيره (٤) لم تسم هذه المرأة (٥) جاء فى رواية البخارى (من يوم قيل فبى) بتشديد الياء وله فى أخرى منذ قيل لى كما هنا (٦) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أى انقطع لأن الحزن والغضب اذا أخذوا حذما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة (٧) يعقوب عليه السلام (٨) أى فأمرى صبر جميل لا جزع فيه على هذا الامر ، وفى مرسل حبان بن أبى جبلة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (فصبر جميل) قال صبرا لا شكوى فيه ، أى إلى الخلق ، وجاء فى رواية للبخارى انها قالت (فصبر جميل) بالفاء قال صاحب المصابيح إنه رأى فى بعض النسخ صبر بغير فاء معججا عليه كرواية ابن اسحاق فى سيرته اه (قلت) وكرواية الامام أحمد هنا (٩) أى على ما تذكرون عنى عما يعلم الله برائتى منه

أعلم أنى برينة وأن الله عز وجل مبرئى ببراءتى ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأنى وحى يتلى، ولشأنى كان أحقر فى نفسى من أن يتكلم الله عز وجل فى بامر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ فى النوم رؤيا يبرئنى الله عز وجل بها، قالت فوالله ما رام (١) رسول الله ﷺ من مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء (٢) عند الوحى حتى إنه ليتحدر (٣) منه مثل الجمان من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى أنزل عليه، قالت فلما مُرِى (٤) عن رسول الله ﷺ وهو يضعك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال ابشرى يا عائشة، أما الله عز وجل فقد براك، فقالت لى أمى قومي إليه، فقلت والله لا أقوم إليه (وفى رواية ولا أحمله ولا أحمدك، لقد سمعته وه فما انكرتموه ولا غيرتموه) ولا أحمد إلا الله عز وجل هو الذى أنزل براءتى، (٥) فأنزل الله عز وجل (ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) عشر آيات فأنزل الله عز وجل هذه الآيات براءتى، قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقربته منه وفقره، والله لا أنفق عليه شيئاً أبداً بعده الذى قال لعائشة، فأنزل الله عز وجل (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة) إلى قوله (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (٦) فقال أبو بكر والله انى لأحب أن يغفر الله لى، فرجع إلى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه، وقال لا أنزعها منه أبداً، قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جحش زوج النبى ﷺ عن أمرى وما علمت أو ما رأيت أو ما بلغك، قالت يا رسول الله أحمى سمعى وبصرى، والله ما علمت إلا خيراً، قالت عائشة وهى التى كانت تسمانى من أزواج النبى ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع، وطفقت أختها سمحة بنت جحش تحارب لها فهاجكت فيمن هلك، قال ابن شهاب فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط (ومن طريق ثان) (٧)

(١) أى ما فارق رسول الله ﷺ مجلسه (٢) بضم الموحدة وفتح الراء ثم مهملة ممدودة العرق (٣) بتشديد الدال، واللام للتأكيد أى ينزل ويقطر (منه مثل الجمان) بضم الجيم وتخفيف الميم أى مثل اللؤلؤ (٤) بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة أى كشف (٥) أى وأنعم على بما لم أكن أتوقعه من أن يتكلم الله فى بقرآن يتلى وقال ذلك ادلالاً عليهم وعتباً لكونهم شكوا فى حالتهم مع علمهم بحسن سيرتها وجميل أحوالها وارتفاعها عما نسب اليها عمالاً حجة فيهم ولا شبهة (٦) تقدم تفسير هذه الآيات وشرح بقية الحديث فى باب (ان الذى جاءوا بالإفك عصبة منكم) من سورة النور فى كتاب فضائل القرآن وتفسيره فى الجزء الثامن عشر ص ١١٨ رقم ٣٦١ فارجع اليه وهذا الحديث أخرجه الشيخان (٧) (سنده) **حديث** بن قال **حدثني** ابراهيم بن سعد بن صالح قال بن قلت له، ابن كيسان؟ قال نعم (معنى هذا أن ابراهيم بن سعد قال عن صالح ولم ينسبه، فسأله بن تريد صالح بن كيسان قال نعم) عن ابن شهاب قال **حدثني** عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلفمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضاً وان كان بعضهم أوعى له من بعض، قالوا قالت عائشة كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين أزواجه

عن عائشة رضي الله عنها بنحوه إلا أنه قال (يعني ابن شهاب) أذن ليلة بالرحيل (١) فقامت حين أذنوا بالرحيل، وقال من جزع ظفار (٢) وقال يهبلان (٣) وقال فيممت منزلي (٤) وقال قال هروة أخبرت أنه كان يشاع ويحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه (٥) وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحننة بنت جحش في ناس آخرين لا علم ليهم إلا أنهم عصابة كما قال الله عز وجل (٦) وإن كبر ذلك كان يقال عند عبد الله بن أبي ابن سلول (٧) قال هروة وكانت عائشة تذكره أن يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

(فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء) (٨) وقالت وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه (٩) وقال لها ضرائر (١٠) وقال بالذي يعلم من براءة أهله، وقال فتأتي الداجن فتأكله (١١) وقال وإن كان من أخواننا الخزرج (١٢) وقال فقام رجل من الخزرج (١٣) وكانت أم حسان بنت عمه من فخذ (١٤) وهو سعد بن عباد وهو سيد الخزرج، قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا (١٥) ولكن احتملته الحمية (١٦) وقال قلص دمعى (١٧) وقال وطفقت اختها حمنة تحارب لها (١٨) وقال

فأبين خرج سهمها بها فذكر الحديث إلا أنه قال (يعني ابن شهاب) أذن ليلة بالرحيل الخ (١) هكذا جاء في الطريق الأولى أذن ليلة بالرحيل (٢) هكذا جاء في الطريق الأولى وتقدم شرحه هناك (٣) جاء في الطريق الأولى لم يهبلان (٤) هكذا جاء في الطريق الأولى أي قصدت منزلي (٥) لم تأت هذه الجملة في الطريق الأولى ومعناها أن أهل الإفك كانوا يجتمعون عند رئيسهم رأس المنافقين عبد الله بن أبي ويتحدثون به عنده فيؤيدهم ويشيعه بين الناس (٦) يعني قوله تعالى ﴿ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ (٧) معناه أن من تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه هو عبد الله بن أبي ابن سلول (٨) هذه الجملة من قوله وقال عروة أيضا إلى آخر هذا البيت لم تأت في الطريق الأولى وروى ابن جرير عن عائشة أنها قالت جاسمت بشعر أحسن من شعر حسان ولا تمتلت به إلا رجوت له الجنة: قوله لاني سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هجوت محمد فأجبت عنه	وعند الله في ذاك الجراء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولسنت له بكفىء	فشركا لخير كما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه	وبحري لا تذكره الدلاء

(٩) هكذا جاء في الطريق الأولى (١٠) جاء في الطريق الأولى ولها ضرائر (١١) هكذا جاء في الطريق الأولى وتقدم شرحه (١٢) جاء في الطريق الأولى وإن كان من أخواننا الخزرج أيضا (١٣) جاء في الطريق الأولى فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج (١٤) هذه الجملة لم تأت في الطريق الأولى وقوله من فخذ أي من أهله وعشيرته (١٥) جاء في الطريق الأولى وكان رجلا صالحا (١٦) جاء في الطريق الأولى ولكن احتملته الحمية (١٧) هكذا جاء في الطريق الأولى (١٨) هكذا جاء في الطريق الأولى، ومعناه أن اختها حمنة جعلت تنعصب لها أي لاختها زينب وخاضت في حديث الإفك لتخفض منزلة عائشة وترفع منزلة اختها

- عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله (١) فوالذى نفسى بيده ما كشفت عن كنف أثنى قط، قالت ثم قتل بعد ذلك فى سبيل الله شهيدا (٢) (عن عائشة) رضى ٩٤٠
الله عنها (٣) قالت لما نزل عذرى قام رسول الله على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدى (٤) **باب** ومن بركتها نزول رخصة التيمم بسببها (٥) (عن عائشة) ٩٤١
رضى الله عنها (٤) أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله ﷺ رجالا فى طلبها فوجدوها فادركنهم للصلاة وليس معهم ماء فصولوا بغير وضوء، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله عز وجل التيمم، فقوال أسيد بن حضير لعائشة جراك الله خيرا، فالله ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا (٦) (عن عائشة زوج النبي ﷺ) (٥) ورضى عنها قالت أقبلنا مع ٩٤٢
رسول الله ﷺ فى بعض أسفاره حتى إذا كنا بتربان باديينه وبين المدينة بريد وأميال وهو بلد لاماء به، وذلك من السحر انسلت قلادة لى من عنقى فوقعت، فحس رسول الله لا التماسا حتى طلع الفجر وليس مع القوم ماء، قالت فلقيت من أبى ما الله به عليم من التعنيف والأفيف، وقال فى كل سفر للمسلمين منك عنام وبلاء، قالت فأنزل الله الرخصة بالتيمم، قاله فتيمة القوم وصلوا، قالت يقول أبى حين جاء من الله ما جاء من الرخصة للمسلمين، والله ما علمت يا بنية انك لمباركة، ماذا جعل الله

زينب (١) تعنى صفوان بن المعطل يقول سبحان الله تعجبا من قول أهل الافك فيه مع أنه أقسم بالله أنه ما كشف عن كنف أثنى إلى وقت حديث الافك، فقد ذكر الحافظ فى الاصابة أن أبا داود روى من طريق أبى صالح عن أبى سعيد قال جاءت امرأة صفوان إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ان زوجى صفوان يعذبنى الحديث واسناده صحيح اه وهو لا يثنى ما هنالاه يمكن أن يجاب بانه تزوج بعد ذلك والله أعلم (٢) قال ابن اسحاق قتل صفوان فى خلافة عمر فى غزوة أرمينية شهيدا سنة تسع عشرة، وقد روى ذلك البخارى فى تاريخه (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٣) (سنده) **مدرسة** ابن أبى عدى عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذرى الخ (تخرجه) أورده الحافظ ابن كثير فى تفسيره وعزاه للإمام أحمد ثم قال ورواه أهل السنن الاربعة وقال الترمذى هذا حديث حسن، ووقع عند أبى داود تسميتهم: حسان بن ثابت، ومسطح بن أثانة، وحنمة بنت جحش اه (قلت) ولعمرة عن عائشة رواية أخرى أن النبي ﷺ لما نزلت آية الافك سجد أربعة نفر عبد الله بن أبى وحسان بن ثابت ومسطح بن أثانة وحنمة بنت جحش والله علم (٤) (عن عائشة رضى الله عنها) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب تفسير آية التيمم من سورة المائدة فى الجزء الثامن عشر ص ١٢٦ رقم ٢٥٦ فالرجع اليه تجد أحاديث أخرى هناك، وانظر أيضا باب سبب مشروعية التيمم وصفته من كتاب التيمم فى الجزء الثانى ص ١٨١ رقم ١ (٥) (سنده) **مدرسة** يعقوب قال ثنا أبى عن ابن اسحاق **حدثني** يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة الخ (تخرجه) أخرجه الشيبخانى من وجه آخر بسياق آخر عن عائشة أيضا وسنده صحيح ورجالها كلهم ثقات، وفيه وفى الذى

- للمسلمين في حبسك إياهم من البركة واليسر **(باب)** ما جاء في شدة ذكائها وفهمها وعلمها بالشعر والتاريخ والطب بله الفقه الذي عم جميع الآفاق **(عن هشام بن عروة)** (١) قال كان عروة يقول لعائشة يا أمتاه لا أعجب من فهمك، أقول زوجة رسول الله وبنت أبي بكر، ولا أعجب من علمك بالشعر وأيام الناس، أقول ابنة أبي بكر وكان أعلم أو من أعلم الناس، ولكن أعجب من علمك بالطب كيف هو ومن أين هو؟ قال فضربت على منكبي وقالت أي عريضة، (٢) إن رسول الله ﷺ كان يسقّم عند آخر عمره أو في آخر عمره فكانت تقدّم عليه وفود العرب من كل وجه فذهبت له (٣) الأنعام وكنت أعالجها له فن تمّ (٤) **(عن يزيد بن مرة)** (٥) عن لميس أنها قالت لعائشة رضي الله عنها يا أمّه، فقالت عائشة لاني لست بأمكن ولكن اختكن (٦)
- (باب)** ما جاء في رؤيتها لجبريل عليه السلام وسلامه عليها وما ورد في فضلها **(عن عائشة)** رضي الله عنها (٧) قالت رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يديه على معرفة فرس وهو يكلم رجلاً

قبله منقبة عظيمة لعائشة رضي الله عنها **(باب)** (١) **(سند)** **(عن)** أبو معاوية عبد الله بن معاوية الزيري قدم علينا مكة حدثنا هشام بن عروة الخ **(غريبه)** (٢) بضم أوله وفتح الراء وتشديد التحتية مفتوحة تصغير عروة وأي حرف نداء أي يا عروة (٣) بفتح العين المهملة من باب نفع أي تصف له الصفات (٤) أي فن ثم علمت الطب **(تخرجه)** أوردته الهيثمي وقال رواه البزار والملفظ له وأحمد بنحوه إلا أنه قال قالت وكنت أعالجها له فن ثم، والطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الله بن معاوية الزيري قال أبو حاتم مستقيم الحديث وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد والطبراني في الكبير ثقات إلا أن أحمد قال عن هشام بن عروة أن عروة كان يقول لعائشة فظاھرہ الاقطاع، وقال الطبراني في الكبير عن هشام بن عروة عن أبيه فهو متصل اهـ (قلت) جاء عند البزار فأخذت يدي فقالت يا عروة إن رسول الله ﷺ كثرت أسقامه فكانت أطباء العرب والعجم يبعثون له فتعلمت ذلك، **(أما علمها بالشعر)** فيدل على ذلك ما روى أنها مدحت النبي ﷺ بقولها

فلو سمعوا في مصر أوصاف خده
لواحى زليخا لورأين جبينه
لما بذلوا في سوم يوسف من نقد
لآثرن بالقطع القلوب على الأيدي

- (٥) **(عن يزيد بن مرة الخ)** (قلت) يزيد بن مرة قال الحافظ في تعجيل المنفعة فيه نظر (لميس) بوزن عظيم اسم امرأة جاء اسمها في تعجيل المنفعة قال الحافظ وعنها يزيد بن مرة شيخ الجابر الجعفي ولم يشر إليها بجرح ولا تعديل (٦) فيه أن أزواج النبي ﷺ أمهات المؤمنين الرجال لا النساء، ويؤيده قوله تعالى **(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)** يعني في تعظيم حقهن وتحريم نكاحهن على التأييد **(تخرجه)** أوردته البغوي في تفسيره من طريق الشعبي قال وروى الشعبي عن مسروق أن امرأة قالت لعائشة رضي الله عنها يا أمّه قالت لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم، فبان بهذا أن معنى هذه الأمومة تحريم نكاحهن والله أعلم **(باب)** (٧) **(سند)** **(عن)** سفیان عن مجالد عن الشعبي عن أبي سبله عن عائشة الخ

قلت رأيتك واضعا يدك على معرفة فرس دحية السكبي (١) وأنت تسكمه، قال ورأيت؟ قالت نعم قال ذلك جبريل عليه السلام (٢) وهو يقرئك السلام، قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته جزاه الله خير من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل، قال سفيان (٣) الدخيل الضيف (وعنه من طريق ثان) (٤) قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة هذا جبريل عليه السلام وهو يقرأ عليك السلام (٥) فقلت عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، ترى مالا نرى يا رسول الله (عن أنس) (٦) قال قال رسول الله أن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد ٩٤٥ (٧) على سائر الطعام (عن أبي سلمة عن عائشة) (٨) أن رسول الله قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (عن أبي موسى) (٩) قال قال رسول الله ﷺ كمل من ٩٤٦ الرجال كثير (١٠) ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران (١١) وإن فضل

(غريبه) (١) معرفة الفرس هو الشعر الطويل المتتابع الذي يكون على رقبة الفرس (٢) كان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في بعض الأحيان على صورة دحية السكبي لأنه كان جميلا (٣) سفيان هو ابن عيينة شيخ الامام احمد راوى الحديث فسر الدخيل بمعنى الضيف وكفى بتفسيره (٤) (سنده) **مدرسة** ابراهيم بن اسحاق قال ثنا ابن مبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (٥) قال النووي معنى يقرأ عليك السلام يسلم عليك (تخریجه) (ق مذ) بدون قصة دحية (قال النووي رحمه الله) فيه فضيلة ظاهرة لعائشة رضي الله عنها، وفيه استحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وفيه بعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية الصالحة إذا لم يخف ترتب مفسدة وأن الذي يبلغه السلام يرد عليه (٦) (سنده) **مدرسة** معاوية بن عمر ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال سمعت انساً (يعني ابن مالك) يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) ضرب ﷺ المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرة ولا نظير له في الاطعمة، ثم إنه جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة المتناول وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في الحلقوم، فخص المثل به إيدانا بأننا جمعت مع حسن الخلق حسن الخلق وحسن الحديث وحلاوة المنطق وفصاحة اللمجة وجودة القريحة ورزاقه الرأي ورصانة العقل والتجرب للبلبل، ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها من نساته وروت عنه ما لم يرو مثله من الرجال إلا قليلا (قال ابن القيم) الثريد وإن كان مركبا فانه مركب من خبز ولحم فالخبز أفضل الاقوات، واللحم سيد الادم، فإذا اجتمع عالم يمكن بعدها غاية، وفي أفضلها خلاف، والصواب أن الحاجة للخبز، أعم، واللحم أفضل، وهو أشبه بجوهر البدن من كل ما عداه (تخریجه) (م مذ جه) (٨) (سنده) **مدرسة** عثمان بن عمر انا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة عن عائشة الخ (تخریجه) (نس) في عشرة النساء (٩) (سنده) **مدرسة** وكيع وابن جعفر قالوا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) أي كثيرون من أفراد هذا الجنس حتى صاروا رسلا وأنبياء وخلفاء وعلماء وأولياء (١١) التقدير الا قليل منهم، ولما كان ذلك القليل محصورا فيهما باعتبار الأمم السابقة نص عليهما بخلاف السكبي من الرجال فانه يبعد تعدادهما واستحقاقهما بطريق الإنحصار سواء أريد بالسكبي الأنبياء أو الأولياء وإنما خصهما بالذكر لما أعطيتا

٩٤٨

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام (باب ما جاء في مرض موتها وتوكية ابن عباس إياها) (عن ذكر أن مولى عائشة) (١) أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت (٢) وعندها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن، فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك، فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيتك (وفي لفظ أخاف أن يزكيني)، فقال لها عبد الله ابن عبد الرحمن إنه قارئ الكتاب الله، فقيه في دين الله، فأذن له فليسلم عليك وليودعك، قالت فأذن له أن شئت، قال فأذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس، وقال أبشري يا أم المؤمنين فوالله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب أو قال وصب وتاتي الأحبة محمداً وحزبه أو قال أصحابه إلا أن تفارق روحك جسديك، فقالت وأيضاً، فقال ابن عباس كنت أحب أزواج النبي ﷺ إليه ولم يسكن يحب إلا طيباً، وأنزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات (زاد في رواية جاء به الروح الأمين) فليس في الأرض مسجداً وهو يتلى فيه آناه الليل وآناه النهار: وسقطت قلادتك بالابواء فأحتبس النبي ﷺ في المنزل والناس معه في ابتغائها، أو قال في طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء، وأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيداً طيباً) الآية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سبيلك؛ فوالله إنك لمباركة، فقالت دعني يا ابن عباس من هذا، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً (حدثنا سفيان) (٣) عن ليث عن رجل عن ابن عباس أنه قال لها (٤) إنما سميت أم المؤمنين لتسعدني وإنه لاسمك قبل أن تولدي (عن عروة بن الزبير) (٥) قال ماتت عائشة رضي الله عنها فدفنها عبد الله بن الزبير ليلاً

٩٤٩

٩٥٠

من سلوك السبيل إلى الله ثم الوصول إليه ثم الاتصال به، والمراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال، وتمسك به من زعم نبوة مريم وآسية لأن كمال البشر إنما هو في مقام النبوة ورد بأن الكمال في شيء مما يكون حصوله للكمال أو في من غيره، والنبوة ليست أولى للنساء لبنائها على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار، والكمال في حقهن الصديقية، ثم الظاهر أنهما خيرا من النساء عهدهما والفضل بينهما مسكوت عنه، وعلم من دليل منفصل أن مريم أفضل وزادت عليهما فاطمة رضي الله عنهما بزيادة كمال من كمال أبويها والله أعلم (تخریجه) (ق من نسجه) (باب) حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن مخشيم عن ابن أبي مليكة عن ذكر أن الخ (وله طريق ثان) عند الإمام أحمد أيضاً قال حدثنا سفيان عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن مخشيم عن ابن أبي مليكة أن شاء الله يعني استأذن ابن عباس على عائشة فلم يزل بها بنواخيها قالت أخاف أن يزكيني فلما أذنت له قال ما بينك وبين أن تلقي الأحبة إلا أن يفارق الروح الجسد، فذكر نحو حديث الباب باختصار (غريبه) (٢) أي عند ما قاربت الموت (تخریجه) (خ) (٣) (حدثنا سفيان الخ) (غريبه) (٤) أي لعائشة رضي الله عنها (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه راو لم يسم (قلت) يعني الرجل الراوى عن ابن عباس فهو ضعيف ولكن تابع في المعنى للذي قبله (٥) (عن عروة بن الزبير الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه وفي وفاة أبي بكر رضي الله عنه من كتاب الخلافة والإمارة (وتوفيت عائشة) رضي الله عنها بالمدينة قيل سنة سبع وخمسين وقال الواقدي ليلة الثلاثاء

لسبع عشرة خلت من رمضان سنة ثمان وخمسين وصدر به الخافض في الصحاح والاصابة وعزاه فيها
للأكثرين وتبعه الشامي وزاد أنه الصحيح، وهي ابنة ست وستين سنة على القول الأول، لأنها ولدت سنة
أربع من النبوة فتضم تسع لسبع وخمسين تبلغ ذلك، وعلى الثاني باسقاط عام الولادة أو الموت فعاشت
بعده ﷺ كما في فتح الباري قريبا من خمسين سنة اهـ لانه ﷺ توفي ولها ثمان عشرة سنة، فنفع الله بها
الامة في نشر العلوم، وقد (روى البلاذري) عن القاسم بن محمد قال استقلت عائشة بالقيع، فقالت له إذا
بسكرو عمر وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت، وأوصت ابن اختها عروة أن تدفن بالقيع، فقالت له إذا
أنا مت فادفني مع صواحي بالقيع؛ رواه ابن أبي خيثمة فدفنت به ليلا، ونزل قبرها القاسم بن محمد
وابن عمه عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن أبي عتيق وعروة وعبد الله بن الزبير كما في الميوس، وحضر
جنازتها أكثر أهل المدينة، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه، وكان يومئذ خليفة مروان بن الحكم
أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية لانه حج فاستخلف أبا هريرة، كذا في الشاميه في أيام معاوية بن أبي
سفيان والله أعلم، هذا وقد ورد في فضل عائشة رضي الله عنها أحاديث كثيرة عند الامام أحمد لم تذكر
هنا وتقدمت في أبواب متفرقة للنسابة في كتابي هذا (وجاء في مجمع الزوائد) للحافظ الهيثمي أحاديث
أخرى وآثار لم تذكر في المسند أحببت ذكرها هنا اتماما للفائدة (واليك ما جاء في ذلك) (عن عائشة رضي
الله عنها) قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما يبكيك قلت سببتني فاطمة، فدعا فاطمة
فقال يا فاطمة سببت عائشة؟ قالت نعم يا رسول الله، قال أليس تحبين من أحب؟ قالت نعم، قال
وتبغضين من أبغض؟ قالت بلى، قال فاني أحب عائشة فأحبها، قالت فاطمة لأقول لعائشة شيئا يؤذيها
أبدا: رواه أبو يعلى والبخاري باختصار، وفيه مجالد وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح
(وعنها أيضا) قالت لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت يا رسول الله ادع الله لي، قال اللهم اغفر
لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت، فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجرها
من الضحك، فقال رسول الله ﷺ أيسرك دعائي؟ فقالت ومسا لي لا يسرن دعائك، فقال والله إنها
لدعوتني لأمتي في كل صلاة: رواه البخاري ورجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة
(وعنها أيضا) قالت لقد أعطيت تسعاً ما أعطيتن امرأة إلا مريم بنت عمران، لقد نزل جبريل عليه
السلام بصورتني في راحته (أي في يده) حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكراً
وما تزوج بكراً غيري، ولقد قبض ورأسه في حجرى، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي،
وان الوحي لينزل وهو في أهله فيتفرقون عنه، وان كان الوحي لينزل عليه واني معه في لحافه، واني لابنة
خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مففرة
ورزقا كريماً، رواه أبو يعلى وفي الصحيح وغيره بعضه، وفي اسناد أبي يعلى من لم أعرفهم (قلت) أورده
الزرقاني في شرح المواهب وقال رواه ابن سعد والطبراني رجال الصحيح وابن أبي شيبه (وعنها أيضا)
قالت خلال في سبع لم تسكن في أحد من النساء إلا ما آتى الله مريم بنت عمران، والله ما أقول هذا فخراً
على أحد من صواحي، فقال لها عبد الله بن صفوان وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت نزل الملك بصورتني
فذكرت نحو الحديث المتقدم وزادت فيه وتزوجني رسول الله ﷺ لسبع سنين وأهديت إليه لتسع سنين
وفيه أيضاً وكنت أحب الناس إليه وبنت أحب الناس إليه، وفيه ورأيت جبريل ولم يره أحد من

نسائه غيرى قال (الحافظ الهيثمي) هو في الصحيح باختصار، رواه الطبراني ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح (وعن أم سلمة) أنها قالت يوم ماتت عائشة، اليوم مات أحب شخص كان في الدنيا إلى رسول الله ﷺ ثم قالت استغفر الله ما خلا بابها، قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم (وعن عمرو بن الحارث بن المصطلق) قال بعث زياد إلى أزواج النبي ﷺ بمال وفضل عائشة فجعل الرسول يعتذر إلى أم سلمة، فقالت يعتذر اليها زياد فقد كان يفضلها من كان أعظم علينا تفضيلاً من زياد، رسول الله ﷺ رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن (وعن مسروق) أنه قيل له هل كانت عائشة تحسن الفرائض؟ قال والذي نفسي بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمد يسألونها عن الفرائض رواه الطبراني واسناده حسن (وعن عروة) قال لما رأيت امرأة أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من عائشة رواه الطبراني بإسناد الذي قبله (وعن الزهري) أن النبي ﷺ قال لو جمع علم نساء هذه الأمة فيهن أزواج النبي ﷺ كان علم عائشة أكثر من علمهن، رواه الطبراني مرسلًا ورجاله ثقات (وعن معاوية) قال والله ما رأيت خطيباً قط أبلغ ولا أفصح ولا أظن من عائشة، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (وعن موسى بن طلحة) قال ما رأيت أحداً كان أفصح من عائشة: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح انتهى من مجمع الزوائد (وعن أبي موسى الأشعري) قال ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً رواه الترمذي وصححه (تتمه في بعض فتاواها وخطبها رضى الله عنها) قال الامام أحمد رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد ابن خير قال سمعت عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة أسألها عن أشياء فأتيتها فاذا هي تصلى الضحى، فقلت أقعد حتى تفرغ، فقالوا هيها، فقلت لآذنها، كيف استأذن عيناها؟ فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام على أمهات المؤمنين وأزواج النبي ﷺ، السلام عليكم، قال فدخلت عليها فسالتهما قالت أخوة عازب؟ نعم أهل البيت (فسألتهما عن الوصال) فقالت لما كان يوم أحد واصل النبي وأصحابه فشق عليهم، فلما رأوا الهلال أخبرو النبي ﷺ فقال لو زاد لزدت، فقيل له انك تفعل ذاك أو شيئاً نحوه، قال انى لست مثلكم، انى أبيت يطعمني ربي ويسقيني (وسألتهما عن الركعتين بعد العصر) فقالت ان رسول الله ﷺ بعث رجلاً على الصدقة قالت فجاءته عند الظهر فصلى رسول الله ﷺ الظهر وشغل في قسمته حتى صلى العصر، ثم صلاها، وقالت (عليكم بقيام الليل) فان رسول الله ﷺ كان لا يدعه فان مرض قرأ وهو قاعد، وقد عرفت أن أحداً من يقول بحسبي أن أقيم ما كتب لي وأنى له ذلك (وسألتهما عن اليوم الذي يختلف فيه من رمضان) فقالت لئن أصوم يوماً من شعبان أحب إلى من أن أفطر يوماً من رمضان، قال فخرجت فسألت ابن عمر وأبا هريرة فكل واحد منهما قال أزواج النبي ﷺ أعلم بذلك منا (قال عبد الله) بن الامام احمد سمعت أبا يعقوب يزيد بن خير صالح الحديث (يعنى المذكور في سند هذا الحديث) ثم قال قال أبي (عبد الله بن أبي موسى) (يعنى المذكور في السند بعد يزيد بن خير) هو خطأ أخطأ فيه شعبة هو عبد الله بن أبي قيس اه (قلت) ولعائشة رضى الله عنها فتاوى كثيرة تقدمت في هذا الجزء في باب عباداته ﷺ من أبواب الشامل ولها خطب أيضاً، منها خطبة ستأتى في الجزء الثالث والعشرين ان شاء الله تعالى في أبواب خلافة أبي بكر ومناقبه من كتاب الخلافة والإمارة، ذكرت فيها مناقب أبي بكر بأبلغ عبارة،

(باب الرابعة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضى الله عنهما)
(عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما) (١) قال تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس أو حذيفة بن حذافة شك عبد الرزاق ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا ، فتوفي بالمدينة ، قال فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة ، قال سأنظر في ذلك ، فلبثت اياما فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج يومى هذا ، قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة ابنة عمر ، فلم يرجع الى شئنا ، فسكنت أوجد عليه منى على عثمان ، فلبثت ليلالى فخطبهما رسول الله ﷺ فأنكحها إياه ، فلقيني أبو بكر رضى الله عنه فقال لعلك وجدت

وكانت رضى الله عنها على غاية من الصلاح والتقوى والزهد في الدنيا **(قال الحافظ في الإصابة)** أخرج ابن سعد من طريق أم دُرَّة قالت أتيت عائشة بمائة ألف ففرقتها وهى يومئذ صائمة ، فقلت لها اما استطعت فيما أنفقت أن تشتري بدرهم لحما تغطرين عليه ؟ فقالت لو كنت أذكرتنى لفعلت ، روت عائشة عن النبي ﷺ الكثير الطيب ، وروت أيضا عن أبيها وعن عمر وفاطمة وسعد بن أبي وقاص وأسيد بن حضير وجدامة بنت وهب وحزمة بنت عمرو **(وروى عنها من الصحابة)** عمر وابنه عبد الله وأبو هريرة وأبو موسى وزيد بن خالد وابن عباس وربيعة بن عمرو والجريش والسائب بن يزيد وصفية بنت شيبة وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعبد الله بن الحارث بن نوفل وغيرهم **(ومن آل بيتها)** اختها أم كلثوم وأخوها من الرضاة عوف بن الحارث وابن أخيها القاسم وعبد الله بن محمد بن أبي بكر وبنت أخيها الآخر حفصة واسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر وحفيدة عبد الله بن أبي عتيق ، وابنا اختها عبد الله وعروة ابنا الزبير بن العوام من اسماء بنت أبي بكر ، وحفيدي اسماء عباد وحبيب ولدا عبد الله بن الزبير ، وحفيد عبد الله عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، وبنت أخيها عائشة بنت طلحة من أم كلثوم بنت أبي بكر وذكوان وأبو يونس وابن فروخ **(ومن كبار التابعين)** سعيد بن المسيب وعمرو بن ميمون وعلقمة بن قيس ومسروق وعبد الله بن حكيم والأسود بن يزيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو وائل وآخرون كثيرون اه **(باب)** (١) **(عن ابن عمر عن عمر رضى الله عنهما)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في التزويج من ذى الدين الخ من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٤٨ رقم ٢٨ وفيه **(تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة أو حذيفة شك عبد الرزاق)** وقلت في شرحه بناء على ما في المتن أو للشك من الراوى يثك هل هو ابن حذافة أو ابن حذيفة) وهو خطأ جاء أولا في المتن ثم تعدى الى الشرح بناء على ما في المتن **(وصوابه)** كما هنا تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس أو حذيفة بن حذافة شك عبد الرزاق ومعنى قوله شك عبد الرزاق أى شك في أن اسمه خنيس أو حذيفة والصحيح أنه خنيس بن حذافة قولاً واحداً فصحح نسختك كما هنا ولك من الله الأجر : والكمال لله وحده **(قال الحافظ في الإصابة)** خنيس بالتصغير ابن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى أخو عبد الله كان من السابقين وهاجر الى الحبشة ثم رجع فهاجر الى المدينة وشهد بدرا واصابته جراحة يوم أحد فمات منها **(يعنى بالمدينة)** وكان زوج حفصة بنت عمر فتزوجها النبي ﷺ بعده ثبت ذكره في الصحيح من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده **(يعنى حديث الباب)** قال تأيمت حفصة

على حين عرضت على حفصة فلم يرجع اليك شيئا حين عرضتها علي إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يذكر معلوماً كن لأفشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لتركها (عن ابن عمر) (١) قال لما تأيتم (٢) حفصة كانت تحت خنيس أو حذافة لقي عمر عثمان فعرضها عليه، فقال عثمان مالي في النساء حاجة وسأ نظر : فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكت ، فوجد عمر في نفسه على أبي بكر (٣) فإذا رسول الله ﷺ قد خطبها، فلقى عمر أبا بكر فقال اني كنت عرضتها على عثمان فردني، واني عرضتها عليك فسكت عني، فلأنا عليك كنت أند غضباً مني على عثمان وقد ردني، فقال ابو بكر إنه قد كان ذكر من أمرها (٤) وكان سرا فذكره أن أفشى السر (عن عاصم بن عمر) (٥) أن

٩٥٢

من خنيس بن حذافة فذكر الحديث وفيه وكان قد شهد بدرأ وتوفي بالمدينة اه (١) (مسند) **محدث** يزيد بن هارون أخبرنا سفيان يعني ابن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بهمة مفتوحة وتحتانية ثقيلة أي صارت أتيماً ، وهي التي يموت زوجها أو تبين منه وتنقض عدها ، وأكثر ما تطلق على من مات زوجها ، وقال ابن بطلان العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وكل رجل لا امرأة له أتيماً ، زاد في المشارق وان كانا بكرا (٣) أي غضب من سكوت أبي بكر وعدم رده عليه (٤) يعني ان النبي ﷺ كان عرض بخطبتها وهذا سبب سكوت أبي بكر وعدم رده على عمر (قال في المواهب فخطبها رسول الله ﷺ فأسكتها) (يعني عمر) إياها في سنة ثلاث من الهجرة (قال العلامة الزرقاني) كما رواه ابن أبي خيثمة عن الزهري عن رجل من بني سهم ، وعنده أيضاً عن أبي عبيدة أنه تزوجها سنة اثنتين من الهجرة وبه جزم بن عبد البر ، قال الحفاظ في الاصابة والراجح الأول : لأن زوجها قتل بأحد سنة ثلاث لكن قال في الفتح الثاني أولى ، لأنهم قالوا تزوجها ﷺ بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة ، وفي رواية بعد ثلاثين ، وفي أخرى بعد عشرين وكانت أحدى بعد الهجرة بأكثر من ثلاثين شهرا ، وقد جزم ابن سعد بأن زوجها مات بعد قدومه ﷺ من بدر اه (وقال ابن سيد الناس) تزوجها في شعبان على رأس ثلاثين شهرا من مهاجرة ، على القول الأول أي موت زوجها بعد بدر ، وبعد أحدى على الثاني والله أعلم (تخرجه) الحديث صحيح وهو هنا مرسل صحابي لأن ابن عمر إنما سمعه من أبيه كما صرح بذلك في روايته للنسائي عن الزهري عن سالم أنه سمع عبد الله بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حدثنا قال فذكر الحديث ، وكذلك رواه النسائي كرواية الحديث السابق عند الإمام أحمد من طريق معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن عمر ، ورواه البخاري مطولاً ولا يختصر كلها من طريق الزهري وظاهرها أنه من حديث عبد الله بن عمر ولكن في سياقها ، انه إنما سمعه من أبيه والله أعلم (٥) (عن عاصم بن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في أول الجزء السابع عشر ص ٢ رقم ١ (وأخرجه ايضاً) (د نسجه م) من حديث عمر ، ورجاله ثقات وسكت عنه ابو داود والمنذرى (وفي الباب) عن عقبه بن عامر الجهني ان النبي ﷺ طلق حفصة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فوضع الثراب على رأسه وقال ما يعبا الله بك يا ابن الخطاب بعدها ، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال ان الله يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمر ، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وفيه عمرو بن صالح الحضرمي ولم اعرفه وبقيته رجاله ثقات (وعن ابن عمر) قال دخل عمر على حفصة وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ لعل رسول الله ﷺ

رسول الله ﷺ طاق حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ارتجعها

﴿ باب الخامسة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين أم سلمة ﴾ (١) رضي الله عنها

طلقك؟ إن النبي ﷺ طلقك وراجعك من أجلى والله إن كان طلقك مرة أخرى لا كلمتك كلمة أبداً قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ﴿ وعن قيس بن يزيد ﴾ أن رسول الله ﷺ طلق حفصة تطليقة فأتاها خالها عثمان وقدامة ابنا مظعون فقالت والله ما طلقني عن شيع فجاء النبي ﷺ فدخل فتجلبت فقال النبي ﷺ أتاني جبريل عليه السلام فقال راجع حفصة فانها صوامة قوامة وإنها زوجتك في الجنة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ﴿ عن أنس ﴾ طاق النبي ﷺ حفصة فاقم الناس من ذلك ودخل عليها خالها عثمان بن مظعون وأخوه قدامة، فبينما هم عندها وهم مغتمون إذ دخل النبي ﷺ على حفصة فقال يا حفصة أتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال إن الله يقرئك السلام ويقول لك راجع حفصة فانها صوامة قوامة، وهي زوجتك في الجنة، قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم اه (قلت) وفي هذه الأحاديث تنبيه من الله عز وجل على فضلها والثناء عليها بمكثرة الصيام والقيام والإخبار بأنها زوجته ﷺ في الجنة (وقالت عائشة) في حقها، إنها ابنة أبيها تنبيه على فضلها رواه أبو داود عن الزهري، واسترضاهما لما عتبت عليه بوطن مارية في بيتها فحرّما، وشهد بدرا من أهلها سبعة: أبوها وعمها زيد وزوجها وأخوالها عثمان وعبدالله وقدامة والسائب بن عثمان خالها، وروى لها عنه ﷺ ستون حديثاً، في البخاري منها خمسة (وروى عنها جماعة من الصحابة والتابعين) كأخيها عبدالله وابنه حمزة وزوجته صفية بنت أبي عبيد وحارثة بن وهب وكثيرون، وماتت في شعبان سنة خمس وأربعين بالمدينة في خلافة معاوية وبه جزم الحفاظ في التقريب، وصلى عليها مروان ابن الحكم أمير المدينة وحمل سريرها بعض الطريق، ثم حمله أبو هريرة إلى قبرها، ونزل فيه أخوها عبدالله وعاصم، وسلم عبدالله وحمزة بنو عبدالله بن عمر كما ذكره ابن سعد، وماتت وهي ابنة ثلاث وستين سنة وهذا هو الراجح عند الأكثرين وقيل غير ذلك والله أعلم رضي الله عنها وأرضاها

﴿ باب ﴾ (١) تقدم قصة زواجها بالنبي ﷺ ونسبها ونسب زوجها السابق أبي سلمة وسبب وفاته وتاريخ زواجها بالنبي ﷺ في حوادث السنة الرابعة من الهجرة في باب أزواجه ﷺ بأم سلمة في الجزء الحادي والعشرين ص ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ فارجع إليه ﴿ ونزيد هنا ﴾ مارواه ابن سعد عنها قالت قلت لأنس سلمة بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهما من أهل الجنة ثم لم تتزوج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها : فتعال أعاهدك أن لا تتزوج بعدى ولا تتزوج بعدك، قال أعطيني ؟ قالت ماساً لتلك إلا لأعطيك ، قال فإذا أتات فتزوجي، ثم قال اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجلاً خيراً مني لا ينزعها ولا يؤذيها، فلما مات أبو سلمة قلت من هذا الذي هو خير لي من أبي سلمة ، فلبثت مالبثت فجاء رسول الله (يعني فخطبها ثم تزوجها) ﴿ قال ابن اسحاق ﴾ وأصدقها فراشا حشوه ليف وقدجا وصحفة ومجشة اه (قال في الرض الأنف) وهي الرحي ومنه سمي الجشيش ، وذكر معها أشياء لا تعرف قيمتها منها نجفنة وفراش، وفي مسند الزار قال أنس أصدقها متاعاً قيمته عشرة دراهم، قال الزار وروي أربعة درهما، وتقدم في باب قصة زواجه ﷺ بها المشار إليه آنفاً أنه بنى بها فبات فلما أصبح قال إن لك علي

(باب السادسة من أزواجه عليها السلام أم المؤمنين أم حبيبة (١) رضي الله عنها)

أهلك كرامة، فإن شئت سمعت لك وسمعت لنسائي، وإن شئت ثلثت ودرت، فقالت بل ثلث، وكانت أم سلمة من أجل الناس، قالت عائشة لما تزوجها (أي النبي ﷺ) حررت حرناً شديدا لما ذكر لنسائي جملها فذكرت ذلك لحفصة فقالت ما هي كما يقال، فبلغت حتى رأيتها فرأيت والله أضعاف ما وصفت فذكرت لحفصة فقالت نعم ولكني كنت غیری، رواه ابن سعد (وروى الامام أحمد) عن أم كلثوم بنت أبي سلمة قالت لما تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة قال لها اني قد أهديتك إلى النجاشي حلة وأوفى من مسك ولا أرى النجاشي إلا قدماء ولا أرى إلا هديتي مردودة علي، فإن أردت علي فهي لك، قالت وكان كما قال رسول الله ﷺ ومرت عليه هديته فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية مسك وأعطى أم سلمة بقية المسك والحلة، هذا الحديث تقدم في باب استحباب تقسيم الهدية في الأهل والأصحاب ومن حضر من كتاب الهبة والهدية في الجزء الخامس عشر ص ١٧١ رقم ٣٣ (وجاء في حديث أم سلمة) ما ملخصه أن النبي ﷺ كان في بيته فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فسترهم رسول الله ﷺ بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت فأدخلت رأسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله، قال انك إلى خير انك إلى خير (وفي رواية) أن النبي أغدق عليهم خيمه سوداء أي غطاهم وسترهم فقال اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي قالت (يعني أم سلمة) فقلت وأنا يا رسول الله فقال وأنت، رواه الامام أحمد وتقدم في باب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس من سورة الأحزاب في الجزء الثامن عشر ص ٢٢٧ رقم ٢٨٣ وفي هذا الجزء في باب ما جاء في ذكر آل بيته المطهرين ص ١٠٢ رقم ٩٠٠ و ٩١٠ قال ابن حبان ماتت سنة احدى وستين بعد ما جاءها خبر قتل الحسين، قال ابن عبد البر وهو الصحيح، وقيل غير ذلك، وصلى عليها أبو هريرة (قال في المواهب) وكان عمرها أربعاً وثمانين سنة ووصوه الزرقاني، قال الحافظ في الاصابة وهي آخر أمهات المؤمنين موتاً، روت عنه ﷺ وعن أبي سلمة وفاطمة الزهراء (وعنها) ابناهما عمرو وزينب وابن أخيها مصعب بن عبد الله ومكاتها نهان ومواليها عبد الله بن رافع ونافع وشعبة وابنه أبو بكير وخيرة. والدة الحسن (ومن يعد في الصحابة) صفية بنت شيبة وهند بنت الحارث الغراسية وقيصة بن ذؤيب وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، (ومن كبار التابعين) أبو عثمان النهدي وأبو وائل وابن المسيب، وأبو سلمة وحيد ولدا عبد الرحمن بن عوف، وعروة وأبو بكر بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار وآخرون كما في الاصابة والله أعلم

(باب (١) قال الحافظ في الاصابة أسما رملة بنت أبي سفيان صخر بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج النبي ﷺ تكنى أم حبيبة، وهي بها أشهر من اسمها، وقيل إن اسمها هند، ورملة أصح، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية، ولدت قبل البعثة بسبعة عشر عاماً، تزوجها حليفهم عبيد الله بالتصغير ابن جحش بن رباب بن يعمر الأسدي من بني أسد بن خزيمه، فأسلمها ثم هاجرا إلى الحبشة فولدت له حبيبة، فيها كانت تكنى، وقيل انما ولدتها بمكة وهاجرت وهي حامل بها إلى الحبشة، ولما تنصر زوجها عبد الله بن جحش وارتد عن الاسلام فارقها (وروى ابن سعد) أن ذلك كان سنة سبع، وقيل كان سنة ست والأول أشهر (ومن طريق الزهري) أن الرسول إلى النجاشي

عن عروة عن أم حبيبة رضي الله تبارك وتعالى عنها (١) أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش وكان أتى النجاشي، وقال علي بن اسحاق وكان رحل إلى النجاشي فات (٢) وإن رسول الله ﷺ تزوج أم حبيبة وإنها بارض الحبشة (٣) زوجها اياه النجاشي (٤) ولمهرها أربعة آلاف (٥) ثم جمزها من عنده وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شرحبيل بن حسنة وجهازها كله من عند النجاشي ولم يرسل اليها رسول الله ﷺ بشيء، وكان مهرا زواج النبي ﷺ أربع مائة درهم

كانت شرحبيل بن حسنة (ومن طريق أخرى) أن الرسول إلى النجاشي كاتب عمرو بن أمية الضمري (وفي المواهب) أن عبيد الله بن جحش هاجر بأم حبيبة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الاسلام ومات هناك؛ وثبتت أم حبيبة على الاسلام، قال العلامة الزرقاني فأتى لها الله الاسلام والهجرة (وروى ابن سعد) عنها رأيت في المنام كأن زوجي عبيد الله بأسوء صورة ففرغت فأصبحت فإذا به قد تنصر فأخبرته بال المنام فلم يحفل به وأكب على الخمر حتى مات، فأتاني آت في نومي فقال يا أم المؤمنين ففرغت، فما هو إلا أن انقضت عدي فاشعرت إلا برسول النجاشي يستأذن فإذا هي جارية يقال لها ابرهة فقالت ان الملك يقول لك وكل من يزوجك (١) (سند) **قصة** ابراهيم بن اسحاق حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر قال أتى: وعلى بن اسحاق أنبأنا عبد الله انا معمر عن الزهري عن عروة عن أم حبيبة الخ (غريبه) (٢) أي بعد ان تنصر وارتد عن الاسلام كما تقدم (٣) روى انه ﷺ بعث عمرو بن أمية الضمري (بفتح فسكون) إلى النجاشي ليخطبها عليه فزوجه إياها بصفته وكيلًا عن النبي ﷺ، أما هي فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فولكنه لأنه ابن عم أبيها واعطت ابرهة سوارين وخواتم من فضة سروراً بما بشرتها به حينما أرسلها النجاشي لتخبرها بذلك كما تقدم (٤) أي تولى عقدها على ظاهر هذه الرواية (٥) جاء في المستدرک وأمرها عنه أربعة آلاف دينار وأقره الذهبي (وفي المواهب) فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، أما بعد فاني اجبت إلى مادعا اليه رسول الله ﷺ، (وفي رواية ابن سعد) فان رسول الله ﷺ كتب إلى أن أزوجه أم حبيبة فأجبت (وقد أصدقها اربع مائة دينار ذهباً) قال الحاكم انما اصدقها ذلك استعمالاً لا خلاق الملوك في المبالغة في الصنائع لاستعانة النبي ﷺ به في ذلك اه ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله احمده واستغفره، واشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله، ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، اما بعد فقد اجبت إلى مادعا إليه رسول الله ﷺ وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله ﷺ فيها ودفع الدنانير إلى خالد ابن سعيد بن العاص فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال اجلسوا فان سنة الأنبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا، خرج به صاحب الصفوة (يعني ابن الجوزي) كما قاله الطبري، وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة كما رواه ابن سعد، وقيل سنة ست والاول اشهر كافي الاصابة (تخرجه) (دسن) وسنده جيد وسكت عنه ابو داود والمنذري (ومن مناقب أم حبيبة) ما ذكره الحفاظ في الاصابة قال

﴿باب السابعة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين زينب بنت جحش (١) (رضى الله عنها)﴾
 ﴿عن مسروق عن عائشة﴾ (٢) قالت اجتمع أزواج النبي ﷺ عنده ذات يوم فقلن يا نبي الله
 أيتنا امرع بك لحوقاً؟ (٣) فقال أطول لكن يدأ (٤) فأخذنا قصباً فذرعناها، وقال عفان مرة قصبه نذرعها،
 (٥) فكانت سودة بنت زمعة أطول لنا ذراعاً، (٦) فقالت توفي النبي ﷺ فكانت سودة أسر عنباً به لحوقاً (٧)

قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال قدم أبو سفيان المدينة (يعني قبل ان يسلم) فأراد
 ان يزيد في الهدنة فدخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله ﷺ طوته دونه، فقال
 يا بنية أرغبت بهذا الفراش عني أم بي عنه؟ قالت بل هو فراش رسول الله ﷺ وائت امرء نجس مشرك
 فقال لقد أصابك بعدى شر (أخبرنا محمد بن عمر) أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون
 قال لما بلغ أبو سفيان بن حرب نكاح النبي ﷺ ابنته قال ذلك الفحل لا يجده انفه (وأخرج ابن سعد)
 من طريق عوف بن الحارث عن عائشة قالت دعيتني أم حبيبة عند موتها فقالت قد كان يكون بيننا
 ما يسكون بين الضرائر فحلليني من ذلك، فحللتها واستغفرت لي واستغفرت لها، فقالت لها سررتني سر الله،
 وأرسلت إلى أم سلمة بمثل ذلك، روت أم حبيبة عن النبي ﷺ أحاديث (وعن زينب بنت جحش) أم
 المؤمنين ﴿روت عنها﴾ بنتها حبيبة وأخواها معاوية وعتبة وابن أخيها عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان وأبو
 سفيان بن سعيد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي وهو ابن اختها ومولاه سالم بن بشير وابن الجراح
 وصغية بنت شعبة وزينب بنت أم سلمة وعروة بن الزبير وأبو صالح السمان وآخرون رضى الله عنها
 وأرضاهها ﴿باب (١)﴾ تقدم نسبها وقصة زواجه ﷺ بها وتاريخه وكلام العلماء والمفسرين في
 ذلك في أبواب حوادث السنة الخامسة من الهجرة في الجزء الحادى والعشرين في باب ما جاء في زواجه
 ﷺ بن زينب بنت جحش ونزول آية الحجاب ص ٨٦ فارجع إليه تجد ما يسرك (٢) (سنده) **هذه**
 عفان قال ثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) معناه أيتنا أسرع
 وفاة بعد وفاتك (٤) لم يرد الطول الحسى بل المعنوى وهو كثرة الصدقة (وقولها فأخذنا قصباً الخ)
 القصب كل نبات يسكون ساقه انابيب وكعوباً، قاله في مختصر العين، الواحدة قصبه اه (قلت) والمراد
 القصب الفارسى الذى يتخدم منه الأقلام (فذرعناها) يقال ذرعت الثوب ذرعاً من باب نفع قسته بالذراع
 (٥) معناه أن الامام أحمد رحمه الله سمع هذا الحديث من عفان مرتين فمرة قال (فأخذنا قصباً فذرعناها)
 ومرة قال (فأخذنا قصبه نذرعها) والمعنى واحد ولكن الامام أحمد رحمه الله ذكر ذلك محافظة على اللفظ
 (٦) أى جارحة ففهم أن سودة تكون أول من يموت منهن بعد النبي ﷺ (٧) ههكذا بالأصل
 (فكانت سودة أسر عنباً به لحوقاً) وهو خطأ بين نشأ من الناسخ أوهم فيه بعض الرواة، وصوابه فكانت
 زينب) أسر عنباً به لحوقاً، ولذلك قالت عائشة فعرفتنا بعد ذلك إنما كان طول يدها من الصدقة وكانت (تعني
 زينب) امرأة تحب الصدقة وليس المراد طول الجارحة كيد سودة (قال النووى رحمه الله) معنى الحديث
 انهن ظنن أن المراد بطول اليد الحقيقية وهى الجارحة، فكن يذرعن أيدهن بقصبه، فكانت سودة أطولهن
 جارحة، وكانت زينب أطولهن يدأ فى الصدقة والجود، قال أهل اللغة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع
 إذا كان سمحاً جواداً، ووضده قصير اليد والباع، قال وفيه معجزة باهرة لرسول الله ﷺ ومنقبة ظاهرة

فعرقنا بعد أنما كان طول يدها من الصدقة ، وكانت امرأة تحب الصدقة رضى الله عنها

لزينب . ووقع هذا الحديث في كتاب الزكاة من البخارى بلفظ متعقد يوم أن أسرع لحاقاً سودة وهذا الوهم باطل بالاجماع اهـ (قلت) وما يؤيد ذلك ما جاء صريحاً في حديث واثله بن الأسقع عند ابن عساكر مرفوعاً بلفظ أول من يلحقني من أهلي يا فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطول لكن كفاً (يعني في الصدقة) وما يثبت أيضاً أن صاحبة القصة هي زينب لاشودة فإن سودة توفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية كما رجحه الواقدي ، (وقال الحافظ في التقریب) سنة خمس وخمسين على الصحيح وقيل غير ذلك (تخریجه) (في) واللفظ لمسلم (وعن عائشة أيضاً) قالت قال رسول الله ﷺ أسرعكن لحاقاً (بفتح اللام) في أطولكن يداً ، قالت عائشة فكن يتناولن أيتن أطول يداً قالت فكانت أطولنا يداً زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق (وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لأزواجه أسرعكن لحوقاً في أطولكن يداً ، قالت عائشة فكننا إذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد وفاة رسول الله ﷺ نمد أيدينا في الجدار نتناول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا ، فعرقنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد بطول اليد الصدقة ، قال وكانت زينب امرأة صناعة اليد تدبغ وتحز وتصدق في سبيل الله عز وجل (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وقره الذهبي ، قال الحاكم وحديثي عمر بن عثمان الجعفي عن أبيه قال ماتت زينب بنت جحش ديناراً ولادرتها كانت تصدق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركت منزلها قباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم (وروى ابن سعد وابن الجوزي) عن برزة بنت رافع قالت لما خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما أدخل عليها قالت غفر الله لعمر ، غيري من اخواني كانت أقوى على قسم هذا مني ، قالوا هذا كله لك ، قالت سبحان الله واستمرت منه بثوب وقالت صبروه وأطرحوا عليه ثوباً ، ثم قالت ادخلي يدك وأقبضني منه قبضة فاذهبى بها إلى بني فلان من أهل رحما وإيتامها ، ففرقته حتى بقبت منه بقية تحت الثوب ، فقالت لها برزة غفر الله لك يا أم المؤمنين ، والله لقد كان لنا في هذا حق قالت فلكم مات تحت الثوب ، فوجدنا تحتها خمسة وثمانين درهماً ، ثم رفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا فمات (وأخرج ابن سعد) عن محمد بن كعب كان عطاء زينب اثني عشر الفلم تأخذه إلا عاماً واحداً ، فجعلت تقول اللهم لا يدركني هذا المال قابل فانه فتنة ، ثم قسمته في أهل رحما في أهل الحاجة ، فبلغ عمر فقال هذه امرأة يراد بها خير ، فوقف عليها وأرسل بالسلام وقال بلغني ما فرقت ، فأرسل بألف درهم تستبقها فسلكت بها ذلك المسلك (وقالت أم سلمة) كانت زينب معجبة لرسول الله ﷺ وكان يستكثر منها وكانت سالحة صوامع قوامه صنعاء تصدق بذلك كله على المساكين . رواه ابن سعد (وقالت عائشة) وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ كما في الصحيح أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عنده ﷺ (وعن راشد بن سعد) قال دخل رسول الله ﷺ منزله ومعه عمر فاذا هو بزينب تصلي وهي في صلاتها ، فقال ﷺ إنها لا واهة رواه الطبراني (وعن ميمونة) كان ﷺ يقسم ما أفاء الله على ربهط من المهاجرين فتكلمت زينب بنت جحش فانتهرها

٩٥٦ (عن عبد الله بن صهيب) (١) قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نساءه أكثر وأفضل مما أولم على زينب، فقال ثابت البناني فما أولم؟ قال اطعمهم خبزاً ولحماً

٩٥٧ حتى تركوه (عن أنس بن مالك) (٢) قال كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي ﷺ تقول إن الله عز وجل أنكحني من السماء (٣) الحديث

(باب الثامنة من أزواجه ﷺ أم المؤمنين زينب بنت خزيمة (١) الملالية رضي الله عنها)

عمر فقال ﷺ خل عنها يا عمر فانها أواهة، فقال رجل يا رسول الله ما الأواهة قال الخاشع المنضرع، وإن إبراهيم لحليم أواه منيب، رواه ابن عبد البر وغيره (وفي حديث الآفك) قالت عائشة وكان ﷺ يسأل زينب عن امرئ فقال ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله احبى سمعى وبصرى والله ما علمت إلا خيراً قالت عائشة وهي التي كانت تسامني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع (١) (عن عبد العزيز ابن صهيب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في زواجه ﷺ بن زينب بنت جحش الخ في الجزء الحادى والعشرين من ٢٩٧ (٢) (سنده) **مد** هاشم ثنا محمد بن عبد الله ثنا عيسى ابن طهمان قال سمعت انساً قال كانت زينب الخ (غريبه) (٣) أى لقوله تعالى ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها الآية ﴾ وليس هذا آخر الحديث وبقيته واطعمم عليها يومئذ خبزاً ولحماً، وكان القوم جلوساً كما هم في البيت فقام رسول الله ﷺ فخرج فلبث ماشاء الله أن يلبث ثم رجع والقوم جلوس كما هم، فشق ذلك عليه وعرف في وجهه فنزل آية الحجاب (تخرجه) (مد) وصححه وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق مصعب بن عبد الله الزبيرى بأطول من هذا وفيه نسبها من جهة أبيها وأُمها، وروى الحاكم أيضاً من طريق عامر قال كانت زينب بنت جحش تقول للنبي ﷺ أنا أعظم نساءك عليك حقاً، أنا خيرهن منكها وألزمن ستراً وأقرهن رحماً، ثم تقول زوجنيك الرحمن عز وجل من فوق عرشه، وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمك وليس لك من نساءك قريبة غيرى، وأقره الذهبي

(ذكر وفاتها) جزم الواقدي وابن اسحاق أنها ماتت بالمدينة سنة عشرين، وقيل سنة احدى وعشرين حكاه اليعمرى وغيره، ولها ثلاث وخمسون سنة (وفي الاصابة) قال الواقدي تزوجها ﷺ وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت سنة عشرين وهي بنت خمسين، وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد قالت زينب حين حضرتها الوفاة انى قد أعددت كفى وإن عمر سبعين إلى بكفى فتصدقوا باحداهما، وإن استطعتم ان تصدقوا بحقوى فافعلوا، وصلى عليها عمر بن الخطاب (روى البزار) برجال ثقات عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبزى أنه صلى مع عمر على زينب فكبر أربع تكبيرات وكانت أول نساء النبي ﷺ موتاً، وكان يعجب عمر أن يدخلها قبرها فأرسل إلى أزواج النبي ﷺ من يدخل هذه قبرها؟ فقلن من كان يدخل عليها في حياتها، وهي أول من جعل على جنازتها نشي يبنى من أزواج النبي ﷺ (قال ابن عبد البر) فاطمة أول من غطى نعشها ثم زينب بعدها روت زينب عنه ﷺ في السكتب السنة أحاديث، وعنها ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش وأم حبيبة بنت أبي سفيان وزينب بنت أبي سلمة وهم صحابه وروى عنها غيرهم رضي الله عنها (باب) (١) لم أقف على ذكر

- (باب التاسعة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث خالة ابن عباس رضي الله عنهما) (عن ميمونة) (١) زوج النبي ﷺ قالت تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلال بعدما رجعنا من مكة (عن أبي رافع) مولى رسول ﷺ ورضي عنه أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة حلالاً وبني بها حلالاً وكنت الرسول بينهما (وعنه أيضاً) قال كنت في بعث مرة فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فأتني بميمونة، فقلت يا نبي الله اني في البعث، فقال رسول ﷺ السبت تحب ما أحب؟ قلت بلى،

لها في مسند الامام أحمد (وذكرها الحافظ في الاصابة) فقال زينب بنت خزيمة بن عبد الله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية أم المؤمنين زوج النبي ﷺ، وكانت يقال لها أم المساكين لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم، وكانت تحت عبد الله بن جحش فاستشهد باحد، وتزوجها النبي ﷺ وكانت أخت ميمونة بنت الحارث لامها، وكان دخوله ﷺ بها بعد دخوله على حفصة بنت عمر، ثم لم تلبث عنده إلا شهرين أو ثلاثة وماتت (قال ابن اسحاق) تزوجه اياها قبيصة بن عمرو الهلالي وأصدقها أربع مائة درهم، وفي العيون اثنتي عشرة أوقية ومنشا أي نصف أوقية. وقال ابن الكلبي خطبها ﷺ إلى نفسها فجعلت أمرها اليه فتزوجها (وفي المواهب) وتوفيت في ربيع الآخر سنة أربع ودفنت بالبقيع على الطريق، وفي العيون وصلى عليها ﷺ ودفنها (وقال الواقدي) توفيت وهي ابنة ثلاثين سنة والله أعلم

(باب) (١) (عن ميمونة الخ) هذا الحديث والحديثين بعده تقدمت بأسانيدهما وشرحهما وتخريجها في آخر باب حوادث السنة السابعة من الهجرة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٣٣، وتقدم أيضاً أحاديث أخرى بمعناها في باب ما جاء في نكاح المحرم وانكاحه من كتاب الحج في الجزء الحادي عشر ص ٢٢٨ و ٢٢٩ فارجع إليها بعدما يسرك؛ وقرأ أيضاً تمة ذكر الحافظ بن كثير في تاريخه ملخص عمرة القضاء وزواجه ﷺ بميمونة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٣٢ تلم بالموضوع ولا تحتاج معه إلى بحث آخر والله الموفق (وزيد هنا ما ذكره الحافظ في الاصابة) قال ابن سعد حدثنا محمد بن عمرو أنبأنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عكرمة أن ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ﷺ (وعن محمد بن عمر) عن موسى بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال قيل لها إن ميمونة وهبت نفسها؟ فقالت تزوجها رسول الله ﷺ على مهر خمسمائة درهم وولي نكاحه اياها العباس، وأخرج ابن سعد بسند صحيح إلى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الأخوات مؤنات ميمونة وأم الفضل واسماء (وجاء عند الطبراني) عن ميمونة أن رسول الله ﷺ قال الأخوات يعق ميمونة بنت الحارث وأم الفضل بنت الحارث وسلي امرأة حمزة واسماء بنت عميس، أورده البيهقي وقال رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح (وقال ابن سعد) رويناه عن كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان حدثنا يزيد بن الأصم قال تلقيت عائشة من مكة أنا وابن لطلحة من أختها وقد كنا وقفنا على حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه قبلها ذلك، فأقبلت على ابن أختها تلومه ثم أقبلت على فوءظني موعظة بليغة، ثم قالت أما علمت أن الله ساقك حتى جعلك في بيت من بيوت نبيه، ذهبت والله ميمونة ورمى بملكك على غاربك، أما انها كانت من ألقابنا الله وأوصلنا للرحم (قال الحافظ) وهذا سند صحيح وتوفيت ميمونة بسرف في الموضع الذي بنى بها في نفسه

٩٦١ يارسول الله، قال اذهب فائتني بها، فذهبت فاجتته بها (عن أبي فزارة) (١) عن يزيد بن الأصم عن ميمونة زوج النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ تزوجها حلالا وبني بها حلالا وماتت بسرف فدفنها في الظلة التي بنى بها فيها فنزلنا قبرها (٢) أنا وابن عباس

٩٦٢ (باب العاشرة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين جويرية بنت الحارث (٣) رضي الله عنها) (عن عروة بن الزبير عن عائشة) (٤) أم المؤمنين رضي الله تبارك وتعالى عنها قالت لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس ابن الشعمس أو لابن عم له وكانت على نفسها (٥) وكانت امرأة حلوة ملاحفة (٦) لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأتت رسول الله ﷺ تستعينه في كتابتها، قالت فوالله ما هو إلا أن رأيته على

رسول الله ﷺ باتفاق ودفنت في موضع قبورها وذلك سنة إحدى وخمسين على الصحيح كما في التقريب وتقدم في الجزء الحادي والعشرين في الشرح ص ١٣٣ قول الحافظ ابن كثير إنها توفيت بسرف سنة ثلاث وستين، ويقال سنة ستين، وقد وهم فيه بعض الرواة، وما هنا هو الصحيح أنها توفيت سنة إحدى وخمسين، لأن أثر عائشة الذي حكاه عنها يزيد بن الأصم وتقدم آنفا يدل على أن عائشة عاشت به بها وعائشة ماتت قبل الستين بلا خلاف (روى الشيخان والامام أحمد) وتقدم في باب ما جاء في حمل الجنابة من كتاب الجنائز في أول الجزء الثامن ص ٤ رقم ١٩٩ عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف قال فقال ابن عباس هذه جنازة ميمونة إذا رفعت نعشها فلا تزعوها ولا تزلوها (وعن يزيد بن الأصم) قال نقلت ميمونة زوج النبي ﷺ بمكة وليس عندها أحد من بني أخيها، فقالت أخرجوني من مكة فإني لا أموت بها: ان رسول الله ﷺ أخبرني أني لا أموت بمكة، قال فحملوها حتى أتوا بها سرف إلى الشجرة التي بنى بها رسول الله ﷺ تحتها في موضع القبة، قال فماتت فلما وضعناها في لحدها أخذت ردائي فوضعتها تحت خدها في اللحد فأخذها ابن عباس فرمى به، قال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **حديث** ذهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت أبا فزارة يحدث عن يزيد بن الأصم الخ (غريبه) (٢) جاء في رواية وصلى عليها ابن عباس ودخل قبرها (وقوله ونزلنا في قبرها) يعني يزيد بن الأصم وابن عباس لأنهما من محارمها رضي الله عنها وأرضاها (باب) (٣) قال الحافظ في الإصابة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن جديمة وهو المصطلق بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو الخزاعية المصطلقية، لما غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق غزوة المريسيع في سنة خمس أو ست وسبعم وقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس وكانت تحت مسافع بن صفوان المصطفي (قال ابن اسحاق) **حدثني** محمد بن جعفر بن الزبير عن عمه عروة بن الزبير عن خاله عائشة قالت لما قسم رسول الله ﷺ سبايا بني المصطلق فذكر حديث الباب (قلت) قوله وكانت تحت مسافع بن صفوان (يعني الذي قتل كافر) يوم المريسيع كما جزم به ابن أبي خيثمة (٤) (سنده) **حديث** يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحاق قال **حدثني** محمد جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٥) قال الواقدي يتسع أواق من ذهب (٦) بفتح الميم مصدر ملع وضغ اللام أي ذات بهجة وحسن منظر ويجوز

باب حجرتي فكرهتها (١) وعرفت أنه سيرى منها ما رأيت؛ فدخلت عليه فقالت يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقع في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أولا بن عم له فسكاتبته على نفسي، فجننتك أستعينك على كتابتي، قال فهل لك في خير من ذلك؟ قالت وما هو يا رسول الله؟ قال أقتني كتابتك وأزوجك قالت نعم يا رسول الله، قال قد فعلت، (٢) قالت وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله ﷺ تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس اصهار رسول ﷺ فأرسلوا ما بأيديهم (٣) قالت فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت (٤) من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها

ضم الميم وتشديد اللام أي بارعة الجمال وهذا البناء للبالغ في الملاحظة (١) إنما كرهتها عائشة غير أنها لأنها توقعت أن رسول الله ﷺ إذا رآها تزوجها وقد حصل ما توقعته (٢) زاد الواقدي فأرسل إلى ثابت بن قيس فطلبها منه، فقال ثابت هي لك يا رسول الله بأبي وأمي فأدنى رسول الله ﷺ ما كان من كتابتها وأعتقها وتزوجها (٣) يعني من السبي، روى أنها طلبتهم منه ليلة دخوله بها فوهبهم لها، فإن صح فطلبها وكونه وهم لا ينافي أن المسلمين أطلقوهم؛ بل ذلك زيادة إكرام من الله لرسوله حتى لا ينال أحدا منهم بشيء أو مجاناً (٤) بالإضافة أي مائة طائفة كل واحدة منهن أهل بيت من بني المصطلق ولم تقل مائة هم أهل بيت لإيهاهم أنهم مائة نفس كلهم أهل بيت وليس مراداً، وقد روى أنهم كانوا أكثر من سبعمائة (تخريجه) (دك حق) وسنده جيد وأصله في الصحيحين من حديث ابن عمر (روى البيهقي) عن جويرية قالت رأيت قبل قدوم النبي ﷺ ثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجرتي فكرهت أن أخبر أحداً، فلما سينا رجوت الرؤيا فأعتقني وتزوجني، ويقال اشتراها ﷺ من ثابت بن قيس واعتقها وأصدقها أربع مائة درهم، ويقال جاء أبوها بفدائها بابل فرغب في بيعين منها ففيعيهما بالعقيق ثم أتاه فقال يا محمد هذا فداء ابنتي، فقال ﷺ فأين البعيران اللذان غيبتهما في العقيق في شعب كذا وكذا، فقال الحارث أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فوالله ما اطلع على ذلك إلا الله، فأسلم الحارث وأسلم معه ابنتان له وناس من قومه، وأرسل إلى البعيرين فجاء بهما ودفع الإبل إلى النبي ﷺ ودفع إليه ابنته جويرية وأسلمت وحسن إسلامهم وخطبها ﷺ إلى أبيها فزوجه إياها وأصدقها أربع مائة درهم، (وروى الطبراني) بسند حسن عن ابن شهاب الزهري قال سبي النبي ﷺ جويرية بنت الحارث يوم المريسيع فحجبها (أي ضرب عليها الحجاب) وقسم لها، (وروى الطبراني أيضاً) رجال الصحيح من مرسل مجاهد قال قالت جويرية يا رسول الله إن أزواجك يفخرون علي ويقلن لم يتزوجك رسول الله ﷺ، قال أولم أعظم صداقك؟ ألم أعتق أربعين من قومك (وروى ابن سعد) من مرسل أبي قلابة قال سبي رسول الله ﷺ جويرية يعني وتزوجها فجاء أبوها فقال إن ابنتي لا يسبي مثلاً فخل سبيلها، فقال أرايت إن خيرتها اليس قد أخفست؟ قال بلى، فأتاها أبوها فقال إن هذا الرجل قد خيرك فلا تفضحيني، قالت فاني أختار الله ورسوله، وسنده صحيح، وكانت ابنة عشرين سنة فهداها الله مع صغر السن وشرها بصحة رسوله في الدارين (وروى ابن سعد) وابن أبي خيثمة وأبو عمر عن ابن عباس قال كان أسمايرة فحوله النبي ﷺ وسماها جويرية

(باب الحادية عشرة من أزواج النبي ﷺ أم المؤمنين صفية بنت حيي (١) رضى الله عنها) ٩٦٢
(ممن دفن) (٢) ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت
رديف أبي طاحه يوم خيبر وقدى تمس قدم رسول الله ﷺ قال فاتيناهم حين بزغت الشمس
(٣) وقد أخرجوا مواشيهم وأخرجوا بفؤسهم (٤) ومكألتهم ومرورهم فقالوا لعمر والحيس، فقال
رسول الله ﷺ أكبر خربت خيبر، أنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قال فبهزمهم الله وعرجل

كره أن يقال خرج من عند برة، ولا يشكل بقولها السابق أنا جويرة لاحتمال أنها لم ترد إلى بل تحقير
نفسها بأنها جويرة أى امرأة حقيرة فى نفسها؛ وأرادت بذكر الحارث وقولها سيد قومها بيان نسبها
وشرفها فيهم ليرى لها النبي ﷺ (وعن ابن عباس) أن النبي ﷺ خرج بعدما صلى فجاء جويرة
فقال ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة (من دأب فى العمل إذا جد فيه وتعب، والمعنى ما زلت مستمرة
على التسييح حتى تعب) قال فقال لها لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت، سبحان الله عدد
ما خلق الله، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله عدد كلماته، رواه مسلم والترمذى
والامام أحمد، وتقدم فى باب ماجاء فى أنواع شتى من التسييح من كتاب الأذكار فى الجزء الرابع عشر
ص ٢٢١ رقم ٥٩ ويستدل منه على فضلها وصلاتها (قال الحافظ فى الإصابة) وفى صحيح البخارى
عن جويرة أن النبي ﷺ دخل عليها يوم جمعة وهى صائمة، فقال أصمت أمس؟ قالت لا، قال فتصومين غدا؟
قالت لا، قال فأفطرى اه (قلت هذا الحديث رواه أيضا الامام أحمد) وتقدم فى باب النبى عن أفراد
يوم الجمعة والسبت بالصيام من كتاب الصيام فى الجزء العاشر ص ١٥٠ رقم ٢٠٠ و٢٠١، توفيت وعمرها
خمس وستون فى ربيع الأول سنة خمسين، وقيل ماتت فى ربيع الأول أيضا سنة ست وخمسين من الهجرة
وقد بلغت سبعين سنة، والقولان حكاهما الواقدي، قال وصلى عليها مروان بن الحكم وهو أمير المدينة
وتبعه الحافظ فى الإصابة بلا ترجيح، وكذا فى العيون إلا أنه قدم الثانى، ومن هذا علم أنها دفنت
بالمدينة، ومعلوم أن مقبرتها البقيع، روت جويرة عن النبي ﷺ أحاديث، وعن ابن عباس وجابر وابن
عمر وعبيد بن السباق والطفيل بن أخيها وغيرهم والله أعلم رضى الله عنها وأرضاهما
(باب) (١) قال الحافظ فى الإصابة صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن
كعب بن أبى خبيب من بنى النضير، وهو من سبط لاوى بن يعقوب ثم من من ذرية هارون بن عمران
أخى موسى عليهما السلام، كانت تحت كنانة بن أبى الحقيق فقتل كنانة يوم خيبر فصارت صفية مع
السبي فأخذها دحية ثم استعادها النبي ﷺ فأعتقها وتزوجها ثبت ذلك فى الصحيحين من حديث أنس
مطولا ومختصرا اه (قال الحافظ) كولة صفية مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها الله أمة لنبيه ﷺ
وكان أوما سيد بنى النضير، قتل مع بنى قريظة، وأما ضرة بوزن عزة بنت سمؤال، قال البرهان لا أعلم
لها اسلاما، والظاهر هلاكها على كفرها، نعم أخوها رفاعة صحابى وزوجها قتل عنها وهو عروس يوم
خيبر فى المحرم سنة سبع من الهجرة (٢) (حدثنا عفان الخ) (غريبه) (٣) أى عند ابتداء طلوعها
(٤) قال الثورى أما القؤوس فهيمزة معدودة على وزن فصول جمع فأس بالهمز وهى معروفه (والماكنا) جمع
مكتل وهو القفح والزنبيل (والمرور) جمع مر يفتح الميم وهو معروف فهو المجره وأكرمها

فقال ووقعت في سهم دحية جارية جميلة فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس ثم دفعها إلى أم سليم تصلحها وتهينها وهي صفية ابنة حبي، قال فجعل رسول الله ﷺ وليمتها التمر والاقط والسمن قال فحصدت (١) الأرض أفاحيص، قال وجيء بالانطاع فوضعت فيها ثم جيء بالاقط والتمر والسمن فشبع الناس؛ قال وقال الناس ما ندرى أتزوجها أم اتخذها أم ولد، فقالوا إن يحجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبتها حتى قعدت على عجز البعير فمرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة دفع ودفعنا قال فثرت الناقة الهضباء، قال فندرو (٢) رسول الله ﷺ وندرت، قال فقام فسترها، قال وقد أشرفت النساء فقلن أبعده الله اليهودية فقلت يا أبا حمزة أوقع رسول الله ﷺ قال إني والله لقد وقع وشهدت وإيعة زينب بنت جحش (٣) فأشبع الناس خبزاً ولحماً، وكان يعثنى فادعو الناس، فلما فرغ قام وتبعته وتخلف رجلان استأنس بهما الحديث لم يخرجوا، فجعل يمر بنسائه ويسلم على كل واحدة سلام عليكم يا أهل البيت كيف أصبحت؟ فيقولون بخير يا رسول الله كيف وجدت أهلك؟ فيقول بخير، فلما رجع رجعت معه فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، قال هو الله ما أدري أنا أخبرته أو نزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب (أي عتبة) ارخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله الحجاب هذه الآيات ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ حتى فرغ منها ﴿ومن طريق ثان عن أنس أيضاً بنحوه﴾ (٤) وفيه فلما دنا من المدينة أوضع الناس (٥) وأوضع رسول الله ﷺ وكذلك كانوا يصنعون، فعثرت الناقة فخر رسول الله ﷺ وخرت معه، وأزواج النبي ﷺ ينظرون فقلن أبعده الله اليهودية وفعل بها وفعل (٦) فقام رسول الله ﷺ فسترها وأردفها خلفه ﴿ومن طريق ثالث﴾ حدثنا بهز ثنا سليمان بن المغيرة عن أنس بن مالك رضي الله تبارك وتعالى عنه قال صارت صفية لدحية في قسمه فذكر نحوه (٧) إلا أنه قال حتى إذا جعلها في ظهره (٨) نزل ثم ضرب عليها القبة

يقال لها المساحي هذا هو الصحيح في معناه (١) هو بضم الفاء وكسر الحاء المهملة المخففة أي كشف التراب من أعلاها وحفرت شيئاً يسيراً ليجعل الانطاع في المحفور ويصب فيها السمن فيثبت ولا يخرج من جوانبها، واصل الفحص الكشف، وفحص عن الأمر، وفحص الطائر لبيضه، والأفاحيص جمع أفحوص (٢) نذر بالنون أي سقط واصل التدور الخروج والانفراد، ومنه كلمة نادرة أي فردة عن النظائر (٣) هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الحديث تقدم شرحها في باب ما جاء في زواجه ﷺ بزينب بنت جحش ونزول آية الحجاب في الجزء الحادى والعشرين ص ٨٦ فارجع إليه (٤) (سنده) **قذا** يزيد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن صفية وقعت في سهم دحية الكلبي فذكر نحو الطريق الأولى، وفيه فلما دنا من المدينة الخ (٥) أي وضعوا وأوحلهم يعني حملوها على سرعة السير (٦) إنما قلن ذلك من شدة الغيرة، وكان النبي ﷺ يعذرون في ذلك، ولذلك لم يعاقبن ولم يعاقبن (٧) هذا الاختصار من الأصل وليس في (٨) أي في رحله على البعير (تخرجه) (ق نس) مطولاً ومختصراً

- ٩٦٤ ﴿قال عبد الله بن الإمام أحمد﴾ (١) **حديث** أبي عن يحيى بن أبي اسحق عن أنس قال أقبلنا من خيبر أنا وأبو طلحة ورسول الله ﷺ وصفية رديفة، قال فعمرت ناقة رسول الله ﷺ فصرع رسول الله ﷺ وصرعت صفية (٢) قال فافتحم أبو طلحة (٣) فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال أشك قال ذلك أم لا (٤) أضريت قال لا، عليك المرأة (٥) قال فأق أبا طلحة على وجه الثوب (٦) فانطلق إليها فد ثوبه عليها ثم أصاح لها رحلها فركبنا، ثم اكتنفناه احدا منا عن يمينه والآخر عن شماله، فلما أشرفنا على المدينة أو كنا بظهر الحرة قال رسول الله ﷺ أيون (٧) عابدون تائبون لربنا حامدون فلم يزل يقولن حتى دخلنا المدينة ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ اعتق صفية بنت حيي وجعل عتقها صداقها **(باب ما ورد في فضلها وأنها من أمهات المؤمنين وهجر النبي ﷺ)**
- ٩٦٥ زينب بنت جحش ثلاثة أشهر من أجلها ﴿عن أنس﴾ (٩) قال بلغ صفية أن حفصة قالت أني ابنة يهودى فبكى، فدخل عاها النبي ﷺ وهى تبكى فقال ما شأنك؟ فقالت قالت لى حفصة أني ابنة يهودى، فقال النبي ﷺ انت ابنة نبي (١٠) وان عمك لنبي (١١) وانت لتحت نبي (١٢)

وأخرج ابن حبان في صحيحه والطبراني رجال الصحيح كلاهما من حديث ابن عمر قال رأى رسول الله ﷺ بعين صفية خضرة فقال ما هذه الخضرة؟ فقالت كان رأسى فى حجر بن أبى الحقيق وأنا نائمة فرأيت قرأ وقعى فى حجرى فأخبرته بذلك فلطمنى وقال تمنين (يحذف احدى التاءين تخفيفا) ملك يثرب يعنى النبي ﷺ لأنه الظاهر عندهم ظهور القمر الباهر وان جحدوه فى الظاهر ظلما وعلوا، ومعناه يتزوجين ملك يثرب (١) ﴿قال عبد الله بن الإمام أحمد الخ﴾ (غريبه) (٢) أى سقطا عن ظهرها (٣) أى رمى بنفسه عن ظهر دابته ليدرك رسول الله ﷺ (٤) الظاهر أن القائل أشك هو أنس ومعناه انه يشك هل قال أبو طلحة جعلني الله فداك أم لا (وقوله أضريت) أى حصل له ضرر يا رسول الله؟ قال لا (٥) أى عليك أن تصلح رحل المرأة (٦) فى وضع أبى طلحة الثوب على وجهه دلالة على أن صفية فى هذا الوقت كانت زوجة للنبي ﷺ من أمهات المؤمنين، ولذلك ستر أبو طلحة وجهه لئلا ينظر إليها ثم سترها بالثوب لأجل ذلك (٧) أى راجعون وهذه الجملة وما بعدها تقدمت وتقدم شرحها فى باب أذكار يقولها المسافر من أبواب صلاة السفر فى الجزء الخامس ص ٧٥ رقم ١١٨٠ (تخريجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده منقطع لأن الإمام أحمد لم يدرك يحيى بن أبى اسحاق ولذلك قال عن يحيى ولم يقل حدثنا كما اعتاد (قال فى الخلاصة يحيى بن أبى اسحاق الحضرمى مولا م البصرى النحوى عن أنس وسليمان بن يسار وسالم وعنه شعبة والثورى وهيب بن خالد وثقة النسائي قال الفلاس مات سنة ست وثلاثين ومائة اهـ) قلت والامام أحمد ولد سنة أربع وستين ومائة ومع هذا فهو فى معنى الذى قبله (٨) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من جعل العتق صداقا من كتاب النكاح فى الجزء السادس عشر ص ١٧٠ رقم ٩٠ **(باب)** (٩) (سنده) **حديث** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ثابت عن أنس ﴿يعنى ابن مالك﴾ قال بلغ صفية الخ (غريبه) (١٠) يعنى هارون بن عمران (١١) يعنى موسى بن عمران (١٢) أى زوجة نبي الآن (تخريجه) (مذ نس)

- ٩٦٧ ققيم تفخر عليك، قل اتق الله يا حفصة (عن جابر بن عبد الله) (١) قال لما دخلت صفية بنت حيي على رسول الله ﷺ فسطاطه (٢) حضر ناس وحضرت معهم ليسكون لي فيهم قسم (٣) فخرج النبي ﷺ فقال قوموا عن أمكم (٤) فلما كان من العشي حضرننا فخرج النبي ﷺ إلينا في طرف رءاته نحو من مد ونصف من تمر عجوة، فقال كلوا من وليمة أمكم (عن ثابت) (٥)
- ٩٦٨ قال حدثني شيمسة أو سميدة (٦) قال عبد الرزاق هو في كتابي شيمسة عن صفية بنت حيي أن النبي ﷺ حج بنسائه فلما كان في بعض الطريق نزل رجل فساق بين فأسرع، فقال النبي ﷺ كذلك سوقك بالقوارير (٧) يعني النساء، فينهام يسرون برك أصفية بنت حيي جملها وكانت من أحسنهن ظهرا، فبكت وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك فجعل يمسح دموعها بيده وجعلت تزاد بكاء وهو ينهأ فلما أكرت زبرها (٨) واتهرها وأمر الناس بالنزول فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت فنزلوا وكان يومئذ، فلما نزلوا مضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت فلم أدر علام أتهم (٩) من رسول الله ﷺ وخشيت أن يكون في نفسه شيء مني، فانطلقت إلى عائشة فقلت لها تعلمين أني لم أكن أبيع يومئذ من رسول الله ﷺ بشيء أبداً، وإني قد وهبت يومئذ لك على أن ترضى رسول الله ﷺ عني، قالت نعم، قال فأخذت عائشة خمارا لها فثدته (١٠) برؤسها فرشته بالماء ليذكي ريحه ثم لبست ثيابها ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ فرفعت طرف الخباء، فقال لها

وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (قلت) ورواه أيضاً الحاكم في المستدرک عن صفية من مسندها، قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال يا بنت حيي ما يبكيك؟ قلت بلغني أن حفصة وعائشة ينالان مني ويقولان نحن خير منها، نحن بنات عم رسول الله وأزواجه، قال ألا قلت كيف تكو نان خير امنى وأبى هارون وعمى موسى وزوجى محمد، عليهم الصلاة والسلام وصحبه إلحاکم وأقره الذهبي (١) (سنده) **قدش** اروح ثنا ابن جريج أخبرني زياد بن اسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) بضم الفاء وكسرها ضرب من الأبنية في السفر دون السراق كالحيمة ونحوها (٣) أى نصيب من الوليمة (٤) الظاهر أنه ﷺ رأى هذا الوقت غير مناسب فأخبرهم إلى المشى (تخرجه) أو رده الهيمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **قدش** عبد الرزاق قال ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت (يعنى البنات) قال حدثني شيمسة الخ (غريبه) (٦) الظاهر والله أعلم أن الشك من جعفر بن سليمان يشك هل قال ثابت حدثني شيمسة بالشين المعجمة أو سمية بالسین المهملة، والظاهر أنها سمية بالسین المهملة، ويؤيد ذلك ما ساقى في الطريق الثانية سمية بدون شك، قال في الخلاصة سمية البصرية عن عائشة وعنها ثابت البناني روى لها (دس جه) أما قول عبد الرزاق هو في كتابي سميته بزيادة نون بعد التحتية فلم أجد لها ترجمة في كتب الرجال (٧) تقدم شرح هذه الجملة مبسوطاً في باب سفر النساء والرفق بهن من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس ص ٨٨ و ٨٩ فارجع إليه تجد ما يسرك (٨) أى أغلظ لها في القول (واتهرها) عطف مرادف (٩) تعنى الدخول عليه (١٠) أى صبغته

مالك يا دائمة؟ إن هذا ليس بيومك، قالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقال (١) مع أهله فلما كان عند الرواح قال لزينب بنت جحش يا زينب أفقرى (٢) أختك صفية جملًا وكانت من أكثرهن ظهراً، فقالت أنا أفقر يهوديتك، فغضب النبي ﷺ حين سمع ذلك منها فحجها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام منى في سفره حتى رجع إلى المدينة والحرم وصفر فلم يأتها ولم يقسم لها وبسنت منه: فلما كان شهر ربيع الأول دخل عليها فرأت ظله فقالت إن هذا ظل رجل وما يدخل على النبي ﷺ فمن هذا؟ فدخل النبي ﷺ فلما رآته قالت يا رسول الله ما أدرى ما أسنع حين دخلت على، قالت وكانت لها جارية وكانت تخبرها من النبي ﷺ فقالت فلانة لك، فغشى النبي ﷺ إلى سرير زينب وكان قد رفع فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم ثم أصاب أهله ورضى عنهم (عن شيمسة عن عائشة) (٣) أن رسول الله ﷺ كان في سفر له فاعتل بعير اصفية وفي أبل زينب فضل، فقال لها رسول الله ﷺ إن بعيراً لصفية اعتل فلو أعطيتها بعيراً من ابلك، فقالت أنا أعطيتك اليمودية: قال فتركها رسول الله ﷺ ذا الحجة والحرم شهرين أو ثلاثة لا يأتها، قالت حتى بسنت منه وحولت سريري، قالت فبينما أنا يوماً بنصف النهار إذا أنا بظل رسول الله ﷺ مقبل، قال عفان حدثني حماد عن شيمسة عن النبي ﷺ (٤) ثم سمعته بعدُ يحدثه عن شيمسة عن عائشة عن النبي ﷺ، وقال بعدُ في حج أو عمرة، قال ولا أظنه إلا قال في حجة الوداع (٥)

١٦٩

(١) من القيلولة وهو وقت شدة الحر، ولا بد أن تكون عائشة أخبرته بقصتها مع صفية (٢) أى أعيرها جملًا يقال أفقر البعير يفقره فقاراً إذا أعارته: مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام أحمد من حديث صفية وسنده جيد (وله طريق ثان عند الامام أحمد) قال حدثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة قال ثنا ثابت عن سمية عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان في سفر فاعتل بعير لصفية فذكر نحوه هكذا بالأصل مختصراً قال الحافظ في التقریب سمية بصرية مقبولة من الثالثة (٣) (سند) **مدرسة** عفان ثنا حماد قال ثابت عن شيمسة عن عائشة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) معناه أن عفان سمع هذا الحديث مرة من حماد يقول عن شيمسة عن النبي ﷺ ثم سمعه مرة أخرى بعد ذلك يقول عن شيمسة عن عائشة وهذا هو المحفوظ (٥) هو في حجة الوداع كما يستفاد من قول صفية في الحديث السابق أن النبي ﷺ حج بنفسه، وما كان ذلك إلا في حجة الوداع والله أعلم (تخرجه) رواه أيضاً ابن سعد وسنده جيد ورجاله ثقات وشيمسة قال الحافظ في التقریب بالتصغير بنت عزيز العتيكية المصرية مقبولة من الثالثة؛ وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط وفيه سمية روى لها أبو داود وغيره ولم يجرحها أحد وبقي رجاله ثقات (وأخرج ابن سعد أيضاً) بأسانيد قال لم يخرج النبي ﷺ من خيبر حتى طهرت صفية من حيضها فحملها وراه فلما صار إلى منزل على ستة أميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فأبى عليه فوجد في نفسه، فلما كان بالصباء وهي على بريد من خيبر نزل بها هناك فشطها أم سليم وعطرتها، قالت أم سنان الأسلمية وكانت من أضواء ما يكون من النساء، فدخل بأهله فلما أصبح سألتها عما قال لها؟ فقالت قال لي ما حملك على الامتناع من النزول أو لا

(باب ما جاء في ذكر من تزوجهن أو وهبن أنفسهن له ولم يدخل بهن أو وعد بزواجهن)
 (عن أبي حمزة بن أبي أسيد عن أبيه) (١) وعباس بن سهل عن أبيه قالا مر بنا رسول الله
 ﷺ وأصحاب له فخرجنا معه حتى انطلقنا إلى حائط يقال له الشوط حتى اتينا إلى حائطين منهما
 فجلسنا بينهما فقال رسول الله ﷺ اجلسوا، ودخل هو وقد أوتى بالجونية (٢) في بيت أميمة بنت
 النعمان بن شراحيل ومعه دابة لها، فلما دخل عليها رسول الله قال هي لي نفسك، قالت وهل تهب الملكة
 نفسها لسوقة؟ (٣) قالت انى أعوذ بالله منك، قال لقد عدت (٤) بمعاذ، ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد
 اكسها (٥) رازقتين والحقها بأهلها، قال وقال غير أبي أحمد امرأة من بني الجون يقال لها أمينة (٦)

قالت خشيت عليك من قرب اليهود، فزادها ذلك عنده، وذكرت أنه مسر بها ولم يتم تلك الليلة لم يزل
 يتحدث معها (وعن عطاء بن يسار) لما قدمت صفية من خيبر أتزلت في بيت لحارثة بن النعمان
 فسمع نساء الأنصار فيجن ينظرن إلى جمالها، وبجأت عائشة متنقبة، فلما خرجت خرج ﷺ على أثرها
 فقال كيف رأيت يا عائشة؟ قالت رأيت يهودية، قال لا تقول ذلك فانها أسلمت وحسن اسلامها
 (وبسند صحيح) عن ابن المسيب قدمت صفية وفي أذنها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ونساء معها
 (وعن ابن عمر) قال كان بعيني صفية خضرة فقال لها النبي ﷺ ما هذه الخضرة بعينيك؟ قالت
 قلت لزوجي انى رأيت فيما يرى النائم كأن قرا وقع في حجرى فطمئني وقال أتريدين ملك يثوب
 يعنى النبي ﷺ، قالت وما كان ابغض إلى من رسول الله ﷺ قتل أبى وزوجى، فما زال يعتذرنى وقال
 يا صفية ان أباك التب على العرب وفعل وفعل حتى ذهب ذلك من نفسى، أورده الهيثمى وقال رواه
 الطبرانى ورجاله رجال الصحيح (باب) (١) (سنده) محمد بن عبد الله الزبيرى قال
 قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن أبي حمزة بن أبي أسيد عن أبيه الخ (قلت) أسيد بالتصغير وأمم أبي
 أسيد مالك بن ربيعة (غريبه) (٢) بفتح الجيم وسكون الواو، قيل هي بنت النعمان بن الجون بن
 الحارث، وقيل بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل السكندرية بكسر الكاف نسبة إلى كنفدة
 قبيلة من اليمن (٣) بضم المهملة وسكون الواو بعدها قاف يقال ذلك للواحد والجمع من الرعية، سموا
 سوقا لأن الملك يسوقهم، قال ابن المذير وهذا من بقية ما كان من عزم في الجاهلية يسمون من ليس بملك
 سوقا وقيل لأنها لم تعرفه (زاد البخارى فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت أعوذ بالله منك)
 (٤) أى استعدت بمعاذ بفتح الميم اسم لما يستعاذ به (وفى رواية للبخارى) لقد عدت بعظيم، الحق بأهلك
 (٥) بضم الهمزة والسين (رازقتين) براء فزأى ففاف، والرازقية ثياب بيض طوال من السكتان يسكون
 فى لونها زرقه (٦) اختلف فى اسمها فقيل اسمها أسماء وقيل عميرة وقيل أميمة بنت النعمان، وقيل بنت
 كعب بن يزيد، وقيل بنت كعب بن الجون بن شراحيل وقيل غير ذلك كما تقدم والله أعلم (تخرجه) (خ)
 وغيره) (وعن ابن عباس) أنها (يعنى التى استعادت) كانت تقول ادعوني الشقية (وعن أم مناح)
 بشد النون ومهملة قالت كانت التى استعادت قد ولت وذهب عقلها، وكانت تقول إذا استأذنت على
 أمهات المؤمنين أنا الشقية أنا خدعت (وعن أبي أسيد) لما طلعت بها على قومها تصيحوا وقالوا

٩٧١ (عن جميل بن زيد) (١) قال صحبت شيخنا من الأنصار ذكر أنه كانت له صحبة يقال له كعب بن زيد أو زيد بن كعب فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تزوج امرأة من بني فزار (٢) فلما دخل عليها وضع ثوبه وقعد على الفراش أبصر بكشجها (٣) بياضاً فأنماز عن الفراش ثم قال خذني عليك ثيابك، ولم يأخذ مما آتاها شيئاً (عن عروة عن أم شريك) (٤)

أنك لغير مباركة لقد جعلتينا في العرب شهرة فادهاك؟ قالت خدعت، فقالت لأبي أسيد ما أصنع؟ قال أقمي في بيتك واحتجبي مع رحم محرم ولا يطمع فيك أحد، فأقامت كذلك حتى ماتت في خلافة عثمان (وعن ابن عباس) أنه خلف عليها المهاجر بن أبي أمية فاراد عمر أن يعاقبها، فقالت والله ما ضرب علي حجاب، ولا سميت بام المؤمنين فكف عنها: رواها كلها ابن سعد (١) (سند) (مدرسة) القاسم بن مالك المزني أبو جعفر قال أخبرني جميل بن زيد قال صحبت شيخنا من الأنصار النخ (قالت) جاء عند الحاكم عن جميل بن زيد الطائي عن زيد بن كعب بن عجرة عن أبيه فذكره (غريبه) (٢) سماها الحاكم أسماء بنت النعمان الغفارية (٣) الكشف لسكون المعجمة ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف (وقوله بياضاً) أي برصاً (تخرجه) (لكنه) وأبو نعيم في الطب، زاد الحاكم وأمر لها بالصدوق، ثم قال هذه ليست بالكلاية إنما هي أسماء بنت النعمان، وسكت عنه الحاكم وتعبه الذهبي بقوله قال ابن معين زيد ليس بثقة اه (قلت) وفي أسناده أيضاً جميل بن زيد الطائي البصري، قال في تعجيل المنفعة قال ابن معين ليس بثقة، وقال البخاري لم يصح حديثه، وقال ابن حبان روى عن ابن عمر ولم ير ابن عمر، وقال أبو القاسم البغوي في معجمه الاضطراب في حديث الغفارية منه، يعني في قوله تارة عن ابن عمر وتارة عن كعب بن زيد أو زيد بن كعب، قال وقد روى عن ابن عمر أحاديث يقول فيها سألت ابن عمر مع أنه لم يسمع من ابن عمر شيئاً، وقال أبو حاتم والبغوي ضعيف الحديث، وقال النسائي ليس بثقة، وقال ابن حبان وأما أحاديثه باختصار (٤) (سند) (مدرسة) يونس ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن أم شريك النخ (تخرجه) (نس) وسنده جيد ورجاله ثقات (قلت) اختلف في أم شريك غذه من هي؟ فقيل هي أم شريك القرشية العامرية نسبة إلى عامر بن لؤي واسمها غزية بوزن مسمية وقيل اسمها غزيلة بالتصغير ولا م بعد الياء بنت جابر بن عون من بني عامر بن لؤي، وقيل بنت دودان بضم الدال الأولى ابن عوف، وقيل هي أم شريك غزية الأنصارية من بني النجار، وفي الصفوة لابن الجوزي هي أم شريك غزية بنت جابر الدوسية الأزدية، قال والأكثرون على أنها التي وهبت نفسها له ﷺ فلم يقبلها لكبر السن فلم تزوج حتى ماتت ورجحه الواقدي، ورواه ابن سعد عن عكرمة وعلى بن الحسين، (وأخرج ابن سعد أيضاً) عن منير بن عبد الله الدوسي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها، فقالت عائشة ما في المرأة حين تهب نفسها لرجل خير: قالت أم شريك فأنا تلك فسمها الله مؤمنة فقال (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة إن الله ليسمرع لك في هالك، ويمكن الجمع بين القول ونفيه بأنه عقد عليها ولم يدخل بها (قال الحافظ) في الإصالة والذي يظهر في الجمع أن أم شريك واحدة اختلف في نسبها أنصارية أو عامرية من قرش أو أزدية من دوس واجتماع هذه النسب

٩٧٣ أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ (عن أم الفضل بنت الحرث) (١) أن رسول الله ﷺ رأى أم حبيدة بنت عباس وهي فوق الفطم (٢) قالت فقال لئن بلغت بنية العباس وأنا حي لا تزوجنها (٣)

(بكسر النون مشددة وفتح المهملة) الثلاثة ممكن أن تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم، أو لم تتزوج بل نسبت انصارية بالمعنى الأعم، وقد ذكر الحافظ في الإصابة لأم شريك أحاديث، منها حديث هذا الباب وحديث أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع وكلها جاءت في مسندها عند الإمام أحمد وتقدمت في مواضعها والله أعلم (١) (سند) يعقوب قال إنما أنى عن ابن اسحاق قال وحدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس عن أم الفضل بنت الحرث النخ (قلت) جاء في الأصل وحدثني حسين بن عبد الله بن عباس وهو خطأ، وصوابه بن عبد الله بن عبيد الله (غريبه) (٢) الفطم بضم الفاء والطاء جمع فطم من اللبن أي مفطوم ومعناه أنها كانت فوق الفطم في السن (٣) وعده ﷺ أن بلغت مبلغ الزواج وهو حي يتزوجها ولو لم تكن تبلغ مبلغ الزواج وهو حي فلم يتزوجها (تخرجه) أخرجه ابن اسحاق وفي أسناده عبد الله بن عبيد الله بن عباس ضعيف

تتمه في ذكر مالم يذكر في مسند الإمام أحمد من نساء تزوجهن

ومن نساء لم يدخل بهن أو خطبهن أو تسرى بهن

أعلم وفقى الله وإياك لصالح الأعمال وختم لي ولك بكامل الإيمان انه لم يأت في مسند الإمام أحمد كل ما ذكره أصحاب السير من النساء اللاتي تزوجهن ﷺ ولم يدخل بهن أو خطبهن فقط ولم يتم زواجهن لموانع سنذكر أو تسرى بهن، واليك ذكر من تزوجهن ولم يدخل بهن أو دخل ببعضهن وطلقهن (قال في المواهب) وقد ذكر أنه ﷺ تزوج نسوة غير من ذكر (يعني من زوجاته الاحدى عشرة) وجمعتن اثنا عشرة امرأة (الأولى) أم شريك الواهبه نفسها للنبي ﷺ (قلت) ذكرت في المسند وتقدم الكلام عليها قريباً قال طلقها قبل أن يدخل بها فلم يتزوج حتى ماتت، وقال عروة بن الزبير كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن إلى النبي ﷺ (الثانية) خولة بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها ﷺ فهاضت قبل أن تصل اليه (الثالثة) عمرة بنت يزيد السكلبية طلقها وأمر أسامة بن زيد ففتحها ثلاثة أثواب (الرابعة) أسماء بنت النعمان السكندية تزوجها فلما دعاها قالت أعوذ بالله منك، فقال عدت بمعاذ، ثم سرحها إلى أهلها وكانت تسمى نفسها الشقية (قلت) تقدم ذكرها والكلام عليها في أول الباب (الخامسة) مليكة بنت كعب ومنهم من ينكر تزويجها (السادسة) فاطمة بنت الضحاك تزوجها ثم فارقتها، وقيل ان اباها قال انها لم تصدق قط، فقال عليه الصلاة والسلام لا حاجة لي بها (السابعة) عالية بنت ظبيان بن عمر تزوجها ﷺ وكانت عنده ماشاء الله ثم طلقها (الثامنة) قتيلة بنت قيس اخت الأشعث بن قيس السكندی زوجه إياها اخوها في سنة عشر ثم انصرف إلى حضرموت فحملها فقبض ﷺ قبل قدومها عليه (التاسعة) منا بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها ﷺ وماتت قبل أن يدخل بها، وعند ابن اسحاق طلقها قبل أن يدخل بها (العاشر) شراف بنت خليفة اخت دحية الكلبي تزوجها ﷺ فماتت قبل دخوله بها (الحادية عشرة) ليلى بنت الخطيم اخت قيس تزوجها ﷺ وكانت غيوراً فاستغاثته فاقامها فاكلها الذئب (الثانية عشرة) امرأة من غفار تزوجها ﷺ فأمرها فزعت نياها فأرى بكشحو

﴿ أبواب ما جاء في معاشرته زوجاته وكرم أخلاقه صلى الله عليه وسلم ﴾

﴿ باب ما جاء في عدله ﷺ بينهن في كل شيء وطوافه عليهن جميعاً في ساعة أو ضحوة ﴾ ٩٧٥
 ﴿ عن أنس ﴾ (١) أن أم سليم بعثته إلى رسول الله ﷺ بقناع (٢) عليه رطب فجعل يقبض قبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ويقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض أزواجه ، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهي (٣) ﴿ عن عروة عن عائشة ﴾ (٤) رضى الله عنها قالت

بياضاً فقال الحقى باهلك ولم يأخذ مما آتاها شيئاً (قلت) تقدم ذكرها والكلام عليها في هذا الباب) قال فهو لأجله من ذكر من أزواجه ﷺ وفارقهن في حياته ، بعضهن قبل الدخول وبعضهن بعده (قال وروى أنه ﷺ خطب عدة نسوة) ﴿ الأولى منهن ﴾ امرأة من بني مرة بن عوف خطبها ﷺ إلى أبيها فقال ابنها برصا وهو كاذب فرجع فوجد البرص بها ﴿ الثانية ﴾ امرأة قرشية يقال لها سودة خطبها ﷺ وكانت مصيبة فقالت أخاف أن يضرغوا أى يضجوا أو يبكوا عند رأسك فدعاها وتركها ﴿ الثالثة ﴾ صفية بنت بشامة وكان أصابها في سبى فخيرها بين نفسها الكريمة وبين زوجها فاخترت زوجها ﴿ الرابعة ﴾ ولم يذكر اسمها خطبها ﷺ فقالت استأمر أبى فلقيت أباه فأذن لها ، فعادت إلى النبي ﷺ فقال التحفنا لحافاً فاغريك ﴿ الخامسة ﴾ أم هانئ فاخته بنت أبى طالب أخت على رضى الله عنهما خطبها ﷺ فقالت انى مصيبة واعتذرت إليه فعذرهما ﴿ السادسة ﴾ ضباعة بنت عامر بن قرط خطبها إلى ابنها سلة بن هاشم فقال حتى استأمرها فقيل للنبي ﷺ انها قد كبرت فلما عاد ابنها وقد أذنت له سكت عنها ﷺ فلم ينسكحها ﴿ السادسة ﴾ أممة بنت حمزة بن عبد المطلب عرضت عليه ﷺ فقال هي ابنة أخى من الرضاعة (قلت) تقدم حديثها في المسند في كتاب النكاح ﴿ الثامنة ﴾ عزة بنت أبى سفيان عرضتها أختها أم حبيبة عليه ﷺ فقال انها لا تحل لى لمساكنة أختها (قلت) تقدم حديثها أيضاً في كتاب النكاح ، وقيل تزوج عليه الصلاة والسلام امرأة من جندع وهى بنت جندب بن حمزة ولم يدخل بها وأنكره بعض الرواة فقولاه النسوة اللاتي ذكر أنه ﷺ تزوجهن أو خطبن أو دخل بهن أو لم يدخل بهن أو عرضن عليه (قال وأما سراريه ﷺ) فقيل لهن أربعة مارية القبطية أم إبراهيم بن النبي ﷺ أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية وماتت في خلافة عمر رضى الله عنها في سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع (وربما) القرظية وماتت قبل وفاته ﷺ سنة عشر ودفنت بالبقيع ، وأخرى وهبتها له ﷺ زينب بنت جحش (قلت) تقدم ذكرها في حديث صفية في باب فضل صفية وأنها من أمهات المؤمنين في آخر حديث رقم ٩٦٨ ص ١٤٣ ﴿ والرابعة ﴾ أصابها في بعض السبى اه والله أعلم ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنه ﴾ هشام ثنا قتادة عن أنس الخ (غريبه) ﴿ (٢) القناع الطبق الذى يؤكل عليه ، ويقال له القنع بكسر القاف وضما (٣) يستفاد من هذا الحديث عدله ﷺ بين زوجاته حتى في الهدية الخاصة بشخصه (وفيه) أنه ﷺ كان يؤثر غيره على نفسه مع أن نفسه كانت تشتهى هذا الرطب فلو أنه أكل منه ما تشتهى نفسه ثم قسم الباقي عليهن لما كان عليه باس ، ولكنه آثرهن على نفسه ولم يأكل إلا ما فضل بعد القسمة (وفيه أيضاً) دلالة على قنعه ومجاهدة نفسه ﷺ ﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورجاله رجال الصحيحين وهو من ثلاثيات الامام أحمد ولم أقف عليه لغيره (٤) ﴿ عن عروة عن عائشة الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه

- كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بهامعه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يوما وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة كانت وهبت يوما وليلتها لعائشة زوج النبي ﷺ تبغى بذلك رضا النبي ﷺ (عن قتادة حدثنا أنس بن مالك) (١) أن النبي ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة امرأة قال قلت لأنس وهل كان يطبق ذلك؟ قال كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين (وعنه من طريق ثان) قال كان نبي الله ﷺ يطوف على تسع نسوة في ضحوة (عن عائشة) (٢) رضى الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ ما من يوم إلا وهو يطوف علينا جميعاً امرأة امرأة فيدنو ويلمس من غير مسيس حتى يفضى إلى التي هو يومها فيبيت عندها صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
- (باب ظهور عدله وكرم أخلاقه في قصة القصة التي كسرتها عائشة رضى الله عنها)
- (عن حميد عن أنس) (٣) أن رسول الله كان عند بعض نسائه قال أظنها عائشة (٤) فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم (٥) لها بقصة فيها طعام قال فضربت الأخرى (٦) بيد الخادم فكسرت القصة بنصفين، قال فجعل رسول الله ﷺ يقول غارت أمكم (٧) قال واخذ الكسرتين فضم أحدهما إلى الأخرى فجعل فيها الطعام ثم قال كلوا، فأكلوا وحبس الرسول (٨) والقصة حتى فرغوا فدفع إلى الرسول قصة أخرى وترك المكسورة مكانها (وعنه من طريق ثان بنحوه

في باب من وهبت يومها لضرتها في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٩ رقم ٢٨٦ فارجع إليه (١) (عن قتادة حدثنا أنس بن مالك) هذا الحديث تقدم بطريقه وسنده وشرحه وتخريجه في باب من أسلم وتحتة أختان الخ من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٠٠ رقم ١٦٠ و ١٦١ فارجع إليه (٢) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما يجب فيه التعديل بين الزوجات ومالا يجب من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ٢٣٨ رقم ٢٨٣ فارجع إليه (باب) (٣) (سنده) **قوله** ابن أبي عدي عن حميد: ويزيد بن هارون أنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) قال الطيبي إنما أبهمت عائشة فغنيا لشانها وأنه لما لا يخفى ولا يلتبس أنها هي، لأن الهدايا إنما كانت تهدي إلى النبي ﷺ في بيتها (٥) قال الحافظ لم أقف على اسم الخادم وأما الرسالة فهي زينب بنت جحش ذكره ابن حزم في المحلى من طريق الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد سمعت أنس بن مالك أن زينب بنت جحش أهدت إلى النبي ﷺ وهو في بيت عائشة ويومها جفنة من حيس الحديث واستفدنا منه معرفة الطعام المذكور (٦) يعني عائشة رضى الله عنها وفي رواية أم سلمة عند النسائي فجاءت عائشة ومعها فهر فقلعت به الصحيفة (٧) أي لحقتها الغيرة (٨) قال الحافظ (وقوله غارت أمكم اعتذار منه ﷺ لئلا يحمل صنيعها على ما يذم بل يجري على عادة الضرائر من الغيرة، فإنها مركبة في النفس بحيث لا يقدر على دفعها) (٨) هو المعبر عنه أولاً بالخادم أي منعه من العود إلى سيدته التي أرسلته (والقصة) أي المكسورة وجاء في الطريق الثانية وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى (يعني عائشة بقصتها الصحيحة) فدفع القصة الصحيحة رسول الله ﷺ إلى التي

(١) وفيه (وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها فدفعت القصعة الصحيحة رسول الله ﷺ إلى التي كسرت قصعتها وترك المكسورة للتي كسرت (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) ٩٧٩
أنها قالت ما رأيت صانعة طعام (٣) مثل صفية، أهدت إلى النبي ﷺ إناء فيه طعام (وفي لفظ وهو عندي تعني النبي ﷺ) فما ملكك نفسك أن كسرت (٤) فقلت يا رسول الله ما كفارتها؟ فقال إناء كإناء وطعام كطعام (باب ما جاء في رفقته بين واهتمامه صلى الله عليه وسلم بأمره) (٥) (عن أنس) (٥) قال كان رجل يسوق بأهات المؤمنين يقال له أنجش (٦) فاشتد في السياقة (٧) فقال له رسول الله ﷺ يا أنجش رويدك (٨) سوقاً بالقوارير (ومن طريق ثان) (٩)

كسرت قصعتها وترك المكسورة للتي كسرت وهي أوضح (١) (سند) **مدرسة** عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه فذكر نحو الحديث المتقدم وفيه وحبس الرسول الخ (تخرجه) (خ وغيره) (٢) (سند) **مدرسة** عبد الرحمن عن سفيان عن قلمت حدثني جيرة عن عائشة الخ (غريبه) (٣) أي جيد حسن (٤) جاء في طريق ثان للامام أحمد أيضاً قالت فضربت القصعة فرميت بها، قالت فنظر إلى رسول الله فعرفت الغضب في وجهه، فقلت أعوذ برسول الله ﷺ أن يلعنني اليوم، قالت قلت وما كفارتها؟ قال طعام كطعامها وإناء كانها (تخرجه) (د نس) قال الحافظ وسنده حسن: وفي هذا الحديث أن مرسله الطعام هي صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ وفي الحديث السابق أنها رينب بنت جحش، وتقدم في باب ما جاء في خلقه العظيم ﷺ من أبواب الشامل في هذا الجزء ص ١٧ رقم ٦٥١ أنها حفصة بنت عمر وأن التي كسرت القصعة هي جارية عائشة بأمرها، وروى النسائي من طريق حماد بن سلمة عن سالم عن أبي المتوكل عن أم سلمة أنها أتت بطعام في صحفة إلى النبي ﷺ وأصحابه فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعهما فبر ففلقت به الصحفة الحديث (وقد جمع العلماء) بين هذه الروايات بأن قصة القصعة تعددت والله أعلم، وفي أحاديث الباب دلالة على حسن خلقه صلى الله عليه وسلم وانصافه وحبه (قال ابن العربي) وكأنه إنما لم يؤدب الكاسرة ولو بالكلام لما وقع منها من التعدي لما فهم من أن التي أهدت أرادت بذلك أذى التي هو في بيتها والمظاهرة عليها (قلت) وأيضاً لعلمه صلى الله عليه وسلم بما تؤدي إليه الغيرة فقد أخرج أبو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة مرفوعاً أن الغيرة لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه، ذكره القسطلاني في المواهب، ومعناه أنها ربما تسقط من أعلى الوادي لظنها أنه أسفله فتهلك ولا تصغر (وروى البزار والطبراني) عن ابن مسعود مرفوعاً أن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن كان له أجر شهيد، ذكره الزرقاني في شرح المواهب والله أعلم (باب) (٥) (سند) **مدرسة** بن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٦) بفتح الهزة والجيم بينهما نون ساكنة وبعدا الجيم شين معجمة فهاء تأنيث وكان حبشياً يكنى إماماً وكان غلاماً للنبي ﷺ (٧) معناه حمل الأبل على سرعة السير (٨) رويد اسم فعل بمعنى امهل (والقوارير) جمع قارورة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وهي من الزجاج، والمعنى لا تسرع السير بالنساء في سفرك حال سوقك للأبل لئلا يفضي ذلك إلى السقوط، وهن لضعف بنيتن ورقتهن كالقوارير يسرع إليها الكسر ولا تقبل الجبر، وهذا من بدائع الاستعارات، فقد أفاد المجاز في الحض على الرفق بالنساء في السير ما لم تغده الحقيقة (تخرجه) (ق ٠ نس) (٩) هذا الطريق تقدم بسنده وشرحه

- عن ثابت قال سمعت أنس بن مالك يقول بينما رسول الله ﷺ يسير وحاد يحدو بنسائه فضحك رسول الله ﷺ فإذا هو قد تنحى بهن، قال فقال يا أنجشة ويحك أرفق بالقوارير **هذه** اسماعيل (١) ٩٨١
- (١) ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ أتى على أزواجه وسواق يسوق بهن يقال له أنجشة، فقال ويحك يا أنجشة، رويدك سورك بالقوارير، قال أبو قلابة (٢) ٩٨٢
- تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه يعني قوله سورك بالقوارير (٣) (عن أنس) (٤) أن جارا لرسول الله فارسيا كان طيب المرق (وفي رواية كانت مرقته أطيب شيء ريحا) فصنع لرسول الله ﷺ ثم جاءه يدعو فقال وهذه؟ لعائشة (٥) فقال لا، فقال رسول الله ﷺ لا: ثم عاد يدعو فقال رسول الله ﷺ وهذه؟ قال لا فقال رسول الله صل الله عليه سلم وهذه، قال نعم في الثالثة، ففاما يتدافعان حتى أتيا منزله (عن عائشة أم المؤمنين) (٦) أن رسول ٩٨٣
- الله ﷺ كان يقول لها أن أمركن لما يهمنى بعدى (٧) ولن يصبر عليكن إلا الصابرون (وعنها من

وتخرجه في باب سفر النساء والرفق بهن من أبواب صلاة السفر في الجزء الخامس ص ٨٨ رقم ٢٠٢ فارجع اليه ففيه مباحث نفيسة (١) (حدثنا اسماعيل الخ) (غريبه) (٢) أبو قلابة بكسر القاف اسمه عبد الله بن زيد الجرسى (٣) (قال في الكواكب) فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب؟ وأجاب بأنه لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جلياً بين الأقوام، وليس بين القارورة والمرأة وجه شبه ظاهره، والحق أنه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب، ولا يلزم في الاستعارة أن يكون جلاء وجه الشبه من حيث ذاتهما بل يسكنى الجلاء الحاصل من القرائن كما في المبحث فالعيب في العائب (وكم من عائب قولاً صحيحاً: وآفته من الفهم السقيم) قال ويحتمل أن يكون قصد أي قلابة أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله ﷺ في البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها. قال وهذا هو اللائق بمنصب أبي قلابة (وقال الداودي) هذا قاله أبو قلابة لأهل العراق لما كان عندهم من التكلف ومعارضة الحق بالباطل (تخرجه) (خ) هذا وفي الباب عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي ﷺ وهن يسوق بهن سواق فقال النبي أي أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير، وتقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في باب سفر النساء في الجزء الخامس ص ٨٩ رقم ١٠٣ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح (٤) (سنده) يزيد بن هارون قال أنا حماد بن مسلمة عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٥) الظاهر أن ذلك كان قبل نزول الحجاب وأنه كان يوم عائشة وفيه ما يدل على أنه ﷺ كان يحب بر أزواجه، ولو كان في غير يوم عائشة لفعل ذلك لصاحبة اليوم أيضاً، لأن من البر بالزوجة اطعامها من الطعام الطيب الذي تشتهي النفس (تخرجه) لم أقف عليه غير الإمام أحمد وهو حديث صحيح ورجالهم من رجال الصحيح (٦) (سنده) أبو سلمة قال ثنا بكر بن مضر قال ثنا صخر بن عبد الرحمن بن حرملة قال **حدثني** أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم المؤمنين الخ (غريبه) (٧) فيه دلالة على اهتمامه ﷺ بأمر أزواجه حتى بعد موته (وقوله ﷺ ولن يصبر عليكن) أي على العطف عليهن ومواساتهن (إلا الصابرون) أي المؤمنون حقاً، وهذا وقد جاء في الأصل بعد قوله إلا الصابرون (وقال تميم صخر بن عبد الله) يعني قوله في السند ثنا صخر بن عبد الرحمن صوابه صخر بن عبد الله بن حرملة (قلت) وهو كذلك، فقد جاء في الخلاصة صخر بن

طريق ثان) (١) عن أبي سبرة قال قالت عائشة إن رسول الله أحنى (٢) علي فقال انكن لام ما أنرك إلى وراء ظهري، والله لا يعطف عليكن (٣) إلا الصابرون أو الصادقون

(باب ما جاء في كيد بعضهن له واحتماله إيذاءهن وعفوه عنهن وتواضعه في بيته ﷺ)

(عن عائشة رضي الله عنها) (٤) قالت كان رسول الله يحب الحلوى ويحب العسل وكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنوا منه، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عن ذلك فقيل لي (٥) اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله ﷺ منه فقلت أما (٦) والله لنتالين له (٧) فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فانه سيدنو منك، فنقولي له يا رسول الله اكلت مغافر؟ (٨) فانه سيقول لك لا، فنقولي له ما هذه الريح؟ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه ان يوجد منه ريح، فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل، فنقولي جرس (٩) نحله العرفط، وسأقول له ذلك فنقولي له انت يا صفية (١٠) فلما دخل على سودة قالت سودة والذي لا آله إلا هو لقد كدت أن ابادله بالذي قلت لي ولانه لعل الباب فرقا (١١) منك، فلما دنا رسول الله ﷺ قال يا رسول الله اكلت مغافر؟ قال لا، قالت فما هذا الريح؟ قال سقتني حفصة شربة عسل، قلت جرس نحله العرفط (١٢) فلما دخل على قلت له مثل ذلك؛ ثم دخل على صفية فقالت له مثل ذلك، فلما دخل على حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه؟ قال لا حاجة لي به (١٣) قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرماناه (١٤) قلت لها اسكتي (١٥)

٩٨٤

عبد الله بن حرملة المدلجي الحجازي عن أبي سبرة وعمر بن عبد العزيز، وعنه بكر بن مضر قال النسائي صالح (١) (سنده) **قوله** عفان قال ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سبرة عن أبي سبرة قال قالت عائشة الخ (٢) أي أكب علي وأسفق (٣) أي لا يعطف ويشفق عليكن إلا المتصفون بالصبر أو الصادقون في إيمانهم وأولئك من الراوي يشك هل قال إلا الصابرون أو قال إلا الصادقون والله أعلم (تخرجه) لم أقف على من أخرجه بهذا السياق سوى الامام أحمد وسند الطريق الأولي حسن وسند الطريق الثانية صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (باب) (٤) (سنده) **قوله** أبو أمامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٥) في حديث ابن عباس أن عائشة قالت لجويرية حبشية عندها يقال لها خضراء إذا دخل على حفصة فادخلي عليها فانظري ماذا يصنع؛ فقالت اهدت لها الخ (٦) بفتح الهمزة وتخفيف الميم (٧) أي لأجله (٨) جاء في رواية البخاري مغافير بياء تحته بعد الفاء وكلاهما جائز، قال في القاموس والمغافر والمغائير (يعني بالمثلثة بدل الفاء) الواحدة مغفر كمغبراه، (وقال ابن قتيبة) هو صمغ حلوى له رائحة كريهة؛ (وذكر البخاري) أنه شبيه بالصمغ يكون في الرمث بكسر الراء وسكون الميم بعدها مثلثة من الشجر التي ترعاها الابل (٩) بفتح الحاء أي رعت (نحله) أي نحل هذا العسل الذي شربه (العرفط) بضم العين المهملة والفاء بينهما راء ساكنة آخره طاء مهملة الشجر الذي صمغه المغافر (١٠) أي مثل ذلك (١١) بفتح الفاء والراء أي خوفا منك (١٢) أي شجر المغافر أو المغافير (١٣) انما قال ذلك ﷺ لما وقع من توارد النسوة الثلاث على أنه نشأت له من شربه ريح كريهة فتركه حسبا للمادة (١٤) بتخفيف الراء أي منعناه ﷺ من العسل (١٥) أي لئلا يفشو ذلك فيظهر مادبرته لحفصة، هذا منها على

- (عن أنس) (١) قال أقيمت الصلاة وقد كان بين النبي ﷺ وبين نسائه ثي. (٢) فجعل يرد بعضهن من بعض، فجاء أبو بكر فقال احث يا رسول الله في أفواههن التراب (٣) وأخرج إلى الصلاة (عن الأسود) (٤) قال قلت لعائشة ما كان رسول الله ﷺ يصنع في أهله؟ قالت كان في مهنة أهله (٥) فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة

مقتضى طبيعة النساء في الغيرة وليس بسكيرة بل صغيرة معفو عنها مكفرة والله أعلم (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **قوله** ابن أبي عدي عن حميد عن أنس (يعني ابن مالك) (غريبه) (٢) هذا الشيء هو كونه ﷺ جعل يرد بعضهن عن بعض لأنهن تشاجرن كما يحصل عادة بين الضرائر وكان ﷺ يحب التوفيق بينهن وقد أقيمت وهو مشغول بذلك (٣) أي أرمي التراب في أفواههن حتى لا يتكلمن ولكنه ﷺ كان حليما حسن الخلق صبورا على الملأت فلم يفعل ما ذكره أبو بكر بل وفق بينهن ثم خرج إلى الصلاة ﷺ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٤) (سنده) **قوله** يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابراهيم عن الأسود الخ (غريبه) (٥) أي يشاركهم فيما يجب عمله في البيت (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات ﷺ

تممه في ذكر أعمامه وعماته ﷺ قال الامام الفقيه عماد الدين يحيى بن أبي بكر العامري في كتابه بهجة المحافل (فصل في ذكر الأعمام والعمات) قال ولم يذكر أحد له ﷺ خالة ولا خالات ولا إخوة، وكان عمومته ﷺ احد عشر ذكرا وست نسوة (أو لام بالذكر) أولا أسد الله وأسد رسوله وأخوه من الرضاعة أبو يعلى، وقيل أبو عماره حمزة بن عبد المطلب، أسلم قديما وعز الاسلام باسلامه وشهد بدرا وأبلى فيها، واستشهد باحمد، وذكر مصعب الزبيرى أنه كان له ابن يسمى يعلى الذي كنى به أعقب ابنه هذا خمسة من البنين ثم انقرضوا، وذكر غيره أن له ابنة اسمها عماره كنى بها أيضا وجرى ذكرها في العتق في سنن الدارقطني ولها قصة، وابنته أمامة وهي التي جرى ذكرها في عمرة القضاء وتنازع فيها على وجعفر وزيد، وقيل للنبي ص ألا تزوج بنتا لحمة الخ (ثانيهم) أبو الفضل العباس كان أسن من النبي ﷺ بثلاث سنين، أسلم يوم بدر وقيل لم يتعين وقت إسلامه لأنه كان من أول أمره مسددا مقاربا، شهد مع النبي ﷺ العقبة وشهد له العقد مع الأنصار، ولما أسلم استأذن النبي ﷺ في الهجرة فقال له مقامك بمكة خير لك، فكان عوناً للمستضعفين من المسلمين، وكان يكتب إلى النبي ﷺ بأخبار المشركين، ثم لقي النبي مهاجرا في سفر الفتح فرجع معه فشهد معه الفتح وحنينا وأبلى فيها. وكان النبي ﷺ يعظمه ويجله، وكذلك الخلفاء بعده: مات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عمر بعد أن كف بهره، وكان له من الولد عشرة بنين وثلاث بنات، وعدد من الصحابة منهم الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبود ولا يعلم بنو أم تباعدت قبورهم كبنى العباس، فقبر الفضل باليرموك من أرض الشام، وعبد الله بالطائف، وعبيد الله بالمدينة، وقثم بسمرقند، ومعبود بآفريقية، ورضى الله عنهم أجمعين (ثالثهم أبو طالب) واسمه عبد مناف وهو أخو عبد الله أبي النبي ﷺ لأمه وأختها عاتكة أمهم فاطمة بنت عمرو المخزومية، وله من الولد طالب وعقيل وجعفر وعلي، كلهم صحابيون الا طالباً اختطفته الجن فذهب ولم يعلم اسلامه، قيل ومن العجائب أن بين كل واحد منهم وبين أخيه في السن عشر سنين، وكان له من البنات أم هانئ

واسمها فاخته وقيل هند، وذكر من بناته أيضا جمانة والله أعلم (رابعهم الحارث) وهو أكبرهم في السن وإنما قدمت حمزة والعباس عليه لشرف الاسلام وقدمت أبا طالب لشرف كفاية النبي ﷺ، ولا مزية لبقيةهم، ومن ولد الحارث أبو سفيان أسلم في سفر الفتح وحسن إسلامه وعاد يمدح النبي ﷺ بعد أن كان يهجوه ولم يكن له عقب، ونوفل بن الحارث أسلم أيام الخندق وهاجر وله عقب، وعبد شمس بن الحارث وسماه النبي ﷺ عبد الله، عقبه بالشام (خامسهم قثم بن عبد المطلب) مات صغيرا وهو أخو الحارث لأمه (سادسهم الزبير) وكان من أشرف قرش وهو الذي سمي في حلف الفضول وابنه عبد الله بن الزبير شهد حنينًا وثبت يومئذ، واستشهد بأجنادين، وجد إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتل، ومن ولده ضباعة بنت الزبير صحابية وأم الحكم لها صحبة ورواية (سابعهم عبد الكعبة) (ثامنهم العتيداق) سمي بذلك لسخائه وجوده (تاسعهم حنبل) واسمه المغيرة (عاشرهم ضرار) أخو العباس لأمه (الحادي عشر أبو لهب) واسمه عبد العزى، كنى بأبي لهب لحسن وجهه، وكان من أسوء أهل بيت النبي ﷺ حالاً فيه، وكفاه من الذم ما ورد في حقه في التنزيل، ومن أولاد أبي لهب عتبة ومعتب ثبتا مع النبي يوم حنين، ودره صحابية أيضا، وأما عتية فقتله الأسد بالزوراء من أرض الشام على كفره بدعوة النبي ﷺ (وأما العمات فست) (أولاهن صفية) أم الزبير وهي أخت حمزة رضي الله تبارك وتعالى عنهما لأمه أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر (ثانيتين عاتكة) اختلف في إسلامها وهي صاحبة الرؤيا في يوم بدر وكانت عند أبي أمية الخزومي فولدت له أم المؤمنين أم سلمة وعبد الله، وله صحبة، وزهراء، وقريبة الكبرى (ثالثتين أروى) وكانت تحت عمير بن وهب العبدي فولدت له طليب بن عمير، وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا واستشهد بأجنادين ولا ولد له (رابعته أميمة) كانت تحت جحش بن رباب فولدت له زينب أم المؤمنين وعبد الله واستشهد بأحد ودفن مع خاله حمزة: وأبا أحمد الأعشى الشاعر وأم حبيبة وحملة كلهم لهم صحبة، وعبيد الله أسلم ثم تنصر بالحبشة ومات بها (خامسهن برة) وكانت عند عبد الأشهل بن هلال الخزومي فولدت له أم سلمة زوج أم سلمة قبل النبي ﷺ (سادسهن أم حكيم) واسمها البيضاء وهي ثوامة عبد الله أبي النبي ﷺ وكانت عند كرز بن ربيعة العسقي فولدت له أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين اه (قلت) وتقدم ذكر مرضعاته وأخوته من الرضاعة في باب ماجاء في ذكر رضاعه ﷺ ومرضعه وحواضه في الجزء العشرين ص ١٩٠ فارجع اليه والله الموفق (استدراك) جاء في أول هذه التتمة لصاحب بهجة المحافل انه قال ولم يذكر له ﷺ خالة ولا خالات ولعل صوابه خالا ولا خالات فانه اعلم (قلت قال العلامة الزرقاني في شرح المواهب) لم يذكر المصنف أخواله ﷺ، وقد روى ابن شاهين عن عائشة أن الأسود بن وهب خال النبي ﷺ استأذن عليه فقال يا خال ادخل فبسط له رداءه، وروى ابن الأثير في معجمه عن عبد الله بن عمرو قال لخاله الأسود بن وهب ألا اعلمك كلمات من برد الله به خيرا يعلمهن إياه ثم لا ينسيه أبدا؟ قال بلى يا رسول الله، قال قل اللهم إني ضعيف فقوّني رضاك ضعفي، وخذ لي الخير بنا صيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي، وروى الخرائطي بسند ضعيف عن عمير ابن وهب خال النبي ﷺ انه قدم عليه فبسط له رداءه وقال الخال والد (قال الحافظ في الإصابة) وهذه القصة للأسود بن وهب فلعلها وقعت له ولأخيه عمير اه وخاله ايضا عبد يغوث بن وهب والد الأسود

- (**باب** ما جاء في ذكر بعض خدمة صلى الله عليه وسلم منهم أنس بن مالك رضي الله عنه)
 ٩٨٧ (عن أنس بن مالك رضي الله عنه) (١) قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
 ٩٨٨ عشر سنوات فما أمرني بأمر فتوانيت عنه الحديث (عن جبير بن نفير) (٢) عن
 عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أهديت إليه بذلة شهباء فركبها فاخذ عقبة يقودها
 له، فقال رسول الله ﷺ لعقبة اقرأ، فقال وما اقرأ يا رسول الله؟ قال النبي ﷺ اقرأ قل أعوذ
 برب الفلق الحديث (ومنهم عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما) (عن عبد الله) (٣)
 ٩٨٩ قال قال رسول الله ﷺ إذنك عني أن يرفع الحجاب (٤) وأن تستمع بسوادى (٥) حتى انماك
 قال أبو عبد الرحمن قال أبو عبد الرحمن قال أبي يسوادي سري، قال اذن له أن يسمع سره

الذي كان من المستهزئين ، وذكر أبو موسى المديني في الصحابة فرقة بنت وهب الزهرية فقالت ربهما
 ﷺ وقال من أراد أن ينظر إلى حالة رسول الله ﷺ فليتنظر إلى هذه (وروى أبو يعلى) عن ابن عمر أنه
 ﷺ أعطى خالته غلاماً فقال لا تجعليه قصاباً ولا حجاماً ولا صائغاً (وروى الطبراني) عن جابر سمعت
 رسول الله ﷺ يقول وهبت خالتي فاخنته بنت عمرو غلاماً وأمرتها أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً
 ولا حجاماً والله أعلم اهـ (قلت) هذا الحديث جاء عند الامام احمد عن عمر بن الخطاب وتقدم بسنده
 وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في كسب الحجام الخ من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر
 ص ١٤ رقم ٤٢ فارجع اليه والله الموفق (**باب**) (١) (عن أنس بن مالك الخ) هذا طرف
 من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في خلقه العظيم ﷺ في هذا الجزء ص ٢٠ بعد
 رقم ٦٥٧ (٢) (عن جبير بن نفير الخ) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
 فصل سورة الفلق وتفسيرها في الجزء الثامن عشر ص ٢٥٣ رقم ٥٤٨ (٣) (سنده) **فذكر** وكيع
 حدثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الله (يعني ابن مسعود الخ) (غريبه)
 (٤) معناه إذا وجدت الحجاب مرفوعاً فادخل بغير استئذان ، وان كان الحجاب مرخياً فلا تدخل إلا إذا
 استأذنت (٥) السواد بكسر السين المهملة هو السر كما فسره الامام أحمد في آخر الحديث (قال النووي)
 رضي الله عنه اتفق العلماء على أن المراد به السرار يكسر السين وبالراء المكسرة وهو السر والمسارز ،
 يقال ساررت الرجل مساررة إذا ساررت ، قالوا وهو مأخوذ من إدناء سوادك من سواده عند
 المساررة أي شخصك من شخصه والسواد اسم لكل شخص ، وفيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الاذن في
 الدخول للناس عامة ، أو الطائفة خاصة ، أو الشخص ، أو جعل علامة غير ذلك جاز اعتمادها والدخول إذا
 وجدت بغير استئذان ، وكذا إذا جعل الرجل ذلك علامة بينه وبين حرمه وعاليكه وكبار أولاده وأهله
 فتحق أرخى حجابيه فلا دخول عليه إلا باستئذان ، فإذا رفعه جاز بلا استئذان والله أعلم اهـ (تخرجه)
 (م جه) والبخارى في تاريخه الكبير **تمه** جاء في بهجة المحافل ذكر خدمة ﷺ
 من الأحرار وهم احد عشر ، أولهم وأولاهم بالذكر (أنس بن مالك) رضي الله عنه (وهند واسماء) أبناء
 حارثة الأسلمي (وزبيعة بن كعب الأسلمي) وكان من أصحاب الصفة (وعبد الله بن مسعود)
 وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ إذا قام البسه إياها وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم ، وكذلك

(باب ما جاء في ذكر بعض مواليه ﷺ) (فمنهم سفينة مولى رسول الله ﷺ)

- ٩٩٠ (عن سفينة ابى عبد الرحمن) (١) قال اعتقني ام سلمة (٢) واشترطت على ان اخدم النبي ﷺ
 ٩٩١ ماعاش (ومنها سلمان الفارسي رضي الله عنه) (عن بريدة الأسلمي) (٣) من حديث طويل
 ان سلمان الفارسي رضي الله عنه نظر الى الخاتم الذي على ظم رسول الله ﷺ فأمن به وكان لليهود فشتراه
 ٩٩٢ رسول الله ﷺ بكذا وكذا الحديث (ومنها ابو رافع مولى رسول الله ﷺ) (عن ابن أبي رافع عن أبيه) (٤)
 أن رسول الله ﷺ بعث رجلا من بني عكر وم (٥) على الصدقة فقال لابي رافع تصحبني كيما تنصيب منها؟ قال لا
 (٤) حتى آتي رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى رسول الله ﷺ فسأله فقال الصدقة لا تحل لنا وإن
 ٩٩٣ مولى القوم من أنفسهم (٦) (ومنها مهران أو ميمزن مولى رسول الله ﷺ) (٧) (عن عطاء بن
 السائب) قال آتيت أم كثرم ابنة جلي بشيء من الصدقة فردتها وقالت حدثني مولى للنبي ﷺ

كان يحبها له سواكه حتى يحتاجه (وفي الصحيحين عن أبي موسى الأشعري) قال قدمت المدينة أنا وأخي
 من اليمن فمكثنا حينما ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت النبي ﷺ من كثرة دخوله ودخول
 أمه على رسول الله ﷺ (وعقبة بن عامر الجهني) كان صاحب بغل النبي ﷺ يراعيه ويقود به في
 الأسفار (وبلال بن رباح) ويقال أيضا ابن حمزة وهي أمه اشتراه أبو بكر حين كان يعذب في الله واعتقه
 فخدم النبي ﷺ ولازمه حضرا وسفرا وتولى الأذان، وهو أول من أذن في الإسلام، وكان المؤذنون
 سواء ابن أم مكتوم وأبا محذورة (وسعد) مولى أبي بكر ذو مخمر، ويقال ذو مخبرين
 أخى النجاشي وقيل ابن أخته (وبكير بن شداخ الليثي) (وأبو ذر) الغفاري رضي الله عنهم أجمعين
(باب (١) (سند) مذهب) ابو كامل ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة ابى عبد الرحمن
 الخ (قلت) سبب تسميته سفينة ما جاء في رواية أخرى عن سعيد بن جهمان أيضا وستأتي هذه الرواية في
 مناقب سفينة؟ من كتاب المناقب انه قال لسفينة ما اسمك؟ قال ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله ﷺ سفينة
 قلت ولم سماك سفينة؟ قال خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك
 فبسطته، فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوا على فقال لي رسول الله ﷺ أحمل فانما أنت سفينة، فلو حملت يومئذ
 وقر بغير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل على إلا أن يخففوا (٢) قال
 العلماء هو مولى أم سلمة باعتبار أنها اعتقته، ومولى رسول الله ﷺ باعتبار شرطها وخدمته للنبي ﷺ،
 وكان من أبناء فارس، وقيل من مولدى العرب (تخرجه) أخرجه أيضا ابن أبي حاتم وسنده جيد
 (٣) (عن بريدة الأسلمي) هذا طرف من حديث طويل جدا سيأتي بطوله وسنده وشرحه في مناقب
 سلمان الفارسي من كتاب مناقب الصحابة ان شاء الله تعالى (٤) (سند) محمد بن جعفر وبهر
 قالنا ثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبيه الخ (غريبه) (٥) قال المنذرى وهذا الرجل الذي
 بعثه رسول الله ﷺ هو الأرقم بن الأرقم المخزومي بين ذلك الخطيب والنسائي وكان من المهاجرين
 الأولين وكنيته أبو عبد الله، وأبو رافع مولى رسول الله ﷺ اسمه ابراهيم وقيل أسلم وقيل ثابت وقيل هرمرز
 ام وكان للعباس فوهبه للنبي ﷺ (٦) فيه أن مواليه ﷺ تحرم عليهم الصدقة كما تحرم على أهل بيته (تخرجه)
 (د مدنس) وصححه الترمذي وأخرجه أيضا (خزج) وصححه (٧) (عن عطاء بن السائب الخ) هذا الحديث

- يقال له مهران ﴿ وفي رواية أخبرني مهران أو ميمون مولى النبي ﷺ ﴾ أن رسول الله ﷺ قال
 إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، ومولى القوم منهم ﴿ عن سلمة بن الأكوع ﴾ (١) قال كان للنبي ﷺ
 ٩٩٤ ﷺ غلام يسمى رباحا (٢) ﴿ ومنهم أبو مويبة المزني مولى رسول الله ﷺ ﴾ ﴿ عن أبي مويبة
 ٩٩٥ مولى رسول الله ﷺ ﴾ (٣) قال أمر رسول الله ﷺ أن يصلى على أهل البقيع فصلى عليهم رسول
 الله ﷺ ثلاث مرات، فلما كانت اللية الثانية قال يا أبا مويبة اسرج لي دابتي، قال فركب ومشيت حتى
 انتهى إليهم، فنزل عن دابته وأمسكت الدابة ووقف عليهم أو قال قام عليهم، فقال إنيكم ما أتم فيه الحديث
 ﴿ باب ما جاء في كتبه وكتابه وفيه فصول ﴾ ﴿ الفصل الأول في كتبه إلى ملوك الكفار وغيرهم ﴾
 ﴿ عن جابر ﴾ (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العبد مع من أحب (٥) وكتب رسول الله

تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب تحريم الصدقة على بني هاشم وأزواجهم ومواليهم
 من كتاب الزكاة في الجزء التاسع ص ٨٠ رقم ١٢١ (١) ﴿ سنده ﴾ حدثنا وكيع قال ثنا عكرمة بن عمار
 عن أياس بن سلمة عن أبيه (يعني سلمة بن الأكوع الخ) ﴿ غريبه ﴾ (٢) قال الحافظ في الإصابة رباح
 مولى رسول الله ﷺ ثبت ذكره في الصحيحين من حديث عمر في قصة اعتزال النبي ﷺ نسائه
 (قلت) وعند الامام أحمد أيضا وتقدم في تفسير سورة التحريم في الجزء الثامن عشر ص ٣١٢
 رقم ٤٧٤ قال (يعني عمر رضي الله عنه) فجئت إلى المشربة التي هو فيها فقلت يا رباح استأذن لي، سماه
 مسلم في روايته، وفي مسلم أيضا من حديث سلمة بن الأكوع الطويل قال وكان للنبي ﷺ غلام اسمه
 رباح (قلت) قال العلماء كان رباح أسود نوبى ﴿ تخريجه ﴾ (م . وغيره) (٣) ﴿ عن أبي مويبة مولى
 رسول الله ﷺ الخ ﴾ هذا الحديث فيه التصريح بأن مويبة كان مولى للنبي ﷺ وهو طرف من حديث
 طويل تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في ابتداء مرضه ﷺ وموته في الجزء الحادى
 والعشرين ص ٢٢٢ رقم ٧٤ ﴿ قال الحافظ في الإصابة ﴾ أبو مويبة ويقال أبو مويبة وأبو مويبة هو قول الواقدي
 مولى رسول الله ﷺ، قال البلاذرى كان من مولدى مزينة وشهد غزوة المريسيع وكان من يقود
 لعائشة جملها، روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وهو من أقرانه اه، باختصار، هذا وليس ماذكر
 في هذا الباب كل مواليه ﷺ فقد جاء ذكر كثير منهم عند الامام أحمد تقدم ذكرهم في أبواب متفرقة
 للنسابة ﴿ وقد جمع العلامة القسطلاني في المواهب كثيرا منهم ﴾ فقال رحمه الله: أما مواليه ﷺ فمنهم أسامة
 وأبوه زيد بن حارثة حب رسول الله وثوبان وأبو كبشة أوس وشقران واسمه صالح الحبشى ورباح
 الأسود النوبى وكان يأذن عليه أحيانا إذا انفرد ويسار الراعى وزيد أبو يسار ومدعم (بوزن منبر)
 عبد أسود وأبو رافع ورفاعة بن زيد الجذامى وسفينة ومأبور القبطى وواقد وابو واقد وانجشة الحادى
 وسلمان الفارسى وشمعون بن زيد وابو ريحانة وابو بسكرة نقيع بن الحارث ﴿ ومن النساء ﴾ ام ايمن
 الحبشية وسلمى ام رافع زوج ابى رافع ومارية وريحانة وقيصر اخت مارية وغير ذلك، قال ابن
 الجوزى مواليه ﷺ ثلاثة واربعون وامائة احدى عشرة رضى الله عنهم اجمعين اه
 ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله الخ)
 (غريبه) (٥) أى يحشر يوم القيامة مع من أحب (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى

- ٩٩٧ **عنه** قبل أن يموت إلى كسرى وقيصر وإلى كل جبار **(حدثنا يونس وحسين)** (١) قال ثنا شيبان عن قتادة قال وحدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فما وجدنا له كتابا يقرؤه علينا حتى قرأه رجل من بني ضبيعة ، من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** إلى أبي بكر بن وائل
- ٩٩٨ **أسلموا تسلموا** **(حدثنا إسماعيل)** (٢) ثنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير قال كنت مع مطرف في سوق الأبل فجاءه أعرابي معه قطعة أديم (٣) أو جراب فقال من يقرأ أو فيكم من يقرأ؟ قلت نعم، فأخذه فإذا فيه **(بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله **صلى الله عليه وسلم**)** لبني زهير ابن أبشحي من عكل أنهم ان شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (٤) وفارقوا المشركين وأقروا بالحنس في غنائهم وسهم النبي وصفية (٥) فانهم آمنوا بأمان الله ورسوله، فقال له بعض القوم هل سمعت من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** شيئا تحدثناه؟ قال نعم، قالوا فحدثنا رحك الله، قال سمعته يقول من سره أن يذهب كثير من وحر (٦) صدره فليصم شهر الصبر (٧) أو ثلاثة أيام من كل شهر، فقال له القوم أو بعضهم أنت سمعت هذا من رسول الله **صلى الله عليه وسلم**؟ فقال ألا أراكم تهمونني أن أكذب على رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وقال إسماعيل مرة تخافون ، والله لا حدثكم حديثا

في الأوسط واسناد أحمد حسن (١) **(حدثنا يونس وحسين الخ)** (تخرجه) أخرجه البغوي وابن السكن وسنده جيد **(قال الحافظ)** في الإصابة مرثد بن ظبيان بن سلمة بن لوزان بن عوف بن سدوس الشيباني ثم السدوسي ذكره ابن السكن في الصحابة وأخرج له من طريق عمر بن أبي حنيفة **حدثني** بحير بن حاجب ابن يونس بن شهاب بن زهير بن مذعور بن ظبيان **حدثني** أبي عن أبيه عن جده أن مرثد بن ظبيان هاجر إلى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** وشهد معه يوم حنين وكتب معه كتاباً إلى بكر بن وائل وكساه حلتي فلم يوجد أحد يقرأ إلا رجل من ضبيعة فسموا بني الكاتب، قال ابن السكن وهو غير معروف في الصحابة **اه** **(قال الحافظ)** قلت وقد أخرج أحمد والبغوي من طريق قتادة عن مضارب بن حرب العجلي قال حدث مرثد بن ظبيان قال جاءنا كتاب النبي **صلى الله عليه وسلم** فما وجدنا من يقرؤه حتى قرأه رجل من بني ضبيعة **(من محمد رسول الله إلى بكر بن وائل أسلموا تسلموا)** فانهم ليسمون بني الكاتب، وذكره ابن السكن معلقاً وقال هو مرثد **اه** **(وأخرج خليفة بن خياط)** في تاريخه وقال عن محمد بن سواء عن قرّة بن خالد عن مضارب أن النبي **صلى الله عليه وسلم** وهب سبي بكر بن وائل لمرثد بن ظبيان وهكذا أخرجه البغوي بلاغا عن خليفة **اه** من الإصابة (٢) **(حدثنا إسماعيل الخ)** **(قلت)** إسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي القرشي مولاهم أبو بشر البصري بن غلية وهي أمه مولاة لبني أسد بن خزيمه أيضا الحافظ أحد الأئمة الأعلام روى عنه الإمام أحمد وابن راهويه وعلى بن حجر وخلق كثير، قال شعبة بن علية ربحانة الفقهاء وقال الإمام أحمد إليه المنتهى في الثبوت **(غريبه)** (٣) أي جلد أو جراب يكسر الجيم (٤) لم يذكر الشهادتين في الطريق الثانية وزاد فيها إنكم ان أقم الصلاة وآتيت الزكاة وفارقتم المشركين الخ (٥) الصفي ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة ويقال **اه** السفية وأجمع الصفايا (٦) بفتح الواو والحاء المهملة بعدها راء هو غشه وحقه ووساوسه (٧) يعني رمضان وصي شهر الصبر لأن الصائم يحبس نفسه عن

سائر اليوم (١) ثم انطلق (ومن طريق ثمان) **حدثنا** روح بن عبادة ثنا قسرة بن خالد قال سمعت زيد بن عبد الله بن الشخير قال كنا بالمربد (٢) جلوساً فأتى علينا رجل من أهل البادية فذكر نحوه (يعني نحو حديث الجريري المتقدم) (عن ابن عباس) (٣) قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة بكتابه إلى كسرى (٤) قال فدفعه إلى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين إلى كسرى، قال يعقوب فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه، قال ابن شهاب (٥) فحسبت ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ بأن يمزقوا كل ممزق (٦) (عن أبي هريرة) (٧) أن النبي ﷺ قال إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا

شهواتها وحبس النفس عما تشتهي هو معنى الصبر (١) معناه أنه غضب من اتهامهم إياه وأقسم أنه لا يحدثهم حديثاً بعد ذلك بقية اليوم ثم انصرف (٢) المربد بكسر الميم وفتح الموحدة الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم، من ربد بالمسكان إذا أقام فيه، وربد إذا حبسه، وبه سمي مربد المدينة والبصرة (تخرجه) أو رده المنذري عن ابن عباس وقال رواء البزار ورجاله رجال الصحيح، قال ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي الثلاثة من حديث الأعرابي ولم يسموه، ورواه البزار من حديث علي أه (قلت) وسنده عند الإمام أحمد صحيح (٣) (سنده) **حدثنا** سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم ابن سعد قال **حدثني** صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب كلاهما عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس: ويعقوب قال **حدثني** أبي عن صالح قال ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره قال بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة الخ (قلت) روى الإمام أحمد رحمه الله هذا الحديث بإسنادين، الأول قال **حدثنا** سليمان بن داود إلى قوله عن ابن عباس؛ والثاني من قوله ويعقوب يعني و**حدثنا** يعقوب إلى قوله أن ابن عباس أخبره إلى آخر الحديث (غريبه) (٤) اسم كسرى ابرويز بفتح الراء وكسرها بن هرم بن أنوشروان الكبير المشهور الذي بنى الإيوان وملك ثمانيا وأربعين سنة (٥) هذه الجملة من قوله قال ابن شهاب إلى آخر الحديث مرسله كما قال الحافظ عنها، قال وقع في جميع الطرق مرسلًا، ويحتمل أن يكون ابن المسيب سمعه من عبد الله ابن حذافة صاحب القصة، فإن ابن سعد ذكر من حديثه أنه قال فقرأ عليه كتاب رسول الله ﷺ فأخذ فزقه (٦) أي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله لرسوله فسلط الله على ابرويز ابنه شيرويه فقتله ثم قتل أخوته، وكان أبوه لما علم أن ابنه يقتله احتال على قتل ابنه بعد موته فعمل في بعض خزائنه الخبيصة به حقاً مسموماً وكتب عليه حق الجاع، من تناول منه كذا جامع كذا، فقرأه شيرويه فتناول منه فهلك بعد أبيه بستة أشهر ولم يخلف ذكراً، فملكوا اخته بوران بضم الموحدة، ذكره ابن قتيبة في المعلووف ثم ملكوا اختها ازد ميدخت كما ذكره الطبري فجرح ذلك إلى ذهاب ملكهم ومزقوا كما دعا به ﷺ ذكره الحافظ في الفتح، ولذلك لما بلغ النبي ﷺ أنهم ملكوا عليهم امرأة قال (لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة) وسيأتي هذا الحديث في باب المنع من إمارة المرأة والصبي من كتاب الخلافة والإمارة إن شاء الله تعالى (تخرجه) (خ) (٧) (سنده) **حدثنا** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

- ١٠٠١ قيصر بعده (١) والذي نفس محمد بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله ﴿مؤمنين﴾ (٢) ثنا أبو أوس ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ أنقطع بلال بن الحرث المزني من معادن القبلية جليسيةها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم كتب له النبي ﷺ (بسم الله الرحمن الرحيم) هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ بلال بن الحرث المزني أعطاه معادن القبلية جليسيةها وغوريها وحيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم ﴿عن الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي عن أبيه﴾ (٣) أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة له إلى من بعده من ولادة الأمر وختم عليه ﴿عن أبي ثعلبة الخشني﴾ (٤)
- قال أنيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله كتب لي بأرض كذا وكذا بأرض الشام لم يظهر عليها النبي ﷺ حينئذ (٥) فقال النبي ﷺ ألا تسمعون إلى ما يقول هذا (٦) فقال أبو ثعلبة والذي نفسي بيده لنظرون عليها (٧) قال فكتب له بها (٨) ، قال قلت يا رسول الله ان أرضنا أرض صيد فارس كلبي المكلب وكلبي الذي ليس بمكلب (٩) قال ان أرسلت كلبك المكلب وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك المكلب وان قتل ، وان أرسلت كلبك الذي ليس بمكلب فأدرت ذكاته فكل ، وكل ما رد عليك سهمك وان قتل وسم الله ، قال قلت يا نبي الله ان أرضنا أرض أهل كتاب وإنهم يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر فيكيف أصنع بأنيتهم وقدورهم ؟ قال ان لم تجدوا غيرها فأرخصوها واطبخوها فيها واشربوا ، قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا مما يحرم علينا ؟ قال

أني هريرة الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله قال الشافعي وسائر العلماء معناه لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام كما كان في زمنه ﷺ فاعلمنا ﷺ بانقطاع ملكهما في هذين الاقليمين فكان كما قال ﷺ (قاما كسرى) فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الأرض وتمزق ملكه كل تمزق واضمحل بدعوة رسول الله ﷺ ، (وأما قيصر) فانهزم من الشام ودخل أقاصى بلاده فافتتح المسلمون بلادها واستقرت للمسلمين والله الحمد ، وأنفق المسلمون كنوزهما في سبيل الله كما أخبر ﷺ وهذه معجزات ظاهرة (تخرجه) (ق. مذ) (٢) ﴿مؤمنين﴾ (٣) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب اقطاع المعادن من كتاب إحياء الموات في الجزء الخامس عشر ص ١٣٨ رقم ٤٢٦ فارجع اليه (٣) (سنده) ﴿مؤمنين﴾ علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن حسان السكنافي عن الحارث ابن مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه الخ (تخرجه) أخرجه البخاري في التاريخ وهو حديث صحيح ورجاله كلهم ثقات (٤) (سنده) ﴿مؤمنين﴾ عبد الرزاق ثنا معمر بن أيوب عن أبي قلابة عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٥) أي لم يتملكها بحرب أو صلح (٦) انما قال النبي ﷺ ذلك تعجبا من كون أبي ثعلبة يطلب منه شيئا لا يملكه (٧) أقسم أبو ثعلبة بالله أنه سيثول ملكها إلى رسول الله ﷺ وقد ألهمه الله ذلك (٨) يحتمل أن يكون ﷺ كتب له بها في الحال ولا بد أن يكون ذلك بوحي من الله عز وجل ، أو يكون كتب له بها بعد ظهوره عليها وهذا ظاهر والله أعلم (٩) ما يختص بالصيد والمكلب المكلب إلى آخر الحديث تقدم شرحه في الباب الأول من كتاب الصيد والذبائح

- ١٠٠٤ لا تأكلوا لحوم الحمير إلا نسيئة ولا كل ذى ناب من السباع (عن عمرو بن شعيب) (١) عن أبيه عن جده ان النبي عليه السلام كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار أن يعقلوا معاقلمهم وأن يفسدوا عانيهم بالمعروف والإصلاح بين المسلمين (عن ابن عباس) (٢) قال لما حضرت رسول الله عليه السلام الوفاة قال لهم أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ، وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال عمر إن رسول الله عليه السلام قد غلبه الوجع وعندكم القرآن ، حسبنا كتاب الله ، قال فاختلف أهل البيت فاخصموا ، فنهى من يقول يكتب لكم رسول الله عليه السلام ومنهم من يقول ما قال عمر ، فلما أكثروا اللغو والاختلاف وعزم رسول الله عليه السلام قال قوموا عني ، فكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله عليه السلام وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغظهم (عن ابن العلاء بن الحضرمي) (٣) أن أباه كتب إلى النبي فبدأ بنفسه (٤) ١٠٠٦

في الجزء السابع عشر ص ١٤٣ فارجع اليه (تخریجه) (قد نس) بدون كتابة الأرض (١) (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في المؤاخاة والمخالفة بين المهاجرين والأنصار من أبواب حوادث السنة الأولى من الهجرة في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠ رقم ١٩١ (٢) (سنده) **حدثني** وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت يونس يحدث عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس الخ (تخریجه) (ق . وغيرهما) وتقدم غوه من وجه آخر عن ابن عباس أيضا ، وعن علي وعائشة وجابر في باب ما جاء في استدعائه عليه السلام خواص أصحابه ليستكتب لهم كتاباً في الجزء الحادى والعشرين ص ٢٣٤ و ٢٣٥ (٣) (سنده) **حدثني** هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي ، قال أنى ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل أن أباه كتب إلى النبي عليه السلام الخ (قلت) القائل قال ابن ثنابه هشيم الخ هو عبد الله بن الامام أحمد رحمهما الله يقول أن أباه الامام أحمد قال حدثنا بهذا الحديث هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء يعنى عن أبيه العلاء بن الحضرمي وهذا السند متصل ، ومرة لم يصل السند ، فرواه عن ابن سيرين عن العلاء فأسقط ابن العلاء فهو منقطع : هذا ما ظهر لي والله أعلم والعلاء بن الحضرمي صحابي جليل (قال الحافظ) في الإصابة العلاء بن الحضرمي وكان اسمه عبد الله (يعنى اسم الحضرمي) عبد الله بن عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عوف الحضرمي وكان عبد الله الحضرمي أبوه قد سكن مكة وحالف حرب بن أمية والد سفيان بن حرب وكان للعلاء عدة أخوة منهم عمرو بن الحضرمي وهو أول قتل من المشركين ، وماله أول مال من خمس في المسلمين ، وبسببه كانت وقعة بدر ، استعمل النبي عليه السلام العلاء على البحرين وأقره أبو بكر ثم عمر ، مات سنة أربع عشرة وقيل سنة احدى وعشرين . روى عن النبي عليه السلام ، روى عنه من الصحابة السائب بن يزيد وأبو هريرة ، وكان يقال إنه مجاب الدعوة وغاض البحر بكلمات قالها ، وذلك مشهور في كتب الفتوح اهـ (غريبه) (٤) معناه أن العلاء كتب إلى النبي عليه السلام فبدأ بنفسه فقال من العلاء بن الحضرمي إلى رسول الله عليه السلام أو نحو ذلك ، وهذه سنة النبي عليه السلام في كتبه إلى الملوك وغيرهم فينبغى أن يتبع الناس هذه السنة في خطابهم (تخریجه) لم أقف عليه غير الامام أحمد ورجاله من رجال الصحيحين ، غير ابن العلاء فقد قال الحافظ في التقریب ابن العلاء الحضرمي عن أبيه مقبول من الثالثة وأظن أن اسمه عبد الرحمن اهـ فالحديث على أقل درجاته حسن والله أعلم (تنبيه)

(م - ٢١ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

١٠٠٧ **(باب ماجاء في كتابه رضي الله عنهم)** (منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه) **(مدرشا يونس)** (١) ثنا عمر بن ابراهيم اليشكري قال سمعت أُمِّي تحدث أن أُمَّها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان، قالت فلما قضيت طوافي دخلت على عائشة قالت يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إن بعض بنيك يقرئك السلام، وإن الناس قد أكثرُوا في عثمان (٢) فأتقولين فيه؟ قالت لعن الله من لعنه، لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان (٣) وإلى لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وإن الوحي ينزل عليه، ولقد زوجه ابنتيه أحدهما على إثر الأخرى، وإنه يقول اكتب عثمان، قالت ما كان الله لينزل عبدا من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما

ومنهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٠٠٨ **(عن أنس بن مالك)** (٤) أن قريشا صالحوا النبي ﷺ وفيهم سهيل بن عمرو فقال النبي ﷺ لعلِّي أكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل أما بسم الله الرحمن الرحيم فلا تدري ما بسم الله الرحمن الرحيم، ولكن اكتب ما نعرف باسمك اللهم الحديث (ومنهم زيد بن ثابت رضي الله عنه) ١٠٠٩ **(عن زيد بن ثابت)** (٥) رضي الله عنه في حديث جمع القرآن أن أبا بكر رضي الله عنه قال له: «كشّاب عاقل لا تهكم وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فأجمعه الحديث

ليس كل ما كتبه النبي ﷺ لبعض الناس محصورا في هذا الباب، بل تقدم بعض كتبه في أبواب متفرقة للنسابة (منها) كتابه ﷺ الذي جمع فيه فرائض الصدقة وتقدم في الجزء الثامن ص ٢٠٧ رقم ٢٣ (ومنها) كتابه ﷺ إلى هرقل وتقدم في الجزء الحادي والعشرين ص ١٩٨ رقم ٤٣٧ وغير ذلك والله الموفق **(باب)** (١) **(مدرشا يونس الخ)** (غريبه) (٢) جاء عند الطبراني فإن الناس قد أكثرُوا فيه عندما حين قتل (٣) جاء عند الطبراني في هذا البيت (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن أم كلثوم بنت ثمامة الحنظلي أن أخاها المخارق بن ثمامة الحنظلي قال لها ادخلي على عائشة فأقرئها مني السلام، فدخلت عليها فقلت إن بعض بنيك يقرئك السلام، قالت عائشة وعليه رحمة الله، قلت ويسئلك أن تحدثني عن عثمان بن عفان فإن الناس قد أكثرُوا فيه عندما حين قتل، قالت أما أنا فأشهد أن عثمان بن عفان في هذا البيت ونبي الله ﷺ وجبريل جاء إلى النبي ﷺ في ليلة قافلة وكان إذا نزل عليه الوحي ينزل عليه ثقله، يقول الله جل ذكره (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) فذكر نحوه، وأم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبراني ثقات (٤) **(عن أنس بن مالك)** هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في نص كتاب صلح الحديبية في الجزء الحادي والعشرين ص ١٠٥ رقم ٣٠٨ (٥) **(عن زيد بن ثابت الخ)** هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ماجاء في تأليف القرآن وجمعه في خلافة أبي بكر رضي الله عنه في الجزء الثامن عشر ص ٣١ رقم ٨٥ **(تنبيه)** ليس ما ذكر في هذا الباب كل كتابه ﷺ فقد ذكرت كثير منهم تقدم في أبواب متفرقة في كتابي هذا (وقد ذكر الامام القسطلاني في كتابه المواهب اللدنية كتابه ﷺ فقال)

(باب في ذكر دواويه وغنمه ولقاحه (١) وخيله وسلاحه وغير ذلك)

(عن عقبة بن عامر) (٢) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت إليه بغلة شهباء فركبها ١٠١٠

(عن علي رضي الله عنه) (٣) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب حمارا اسمه مخففر (٤) ١٠١١

أما كتابه عليه الصلاة والسلام فهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وسعيد بن العاص وابناء أبان وخالد وسعد بن أبي وقاص وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم وأبي بن كعب وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع وأبوسفيان صخر بن حرب وابناء معاوية وزيد، وزيد بن ثابت وشريحيل بن حكمة والعلام بن الحضرمي وخالد بن الوليد وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن رواحة ومعقيب بن أبي طلحة الدوسي وحذيفة بن اليمان وحويطب بن عبد العزى العامري وعبد الله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنهم أجمعين **(باب (١) قال في النهاية للفتح بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح، وقد لقيت لقحا ولقاحا وناقاة لقوح إذا كانت غزيرة اللبن، وناقاة لقح إذا كانت حاملا ونوق لقوح، واللفاح ذوات الالبان الواحدة لقوح (٢) (عن عقبة بن عامر الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل سورة الفلق وتفسيرها في الجزء الثامن عشر ص ٣٥٣ رقم ٥٤٨ وقد ذكر العلماء ان هذه البغلة تسمى لدل بدالين مهملتين مضمومتين ولامين أولاهما ساكنة وكانت شهباء بياضها غالب على سوادها، ومن ثم أطلق عليها عمرو بن الحارث الصحابي أنها بيضاء كما في الصحيح وغيره، أهداها له المقوقس، قيل وهي أول بغلة رؤيت في الاسلام وكان ﷺ يركبها في السفر وعاشت بعده حتى كبرت وسقطت أسنانها، وكان يجش لها الشعير، وفي تاريخ ابن عساكر من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها على الخوارج في خلافته، وفي البخاري وغيره عن عمرو بن الحارث ما ترك ﷺ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة، قال شراحه دلل لأن أهل السير لم يذكروا بغلة بقيت بعده مواها (٣) (سنده) **قوله** اسحاق بن ابراهيم الرازي حدثنا سلة بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن سمر ثد بن عبد الله التميمي عن عبد الله بن زكريا العنفاقي عن علي بن أبي طالب الخ (غريبه) (٤) قال الحافظ بالمهمله والياء مصغر، مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كأنه سمي بذلك للونه، والعفرة حمرة يخالطها بياض، وهو تصغير أعفر، وجاء في رواية للبخاري من حديث معاذ عففر كما هنا وعففر هذا أهداه له المقوقس في جملة الهدايا، وكان له ﷺ حمار آخر يقال له يعفور تقدم ذكره في حديث طويل في الجزء الأول ص ٣٥ رقم ٤ عن معاذ عن النبي ﷺ أنه ركب يوما على حمار له يقال له يعفور ومرسنة من ليف ثم قال اركب يا معاذ، فقلت سر يا رسول الله فقال اركب فردفته فصرع الحمار بنا، فقام النبي ﷺ يضحك، وقت أذكر من نفسي أسفا: الحديث تقدم شرحه هناك (ويعففر) بسكون المهملة وضم الفاء معروف (قال الحافظ وغيره) هو اسم ولد الطلبي كأنه سمي بذلك لسرعته، وقيل تشبيها في عدوه باليعفور وهو الخشف أي ولد الطلبي وولد البقرة الوحشية، أهداه له فروة ابن عمر الجذامي (قال الواقدي) نفق يعفور أي مات منصرف رسول الله ﷺ من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن الصلاح (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث علي وسنده حسن وله**

- ١٠١٢ (عن أسماء بنت يزيد) (١) قالت أنى لأخذة بزمام العنقاء ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت عليه المائدة
 ١٠١٣ كلها فكادت من ثقلها تدف بعنق الناقة (حدثنا محمد بن بكر) (٢) أنا عثمان بن سعيد الكاتب قال قال
 لى ابن سيرين صنعت سيفى على سيف شجرة بن جندب وقال سمرة صنعت سيفى على سيف النبي ﷺ
 ١٠١٤ وكان حنفا (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر

شواهد صحاح (١) (عن أسماء بنت يزيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب
 ما جاء في فضل سورة المائدة من كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ص ١٢٥ رقم ٢٥٣
 هذا والعنقاء بفتح المهملة وسكون المعجمة ومد (قال في النهاية) كان اسم ناقة النبي ﷺ للعنقاء وهو علم لها
 منقول من قولهم ناقة عنقاء أى مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم أنها كانت مشقوقة الأذن،
 والأول أكثر، وقال الزحشرى هو منقول من قولهم ناقة عنقاء وهى القصيرة اليداه ويقال لها أيضا الجدعاء
 بوزن العنقاء، وهى المقطوعة الأنف أو الأذن أو الشفة ولم يكن بها جدد ولا غضب، وإنما سميت
 بذلك، قاله ابن فارس وتبعه ابن الأثير وغيره محتجين بقول أنس فى الصحيح تسمى العنقاء وقوله ويقال
 لها العنقاء، ولو كانت تلك صفتها لم يحتج لذلك، وقيل كان بأذنها غضب، وبه صدر الحافظ فى الفتح
 وقابله بقول ابن فارس، ويقول غيره كانت مشقوقة الأذن (قلت) ويقال لها أيضا القصواء (قال
 الحافظ) واختلف هل العنقاء هى القصواء أو غيرها؟ فجزم الحربى بالأول وقال تسمى العنقاء
 والقصواء والجدعاء، وروى ذلك ابن سعد عن الواقدي، وقال غيره بالثاني، وقال الجدعاء كانت شهباء
 وكان لا يحمله عند نزول الوحى غيرها اه وعلى الأول جرى العراقى فى قوله عنقاء جدعاء هما القصواء
 والعنقاء هى التى كانت لا تسبق، فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فسق ذلك على المسلمين فقال ﷺ
 ان حقا على الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا إلا وضعه، رواه البخارى والامام أحمد وتقدم بسنده وشرحه
 وتخرجه فى باب مشروعية السبق وآدابه فى الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ رقم ٣٥١ والله أعلم

فصل اما خيله صلى الله عليه وسلم

فمنها المرتجز بضم الميم وسكون الراء وفتح المثناة فوق وكسر الجيم بعدها زاي سمي به لحسن صهيله مأخوذ
 من الرجز الذى هو ضرب من الشعر، وكان أبيض وهو الذى شهد له فيه خزيمة بن ثابت فجعل ﷺ
 شهادته بشهادة رجلين، وسيأتى حديثه بشمامه فى مناقب خزيمة بن ثابت من كتاب مناقب الصحابة ان
 شاء الله تعالى (قال البيهقى) وروينا فى كتاب السنن أسماء افراسه ﷺ لزاز، واللخيف وقيل
 اللخيف. والظرب. والذى ركبه لأبى طلحة يقال له المندوب وناقة القصواء والعنقاء والجدعاء
 وبغلته الشهباء والبيضاء (٢) (حدثنا محمد بن بكر الخ) (٣) غريبه (٤) أى فيه ميل (تخرجه)
 رواه الترمذى فى الشمائل (قال الحافظ بن كثير) فى تاريخه وقد صار إلى آل على سيف من سيوف
 رسول الله ﷺ فلما قتل الحسين بن على رضى الله عنهما بكر بلاء عند الطف ك ان معه فأخذه على بن
 الحسين زين العابدين، فقدم معه دمشق حين دخل على يزيد بن معاوية ثم رجع معه إلى المدينة، فثبت فى
 الصححين (قلت وعند الامام أحمد أيضا) عن المسور بن مخرمة أنه تلقاه إلى الطريق فقال له هل لك
 إلى من حاجة تأمرنى بها؟ قال فقال لا، قال هل أنت معطى سيف رسول الله ﷺ فأتى أخشى ان
 يغلبك عليه القوم : وايم الله ان أعطيتني لا يخلص اليه أحد حتى يبلغ نفسه (٤) (عن ابن عباس الخ)

وهو الذي رأى فيه الرويا يوم أحد فقال رأيت في سيفي ذى الفقار فلا فأولته فلا يكون فيكم (أى انهما) الحديث (عن السائب بن يزيد) (١) أن رسول الله ﷺ ظاهر بين درعين يوم ١٠٥١ أحد (عن أنس) (٢) أن رسول الله ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعها جاء رجل وقال ابن خطل متهلق بأستار الكعبة، فقال اقتلوه (عن ابن عباس) (٣) قال كانت لرسول ١٠٦١ الله ﷺ مكحلة يكحل بها عند النوم ثلاثا في كل دين (عن عاصم) (٤) قال رأيت عند ١٠٧١ أنس قدح النبي ﷺ فيه ضبة من فضة

هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الأول من أبواب غزوة أحد في الجزء الحادى والعشرين ص ٥١ رقم ٢٤٩ فارجع اليه (قال الحافظ ابن كثير) في تاريخه وقد ذكر اهل السنن انه مسمع قائل يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى الا على، وروى الترمذى من حديث هود ابن عبد الله بن سعيد عن جده مزينة بن جابر العبدي العصري قال دخل رسول الله ﷺ مكة وعلى سيفه ذهب وفضة الحديث، ثم قال هذا حديث غريب (وروى الترمذى) في الشئان بسنده عن سعيد بن ابى الحسن قال كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ من فضة (١) (عن السائب بن يزيد الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب الرابع من غزوة أحد في الجزء الحادى والعشرين ص ٥٨ رقم ٢٥٩ (٢) (عن أنس يعنى ابن مالك الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب صفة دخول النبي ﷺ مكة في غزوة الفتح في الجزء الحادى والعشرين ص ١٥١ رقم ٣٦٧ (٣) (عن ابن عباس) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في الكحل من كتاب اللباس في الجزء السابع عشر ص ٣٠٨ رقم ٢٥١ (٤) (سنده) **قدح** يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم (يعنى الاحول الخ) وفي لفظ للبخارى من حديث عاصم أيضا رأيت قدح رسول الله ﷺ عند أنس ابن مالك وكان انصدع فسلسله بفضه (وحكى البيهقي) عن موسى بن هارون أو غيره ان الذى جعل السلسلة هو أنس لأن لفظه فجعلت مكان الشعب سلسله وجزم بذلك ابن الصلاح (قال الحافظ) وفيه نظر لأن في الخبر عند البخارى عن عامر قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة، فقال له أبو طلحة لا تغير شيئا صنعه رسول الله ﷺ فهذا يدل على أنه لم يغير شيئا، (والشعب) هو الصدع والشق (وقوله سلسلة) بفتح الميمتين المراد بها ايصال الشيء بالشيء، (وجاء عند البيهقي) قال أنس لقد سمعت رسول الله ﷺ في هذا القدح أكثر من كذا وكذا (تخريجه) (خ هـ) وغيرهما، (هذا وقد ذكر الحافظ بن كثير في تاريخه) قال وقال أبو القاسم الطبراني ثنا الحسن بن اسحاق التميمي ثنا أبو أمية عمرو بن هشام الحراني ثنا عثمان بن عبد الرحمن ابن على بن عروة عن عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء وعمرو بن دينار عن ابن عباس قال لرسول الله ﷺ سيف قائمته من فضة وقيبعته، وكان يسميه ذا الفقار؛ وكان له قوس تسمى السداد، وكانت له كنانة تسمى الجمع، وكان له فرس أدهم يسمى السكب وكان له سرح يسمى الداج، وكان له بغلة شبيهة يقال لها دلدل، وكانت له ناقة تسمى القصواء، وكان له حمار يقال له يعفور، وكان له بساط يسمى الكبر، وكان له نمره تسمى النمر، وكانت له ركوة تسمى الصاذن، وكانت له مرآة تسمى المرأة وكان له مقراض، وكان له قضيب شوحط يسمى المشقوق اهـ

﴿ خاتمة تجمع كل ما تقدم في هذا الباب وزيادة ﴾

ذكر الامام القسطلاني رحمه الله في كتابه المواهب اللدنية كل ما ذكرنا في هذا الباب وزاد عليه كثيرا في فصلين أحبيت ذكرهما في كتابي هذا إتماما للفائدة ولاختتم بهما كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية قال رحمه الله تعالى ﴿ الفصل الثامن يعني باعتبار ترتيبه في كتابه ﴾ في آلات حروبه عليه السلام كدروعه وأقواسه ومنطقته وأتراسه ﴿ أما أسيافه ﴾ عليه الصلاة والسلام فتسعة ، مأثور ، وهو أول سيف ملكه عليه الصلاة والسلام ، والعصب ، وذو الفقار لأنه كان في وسطه مثل فقرات الظهر ، والقلعى أصابه من قلنجر موضع بالبادية ، والبناراي القاطع ، والخنف وهو الموت ، والمخذم وهو القاطع ، والرسوب أى يمضى في الضريبة ، والقضيب وهو اللطيف من السيوف ﴿ وأما أدرأه ﴾ عليه الصلاة والسلام فتسعة ذات الفضول ، وذات الوشاح ، وذات الحوائى ، والسفدية نسبة لموضع ، وفضة والبراء لقصرها والخزنيق باسم ولد الأرنب ﴿ وأما أقواسه ﴾ عليه الصلاة والسلام فتسعة ، الزوراء ، والروحاء ، والصفراء ، وشوحط والكدوم ، والسداد وكانت له عليه السلام تسعة تدعى الكافور ، ومنطقة من أديم فيها ثلاث حلق من فضة والطرف من فضة ﴿ وأما أتراسه ﴾ عليه السلام فكان له ترس اسمه الزلوق يترأس عنه السلاح ، وترس يقال له الشفتق ، وترس أهدى إليه فيه صورة تمثال عقاب أو كبش فوضع يده عليه فأذهب الله ذلك التمثال ﴿ وأما أرمأه ﴾ عليه الصلاة والسلام فأمثوري لأنه ثبت المظعون به ، وأمثلة ثنى ، ورمحان آخران ، وكانت له عليه السلام حربة كبيرة اسمها البيضاء وحربة صغيرة دون الرمح يقال لها العتزة ، وكان له عليه السلام مغفر من حديد يسمى السبوغ ، وآخر يسمى الموشع ، وكان له عليه السلام منسطاق يسمى الكن ، وكان له يحجن قدر ذراع يمشى ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره ، وكان له مخرصة تسمى العرجون ، وقضيب من الشوحط يسمى الممشوق ، وكان له قدح يسمى الربان ، وآخر يسمى مغشا وقدح مضرب بتسالة من فضة في ثلاث مراع ، وآخر من عديدان والعبادة النخلة السحوق ، وآخر من زجاج ، وتور أى إناء من حجارة يسمى الخضب وركوة تسمى الصادرة ، ومخضب من نحاس ، ومغسل من مصفر ومدهن من عاج ، وربعة اسكندرية يجعل فيها المرأة ، ومشط من عاج ، والمسكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ، والمقراض والسواك ، وكانت له قصعة تسمى الفراء بأربع حلق ، وصاع ومد وقطيفة ، وسرير قوائمه من ساج وفراش من آدم حشوه ليف ، وخاتم من حديد ملوى بفضة ، وخاتم فضة فضه منه يجعله في يمينه وقيل كان أولا في يمينه ثم حوله إلى يساره منقوش عليه محمد رسول الله ، وأهدى له النجاشي خفين ساذجين فلبسهما ، وكان له عليه السلام جبة سندس أخضر ، وجبة طيالة ، وجبة ثالثة يلبسهن في الحرب ، وعمامة يقال لها السحاب ، وأخرى سوداء ، ورداء

« الفصل التاسع في ذكر خيله ولقاحه ودوابه صلى الله عليه وسلم »

أما خيله ﷺ فالسكب أى كثير الجرى، والمرتجز سمي به لحسن صهيله، والظرب سمي بذلك لقوته وصلابة رجله، واللحييف سمي به لسمته وكبره، والزاز سمي به لشدة تاززه واجتماع خلقه، والورد، وسبحة من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين فى الجرى، والبحر وكان كبيتا، والسجل مأخوذ من قولهم سجلت الماء فانسجل أى صبته فانصب، وذواللمة، وذو العقال والسر - ان؛ والطرف، والمرتجل، والمرارح من الريح لسرعة، وملاوح، والمندوب، والتجيب واليهوب، واليعسوب، (وكان له ﷺ من البغال) دلدل وكانت شهباء، وفضة، وأخرى أهداها له صاحب ايلة، وأخرى من دومة الجندل، وأخرى من عند انجاشى (وكان له ﷺ من الحمير) عفير ويغفور؛ وأعطاه سعد بن عباد حمارا فركبه، (وكان له ﷺ من اللقاح) القصواء وهى التى هاجر عليها، والعضباء والجدهاء ولم يكن بهما غضب ولا جدع وإنما سميتا بذلك، وغنم ﷺ يوم بدر جملا لآبى جهل فى أنفه برة من فضة فأهداه يوم الحديبية لبغيظ بذلك المشركين، وكانت له ﷺ خمسة وأربعون لقحة أرسل بها اليه ﷺ سعد بن عباد، منها أطلال؛ وأطراف وبرودة. وبركة والبغوم. والحناء وزمزم، والرياء، والمعدية والسقيا، والسمراء، والشقراء وعجرة، والعريس، وغوثة وقيل غيثة، وقر، ومروة، ومهرة، وورشة واليسيرة، وكانت له ﷺ مائة شاة، وكانت له ﷺ سبعة اعز ترعاهن أم أيمن انتهى من المواهب (قال الحفاظ بن كثير فى تاريخه) فقد تقدم عن غير واحد من الصحابة أن رسول الله ﷺ لم يترك دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة سوى بغاة وأرض جعلها صدقة (قلت) أنظر باب ما جاء فى خلفاته ﷺ وميراثه فى الجزء الحادى والعشرين من كتابى (الفتح للربانى ص ٢٦٠) قال وهذا يقتضى أنه عليه الصلاة والسلام نجز العتق فى جميع ما ذكرناه من العبيد والإماء والصدقة فى جميع ما ذكر من السلاح والحيوانات والأثاث والمتاع مما أوردناه وما لم نورد، وأما بغلته فهى الشهباء وهى البيضاء أيضا والله أعلم انتهى

وإلى هنا قد انتهى كتاب السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، اللهم أحينا

على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا فى زمرة ربه وتحت لوائه واجعلنا من رفقاءه

وأوردنا حوضه واسقنا من يده الشريفة شربة هنيئة مريئة لا نظمأ بعدها

أبدائك على كل شىء قدير وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين

وامام المرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين وتابع التابعين

ومن تبع هدام بإحسان إلى يوم الدين

وسلم تسليما كثيرا

كتاب المناقب

«ابواب مناقب الصحابة رضى الله عنهم»

«باب ذكر مناقبهم على الإجمال»

- ١ «عن ابن عمر رضى الله عنهما» (١) أن عمر رضى الله عنه خطب بالجابية (٢) فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابى خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (٣) ثم يمشو الكذب حتى ان الرجل ليبتهى بالشهادة قبل أن يسئلهما فن أراد منكم بحجة (٤) الجنة فليزلم الجماعة، فان الشيطان مع الواحد، وهر من الاثنين ابعد، لا يخلون أحدكم بامرأة فان الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنة وسأته سيئة فهو مؤمن «عن أنس» (٥) قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها (٦) فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ فقال دعوا الى أصحابى (٧) فوالذى نفسى بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغت أعمالهم «عن أبي موسى» (٨) قال ضلنا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو انتظرونا حتى نصلى معه العشاء، قال فانتظرونا فخرج إلينا فقال ما زلت هاهنا قلنا نعم يا رسول الله قلنا نصلى معك العشاء، قال أحسنتم أو أصبتم، ثم رفع رأسه إلى السماء قال وكان

«باب» (١) (سنده) حدثنا علي بن اسحاق انبأنا عبد الله يعنى بن المبارك انبأنا محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر النخ (غريبه) (٢) الجابية قرية معروفه بجنب نوى على ثلاثة أميال منها من جانب الشمال، وإلى هذه القرية ينسب باب الجابية أحد ابواب دمشق (٣) يريد التابعين وتابع التابعين فهو لاء خير القرون، وتقدم شرح باقى الحديث فى ابواب تناسبه (٤) البججة، وحدثنا مفتوحين وحامى من مهملتين الأولى ساكنه والثانية مفتوحة التمكن فى المقام والحلول (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله ثقات، وله شاهد عند الامام احمد ايضا قال حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطب عمر الناس بالجابية فقال ان رسول الله ﷺ قام فى مثل مقامى هذا فقال أحسنوا الى أصحابى فذكر نحو حديث ابن عمر (٥) (سنده) حدثنا احمد بن عبد الملك ثنا زهير ثنا حميد الطويل عن أنس (يعنى ابن مالك) النخ (غريبه) (٦) يعنى تقدم عبد الرحمان بن عوف فى الاسلام عن خالد (٧) الاضافة للتشريف تؤذن باحترامهم وزجر ساهم وتعزيره عند الجمهور (قال النووى) وهو من أكبر الفواحش اه وقوله أصحابى مفرد مضاف فيهم كل صاحب، وظاهره ان الخطاب لخالد وأمثاله ممن تأخر اسلامهم، ولا يخفى ما لخالد من الفضل فى الفتوح ومحاربة الاعداء حتى سماه النبي ﷺ سيف الله وعلى هذا فيكون المراد من بعد الصحابة مخاطبة بذلك حكماً إما بالقياس أو التبعية والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى وقال زواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأورد نحوه عن أبى هريرة وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عاصم بن أبى النجود وقد وثق (٨) (سنده) «عن»

- كثيرا ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم أمانة للسماء، فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، (١) وأنا أمانة لأصحابي، فاذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون (٢) وأصحابي أمانة لأمتي، فاذا ذهبت أصحابي أتى أمتي ما يوعدون (٣) (عن عبد الله بن مغفل المزني) (٤) قال قال رسول الله ﷺ ٤
الله في أصحابي الله في أصحابي (٥) لا تتخذوهم غرضا (٦) بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن أذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تبارك وتعالى، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه (٧) (عن يوسف بن عبد الله بن سلام) (٨) أنه قال سئل رسول الله ﷺ أنحن خير أم من بعدنا؟ فقال رسول الله ﷺ لو أنفق أحدكم أحدا (٩) ذهب ما بلغ مدأ أحدكم ولا نصيفه (١٠) (عن أبي سعيد الخدري) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا ٦

سمعته يذكره عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسى (الاشعري) الخ (غريبه) (١) قال النووي رحمه الله قال العلماء الأمانة بفتح الهمزة والميم، والأمن والآيات بمعنى، ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية، فاذا انكدرت النجوم وتناثرت في القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهبت (٢) أي ما يوعدون من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أُنذِر به ﷺ صريحا وقد وقع كل ذلك (٣) أي ما يوعدون من ظهور البدع والحوادث في الدين والفتن فيه وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك وهذه كلها من معجزاته ﷺ (تخریجه) (م) (٤) (سنده) **مدح** سعد بن إبراهيم بن سعد ثنا عبيدة بن أبي رائطة الخ التميمي قال **حدثني** عبد الرحمن بن زياد أو عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل المزني الخ (غريبه) (٥) كرر هذه الجملة مرتين للتأكيد وللفظ الجلالة منصوب ومعناه اتقوا الله في أصحابي أي في حقهم، والمعنى لا تنقصوا من حقهم ولا تسبوا بل عظموا ووقروهم (٦) بفتح الذين المعجمة والراء أي هدفوا ترموهم بقبيح الكلام كما يرمى الهدف بالسهم (٧) أي يعاقبه في الدنيا والآخرة (تخریجه) (مد) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٨) (سنده) **مدح** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة حدثنا بسكير بن الأشج عن يوسف بن عبد الله بن سلام الخ (غريبه) (٩) أي مثل أحد كما في الحديث التالي، معناه لو أنفق أحد من غير الصحابة مثل أحد ذهب ما بلغ ثوابه في ذلك ثواب نفقة أصحابي مدأ ولا نصف مد، وسبب تفضيل نفقتهم أنها كانت في وقت الضرورة وضيق الحال بخلاف غيرهم ولأن انفاقهم كان في نصرته ﷺ وحمايته وذلك معدوم بعده، وكذا جهر سادهم وسائر طاعتهم (قال القاضي عياض) ومن أصحاب الحديث من يقول هذه الفضيلة مختصة بمن، طالت صحبته وقائل معه وأنفق وهاجر ونصر لا لمن رآه مرة كوفود الأعراب أو صحبته آخره بعد الفتح وبعد اعزاز الدين بمن لم يوجد له هجرة ولا أثر في الدين ومنفعة المسلمين قال والصحيح هو الأول وعليه الأكثر والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقيته رجاله رجال الصحيح (١٠) (سنده) حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري الخ (م ٢٢ - الفتح الرباني ج ٢٢)

- أصحابي (١) فان أحدكم لو اتفق مثل أحد ذهاباً ما بلغ مائة أحدكم ولا نصيبه (٢)
- ٧ ﴿عن طارق بن أشيم﴾ (٣) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب أصحابي القتل (٤)
- ٨ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (٥) قال ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فأعطاه نفسه ، فابتعته برسالته ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قاب محمد ، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد ، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه ، فأراى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ، ومارأوا سيئاً فهو عند الله سيئ . ﴿باب ما جاء في فضائل الانصار ومناقبهم رضي الله عنهم﴾ ﴿عن ابي قتادة﴾ (٦) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر للانصار ان الناس دنارى والانصار شعارى (٧) ، لو سلك الناس واديا (٨) وسلكت الانصار ربيعة لا تبعث ربيعة (٩) الانصار ، ولولا الهجرة لكنت رجلاً من الانصار ،

﴿غريبه﴾ (١) قال النووي رحمه الله : أعلم أن سب الصحابة رضي الله عنهم حرام من فواحش المحرمات سواء من لابس الفتن منهم وغيره ، لانهم يجتهدون في تلك الحروب متأولون ، قال القاضي وسب أحدكم من المعاصي الكبائر ، ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر ولا يقتل (٢) تقدم شرح هذه الجملة في الحديث الذى قبله ﴿تخرجه﴾ (ق . والاربعة) (٣) ﴿سنده﴾ **مدرسة** يزيد بن هارون ببغداد أنبأنا أبو مالك الاشجعي سعد بن طارق عن أبيه (يعنى طارق بن أشيم الاشجعي) الخ ﴿غريبه﴾ (٤) أى يكفى الخطيئة منهم في قتاله في الفتن القتل فانه كفارة لجرمه وتمحيص لذنوبه ، وأما المصيب فهو شهيد ، هذا ان كان قتال الخطيئة عن اجتهاد وتأويل ، أما من قاتل مع عليه بخطئه فقتل مصرراً فأمره الى الله ان شاء عذبه وان شاء عفى عنه ﴿تخرجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث طارق ابن أشيم وهو حديث صحيح ورجاله ثقات ، وهو من ثلاثيات الامام أحمد ، ورواه الطبراني عن سعيد ابن زيد أن رسول الله ﷺ قال سيكون فتن يكون فيها ويسكون ، فقلنا ان أدركنا ذلك هلكننا فقال بحسب أصحابي القتل ، قال الهيثمي رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات (٥) ﴿سنده﴾ **مدرسة** أبو بكر حدثنا غاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود الخ ﴿تخرجه﴾ اسناده صحيح وهو موقوف على ابن مسعود ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجاله موثقون ﴿باب﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **مدرسة** هارون بن معروف قال ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أبو صخر أن يحيى بن النضر الانصارى حدثه أنه سمع أبا قتادة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الدثار هو الذى يلبس فوق الشعار والشعار هو الذى يلبس الجسم ، يعنى أنتم الخاصة والناس العامة (٨) الوادى كل منفرج بين جبال أو أكلام يكون متفذا للسيل والجمع أودية (٩) الشعب بكسر الشين المعجمة ما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل كما في فتح الباري ، والمراد بقوله لو سلك الناس واديا الخ اظهاره كمال محبته لهم لا الاقتداء بهم والمتابعة ﴿قال الخطابي﴾ لما كانت العادة أن المرم يكون في نزوله وارتحاله مع قومه ، وأرض الحجاز كثيرة الأودية والشعاب ، فاذا تفرقت في السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا ، فأراد أنه مع الانصار ، قال ويحتمل أنه يريد بالوادى المذهب كما يقال فلان

- لمن ولي من الأنصار (١) فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئتهم، ومن أفرعهم فقد أفرع هذا الذي بين هاتين، وأشار إلى نفسه (٢) ﴿عن علي بن زيد﴾ (٣) قال بلغ مصعب بن الزبير (٤) عن عريف ١٠ الأنصار (٥) بشيء فهم به (٦) فدخل أنس بن مالك رضي الله عنه فقال له سمعت رسول الله ﷺ يقول استوصوا (٧) بالأنصار خيراً أو قال معروفًا، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم، فالتى مصعب نفسه عن سريره والرق خذه بالبساط وقال أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين (٨) فتركه ﴿عن ابن عباس﴾ (٩) قال خرج رسول الله ﷺ متقماً بثوبه (١٠) ١١ فقال أيها الناس إن الناس يسكتون وإن الأنصار يقولون، فمن ولي منكم أمراً ينفع فيه أحداً فليقبل من محسنهم ويجاوز عن مسيئتهم (١١) ﴿عن الحرث بن زياد﴾ (١٢) الساعدي الأنصاري ١٢ أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة فقال يا رسول الله بايع هذا، قال ومن هذا؟ قال ابن عمي حوطين بن زيد أو يزيد بن حوطين قال فقال رسول الله ﷺ لا أبايكم (١٣) إن الناس يهاجرون إليكم ولا تهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي الله تبارك وتعالى وهو يحبه، ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تبارك وتعالى إلا لقي

في واد وأنا في واد (١) أي من ولي من أمور الأنصار شيئاً من الولاية والامارة، والمعنى من كان والياً وأميراً على الأنصار فليحسن إلى محسنهم الخ وهذا من أعظم الوصايا باكرامهم والإحسان إليهم (٢) معناه من أخافهم فقد أخافني ﴿تخریجه﴾ أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي، وكثير من فقراته ثابت في الصحيحين وغيرهما عن كثير من الصحابة (٣) ﴿سنده﴾ **مدرسا** مؤمل ثنا حماد يعني ابن سلمة ثنا علي بن زيد قال بلغ مصعب الخ (٤) كان والياً على البصرة سنة ٦٧ من قبل أخيه عبد الله بن الزبير (٥) العريف هو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس إلى أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم (٦) أي هم بعقبه (٧) قال البيضاوي الاستيضاء قبول الوصية، والامنى أوصيكم بالأنصار خيراً أو قال معروفًا، أو للشك من الراوي يشك هل قال خيراً أو معروفًا والمعنى واحد (٨) فيه منقبة عظيمة لمصعب بن الزبير حيث خضع وذل لأمر رسول الله ﷺ ﴿تخریجه﴾ انفرد به الإمام أحمد من هذا الوجه وفي إسناده علي بن زيد بن جعدان فيه كلام قال الإمام أحمد وأبو زرعة ليس بالقوى كذا في الخلاصة، وفي التهذيب قال يعقوب بن أبي شيبه ثقة، وقال الترمذي صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، قرنه مسلم بآخره، والحديث له شواهد صحيحة تؤيده (٩) ﴿سنده﴾ **مدرسا** موسى بن داود حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة عن ابن عباس الخ ﴿غريبه﴾ (١٠) كان ذلك في مرض موته ﷺ (١١) ما جاء في هذا الباب من التجاوز عن مسيئتهم يعني في غير الحدود وحقوق الناس ﴿تخریجه﴾ (خ) في مواضع متعددة من صحيحه مطولاً ومختصراً (١٢) ﴿سنده﴾ **مدرسا** يونس بن محمد ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال أنا حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدرية عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري الخ ﴿غريبه﴾ (١٣) لم يبايعه النبي ﷺ لما علم أنه من الأنصار لأن الأنصار لا يهاجرون من المدينة، وإنما الهجرة مطلوبة من غير أهل المدينة إليها وكان

الله تبارك وتعالى وهو بفضله (حدثنا أبو سعيد) (١) ثنا شداد أبو طلحة ثنا عبيد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده (٢) قال أنت الانصار الى النبي ﷺ بجماعتهم فقالوا الى متى نزع من هذه الآبار، فلو ألتينا رسول الله ﷺ فدعا الله لنا ففجر لنا من هذه الجبال عيوناً، فجاءوا بجماعتهم الى النبي ﷺ فلما رآهم قال مرحباً وأهلاً لقد جاء بكم الينا حاجة، قالوا إى والله يا رسول الله، فقال انكم لن تسألوني اليوم شيئاً الا أوتيتهم، ولا أسأل الله شيئاً الا أعطانيه، فأقبل بعضهم على بعض فقالوا الدنيا تريدون؟ فاطلبوا الآخرة (٣) فقالوا بجماعتهم يا رسول الله ادع الله لنا أن يغفر لنا، فقال اللهم أغفر للانصار ولا بناء الانصار ولا بناء أبناء الانصار، قالوا يا رسول الله وأولادنا من غيرنا؟ (٤) قال وأولاد الانصار، قالو يا رسول الله وموالينا، قال وموالى الانصار (٥) قال وحدثني أمي (٦) عن أم الحكم بنت النعمان بن صهيب أنها سمعت أنسا يقول عن النبي ﷺ مثل هذا غير أنه زاد فيه وكنان الانصار (٧) (وعنه من طريق ثان) (٨) قال شق على الانصار النواضح (٩) فاجتمعوا عند النبي ﷺ يسألونه أن يسكرى (١٠) لهم نهراً سيحاً فقال لهم رسول الله ﷺ مرحباً بالانصار والله لا تسألوني اليوم شيئاً الا أعطيتكموه ولا أسأل الله لكم شيئاً الا أعطانيه

ذلك قبل فتح مكة أما بعد فتحها فقد قال ﷺ لا هجرة بعد الفتح (تخريجه) الحديث سنده جيد وأورده الحفاظ في الاصابة وعزاه لابن أبي شيبة والطبراني وأبي داود وابن أبي خيثمة والبخارى في التاريخ والبعث وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد وكان أبوه بدرية عن الحارث بن زياد الساعدي فذكره (١) (حدثنا أبو سعيد الخ) (غريبه) (٢) جده هو أنس بن مالك رضى الله عنه قاله الترمذي، وكذلك عند مسلم أن جده أنس وعبيد الله ثقة وأبو بكر ثقة كما في الخلاصة (٣) فيه دلالة على قوة ايمان الانصار وتوكلهم على الله وزهدهم في الدنيا رضى الله عنهم (٤) الظاهر أنهم يريدون أولادهم الذين هم من غير نساء الانصار (٥) أى عبيدهم وإماؤهم (٦) القائل حدثني أمي هو عبيد الله بن أبي بكر (٧) جمع كنة بفتح الكاف والنون المشددة، قال في النهاية الكنة امرأة الابن وامرأة الأخ (قلت) والظاهر أنه يريد امرأة الابن وامرأة الأخ ونحوهما إذا كانتا من غير نساء الانصار والله أعلم (٨) (سنده) **هذه** أبو النضر ثنا المبارك عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال شق على الانصار الخ (٩) يعنى نقل الماء من الآبار على النواضح أى الابل لسقى الزرع (١٠) بفتح الياء التحية وكسر الراء بينهما كاف ساكنة من باب رمى من كريت الارض وكرويتها إذا حفرتها، والمعنى أنهم عزموا على أن يطلبوا من النبي ﷺ أن يجعل لهم نهراً جارياً يحفرونه ويخرجون طينه، فلما قال لهم لا تسألوني اليوم شيئاً الا اعطيتكموه عدلوا عن طلب النهر واغتنموا الفرصة وطلبوا المغفرة، لان النهر من متاع الدنيا الفانية والمغفرة فيها متاع الآخرة الباقية فآثروا ما يبقى على ما يفنى وهذا من قوة ايمانهم وزهدهم في الدنيا رضى الله عنهم وأرضاهم (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخبراه (قلت) وأقره الذهبي وهو في مسند الشافعي ومسند الطيالسي مقتصر على الدعاء بالمغفرة للانصار ولا بنائهم وأبناء أبناءهم، والدعاء للانصار بالمغفرة ثابت في الصحيحين وغيرهما

- فقال بعضهم لبعض اغتنموا واطلبوا المغفرة، فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالمغفرة، فقال رسول الله ﷺ اللهم اغفر للانصار ولا بناء الانصار ولا بناء أبناء الانصار ﴿وعنه أيضا﴾ (١) ١٤ قال قال رسول الله ﷺ ان الانصار عيتي (٢) التي آويت اليها، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم، فانهم قد أدوا الذي عليهم (٣) وبقي الذي لهم ﴿عن عبد العزيز بن صهيب﴾ (٤) عن ١٥ أنس بن مالك أن النبي ﷺ رأى الصبيان والنساء مقبلين قال عبد العزيز حبيت أنه قال من عرس فقام النبي ﷺ بمثلا (٥) فقال اللهم أنتم من أحب الناس الى اللهم أنتم من أحب الناس الى، اللهم أنتم من أحب الناس الى يعني الانصار ﴿وفي لفظ﴾ والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس الى ثلاث مرات ﴿عن النضر بن أنس﴾ (٦) أن زيد بن أرقم كتب الى أنس بن مالك رضى الله ١٦ عنه زمن الحرة (٧) يعزيه فيمن قتل من ولده وقومه وقال أبشرك بدشري من الله عز وجل

(١) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت البناني أنه سمع أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ان الانصار عيتي الخ ﴿غريبه﴾ (٢) جاء عند البخارى عن أنس أيضا قال مر أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم ييكون فقال ما يبكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك قال فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهم كرشى وعيتي فذكر الحديث (٣) أى بطانتي وخاصتي وموضع سرى وأمانتي فاستعارهما لان المجتر يجمع علفه في كرشه لانه مستقر غداء الحيوان الذى يكون فيه نماؤه والعة فتفتح المهمة والموحدة بينهما يام تحتية ساكنة ما يضع فيه الرجل نفيس ما عنده، يريد أنهم موضع سريره، وإمانته قال ابن دريد هذا من كلامه الموجز الذى لم يسبق اليه (٦) يعنى ليلة العقبة من المبايعة فانهم بايعوا على أن يؤوا النبي ﷺ وينصروه على أن لهم الجنة فوفوا بذلك ﴿وبقي الذي لهم﴾ وهو اكرامهم والاحسان اليهم ﴿تخرجه﴾ (ق ك) (٤) (سنده) **قوله** اسماعيل يعنى ابن ابراهيم بن علية ثنا عبد العزيز يعنى ابن صهيب عن أنس الخ ﴿غريبه﴾ (٥) هو بضم الميم الاولى واسكان الثانية وبفتح المثناة وكسرها كذا روى بالوجهين وهما مشهوران، قال القاضى جمهور الرواة بالفتح قال وصححه بعضهم قال؛ ولبعضهم هنا، وفى البخارى بالكسر معناه قائما منتصباً ذكره النووى (قلت) زاد فى رواية عند الامام أحمد فسلم عليهم ﴿تخرجه﴾ (ق ك) (٦) (سنده) **قوله** حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن النضر بن أنس الخ ﴿غريبه﴾ (٧) قال فى النهاية يوم مشهور فى الاسلام من أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين نذبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المشركى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين، وعقبها هلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الموقعة بها اه ﴿قال الحافظ﴾ وكان سبب وقعة الحرة أن أهل المدينة خلعوابيعة يزيد ابن معاوية لما بلغهم ما يعمده من الفساد فأمر الانصار عليهم عبد الله بن مطيع العدوى وأرسل اليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرى فى جيش كثير فمزهم واستباحوا المدينة وقتلوا ابن حنظلة وقتل من الانصار شىء كثير جدا، وكان أنس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من أصيب من الانصار فكتب اليه زيد بن أرقم وكان يومئذ بالسكوفة يسليه، ومحصل ذلك أن الذى يصير الى مغفرة الله لا يشتد الحزن عليه فكان ذلك تعزية لانس فيهم ﴿تخرجه﴾ (ق مسد) من وجه آخر وفى اسناده

- ١٧ سمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم اغفر للانصار ولأبناء الانصار ولأبناء أبناء الانصار واغفر لنساء الانصار ، ونساء أبناء الانصار ، ولنساء أبناء الانصار (عن عمرو بن مرة) (١) قال سمعت أبا حمزة (٢) قال قالت الانصار، يا رسول الله ان لكل نبي أتباعاً وإنا اتبعناك فادع الله عز وجل ان يجعل أتباعنا منا (٣) قال فدعا لهم ان يجعل أتباعهم منهم قال فتميت (٤) ذلك الى ابن أبي ليلى فقال زعم ذلك (٥) زيد يعني ابن أرقم (عن أنس بن مالك) (٦) قال قال رسول الله ﷺ آية الايمان حب الانصار (٧) وآية النفاق بغضهم (٨) (عن سعد بن عباد) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ان هذا الحبي من الانصار محنة (١٠) حبهم ايمان وبغضهم نفاق (عن ابن عباس) (١١) عن النبي ﷺ لا يبغض الانصار (١٢) رجل يؤمن بالله ورسوله أو إلا أبغضه

عند الامام احمد على بن زيد بن جدعان فيه كلام لكن رواه الشيخان من وجه آخر ليس فيه على بن زيد (١) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الخ (غريبه) (٢) اسم أبي حمزة طلحة بن يزيد فيما قاله الغساني، وكذا قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر والحافظ عبد الغنى المقدسى، وجاء عند البخارى سمعت أبا حمزة عن زيد بن الأرقم قالت الانصار الخ (٣) قال الطيبى القلاء (يعنى فى قوله فادع) تستدعى محذوفاً أى لكل نبي أتباع ونحن أتباعك فادع الله أن يكون أتباعنا أى حلفائنا ومواليها منا أى متصلين بنا مقتفين آثارنا بإحسان ليكون لهم ما جعل لنا من العز والشرف ويقال لهم الانصار ليدخلوا فى الوصية لنا بالإحسان (٤) بتخفيف الميم أى نقلت ذلك الى ابن أبي ليلى عبد الرحمن الانصارى عالم الكوفة (٥) المراد بالزعم هنا القول أى قال ذلك زيد عند البخارى والطيبالى (تخرجه) (خطل) فى فضل الانصار (٦) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنسا قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) أى علامة الايمان الكامل (حب الانصار) أى الاوس والخزرج (٨) النفاق هو اظهار الايمان وابطان الكفر بغضهم أى بغض الانصار إذا كان من حيث أنهم أنصاره عليه الصلاة والسلام لانه لا يجتمع مع التصديق وإنما خصوا بهذه المنقبة العظيمة والمنحة الجسيمة لما فازوا به من نصره ﷺ والسعي فى اظهاره وإيوائه وأصحابه ومواساتهم بأنفسهم وأموالهم وقيامهم بحقوقهم حق القيام مع معاداتهم جميع من وجد من قبائل العرب والعجم فمن ثم كان حبهم علامة الايمان وبغضهم علامة النفاق مجازاة لهم على أعمالهم، والجزاء من جنس العمل، وإنما عدل عن لفظ الكفر الى لفظ النفاق لان الكلام فىمن ظاهره الايمان وباطنه الكفر فيزعم عن ذوى الايمان الحقيقي، فلم يقل وآية الكفر كذا إذ هو ليس بكافر ظاهراً والله أعلم (تخرجه) (ق. نس) (٩) (سنده) **قوله** يونس ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة عن رجل رده الى أبي سعيد الصواف عن إسحاق بن سعد بن عباد عن أبيه سعد بن عباد قال قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) قوله فى المسند عن رجل هو أبو سعيد الصواف، فى الخلاصة أن عبد الرحمن بن أبي شميلة يروى عن أبي سعيد الصواف (غريبه) (١٠) معناه أن الله تعالى يمتحن الناس بحبهم وبغضهم فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (تخرجه) لم أقب عليه لغير الامام أحمد عن سعد بن عباد وسنده جيد ورجاله ثقات وهو يعنى الذى قبله (١١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن بن سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٢) أى جميعهم أو جنسهم (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (قلت) وأخرجه مسلم

الله ورسوله (وعنه أيضا) (١) ان راية النبي ﷺ مع علي بن أبي طالب وراية الانصار مع سعد
 ٢١ ابن عباد وكان إذا استحر (٢) القتل كان رسول الله ﷺ بما يكون تحت راية الانصار
 ٢٢ (عن أبي هريرة) (٣) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
 ٢٣ ولو يندفع الناس في شعبة أو في واد والانصار في شعبة لاندفعت في شعبهم (عن أبي سعيد
 الخدرى) (٤) قال اجتمع أناس من الانصار فقالوا آثر علينا غيرنا (٥) فبلغ ذلك النبي ﷺ
 فجمعهم ثم خطبهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله؟ قالوا صدق الله ورسوله
 قال ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله؟ قالوا صدق الله ورسوله ، قال ألم تكونوا فقراء فأغناكم الله؟
 قالوا صدق الله ورسوله (٦) ثم قال ألا يجيرني ألا تقولون أتيتنا طريدا فأويناك، وأتيتنا خائفا
 فأمناك، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقرا يخذلوا البقر وتذهبون برسول الله ﷺ
 فدخلونه بيوتكم، لو أن الناس سلكوا وادياً أو شعبه سلكته واديتكم أو شعبتكم لولا الهجرة
 لكنت امرأ من الانصار (٧) وانكم ستلقون بعدي أثرة (٨) فاصبروا حتى تلقوني على الحوض (٩)

٢٤ من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وللإمام أحمد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحوه (١) (سنده) **قدش**
 عبد الرزاق حدثنا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم قال لا أعلمه إلا عن ابن عباس ان راية النبي
 ﷺ الخ (غريبه) (٢) بفتح التاء والحاء وتشديد الراء أى حمى واشتد (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام
 أحمد وفي استاده عثمان الجزري اختلف فيه فقبل عثمان بن ساج وقيل عثمان بن عمرو بن ساج فان
 كان الاول فهو مجهول لم يتبين حاله، وان كان الثانى فقد قال الحافظ في التقریب عثمان بن عمرو بن ساج بمهمة
 وآخره جيم مولى بنى أمية وقد ينسب إلى جده فيه ضعف من التاسعة اهـ (٣) (سنده) **قدش**
 عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله ﷺ
 فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) هذا الحديث تقدم الكلام عليه في شرح
 اول حديث من هذا الباب (٤) (سنده) **قدش** ابراهيم ابن خالد ثنا وباح عن
 معمر عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدرى الخ (غريبه) (٥) (جاء في رواية
 أخرى من الطريق ثان قال أبو سعيد قال رجل من الانصار لاصحابه أما والله لقد كنت
 أحدثكم أنه لو قد استقامت الامور قد آثر عليكم، قال فردوا عليه ردا عنيفا، قال فبلغ ذلك رسول الله
 ﷺ الخ (٦) جاء في الطريق الثانية قال فكنتم لاتركبون الخيل؟ قال فكلما قال لهم شيئا قالوا بلى يا رسول
 الله، قال فلما رآهم لا يردون عليه شيئا قال أفلا تقولون قاتلك قومك فنصرناك وأخرجك قومك فأويناك،
 قالوا نحن لا نقول ذلك يا رسول الله أنت تقول (قلت) وهذا من أدبهم وقوة إيمانهم (٧) جاء في
 الطريق الثانية بعد قوله لكنت امرأ من الانصار (كرشى وأهل بيتي وعييتى التى آوى إليها فاعفوا
 عن مسيئتهم وأفلوا من محنتهم) (٨) بفتح الهمزة والمثلثة وفي بعض الروايات بضم الهمزة وسكون
 المثلثة والمعنى واحد، وقد أشار ﷺ بذلك إلى أن الامر يصير في غيرهم فيخنصون دونهم بالاموال وكان الامر
 كما وصف ﷺ وهو معدود فيما أخبر به ﷺ من الامور المعيبة فوقع كما قال ﷺ (٩) أى حوض النبي
 ﷺ يوم القيامة، وجاء في الطريق الثانية قال أبو سعيد قلت لمعاوية اما إن رسول الله ﷺ حدثنا أننا
 سنرى بعده أثرة، قال معاوية فما أمركم؟ قلت أمرنا أن نصبر قال فاصبروا إذا (تخرجه) أخرجه
 أيضا عبد بن حميد وأخرجه الترمذى مختصرا وسنده عند الإمام أحمد جيد ورجاله ثقات

- ٢٥ ﴿عن أنس بن مالك﴾ (١) عن النبي ﷺ نحوه وفيه فقال لهم رسول الله ﷺ انكم ستجدون بعدى أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني فرطكم على الحوض، قال أنس فلم نصبر ﴿حدثنا محمد بن جعفر﴾ (٢) ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يحدث انه سمع النبي ﷺ أو قال عن النبي ﷺ انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق (٣) من أحبهم فأحبسه الله، ومن أبغضهم فأبغضه الله، قال قلت له أنت سمعت البراء؟ قال اياي يحدث ﴿عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب﴾ (٤) قال حدثني جدتي أنها سمعت أباها رضى الله عنه يقول سمعت النبي ﷺ يقول لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر الله تعالى، ولا يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار ﴿عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى﴾ (٥) وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه (وفي رواية) أن النبي ﷺ قام يومئذ خطيباً واستغفر للشهداء الذين قتلوا يوم أحد فقال في خطبته أما بعد يا معشر المهاجرين فانكم قد أصبحتم تزبدون وأصبحت الانصار لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم وإن الانصار عيبت التي آوتت اليها فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٦) ان المشركين لما رهبوا (٧) النبي ﷺ وهو في سبعة من الانصار (٨) ورجلين من قريش قال من يردم عنا وهو رفيق في الجنة، فجاء رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلما أرهقوه أيضاً قال من يردم عنى وهو رفيق في الجنة، حتى قتل السبعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه (٩) ما أنصفنا اخواننا

(١) ﴿عن أنس بن مالك الخ﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في اعطاء المؤلف قلوبهم من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ٨٩ رقم ٢٩٦ فارجع اليه، وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (٢) ﴿حدثنا محمد بن جعفر الخ﴾ (غريبه) (٣) قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يسكون للدين، ومن أبغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له فليس داخل في ذلك وهو تقرير حسن ﴿تخريجه﴾ (ق نس مذهبه) (٤) ﴿عن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب﴾ الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب النية والتسمية عند الوضوء في الجزء الثاني ص ٢٠ رقم ٢٣٧ فارجع اليه في شرحه كلام نفيس (٥) ﴿سنده﴾ **مذهبه** أبو اليان قال أنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى الخ ﴿تخريجه﴾ (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي وجاء عند الحاكم عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه كعب بن مالك أنه قال ان آخر خطبة خطبناها رسول الله ﷺ قال يا معشر المهاجرين فذكر الحديث (٦) ﴿سنده﴾ **مذهبه** عفان ثنا حماد أنا ثابت وعلى بن زيد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) يقال رهب بالسكر يرهقه رهقا أى غشيه وأرهقه أى أغشاه أباه (نه) وقال النووي أى غشوه قريراً منه (٨) كان ذلك في غزوة أحد كما صرح بذلك في حديث ابن مسعود (٩) أى للقرشيين ما أنصفنا اخواننا، أى ما أنصفت قريش الانصار لسكون القرشيين لم يخرجوا للقتال بل خرجت الانصار واحداً بعد واحد فقتلوا عن آخرهم هذه هي الرواية المشهورة، ورواه بعضهم

- ٢٩ (عن أبي موسى الاشعري) (١) أن رسول الله ﷺ كان يكثر زيارة الانصار خاصة وعامة (٢)
 فكان إذا زار خاصة أتى الرجل في منزله وإذا زار عامة أتى المسجد (عن أبي عقبة) (٣) وكان مولى
 من أهل فارس قال شهدت مع نبي الله ﷺ يوم أحد فضربت رجلاً من المشركين فقلت خذها
 مني وأنا الغلام الفارسي، فبلغت النبي ﷺ فقال هلا قلت خذها مني وأنا الغلام الانصاري (٤)
 (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) أنها قالت قال رسول الله ﷺ ما يضر امرأة نزلت بين
 يثين من الانصار أو نزلت بين أبيها (٦) (باب خير دور الانصار) (عن أبي هريرة) ٢٢
 (٧) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير دور الانصار؟ (٨) قالوا بلى يا رسول الله، قال
 بنو عبد الاشهل (٩) وهم رهط سعد بن معاذ، قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو النجار (١٠)
 قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم بنو الحرث بن الخزرج (١١) قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم
 بنو ساعدة (١٢) قالوا ثم من يا رسول الله؟ قال ثم في كل دور الانصار خير (١٣) قل معمر أخبرني

بفتح الفاء ورفع أصحاب (رواه مسلم) فيكون الكلام راجعاً إلى الذين فروا أفاده النووي (تخرجه) (م) وغيره
 (١) (سنده) **قوله** عفاً ثنا مام ثنا رجل من الانصار ان أبا بكر بن عبد الله بن قيس حدثه أن
 أباه (يعني أبا موسى الاشعري) حدثه أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) كثرة زيارة النبي ﷺ لهم تدل
 على فضلهم وعلو منزلتهم عند الله (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي اسناده رجل لم يسم
 وبقي رجاله ثقات (٣) (سنده) **قوله** حسين بن محمد ثنا جرير يعني ابن حازم عن محمد بن اسحاق
 عن داود بن حصين عن عبد الرحمن بن أبي عقبة عن أبي عقبة الخ (قلت) أبو عقبة اسمه رشيد بضم
 الراء مصغراً قاله الحافظ في الاصابة (٤) يستفاد من سياق الحديث أنه كان مولى الانصار ولذلك كره
 النبي ﷺ أن ينتسب لفارس لانهم كانوا كفاراً فأرشده إلى الانتساب إلى مواليه الانصار وترك
 الانتساب إلى الاسم الجاهلي (تخرجه) (دجه) وفي اسناده محمد بن اسحاق امام المغازي وهو ثقة
 إذا حدث ولكنه عنعن في هذا الحديث (٥) (سنده) **قوله** روح قال حدثنا هشام بن حسان عن
 هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٦) معنى الحديث أن الانصار أهل كرم وعفة
 وتقوى فلو نزلت المرأة في بيوتهم تجد منهم الكرم والحفظ والأمانة فكانها نزلت في بيت أهلها وفيه
 منقبة عظيمة للانصار رضي الله عنهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وهو حديث صحيح
 ورجاله كلهم ثقات (باب) (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن
 أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنها سمعا أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ
 الخ (غريبه) (٨) جاء عند مسلم قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين أحدثكم بخير
 دور الانصار الحديث، والمراد بدور الانصار قبائلهم من باب اطلاق المحل وإرادة الحال أو خير بيتها
 بسبب خيرية أهلها (٩) بفتح الهمزة والهاء بينهما معجمة ساكنة آخره لام ابن جشم بن الحارث بن
 الخزرج الأصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (١٠) هو تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج
 (١١) أي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة (١٢) أي ابن كعب بن الخزرج الأكبر وهو أخو الاوس
 وهما ابنا حارثة (١٣) أي وإن تفاوت مراتبه، زاد عند مسلم فقام سعد بن عباد مغضباً فقال أنحن آخر

ثابت وقناة انهما سمعا أنس بن مالك يذكر هذا الحديث إلا أنه قال بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
 ٣٢ (١) (عن أبي أسيد الساعدي) (٢) عن النبي ﷺ قال خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو
 عبد الاشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، ثم قال وفي كل دور الانصار خير، فقال سعد
 ابن عباد جعلنا رابع أربعة (٣) اسرجوا إلى حماري فقال ابن أخيه أتريد أن ترد على رسول
 الله ﷺ حسبك (٤) أن تكون رابع أربعة (باب ما جاء في فضل الانصار والمهاجرين)
 ٣٤ (عن جرير) (٥) قال قال رسول الله ﷺ المهاجرون والانصار أولياء، بعضهم لبعض (٦)

الأربع حين سمى رسول الله ﷺ دارهم فأراد كلام رسول الله ﷺ فقال له رجال من قومه اجلس،
 ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فمن ترك فلم يسم أكثر من سمى، فانهى
 سعد بن عباد عن كلام رسول الله ﷺ (١) معناه أنه ذكر أول دور بنى النجار ثم بنى عبد الاشهل
 بعكس ما في حديث الباب، وتقديم بنى عبد الاشهل جاء عند مسلم من حديث أبي هريرة أيضا وأكثر
 الروايات تقديم بنى النجار فالتة أعلم، وحديث أنس المشار إليه رواه الترمذى فقال حدثنا قتيبة ثنا الليث
 ابن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم
 بخير دور الانصار أو بخير الانصار؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال بنو النجار، ثم الذين يلوهم بنو
 عبد الاشهل، ثم الذين يلوهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلوهم بنو ساعدة، ثم قال بيديه فقبض
 أصابعه ثم بسطهن كالرأى بيديه، قال وفي دور الانصار كلها خير (قال الترمذى) هذا حديث حسن صحيح
 وقد روى هذا الحديث عن أنس عن أبي أسيد الساعدي عن النبي ﷺ (قلت) رواه مسلم عن أنس
 عن أبي أسيد ولفظه كلفظ حديث أبي أسيد التالى لحديث الباب (تخرجه) (م. وغيره) (قال النووي)
 رحمه الله معنى خير دور الانصار أى خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منها تسكن محلة فتسمى تلك المحلة
 دار بنى فلان ولهذا جاء في كثير من الروايات بنو فلان من غير ذكر الدار (قال العلماء) وتفضيلهم على
 على قدر سبقهم إلى الاسلام ومآثرهم فيه وفي هذا دليل لجواز تفضيل القبائل والاشخاص بخير مجازفة
 ولا هوى ولا يكون هذا غيبة (٢) (سند) **مدش** عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن عبد الله بن
 ذكوان عن أبي سلمة عن أبي أسيد الساعدي الخ (قلت) روى الامام أحمد هذا الحديث عن أبي أسيد من طرق
 متعددة وكلها صحيحة، وهذا الطريق الذى ذكرته هو أجمعها وأكثرها مبنى ومعنى (٣) جاء في بعض
 الطرق فقال سعد بن عباد ما أرى رسول الله ﷺ الا قد فضل علينا، فليل قد فضلكم على كثير أى على
 كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار، وانما قال ذلك سعد لانه من بنى ساعدة وكان كبيرهم
 يومئذ ولم يذكر النبي ﷺ بنى ساعدة الا بعد ذكره القبائل الثلاثة (٤) جاء عند مسلم وكله ابن أخيه
 سهل فقال أتذهب لترد على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ أعلم، أو ليس حسبك أن تكون رابع
 أربعة؟ فرجع وقال الله ورسوله أعلم وأمر بحماره فحل عنه (تخرجه) (ق مذ نس)
 (باب) (٦) (سند) **مدش** وكيع عن شريك عن عاصم عن أنى وائل عن جرير (يعنى ابن
 عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ الخ (٦) (غريبه) أى كل منهم أحق بالآخر من كل أحد، ولهذا أثنى
 النبي ﷺ بين المهاجرين والانصار كل اثنين أخوان فكانوا يتوارثون بذلك إرثا مقدما على القرابة

- والطلاق من قريش ، والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة (١) والمهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض إلى يوم القيامة (٢) (وعنه من طريق ثالث) (٣) عن النبي ﷺ قال الطلقاء من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ، والمهاجرون والانصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة (٤) قال قالت الانصار (٥) نحن الذين بايعوا محمداً على الجهاد ما بقينا أبداً فأجابهم رسول الله ﷺ (اللهم انك خير خير الآخرة فاعف للانصار والمهاجرة) (وفي رواية) فأصلح الانصار والمهاجرة (٦) (وعنه أيضاً) (٧) قال قالت المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قد منعناهم أحسن بدلاً من كثير ولا أحسن مواساة في قليل قد كفونا المؤنة وأشركونا في المنأ فقد خشينا أن يذهبوا بالاجر كله ، قال فقال رسول الله ﷺ كل ما أنشئتم عليهم به ودعوتم الله عز وجل لهمم (وعنه أيضاً) (٨) قال حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار في دارنا قال سفيان أحد

حتى نسخ الله تعالى ذلك بالمواريث (١) (والطلاق من قريش) هم الذين عفا عنهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة ولم يقتلهم وقال لهم أنتم الطلقاء (والعنقاء من ثقيف) هم الذين اعتقهم النبي ﷺ باسلامهم فحولهم درجتهم واحدة بعضهم أولياء بعض أى كل منهم أحق بالآخر لانهم لم يحصلوا المهاجرين والانصار في الفضل وشتان بين هؤلاء وهؤلاء (٢) جاء في الاصل بعد قوله إلى يوم القيامة قال شريك فحدثنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير عن النبي ﷺ مثله وهذا طريق ثان لهذا الحديث (٣) (سنده) **هذه** عبد الرزاق أنا سفيان عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير بن عبد الله عن النبي ﷺ قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني بأسانيد وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح وقد جوده رضي الله عنه وعنا ، فانه رواه عن الاعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير على الصواب وقد وقع في المسند عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير اه (قلت) روى الامام أحمد هذا الحديث من ثلاث طرق ، فالطريق الاولى والثانية سندهما جيد ورجالهما ثقات ، أما الطريق الثالثة فقد وقع فيها الخطأ في نسب موسى فقال عن موسى بن عبد الله بن هلال العبسي عن جرير ، وصوابه عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن جرير ، والغالب أن هذا الخطأ وقع من النسخ أو الطابع والله أعلم (٤) (سنده) **هذه** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنس بن مالك قال قالت الانصار الخ (غريبه) (٥) كان ذلك في غزوة الخندق وتقدم مثل هذا الحديث في باب ما جاء في غزوة الخندق في الجزء الحادى والعشرين ص ٧٧ رقم ٢٨٠ وتقدم شرحه هناك (٦) وفي رواية أخرى فأكرم الانصار والمهاجرة وهذا دعاء من النبي ﷺ للمهاجرين والانصار بالمغفرة والاصلاح والاكرام ودعاء النبي مقبول لاشك في ذلك ، وهذا يدل على رضاه النبي ﷺ عنهم وعجبه اياهم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٧) (وعنه أيضاً) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في المؤاخاة والمخالفة بين المهاجرين والانصار في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠ رقم ١٩٠ (٨) (وعنه أيضاً الخ)

الرواة كأنه يقول آخرى (عن أبي موسى) (١) ان اسماء (٢) لما قدمت يعني من الحبشة لفيها عمر بن الخطاب فقال الحبشيه هي؟ قالت نعم، فقال نعم القوم انتم لولا انكم مسيقتهم بالهجرة فقاتلتهم لعمركم كنتم مع رسول الله ﷺ، يحمل راجلكم ويعلم جاهلكم وفررنا بديننا، أما اني لا أرجع حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ فرجعت اليه فقالت له (٣) فقال النبي ﷺ بل انكم الهجرة مرتين هجرتكم إلى المدينة وهجرتكم إلى الحبشة

٣٨ **(باب ما جاء فيها اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى رضي الله عنهم)** (عن حبيب بن أبي ثابت) (٤) عن عبدخير الهمداني قال سمعت عاليا يقول على المنبر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم؟ قال فذكر أبا بكر، ثم قال ألا أخبركم بالثاني، قال فذكر عمر، ثم قال لو شئت لأنبأتكم بالثالث، قال وسكت فرأينا انه يعني نفسه (٥) فقلت انت سمعته يقول هذا؟ (٦)

وهذا الحديث تقدم أيضا في الباب المشار اليه ص ٧ رقم ١٨٥ (١) (سنده) **قوله** وكيع عن المسعودي عن عدى بن ثابت عن أبي بردة عن أبي موسى (يعني الاشعري) الخ (غريبه) (٢) يعني بنت عميس رضي الله عنها كانت أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامها أسلمت اسماء قبل دخول دار الارقم وبايعت ثم هاجرت مع زوجها جعفر بن أبي طالب فولدت له هناك أولاده عبد الله ومحمدا وعونا ذكره الحافظ في الاصابة (٣) فقالت له ما قاله عمر (تخرجه) الحديث سنده جيد ورجاله ثقات وأخرجه الطبراني وأبو نعيم بلقظه من حديث أبي سعيد وعند البخاري من حديث أبي موسى حين رجع هو ومن معه من الحبشة في سفينة إلى المدينة قال أبو موسى فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خير فقال النبي ﷺ (لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان) يعني هجرة من مكة إلى الحبشة وهجرة من الحبشة إلى المدينة وكانت اسماء وزوجها جعفر وغيرهما مع أبي موسى في السفينة، وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لما جرى الحبشة (هذا) ولو لم يكن من الثناء على المهاجرين والانصار إلا ما ذكره الله عز وجل في كتابه لكفاهم ذلك فخراً قال تعالى (رالسابقون الأولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) وقال عز من قائل (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة) وقال عز وجل (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) وقال جل شأنه (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون، والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (قال الحافظ بن كثير) في تفسيره وأحسن ما قيل في قوله تعالى (ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) أي لا يحسدونهم على فضل ما أعطاهم الله على هجرتهم فان ظاهر الآيات تقديم المهاجرين على الانصار وهذا أمر يجمع عليه بين العلماء لا يختلفون في ذلك اذ رضي الله عنهم جميعاً وأرضاهم وحشرنا في زميرهم أمين **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** عبد الله بن عون حدثنا مبارك بن سعيد أخو سفيان عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت الخ (غريبه) (٥) يعني أن الثالث على رضي الله عنه (٦) القائل أنت

- قال نعم ورب الكعبة والاصمئسا (١) (عن الشعبي) (٢) حدثني ابو جحيفة الذي كان
على ثي يسميه وهب الخير (٣) قال، قال علي يا ابا جحيفة ألا أخبرك بأفضل هذه الامة بعد نبيها؟ قال قلت بلى،
ولم أكن أرى أن أحدا أفضل منه، قال أفضل هذه الامة بعد نبيها أبو بكر، وبعد أبي بكر عمر، وبعدهما آخر
ثالث ولم يسمه (ز) (عن الشعبي أيضا) (٤) عن وهب السوائي قال خطبنا على رضي الله عنه فقال من خير
هذه الامة بعد نبيها؟ فقلت أنت يا أمير المؤمنين، قال لا، خير هذه بعد نبيها أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما
وما بعد ان السكينة (٥) تنطق على لسان عمر (عن علي رضي عنه) (٦) قال سبق النبي ﷺ
(٧) وصلى أبو بكر وثلاث عمر ثم خطبنا أو أصابنا فتنة (٨) يعفو الله عن من يشاء (ز)
(وعن عون بن أبي جحيفة) (٩) قال كان أبي من مُشرط (١٠) على رضي الله عنه وكان تحت
المنبر فحدثني أبي أنه صعد المنبر يعني عليا رضي الله عنه فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على
النبي ﷺ وقال خير هذه الامة بعد نبيها أبو بكر، والثاني عمر، وقال يجعل الله تعالى الخير

سمعته يقول هذا هو حبيب بن أبي ثابت والقائل نعم الخ هو عبد خير ومعناه أنت سمعت عليا يقول
هذا؟ قال نعم ورب الكعبة (١) يريد أذنيه، وأعاد الضمير عليهما من غير ذكرهما لأنه يفهم من
السياق، يدعو عليهما بالصمم إذا كان غير صادق في أنه سمع (تخریجه) هذا الحديث والذي بعده
من مسند الامام احمد والثالث والرابع من زوائد عبد الله على مسند أبيه وسندها كلها صحيح موقوفة
على علي رضي الله عنه ولكن لها حكم الرفع لأن مثلها لا يقال بالرأي ولم أقف عليها لغير الامام أحمد
وابنه من حديث علي (٢) (سنده) **مدرسة** اسماعيل بن ابراهيم أنبأنا منصور بن عبد الرحمن يعني
الغداني الأشل عن الشعبي الخ (غريبه) (٣) ثبت بهذا الاسناد أن عليا هو الذي سماه بهذا، وهذا الحديث
سنده صحيح وهو بمعنى الذي قبله (٤) (ز) (سنده) **مدرسة** أبو صالح هدية بن عبد الوهاب بمكة
حدثنا محمد بن عبيد الطنافيسي حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن الشعبي الخ (غريبه) (٥) جاء في رواية
أخرى كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينة تكلم على لسان عمر قيل هو من الوقار والسكون (نه)
وهذا الحديث من زوائد عبد الله بن الامام أحمد على مسند أبيه ولذلك رمزت له بحرف زاي في أوله
(٦) (سنده) **مدرسة** شجاع بن الوليد قال ذكر خلف بن حوشب عن أبي اسحاق عن عبد خير عن
علي الخ (غريبه) (٧) أي سبق النبي ﷺ بالفضل الأكبر والسيرة الحميدة (وصلى أبو بكر) يعني
بالناس بأمر النبي ﷺ وفيه إشارة إلى أن يكون الخليفة من بعده وقد كان فسار سيرة النبي ﷺ حتى
قبض (وثلاث عمر) أي بالخلافة فسار بسيرتهما حتى قبضه الله عز وجل على ذلك (٨) يريد ما حصل
من قتل عثمان ووقعة الجمل وصفين وحرب المسلمين بعضهم بعضا والله اعلم (تخریجه) أورده الهيثمي
وقال رواه أحمد، وقال ثم خطبنا فتنة يريد أن يتواضع بذلك ورواه الطبراني في الأوسط ورجال
أحمد ثقات (٩) (ز) (سنده) **مدرسة** منصور بن أبي مزاحم حدثنا الزيات **مدرسة** عون بن
أبي جحيفة الخ (غريبه) (١٠) بضم الشين المعجمة وفتح الراء والظاهر أن ذلك كان في خلافة علي
رضي الله عنه لأن شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وهذا الحديث

- ١٤ حيث أحب (عن أنس) (١) قال كان النبي ﷺ يخرج إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار وما منهم أحد يرفع رأسه من حيوته إلا أبو بكر وعمر (٢) فيتبسم إليهما ويتسلمان إليه (٣)
- ١٥ (ز) (عن ابن أبي حازم) (٤) قال جاء رجل إلى علي بن حسين (رضي الله عنهما) فقال ما كان منزلة أبي بكر وعمر من النبي ﷺ؟ فقال منزلتهما الساعة (عن جابر) (٥) قال كنا مع رسول ﷺ عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاما، فقال النبي ﷺ يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل أبو بكر رضي الله عنه فهنياه، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة، فدخل عمر رضي الله عنه فهنياه، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فأبى النبي ﷺ
- ١٦ يدخل رأسه تحت الوَدْي (٦) فيقول اللهم أن شئت جعلته عليا، فدخل على رضي الله عنه فهنياه
- ١٧ (عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري) (٧) أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما لو اجتمعتما في مشورة (٨) ما خالفكما (عن حذيفة) (٩) أن النبي ﷺ قال اقتدوا باللذين من بعدي (١٠) أبي بكر وعمر (عن أبي هريرة) (١١) قال انطلقت أنا وعبد الله بن عمر وممرة بن
- ١٨

من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد عل مسند أبيه وسنده جيد وهو بمعنى الذي قبله (١) (سنده)

حديث سليمان بن داود ثنا ابن عطية يعني الحكم عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك الخ) (غريبه)

(٢) بالرفع على أنه بدل من أحد (٣) أي لأن ذلك من عادة المحبة وخاصتها إذا نظر أحدهما إلى الآخر يحصل منهما التبسم بلا اختيار كذا في اللغات : وقال في المرقاة التيسر مجاز عن كمال الانبساط فيما بينهم (تخریجه) (مذ طل) وسنده جيد (٤) (ز) (سنده) قال عبد الله بن الإمام أحمد **حديث** أبو معمر عن ابن أبي حازم الخ (تخریجه) هذا الأثر لم أقف عليه لغير عبد الله بن الإمام أحمد لأنه من زوائده وفي أسناده رجل لم يسم فهو ضعيف (٥) (سنده) **حديث** أبو أحمد ثنا سفيان عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر (يعني ابن عبد الله الخ) (غريبه) (٦) الودي بفتح الواو وكسر المهملة وبعدها ياء تحتية مشددة صفار النخل (تخریجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه والبخاري باختصار ورجال أحد أسانيد أحمد موثقون (٧) (سنده) **حديث** وكيع ثنا عبد الحميد بن بهرام قال سمعتنا شهر بن حوشب قال **حديث** عبد الرحمن بن غنم الأشعري الخ (غريبه) (٨) قال في المصباح فيها لغتان سكون الشين وفتح الواو ، والثانية ضم الشين وسكون الواو أي ذات معونة اه ويستفاد من هذا الحديث أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا على جانب عظيم من سداد الرأي (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن بن غنم لم يسمع من النبي ﷺ (٩) (سنده) **حديث** سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعة بن خراش عن حذيفة (يعني ابن الجبان) أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٠) أي بالخليفين اللذين يقومان من بعدي (أبي بكر وعمر) بدل من اللذين أي لحسن سيرتهما وفيه إشارة لآمر الخلافة قاله المناوي (تخریجه) (مذ جهك) وحسنه الترمذي قال وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربيعة عن ربيعة عن حذيفة عن النبي ﷺ (١١) (سنده) **حديث** عبد الصمد ثنا

جندب فأتينا النبي ﷺ فقالوا لنا انطلقوا إلى مسجد التقوى (١) فانطلقنا نحوه فاستقبلناه يدها على كاهل أبي بكر وعمر رضى الله عنهما (٢) فترنا في وجهه ؛ فقال من هؤلاء يا أبا بكر ؟ قال عبد الله بن عمر وأبو هريرة وسمرة (ودنه أيضا) (٣) قال صلى بنا رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه فقال بينما رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضر بها ، قالت إنا لم نخلق لهذا ، إنما خلقنا للحرث ، فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم ، فقال فإني أومن بهذا أنا وأبو بكر غدا غدا (٤) وعمر ، وما هما ثم (٥) وبينما رجل في غنمه أذهبا عليها الذئب فأخذ شاة منها ، فطلبه فأدركه فاستنقذها منه ، فقال يا هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع (٦) يوم لا راعى لها غيري ، قال الناس سبحان الله ذئب يتكلم ، فقال انى أومن بذلك وأبو بكر وعمر (٧) وما هما ثم (ز) ﴿ عن علي رضى الله عنه ﴾ (٨) قال كنت عند النبي ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضى الله عنهما فقال يا علي هذان

أبو هلال ثنا أبو الزراع عن أبي أمين عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) هو مسجد صغير معروف بضواحي المدينة (٢) إنما وضع النبي ﷺ يديه على كاهل أبي بكر وعمر لشدة اخلاصهما له ولحبته إياهما (وقوله فترنا في وجهه هكذا جاء في هذا الحديث . وظاهره أن أبا هريرة وابن عمر وسمرة ثاروا في وجه النبي ﷺ ، ولا أدري كيف أوجه هذه الكلمة لأن لفظ ثار معناه شدة الغضب ، وكيف يتأتى ذلك من ثلاثة رجال من أجلاء الصحابة ، ولم أقف على هذا الحديث لغير الامام أحمد وهو حديث ضعيف لا يحتج به ولا يعول عليه في اسناده ثلاثة رجال غير معروفين وهم أبو هلال وأبو الزراع وأبو أمين والله أعلم بحقيقته الحال (٣) (سنده) **حديث** سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) هكذا جاء في الاصل بلفظ غدا غدا ولم أجد هذا اللفظ لغير الامام أحمد من روا هذا الحديث ، ولعله يريد بقوله غدا غدا يوم القيامة فقد سمي الله يوم القيامة بالغد لقربه ولكونه آت لا محالة قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا ولتنظر نفس ما قدمت لغد) والمعنى أنه ﷺ وأبو بكر وعمر يؤمنون بهذا في الدنيا والآخرة والله أعلم (٥) ثم بفتح التاء المثناة أى ليسا حاضرين قال الحافظ وهو من كلام الراوى يعنى من كلام أبي هريرة يحكى المجلس وما وقع فيه (٦) السبع بفتح المهملة وضم الموحدة على أشهر الروايات ، ومعناه من لها عند الفتن حين يترك الناس مواشيهم هملا لاراعى لها نهبة للذئب والسباع فجعل السبع لها راعيا إذ هو منفرد بها ويسكون حينئذ بضم الباء ، وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التي يهمل الناس مواشيهم فتتمكن منها السباع بلا مانع (٧) في هذا الحديث منقبة عظيمة للشيخين أبي بكر وعمر رضى الله عنهما إذا استغرب السامعون ما خالف العادة من نطق البقرة والذئب لا يريدون به الإنكار فأخبر النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر لكمال إيمانهما واطمئنان قلوبهما وسمو ادراكهما يؤمنان بما يقول دون تردد أو استغراب بما عرفا من قدرة الله وبما أيقنا من صدق رسوله ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى (تخرجه) (ق مذ) (د) (ز) (٨) (سنده) **حديث** وهب بن بقية الواسطي حدثنا عمر بن يونس يعنى اليمامى عن عبد الله بن عمر اليمامى عن الحسن بن زيد **حديث** أبي عن أبيه عن علي الخ

سيدا كهول اهل الجنة (١) وشبابها عدا النبيين والمرسلين (٢) (ز) (عن عبد خير) (٣) قال قام على رضى الله عنه على المنبر فذكر رسول الله ﷺ فقال قبض رسول الله ﷺ واستخلفه أبو بكر رضى الله عنه فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله عز وجل على ذلك، ثم استخلف عمر رضى الله عنه على ذلك فعمل بعملها وسار بسيرتهما حتى قبضه الله عز وجل على ذلك

(باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم) (عن نافع بن عبد الحارث) (٤) قال خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل حائطا (٥) (زاد في رواية من حرائط المدينة) فقال لي امسك على الباب، فجاء حتى جلس على القف (٦) (وفي رواية على قف البئر) ودلى رجله في البئر فضرب الباب، قلت من هذا؟ قال أبو بكر قلت يا رسول الله هذا أبو بكر، قال ائذن له وبشره بالجنة، قال فأذنت له وبشرته بالجنة، قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر، ثم ضرب الباب فقلت من هذا؟ فقال عمر فقلت يا رسول الله هذا عمر، قال ائذن له وبشره بالجنة، قال فأذنت له وبشرته بالجنة، قال فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر، قال ثم ضرب الباب فقلت من هذا؟ قال عثمان فقلت يا رسول الله هذا عثمان قال ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء (وفي رواية وبشره بالجنة وسيلقى بلاء) (٧) فأذنت له

(غريبه) (١) السكهول بضم السين جمع السكهول وهو على ما في القاموس من جاور الثلاثين أو أربعا وثلاثين إلى إحدى وخمسين فاعتبر ما كانوا عليه في الدنيا حال هذا الحديث وإلا لم يكن في الجنة كهول، وقيل سيدا من مات كهلا من المسلمين فدخل الجنة لأنه ليس فيها كهول بل من يدخلها ابن ثلاث وثلاثين، وإذا كانا سيدى السكهول فأولى أن يكونا سيدى شباب أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين (٢) زاد الترمذى ياعلى لا تخبرهما، وزاد ابن ماجه في روايته ماداما حين (تخرجه) (مذهبه) الحديث اسناده صحيح ورجاله ثقات، والحديث رواه الترمذى وابن ماجه باسنادين آخرين ضعيفين، وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن الامام أحمد (٣) (ز) (سنده) حديثي سريج بن يونس حدثنا مروان الفوارى أخبرنا عبد الملك بن سلع عن عبد خير الخ (وله طريق ثان) من زوائد عبد الله أيضا قال حدثنا أبو بكر بن أنى شعبة حدثنا ابن نمير عن عبد الملك بن سلع عن عبد خير قال سمعت عليا يقول قبض الله نبيه ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استخلف أبو بكر فعمل بعمل رسول الله ﷺ سنة نبيه وعمر كذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسند الطريقين جيد ورجاله ثقات

(باب) (٤) (سنده) يزيد بن هارون أنا أحمد بن عمرو عن أنى سلة قال قال نافع بن عبد الحارث خرجت مع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) الحائط هو البستان نص عليه ابن مالك بستان بالقرب من قباء (٦) جاء عند الشيخين فجاء حتى دخل بتراريس وتوسط قفها قال النووى أما أريس فبفتح الهمزة مصروف، وأما القف فبضم القاف وهو حافة البئر وأصله الغليظ المرتفع من الأرض (٧) جاء عند البخارى وبشره بالجنة على بلوى تسميه وعند الامام احمد من حديث أبى موسى على بلوى شديدة وسيأتى حديث أبى موسى بعد حديث، أما البلوى فهى التى صار بها شهيد الدار

- وبشرته بالجنة، فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجله في البئر (عن عبد الله بن عمرو) (١) قال كنت مع رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة، ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة . ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة، قال فقلت فأين أنا قال أنت مع أبيك (٢) (عن أبي موسى الأشعري) (٣) قال كنت مع النبي ﷺ قال في حائط (٤) فجاء رجل فسلم فقال للنبي ﷺ اذهب فأذن له وبشره بالجنة، فذهبت فإذا هو أبو بكر، فقلت أدخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء آخر فسلم فقال ائذن له وبشره بالجنة فانطلقت فإذا هو عمر بن الخطاب، فقلت أدخل وأبشر بالجنة، فما زال يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء آخر فسلم فقال اذهب فأذن له وبشره بالجنة، قال فانطلقت فإذا هو عثمان فقلت أدخل وأبشر بالجنة على بلوى شديدة قال فجعل يقول اللهم صبرا (٥) حتى جلس (عن سمرة بن جندب) (٦) أن رجلا قال يا رسول الله ﷺ رأيت كأن دلوا أدليت (٧) من السماء فجاء أبو بكر فاخذ بقر أعينها (٨) فشرب منه

أذى المحاصرة والقتل وغيره (تخریجه) (د) مختصراً والنسائي، وأورده الهيثمي وقال عند أبي داود وبعضه رواه أحمد والطبراني في الاوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح والنسائي وأخرجه (ق نس) من حديث أبي موسى مطولاً كما هنا (قال النووي) رحمه الله وفيه فضيلة هؤلاء الثلاثة وأنهم من أهل الجنة، وفيه معجزة ظاهرة للنبي ﷺ لإخباره بقصة عثمان والبلوى وإن الثلاثة يستمرون على الإيمان والهدى (١) (سند) يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٢) القائل فأين أنا هو عبد الله بن عمرو راوى الحديث يقول أين أكون من هؤلاء وما منزلتي هناك؟ فقال ﷺ أنت مع أبيك بمنزلة والله أعلم (تخریجه) (طل) والبخاري في التاريخ الكبير وأورده الهيثمي مطولاً قال عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت عند النبي ﷺ يحش من حشان المدينة فجاء رجل فاستأذن فقال قم فأذن له وبشره بالجنة فقممت فأذنت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس، ثم جاء رجل فاستأذن فقال قم فأذن له وبشره بالجنة فقممت فأذنت له فإذا هو عمر فبشرته بالجنة فجعل يحمد الله حتى جلس ثم جاء رجل خفيض الصوت فقال قم فأذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقال اللهم صبرا حتى جلس، قلت يا رسول الله فأين أنا قال أنت مع أبيك، رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح اهـ (قلت) هو حديث الباب ورواه أيضاً الطيالسي مطولاً كرواية الطبراني بسند رواية الامام أحمد (٣) (سند) عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري الخ (غريبه) (٤) زاد البخاري من حيطان المدينة أي بستان من بساتين المدينة (٥) فيه تصديق للنبي ﷺ فيما أخبر به وفيه معجزات للنبي ﷺ حيث وقع ما أخبر به (تخریجه) (ق مذ نس) (٦) (سند) عبد الصمد وعفان قالنا حماد بن سلمة أنا الأشعث ابن عبد الرحمن الجرمي عن أبيه عن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٧) يريد أرسلت يقال أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ودلوها إذا نزعها (٨) بفتح العين المهملة والقاف بعدها ياء تحتية ساكنة (قال

شرباً ضعيفاً (١) قال عفان وفيه ضعف، ثم جاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع (٢) ثم
 ٥٦ جاء عثمان فاخذ بعراقيها (٣) فانتشط منه (٤) فانتشط عليه منها شيء. (عن بريدة الأسلمي)
 (٥) أن رسول الله ﷺ كان جالساً على حراء (٦) ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك
 (٧) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد
 ٥٧ (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (٨) قال كما نعد ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون
 ٥٨ أبا بكر وعمر وعثمان (٩) ثم نسكت (١٠) (وعنه أيضاً) (١١) قال خرج عابراً رسول الله ﷺ ذات

الخطابي) العراقي اعواد يخالف بينها ثم تشد في عرى الدلو ويلتصق بها الجبل واحدها عرقوه (١) فيه
 إشارة إلى قصر مدة أيام ولايته وذلك لأنه لم يعيش أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء (وقوله قال
 عفان) هو أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث قال في روايته وفيه ضعف بدل
 قوله شرباً ضعيفاً والمعنى واحد (٢) يريد الاستيفاء في الشرب حتى روى فتعدد جنبه وضلوعه
 وفيه إشارة إلى طول مدته في الخلافة فقد بقي فيها عشر سنين وشيئاً فذلك معنى تضرعه (٣)
 هكذا في المسند فشرب فانتشط منه لكن جاء عند أبي داود (فشرب حتى تضرع ثم جاء على فأخذ
 بعراقيها وانتشط وانتشط عليه منها شيء) والظاهر أن هذه الجملة سقطت من المسند من الناسخ أو الطابع
 لأن المعنى بدونها لا يستقيم، وقوله في رواية أبي داود فشرب يعني عثمان حتى تضرع فيه إشارة إلى طول
 مدته في الخلافة فكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً (٤) أي من على كما في
 رواية أبي داود ومعنى انتشط أي اضطربت حين نزاعها من البئر (فانتشط عليه) أي سقط عليه من
 ما فيها شيء قليل، وفيه إشارة إلى قصر مدة خلافته التي كانت أربع سنين وتسعة أشهر (تخرجه) (د) وسنده
 جيد ورجاله ثقات وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (٥) (سنده) **حديث** علي بن الحسن
 أنا الحسين ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسلمي) الخ (غريبه) (٦) حراء بالكسر
 والمد جبل من جبال مكة معروف كان يتحدث به النبي ﷺ ومنهم من يؤثنه ولا يصرفه (٧) أي
 اضطرب واهتز هزة الطرب فرحاً بوجودهم عليه ولهذا نص على مقام النبوة والصدقية والشهادة التي
 توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك واستقر وما أحسن قول بعضهم (ومال حراء تحته فرحاً
 به) فلولاً مقال اسكن تضعضع وانقضى (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد
 ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) في هذا الحديث معجزتان للنبي ﷺ الأولى قوله للجبل اسكن فسكن
 والثانية إخماره باستشهاد عمر وعثمان الله عنهما، وحصل مثل ذلك لجبل أحد وسيأتي ذلك في باب
 فضل البقيع وأحد والحجاز من كتاب الفضائل في الجزء الثالث والعشرين وهو حديث صحيح
 رواه الشيخان والإمام أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي (٨) (سنده) **حديث** أبو معاوية حدثنا
 سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر الخ (غريبه) أي نعد أبا بكر أفضل الصحابة (وقوله
 ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون) جملة حالية معترضة بين القول ومقوله (٩) أي يلى أبا بكر
 في الفضل (وعثمان) يلى عمر في الفضل (١٠) أي ترك أصحاب النبي ﷺ لا تفاضل بينهم كما صرح بذلك
 في رواية البخاري (تخرجه) (خ مذ) (١١) (سنده) **حديث** أبو داود عمر بن سعد حدثنا بدر بن
 عثمان عن عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر قال خرج علينا الخ (تخرجه) (أورد)

غداة بعد طلوع الشمس فقال رأيت قبيل الفجر كأنى أعطيت المغاليد والموازن، فأما المغاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازن فهذه التي تزنون بها فوضعت في كفة ووضعتم أمتي في كفة فوزنت بهم فرجحت ثم جئى بأبى بكر فوزن بهم فوزن، ثم جئى بعمر فوزن فوزن ثم جئى بعثمان فوزن بهم ثم رفعت **(باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وبلال وعبد الرحمن بن عوف وفقراء المهاجرين)** **(عن أبي أمامة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت فيها خشقة (٢) بين يدي فقلت ما هذا؟ قال بلال، فضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراى المسلمين، ولم أر أحدا أقل من الأغنياء والنساء، قيل لى أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون وبمحسون، وأما النساء فإلهن الأحرار الذهب والحرير، قال ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة فوضعت فيها ووضعتم أمتي في كفة فرجحت بها، ثم أتى أبى بكر فوضع في كفة وجئى بجميع أمتي في كفة فوضعوها فرجع أبو بكر، وجئى بعمر فوضع في كفة وجئى بجميع أمتي فوضعوها فرجع عمر، وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يملكون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس فقلت عبد الرحمن (٣) فقال بأبى وأمى (٤) يارسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت (٥) إليك حتى ظننت انى لا أنظر إليك أبدا الا بعد المشيات (٦)، قال وما ذاك (٧) قال من كثرة مالى احاسب واحص (٨) **(باب ما اشترك فيه زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن رواحه وخالد بن الوليد رضى الله عنهم)** **(عن خالد بن شمير)** (٩) قال قدم علينا عبد الله بن رباح فوجدته قد اجتمع اليه ناس من الناس قال حدثنا أبو قتادة **(رضى الله عنه)** فارس رسول الله ﷺ قال بعث رسول الله

الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فرجع بهم في الجميع وقال ثم جئى بعثمان فوضع في كفة ووضعتم أمتي في كفة فرجع بهم ثم رفعت ورجاله ثقات **(باب)** (١) (سنده) **(عنه)** الهذيل ابن ميمون الكوفي الجعفي كان يجلس في مسجد المدينة يعنى مدينة أبى جعفر قال عبد الله هذا شيخ قديم كوفي عن مطروح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (غزيبه) (٢) الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (نه) (٣) بالنصب منادى حذف منه ياء النداء (٤) أى أفديك بأبى وأمى يارسول الله (٥) بفتح المعجمة واللام أى ما وصلت إليك (٦) أى إلا بعد المشاق والصعوبات التي يشيب من هولها الانسان (٧) أى ما سبب ذلك (٨) يستفاد منه أن من كثر ماله طال حسابه (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه باختصار وفيهما مطروح بن زياد وعلى ابن يزيد الإلهاقى وكلاهما مجمع على ضعفه، وما يدل على ضعف هذا أن عبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر والحديبية واحد العشرة وهم أفضل الصحابة عليهم أفضل الصلاة وأزكى السلام والحمد لله **(باب)** (٩) **(عن خالد بن شمير الخ)** هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في سريه زيد بن حارثة إلى موته في الجزء الحادى والعشرين ص ١٣٦ رقم ٣٥٤ فارجع اليه

ﷺ جيش الأمراء وقال عليكم زيد بن حارثة فان أصيب زيد فجعفر فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصارى فوثب جعفر فقال بابى أنت يابى الله وأمى ما كنت أرهب أن تستعمل على زيداء، قال امضوا فانك لا تدري أى ذلك خير، قال فانطلق الجيش فلبثوا ماشاء الله ثم إن رسول الله ﷺ صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال رسول الله ﷺ تاب خير أو تاب خبر شك عبد الرحمن (يعنى بن مهندى أحد الرواة) ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازى أنهم انطلقوا حتى لقوا العدو فاصيب زيد شهيدا فاستغفروا له، فاستغفر له الناس، ثم أخذ اللواء جعفر بن أبى طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا، اشهدوا له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فأنبت قدميه حتى أصيب شهيدا فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه فرفع رسول الله ﷺ إصبعيه وقال اللهم هو سيف من سيوفك فانصره وقال عبد الرحمن مرة فانتصر به فيومئذ سمى خالد سيف الله، ثم قال النبي ﷺ انفروا فأمدوا إخوانكم ولا يتخلفن أحد، فنفّر الناس في حر شديد مشاة وركبانا

- ٦١ **باب** (ما اختص به جماعة من الصحابة رضى الله عنهم) (عن أنس) (١) قال قال رسول الله ﷺ أرحم أمى أبو بكر، وأشدّها في دين الله عمر، وأصدقها حياء عثمان، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرؤها لكتاب الله أبى، وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت، وكل أمة أمين
- ٦٢ وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح (عن يزيد بن عميرة) (٢) قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا أبا عبد الرحمن أوصنا، قال أجلسوني فقال إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدّهما، يقول ثلاث مرات فالتمسوا العلم عند أربعة رهط، عند عويمر أبى الدرداء، وعند سلمان الفارسي، وعند عبد الله بن مسعود، وعند عبد الله بن سلام الذى كان يهوديا ثم أسلم، فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه عاشر عشرة في الجنة (عن حذيفة) (٣) قال كنا عند النبي ﷺ جلوسا فقال انى لا أدرى ما قدر بقاءى فيكم، فاقعدوا بالذين من بعدى، وأشار إلى أبى بكر وعمر وتمسكوا بهد عمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه **باب** ما اشترك فيه جماعة من النسوة
- ٦٣ رضى الله عنهم (عن أبى موسى) (٤) قال قال رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم

(باب) (١) (سنده) **مدرشا** وكيع عن سفيان عن خاله الحذاء عن أبى قلابة عن أنس يعنى ابن مالك الخ (تخریجه) (مذ نس جة حبك حق) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سنده) **مدرشا** قتيبة بن سعيد تنا ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبى ادريس الخولانى عن يزيد بن عميرة الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات (٣) (سنده) **مدرشا** وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربيى عن ربيى عن حذيفة (يعنى ابن اليمان الخ) (تخریجه) أخرجه الترمذى بدون قوله وتمسكوا بهد عمار الخ وحسنه

(باب) (٤) (عن أبى موسى) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في فضل عائشة في

- ٦٥ يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل
 ٦٦ الثريد على سائر الطعام (عن علي رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ خير نساها
 خديجة وخير نساها مريم (عن ابن عباس) (٢) قال خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة
 خطوط قال ندرون ما هذا؟ فقالوا الله ورسوله أعلم ، فقال رسول الله ﷺ أفضل نساء أهل الجنة
 خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم بنت عمران
 رضى الله عنهن أجمعين (باب ماجاء في فضل العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم رضى الله عنهم)
 (عن رياح بن الحارث) (٣) أن المغيرة بن شعبه كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن
 يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير فجاء رجل
 من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ، فقال من يسب هذا يا مغيرة؟ قال يسب علي بن أبي طالب قال
 يا مغيرة بن شعبه يا مغيرة بن شعبه ثلاثا ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبون عندك لا تنسك
 ولا تغير ، فأنا أشهد على رسول الله ﷺ بما سمعت أذنأى ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ فاني لم
 أكن أروى عنه كذبا يسألني عنه إذا لقيته انه قال ، أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي
 في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطاحنة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن في الجنة ، وسعد
 ابن مالك في الجنة ، وتاسع المؤمنين في الجنة ، لو شئت أن أسميه اسميته قال فضج أهل المسجد
 يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع قال ناشدتموني بالله ، والله العظيم أنا تاسع المؤمنين
 ورسول الله ﷺ العاشر ، ثم اتبع ذلك يميننا قال والله لمشهد شهده رجل يغبر فيه وجهه مع رسول الله
 ﷺ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح عليه السلام (عن عبد الله بن ظالم) (٤) المازني
 ٦٨ قال لما خرج معاوية من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبه ، قل فاقام خطباء يقعون في علي (٥) قال

باب رؤيتها لجبريل عليه السلام وسلامه عليها وما ورد في فضلها في هذا الجزء ص ١٢٥ رقم ٩٤٧ (١)
 (ز) (عن علي رضى الله عنه الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماورد في فضل
 أم المؤمنين خديجة في الجزء العشرين ص ٢٣٩ رقم ٩٨ (٢) (عن ابن عباس الخ) هذا الحديث تقدم
 بسنده وشرحه وتخريجه في باب ماجاء في فضل مريم في الجزء العشرين ص ١٣٢ رقم ٨٧
 (باب) (٣) (سنده) **مدرنا** يحيى بن سعيد عن صدقة بن المشي **مدرنا** رياح بن الحارث الخ
 (تخريجه) (د نسجه) وسنده جيد رجاله ثقات وسكت عنه أبو داود المنذرى قال المنذرى أخرجه الترمذى
 والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح وقد أخرجه مسلم والترمذى والنسائى من حديث
 سبيل بن أبي صالح عن أبي هريرة بنحوه اه (قلت) قوله في الحديث لما قدم فلان أقام فلانا الخ قال
 في فتح الودود لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان سترأ عليهما لأنهما
 صحبايان اه عون المعبود (قلت) فظهر من هذا أن القادم هو معاوية ابن أبي سفيان والخطيب هو
 المغيرة بن شعبه وقد عرض في خطبته بدم علي ومدح معاوية (٤) (سنده) **مدرنا** علي بن عاصم قال
 حصين أخبرنا عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني الخ (غريبه) (٥) أى يسبونه وينالون

وأنا إلى جنب سعيد بن زيد (١) قال فغضب فقام (٢) فأخذ بيدي فتبعته، فقال ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمر بلعن رجل من أهل الجنة، فأشهد على السبعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم، ثم قال قلت وما ذاك؟ قال قال رسول الله أثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، قال قلت من هم؟ فقال، رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، قال ثم سكث، قال قلت ومن العاشر؟ قال قال أنا (٣) وفي لفظ اهتز حراء فقال رسول الله ﷺ أثبت حراء فذكر الحديث (عن أبي هريرة) (٤) أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ اهدأ فإني عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وأن رسول الله ﷺ قال نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح، نعم الرجل أسيد بن حضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن جبل، نعم الرجل معاذ

٦٩

منه كما في رواية أخرى والظاهر أن المغيرة هو الذي أمر الخطباء لكن جاء عند أبي داود في هذا الحديث نفسه من طريق عبد الله بن ظالم أيضاً قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما قدم فلان (يعني معاوية بن أبي سفيان) أقام فلانا خطيباً (يعني المغيرة بن شعبة) ويستفاد منه أن المغيرة هو الذي خطب وفي الحديث السابق أن الذي سب علياً رجل من الكوفة ممن حضروا مجلس المغيرة، ويمكن الجمع بين هذه الروايات بأن المغيرة أقام احتفالاً لمناسبة تنصيبه أميراً على الكوفة حضره معاوية وكثير من وجهاء أهل الكوفة فأمر معاوية المغيرة بن شعبة أن يقوم خطيباً في هذا الحفل فخطب ونال من على ورضي الله عنه كما جاء في طريق أخرى للامام أحمد من حديث عبد الله بن ظالم أيضاً قال خطب المغيرة ابن شعبة فقال من على فخرج سعيد بن زيد فقال (يعني لعبد الله بن ظالم) ألا تعجب من هذا يسب علياً فذكر فضل على وباقي العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم، ثم أمر المغيرة بعض الحاضرين أن يقوموا خطباء فخطبوا وقالوا من على أيضاً تأسيساً بما فعله المغيرة، ثم جاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة وسب علياً أيضاً كما في الحديث السابق هذا ما ظهر لي والله أعلم (١) هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أحد المبشرين بالجنة (٢) أي فارق المجلس لأنه يرى أن ما حصل فيه منكراً من القول وزوراً وذلك بعد أن أنكر على شعبة ما حصل في مجلسه كما في الحديث السابق (٣) جاء عند أبي داود فتلكأ هنية أي سكث قليلاً من الزمن ثم قال أنا (تخرجه) (الأربعة) قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح وقد أخرجه مسلم والترمذي من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه اه (قلت) قال في فتح الودود لقد أحسن أبو داود في الكناية عن اسم معاوية والمغيرة بفلان سترًا عليهما لأنهما صحابيَّان اه عون المعبرود (٤) (سند) **مدرسة** قتيبة ثنا عبد العزيز عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (قلت) عبد العزيز هو ابن محمد (تخرجه) أخرج الحديث بطوله ابن عساکر وأخرجه الترمذي بسند حديث الباب إلى قوله أو صديق أو شهيد وقال هذا حديث صحيح

- ٧٠ ابن عمرو بن الجوح (باب ما جاء فى النجباء والابدال وأصحاب الصفة) (عن على رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ إنه لم يكن قبل نبي الا قد أعطى سبعة (٢) رفقاء نجباء وزراء وانى أعطيت أربعة عشر ، (٣) حمزة ، رجعفر ، وعلى ، وحسن ، وحسين ، وأبو بكر وعمر ، والمقداد ، وعبد الله بن مسعود ، وأبو ذر ، وحذيفة ، وسلمان ، وعمر ، وبلال ، (رضى الله عنهم أجمعين) (حدثنا عبد الوهاب بن عطاء) (٤) انا الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال الابدال (٥) فى هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن (٦) عز وجل كلما مات رجل ابدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلا قال ابى (٧) رحمه الله فيه يعنى حديث عبد الوهاب كلام غير هذا أو هو منكى يعنى حديث الحسن بن ذكوان (٨)

(باب) (١) (سند) (حدثنا ابو نعيم حدثنا فطر عن كثير بن نافع النعمان قال سمعت عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (قلت) فطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة هو ابن خليفة الخزومى (النوام) بتشديد النون والوار مفتوحتين (مليل) بلامين بالتضعيف ، (غريبه) (٢) بإضافة سبعة إلى رفقاء (نجباء) جمع نجيب قال فى النهاية النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة إذا كان فاضلا نفيسا فى نوعه (٣) أى بطريق الضعف ففضلا من الله عز وجل وجاء عند الترمذى بعد قوله أربعة عشر قلنا من هم ؟ قال أنا وابناى وجمفر وحمزة الخ (تخريجه) (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث عن على موقوفا اه (قلت) واورده الهيثمى وقال رواه البزار واحمد والطبرانى بإختصار وذكر فيهم فى بعض طرقه مصعب بن عمير وفيه كثير النوام وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات اه (قلت) وله طريق أخرى عند الامام احمد قال حدثنا محمد بن الصباح قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعت انا محمد بن الصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا عن كثير النوام عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من نبي كان قبلى إلا قد أعطى سبعة نجباء وزاد نجباء وانى أعطيت أربعة عشر وزيرا نقيبا نجيبا ، سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين ورواه ايضا الترمذى وسماه كما فى الطريق الاولى ، وتقدم قوله فيه وقال قد روى هذا الحديث عن على موقوفا اه (قلت) الحديث الموقوف الذى اشار اليه الترمذى رواه الامام احمد قال حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن شيخ لهم يقال له سالم عن عبد الله بن مليل قال سمعت عليا يقول أعطى كل نبي سبعة نجباء من أمته وأعطى النبي ﷺ أربعة عشر نجيبا من أمته منهم أبو بكر وعمر ، (وهذا الحديث) وان كان موقوفا لكنه جاء مرفوعا كما تقدم (وفى الباب) عن ابى سعيد الخدرى عند الترمذى قال قال رسول الله ﷺ ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض ، فاما وزيراى من أهل السماء فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراى من أهل الأرض فأبو بكر وعمر ، قال الترمذى هذا حديث حسن غريب قال شارحه صاحب تحفة الاحوذى وأخرجه الحاكم وصححه وأقروه والله أعلم (٤) (حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخ) (غريبه) (٥) سموا أبدالا لانه كلما مات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا (٦) أى انفتح لهم طريق إلى الله تعالى مثل ما انفتح لابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام (٧) القائل قال أبى هو عبد الله بن الامام أحمد رحمه الله (٨) معناه والله أعلم أن الامام أحمد يقول ان عبد الوهاب روى حديثا غير هذا عن الحسن بن ذكوان فيه نكارة ولعله يشير إلى حديثه فى فصل العباس قال فى الخلاصة عبد الوهاب بن عطاء والحقائق العجلى مولاهم

٧٢ ﴿عن العزباض بن سارية﴾ (١) قال كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يخرج علينا في الصفة

أبو نصر البصري نزيل بغداد عن حميد وسليمان التيمي وابن عون وعنه أحمد ويحيى وإسحاق الكوسج وخلق وثقه ابن معين في رواية الدوري وقال البخاري والساجي والنسائي ليس بالقوي وحديثه في فضل العباس أخرجه الترمذي قال ابن معين موضوع وقال لم يقل عبد الوهاب فيه حدثنا ثور قال ابن قانع مات سنة أربع ومائتين اه في التهذيب ولعله دلس فيه وما أنكروا عليه غيره ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الواحد بن قيس وقد وثقه العجلي وأبو زرعة وضعفه غيرهما (قلت) وله شاهد عند الامام أحمد أيضا من حديث علي وسيأتي في باب فضائل الشام وأهله ان شاء الله تعالى ﴿قال الامام أحمد﴾ حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان **حدثني** شريح يعني ابن عبيد قال ذكر اهل الشام عند علي بن ابي طالب وهو بالعراق فقالوا العنهم يا امير المؤمنين قال لا ، اني سمعت رسول الله ﷺ يقول الابدال يكتونون بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم النيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب اورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير شريح بن عبيد وهو ثقة وقد سمع من المقداد وهو اقدم من علي اه (قلت) قول الحافظ الهيثمي وقد سمع من المقداد الخ يريد به علي من قال ان الحديث منقطع لان شريحا لم يدرك عليا والله اعلم (قلت) واورده ايضا الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن ﴿قال المناوي﴾ شارحه قال المصنف يعني الحافظ السيوطي أخرجه عن علي واحمد والحاكم والطبراني من طرق اكثر من عشرة ، (قلت) واورد الهيثمي اه شاهدا آخر عن انس قال قال رسول الله ﷺ لن تغلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم أحد إلا ابدل الله مكانه آخر قال سعيد وسمعت قتادة يقول لسننا نثبك ان الحسن منهم قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن اه (قلت) جاء في بعض الروايات انهم ثلاثون وفي بعضها اربعون وظاهره التناقض وقد قال بعض العلماء انه لاتناقض بين اخبار الاربعين والثلاثين لأن الجملة اربعون رجلا منهم ثلاثون قلوبهم على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك فلا خلاف (هذا) وقد اختلف العلماء في وجود الابدال فمنهم من اثبت وجودهم محتجا بالاحاديث الواردة في وجودهم ومنهم من انكر ذلك كابن الجوزي فقد سرد احاديث الابدال وطعن فيها واحداً واحداً وحكم بوضعها وتعقبه الحافظ السيوطي بأن خبر الابدال صحيح وان شئت قلت متواتر وأطال ثم قال مثل هذا بالغ حد التواتر المعنوي بحيث يقطع بصحة وجود الابدال ضرورة اه ﴿قال السنخاوي﴾ خبر الابدال له طرق بألفاظ مختلفة كلها ضعيفة ثم ساق الاحاديث المذكورة هنا ثم قال واصح ما ذكر فيها خبر أحمد عن علي مرفوعا الابدال يكتونون بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم النيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ثم قال السنخاوي رجال الصحيح رجاله ؛ غير شريح بن عبيد وهو ثقة اه ﴿وقال شيخه﴾ الحافظ بن حجر في فتاويه الابدال وردت في عدة أخبار منها ما يصح ومالا ، واما القطب فورد في بعض الآثار وأما الغوث بالوصف المشتهر بين الصوفية فلم يثبت والله أعلم (١) (مسنده) **حدثنا** الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عباس عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد

وعليه الحوتكية (١) فيقول لو تعلمون ما ذخر لكم (٢) ما حزنتم على ما زوى عنكم وايفتحن لكم فارس والروم (باب فضل من شهد بدرا والحديبية (٣) من الصحابة رضى الله عنهم) (عن أبي هريرة) (٤) عن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل اطلع على أهل بدر (٥) ٧٣ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم (٦) (عن جابر) (٧) قال قال رسول ﷺ لن يدخل النار رجل شهد بدرا والحديبية (٨) (عن رافع بن خديج) (٩) قال إن جبريل أو ملكاً - اهـ إلى ٧٥

قال قال الرباض بن سارية كان النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) بفتح الحاء المهملة والياء المشاة فوق بينهما واو ساكنة وكسر الكاف وفتح الياء التحية مشددة ، قيل هي عمامة يتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم ، وقيل هو مضاف إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (نه) (٢) بضم الدال المعجمة وكسر الحاء أى ما أعدده الله لكم في المستقبل من النعيم والثواب العظيم (ما حزنتم على ما زوى عنكم) أى مانعى عنكم من متاع الدنيا (وايفتحن لكم فارس الروم) فيغنيكم الله من فضله ويعوضكم ما فقدتم من متاع الدنيا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله وثقوا اهـ (قلت) وروى الترمذى بسنده عن فضالة بن عبيد قال كان النبي ﷺ إذا صلى بالناس خر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أى الجوع وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين فإذا صلى انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا حاجة وفاقه (مذ) وقال حسن صحيح (باب) (٣) أصحاب الحديبية هم الذين بايعوا النبي ﷺ تحت الشجرة وهم الذين قال الله عز وجل فيهم (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً) (٤) (سنده) (مذ) يزيد أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أنى صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) يعنى الذين حضروا مع النبي ﷺ في غزوة بدرهم ثلاثمائة وثلاثة أو أربعة عشر يعنى نظر الله اليهم نظرة رحمة وعطف وقد ارتقوا إلى مقام يقتضى الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة واللاحقة (٦) أى سرت ذنوبكم فلا أوأخذكم بها لصدقي نيتكم في الجهاد وبذلكم مهجكم في الله تعالى ونصر دينه والمراد التنويه باكرامهم والاعلام بتشريفهم واعظامهم لا الترخيص لهم في كل شيء فعلوه كما يقول للمحب اعمل ما شئت أو هو على ظاهره والخطاب لقوم منهم على أنهم لا يقارفون بعد بدرا ذنباً ، وإن قارفوه لم يصروا بل يوفقون لتوبة نصوح فليس فيه تخييرهم فيما شاءوا والا لما كان اكابرهم بعد ذلك اشد خوفاً وحذراً مما كانوا قبله ، وبذلك سقط ما قيل ان هذا من المشكل لأنه اباحة مطلقة وهو خلاف عقد الشرع (تخرجه) (دك) وصححه الحاكم وافره الذهبي ورواه البخارى بلفظ (لعل الله اطلع على أهل بدر) فقال الخ قالوا والترجي في كلام الله تعالى ورسوله ﷺ للوقوع والله اعلم (سنده) سليمان بن داود ثنا ابو بكر بن عياش حدثني الأعشم عن ابى سفيان عن جابر الخ (٧) أى صلاح الحديبية قال الحافظ وهذه بشارة عظيمة لم تقع لغيرهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من حديث جابر قال الحافظ اسناده على شرط مسلم (٨) (سنده) وكيع ثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعه عن جده رافع بن خديج

- النبي ﷺ فقال له اتعدون من شهد بدرًا فيكم قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا خيارنا من الملائكة (١)
(عن حفصة) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ اني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد
٧٦ شهد بدرًا والحديبية قالت فقلت اليس الله عز وجل يقول وإن منكم الاواردها (٣) قالت
فسمعته يقول ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيًا (عن أبي سعيد الخدري) (٤)
٧٧ ان النبي ﷺ لما كان يوم الحديبية قال لا توقدوا نارا بليل قل (٥) فانما كان بعد ذلك قال أوقدوا
٧٨ واصطنعوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا يدركي (٦) (عن أم مبشر) (٧) امرأة زيد
بن حارثة قالت جاء غلام حاطب (٨) فقال والله لا يدخل حاطب الجنة (٩) فقال رسول الله
٧٩ ﷺ كذبت قد شهد بدرًا والحديبية (١٠) (عن جابر بن عبد الله) (١١) عن رسول الله ﷺ انه

الخ (غريبه) (١) يعني الملائكة الذين شهدوا بدرًا خيار الملائكة ايضا (تخریجه) (جه) قال
البوصیری فی زوائد ابن ماجه أخرجه البخاری فی باب من شهد بدرًا من حديث يحيى بن سعيد عن معاذ
ابن رفاعه بن رافع عن ابيه، فان كان محفوظا فيجوز ان يكون ليحيى شيخان فإن الجميع ثقات (٢) (سنده)
قوله ابو معاوية قال ثنا الأعمش عن ابي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة (يعني زوج النبي ﷺ)
قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) روى ابن جرير عن عبد الله بن مسعود قال (وان منكم
الا واردها) قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة الأولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة
كاجود الخيل والرابعة كاجود البهائم ثم يمرون والملائكة يقولون اللهم سلم سلم قال الحافظ بن كثير
في تفسيره ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من رواية انس وابي سعيد وابي هريرة وجابر وغيرهم
من الصحابة رضي الله عنهم (وفي رواية ثم يناديها مناد ان امسكي اصحابك ودعي اصحابي قال فتخفف
بكل ولي لها هي اعلم بهم من الرجل بولده ويخرج المؤمنون ندية ثيابهم) والله اعلم (تخریجه) لم اقف عليه
لغير الامام احمد واورده الحافظ بن كثير في تفسيره وعزاه للامام احمد فقط وسنده جيد وله شواهد
تؤيده (٤) (سنده) **قوله** يحيى عن محمد بن ابي يحيى قال حدثني ابي ان ابا سعيد الخدري
حدثه ان النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) الظاهر ان النبي ﷺ نهاهم عن ذلك خوفا من رؤية العدو
إياهم فلما امن من العدو تم الصلح قال لهم أوقدوا (يعني ناركم) (واصطنعوا) يعني طعناكم (٦) فيه
منقبة عظيمة لأصحاب الحديبية وفضل كبير (تخریجه) (ك) وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم
يخرجاه (قلت) واقره الذهبي فقال صحيح (٧) (سنده) **قوله** معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة
عن سليمان عن أنس عن جابر عن أم مبشر الخ (٨) يعني ابن بلتعنه رضي الله عنه (٩) الظاهر ان الغلام قال
ذلك حينما علم أن حاطبا كتب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريد غزوهم ولذلك قال عمر رضي
الله عنه للنبي ﷺ ألا أضرب رأس هذا يعني حاطبا فقال له النبي ﷺ أقتل رجلا من أهل بدر وما يدريك
لعل الله عز وجل قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم (١٠) يستفاد منه أن حاطبا من أهل الجنة
رضي الله عنه وتقدمت قصته مبسوطه في باب ما يفعل بالجاناسوس إذا كان مسلما الخ من كتاب الجهاد
في الجزء الرابع عشر ص ١١ رقم ٣١١ وفي الباب الأول من أبواب غزوة الفتح أعني فتح
مكة في الجزء الحادي والعشرين ص ١٤٨ رقم ٢٦٣ (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طبع)
ورجالهما رجال الصحيح (١١) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه

- ٨٠ قال لا يدخل النار أحد من بايع تحت الشجرة (عن البراء بن عازب) (١) قال كنا نتحدث أن عدة أصحاب رسول الله كانوا يوم بدر على عدة أصحاب طالوت يوم جالوت ثلاثمائة وبضعة عشر الذين جازوا معه النهر قال ولم يجاوز معه النهر إلا مؤمن (عن بلال العبسي) (٢) قال قال ٨١ حذيفة ما أخبئيه بعد أخبئيه كانت مع رسول الله ﷺ يدر ما يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه الأخبية (٣) ولا يريد بهم قوم سوء إلا أتاها ما يشغلهم عنهم (باب ما جاء في مدة حياة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وأمور تاريخية تتعاقب بهم وبغيرهم) (عن جابر) (٤) قال قال ٨٢ رسول الله ﷺ قبل موته بقليل أو بشهر مامن نفس منقوسة (٥) أو ما منكم من نفس اليوم منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية (٦) (عن نعيم بن دجاجة) أنه قال دخل أبو ٨٣

في باب ما جاء فيبيعة الرضوان في الجزء الحادى والعشرين ص ١٠٨ رقم ٣١٧ (سنده) (١) (عن البراء بن عازب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب عدد من جاوز النهر مع طالوت في الجزء العشرين ص ١١٥ رقم ٧٠ (٢) (سنده) (عن بلال العبسي) عبيد ثنا يوسف يعنى ابن صهيب عن موسى بن أبى المختار عن بلال العبسي الخ (وله طريق ثانية عند الامام أحمد) قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا شعبة بن أوس عن بلال العبسي عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) قال ما أخبئيه بعد أخبئيه كانت مع رسول الله ﷺ أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبية وضعت في هذه البقعة وقال انكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورا إنما لنى عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه (غريبه) (٣) الأخبية جمع خباء وهو أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة (نه) ولعل المراد أهل هذه الأخبية هكذا في هذا الطريق (ما يدفع عنهم ما يدفع عن أهل هذه الأخبية) وجاء في الطريق الثانية بلفظ (كانت مع رسول الله ﷺ أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبية وضعت في هذه البقعة) نقوله في الطريق الثانية (أكثر) أى الذين كانوا مع رسول الله ﷺ أكثر من الذين تخلفوا وقوله (يدفع الله عنها من المكروه) أى يدفع عن الأخبية التى كانت مع رسول الله ﷺ من المكروه أكثر من الأخبية التى وضعت في هذه البقعة يشير إلى مكان تخلف فيه المنافقون ومن وافقهم ولذلك قال حذيفة انكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورا إنما لنى عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد وفيه مدح لمن حضر بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وذم لمن تخلف عنه والله اعلم (باب) (٤) (سنده) (عن محمد بن أبى عدى عن سليمان يعنى التيمى عن أبى نضرة عن جابر) يعنى ابن عبد الله الخ (غريبه) (٥) أى مولودة وفيه احتراز من الملائكة (٦) قال ابن بطلان إنما اراد رسول الله ﷺ أن هذه المدة تحترم الجيل الذى هم فيه فوعظهم بقصر اعمارهم واعلمهم أن اعمارهم ليست كأعمار من تقدمهم من الامم ليجهتوا فى العبادة (وقال النووي) ما معناه أنك وإن قال من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعد هذه الليلة أكثر من مائة سنة سواء قل عمره قبل ذلك أم لا وليس فيه نفي حياة أحد يولد بعد تلك الليلة مائة سنة والله اعلم (تخرجه) (م وغيره)

- مسعود عتبة بن عمرو الأنصاري (١) على بن أبي طالب فقال له (٢) أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف (٣) إنما قال رسول الله ﷺ لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف من هو حتى اليوم (٤) والله إن رجاء هذه الأمة (٥) بعد مائة عام (عن عبد الله بن عمر) (٦) قال صلى النبي ﷺ صلاة العشاء في آخر حياته فلما قام قال أرايتكم (٧) ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد قال عبد الله فوهل (٨) الناس في مقالة النبي ﷺ تلك إلى ما يحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة فلما قال النبي ﷺ لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد يريد أنه ينخرم (٩) ذلك القرن (حدثنا حسن) (١٠) ثنا ابن لبيعة ثنا زهرة أبو عقيل القرشي أن جده عبد الله بن هشام احتلم في زمان رسول الله ﷺ ونكح النساء (١١) (عن الزهري) (١٢) حدثني محمود بن لبيد (١٣) أنه عقل رسول الله ﷺ وعقل حجة مجها النبي ﷺ (وفي لفظ في وجهه) من دلو كانت

(١) (سنده) **حدثنا** محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن ظهيمان عن منصور عن المنهال بن عمرو بن نعيم ابن دجاجة الخ (غريبه) (٢) أي قال على رضي الله عنه لأبي مسعود أنت الذي تقول الخ (٣) أي تتحرك (٤) احترز به عن يولد بعد تلك الليلة فإنه لو عاش أكثر من مائة سنة لا ينافي الحديث (٥) جاء من طريق أخرى لعبد الله بن الإمام أحمد من حديث علي أيضا (وإنما رجاء هذه وفرجها بعد المائة) يريد والله أعلم كثرة الفتوح والغنائم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث علي وسنده صحيح ورجاله ثقات (٦) (سنده) **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر وأبو بكر بن أبي حنيفة أن عبد الله بن عمر قال صلى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) قال في النهاية رأيت وأرايتكم وأرايتكما، وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخيار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتأوها مفتوحة أبدا (وقال الحافظ) هو بفتح التاء المثناة لأنها ضمير المخاطب والكاف ضمير ثان لا عمل لها من الأعراب والهمزة الأولى للاستفهام والرؤية بمعنى العلم أو البصر والمعنى أعلمتم أو أبصرتكم ليلتكم وهي منصوبة على المنعولية والجواب محذوف تقديره نعم قال فاضبطوها (٨) بفتح الهاء أي غلطوا يقال وهل من باب ضرب أي غلط وذهب وهمه إلى خلاف الصواب (٩) أي ينقطع وينقضي (تخرجه) (ق، و غيرهما) (وفي الباب) عن أبي سعيد قال لما رجع النبي ﷺ من تبوك سأله عن الساعة فقال رسول الله ﷺ لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منقوسة اليوم رواه مسلم (سنده) (١٠) **حدثنا** حسن الخ (غريبه) (١١) المقصود من هذا الاثر أن عبد الله بن هشام أدرك النبي ﷺ واحتلم في زمنه ونكح النساء (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد وجاء عند أبي داود عن عبد الله بن هشام وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله بايame فقال رسول الله ﷺ هو صغير فسح رأسه ودعا له بالبركة (خ د) (١٢) (سنده) **حدثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري الخ (غريبه) (١٣) ترجم له الإمام أحمد بمحمود بن لبيد

- ٨٧ في دارهم (عن السائب بن يزيد) (١) قال حج بي أبي مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين (عن سهل بن سعد الساعدي) (٢) أنه شهد النبي في المتلاعنين فتلاعنا على عهد رسول الله ﷺ قال وأنا ابن خمس عشرة سنة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ قال يتوضأ إذا جامع وإذا أراد أن يرجع قال سفيان أبو سعيد أدرك الحرة (حدثنا قرآن) (٤) بن تمام عن ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت قضى رسول الله ﷺ أن الغلة بالضميان قال عبد الله قال أبي سمعت من قرآن بن تمام في سنة إحدى وثمانين ومائة، وكان ابن المبارك باقيا وفيها مات ابن المبارك (عن شرحبيل بن مسلم الخولاني) (٥) قال رأيت سبعة نفر خمسة قد صحبوا النبي ﷺ واثنين قد اكلا الدم في الجاهلية (٦) ولم يصحبا النبي ﷺ فاما اللذان لم يصحبا النبي ﷺ فأبو عقبة الخولاني وأبو صالح الانماري (٧)

أو محمود بن ربيع وذكر خديمة أن محمود بن الربيع هو محمود بن لبيد. وأنه محمود بن الربيع بن لبيد نست لجدته وجاء هذا الحديث عند البخاري وابن ماجه باسم محمود بن الربيع وهذا يثبت أن محمود ابن الربيع له صحبة (تخریجه) (خ جه) (١) (سنده) **مؤثر** قتبية بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد يعني ابن يوسف عن السائب بن يزيد الخ (تخریجه) (خ مذ) وفيه دلالة على أن السائب بن يزيد من الصحابة (٢) (عن سهل بن سعد الساعدي) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب تحديد الزمان والمكان الذي حصل فيه اللعان على عهد رسول الله ﷺ في الجزء السابع عشر ص ٢٤ رقم ٦٢ (٣) (عن أبي سعيد الخدري الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في الفصل الثاني من باب ما يفعل الجنب إذا أراد النوم الخ في الجزء الثاني ص ١٤٢ رقم ٤٨٠ (٤) (حدثنا قرآن) الخ هذا الحديث تقدم من طريق آخر عن عائشة أيضا وتقدم شرح قوله ﷺ الغلة بالضميان هناك وتقدم تخریجه هناك أيضا وهو حديث صححه الحاكم والترمذي وغيرهما (٥) (سنده) **مؤثر** أبو المغيرة قال ثنا ابن عياش قال **حدثني** شرحبيل بن مسلم الخولاني الخ (غريبه) (٦) يعني الدم المسفوح الذي حرمه الله تعالى بقوله (حرمت عليكم الميتة والدم الآية) وذلك أنهم كانوا في الجاهلية يجمعون الدم المسفوح ويشربونه وما أحسن ما أنشد الأعشى في قصيدته التي ذكرها ابن اسحاق (وياك والميتات لا تقربنها • ولا تأخذن عظاما حديدًا تفقصدا) أي لا تفعل فعل الجاهلية وذلك أن أحدهم كان إذا جاع يأخذ شيئاً محددًا من عظم ونحوه فيفصد به بعييره أو حيوانا من أي صنف كان فيجمع ما يخرج منه من الدم فيشربه ولهذا حرم الله الدم على هذه الأمة ثم قال الأعشى (وذا النصب المنسوب لاتأبينه • ولا تعبدا الأوثان والله فاعبدا) (٧) اختلف العلماء في صحبة أبي عقبة فبعضهم قال ليست له صحبة وبعضهم قال ان له صحبة وروى عن النبي ﷺ ولذلك ذكره الحافظ في الاصابة في القسم الأول أما أبو فالح فلا صحبة له ولذلك ذكره الحافظ في القسم الثالث من الاصابة والله أعلم (تخریجه) لم أقف على هذا الاثر لغير الامام أحمد وأورده الحافظ في الاصابة في ترجمة أبي فالح وعزاه للامام أحمد فقط

﴿ أبواب ذكر فضائل بعض الصحابة ﴾ (رضى الله عنهم) ﴿ ﴿ ﴾ (متفرقين مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم «حرف الهمزة»)

- ٩٢ ﴿ بساب ما جاء في أبي بن كعب رضى الله عنه ﴾ (حدثنا مؤمل) (١) ثنا سفیان ثنا اسلم المنقرى عن عبد الله بن ابزى عن أبيه عن أبي بن كعب قال قال لى رسول الله ﷺ يا أبى امرت أن اقرأ عليك سورة كذا وكذا (٢) قال قلت يا رسول الله وقد ذكرت هناك (٣) قال نعم فقلت له يا أبا المنذر (٤) ففرحت بذلك ؟ قال وما يمنعنى والله تبارك وتعالى يقول ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾ قال مؤمل قلت لسفیان هذه القراءة في الحديث (٥) قال نعم ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٦) قال قال رجل لرسول الله ﷺ إرايت هذه الأمراض الى تصيبنا مالا بها ؟ قال كمادات قال أبى وان قلت ؟ قال وان شوكة فا فوقها قال فمدعا أبى على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت فى ان لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا صلاة
- ٩٣ مكتوبة فى جماعة فأمسه انسان الا وجد حره حتى مات ﴿ عن انس بن مالك ﴾ (٧) ان رسول الله ﷺ قال لأبى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ قال وسماى لك قال نعم فبكى ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٨) ان اياها قال لعمر رضى الله عنه يا امير المؤمنين انى تلقيت القرآن من تلقاء ﴿ وفى لفظ (٩) من تلقاء ﴾ من جبريل عليه السلام وهو رطب (٤)

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ حدثنا مؤمل الخ ﴾ (قلت) وله طريق أخرى عند الامام أحمد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابلح ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى عن أبيه عن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى امرنى أن أعرض القرآن عليك قال وسماى لك ربي تبارك وتعالى قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هكذا قرأها أبى (يعنى بالتاء) ﴿ غريبه ﴾ (٢) الظاهر أنها سورة الذين كفروا كما سيأتى فى حديث أنس (٣) يعنى ذكرنى الله عز وجل (٣) الفائل فقلت له يا أبا المنذر هو عبد الله بن ابزى راوى الحديث عن أبى (٤) يعنى جاءت فى لفظ الحديث بالتاء قال نعم ، ﴿ قلت ﴾ قال الامام البغوى فى تفسيره قرأ أبو جعفر وابن عامر فليفرحوا بالياء وتجمعون بالتاء وقرأ يعقوب كليهما بالتاء ووجه هذه القراءة أن المراد فبذلك فليفرح المؤمنون فهو خير مما يجمعونه من الأموال ﴿ تخريجه ﴾ (ك) وابن عساكر وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٦) ﴿ عن أبى سعيد ﴾ الخ هذا حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى الجزء التاسع عشر فى باب الترغيب فى الصبر على المرض مطلقا ص ١٣٣ رقم ٢٦ (١) ﴿ عن أنس بن مالك الخ ﴾ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب تفسير سورة لم يكن الذين كفروا فى الجزء الثامن عشر ص ٣٣١ رقم ٥٠٠ وهو حديث صحيح رواه (ق مذ نس عل ك) (٢) ﴿ بسنده ﴾ هشام بن عبد الملك وعفان قالانا ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس قال عفان فى حديثه ثنا الأسود بن قيس عن نبيح عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٣) هذا اللفظ لعفان أحد الراويين الذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث (٤) أى طريق وهو الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهيته فيها وفى النهاية يعنى رطباً أى لينا لاشدة فى صوت

- ٩٦ (عن الجارود بن أبي سبرة) (١) عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله فترك آية كذا فقال أياكم أخذ على شيئاً من قرامى فقال أبى أنا يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا فقال رسول الله ﷺ قد علمت ان كان أحد أخذها على فإياك أنت هو (٢)
- ٩٧ (عن عبد الله بن رباح) (٤) عن أبى كعب أن النبي ﷺ سأله أى آية فى كتاب الله أعظم قال الله ورسوله أعلم فرددها مراراً ثم قال أبى آية الكرسي قال إيهنك العلم أبا المنذر والذي نفسى بيده ان لها لساناً وشفتين قدس الملك عند ساق العرش **(باب ما جاء فى فضل أسامة بن زيد رضى الله عنهما)** (حدثنا يحيى بن آدم) (٥) ثنا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ حين أُرِىَ أسامة بلغه أن الناس يعيبون أسامة ويطعنون فى إمارته فقام كما حدثنى سالم فقال انكم تعيبون أسامة وتطعنون فى إمارته وقد فعلتم ذلك فى أبيه من قبل وان كان الخليفة للإمارة وان كان لأحب الناس كلهم الى وأن ابنه هذا بعده من أحب الناس الى فاستوصوا به خيراً فإنه من خياركم (عن ابن عمر رضى الله عنهما) (٦) أن رسول الله ﷺ قال أسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة ولا غيرها (٧)

قارنه (تخریجه) (رك ص) وابن عساكر وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي وأبو سلمة الخزازي قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سبرة عن أبى بن كعب قال الخزازي فى حديثه قال أبى بن كعب وحدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود بن أبي سبرة عن أبى بن كعب الخ (غريبه) (٢) أى سهواً ثم تذكر بعد فقال أياكم أخذ على شيئاً من قرامى يعنى من منكم تظن لتركى الآية (٣) انما قال ذلك ﷺ لأنه يعلم أن أياً كان متقناً للقراءة حافظاً لكتاب الله عز وجل (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ أغیر الامام أحمد ورواه الامام أحمد بإسنادين وكلاهما صحيح ويؤيده حديث عبد الرحمن بن ابى رزى أن النبي ﷺ صلى فى الفجر فترك آية فلما صلى قال فى القوم أبى بن كعب قال أبى يا رسول الله نسخت آية كذا أو نسيها؟ قال نسيها وتقدم هذا الحديث فى الجزء الثالث فى باب حكم ما يطرأ على الامام فى القراءة وحكم الفتح عليه ص ٢٣٨ رقم ٦٠٢ (عن عبد الله بن رباح الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى الجزء الثانى عشر ص ٩٣ رقم ١٩٨ فارجع اليه وهو حديث صحيح أخرجه (م دك ش) وغيره **(باب ٥)** (حدثنا يحيى بن آدم الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب ما جاء فى تجهيز جيش إلى الشام بإمارة أسامة بن زيد فى الجزء الحادى والعشرين ص ٢٢١ رقم ٤٧٣ وله طريق ثانية عند الامام أحمد مثل هذه وزاد بعد قوله فإنه من خياركم قال سالم ما سمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط (لا قال ما حاشا فاطمة أى ما استثنى فاطمة فما نافية وسيأتى الكلام على ذلك فى شرح الحديث التالى (٦) (سنده) **مدرسة** عبد الصمد حدثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) قال ابن هشام فى المغنى حاشا على

١٠٠ (وعن أسامة بن زيد) (١) قال لما نزل (٢) رسول الله ﷺ هبطت (٣) وهبط الناس معي إلى المدينة (٤) فدخلت على رسول الله ﷺ وقد أصممت فلا يتكلم (٥) فجعل يرفع يديه إلى السماء
١٠١ ثم يصحبها على (٦) أعرف أنه يدعو لي (حدثنا عازم) (٧) بن الفضل ثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أبا تيممة (٨) يحدث عن أبي عثمان النهدي يحدثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد قال كان نبي الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا ثم يقول اللهم أرحمهما فإني أرحمهما (وفي رواية اللهم اني أحبهما فأحبهما) قال أبي قال علي بن المديني

ثلاثة أوجه أحدها أن يكون فعلا متعديا متصرفا ، تقول حاشيته بمعنى استثنيت ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة ما نافية ، والمعنى أنه عليه الصلاة والسلام لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك أنها المصدرية وحاشا الاستثنائية بناء على أنه من كلامه عليه الصلاة والسلام فاستدل به على أنه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما قال (رايت الناس ما حاشا قريشا) فإنا نحن أفضلهم فعلا (ويرده أن في معجم الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غيرها ، وهذا الذي نقله ابن هشام عن الطبراني يوافق رواية المسند هنا وكلاهما واضح صريح ، ويؤيده صحة اللفظ الذي هنا أن الذهبي نقله في تاريخ الإسلام في ترجمة أسامة بن زيد قال وقال موسى بن عقبة وغيره عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أحب الناس إلى أسامة ما حاشا فاطمة ولا غيرها ، وروى ابن سعد في الطبقات قصة إمارة أسامة كتحريك الحديث السابق من طريق زهير عن موسى بن عقبة وفي آخره قال سالم ماسمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط إلا قال ما حاشا فاطمة وأصرح من ذلك كله ما رواه الطيالسي في سننه عن سالم عن أبيه قال ماسمعت رسول الله ﷺ يقول أسامة أحب الناس إلى ولم يستثن فاطمة ولا غيرها ، لكن نقل الهيثمي في مجمع الزوائد نحوه أيضا وفي آخره وكان ابن عمر يقول حاشا فاطمة وقال الهيثمي رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وهذه الرواية التي في أبي يعلى متناقضة في ظاهرها مع رواية المسند هنا ومع رواية ابن سعد فإن ظاهرها استثناء فاطمة من أن أسامة أحب الناس كلهم إلى رسول الله ﷺ ورواية المسند والروايات الأخرى تدل على الكلام عام وإن رسول الله ﷺ لم يستثن فاطمة ولا غيرها ولعل رواية أبي يعلى فيها خطأ من راو أو من ناسخ أو هي رواية شاذة تخالف سائر الروايات والله أعلم (تخرجه) (طب ظل عل) وابن عبد البر في الاستيعاب وابن سعد في الطبقات وسنده صحيح ورجاله ثقات (١) (سنده) **عز** محمد بن إسحاق **حدثني** سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد الخ (غريبه) (٢) أي ضعف وأثقله المرض (٣) أي نزلت من مسكني الذي كان في عوالي المدينة (٤) يعني الصحابة الذين يسكنون معه في عوالي المدينة ، قيل إنما قال هبطت لأنه كان يسكن العوالي والمدينة من أي جهة توجهت إليها فيها الملبوط لأنها واقعة في غائط من الأرض ينحدر إليها السيل وأطرافها ونواحيها من الجوانب كلها مستعلية عليها (٥) على بناء المفعول من الأصوات ، يقال أصممت العليل إذا اعتقل لسانه (٦) أي يضعها على كما صرح بذلك في رواية الترمذي (أعرف أنه يدعو لي) أي لمحبه إياي (تخرجه) (مدطب) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب (٧) (حدثنا عازم الخ) (غريبه) (٨) اسمه طريف بن مجالد قال في الخلاصة

هو السلى من عنزة الى ربيعة يعنى أبا تيمعة السلى (عن الشعبي) (١) قال قالت عائشة لا يبغي لأحد أن يبغي أسامة بعدما سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يحب الله عز وجل ورسوله فليحب أسامة (وعن عائشة) (٢) رضى الله عنها أن أسامة بن زيد رضى الله عنهما غنر ١٠٣ باسكفة (٣) أو عتبة الباب فخرج في جبهته (وفي رواية فدمى) فقال لى رسول الله ﷺ أميطى عنه أو نحى عنه الاذى (٤) قالت فتقدرته قالت فجعل رسول الله ﷺ يمسه (٥) ثم يمجحه وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لو كان أسامة جارية لأكسوته وحليته حتى أنفقه (٦)

(باب ما جاء في فضل أسيد بن حضير رضى الله عنه) (عن أنس) (٧) أن أسيد بن ١٠٤ حضير ورجلا آخر (٨) من الأنصار تحدنا عند رسول الله ﷺ ليلة في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وإيلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله ﷺ ينقلبان (٩) ويد كل واحد منهما عصية فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا فترقا بهما الطريق أضامتا الآخر

ظريف بن مجاهد الهيمى بضم الهاء وفتح الجيم أبو تيمعة البصرى عن أبي هريرة وأبي موسى وابن عمر وأبي عثمان الهندى وعنه بكر المزنى وقتادة وسليمان التيمي وخالد الحذاء وثقه ابن معين قال عمرو بن على مات سنة خمس وتسعين اه قلت جاء فى آخر هذا الحديث قال عبد الله بن الامام أحمد قال أبى قال على بن المدينى هو السلى من عنزة الى ربيعة يعنى أبا تيمعة السلى (خ من على) (١) (سنده) **قدش** حسين بن على عن زائدة عن مغيرة عن الشعبي الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وسنده صحيح وأورده الهيشمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه (قلت) وجاء عند مسلم من حديث فاطمة بنت قيس مرفوعا بلفظ (من أحبني فليحب أسامة) (٢) (سنده) **قدش** حجاج قال أنا شريك عن العباس بن ذريح عن البهي عن عائشة الخ (غريبه) (٣) قال فى المصباح اسكفه الباب بضم الهمزة عتبه العليا . وقد تستعمل فى السفلى واقتصر فى التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التى يوطأ عليها والجمع اسكفات اه (قلت) والمراد هنا عتبة الباب التى يوطأ عليها (وأر) للغات من الرواى يشك هل قال اسكفة الباب أو عتبة الباب والمعنى واحد (٤) يعنى الدم الذى سأل من الجرح (٥) أى بفمه الشريف ثم يمجحه حتى لم يبق من أثر الدم شىء وهذا من تواضعه وكرم أخلاقه ﷺ (٦) أى حق يرغب الناس خطبته والزواج به لأن أسامة كان أسود لا يرغب فيه إذ كان جارية لإبى الكسوة الجميلة والحليمة العظيمة ويؤيد ذلك التفسير ما رواه أبو يعلى وابن عساكر عن عائشة قالت أمرنى رسول الله ﷺ أن أغسل وجهه أسامة بن زيد وهو صبى وما ولدت ولا أعرف كيف يفعل الصبيان فأخذته فغسلته غسلا ليس بذلك ، فأخذته فجعل يغسل وجهه ويقول لقد أحسن بنا إذ لم تكن جارية ولو كنت جارية لحليتك وأعطيتك (تخرجه) (ش) وابن سعد وفى إسناده البهي لم أقف له على ترجمة وبقية رجاله ثقات (٧) (سنده) **قدش** عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٨) هو عباد بن بشر كما صرح بذلك فى الطريق الثانية (٩) أى يرجعان إلى (م ٢٦ الفتح الربانى ج ٢٢)

- عصاه فثنى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ إلى أهله (وعنه من طريق ثان) (١) أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء حندس (٢) فخرجنا من عنده فأضأت عصا أحدهما فجعلنا بمشيان في ضوءها فلما تفرقا أضأت عصا الآخر وقد قال حماد أيضا فلما تفرقا أضأت عصاذا وعصاذا (عن البراء بن عازب) (٣) قال قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فاذا ضبابة أو سحابة قد غشيت قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال اقرأ فلان فانها السكينة ١٠٥ تنزلت عند القرآن أو تنزلت للقرآن (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) انها كانت تقول كان سيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أنى أكون على أحوال ثلاث من أحوال لكنت (٥) حين أقرأ القرآن وحين أسمعه يقرأ ، وإذا سمعت خطبة رسول الله ﷺ ، وإذا شهدت جنازة ، أو ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائفة اليه (وعنها أيضا) (٦) قالت قدمنا من حج أو عمرة فأتينا بذي الحليفة وكان غلبا من الانصار تلقوا أهلهم فلقوا أسيد بن حضير فذموا له امرأته فتقنع (٧) وجعل يبكي قالت فقلت له غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقدم ما لك بكى على امرأته ، فكشف عن رأسه وقال صدقت لعمرى حتى أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ﷺ ما قال قالت قلت له ما قال له رسول الله ﷺ قال لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ قالت وهو يسير (٨) بين وبين رسول الله ﷺ (باب ما جاء في فضل أصيرم بن عبد الاشمل واسمه عمرو بن ثابت بن وثن رضى الله عنه)

بيوتهما (١) (سنده) **هذا** عفان ثنا حماد أنا ثابت عن أنس أن أسيد بن حضير الخ (٢) أى شديدة الظلمة (تخرجه) (ك) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي ورواه أيضا البخاري مختصرا (٣) (عن البراء بن عازب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن في الجزء الثامن عشر ص ٢٠ رقم ٥٥ فارجع اليه وأقرأ الحديث الذى بعده هناك تجد ما ينسرك وفيه دلالة على فضل أسيد بن حضير رضى الله عنه (٤) (سنده) **هذا** علي بن اسحاق ثنا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله ابن عمرو عن أمه فاطمة ابنة حسين عن عائشة الخ (غريبه) (٥) معناه لو أنى أكون في أحوال كلها خاشعا متعظا مثل ما أكون على ثلاث من أحوال لكنت ، أى لكنت من أهل الجنة وما شككت في ذلك كما صرح بذلك في رواية الحاكم ثم ذكر الأحوال الثلاث التى يكون فيها خاشعا متعظا فقال حين أقرأ القرآن إلى آخر الحديث (تخرجه) (هـ ك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي (٦) (سنده) **هذا** يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة عن عائشة قالت قدمنا من حج الخ (غريبه) (٧) أى غطى وجهه (٨) جاء عند الحاكم بلفظ وأسيد بن حضير يسير بينى وبين رسول الله ﷺ (تخرجه) (ك) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) لم يتسكلم عليه الذهبي بشئ (باب)

- (١) (عن ابن اسحاق) حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن أبي (١٠٨)
- (٢) سفيان مولى بن أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول أصيرم بنى عبد الاشهل عمرو بن ثابت بن وقش قال الحصين فقلت لمحمد بن أبيد كيف كان شأن الأصيرم قال كان بأبي الاسلام على قومه فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد بدا له الاسلام فاسلم فاخذ سيفه ففدا حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتته الجراحة قال فبينما رجال بنى عبد الاشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة إذا هم به فقالوا والله ان هذا للأصيرم وما جاء (٣) لقد تركناه ولأنه لما نكر هذا الحديث فسألوه ما جاء بك يا عمرو أحربا على قومك أو رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام آمنت بالله ورسوله وأسلمت ثم أخذت سيفي ففدت مع رسول الله ﷺ فقاتلت حتى أصابني ما أصابني قال ثم لم يلبث أن مات في أيديهم فذكروه لرسول الله ﷺ فقال إنه لمن أهل الجنة
- (باب ما جاء في فضل أنس بن مالك رضي الله عنه) (عن حميد عن أنس) (٤) قال (١٠٩)
- دخل رسول الله ﷺ على أم سليم (٥) فاتته بتمروسمن وكان صائما فقال أعيديوا تمركم في وعاته وسمنكم في سقائه ثم قام إلى ناحية البيت فصلي كعتين وصلينا معه ثم دعا لام سليم ولاهها بخير فقالت أم سليم يا رسول الله لي خويصه (٦) قال وما هي قالت خادمك أنس، إقال فأتك خير آخرة ولا دنيا الا دعالي، ثم قال اللهم أرزقه مالا وولدا وبارك له فيه قال فما في الانصار انسان أكثر مني مالا وذكر أنه لا يملك ذهبا ولا فضة غير خاتمة (٧) قال وذكر أن ابنته الكبرى أمينة أخبرته أنه دفن من صلبه (٨) إلى مقدم الحجاج نيفا (٩) على عشرين ومائة (عن أم سليم) (١١٠)
- (١٠) أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع لله له قال فقال ﷺ اللهم أكثر ماله وولده وبارك

(١) (سنده) حدثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن ابن اسحاق الخ (غريبه) (٢) أبو سفيان هو الاسدي مولى ابن أبي أحمد هو عبد الله بن أبي أحمد بن جحش (٣) أي ما جاء معنا لقتال الكفار لقد تركناه وأنه لم نكر هذا الحديث يعني حديثنا معه عن الدخول في الاسلام (تخرجه) أخرجه ابن اسحاق وأبو نعيم في المعرفة وسنده جيد (باب) (٤) (سنده) (٥) بهم المهمة هي والددة أنس (٦) أي لي عندك حاجة خاصة (٧) أي كان قبل ذلك لا يملك شيئا غير خاتمة (٨) الظاهر ومن أحفاده فقد جاء عند مسلم (وإن ولدي وولد ولدي يتعادون على نحر المائة اليوم) قال النووي معناه ويبلغ عددهم نحو المائة قال وثبت في صحيح البخاري أنه دفن من أولاده قبل مقدم الحجاج بن يوسف مائة وعشرين والله أعلم (٩) قال في النهاية كل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني (تخرجه) أخرجه الطيالسي مطولا كما هنا والشيخان والترمذي مختصرا وهو من ثلاثيات الامام ورجاله من رجال الستة (١٠) (سنده) (١١) محمد بن جعفر ثنا شعبه وحجاج حدثني شعبه قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها

- له فيما له أهليته ، قال حجاج (١) في حديثه قال فقال أنس أخبرني بهض ولدي (٢) أنه قد دُفِنَ من ولدي وولد ولدي أكثر من مائة (عن أنس بن سير بن) (٢) قال كان أنس بن مالك رضي الله عنه أحسن الناس صلاة في السفر والحضر (وعنه أيضاً) (٤) قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة يدي فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أنسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في السفر والحضر والله ما قال لي شيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا شيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا (وعنه أيضاً) (٥) قال أخذت أم سليم يدي مقدم النبي ﷺ المدينة فأتت بي إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب قال فخدمته تسع سنين (٦) فما قال لي شيء صنعته أسأت أو بسما صنعت (وعنه أيضاً) (٧) قال لقد سقيت النبي ﷺ بقدرى هذا الشراب كله العسل والماء واللبن (عن ثابت البناني) (٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت من عند رسول الله ﷺ متوجهاً إلى أهلي فررت بغلمان يلهيون فأعجبني لعبهم فقممت على الغلمان فأتته إلى رسول الله ﷺ وأنا قائم على الغلمان فسلم على الغلمان ثم أرسلني رسول الله ﷺ في حاجة له فرجعت فخرجت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم فيها فقالت لي أمي ما حبسك يا بني فقلت يا أماه أنها سر فقالت يا بني احفظ على رسول الله ﷺ سره قال ثابت فقلت يا أبا حمزة أتحفظ تلك الحاجة اليوم أو تذكرها؟ قال أمي والله (٩) وإن لا أذكرها ولو كنت محدثاً بها أحداً من الناس لحديثك بها يا ثابت (عن أنس بن مالك) (١٠) قال قدم النبي ﷺ

قالت الخ (غريبه) (١) حجاج أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث (٢) هي ابنته الكبرى أمينة كما صرح بذلك في الحديث السابق (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٣) (سنده) **مؤشراً** هشيم أخبرنا خالد عن أنس بن سيرين للخ (قلب) أنس بن سيرين هو أخو محمد بن سيرين مولى أنس ابن مالك وهو تابعي ثقة روى له أصحاب الكتب الستة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مؤشراً** اسماعيل ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة الخ (قلت) اسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي من رجال الكتب الستة (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٥) (سنده) حدثنا يزيد أنا حميد الطويل عن أنس ابن مالك قال أخذت أم سليم يدي الخ (غريبه) (٦) جاء في رواية عشر سنين وتقدم الكلام على ذلك في هذا الجزء في شرح الحديث رقم ٦٥٧ ص ٣٠ فارجع إليه (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٧) (سنده) **مؤشراً** عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس قال لقد سقيت النبي ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٨) (سنده) **مؤشراً** يونس ثنا حبيب ابن حبر ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) أقسم أنس أنه يحفظ هذه الحاجة ويذكرها ثم قال ومع أني أذكرها لا أحدث بها أحداً ولو كنت محدثاً بها أحداً الخ (تخرجه) (م طل) (١٠) (عن أنس بن مالك الخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول من أبواب آداب الشرب من كتاب الأشربة في الجزء السابع عشر ص ١٠٧ رقم ١٤ وهو

وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين (حدثنا معتمر بن سليمان) (١) عن حميد عن أنس عمر ١١٦
مائة سنة غير سنة (٢) (باب ماجاء في أنس بن النضر عم أنس بن مالك رضي الله عنهما) (حدثنا
بهر) (١) وحدثنا هاشم قال ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال أنس عمي قال هاشم أنس بن النضر ١١٧
سميت به ، لم يشهد مع النبي ﷺ يوم بدر قال فشق عليه وقال في أول مشهد شهد رسول الله

حديث صحيح ورواه (م لك مذك) (حدثنا معتمر بن سليمان) الخ (غريبه) معناه وأكثر من مائة سنة
ويؤيد ذلك ماجاء في المستدرک للحاكم عن عماد بن عبد الله الأنصاري ثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك
قال قلت لأنس بن مالك أشهدت بدرًا؟ قال لا أم لك وأين أغيب عن بدر؟ قال الأنصاري خرج أنس
مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدم رسول الله ﷺ قال أبو حاتم فسالنا الأنصاري
كم كان أنس بن مالك يوم مات فقال ابن مائة وسبع سنين وأقره الذهبي (وجاء في المستدرک أيضاً)
قال الواقدي ثنا ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد قال رأيت أنسا محتوماً في عنقه ختمه الحجاج أراد
أن يذله بذلك قال أنس قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر ومات وأنا ابن عشرين (وقال أبو نعيم)
مات (يعني أنسا) سنة ثلاث وتسعين وأقره الذهبي (وروى الحاكم في المستدرک أيضاً) من
طريق أبي بكر بن عباس عن الأعمش قال كتب أنس بن مالك إلى عبد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين
إني قد خدمت محمداً ﷺ عشرين سنين وأن الحجاج يعدني من حوكة البصرة فقال عبد الملك أكتب إلى الحجاج
يا غلام فكتب إليه وبلك قد خشيت أن لا يصلح علي يدك أحد فإذا جاءك كتابي هذا فقم حتى تعتذر
إلى أنس بن مالك وفي المستدرک أيضاً عن محمد بن المغيرة قال كان الحجاج يطوف به (يعني بأنس) في
العصا كرفكتب أنس إلى عبد الملك أرايت لو أتاكم خادم مومي أكنتم تؤذونه فكتب عبد الملك إلى الحجاج
أن دمه فليمكن حينئذ يشاء من البلاد ولا تعرض له وكتب لأنس أن ليس لأحد عليك سلطان دوني (وروى
الترمذي) من طريق أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي ﷺ قال خدمه عشرين سنين ودعاه
النبي ﷺ وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يخدمه ريح المسك ، قال الترمذي
هذا حديث حسن غريب ، أبو خلدة اسمه خالد بن دينار وهو ثقة عند أهل الحديث وقد أدرك أنس
ابن مالك وروى عنه اه ولا في نعيم في الحلية من طريق حفصة بنت سيرين عن أنس قال وابت أرضي
لشعر في السنة مرتين ومافي البلد شيء يشمر مرتين غيرها (عن ثابت البناني) قال كنت إذا أتيت
أنسا فادخل عليه فأخذ بيديه فأقبلهما وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستار رسول الله ﷺ ، وأقبل عينيه
وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ أوردته الهيثمي وقال رواد أبو يعلى ورجال رجال
الصحيح غير عبد الله بن أبي بكر المقدمي وهو ثقة (تأثير وفاته على الناس وتاريخ وفاته رضي الله عنه)
(عن قتادة) قال لمسامات أنس بن مالك قال موري العجلي ذهب اليوم نصف العلم ، فقيل وكيف ذاك
بأبا المغيرة؟ قال كان رجل من أهل الاهواء إذا خالفنا في الحديث عن رسول الله ﷺ قلنا له تعال
لي من سمعه منه أوردته الهيثمي وقال رواد الطبراني ورجال رجال الصحيح (وعن جرير بن حازم)
قال قلت لشعيب بن الحجاج متى مات أنس بن مالك؟ قال مات سنة تسعين أوردته الهيثمي وقال رواد
الطبراني ورجال ثقات (باب) (١) (حدثنا بهر الخ) هذا الحديث تقدم مشروحا
مخرجاً مبيناً ما فهم في سنده في باب قوله تعالى من (المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن أراي الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد قال فاستقبل سعد بن معاذ قال فقال له أنس يا أبا عمرو أين ؟ وإها لريح الجنة أجده دون أحد قال فقاتلهم حتى قتل فوجد في جسده بضع من ضربة وطعنة ورمية فقالت أخت عمي الربيع بنت النضر فما عرفت أخى إلا بيناته ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إلى آخرها فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه

١١٨ (حرف الباء الموحدة) (باب ما جاء في البراء بن مالك) (عن أنس بن مالك) (١) عن النبي ﷺ أنه قال ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة ؟ أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعف أشعث ذى طمرين لو أقسم على الله لأبره وأما أهل النار فكل جمع طرى جواظ جامع

١١٩ مناع ذى تبع (باب ما جاء في بريدة الأسلمي رضى الله عنه) (عن عبد الله بن بريدة) (٢) أن أباه غزا مع النبي ﷺ ست عشرة غزوة (باب ما جاء في فضل بلال المؤذن رضى الله عنه) (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام عندك منفعة فأنى سمعت الليلة خشف (٤) نعليك بين يدي في الجنة فقال بلال ما حملت عملاً في الإسلام أرجى عندي إلا أنى لم أظهر ظموراً تاماً في ساعة من ليل أو نهار

١٢١ إلا صليت بذلك الطمور ما كتب الله لي أن أصلى (عن بريدة الأسلمي) (٥) عن النبي ﷺ بمعناه وفيه فقال رسول الله ﷺ بلال لم سبقتنى إلى الجنة فقال ما أحدث إلا نوصأت وصليت

في سورة الأحزاب في الجزء الثامن عشر ص ٢٣٥ رقم ٣٨٠ فارجع اليه وفيه منقبة عظيمة لأنس ابن النضر رضى الله (حرف الباء) (باب) (١) (عن أنس مالك النخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل الفقراء والمساكين في الجزء التاسع عشر ص ١٢٠ رقم ١١٩ (وجاء عند الترمذى) عن أنس أيضاً قال قال رسول الله ﷺ كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له (أى لا يلتفت اليه) لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك قال الترمذى هذا حديث حسن غريب (قلت) ، وأخرجه أيضاً البيهقى في دلائل النبوة والضياء المقدسى والذي دعانى لوضع هذا الحديث في هذا الباب قول الترمذى منهم البراء بن مالك فقيه منقبة عظيمة للبراء وإن كان هذا اللفظ لم يأت عند الامام أحمد ولكن أصله جاء عنده (باب) (٢) (عن عبد الله بن بريدة) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في عدد غزواته وإن كانت غزواته ﷺ أكثر من ذلك فارجع إلى الباب المشار اليه تعرف عدد غزواته ﷺ وكلام العلماء في ذلك والله الموفق

(باب) (٢) (سنده) (٢) ابن نمير قال حدثنا أبو حيان عن أنس بن مالك عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) بفتح الحاء المعجمة وسكون الشين أى تحريكهما (تخرجه) (ق) وفي رواية للبخارى عن جابر قال كان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعق سيدنا يعنى بلالا رضى الله عنهما (٥) (عن بريدة الأسلمي النخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى ان شاء الله تعالى

- ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا (عن ابن عباس) (١) قال ليلة أسرى نبي الله ﷺ ودخل ١٢٢
الجنة فسمع من جانبها وجساً قال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال نبي الله ﷺ حين جاء
الناس قد أفلح بلال رأيت كذا وكذا (عن أنس بن مالك) (٢) إن بلالا أبطأ عن صلاة ١٢٣
الصبح فقال له النبي ﷺ ما حبسك ؟ فقال مررت بفاطمة وهي تعانق والصبي يبكي ، فقلت لها
إن شئت كفيتك الرحا وكفيتني الصبي ، وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا ، فقالت أنا أرفق
بأبني منك فذاك حبسني قال فرحمتها رحمك الله (عن سالم بن عبد الله بن عمر) (٣) ١٢٤
إن شاعراً قال عند ابن عمر رضي الله عنهما (وبلال عبد الله خير بلال) (٤) فقال له ابن عمر
كذبت ذاك بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) (التاء والتاء خاليان) (حرف الجيم)
(باب ما جاء في جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (حدثنا جرير) (٦) عن مغيرة عن ١٢٥
الشيبي عن جابر قال توفي عبد الله بن عمرو بن حرام يعني أباه أو استشهد (٧) وعليه دين فاستعنت
رسول الله ﷺ على غرمائه (٨) أن يضعوا من دينه شيئاً فطلب اليهم فأبوا فقال لي رسول الله ﷺ
أذهب فصنفت تمر كأصنافاً العجوة على حدة وعذق زيد على حدة (٩) وأصنافه ثم أبعث إلى قال

في مناقب عمر بن الخطاب بسنده وشرحه وتخريجه وإنما اقتصرنا منه على هذا الجزء لمنااسبة الترجمة
والله الموفق (١) (عن ابن عباس النخ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه
وتخريجه في باب من روى أنه ﷺ صلى في بيت المقدس ليلة الاسراء والمعراج من أبواب
الاسراء في الجزء العشرين ص ٢٥٤ رقم ١٠٦ (وقوله وجساً) الوجس يفتح الواو وسكون الجيم
الصوت الخفي وفي هذا الحديث منقبة عظيمة لبلال المؤذن رضي الله عنه وأورده الهيثمي وقال رواه
أحمد ورجاله رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف (٢) (سنده) **عنه** عبد الصمد ثنا
عمار يعني أبا هاشم صاحب الزعفراني عن أنس بن مالك (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام
أحمد وسنده جيد ورجاله ثقات وفيه منقبة أيضاً لبلال حيث دعا له النبي ﷺ بالرحمة ودهاؤه **ﷺ**
مستجاب لا شك في ذلك (٣) (سنده) **عنه** إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة
عن سالم (يعني ابن عبد الله بن عمر) النخ (غريبه) (٤) البلال بكسر الباء وتخفيف اللام أصله الندوة
والماء كالبلة بكسر الباء وتشديد اللام وهو جمع بلة وهو نادر كما في اللسان وهو كناية عن الفيض والجلود
جوازاً وفي الأساس من المجاز ابتل فلان وتبلل حسنت حاله بعد الهزال (٥) يعني بلالا المؤذن رضي الله
عنه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (وعن يحيى بن بكير)
قال توفي بلال مولى أبي بكر ويقال أنه تربأى بكر بدمشق في الطاعون ودفن عند باب الصغير ويكنى
أبا عبد الله ويقال يكنى أبا عمرو في سنة سبع عشرة وهو من مولدى السراة أورده الهيثمي وقال رواه
الطبراني وسكت عنه الحافظ الهيثمي (٦) (حدثنا جرير) النخ (غريبه) (٧) استشهد يوم أحد
رضي الله عنه (٨) غرماؤه كانوا من اليهود ولذلك لم يقبلوا قول النبي ﷺ (٩) عذق زيد اسم لنوع

فعلت فجاء رسول الله ﷺ فجلس على أعلاه أو في وسطه ثم قال كل للقوم قال فكلمت ١٢٦ للقوم حتى أوفيتهم وبقي تمرى كأنه لم ينقص منه شيء (١) (عن أبي المتوكل) (٢) قال أئمت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فقلت حدثني بحديث شهدته عن رسول الله ﷺ فقال توفي والذى وترك عليه عشرين وسقاً تمرأدينا وإننا تمرات شقى والعجوة لا يفي بما علينا من الدين فأئمت لرسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فبعث إلى غريمى فأبى إلا أن يأخذ العجوة كلها فقال رسول الله ﷺ انطلق فأعطه فانطلق إلى عريش لنا أنا وصاحبة لى (بمعنى زوجته) فصرمنا تمرنا (٣) ولنا عز نطعمها من الحشف (٤) قد سمعت إذا أقبل رجلان إلينا إذا رسول الله ﷺ وعمر فقلت مرحباً يا رسول الله مرحباً يا عمر فقال لى رسول الله ﷺ يا جابر انطلق بنا حتى نطوف بنخلك هذا فقلت نعم فطفنا بها وأمرت بالعز فذبحت ثم جئنا بوسادة من شعر حشوها ليف فأما عمر فما وجدت له من وسادة ثم جئنا بمائدة لنا عليها رطب وتمر ولحم فقدمناه إلى النبي ﷺ وعمر فأكلوا فكلمت أنا رجلاً من أشوى الحياء (٥) فلما ذهب النبي ﷺ ينهض قالت صاحبتى يا رسول الله دعوات منك قال نعم فبارك الله لكم نعم فبارك الله لكم (٦) ثم بعثت بعد ذلك إلى غرمائى فجاءوا بأحمره (٧) وجواليق وقد طنت نفسى أن أشتري لهم من العجوة أوفيهم العجوة التى على أبى (٨) فأوفيتهم والذى نفسى بيده عشرين وسقاً من العجوة وفضل فضل حسن فانطلقت إلى النبي ﷺ أبشره بما ساق الله عز وجل إلى فلما أخبرته قال اللهم لك الحمد فقال لعمر إن جابراً قد أوفى غريمه فجعل عمر يحمد الله (ومن طريق ثان) (٩) عن نبيح عن جابر قال أئمت النبي ﷺ أستعينه فى دين كان على أبى قال فقال آتيكم قال فرجعت فقلت للمرأة لاتكلمى رسول الله ﷺ ولا تسأليه قال فأتانا فذبحنا له داجناً (١٠) كان لنا، فقال يا جابر كأنكم عرفتم حبنا اللحم قال فلما خرج قالت له المرأة صل على وعلى زوجى أو صل علينا قال فقال

من البلح (١) فيه معجزة عظيمة للنبي ﷺ لأن التمر كان قليلاً لا يكفى نصف الغرماء كما يشتفاد من رواية أخرى وفيه أن جابراً له كرامة عند النبي صلى الله عليه وسلم (تخرجه) (خ) وغيره (٢) (سنده) **قوله** أبو سعيد ثنا أبو عقيل ثنا أبو المتوكل قال أئمت جابر بن عبد الله الخ (غريمه) (٣) الصرام قطع الثمرة واجتئاؤها فى النخلة (٤) الحشف ردى التمر (٥) أى من نشأ وطبع الحياء (٦) كروها مرتين للتأكيد (٧) جمع حمار (وجواليق) أوعية يوضع فيها التمر كالزنبيل ونحوه (٨) أى لأن العجوة التى عندى لا تكفى حق الغرماء ثم شرع فى إعطائهم من العجوة التى عنده فاذالم تقبح الغرماء يشتري لهم ما يوفيههم به فإذا بعجوته توفيههم حقهم جميعه وفضل منها فضل حسن (٩) (سنده) **قوله** وكعب عن سفيان عن الأسود بن قيس عن نبيح الخ (١٠) الداجن هى الشاة أو العنز التى تألف البيوت (تخرجه) (ق . وغيرها) بسياق آخر والمعنى واحد وفيه معجزة عظيمة للنبي ﷺ بزيادة التمر والعجوة رفية دلالة على فضل جابر وأهل بيته حيث دعا لهم النبي ﷺ بالبركة والمغفرة ودعاؤه ﷺ

اللهم صل عليهم قال فقلت لها أليس قد هبتك قالت ترى رسول الله ﷺ كان يدخل علينا ولا يدعو لنا (عن سالم بن أبي الجعد) (١) عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فلما دنونا من المدينة قلت يا رسول الله إني حديث عهد بعمرس فأذن لي في أن أوجل إلى أهلي قال أمتزوجت؟ قال قلت نعم قال بكرة أم ثيباً؟ قال قلت ثيباً قال فهلا بكرة أتلاعها وتلاع بك (وفي رواية تلاعها وتلاحك وتضاحكها) قال قلت إن عبد الله (٢) هلك وترك علي جوارى (٣) فذكره أن أضرم اليهن مثلن فقال لا تأت أهلك طروقاً (٤) وأنت دلي جل فاعتل قال فلحقني رسول الله ﷺ وأنا في آخر الناس قال فقال مالك يا جابر؟ قال قلت اعتل بعيري قال فأخذ بذنبه ثم زجره قال فما زلت أنا في أول الناس يهمني رأسه (٥) قال فلما دنونا من المدينة قال قال لي رسول الله ﷺ ما فعل ابنك قلت هو ذا قال فبعنيه (وفي رواية فقال أتبعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك) قلت لا بل هو لك قال بعنيه (وفي رواية فزادني قال أتبعنيه بكذا وكذا والله يغفر لك) قال قلت هو لك قال لا قد أخذته بأوقية أركبه فإذا قدمت فائتني به قال فلما قدمت المدينة جئت به فقال يا بلال زن له أوقية وزده قيراطاً (٦) قال قلت هذا قيراط زادني رسول الله ﷺ لا يفارقتي أبداً حتى أموت قال فبعملته في يدي فلم يزل عندي حتى جاء أهل الشام يوم الحرة (٧) فأخذه فيما أخذه (وعن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله) (٨) قال فقدت جملي ليلة ففررت على رسول الله ﷺ يشد لعائشة (٩) قال فقال لي مالك يا جابر قال فقلت فقدت جملي أو ذهب جملي في ليلة ظلماء قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذ، قال فذهبت نحواً بما قال فلم أجده، قال فرجعت إليه فقلت بأبي وأمي يا نبي الله ما وجدته، قال فقال لي هذا جملك اذهب فخذ، فذهبت نحواً بما قال لي فلم أجده، قال فرجعت إليه فقلت بأبي وأمي يا نبي الله لا والله ما وجدته، قال فقال لي على رسلك (١٠) حتى إذا فرغ أخذ بيدي فأنطلق بي حتى أتينا

مستجاب لأشك في ذلك (١) (سنده) أبو معاوية وحدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد الخ (٢) يعني والده استشهد يوم أحد (٣) جاء في رواية أخرى من حديث جابر أيضاً قلت يا رسول الله قتل أبي يوم أحد وترك سبع بنات وتقدمت هذه الرواية في باب التزوج بالابكار في كتاب النكاح في الجزء السادس عشر ص ١٤٦ رقم ٢٥ (٤) بضم الظاء المهملة أي ليلاً وكل آت بالليل طارق، وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتي بالليل طارِقاً لحاجته إلى دق الباب (٥) أي يهمني رفع رأسه بشد الزمام ليقول من سرعة سيره (٦) جاء في رواية أخرى سنأق في الحديث التالي أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رد عليه جملة أيضاً بعد أن وزن أوقية وزاده (٧) وقعة الحرة مشهورة وكانت في عهد يزيد بن معاوية (تخريجه) (ق . والاربعة) (٨) (سنده) حدثنا عبيدة ثنا الأسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٩) أي رحلها (١٠) أي انتظر قليلاً حتى إذا فرغ يعني من مهمة عائشة

الجل فرفعه الى قال هذا جملك قال وقد سار الناس قال فبينما أنا أسير على جمل في عقبتي قال وكان جملاً فيه قطاف (١) قال فقلت يا لهف أمتي أن يكون لي إلا جمل قطوف قال وكان رسول الله ﷺ بمسدى يسير قال فسمع ما قلت قال فالحق بي قال ما قلت يا جابر . قبل ؟ فنسيت ما قلت ، قال قلت ما قلت شيئاً يا نبي الله ، قال فذكرت ما قلت قال قلت يا نبي الله يا لهفاه أن يكون لي إلا جمل قطوف ، قال فضرب النبي ﷺ عجز الجمل بسوط أو بسوطي قال فانطلق أوضع أو أسرع جمل ركبت قط وهو ينازعني خطامه ، قال فقال لي رسول الله ﷺ أنت بائعي جملك هذا ؟ قال قلت نعم ، قال بكم قلت بوقية قال لي بخ بخ (٢) كم في أوقية من ناضح وناضح قال قلت يا نبي الله ما بالمدينة ناضح أحب أنه لنا مكانه (٣) قال فقال النبي ﷺ قد أخذته بوقية قال فنزات عن الرحل إلى الأرض قال ما شأئك ؟ قال قلت جملك قال قال لي اركب جملك قال قلت ما هو بجمل ولكنه لجملك ، قال كنا نراجعهم مرتين في الأمر إذا أمرنا به ، فإذا أمرنا بالثالثة لم نراجعهم ، قال فركبت الجمل حتى أتيت عمتي بالمدينة ، قال وقلت لها ألم ترى أنني بهت ناضحنا رسول الله ﷺ بأوقية قال فأرايتها أعجبها ذلك قال وكان ناضحاً فارها (٤) قال ثم أخذت شيئاً من خبط (٥) أوجرته إياه ثم أخذت بخطامه فقذته إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم فوجدت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم مقنأوما رجلاً يكلمه ، قال قلت دونك يا نبي الله جملك ، قال فأخذ بخطامه ثم نادى بلالا فقال زن لجابر أوقية وأوفه ، فانطلقت مع بلال فوزن لي أوقية وأوفى من الوزن ، قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يحدث ذلك الرجل قال قلت له قد وزن لي أوقية وأوفى قال فبينما هو كذلك إذ ذهب إلى بيتي ولا أشعر قال فتنادى أين جابر ، قالوا ذهب إلى أهله ، قال أدركه انتني به ، قال فأتاني رسوله يسعني قال يا جابر يدعوك رسول الله ﷺ قال فأتيته فقال خذ جملك قلت ما هو جملي وإنما هو جملك يا رسول الله ، قال خذ جملك قال فأخذه قال فقال لعمرى ما نفعناك لنزلك عنه (٦) قال فجئت إلى عمتي والناضح معي

(١) القطاف تقارب الخطوف سرعة ، من القطف وهو القطع وقد قطف يقطف قطفاً والقطوف فعول منه (٢) هي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وبما شددت وبخبت الرجل إذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الأمر وتعظيمه وهذا هو المراد هنا ومعناه أن الوقية كثير في ثمن ناضح وناضح هو البعير الذي يسقى عليه الزرع (٣) يعني أنه ناضح من أعظم النواضح وأغلاها ثمناً (٤) أي نشيطاً حاداً قويا (٥) بالتحريك اسم الورق الساقط من الشجر عند ضربه بالعصا ليتناثر فعل بمعنى مفعول وهو من عاف الابل والمعنى أنه أخذ جانبا من الورق فأوجره إياه أي أدخله في فمه ليتلهم به حتى يأخذ بخطامه (٦) معناه أننا إذا أخذنا الجمل فما نفعناك بشئ . وكان غرض النبي ﷺ برد جمل جابر إليه واعطائه ثمنه وإفيا العطف عليه ليكون أبيه استفيد

وبالوقية قال فقلت لها ما ترين رسول الله ﷺ أعطاني أوقية ورد على جملي (١)

(باب ما جاء في جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه)

- (٢) قال قال جرير لما دنوت من المدينة أنخعت راحلتى ثم حلت ١٢٩ عيبتى ثم ابست حلتى ثم دخأت فإذا رسول الله ﷺ يخطب (وفى رواية فسلمت على النبي ﷺ) فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسي يا عبد الله ذكر نور رسول الله ﷺ فقال نعم ذكرك أنفاً بأحسن ذكر فبينما هو يخطب اذ عرض له في خطبته وقال يدخل عليكم (وفى رواية فقال أنه سيدخل عليكم) من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذى يمن الآن على وجهة مسحة ملك قال جرير فحمدت الله عز وجل على ما أبلاني (عن جرير بن عبد الله) (٣) قال ما حجبت رسول الله ٢٣٠ ﷺ منذ أسلمت ولا تراني إلا تبسم في وجهي (عن قيس قال قال جرير بن عبد الله) (٤) قال لي رسول الله ﷺ ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا في شمعهم يسمى كعبة المانية فنفرت اليه في سبعين ومائة فارس من أحبس (وفى رواية فاخبرت رسول الله ﷺ أنى لا أثبت على الخيل فضرب في صدرى حتى رأيت أثر أصابعه في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) قال فأتاها (جرير) فحرقها بالنار وبعث جرير بشيرا إلى رسول الله ﷺ فقال والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب فبئرك رسول الله ﷺ على

في وقعة أحد وترك لجابر سبع بنات يعولهن فأراد النبي ﷺ إعانته على ذلك (وكان بالمؤمنين رء وفارحيا) ﷺ (١) إنما قال لها ذلك جابر لأنها كانت غير مطمئنة لبيع الجمل فلما رده النبي ﷺ ورد ثمنه وأكثر أراد إخبارها بذلك لتكون مطمئنة فرحة مسرورة وقد كان ذلك والله أعلم (تخرجه) (م وغيره مختصراً) (قال الحافظ في الإصابة) وفى مصنف وكيع عن هشام بن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد يعنى النبوى يؤخذ عنه العلم وروى البغوى من طريق حاصم بن عمرو بن قتادة قال جاءنا جابر بن الله وقد أصيب بصره وقد مس رأسه ولحيته بشىء من صفرة قال يحيى بن بكير وغيره مات جابر سنة ثمان وسبعين ، وقال على بن المدينى مات جابر بعد أن عمّر فأوصى أن لا يصلى عليه الحجاج (قال الحافظ) وهذا موافق لقول الهيثم بن عدى أنه مات سنة أربع ، وفى الطبرى وتاريخ البخارى ما يشهد له وهو أن الحجاج شهد جنازته ، ويقال مات سنة ثلاث ويقال سنة سبع ويقال إنه عاش أربعاً وتسعين سنة انتهى ما قال الحافظ فى الإصابة والله أعلم (باب) (٢) (عن المغيرة ابن شبل الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب قدوم جرير بن عبد الله إلى المدينة وبعثته وإسلامه فى حوادث السنة العاشرة من الهجرة فى الجزء الحادى والعشرين ص ٢١٦ رقم ٤٦٤ (سنده) (٣) محمد بن عبيد حشرى اسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله الخ (غريبه) أى مامعنى عن الدخول عليه إذا كان فى بيته فاستأذنت عليه ولا يلزم منه النظر إلى أمهات المؤمنين (تخرجه) (ق . والأربعة) (عن قيس الخ) (٤) (قلت) قيس هو ابن أبى حازم وهذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب سرية جرير بن عبد الله البجل إلى هدم ذى الخلصة فى الجزء الحادى

١٣٣ على خيل أحمر ورجالها خمس مرات (عن أبي ذرعة ابن عمرو بن جرير) (١) قال قال جرير رضي الله عنه بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة وعلى أن أنصح لكل مسلم قال وكان جرير إذا اشترى الشيء وكان أعجب إليه من ثمنه قال لصاحبه تملن والله لما أخذنا أحب إلينا بما ١٣٤ أعطيتناك كانه يريد بذلك الوفاء (ز) (عن سفيان) (٢) قال حدثني ابن جرير بن عبد الله قال كانت نعل جرير بن عبد الله طولها ذراع (٣)

والعشرين ص ٢١٧ رقم ٤٢٦ (سنده) (٢) **حديث** اسماعيل أنا يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي ذرعة بن عمرو بن جرير قال قال جرير الخ (غريبه) هذا الحديث تقدم من طريق أخرى بسنده وشرحه وتخريجه في باب ما جاء في قدوم جرير إلى المدينة وبيعته وإسلامه في الجزء الحادي والعشرين ص ٢٠٩ رقم ٤٦٥ (٢) (ز) (سنده) قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد رحمهما الله) **حديث** محمد بن الله الخزومي ثنا الصلت بن مسعود الجعدي ثنا سفيان **حديث** ابن جرير بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) فيه دلالة على أنه رضي الله عنه كان عظيم الخلقة (تخريجه) أورده الهيثمي وقال دواه عبد الله (يعني ابن الامام أحمد) وابن جرير لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وروى الحافظ في الإصابة من طريق ابراهيم بن اسماعيل الكهيلي قال كان طول جرير ستة أذرع قال وروى الطبراني من حديث علي مرفوعاً جرير منا أهل البيت وروى عنه من الصحابة أنس بن مالك قال كان جرير بخدمني وهو أكبر مني أخرجه الشيخان (قال الحافظ) في الإصابة كان جرير جميلاً قال عمر هو يوسف هذه الأمة وقدمه عمر في حروب المعمران على جميع بجيلة وكان لهم أمر عظيم في فتح القادسية ثم سكن جرير الكوفة وأرسله على رسولاً إلى معاوية ثم اعتزل الفريقين وسكن قرقيسيا حتى مات سنة إحدى وقيل أربع وخمسين رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وآله وصحبه ومن أواه

(أما بعد) فقد اختار الله إلى جوارحه فضيلة الشيخ الوالد الكريم التقى النقى الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الامام الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنّا، صاحب الفتح الرباني وشرحه المسمى (بلوغ الأمان) قبل ظهر الأربعاء ٨ من جمادى الأولى سنة ١٣٧٨ هجرية الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٩٥٨ ميلادية وذلك بعد حياة حافلة بالبر والتقوى وجهود دائبة في خدمة السنة النبوية درساً وتالياً آفاء الليل وأطراف النهار، وبعد أن أتم الفتح الرباني وخط بيده السكينة آخر حديث فيه، فرحمه الله رحمة واسعة وحشره في زمرة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ..

وقد بقي من الفتح الرباني بدون شرح بقية الجزء الثاني والعشرين وجزآن آخران وبذلك ينتهي الكتاب وقد وقع اختيارنا لاتمام هذا الشرح المبارك على أخينا وصديقنا وحبيب والدنا وعمل ثقته وتقديره الأستاذ الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري ، خادم الحديث النبوي بكلية الشريعة بالأزهر الشريف فتقبل هذه المهمة العظيمة حرصاً منه على اتمام هذا العمل الجليل الذي يقدره كل التقدير وبراً بما كان بينه وبين السيد الوالد رحمه الله من محبة صادقة . وأخوة اسلامية كريمة وفقه الله وأعانه ويسر له هذه المهمة الخطيرة ووفقنا جميعاً لخدمة السنة النبوية الشريفة ؟

عبد الرحمن البنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فقد كان لسيدنا وأستاذنا الامام المحدث الرباني الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البنا قدم راسخة في علوم السنة والفقه ، وهمة عالية في التأليف والمطالعة ، ونفس راضية بما قسم الله عز وجل لها من متاع هذه الحياة الدنيا ، فعاش عمره في قلة من الدنيا وعزلة عن الناس ، وإقبال على الله سبحانه . وانقطاع إلى خدمة السنة النبوية ، حتى كان من ذلك مؤلفاته النافعة المباركة التي وقعت موقع القبول لدى أهل الحديث في جميع الأقطار الاسلامية وأجلها كتاب "الفتح الرباني" ، وشرحه "بلوغ الأماني" .

وقد اختاره الله إلى جواره ولما يتم شرحه للفتح الرباني فرأى نجله الأستاذ عبد الرحمن حفظه الله أن يتم عمل والده المبارك فعهد إلى بذلك على قصور باع ، وقلة اطلاعي ، وتزاحم أشغالي ، فتقبلت هذا العمل العظيم برأ بشيخنا الكريم وقياماً بحق المودة التي كانت بينه وبين والدي رحمهما الله ، ثم بينه وبين . ورجاء أن يحشرني الله في زمرة أولئك السادة الذين أكرمهم الله بخدمة السنة النبوية . هذا مع اعترافي بما للسيد الامام رحمه الله من مكانة في السنة لا تبارى . وهمة لا تداني . والله أسأل أن يجعلني عند حسن الظن بي . وأن يوفقني لاتمام هذا العمل المبارك الجليل .

وهو حسبي ونعم الوكيل ؟

محمد عبد الوهاب بحيري

من علماء الأزهر الشريف

وخادم الحديث النبوي بكلية الشريعة

(باب ما جاء في فضل جعفر بن أبي طالب وأولاده رضي الله عنهم)

(١٣٤) (عن عبيد الله بن أسلم) مولى النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يقول لجعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه اشبهت خلقي وخُلُقِي (١).

(٢٣٥) (عن أبي هريرة) قال: ما احتذى النعال ولا اتعل (٢) ولا ركب المطايا ولا لبس الكور (٣) من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب يعني في الجود والكرم.

(١٣٦) (عن عبد الله بن جعفر) قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: قتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر فان قتل أو استشهد فأمركم عبد الله ابن رواحه فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن أخوانكم لقوا العدو وأن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأمر ثم أمر آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا (٤) إلى ابني أخي قال فجاء بنا كأننا

(باب) (١٣٤) (سنده) (عن الحسن بن موسى ثنائين لميعة ثنا بكر بن سواد عن عبيد الله ابن أسلم مولى النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) خلقي وخُلُقِي الأول بفتح الحاء المعجمة وسكون اللام والثاني بضمهما أفاده القسطلاني (تخرجه) قال الهيثمي رواه أحمد وإسناده حسن اه وأخرجه الشيخان عن البراء كما في الاصابة.

(١٣٥) (سنده) (عن عفان قال ثنا وهيب قال ثنا خالد عن عكرمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) قوله د ولا اتعل، كذا في الأصل وجامع الترمذي ومستدرک الحاكم وهي جملة مؤكدة لما قبلها ورواه الذهبي في تلخيص المستدرک بدون هذه الجملة (٣) الكور بفتح الكاف وسكون الواو المراد به العمامة قال في المصباح كار الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع أكوار مثل ثوب وأثواب اه (تخرجه) أورده الحفاظ في الفتح في مناقب جعفر ابن أبي طالب وقال أخرجه الترمذي والحاكم بأسناد صحيح اه قلت أخرجه من طريق محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي هريرة قال: ما احتذى النعال ولا اتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب والكور بضم الكاف الرحل وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري وأقره الذهبي

(١٣٦) (سنده) (عن عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال الخ (٤) أدعوا - فعل أمر من الدعاء مسند

أفرخ فقال أدهوا إلى الحلاق فجيء بالحلاق فخلق رؤوسنا ثم قال ، أما محمد فتشبه عمنابى طالب وأما عبد الله فتشبه خلقى وخلقى ثم أخذ بيدي فاشاها فقال اللهم أخلف جعفراً فى أهله وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه قالها ثلاث مرار قال فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تنفخ ح له (١) فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة .

(١٣٧) عن جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال لو رأيتنى وقستم (٢) وعبيد الله ابني عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر النبي ﷺ على دابة فقال ارفعوا هذا إلى قال فحملنى أمامه وقال لقم ارفعوا هذا إلى فجعله وراءه وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحي من عمه أن حمل قثما (٣) وتركه قال ثم مسح على رأسى ثلاثا وقال كلبا مسح اللهم أخلف جعفراً فى ولده قال قلت لعبد الله ما فعل قثم قال استشهد قل قلت الله أعلم بالخير ورسوله بالخير قال (٤) أجل .

(١٣٨) وعن أسماء بنت عميس قالت . أصيب جعفر وأصحابه دخل (٥) على رسول الله ﷺ وقد دبغت أربعين مديئة (٦) وعجنت عجيني وغسلت بنى ودهنتهم ونظفتمهم فقال رسول الله ﷺ أيقيني

الى واو الجماعة وهو كذلك فى بعض مواضع من الاصل وهو الهواب وفى بعضها (أو غد) وهو من اخطاء النسخ (١) تفرح له من أفرجه بالحام المهيمة إذا غمه وأزال عنه الفرح والمراد أنها ذكرت له ﷺ يتم أولادها وثقل مؤونتهم وما استلقاه من العناء فى تربيتهم (تخريجه) رجاله رجال الصحيح كما أفاده الهيثمى وروى أبو داود بعضه ورواه النسائي بتمامه فى السير من حديث وهب بن جرير كما أفاده الحافظ ابن كثير فى تاريخه وقد تقدم هذا الحديث فى حوادث السنة الثامنة من السيرة النبوية فى الجزء الحادى والعشرين ص ١٣٨ عند الكلام على مارية زيد بن حارثة إلى مؤنة (١)

(١٣٧) (سنده) **حديث** روح حدثنا ابن جريج أخبرنى جعفر بن خالد بن سارة أن أباه أخبره أن عبد الله بن جعفر قال الخ (غريبه) (٢) قثم - بضم أوله وفتح ثانيه كزفر من معانيه الكثير العطاء والجوع للخير وبه سمي أحد أبناء العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهما وهو معدول عن قائم أفاده فى القاموس (٣) قثما - كذا بالأصل بزيادة الألف والقياس حذفها لمنعه من الصرف للعلية والعدل () كذا فى الأصل بتكرار كلمة (بالخير) والظاهر أن إحداهما من زيادة النسخ وذكره الهيثمى معزوا إلى أحمد بلفظ (الله ورسوله أعلم بالخير) (تخريجه) أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات اه وقال الحاكم فى المستدرک صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وأورده الحافظ فى الاصابة مختصراً فى ترجمة عبد الله بن جعفر وقال أخرجه أحمد وغيره بسند قوى وفى ترجمة عبيد الله بن العباس وعزاه إلى البغوى والنسائي وأحمد .

(١٣٨) (سنده) **حديث** يعقوب قال حدثنى أبى عن محمد بن أسحق قال حدثنا عبد الله بن أبى بكر عن أم عيسى الجزار عن أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس الخ وأم جعفر فى السند يقال لها أيضا أم عون كما أفاده الحافظ فى التقریب (غريبه) (٥) بالأصل (دخلت) والتصحيح عن مجمع الزوائد فى غزوة مؤته ويرشد اليه السياق (٦) المنيئة -

بني جعفر قالت فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناها فقلت يا رسول الله بأني أنت وأمي ما يسكبك أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء قال نعم أصيبوا هـ هذا اليوم قالت فقامت أصبح واجتمع إلى النساء وخرج رسول الله ﷺ إلى أهله فقال لا تغفلوا آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم .

(باب ما جاء في فضل جليبيب رضى الله عنه)

(١٣٩) **محدث** عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن نعيم العدوي عن أبي برزة الأسلمي رضى الله عنه أن جليبيبا (١) كان أمراً يدخل على النساء يمر بهن ويلاعبن (٢) فقلت لا مرأتى لا يدخل عليكم جليبيب فإنه ان دخل عليكم لافعلان ولا فعلان قال وكانت الأنصار إذا كان لأحدهم أيثم (٣) لم يزوجها حتى يعلم هل للنبي ﷺ فيها حاجة أم لا فقال رسول الله ﷺ لرجل من الأنصار زوجنى ابنتك فقال نعم وكرامة يا رسول الله ونعم (٤) عيني فقال إني لست أريدها لنفسى قال فلن يا رسول الله قال جليبيب قال فقال يا رسول الله أشاور أمها فأتى أمها فقال: رسول الله ﷺ يخطب ابنتك فقالت نعم ونعمة عيني فقال إنه ليس يخطبها لنفسه إنما يخطبها جليبيب فقالت أجليبيب أنه (٥) أجليبيب أنه لا أعمر الله لا تزوجه فلما أراد أن يقوم ليأتى رسول الله ﷺ ليخبره بما قالت أمها قالت الجارية من

- بوزن المدينة - الجلد إذا ألقيته في مواد الدبغ يقال منأت الجلد - بوزن ضربت - إذا ألقيته في تلك المواد التي يدبغ بها ومعنى المتينة في الأصل مواد الدبغ كما في النهاية لابن الأثير (تخرجه) أورده الحافظ المهيتمى في باب غزوة مؤتة وقال رواه أحمد وفيه امرأتان لم أجد من وثقهما ولا من جرحهما وبقية رجاله ثقات اه ورواه ابن ماجه حدثنا يحيى بن خلف أبو سلمة قال ثنا عبد الأعلى عن محمد بن اسحق بالسند المذكور (لما أصيب جعفر رجع رسول الله ﷺ إلى أهله فقال أن آل جعفر قد شغلوا بشأن ميتهم فاصنعوا لهم طعاماً) ورواه مختصراً كذلك من طريق آخر عن عبد الله بن جعفر أبو داود والترمذى وابن ماجه وأحمد وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وأنظر باب صنع الطعام لأهل الميت من كتاب الجنائز في الجزء الثامن ص ٩٣ و ٩٤ .

(١٣٩) (باب) (١) (غريبه) جليبيب غير منسوب تصغير جليباب كما في الإصابة (٢) الظاهر أن دخوله على النساء كان قبل فرض الحجاب في السنة الخامسة وأما ملاعبته أيها من فهذا أمر فله من تلقاء نفسه ولعله لم يبلغ في ذلك حد الفتنة وأما غضب أبي برزة من فعله وإغلاظه على امرأته في شأنه فكان لشدة الغيرة ومزيد الاحتياط (٣) الأيم - بوزن القيم - المراد بها من لم تزوج من النساء بكراً كانت أم ثيباً (٤) نعمت عينه قرت ويقال نعم عينه بدون تاء والفعل من باى علم وسهل ونعمة العين - بضم فسكون - قرنها أفاده في المختار والنهاية (٥) أنه هذه اللفظة رويت بكسر الهمزة والتون بعدها باء تحتية مثناة وهاء ساكنة وهي كلمة تستعملها العرب في الإنكار ورواها بعضهم (أنه) بكسر

خطب اليكم فأخبرتها أمها فقالت أتردون على رسول الله ﷺ أمره ادفعوني فإنه لم (١) يضيمني فاطلق أبوها إلى رسول الله ﷺ فأخبره قال : شأنك بها فزوجها جليبيبا ، قال فخرج رسول الله ﷺ في غزوة له قال فلما أفاء الله عليه (٢) قال لأصحابه هل تفقدون من أحد قالوا نفد فلانا ونفقد فلانا قال أنظروا هل تفقدون من أحد قالوا لا قال لكني أفقد جليبيبا قال فاطلبوه في القتلى قال فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فقالوا يا رسول الله ها هو ذا إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه (٣) فأتاه النبي ﷺ فقام عليه فقال قتل سبعة وقتلوه هذا مني وأنا منه هذا مني وأنا منه مرتين أو ثلاثا ثم وضعه رسول الله ﷺ على ساعديه وحفر له ماله سريرا لا ساعدا رسول الله ﷺ ثم وضعه في قبره ولم يذكر أنه غسله قال ثابت فإكان في الانصار أيم (٤) انفق منها ، وحدث أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابنا قال هل تعلم مادعا لها رسول الله ﷺ قال اللهم صب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا (٥) كذا قال فإكان في الانصار أيم انفق منها قال أبو عبد الرحمن (٦) ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة ما أحسنه من حديث :

الهمزة بعدها بام موحدة ساكنة فنون مفتوحة وهاء ساكنة وتقديرها الجليبيب ابنتي فأسقطت الياء ووقف على التاء وبالهاء قال أبو موسى هي هكذا في مسند أحمد بن حنبل بخط أبي الحسن بن الفرات - وخطه حجة - في جملة مواضع اه مخصصة من النهاية وقولها (أجليبيب أنيه) بتكرار هذه الجملة ثلاثا وهي في مجمع الزوائد : (الجليبيب) بزيادة اللام بعد الهمزة وإنكار أن يتزوج ابنتها جليبيب لما فيه من دمامة الخلق (١) كذا في الأصل والمراد أنه لم يضيمني في هذا الاختيار ورواه الهيثمي (لن يضيمني) (٢) من النعم والمراد به هنا ما يؤخذ من أموال الكفار وأهلهم وديارهم بالقتال (٣) قوله قد قتلهم ثم قتلوه ، المراد أنه قتل سبعة من الكفار ثم قتله أصحابهم ومن معهم (٤) النفاق بفتح النون الرواج والمراد أنه قد رغبها كثير من الأزواج بعد استشهاده وزوجها وظهور بلائه ومبالغة النبي ﷺ في إكرامه (٥) الكد بتشديد الدال الشدة والضيق وبابه رد كما في المختار (٦) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الإمام أحمد راوى الحديث عن أبيه والمراد من مقالته مدح حماد بن سلمة راوى الحديث عن ثابت بسكال الضبط وجودة الحفظ وأنه ساق الحديث على وجهه بدون اختزال أو تقديم وتأخير (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح قال وهو في الصحيح خاليا عن الخطبة والتزويج اه وأفاد أيضا أنه روى نحوه أحمد والبخاري عن أنس (قلت) حديث أبي برزة عند مسلم في (فضائل الصحابة) (ج ٧ - ص ١٥٢ ط الاستانة) وحديث أنس عند أحمد في المسند (٣ - ١٣٦ ط الحلبي) :

« حرف الحاء الممثلة »

(باب ما جاء في فضل حارثة بن عمير بن بن حمة أنس بن مالك رضي عنهما)

(١٤٠) (عن أنس بن مالك) (١) أن حارثة (٢) خرج نظاراً (٣) فأتاه سهم فقتله فقالت أمه يا رسول الله قد عرفست موقع حارثة مني فإن (٤) كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع (٥) قال يا أم حارثة إنها (٦) ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وإن حارثة لفي أفضلها أو قال في أعلى الفردوس شك يزيد (أحد رجال السند) وفي لفظ (٧) فقال رسول الله ﷺ يا أم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى .

(١٤٠) (باب) (سنده) (١) (قدش) يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (٢) حارثة هو ابن سراقبة بن الحارث بن عدي بن النجار الأنصاري وأمّه هي الربيع - بضم الراء بعدها باء موحدة مفتوحة فتحنية مشناة مكسورة مشددة - بنت النضر ابن ضميم بن عمرو ، ينسب تارة إلى أمه وتارة إلى أبيه وأفاد الحفاظ أن سراقبة أباه له صحبة واستشهد يوم حنين وأمّه عمة أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ (فائدة) نسبة حارثة إلى (عمير) كما وقع في الترجمة جاءت في رواية لأحمد عن أنس (٣) النظر كشداد الجاسوس على العدو يرقب تحركه ويتلمس أخباره والمنظرة بوزن المترية موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ولم يخرج حارثة إلى بدر محارباً لصغر سنه كما في رواية للبخاري عن أنس أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي ﷺ الخ والغلام كما في المصباح الابن الصغير (٤) ترددت في دخول ابنها الجنة وهو من الشهداء لأنه لم يخرج للقتال وإنما خرج طليعة للجيش وفهمت هي أن درجة الشهادة للمقاتل وحده ومحمّل أن ترددها إنما كان لأنه لا يحرم لأحد من المؤمنين بدخول الجنة على التعمين إلا بنص من الشارع ولم يكن بلغها حديث جابر عند أحمد باسناد على شرط مسلم (لن يدخل النار أحد شهد بدرًا) وما في معناه أو أن الرسول ﷺ إنما أخبر بذلك فيما بعد (٥) قولها والارأيت ما أصنع أي من الحزن الشديد والبكاء المتواصل ولا يلزم من ذلك النوح المحرم على أنه لو لزم منه ذلك لجوابه أن إقرار النبي ﷺ لها على ذلك كان قبل تحريم النياحة فإن تحريمها كان بعد غزوة أحد وهذه القصة كانت بعد غزوة بدر (٦) أي أن الجنة ليست ذات درجة واحدة ولكنها ذات درجات كثيرة وأن ابنك في أعلا درجاتها (٧) (سنده ومقنه) حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال : انطلق حارثة بن عمير نظاراً ما انطلق للقتال فأصابه سهم فقتله فجاءت أمه إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ابني حارثة أن يك في الجنة أصبر وأحتسب فقال يا أم حارثة الخ (تخرجه) أخرجه البخاري والنسائي والترمذي وابن خزيمة كلهم عن أنس رضي الله عنه من عدة طرق بالفاظ متقاربة (راجع الاصابة) (قلت) أخرجه البخاري في باب من أصابه سهم غرب من كتاب الجهاد وفي فضل من شهد بدرًا من كتاب المغازي وفي صفة الجنة من كتاب الرقاق .

(**باب** ما جاء في فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنه)

(١٤١) (عن عمرة عن عائشة) (١) قالت قال رسول الله ﷺ نعمت فرأيتني في الجنة فسمعت صوت قارىء يقرء فقلت من هذا قالوا هذا حارثة بن النعمان فقال له ما رسول ﷺ كذاك البر كذاك البر وكان أبر الناس بأمة .

(١٤٢) (وعن حارثة بن النعمان) (٢) قال مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد (٣) فسلمت عليه ثم (٤) أجزت فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال هل رأيت من كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام .

(**باب** ما جاء في فضل حاطب بن أبى بلتعة وقصته رضى الله عنه)

(١٤٣) (عن علي) (٥) قال بعثني رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة (٦) خاخ فان بها ظمينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيانتنا حتى أتينا الروضة فاذا نحن بالظمينة فقلنا أخرجني الكتاب قالت ما معي من كتاب قلنا لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب قال فأخرجت الكتاب من عقاصها فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله ﷺ

(١٤١) (**باب**) (١) (سنده) **رواه** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت الخ (تخريجهم) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى ورجال الصحيح اه وعزاه الحافظ في الاصابة إلى النسائي وأحمد وقال إسناده صحيح اه ورواه الحاكم في المستدرک من طريق سفيان عن الزهري بهذا الاسناد وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي (١٤٢) (سنده) (٢) **رواه** عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان قال الخ (غريبه) (٣) المقاعد بفتح الميم والقاف موضع بالمدينة بقرب المسجد كما قال القسطلاني والنووي ولم يعرف حارثة أنه جبريل إلا بعد أن أخبره النبي ﷺ بذلك فيما بعد كما يدل عليه السياق (٤) أجزت أى تركت مكان جلوسهما وانصرفت وهذا من حسن الادب لئلا يتسمع إل كلامهما ولعلهما يسكرهان ذلك (تخريجهم) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح اه وعزاه الحافظ في الاصابة إلى أحمد والطبراني أيضا وقال إسناده صحيح ولم يذكر فيه جملة (وانصرف النبي ﷺ) .

(١٤٣) (**باب**) (٥) (سنده) **رواه** سفيان عن عمرو قال أخبرني حسن بن محمد بن علي أخبرني عبيد الله بن أبي رافع - وقال مرة أن عبيد بن أبي رافع أخبره - أنه سمع عليا رضى الله عنه يقول الخ وسفيان في السند هو ابن عيينة . وعمرو هو ابن دينار وحسن أبوه محمد بن الحنفية وجدّه هو على كرم الله وجهه ووقع في الاصل (حسين) بزيارة ياء تحتيه بعد السين المهملة وهو خطأ من النساخ كما يعلم بمراجعة الصحيحين والخلاصة والتقريب وصوابه بحذف الياء ، والفاعل في (وقال مرة) ضمير يعود إلى الحسن . وعبيد الله بن أبي رافع هو كاتب على كرم الله وجهه (غريبه) (٦) روضة

فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ يا حاطب ما هذا قال لا تعجل على ، إني كنت أمراً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون أهلهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفراً ولا ارتداداً عن ديني ولا رضاء بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله ﷺ إنه قد صدقكم فقال عمر رضى الله عنه دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد (١) بدرأ وما يدريك (٢) لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وفي لفظ (٣) فقد وجبت لكم الجنة فأغرورقت عيناه عمر رضى الله عنه وقال : الله تعالى ورسوله أعلم .

(١٤٤) (عن جابر بن الله) (٤) أن حاطب بن أبي بلتعة رضى الله عنه كتب إلى مكة

خاخ ، موضع بين مكة والمدينة ، الظعينة ، المرأة ، تعادى بناخيلنا ، تجرى مسرعة وأصله تعادى (للقلين) كذا بالأصل بقاف بعدها لام موحدة والمعروف والمشهور في الروايات (للقلين) بتقديم اللام الثانية على القاف ثم ياء تحتية مثناة وعقاصها ، جمع عقيصة وهي الصغيرة من شعر الرأس (١) (إنه قد شهد بدرأ) ظاهره أن العلة في ترك قتله هي شهوده بدرأ وهو دليل لمن يقول بقتل الجاسوس ولو كان من المسلمين (٢) وقوله (لعل الله قد أطلع) الخ فيه بشارة عظيمة لأهل بدر لم تقع لغيرهم رضى الله عنهم . والترجى في كلام الله وكلام رسوله معناه الوقوع والحصول . والمراد من قوله (اعملوا ما شئتم) الخ أن الذنوب إن وقعت منهم يغفرها الله عز وجل لهذه السابقة وقيل المراد أنهم إذا أذنبوا ذنباً يوقعهم الله إلى التوبة منه وبذلك يغفر لهم ويتجاوز عن سيئاتهم قال الحافظ : واتفقوا على أن البشارة المذكورة هي فيما يتعلق بأحكام الآخرة لا بأحكام الدنيا من الحدود وغيرها والله أعلم اهـ (٣) (سنده) **قوله** عفان ثنا أبو عوانة ثنا حصين **قوله** سعد بن عبيدة قال تنازع أبو عبد الرحمن السلمي وحباب بن عطية فقال أبو عبد الرحمن لحبان قد علمت ما الذي جراً صاحبك يعني علياً رضى الله عنه قال فما هو لا أبالك قال قول سمعته من على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخارى من الطريق الأولى في باب غزوة الفتح ومن الثانية في باب فضل من شهد بدرأ وأخرجه مسلم من الطريقين في باب فضائل أهل بدر من كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم وقد زاد في آخر الرواية الأولى من بعض طرقها فأنزل الله السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) إلى قوله (فقد ضل سواء السبيل) وقد تقدم هذا الحديث في باب ما يفعل بالجاسوس الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ١١٠ و ١١١ .

(١٤٤) (سنده) (٤) **قوله** حجين ويونس قال ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر

ابن عبد الله الخ (تخرجه) قال الحافظ بن كثير في تاريخه تفرد بهذا الحديث من هذا الوجه الإمام أحمد وأسناده على شرط مسلم اهـ

بذكر أن رسول الله ﷺ أراد غزوهم فدل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرأة التي معها الكتاب فذكره نحوه .

(١٤٦) (وعنه أيضا) (١) قال جاء عبد الحاطب بن أبي بابتعة رضى الله عنه أحد بنى أسد يشتكى سيده فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال له رسول ﷺ كذبت لا بدخاها انه قد شهد بدرًا والحديبية :

(باب ما جاء في فضل حذيفة بن اليمان رضى الله عنه)

(١٤٧) (عن زر بن حبيش عن حذيفة) (٢) قال قال لى أمى متى عهدك بالنبي ﷺ قال فقلت مالى به عهد منذ كذا وكذا قال فهمت بى قلت يا أماء دعيني حتى أذهب إلى النبي ﷺ فلا أدعه حتى يستغفر لى ويستغفر لك قال فجئته فصليت معه المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلى فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ثم خرج وزاد فى رواية (٢) قال مالك لحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولأمك .

(١٤٦) (١) (سنده) **قوله** حجاج حدثنا ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابرًا يقول الخ (تخرجه) رواه مسلم من طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر فى باب فضائل أهل بدر من كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم .

(١٤٧) (باب) (٢) (سنده) **قوله** زيد بن الحباب أنا إسرائيل أخبرنى ميسرة ابن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال سألتنى أمى منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبقتنى قال فقلت لها دعيني فإنى آتى النبي ﷺ فأصلى معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لى ولك قال فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى النبي ﷺ العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال مالك لحدثته بالامر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أما رأيت العارض الذى عرض لى قبَسَيْلُ قال قلت بلى قال فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة فاستأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى أن الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضى الله عنهم (تخرجه) أورده الترمذى فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من جوامعها تامة كالرواية الثانية قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن واسحق بن منصور قال أخبرنا محمد بن يوسف عن إسرائيل به وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل اه وإسرائيل هذا هو ابن يونس ابن أبى أسحق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي من رواة السنة قال أحمد ثقة ثبت وقال أبو حاتم صدوق من أتقن أصحاب أبى أسحق كذا فى الخلاصة وقال فى التقريب ثقة تكلم فيه بلا حجة .

(١٤٧) (عن حذيفة بن اليمان (١) رضى الله عنه) قال ما منعنى أن أشهد بدرأ إلا انى خرجت أنا وأبى حُسَيْن (٢) فأخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمداً قلنا ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه كئذئذ نصر كن إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال انه صفا ، فنى بعدهم ونستعين الله عليهم .

(١٤٨) (وعنه (٣) أيضا) قال سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى مسح الحصى (٤) فقال واحدة أو دَع .

(١٤٧) (١) (سنده) **عبد الله بن حذيفة** بن ثناء بن عبد الله بن محمد - وسمعه أنا من عبد الله بن أبي شيبه - ثنا أبو أسامة عن الوليد بن جميع ثنا أبو الطفيل ثنا حذيفة بن اليمان قال الخ قوله في السند : (وسمعه أنا من عبد الله بن أبي شيبه) جملة معترضة من مقول عبد الله بن الإمام أحمد يبين بها أن هذا الحديث سمعه من عبد الله بن محمد شيخ أبيه بدون واسطة كما سمعه عن أبيه عنه وعبد الله بن محمد هنا هو أبو بكر بن أبي شيبه قال في الخلاصة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسى بموحدة مولاهم أبو بكر بن أبي شيبه السكونى الحافظ أحد الأعلام قال البخارى مات سنة خمس وثلاثين ومائتين اه وعبد الله بن الإمام أحمد ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين (٢) (حصيل) بالحاء والسين المهملتين بعدهما ياء تحمية مشناة بالتصغير علم والد حذيفة فهو بالرفع بدل أو عطاف بيان من (أبى) ويقال له أيضا (حسل) بكسر أوله وتسكين ثانيه واليمان لقبه قالوا لقب بذلك لأنه حالف بنى عبد الأشهل من الانصار وهم من الذين شهد أحداً هو وابنه حذيفة فقتله المشركون خطأ يظنونهم مشركا فوهب لهم حذيفة دمه رضى الله عنهما (تخرجه) أخرجه مسلم في الصحيح بمثل أسناد أحمد ومثله في باب الوفاء بالعهد من كتاب الجهاد والسير .

(١٤٨) (٣) (سنده) حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن شيخ يقال له هلال بن حذيفة قال الخ (٤) (حتى مسح الحصى) أى حتى سألته عن حكم مسح الحصى فى الصلاة (فقال) (واحدة) بالنصب أى مسح الحصى مسحة واحدة (أودع) يعنى أو ترك مسحها اطلاقاً وهو أفضل لما فيه من الخشوع وترك العبث (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمى فى باب مسح الحصى فى الصلاة من كتابه مجمع الزوائد وقال رواه أحمد وفى أسناده محمد بن أبى لىلى وفيه كلام اه وابن أبى لىلى هذا هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى لىلى الانصارى السكونى القاضى أبو عبد الرحمن قال عنه الحافظ فى التقریب صدوق ومسمى الحافظ جداً اه وقال عنه المنذرى صدوق لإمام ثقة ردى الحفظ كثير الوهم كذا قال الجمهور فيه اه (أقول) لحديثه هذا شواهد كثيرة فى الصحيحين والسنن تجعل المنصف يطمئن إلى أن هذا الحديث مما لم يختل فيه ضبطه وعليه فيكون من نوع الحسن لغيره والله أعلم راجع الجزء الرابع من الفتح الربانى ص ٨٠ فى باب ماجاء فى عقص الشعر والعبث بالحصى الخ لتطلع على بعض هذه الشواهد .

(١٤٩) (عن حذيفة) (١) أنه قدم من عند عمر قال لما جلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد ﷺ أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن فقالوا نحن ممعناء قال لعليكم تغنون فتنة الرجل في أهله وماله (٢) قالوا أجل قال لست عن تلك أسأل ، تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ، ولكن أيكم سمع قول رسول الله ﷺ في الفتن التي تموج موج البحر ، قال فأمسك القوم وظننت أنه أياي يريد ، قلت أنا قال لي أنت ، لله أبوك (٣) قال قلت : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصار ، (٤) فأى قلب (٥) أنكرها نكست فيه نكستة بيضاء ، وأى قلب أشر بها (٦) نكست فيه نكسة سوداء ، حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا (٧) لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر أسود مر بـ (٨) كالكوز مخججيا (٩) - وأمال كفته - لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه .

(١٤٩) (١) (سنده) (عنه) يزيد بن هرون ثنا أبو مالك عن ربهى بن حراش عن حذيفة الخ وأبو مالك في السند هو سعد بن طارق الأشجعي رحمه الله (٢) قوله (فتنة الرجل في أهله وماله) المراد بها فرط محبة لهم وشغله بسببهم عن كثير من الخير وكذلك تفريطه في حقوقهم كتأديبهم وتعليمهم والانفاق عليهم وهذا الضرب من الفتن يكفر بالصلاة والصيام والصدقة فلم يكن هو المقصود لعمر رضى الله عنه وإنما يريد الفتن الكبرى (التي تموج موج البحر) (٣) (لله أبوك) كلمة مدح تعناد العرب الشئ بها (٤) قوله (تعرض الفتن على القلوب عرض الحصار) أى تظهر لها فتنة بعد أخرى متلاحقة كما تظهر عيدان الحصار لنا سحبا عوداً بعد عود (٥) قوله فأى قلب أنكرها الخ يعنى أن القلوب بإزاء هذه الفتن المتلاحقة ضربان ضرب ينكرها واحدة بعد أخرى ويأبى أن ينغمس فيها فيصفو ويقوى ويمتلئ بخشية الله عز وجل فلا تضره فتنة ما دامت السموات والأرض . وضرب آخر من القلوب ينغمس في هذه الفتن ويتقبلها ويستجيب لدعاتها فتحدث فيه ظلمة بعد ظلمة حتى تعمه ظلمات الفتن ويفشاه سوادها فلا يكون فيه موضع لخير كالكوز المائل إذا وضع فيه ماء زال عنه ولم يستقر فيه (٦) (أشربها) دخلت فيه دخولا تاما وحلت منه محل الشراب (٧) الصفا الحجر الأملس (٨) مر به مثل حجر ومسود لانه من أربد بتشديد الدال والردة بضم هى المكسرة (٩) قوله كالكوز مخججيا أى مائلا وهو فى الأصل بتقديم الخاء المعجمة على الجيم وهى رواية غير مشهورة والمشهور فى الروايات بتقديم الجيم على الخاء المعجمة ومعناها واحد يقال خجى الكوز وخجى بالتشديد فهما مال عن الاستقامة والاعتدال تشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ أفاده فى النهاية وقال النسوى هو بيم مضمومة ثم جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة معناه مائلا كذا قاله الهروى وغيره وفسره الراوى فى الصحيح بقوله منكوسا وهو قريب من معنى المائل اهـ (تخرجه) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه من طريق أبى خالد يعنى سليمان بن حيان عن سعد ابن طاوq عن ربهى عن حذيفة به وزاد فى آخره (قال حذيفة : وحدته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر قال عمر أكرأ لا أبالك فلو أنه فتح لعلة كان يعاد قلت لا بل يكسر وحدته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثا ليس بالاغليط قال أبو خالد فقلت

(باب ما جاء فى حرام بن ملحان خال أنس بن مالك رضى الله عنهما)

(١٥٠) (عن أنس) (١) أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً أخاه أم سليم فى سبعين رجلاً فقتلوا يوم بدر معونة وكان رئيس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل ، وكان هو أذى النبی ﷺ فقال اختر منى ثلاث خصال . يكون لك أهل السهل ويكون لى أهل الوب ، أو أكون خليفة من بعدك أو أغزوك بنطفان بألف أشقر وألف شقراء . قال فطعن فى بيت امرأة من بنى فلان ، فقال غدة كعدة البعير ، فى بيت أم أمة من بنى فلان ، ابتونى بفرسى . فأذى به فركبه فأتى وهو على ظهره ، فانطلق حرام أخو أم سليم رضى الله عنهما ورجلان معه رجل من بنى أمية ورجل أخر فقال لهم كونوا قريبا منى حتى آتيهم ، فان آمنوني والا كنتم قريبا فان

لسعد يا أبا مالك ما أسود مر باداً قال شدة البياض فى سواد قال قلت فما الكوز بجخيا قال منكوسا اه وله فيه طريقان آخران ، وقوله (شدة البياض فى سواد) تصحيف صوابه (شبه البياض فى سواد) كما قاله الشراح أنظر صحيح مسلم فى باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب وعرض الفتن على القلوب من كتاب الايمان (١ - ٨٩ و ٩٠) ط استانبول

(١٥٠) (سنده) (١) **مرش** عبد الصمد ثنا اسحق عن أنس النخ وأسحق فى السند هو ابن عبد الله بن طلحة الانصارى زوج أم سليم والدة أنس رضى الله عنه والحديث جاء فى وقعة بدر معونة وكانت فى صفر من السنة الرابعة للهجرة وملخصها أن أبا براء عامر بن مالك المدعو ملاعب الاسنة قدم على رسول الله ﷺ المدينة فدعاه إلى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد فقال يا رسول الله لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبوهم فقال أنى أخاف عليهم نجد فقال أبو براء أنا جار لهم فبعثت معهم سبعين رجلاً كما فى الصحيح وأمر عليهم المنذر بن عمرو أحد بنى ساعدة وكانوا من خيار المسلمين وفضلاتهم وساداتهم وقرائهم فساروا حتى نزلوا بدر معونة وهى بين أرض بنى عامر وحررة بنى سليم فنزلوا هناك ثم بعثوا حرام بن ملحان (بكسر الميم على الاشهر وسكون اللام) أخا أم سليم بكتاب رسول الله ﷺ إلى عدو الله عامر بن الطفيل بن مالك العامرى بن أخى أبى براء عامر بن مالك (وليس هو عامر بن الطفيل الاسلمى الصحابى) فلم ينظر فيه وأمر رجلاً فطعنه بالحربة من خلفه فلما أنفذها فيه ورأى الدم قال فزت وربى السمكة أى بالشهادة ثم استنفر عدو الله لفوره بنى عامر إلى قتال الباقيين فلم يجيبوه لاجل جوار أبى براء فاستنفر بنى سليم فأجابته عَصَيبَة وَرَيْثُلُ وَذُكْوَانُ لَجَامُوا حَتَّى أَحَاطُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَاتَلُوا حَتَّى قَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ إِلَّا كَعْبَ بْنَ زَيْدٍ النَّجَارَى فَإِنَّهُ ارْتَثَ مِنْ بَيْنِ الْقَتْلَى فَعَاشَ حَتَّى قَتَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخْبَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِخَبَرِهِمْ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ خَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ الْحُزْنَ وَقَالَ هَذَا عَمَلُ أَبِي بَرَاءٍ قَدْ كُنْتُ لِهَذَا كَارِهاً مَتَخَوِفاً وَدَعَا عَلَى مَنْ غَدَرَ بِأَصْحَابِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً وَقَدْ شَقَّ عَلَى أَبِي بَرَاءٍ إِخْفَارُ عَامِرٍ لِمَعْدِهِ وَمَا أَصَابَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبِيهِ حَتَّى إِنْ ابْنَهُ رَيْعَةَ عَمِدَ إِلَى عَامِرٍ فَطَعَنَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَمِتْ وَقَالَ إِنْ عَشْتُ نَظَرْتُ فِي أَمْرِى وَإِنْ مِتُّ فَدُمِى لِعَمَى قَالُوا وَمَاتَ أَبُو بَرَاءٍ عَقِبَ ذَلِكَ أَسْفَا عَلَى مَا صَنَعَ بِهِ ابْنُ أَخِيهِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ وَعَاشَ عَامِرُ ابْنُ الطَّفِيلِ بَعْدَ ذَلِكَ قَلِيلاً وَمَاتَ كَافِرًا ذَلِيلًا بَدَّهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ

قتلوني أهلكتم أصحابكم، قال فأتاهم حرام فقال أتؤمنوني بأبائكم رسالة رسول الله ﷺ اليكم قالوا نعم، فجعل يحدّثهم وأومئوا إلى رجل منهم من خلفه فطعمته حتى أنفذه بالرمح : قال الله أكبر، فزيت وزب السكبية، قال : ثم قتلوهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل . قال أنس : فأنزل علينا وكان مما يقرأ فنسخ، أن بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا، فرضى عنا وأرضانا . قال فدعا النبي ﷺ عليهم أربعين صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله .

(باب ما جاء في حسان بن ثابت رضى الله عنه)

(١٥١) (عن عائشة) (١) أن رسول الله ﷺ وضع لحسان منبراً في المسجد ينافع (٢) سنة بالشعر ثم يقول رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ليؤيد حسان بروح القدس، ينافع عن رسول الله ﷺ

(١٥٢) (عن البراء بن عازب) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت أجمع (٤) المشركين فإن جبريل معك

(تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخارى بنحو سياق أحد في باب غزوة الرجيع الخ من كتاب المغازي ومسلم أخرجه مختصراً في باب استجباب القنوت إذا نزلت بالمسلمين نازلة من كتاب الصلاة غير أن في روايتهما أنه ﷺ دعا عليهم ثلاثين صباحاً وفي البخارى في الجهاد فدعا عليهم أربعين صباحاً كرواية أحمد قال الزرقاني : وإخباره بالآفل لا ينفي الزائد اه وقد تقدم هذا الحديث مشروحاً مخرجاً في باب سرية بئر معونة في حوادث السنة الرابعة للهجرة (في الجزء الحادى والعشرين ص ٦٣ و ٦٤ برقم ٢١٦)

(١٥١) (باب) (١) (سند) **هذه** موسى بن داود ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة عن عائشة الخ (سند آخر) **هذه** موسى ثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مثله، وعلى هذا فيكون لابن أبي الزناد شيخان في الحديث أحدهما والده وإنيهما هشام (غريبه) (٢) ينافع عنه أى يخاصم عنه ويدافع يقال نفخ عن فلان ونافع عنه، وكان المشركون يهجون رسول الله ﷺ بالشعر فكان حسان ينافع عنه وكذلك كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضى الله عنهم - وروح القدس، هو جبريل عليه السلام (تخرجه) أخرجه من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه وعن هشام بالسند المذكور أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح .

(١٥٢) (٣) (سند) **هذه** أبو معاوية ثنا الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب الخ والشيباني هو أبو اسحق سليمان (غريبه) (٤) أجمع يضم الهمزة والجيم بينهما هاء صاكنة أمر من هجا يهجو هجواً وهو تقيض المدح وهمزته همزة وصل لأن ماضيه ثلاثى (تخرجه) أخرجه الشيخان من طريق شعبه عن عدي هو ابن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت أجمع (٢٩٢ الفتح الرباني ج ٢٢)

(باب ما جاء في حنظلة بن حذيم رضى الله عنهما)

(١٥٣) ﴿ عن ذياب بن عبيد بن حنظلة ﴾ (١) عن جده حنظلة بن حذيم رضى الله عنهما أن أباه دنا به إلى النبي ﷺ فقال إن لي بنين ذوى لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له فسمع رأسه وقال بارك الله فيك أو بورك فيك قال ذياب : فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كعب رسول الله ﷺ فيمسحه عليه (٢) وقال ذياب فيذهب الورم

« حرف الخاء المعجمة »**(باب ما جاء في فضل خالد بن الوليد رضى الله عنه)**

(١٥٤) ﴿ عن وحشى بن حرب ﴾ (٣) أن أبا بكر رضى الله عنه قد لحا خالد بن الوليد على قتال أهل الردة وقال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم يقول نعم عبد الله وأخو العميرة خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله عز وجل على الكفار والمنافقين

أو هاجهم وجبريل معك قال البخارى وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيبانى عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت أهج المشركين فإن جبريل معك قال فى الفتح قوله (وزاد ابراهيم بن طهمان) وصله النسائى وإسناده على شرط البخارى وزيادته فى هذا الحديث معينة أن الامر له بذلك وقع يوم قريظة (راجع صحيح مسلم فى فضائل حسان والبخارى فى غزوة بنى قريظة) .

(١٥٣) ﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **قوله** أبو سعيد مولى بنى دأشم ثنا ذياب بن عبيد بن حنظلة قال سمعت حنظلة بن حذيم جدى أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لى بنى فأتى أن أوصى - الحديث وفيه ، فدنا إلى النبي ﷺ فقال إن لي بنين ألخ وحذيم أوله حاء مهملة مكسورة ثم ذال معجمة ساكنة ثم ياء نخبية مفتوحة (غريبه) (٢) ذكر الحافظ فى الاصابة هذا الحديث بطوله عن الامام أحمد فى ترجمة حنظلة وزاد فيه بعد قوله (فيمسحه عليه) هذه الجملة . (ثم يمسح موضع الورم) والظاهر أنها ساقطة من النسخ وبناء على ذلك يكون قوله (فيمسحه عليه) تفسيراً لقوله (ويقول على موضع كعب رسول الله ﷺ)

(تخريجه) رواه أحمد فى حديث طويل سبق بتامه فى كتاب الوصايا ورجاله ثقات ورواه الطبرانى فى الاوسط والكبير بنحوه أفاده الهيثمى . راجع الحديث بطوله وشرحه وتام تخريجه فى الجزء الخامس عشر من الفقه الربانى وشرحه ص ١٨٦ وما بعدها فى باب جواز تبرعات المريض من الثلث ألخ .

(١٥٤) ﴿ باب ﴾ (٣) ﴿ سنده ﴾ ثنا على بن عياش ثنا الوليد بن مسلم حدثنى وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده وحشى بن حرب أن أبا بكر ألخ . (تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى بنحوه ورجلها ثقات اهـ .

(١٥٥) (عن أبي عبيدة بن الجراح) (١) عن النبي ﷺ مثله
 (١٥٦) (عن أبي هريرة) (٢) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا تحت ثنية
 أفت (٣) طلع علينا خالد بن الوليد من الثنية فقال رسول الله ﷺ لأبي هريرة أنظر من
 هذا قال أبو هريرة خالد بن الوليد فقال رسول الله ﷺ نعم عبد الله هذا

(١٥٧) (عن أبي ثناء) عبد الله حدثني أبي ثناء عبد الرزاق عن معمر بن الزهري قال وكان
 عبد الرحمن بن أزهر يحدث عن خالد بن الوليد بن المغيرة خرج يومئذ (أى يوم حنين) وكان
 على الخيل خيل رسول الله ﷺ قال ابن أزهر فرأيت رسول الله ﷺ بعدما هزم الله الكفار
 ورجع المسلمون إلى رحالم بمشى في المسلمين ويقول من يدل على رحل خالد بن الوليد قال
 فشيت أو فسمعيت بين يديه وأنا محتم (٤) أقول من يدل على رحل خالد بن الوليد حتى تخللنا

(١٥٥) (١) (سنده ومثله) ثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير قال استعمل
 عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام وهزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث
 عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح قال أبو عبيدة
 سمعت رسول الله ﷺ يقول خالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم ففى العشرة
 (تخرجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيدة هـ .

(١٥٦) (٢) (سنده) ثنا مكي ثنا هاشم بن هاشم عن أسحق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة عن أبي
 هريرة قال ألخ (غريبه) (٣) الثنية في الجبل (بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد المثناة التحتية) كالمقبة فيه
 وقيل هي الطريق العالي فيه وقيل أعلى المسيل في رأسه و (ثنية أفت) بين مكة والمدينة من إضافة المسمى
 إلى الاسم ولا مهاي مفتوحة والفاء ساكنة أو مفتوحة ومنهم من كسر اللام مع الساكن هـ من النهاية
 بتصرف (تخرجه) رواة أحمد في هذا الحديث ثقات غير أنه قد حصل قلب في نسب أسحق وصوابه كما في
 التقريب والخلاصة (أسحق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة) وينسب إلى جده (الحارث بن كنانة) وقد
 رواه الترمذي في المناقب عن أبي هريرة من طريق آخر رجاله ثقات باقتم من هذا حدثنا قتيبة حدثنا الليث
 عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلا لجعل الناس يعمرون
 فيقول رسول الله ﷺ من هذا يا أبا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول
 فلان فيقول بئس عبد الله هذا حق مر خالد بن الوليد فقال من هذا فقلت هذا خالد بن الوليد فقال نعم
 عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله قال أبو عيسى حديث حسن غريب ولا نعرف لزيد سماها
 من أبي هريرة هـ

(١٥٧) (غريبه) (٤) المراد بالغ قال في المصباح حلم الصبي أو أحتم أدرك وبلغ مبلغ الرجال فهو حالم وعلم

(١) على رحله فإذا خالد معتمد إلى مؤخرة (٢) رحله فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إلى جرحه قال الزهري وحسبت أنه قال ونفت (٣) فيه رسول الله ﷺ

(١٥٨) (عن عمرو بن العاص رضي الله عنه (٤)) في قصة إسلامه قال ثم خرجني عامدا

لرسول الله ﷺ لأسلم فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين يا أبا سليمان قال والله لقد استقام المناسم (أي تبين الطريق) وإن الرجل لنبي أذهب والله أسلم لحقني متى قال قلت والله ما جئت إلا لأسلم قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع الحديث وفي آخره قال ابن أسحق (أحد الرواة) وقد حدثني من لا أتهم أن عثمان ابن طلحة بن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما

(باب ما جاء في خباب بن الارت رضي الله عنه)

(١٥٩) (عن حارثة بن مضرب (٥)) قال دخلت على خباب وقد اكتوى سبعا فقال لولا أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يتمن (٦) أحدكم الموت لتغيبته ولقد رأيته مع رسول الله ﷺ لا أملك درهما وإن في جانب يتي الآن لأربعمين ألف درهم قال ثم أتى بكفنه فلما رآه بكى وقال لئكن حمرة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاه (٧) إذا جعلت على رأسه فقصت (٨) عن قدميه وإذا جعلت على قدميه فقصت عن رأسه حتى قصت على رأسه وجعل على قدميه الإذخر (٩)

(١) المراد دخلنا عليه في رحله ولعل الصواب في الرواية (تخللنا عليه رحله) قال في المختار الخلل الفرجة بين الشينين والجمع خلال كجبل وجبال وتخلل القوم دخل بين خللهم وخللهم له وفيه . الرجل مسكن الرجل وما يستصعبه من الأثاث (٢) مؤخرة الرجل (بضم الميم وسكون الهززة وكسر الخاء المعجمة) الخشبة التي يستند إليها الراكب من كور البعير (٣) النفث شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل وقد نفت الرافق من باب ضرب ونصر كذا في المختار (تخرجه) رجاله رجال الصحيح ورواه الشافعي في مسنده أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الرحمن بن أزهر قال رأيت النبي ﷺ عام حنين سأل عن رحل خالد بن الوليد فخرت بين يديه أسأل عن رحل خالد بن الوليد حتى أتاه جريحا وأق النبي ﷺ بشارب فقال اضربوه بالأيدي والنعال وأطراف الثياب . . . الحديث وأخرجه بنحو حديث الشافعي أبو داود في كتاب الحدود من سننه

(١٥٨) (٤) سياق الكلام على هذا الحديث في ترجمة عمرو بن العاص إن شاء الله

(١٥٩) (باب (٥)) (سنده) (٥) يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي أسحق عن حارثة بن مضرب قال ألخ (غريبه) (٦) لا يجوز تمنى الموت عند حلول مصائب الدنيا لأنه يشعر بالجزع ونفاد الصبر ولأنه إن كان محسناً فإنه يزداد بطول الحياة إحساناً وإن كان مسيئاً فلعله يتوب قبل مباحته الأجل (٧) بردة ملحاه فيها خطوط سود وبيض (٨) قصت عن قدميه أرتفعت عنهما فاقص الشيء انضم وانزوى وبسابه جلس (٩) الإذخر بكسر أوله وثالثه وتسكين ثانيه حشيشة

(١٦٠) (عن خباب هو ابن الارت رضى الله عنه) (١) قال هاجرنا مع رسول الله ﷺ فبغى وجهه الله تبارك وتعالى فوجب أجرنا على الله عز وجل ففنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة (٢) كنا إذا غطينا به رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا رجله خرج رأسه فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي به رأسه ونجعل على رجله إذ خرا ومنا من أينعت له ثمرته فهو يدها يعني يحننها

(١٦١) (عن خباب) (٢) قال شكونا إلى رسول الله ﷺ (٤) وهو يومئذ مقبوس (٥) بردة في ظل الكعبة ، فقلنا ألا تستنصر لنا الله تبارك وتعالى - أو ألا تستنصر لنا - فقال

طيبة الرائحة الواحدة إذخرة (تخرجه) لم أره بهذا السياق لغير الإمام أحمد وإسناده جيد كما قال الشيخ رحمه الله في الحديث رقم ١٣٨ من كتاب الجنائز ومناهج جاء في عدة أحاديث صحيحة منها ما أخرجه الشيخان واللفظ للبخاري عن قيس بن أبي حازم قال دخلنا على خباب بن الارت رضى الله عنه نعوذ وقد استوى سبع كيات فقال إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وأنا أصبنا ما لا نجد له موضعا إلا التراب ولولا أن أنبي الله ﷺ نمانا أن ندعوا بالموت لدعوت به ثم أتياه مرة أخرى وهو يني سائطا له فقال إن المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب وأخرج الترمذي نحوه من رواية غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب الحديث ومنها ما أخرجه البخاري عن سعد (هو ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف) عن أبيه قال أتى عبد الرحمن بن عوف يوما بطعامه فقال قتل مصعب بن عمير وكان خيرا مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة وقتل حمزة أو رجل آخر خير مني فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة لقد خشيت أن تكون قد عجلت لنا طيبا لنا في حياتنا الدنيا قال الخافض ولم يقع في أكثر الروايات إلا بذلك حمزة ومصعب فقط اه وفي رواية للبخاري عن عبد الرحمن قال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطى رأسه بدت رجلاه وإن غطى رجلاه بدا رأسه قال الخافض وروى الحاكم في المستدرك من حديث أنس أن حمزة أيضا كفن كذلك .

(تفنيه) عد الشيخ رحمه الله هذا الحديث من زوائد عبد الله على مسند أبيه وعذره في ذلك أنه جاء كذلك في المسند ج ٥ ص ١١١ (قدش) عبد الله ثنا يحيى بن آدم) واسكنه جاء في مواضع أخرى أنه من رواية عبد الله عن أبيه كما في المسند ج ٦ ص ٣٩٦ ، ج ٥ ص ١٠٩ فالظاهر أنه سقط من السند الذي نقله الشيخ لفظه (حدثني أبي) وأن الحديث ليس من زوائد عبد الله راجع كتاب الجنائز في الجزء السابع حديث رقم ١٣٨ من الفتح الرباني وشرحه .

(١٦٠) (١) (سنده) (١) ثنا يحيى قال سمعت الأعمش قال سمعت شقيقا سمعت خبابا (ح) وأبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال الخ (غريبه) (٢) بفتح النون وكسر الميم كساء من صوف يلبسه الأعراب (تخرجه) رواه الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة وتقدم في الجنائز برقم ١٣٧ في الجزء السابع ص ١٨٢

(١٦١) (٣) (سنده) (٣) (قدش) عبد الله حدثني أني ثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل ثنا قيس عن خباب قال الخ (غريبه) (٤) أى شكونا إليه ما نلقاه من أذى المشركين لدخولنا في الإسلام (٥) وهو متوسد بردة له

قد كان الرجل فيمن كان قبلكم يؤخذ فيحفر له في الأرض ، فيجاء بالمنشار على رأسه فيجعل
بنيصين ، فما يصدده ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد مادون عظمه من لحم وعصب
فما يصدده ذلك . والله ليُتِمِّنَنَّ الله عز وجل هذا الأمر (١) ، حتى يسير الراكب من المدينة الى
حضر موت ، لا يخاف الا الله تعالى والذئب على غنمه ، ولكمكم تستعجلون

(باب ما جاء في فضل خبيب الأنصاري رضى الله عنه)

(١٦٢) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (٢) قال بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط
(٣) عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن الأقلح جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم
فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة (٤) بين عسفان ومكة ذكروا (٥) حيا من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقصصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم القم في منزل

أى جاهلها تحت رأسه كالوسادة . والبردة بضم فسكون كساء أسود مربع (١) أى دين الاسلام حق
يفتشر الامن بين المسلمين فلا يخافون إلا الله تعالى وإلا الذئب على غنمهم وقد كان ذلك كله والحمد
لله (تخرجه) رواه البخارى في علامات النبوة وأبو داود والنسائي .

(١٦٢) باب (٢) (سنده) **زهران** عبد الله **حذشي** أنى ثنا سليمان بن داود أنا ابراهيم
بن سعد عن الزهرى (ح) ويعقوب قال **زهران** أبى عن ابن شهاب — قال أبى وهذا حديث سليمان
الهاشمى — عن عمرو بن أسيد بن جارية الثقفى حليف بنى زهرة وكان من أصحاب أبى هريرة
أن أبا هريرة قال الخ ومن ذلك يتبين أن للإمام أحمد فى هذا الحديث عن الزهرى طريقين أولهما طريق
سليمان الهاشمى وثانيهما طريق يعقوب، وان الزهرى رواه عن عمرو بن أسيد عن أبى هريرة، اما جملة (قال
أنى وهذا حديث سليمان الهاشمى) فهى من مقول عبد الله بن الامام أحمد يبين بها أن الحديث مسوق بلفظ سليمان
بن داود لا بلفظ يعقوب (غريبه وشرحه) (٣) بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط عينا أى جواسيس الى مكة
ليأتوه بأخبار قريش وقيل إن السبب فى بعثهم أن رسول الله ﷺ لما بعث إلى سفيان بن خالد بن زبيح الهذلى ثم
الليحمانى من قتله لأنه كان يجمع الجوع لحربه مشيت بنو لحيان من هذيل الى عضل والقارة فجمعوا لهم ابلا على
أن يكلموا رسول الله ﷺ لينخرج إليهم نفرأ من أصحابه فقدم سبعة نفر منهم مقرين بالاسلام فقالوا
يا رسول الله ان فينا اسلا ما فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهوننا فى الدين ويقرؤننا القرآن ويعلموننا
شرائع الاسلام فبعث رسول الله ﷺ معهم هؤلاء الرهط وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح
(باللقاف واللام والهاء المهملة كما قاله القسطلانى) الأنصارى حتى إذا كانوا على الرجيع ، ماء لهذيل
بناحية الحجاز غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يبرح القوم وهم فى رحالهم إلا الرجال بأيديهم السيوف
قال الزرقانى ويجمع بين الروايتين بأنه لما أراد بعثهم عيوننا وافق بحىء النفر من عضل والقارة فى طلب
من يفقههم فى الدين فبعثهم فى الامرين اه وكان ذلك فى صفر من السنة الرابعة (٤) الهدة بفتح الهاء
وتشديد الدال موضع بين مكة وعسفان ويقال أيضا موضع بين مكة والطائف والاول هو المراد
هنا وهى فى رواية البخارى (الهدة) بسكون الدال وتفتح وبالهمة بعدها (٥) قوله ذكروا حيا من

نزله قالوا نوى تمر يثرب فانبهوا آثارهم فلما أخبر بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدند
(١) فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم وانكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أهير القوم أما أنا والله لا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبرنا
نبيك ﷺ فرمواهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم
خبيب (٢) الانصارى وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما تمكنوا منهم أطلقوا أرتار قسيم فربطوه
بها فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم إن لم يهؤلا لأسوة يريد القتل فجرروه
وعالجوه فأبى أن يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة (٣) بعد
وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن نوفل بن عبد مناف خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر
ابن نوفل يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث
موسى يستحم (٤) بها للقتل فأعارته إياها فدرج بنى لها قالف وأنا غافلة حتى أتاه فوجدته
يجلسه على نخذه والموسى بيده قالت ففرغت فزعه عرفها خبيب قال أتخشين أنى أقتله ما كنت
لأفعل فقالت والله مارأيت أسيرا قط خيرا من خبيب قالت والله لقد وجدته يوما يأكل قطافا من
عنب في يده وأنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه ليرزق رزقه الله خبيبا
فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعونى أركع ركعتين فتركوه فركع
ركعتين ثم قال والله لولا أن تحسبوا أن ماى جزع من للقتل لزدت اللهم أحصهم (٥) عددا
واقابلهم بددا ولا يبق منهم أحدا .

فلمست أبالى حين أقتل مسلما على أى جنب كان لله مصرعى
وذلك فى ذات الاله وان يشأ ببارك على أوصال (٦) شلو مزع

ثم قام إليه أبو سروة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل

هذيل ، كذا بالأصل والأظهر رواية البخارى والفظها ذكروا لحي من هذيل ، (١) فدند بفاء من
مفتوحين ودالين مهملتين أولاهما ساكنة أى ربوة مرتفعة (٢) خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء
مضغرا هو ابن عدى الانصارى وزيد بن الدثنة بفتح الدال بعدها مثلثة مكسورة أو مفتوحة ثم نون
مفتوحة وشدها بعضهم وثالثهم هو عبدالله بن طارق (٣) قوله (حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر)
أفاد الكرماني أن الظرف متعلق بأول الكلام وهو قوله (بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ)
اذ الكل كان بعد وقعة بدر لا البيع وحده (٤) أى يحاق بها شعر عاتته لثلا يظهر عند قتله
(٥) أى عمهم بالهلاك (وأقتلهم بددا) بفتح الباء الموحدة والدال المهملة الأولى مصدر بمعنى التبدد
وهو التفرق أى اقتلهم ذوى بدد وتفرق ومنهم من رواه بكسر الباء وهو جمع مفردة بده وهى القطعة
أى اقتلهم متفرقين (٦) أى على أعضاء جسم مزق والأوصال جمع وصل وهو العضو والشاير بكسر
المهملة واسكان اللام الجسد والممزع المقطع

صبراً الصلاة واستجاب الله عز وجل لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر رسول الله ﷺ أصحابه يوم أصيبوا خبرهم ، وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت رضى الله عنه حين حدثوا أنه قتل ليؤتى (١) بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عز وجل على عاصم مثل (٢) الظلة من الدبر فحمه من رسلهم فلم يقدروا على أن يقطعوا منه شيئاً .

(١٦٣) (وعن عمرو بن أمية) الضمري رضى الله عنه (٣) أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا إلى قريش قال لجنت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقت قهما فخلت خبيبا فوقع إلى الأرض فانبذته غير بعيد ثم التفتت فلم أر خبيبا ولكنما ابتلعت الأرض فام يرحبب أترحق الساعة

(١) قوله : ليؤتى بشيء منه يعرف ، كذا بالأصل ورواية البخارى (ليؤتى) - بالبناء للفعول - بشيء منه يعرف) وهى أوضح والمراد أنهم نعتوا من يقطع منه عضواً يعلوب به أنه عاصم من شدة حقدهم عليه لأنه قتل عقبة بن أبى معيط صبراً بامر الله ﷺ بعد أسره فى غزوة بدر (٢) الظلة السحابة والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الواو قال القسطلانى وإنما لم يحمله الله تعالى من القتل وحماه من قطع شيء من بدنه لان القتل موجب للشهادة بخلاف القطع فلا ثواب فيه مخ ما فيه من هتك حرمة وقال ابن القيم فى زاد المعاد وأما زيد بن الدثنة فاتباعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه (فائدة) فى الحديث منقبة عظيمة لعاصم وخبيب أما عاصم فلأن الله قد استجاب دعوته (اللهم أخبر عنا نبينا ﷺ) ولان الله قد حى جثمانه الطاهر من عبث المشركين وأما خبيب فلأن الله قد رزقه بقطف العنب وهو موثق بالحديد وما بمسكة من ثمرة حيثئذ ولان الله قد استجاب له دعوته فلم يحل الخول ومنهم أحمد حى كما فى بعض الروايات وفى الحديث أيضاً اثبات كرامات الاولياء وفيه فوائد أخرى ذكرها الشيخ رحمه الله فى الجزء الحادى والعشرين ص ٦٠ وما بعدها

(تخریجه) هذا الحديث أخرجه البخارى فى الجهاد والمغازى والتوحيد وأبو داود فى الجهاد والنسائى فى السير أفاده القسطلانى

(١٦٣) (٣) (سنده) **عنه** عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة - وسمعه أنا من ابن أبى شيبة بالكوفة وقال لنا فيه ابن أبى شيبة عن الزهرى وأما أبى حدثنا عنه ولم يذكر الزهرى وحدثنا بالكوفة جعله لنا عن الزهرى ثم رجع إلى حديث أبى - ثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبیه أن رسول الله ﷺ بعثه وحده عينا . . . الحديث وقوله فى السند (وسمعه أنا من ابن أبى شيبة - إلى قوله - ثم رجع إلى حديث أبى) من كلام عبد الله بن الامام أحمد معناه أن أباه روى له الحديث عن ابن أبى شيبة عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن اسماعيل عن جعفر بن عمرو وليس فى رواته الزهرى ولكن لما سمعه عبد الله من شيخ أبیه ابن أبى شيبة ذكر فى رواته الزهرى ثم رجع عن ذلك إلى ما رواه أبوه عنه (تخریجه) لم أقف عليه لنهر الامام أحمد وفى اسناده إبراهيم بن اسماعيل وهو ضعيف أو مجهول كما يعلم من التقريب

(باب ما جاء في خريم الأسدي رضي الله عنه)

(١٦٤) (عن نيس بن بشر) التغلبي (١) قال أخبرني أبي وكان جليسا لأبي الدرداء قال كان بدمشق رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له ابن الخطابة (٢) وكان رجلا متوحدا (٣) قلما يجالس الناس إنما هو في صلواته فإذا فرغ قلما يسبح ويكبر حتى يأتي أهله فر بنا يوما ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تضرك قال قال رسول الله ﷺ نعم الرجل خريم (٤) الأسدي لولا طول جمته (٥) وأسبال أزاره (٦) (وفي رواية لو قص من شعره وقصر أزاره) فبلغ ذلك خريما فجعل (٧) يأخذ شفرة يقطع بها شعره إلى أنصاف أذنيه ورفخ أزاره إلى أنصاف ساقيه قال فآخرني أبي قال دخلت بعد ذلك على مهاوية فإذا عنده شيخ جمته فرق أذنيه ورداؤه إلى ساقيه فسألت عنه فقالوا هذا خريم الأسدي .

(باب ما جاء في خزيمة بن ثابت الأنصاري صاحب الشهادتين رضي الله عنه)

(١٦٥) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي ﷺ ابتاع (٨) فرسانا من أعرابي فاستقبه (٩) النبي ﷺ ليقتنيه فمن فرسه فأسرع النبي ﷺ المشى وابتاعا

(١٦٤) (باب) (١) (سنده) ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال ثنا هشام بن سعد قال ثنا قيس بن بشر التغلبي قال أخبرني أبي الخ أبو عامر كنية عبد الملك بن عمرو وقد اقتصر الشيخ رحمه الله على ما يناسب الترجمة من الحديث كما اقتصر على بعض آخر منه في كتاب الجهاد برقم ١٨٧ والحديث يأتي بسياقه تاما أن شاء الله في مناقب سهل بن الخطابة (غريبه) (٢) هو سهل بن الربيع بن عمرو ويقال سهل بن عمرو أنصاري حارثي سكني الشام والخطابية أمه وقيل هي أم جده وهي من بني حنظلة من تميم قاله المنذري (٣) متوحدا معناه يميل إلى الوحدة والعزلة عن الناس ف قوله (قلما يجالس الناس) تفسير له (٤) خريم — يضم الحاء المعجمة وفتح الراء وسكون التحتية المثناة وبعدها ميم — وأبوه فأنك — بالفاء وبعد الألف تاء فوفية مثناة وكاف — ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فأنك الأسدي أبو أيمن ويقال أبو يحيى له صبيبة (٥) قال في المصباح الحجة من الإنسان يجتمع شعر ناعيته يقال هي التي تبلغ المشكبين والجمع جمع مثل غرفة وغرف والمسراد أن شعر رأسه طويل إلى المشكبين (٦) أسبال الأزار أرخاؤه وتطويله (٧) قوله (يُجْعَلُ يأخذ شفرة) كذا في المسند. ولفظ أبي دارد (فجعل فأخذ شفرة) وكل منهما صحيح المعنى . والشفرة بالمفتح السكين العظيم (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب ما جاء في أسبال الأزار من كتاب اللباس وسكت عنه هو والمنذري وقال النووي في رياض الصالحين رواه أبو داود بإسناد حسن الأقيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم اه وقال في التقريب قيس بن بشر التغلبي بالمعجمة وكسر اللام الشامي مقبول من السادسة اه

(١٦٥) (باب) (غريبه) (٨) ابتاع أي اشترى (٩) فاستقبه أي قال للأعرابي اتبعني

(م ٣٠ الفتح الرباني ج ٢٢)

الاعرابى فطلق رجال يعترضون الاعرابى فيسأوهون بالفرس لا يشعرون أن النبى ﷺ ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابى فى السوم على ثمن الفرس الذى ابتاعه به النبى ﷺ فتأدى الاعرابى النبى ﷺ فقال ان (١) كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعهه والا بعتة فقام النبى ﷺ حين سمع فداء الاعرابى فقال أليس قد ابتعتك منك قال الاعرابى لا والله ما بعتك فقال النبى ﷺ بل قد ابتعتك منك فطلق الناس يلوذون (٢) بالنبى ﷺ والاعرابى وهما يتراجمان فطلق الاعرابى يقول هلم (٣) شهيداً يشهد أنى بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابى وذلك النبى ﷺ لم يكن ليقول إلا حقاً حتى جاء خزيمه فاستمع لمراجعة النبى ﷺ ومراجعة الاعرابى فطلق الاعرابى يقول هلم شهيداً يشهد أنى بايعتك قال خزيمه أنا أشهد أنك قد بايعته فأقبل النبى ﷺ على خزيمه فقال بيم تصد فقال (٤) تصديقك يا رسول الله فجعل (٥) النبى ﷺ شهادة خزيمه شهادة رجلين . (١٦٦) (عنه عبد الله) حدثنى أبى ثناء عثمان بن عمر هو ابن فارس أنا يونس عن الزهرى عن ابن (٦) خزيمه بن ثابت الانصارى صاحب الشهادتين عن عمه أن خزيمه بن ثابت الانصارى

(١) ان كنت مبتاعاً هذا الفرس أى مريداً لشرائه فابتعه أى فاشتره (٢) يلوذون الخ أى يحيطون بهما ويستمعون إلى حوارهما أى (٣) هلم شهيداً أى هات شاهداً يشهد على ما تقول (٤) بتصديقك أى بمعرفة أنك صادق فى كل ما تقول أو بسبب أنى صدقتك فى أنك رسول الله ومعلوم أن الرسول لا يكذب فيما يخبر به (٥) أى لحكم بذلك وصار شرعاً اما بوحى جديد أو بتفويض منه تعالى فى مثل هذه الامور قال السندى والمشهور أنه رد الفرس بعد ذلك على الاعرابى فمات من ليلته عنده

(تخرجه) أخرجه أبو داود والنسائى وسكت عنه المنذرى وأبو داود فالنسائى أخرجه فى باب التسهيل فى ترك الأشهاد على البيع ، وأخرجه أبو داود فى باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به قال الخطائى هذا حديث يضعه كثير من الناس فى غير موضعه وقد تذرعه به قوم من أهل البدع إلى استحلال الشهادة لمن عرف عنده بالصدق على كل شئ ادعاه وإنما وجه الحديث ومعناه أن النبى ﷺ (٦) إنما حكم على الاعرابى بعلمه لاذ كان النبى ﷺ صادقاً باراً فى قوله وهجرت شهادة خزيمه فى ذلك مجرى التوكيد لقوله والاستظهار بها على خصمه فصارت فى التقدير كشهادة رجلين فى سائر القضايا (انتهى) وظاهره أن اعتبار شهادته كذلك خاص بتلك الحادثة ويناقضه ما أخرجه الطبرانى عن عمارة بن خزيمه عن أبيه أن النبى ﷺ (٧) اشترى فرساً من سواد بن الحارث فبعده فشهد له خزيمه بن ثابت فقال له بيم تصد ولم تكن حاضراً قال بتصديقك وأنت لا تقول إلا حقاً فقال النبى ﷺ (٨) من شهد له خزيمه أو عليه لحسبه ، قال الهيثمى رجاله كلهم ثقات قال الحفاظ فى الفتح وفيه فضيلة الفطنة فى الامور وأنها ترفع منزلة صاحبها لأن السبب الذى أبداه خزيمه حاصل فى نفس الامر يعرفه غيره من الصحابة وإنما هو لما اختص بتفطنه لما غفل عنه غيره مع وضوحه جوزى على ذلك بأن خص بفضيلة من شهد له خزيمه أو عليه لحسبه : ٨١ من تفسير سورة الأحزاب (٨) — (٣٩٩) ط الامهية .

(١٦٦) (غريبه) (٦) ابن خزيمه اسمه عمارة وعمه صحابى كما صرح به فى الحديث السابق (تخرجه) لم أقف

و رأى في المنام أنه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر النبي ﷺ بذلك فاضطجع له رسول الله ﷺ وقال صدق بذلك رؤياك فسجد على جبهة رسول الله ﷺ (١٦٧) (مدرسة عبد الله) حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن خارجة بن زيد أو غيره أن زيد بن ثابت قال لما كتبت المصاحف فقدت آية (١) كنت أسمعا من رسول الله ﷺ فوجدتها عند خزيمة الانصاري (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - إلى - تبديلا) قال فكان خزيمة يدعى ذا الشهاداتين أجاز رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، قال الزهري وقتل يوم صفين مع علي رضى الله عنهما .

« حرف الراء »

(باب ما جاء في رافع بن خديج رضى الله عنه .)

(١٦٨) (عن يحيى) بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال أخبرني جدتي يعني امرأة رافع بن خديج (٢) أن رافعا (٣) روى مع رسول الله ﷺ يوم أحد أو يوم خيبر قال أنا أشك - بسهم

عليه بهذا الاسناد لغير الامام أحمد و رجاله رجال الصحيح ما عدا عمارة بن خزيمه فهو من رواه الاربعة وثقه النسائي وابن سعد كما في الخلاصة والتقريب وأخرجه أحمد أيضا عن شيخه عامر بن صالح الزبيري عن يونس بهذا الاسناد و رجاله ثقات ما عدا عامر بن صالح الزبيري فختلف فيه وثقه أحمد وأبو حاتم وضعفه جماعة كما أفاده الهيثمي ورواه أحمد عن خزيمه بن ثابت من عدة طرق أحدها حدثنا عفان حدثنا حماد ابن سلمة أخبرنا أبو جعفر الخطمي عن عمارة بن خزيمه بن ثابت أن أباه قال : الحديث وفيه قوله ﷺ له . إن الروح لتلقى الروح وأقنع النبي ﷺ رأسه هكذا ووضع جبهته على جبهة النبي ﷺ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني و رجالهما ثقات .

(١٦٧) (غريبه) (١) أى فقدت وجودها مكتوبة وإلا فقد كانت محفوظة في صدور الحم الغفير من الصحابة وهذا يدل على أن زيدا لم يكن يعتمد في جمع القرآن على الحفظ وحده بل كان يضم اليه الكتابة (تخرجه) الحديث رواه البخاري والترمذي والنسائي قال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الأحزاب ما نصه : قال البخاري حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا مع خزيمه بن ثابت الانصاري رضى الله عنه الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، تفرد به البخاري عن مسلم وأخرجه أحمد في مسنده والترمذي والنسائي في التفسير من سننهما من حديث الزهري به وقال الترمذي حسن صحيح اه وقد أخرج البخاري هذا الحديث في كتاب التفسير من صحيحه .

(١٦٨) (باب) (٢) (سنده) الحسن بن موسى وعفان قال ثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرني يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج قال أخبرني جدتي يعني امرأة رافع بن خديج — قال عفان عن جدته أم أبيه امرأة رافع بن خديج — إن رافعا الخ (غريبه) (٣) روى بالبناء.

في ثنودته (١) فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انزع السهم قال يرافع ان شئت نزع السهم والقطبة (٢) جميعا ، وإن شئت نزع السهم وترك القطبة وشهدت لك يوم القيامة أنك شهيد ، قال يا رسول الله . بل انزع السهم وأترك القطبة وأشهد لي يوم القيامة أني شهيد قال فنزع رسول الله ﷺ السهم وترك القطبة .

(باب ما جاء في ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه خادم النبي ﷺ)

وقصة زواجه وفيه منقبة لابي بكر الصديق رضي الله عنه

(١٦٩) (عبد الله) حدثني ابي ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا المبارك يعني بن فضالة قال ثنا أبو عمران الجوني عن ربيعة الأسلمي رضي الله عنه قال كنت أخدم رسول الله ﷺ فقال يا ربيعة ألا تزوج (٣) قال قلت والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء ، فأعرض عني فخدمته ما خدمته ثم قال لي الثانية يا ربيعة ألا تزوج فقلت ما أريد أن أتزوج ما عندي ما يقيم المرأة وما أحب أن يشغلني عنك شيء فأعرض عني ، ثم رجعت إلى نفسي فقلت والله لرسول الله ﷺ بما يصلحني في الدنيا والآخرة أعلم مني واقفه لأن قال تزوج لا قولن نعم يا رسول الله مرنى بما شئت قال فقال يا ربيعة ألا تزوج فقلت ابي مرنى بما شئت قال انطلق إلى آل فلان حتى من الانتصار وكان فيهم (٤) تراخ عن النبي ﷺ فقل لهم إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوا فلاتة لامرأة منهم ، فذهبت فقلت لهم إن رسول الله ﷺ أرسلني إليكم يأمركم أن تزوجوا فلاتة فقالوا مرحبا برسول الله وبرسول رسول

الجميعول أي رماه أحد الكفار وهو مع رسول الله ﷺ في غزوة أحد أو حنين وأما كتابتها (أو غير) فهو من سهو القلم كما سيأتي (١) الثدوة للرجل كالثدي للمرأة وهي بوزن (ترفوة) (٢) القطبة بوزن العرفة فصل السهم (تخرجه) ذكره الميمني في باب غزوة حنين وقال رواه أحمد وامرأة رافع لم أعرفها وبقية رجاله ثقات اه وذكره أيضا في مناقب رافع بن خديج وقال رواه الطبراني وامرأة رافع ان كانت صحابية ولا فاني لم أعرفها وبقية رجاله ثقات اه وقلت هي من الصحابة ففي الإصابة أم عبد الحميد امرأة رافع بن خديج ذكرها الباوردي في الصحابة اه (فائدتان) — (الأولى) ذكر الحافظ الميمني لهذا الحديث في باب غزوة حنين يعطى أن الصواب في رواية أحمد (يوم أحد أو يوم حنين) بالنون لا بالراء فالظاهر أن كتابتها بالراء من سهو القلم واقفه أعلم (الفائدة الثانية) أخرج الباوردي عن امرأة رافع بن خديج قالت أصيب رافع يوم أحد — الحديث بنحو حديث أحمد وزاد — فعاش حياة رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلما كان زمن معاوية أو بعده انتفض جرحه فمات اه

(١٦٩) (باب) (غريبه) (٣) ألا تزوج معناه ألا تزوج لما في الزواج من صيانة العرض والدين (٥) كان فيهم تراخ الخ أي ما كانوا يراظون على حضور مجالسه ﷺ ولعل ذلك كان لمساغلمهم

الله ﷺ والله لا يرجع رسول رسول الله ﷺ إلا بما جئته فخرجوني وألطفوني وما سالوني البينة (١) فرجعت إلى رسول الله ﷺ حزيناً فقال لي مالك يا ربيعة فقلت يا رسول الله أتيت قوماً كراماً فزوجوني وأكرموني وألطفوني وما سالوني بينة وليس عندي صدق فقال رسول الله ﷺ يا ربيعة الأسلمي اجمعوا له وزن نواه من ذهب (٢) قال فجمعوا لي وزن نواه من ذهب فأخذت ما جمعوا لي فأتيت به النبي ﷺ فقال اذهب بهذا إليهم فقل هذا صداقها فأتيتهم فقلت هذا صداقها فرضوه وقيلوه وقالوا كثير طيب فقال ثم رجعت إلى النبي ﷺ حزيناً فقال يا ربيعة مالك حزين فقلت يا رسول الله ما رأيت قوماً أكرم نسبي وزينوا لي أيتهم وأحسنوا وقالوا كثيراً طيباً وليس عندي ما أؤلم (٣) قال يا ربيعة اجمعوا له عائشة (٤) قال فجمعوا لي كيساً عظيماً سمينا فقال لي رسول الله ﷺ انساب إلى عائشة فقل لها فأتيت بالمسكتل (٥) الذي فيه الطعام قال فأتيتها فقلت لها ما أمري به رسول الله ﷺ فقالت هذا المسكتل فيه تسع أصع (٦) شعير لا والله إن أصبح (٧) لنا طعام غيره خذه فأخذه فأتيت به النبي ﷺ وأخبرته بما قالت عائشة فقال اذهب بهذا إليهم فقل ليصبح هذا عندكم خبزاً فذهبت إليهم وذهبت بالكبش ومعى أناس من أسلم فقال ليصبح هذا عندكم خبزاً وهذا طيبخا فقالوا أما الخبز فسنكفيكموه . وأما الكبش فاكفونا أنتم فأخذنا الكبش أنا وأناس من أسلم فذبخناه وشبخناه وطبخناه فأصبح عندنا خبز ولحم فاولمت ودعوت رسول الله ﷺ ، ثم قال إن رسول الله ﷺ أعطاني بعد ذلك أرضاً وأعطى أبا بكر أرضاً (٨) وجمات الدنيا فأختلفنا في عذق (٩) نخلة فقلت أنا هي في حدى (١٠) وقال أبو بكر هي في حدى فكان بنى وبين أبى بكر كلام فقال أبو بكر كلمة كرهها وندم

الضرورة (١) وما سالوني البينة أى على أنى مبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم لا تزوج ابنتهم (٢) أى ذهباً قيمته خمسة دراهم من الفضة . (٣) أى ما أصنع به الوليمة وهى طعام العرس (٤) اجمعوا له شاة الخ ... أى تعاونا فى جمع مقدار من المال يشتري به شاة للوليمة فجمعوا لها ما يكفى لاهراء كبش كبير سمين (٥) المسكتل بوزن المنبر وعاء يسع خمسة عشر صاعاً يشبه الزنبر (٦) أصع بمد الحمزة وضم الصاد جمع صاع والصاع مكيال يسع أربعة أمداد يذكر ويؤنث قال القراء أهل الحجاز يؤنثون الصاع ويجمعونها فى القلة على أصوع وفى الكثرة على صيعان وبنو أسد وأهل نجد يذكرون ويجمعون على أصواع وعن الفسارمى أنه يجمع أيضاً على أصع أفاده فى المصباح (٧) ان أصبح لنا طعام غيره أى ما أصبح لنا طعام غيره (٨) وأعطى أبا بكر أرضاً هذه الجملة فى الأصل هكذا (٩) وأعطانى أبو بكر أرضاً وهو من خطأ النسخ ثم رأيتها على ما صوبنا فى رواية أبى داود الطيالسى (٩) العذق بفتح فسكون النخلة يحملها وإضافته إلى النخلة للبيان وأما العذق فكسر العين فهو الكباش (١٠) الحد بفتح الحاء

فقال لي ياربعة رد على مثلها (١) حتى تكون قصاصاً قال قلت لا افعل فقال أبو بكر لتقوان أولاً ستعبدن (٢) عليك رسول الله ﷺ فقلت ما أنا بفاعل قال ورفض الأرض (٣) وانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وانطلقت أتلهو بجاء ناس من أسلم فقالوا لي رحم الله أبا بكر في أي شيء يستعدي عليك رسول الله ﷺ وهو قال لك ما قال فقلت أندرون ما هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، هذا ثاني اثنين، هذا ذو شيبة المسلمين إياكم لا يلتفت فبراكم تتصرفوني عليه فيغضب فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فتهلك ربيعة قالوا ما تأمرنا قال ارجعوا، قال فانطلق أبو بكر رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ فتبعته وحدي حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان فرغ إلى رأسه فقال ياربعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا قال لي كلمة كرهها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصاً فأبيت فقال رسول الله ﷺ أجل فلا ترد عليه ولكن قل غفر الله لك يا أبا بكر فقلت غفر الله لك يا أبا بكر قال الحسن فولي أبو بكر رضي الله عنه وهو (٤) يبكي

(١٧٠) وعن نعيم بن مجمر عن ربيعة بن كعب (٥) رضي الله عنه قال كنت أخدم رسول الله ﷺ وأفوم له في حوائجه نهاري أجمع حتى يصلي رسول الله ﷺ العشاء الآخرة فاجلس بيابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول الله ﷺ حاجة فأزال اسمه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى أمل فارجع أو تغلبني هيني فارقد قال فقال لي يوماً لما يرى من خفتي له وخدمتي إياه سألني ياربعة أعطك قال فقلت أنظر في أمري يا رسول الله ثم أعلمك ذلك

المهمة الحاجز بين الشيئين والمراد أن كلامهما ظن أنها في أرضه المملوكة له (١) رد على مثلها الخ أي قل لي كلمة مثلها حتى تأخذ بحقك مني (٢) أي اطلب من النبي ﷺ أن يأمرني أن أرفض الأرض أي ترك أبو بكر الأرض التي فيها العذق المتنازع عليها لربيعة نكرما (٣) أي اسفأ على ما كان منه لربيعة رضي الله عنهما (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب الأمر بالتزويج والاعانة عليه من كتاب النكاح وقال رواه أحمد والطبراني وفيه مبارك بن فضالة وحديثه حسن وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح اه (قلت) أخرج الشطر الثاني من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة بهذا الاسناد وكان على الهيثمي أن يعزو الحديث لأحمد أيضا .

(١٧٠) (٥) (سند) عرش يعقوب قال ثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن عمرو ابن عطاء عن نعيم بن مجمر عن ربيعة بن كعب قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب فضل الصلاة وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحق وهو ثقة ولكنه مدلس اه (قلت) صرح ابن اسحق بالتحديث في سند أحمد فلا يضر تدليس وأورد الحديث أيضا الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب في باب الترغيب في الصلاة مطلقا الخ وقال : رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن اسحق واللفظ له ورواه مسلم وأبو داود مختصراً ولفظ مسلم قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتته بوضوئه وحاجته فقال لي سألني فقلت سألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود اه (قلت) أخرجه مسلم في باب

قال ففكرت في نفسي فعرفت أن الدنيا منقطعة زائلة وأن لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني قال فقلت أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي فإنه من الله عز وجل بالمنزل الذي هو به، قال فجئته فقال ما فعلت ياربعة قال فقلت نعم يا رسول الله أسألك أن تشفع لي إلى ربك فيعتقني من النار قال فقال من أمرك بهذا ياربعة قال فقلت لا والله الذي بعثك بالحق ما أمرني به أحد ولكنك لما قلت سألني أعطك وكنت من الله بالمنزل الذي أنت به نظرت في أمري وعرفت أن الدنيا منقطعة وزائلة وأن لي فيها رزقاً سيأتيني فقلت أسأل رسول الله ﷺ لآخرتي قال فصممت رسول الله ﷺ طويلاً ثم قال لي إني فاعل فأعني على نفسك بكثرة السجود

« حرف الزاي »

(باب ما جاء في زاهر بن حرام رضى الله عنه)

(١٧١) (عن أنس بن مالك، رضى الله عنه) (١) أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً كان يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهره رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج فقال النبي ﷺ ان زاهراً باديئتنا ونحن حاضرتاه وكان النبي ﷺ يحبه وكان رجلاً دميماً فأتاه النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال الرجل أرسلني من هذا فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما الصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه فجعل النبي ﷺ يقول من يشتري العبد فقال يا رسول الله اذن والله تجدني كاسداً فقال النبي ﷺ ولكن عند الله لست بكاسداً أو قال لست عند الله أنت غال

(باب ما جاء في الزبير بن العوام رضى الله عنه)

(١٧٢) (عن جابر بن عبد الله) (٢) رضى الله عنهما قال اشتد الأمر يوم الخندق فقال

فضل السجود والحث عليه حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح قال ثنا هقل بن زياد قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة قال حدثني ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت مع رسول الله ﷺ . الحديث .

(١٧١) (باب) (١) (سنده) (عبد الرزاق ثنا معمر عن ثابت للبناني عن أنس أن رجلاً الخ (تخرجه) أورده الميشتي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وأحمد رجال الصحيح اه وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة زاهر بن حرام الأشجعي هذا ما نصه . وقد جاء ذكره في حديث صحيح أخرجه أحمد والترمذي في الشئان من طريق معمر عن ثابت عن أنس أن رجلاً من أهل البادية اسمه زاهر كان يهدي للنبي ﷺ فذكر الحديث اه (تنبيه) قال الحافظ حرام والد زاهر يقال بفتح الحاء المهملة والراء ويقال بالكسر والزاي اه

(١٧٢) (باب) (٢) (سنده) (سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد قال هشام

رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فاجاء بخبرهم ثم اشتد الأمر (١)
 أيضا فذكر ثلاث مرات فقال رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواريًا وإن الزبير حواريي
 (١٧٣) (٢) وعنه قال قال رسول الله ﷺ الزبير ابن عمي وحواري (٣) من أمني
 (١٧٤) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن زر بن حبیش
 قال استأذن ابن جرموز علي علي رضى الله عنه وأنا عنده فقال علي رضى الله عنه بشر قاتلي
 ابن صفية بالنار ثم قال علي رضى الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن لكل نبي
 حواريًا وحواري الزبير قال قال أبي سمعت سفيان يقول الحواري الناصر (٤)

وحدثت به وهب بن كيسان فقال أشهد علي جابر بن عبد الله حدثني قال البخ (خريجه) (١) قوله ثم اشتد
 الأمر أى مرة ثانية فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فاجاء بخبرهم ثم اشتد
 الأمر مرة ثالثة فقال رسول الله ﷺ ألا رجل يأتينا بخبر بنى قريظة فانطلق الزبير فاجاء بخبرهم فقال
 رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواريًا الحديث (تخريجه) أخرجه الشيخان والترمذى والنسائى وابن ماجه
 (١٧٣) (٢) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن جابر
 قال قال رسول الله ﷺ الحديث (خريجه) (٣) حواري (بفتح أوله وتخفيف الواو الممدودة وكسر
 الراء وتشديد الياء المفتوحة) أى خاصق من اصحابى وناصرى ومنه الحواريون اصحاب المسيح عليه
 السلام أى خاصانته وانصاره ومنه الخبز الحواري (بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتح الراء) الذى
 نخل مرة بعد أخرى . (تخريجه) عزاه فى منتخب كنز العمال إلى الامام أحمد ولم يعزه
 لغيره ورجالہ رجال الصحيح وأبو معاوية إن كان هو محمد بن خازم بمجمعتين التميمي مولاهم فهو من
 رواية الجماعة متكلم فيه وإن كان هو شيبان بن عبد الرحمن التميمي فهو من رواية الجماعة ثبت وإن
 كان هو سعيد بن زكريا فهو ثقة ضعفه بعضهم وهو من رواية الترمذى وابن ماجه

(١٧٤) (٤) (تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک عن عاصم بن ابى النجود عن زر
 ابن حبیش من طريقين الأولى طريق حماد بن سلمه عن عاصم والثانية سفيان الثوري وشريك عنه
 وقال عن كل منهما صحيح ولم يخرجاه واقره الذهبي وعزاه فى منتخب كنز العمال إلى ابى داود الطيالسي
 وابن ابى شيبه وإني يعلى فى مسنده وامرأ إلى هولاء بتلك الحروف على الترتيب (ط ش ع) وعزاه أيضا الى
 الشاشى وابن جرير وصححه (قلت) وأخرجه أيضا الترمذى فى المناقب عن شيخه أحمد بن منيع ثنا
 معاوية بن عمرو بهذا الاسناد عن علي مرفوعا : أن لكل نبي حواري وأن حواري الزبير بن العوام ،
 وقال هذا حديث حسن صحيح (ومثل الزبير رضى الله عنه) ذلك الآثار على ان الزبير لما خرج يوم
 الجمل يقاتل عليا رضى الله عنه ذكره على بقول النبي صلى الله عليه وسلم له (اى للزبير) اما انك ستخرج
 عليه وتقاتله وانت ظالم فلما ذكر الزبير الحديث وكف عن القتال وانصرف فأدركه عمرو بن جرموز
 لعنه الله فى وادى السباع وقتله غمرا وأذهب بسيفه ورأسه إلى علي رضى الله عنه فحزن عليه أشد الحزن
 وبشر قاتله بالنار وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر بذلك ثم اخذ بسيف الزبير ونظر
 اليه وقال اما والله لرب كربة وكربة قد فرجها صاحب هذا السيف عمرو بن جرموز رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما قاله زوجة الزبير فى رثائه :

(١٧٥) (عن زر بن حبیش) (١) أيضاً قال استأذن ابن جرموز على رضى الله عنه فقال من هذا قالوا ابن جرموز يستأذن، قال ائذنوا له ، ليدخل قاتل الزبير النار انى سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث المتقدم .

(١٧٦) (عن الزبير بن العوام) (٢) رضى الله عنه انه قال لابنه عبد الله يا بنى اما والله ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليجمع لى ابويه جميعاً يفديني بهما يقول فذاك ابى وامى (١٧٧) (عن عبد الله مولى اسماء) (٣) انه سمع اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنها تقول عندى للزبير ساعدان من ديباج (٤) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطاهما اياه يقاتل فيهما . (١٧٨) (وعن هشام بن عروة) (٥) عن ابيه عن مروان وما اخاله يتم غلينا قال اصاب عثمان رضى الله عنه رعاف سنة الرعاف (٦) حتى تخلف عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال استخلف قال وقالوه؟ قال نعم قال من هو قال فسكت قال ثم دخل عليه رجل آخر

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معرد
يا سمعرو لو نبيته لوجدته لا طائشا وعش البنان ولا اليد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه عنها طرادك يا ابن فقح القدند
والله ربك ان قلت لمسلماء كحلت عليك عقوبة المتعمد

(١٧٥) (١) (سنده) **هشام** هاشم وحسن قالنا ثنا شيبان عن عاصم عن زر بن حبیش قال الخ (تخریجه) تقدم في الحديث السابق .

(١٧٦) (٢) (سنده) **هشام** عبد الله حدثني أنى ثنا أبو أسامة أنبأنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الخندق كنت أنا وعمر بن أبى سلمة فى الأطم الذى فيه نساء رسول الله ﷺ أطعم حسان فسكران يرفعنى وأرفعه فإذا رفعنى عرفت أبى حين يمر الى بنى قريظة وكان يقاتل مع رسول ﷺ يوم الخندق فقال من يأتى بنى قريظة فيقاتلهم فقلت له حين رجع يا أبت تافه ان كنت لأعرفك حين تمر ذاهباً الى بنى قريظة فقال يا بنى أما والله ... الحديث (تخریجه) رواه الشيخان بنحوه والترمذى مختصراً وقال حسن صحيح .

(١٧٧) (٣) (سنده) **هشام** معمر ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أنا ابن لهيعة عن خالد ابن يزيد قال سمعت عبد الله مولى اسماء يحدث أنه سمع اسماء بنت أبى بكر تقول الخ (غريبه) (٤) وساعدان من ديباج ، أى كان من الحرب كأننا له بمثابة الدرع (تخریجه) رواه ابن عساكر كافي المنتخب وفى استاده ابن لهيعة وهو مدلس وقد عمن .

(١٧٨) (٥) (سنده) **هشام** ذكرى بن عدى ثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن مروان الخ (غريبه) (٦) الرعاف بالضم الدم يخرج من الأنف وقد رعف برعف كنعصر ينصر ويرعف أيضاً كيقطع وسنة احدى وثلاثين هى سنة الرعاف وقوله (فسكت) أى الداخل على عثمان عن ذكر من رشحوه للخلافة بعد عثمان وقوله (ان كان) أى الزبير (الخير) أى الخیر المرشحين للخلافة

فقال له مثل ما قال له الأول ورد عليه نحو ذلك قال فقال عثمان رضي الله عنه قالوا الزبير ؟ قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إن كان لحيرم ما علمت وأحرمهم إلى رسول الله ﷺ .

(باب ما جاء في زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه)

(١٧٩) عن خارجة بن زيد (١) أن أباه زيدا رضي الله عنه أخبره أنه لما قدم النبي ﷺ المدينة قال زيد ذهابي إلى النبي ﷺ فأعجبني فقالوا يا رسول الله هذا غلام من بني النجار معه ما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فأعجب ذلك النبي ﷺ وقال يا زيد تعلم لي كتاب يهود فأني والله ما آمن يهود على كتابي قال زيد فتعلمت كتابهم ما مرت بي خمس عشرة ليلة حتى حفظته وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه واجيب عنه إذا كتب .

(١٨٠) عن ثابت بن عبيد قال قال زيد بن ثابت (٢) قال لي رسول الله ﷺ تحسن السريانية أنها تأتي كتب قال قلت لا قال فتعلمها فتعلمتها في سبعة عشر يوماً .

(تخرجه) رواه البخاري في مناقب الزبير بن العوام .

(١٧٩) (باب) (١) (سنده) **مدرشا** سليمان بن داود ثنا عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن خارجة بن زيد أن أباه زيدا أخبره الخ (سند آخر) **مدرشا** سريج بن النعمان ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت قال أتني رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فذكر نحوه (تخرجه) أخرجه أبو داود في سننه وأوائل كتاب العلم بلفظ أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود وقال أتني والله ما آمن يهود على كتابي فتعلمته فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حفظته فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليه . وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقا في باب ترجمة الحكم وهل يجوز ترجمان واحد من كتاب الأحكام قال الحافظ وهذا التعليق من الأحاديث التي لم يخرجها البخاري إلا معلقة وقد وصله مطولا في كتاب التاريخ عن اسماعيل بن أبي أويس حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد قال أتني النبي ﷺ مقدمه المدينة فأعجبني وسألت الحافظ لفظه كاملا بمثل لفظ أحمد مع مغايرة يسيرة .

(١٨٠) (٢) (سنده) **مدرشا** جرير عن الأعمش عن ثابت بن عبيد قال قال زيد بن ثابت الخ (تخرجه) رواه الحاكم في المستدرک وزاد في آخره (قال الأعمش كانت تأتيه كتب لا يشتهي أن يطلع عليها إلا من يثق به) وقال صحيح إن كان ثابت بن عبيد سمعه من زيد بن ثابت ولم يخرجاه وأقره الذهبي وعزاه في المنتخب إلى أبي يعلى في مسنده وابن أبي داود في المصاحف وابن عساكر وقال الحافظ في الإصابة روي في مسند عبد بن حميد من طريق ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال لي النبي ﷺ أني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية فتعلمتها في سبعة عشر يوماً . وأخرج الترمذي حديث زيد بن ثابت من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن

(باب ما جاء في زيد بن حارثة والله أسامة رضي الله عنهما)

(١٨١) (عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما) (١) قال اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة (رضي الله عنهم) فقال جعفر انا احبكم إلى رسول الله ﷺ وقال علي انا احبكم إلى رسول الله ﷺ وقال زيد انا احبكم إلى رسول الله ﷺ فقالوا انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسأله فقال أسامة بن زيد لجأوا يستأذنوناه فقال اخرج فانظر من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلي وزيد ما اقول ابي قال ائذن لهم ودخلوا فقالوا من احب إليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال قال أما أنت يا جعفر فاشبه خلقك خاتمي وأشبه خلقي خلقك (٢) وأنت مني وشجرتي وأما أنت يا علي فغني (٣) وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني وأما أنت يا زيد فولاي (٤) ومني

خارجة ثم قال وقد رواه الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت يقول أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية قال الحافظ في فتح الباري بعد نقل كلام الترمذي هذا ما لفظه هذه الطريق وقصت لي بعلو في فوائد هلال الحفار قال وأخرجه أحمد وأسحق في مسنديهما وأبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف من طريق الأعمش قال وله طريق أخرى أخرجه ابن سعد وفي كل ذلك رد علي من زعم أن عبد الرحمن بن أبي الزناد تفرد به نعم لم يروه عن أبيه عن خارجة إلا عبد الرحمن فهو تفرد نسبه (من مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه) قال الحافظ في الأصابة استعصر يوم بدر ويقال إنه شهد أحدا ويقال أول مشاهدته الخندق وكان معه راية بني للنجار يوم تبوك وكانت أولامع عمارة ابن حزم فأخذها النبي ﷺ فدفعها لزيد بن ثابت وقال لعمارة القرآن يقدم صاحبه وكنت الوحي للنبي ﷺ وكان من علماء الصحابة وهو الثاني من الأئمة فسمي غنائم اليرموك وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر ثبت ذلك في الصحيح وقال له أبو بكر إنك شاب عاقل لا تهتك وكان فيمن ينقلون الحديث فسمي غنائم اليرموك وروى عنه جماعة من زيد بن ثابت ليركب فأمسك ابن عباس بوسم الكتاب فقال تنح يا ابن عم رسول الله قال لا هكذا نفعل بالعلماء والكبراء وقال ثابت بن عبيد ما رأيت رجلا أفك في بيته ولا أوفر في مجلسه من زيد وعن أنس قال قال النبي ﷺ أفرضكم زيد رواه أحمد بإسناد صحيح وقيل إنه معلول وروى ابن سعد بإسناد صحيح كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ستة عمرو وعلي وابن مسعود وأبي وأبو موسى وزيد بن ثابت وروى بسند فيه الواقدي من طريق قبيصة قال كان زيد رأسا بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض وكانت وفاته سنة ٤٥ هـ ملخصا .

(١٨١) (باب (١) (سند) (١) أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن أسحق عن زيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن أسامة عن أبيه قال الخ (غريبه) (٢) فأشبهه خلقك خلقي، بفتح المعجمة وسكون اللام فهما الأول هو الفاعل وأشبهه خلقك خلقي، بضم الخاء المعجمة واللام فهما والثاني هو الفاعل ورواه الهيثمي بتقديم الفاعل على المفعول (٣) الختن بفتح الخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق معناه هنا زوج البنت (٤) فولاي أي عتيقي (تخرجه) أورده الهيثمي بهذا اللفظ

وإلى وأحب القوم إلى

(١٨٢) (عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها) (١) قالت ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلا أمره عليه ولو بقى بعده استخلفه (٢) .

« حرف السين المهملة »

(باب) ما جاء في السائب بن عبد الله ويقال له السائب بن أبي السائب رضى الله عنه

(١٨٣) (عن مجاهد عن السائب بن عبد الله رضى الله عنه) (٣) قال جئني إلى النبي ﷺ يوم فتح مكة جاءني عثمان بن عفان وزهير رضى الله عنهما ، فعملوا يثنون عليه فقال لهم رسول الله ﷺ لا تعلموني به قد كان صاحبي في الجاهلية قال قال نعم يا رسول الله فنعلم صاحب كنت قال فقال يا سائب انظر اخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاجعلها في الاسلام افر الصنف واكرم اليتيم واحسن إلى جارك .

(١٨٤) (وعنه أيضاً عن السائب بن أبي السائب رضى الله عنه) (٤) أنه كان يشترك

وقال : رواه احمد وأسناده حسن قال ورواه الترمذى باختصار اهـ

(١٨٢) (١) (سنده) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن عبيد قال حدثني وائل بن داود قال سمعت أبا الهيثم يحدث عن عائشة قالت الحديث وأبي هو عبد الله بن يسار (غريبه) (٢) أى على أمانة الجيوش دون الخلافة العامة فلا يؤخذ منه أفضليته ولا أحقيته بالخلافة المطلقة عن أبي بكر رضى الله عنه ومن بعده من الخلفاء الراشدين (تخرجه) قال الحافظ في الاصابة (وعن عائشة ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ولو بقى لاستخلفه أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة بأسناد قوى عنها وعن مسلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ومع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا رسول الله ﷺ أخرجه البخارى وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ وإيم الله ان كان خليفاً للأمة - يعنى زيد بن حارثة - وان كان لمن أحب الناس إلى أخرجه البخارى) اهـ .

(١٨٣) (باب) (٢) (سنده) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أسود بن عامر ثنا امرئيل عن إبراهيم يعنى ابن مهاجر عن مجاهد عن السائب بن عبد الله قال الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن قائد السائب عن السائب ابن أبي السائب قال : أتيت النبي ﷺ فعملوا يثنون على ويذكروننى فقال رسول الله ﷺ : أنا أمركم - يعنى به - قلت صدقت بأبى وأمى كنت شريكى فنعلم الشريك كنت لا تدارى ولا تمارى هذا لفظ أبي داود في كراهية المراء من كتاب الأدب (انظر مختصر المتن للبندري ونصب الرأية للبندري في كتاب الحركة) .

(١٨٤) (٤) (سنده) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان

رسول الله ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكى ، وفي رواية كنت شريكى وكنت خير شريك ، كان لا يدارى ولا يمارى (١)
ياسائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان
ذا سلف وصلة (٢) .

(باب ما جاء في السائب بن يزيد رضى الله عنهما)

(١٨٥) (عن السائب بن يزيد رضى الله عنهما) (٢) قال حجج بنى مع رسول الله ﷺ في
حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين .

(١٨٦) (وعنه أيضاً) (٤) قال خرجت مع الصبيان إلى ثنية الوداع فتلقى رسول الله ﷺ من
غزوة تبوك ، وقال سفيان مرة ، اذكر مقدم النبي ﷺ لما قدم النبي ﷺ من تبوك

ابن خثيم عن مجاهد عن السائب بن أبي السائب الخ وعفان هو ابن مسلم . وهيب هو ابن خالد بن عجلان
الباهلي (غريبه) (١) قال إبراهيم الخزاز في كتابه غريب الحديث (تدارى) مهموز من المداراة
وهي المدافعة و (تمارى) غير مهموز من المماراة وهي المجادلة اه ذكره الزيلعي في كتاب الشركة
(٣ - ٤٧٤) من نصب الراية (٢) قوله (وكان ذاسلف وصلة) ورواها بعضهم (وصدة) والمعنى أن
السائب كان ذا معروف وبر يقرض الناس ويصلهم ويتصدق عليهم (تخريجه) تقدم وأخرجه الحاكم في كتاب
اليومع من المستدرک من طريق عفان بن مسلم ثنا وهيب به وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره
الذهبي (هل هذا الحديث مضطرب ؟) هذا الحديث سكت عنه أبو داود فهو صالح وقال الحاكم صحيح الاسناد
ولم يخرجاه وأقره الذهبي ولكن نقل الزيلعي عن السهيلي في الروض الأنف الطعن فيه بالاضطراب اسناداً
ومتناً ويقرب منه ما نقله المنذرى في مختصر السنن عن ابن عبد البر قال السهيلي : حديث السائب كذب
شريكى في الجاهلية فكنت خير شريك لا تدارى ولا تمارى - كثير الاضطراب فمنهم من يرويه عن
السائب بن أبي السائب ومنهم من يرويه عن قيس بن السائب ومنهم من يرويه عن عبد الله بن السائب
وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة والسائب ابن أبي السائب من المؤلفة قلوبهم ومن
حسن اسلامه منهم واضطرب في مثله أيضاً فمنهم من يجعله من قول النبي ﷺ في ابن أبي السائب ومنهم
من يجعله من قول ابن أبي السائب في النبي ﷺ اه كلام السهيلي وأنت تعلم أن شرط الاضطراب
تكافؤ الروايات في الدرجة فهل الامر هنا كذلك هذا ما يحتاج إلى تحرير وبحث وأنظر ما قرره
الحافظ في الاصابة في ترجمة قيس بن السائب .

(١٨٥) (باب) (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الله حدثني أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل
عن محمد بنى ابن يوسف عن السائب بن يزيد قال الخ (تخريجه) رواه الترمذى بسند أحمد ومثله
وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه البخارى بلفظ حجج بنى مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين
وساقه هكذا حدثنا عبد الرحمن بن يونس حدثنا حاتم بن اسماعيل به وترجم عليه . باب حج الصبيان ،
(١٨٦) (٤) (سنده) **مدرسة** عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن
يزيد قال خرجت الخ (تخريجه) أخرجه البخارى والترمذى وأبو داود ولفظه لما قدم النبي ﷺ

(باب ما جاء في سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما)

(١٨٧) (عن ابن سابط عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت ابطأت على النبي ﷺ فقال ما حبسك يا عائشة قالت يا رسول الله ان في المسجد رجلا مارأيت أحدا أحسن قراءة منه قال فذهب رسول الله ﷺ فإذا هو سالم مولى أبي حذيفة فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي جعل في أمي مثلك .

(باب ما جاء في سعد بن أبي ذباب رضي الله عنه)

(١٨٨) (عن سعد بن أبي ذباب) (٢) رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله ﷺ فأسلت قلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسألوا عليه من أموالهم ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر رضي الله عنه ثم استعملني عمر من بعده .

المدينة من غزوة تبوك تلقاه الناس فلقينه مع الصبيان على ثنية الوداع ، وترجم عليه البخاري باب استقبال الغزاة قال المنذري فيه تمرين الصبيان على مكارم الأخلاق واستجلاب الدعاء لهم وقال المهلب التلقي للمسافرين والقادمين من الجهاد والحج بالبشر والمرور أمر معروف ووجه من وجوه البراه كلام المنذري (فائدة) قال النوراني في تهذيب السائب صحابي وأبوه يزيد بن سعيد بن ثمامة صحابي ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين على الصحيح له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث انفقا على واحد وتفرد البخاري بأربعة مسح ﷺ على رأسه ودعا له بالبركة اه ملخصا .

(١٨٧) (١) (سنده) (سند) ابن نمير قال ثنا حنظلة عن ابن سابط عن عائشة قالت الخ (تخریجه) رواه ابن ماجه والحاكم في المستدرك من طريق الوليد بن مسلم حدثني حنظلة بهذا الاسناد موصولا وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي ورواه ابن المبارك في كتاب الجهاد له عن حنظلة بن أبي سفيان عن ابن سابط مرسل وأخرجه البزار عن الفضيل بن سهل عن الوليد بن صالح عن أبي أمامة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة بالمتن دون القصة قال الحافظ ورواته ثقات وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح .

(١٨٨) (باب) (٢) (سنده) (سند) صفوان بن عيسى قال أنا الحارث بن عبد الرحمن عن منير بن عبد الله عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب قال الحديث و (ذباب) بضم الذال المعجمة وبموحدتين بينهما ألف دوسي (تخریجه) قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية وأما حديث سعد بن أبي ذباب فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه حدثنا صفوان بن عيسى ثنا الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب الدوسي عن منير بن عبد الله عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب الدوسي قال أتيت النبي عليه السلام فأسلت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسألوا عليه ففعل واستعملني عليهم واستعملني أبو بكر بعد النبي عليه السلام واستعملني عمر بعد أبي بكر فلما قدم على قومه قال يا قوم أدوا زكاة العسل فإنه لا خير في مال لا تؤدى زكاته قالوا كم ترى قلت العشر فأخذت منهم العشر فأتيت به عمر رضي الله عنه فباعه وجعله في صدقات المسلمين ، ومن طريق بن أبي شيبة رواه الطبراني في معجمه ورواه الشافعي

- (باب) ما جاء في سعد بن أبي وقاص ويقال له أيضا سعد بن مالك رضي الله عنه .
- (١٨٩) (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه) (١) قال ما سمعت النبي ﷺ يجمع أباه وأمه لأحد غير سعد بن أبي وقاص فإني سمعته يقول يوم أحد ارم يا سعد فذاك أبي وأمي .
- (١٩٠) (وعن سعيد بن المسيب) قال قال سعد بن مالك رضي الله عنه (٢) جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد .
- (١٩١) (وعن قيس بن أبي حازم) قال سمعت سعد بن مالك (٣) (يعني ابن أبي وقاص) رضي الله عنه يقول أني لأول العرب (٤) رمى بسهم في سبيل الله . ولقد رأيتنا نغزو مع

أخبرنا أنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عن أبيه عن سعد بن أبي ذباب فذكره ومن طريق للشافعي رضي الله عنه رواه البيهقي وقال هكذا رواه الشافعي وتابعه محمد بن عباد عن أنس بن عياض به ورواه الصلت بن محمد عن أنس بن عياض فقال عن الحارث بن أبي ذباب عن منير ابن عبد الله عن أبيه عن سعد وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن الحارث بن عبد الرحمن به قال البخاري و (عبد الله) والد منير عن سعد بن أبي ذباب لم يصح حديثه وقال علي بن المديني : (منير) هذا لا نعرفه إلا في هذا الحديث وسئل أبو حاتم عن عبد الله والد منير عن سعد بن أبي ذباب يصح حديثه قال نعم قال البيهقي قال الشافعي وفي هذا ما يدل على أن النبي عليه السلام لم يأمره بأخذ الصدقة من العسل وأنه شيء رآه فتطوع له به أهله اه كلام الزيلعي . وأورد الحافظ الهيثمي أيضا حديث سعد بن أبي ذباب قاما في باب زكاة العسل وقال : رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه منير ابن عبد الله وهو ضعيف اه

(١٨٩) (باب) (١) (سنده) **قدش** يعقوب وسعد قالوا أني عن أبيه عن عبد الله ابن شداد (قال سعد بن الهاد) سمعت عليا رضي الله عنه يقول الخ والراوى عن علي رضي الله عنه **تماما** هو عبد الله بن شداد بن الهاد المدني وجملة (قال سعد : بن الهاد) معترضة يريد بها الإمام أحمد أن شيخه سعد قال في روايته (عن عبد الله بن شداد بن الهاد) وأما شيخه يعقوب فقد نسبته إلى أبيه فقط (تخرجه) أخرجه البخاري في باب المجن ومن يتنرس برس صاحبه من كتاب الجهاد قال القسطلاني وأخرجه البخاري في المغازي أيضا ومسلم في الفضائل والترمذي في المناقب وابن ماجه في السير اه .

(١٩٠) (٢) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب الخ (تخرجه) أخرجه البخاري في المناقب قال القسطلاني وأخرجه أيضا في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستئذان والمناقب والنسائي في السنة اه .

(١٩١) (٣) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد ثنا اسماعيل ثنا قيس قال سمعت سعد بن مالك يقول الخ (غريبه) (٤) أني لأول العرب الخ قال القسطلاني وذلك في سرية هبيدة (بضم العين) ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف الذي بعثه فهارس رسول الله ﷺ في سنتين راكبا من المهاجرين فيهم

رسول الله ﷺ (١) ومالنا طعام نأكله الا ورق الحبة وهذا السمر حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد يعزوني على الدين لقد خبت إذا وضل عمل .

(وعنه بلفظ آخر) (٢) قال لقد رأيته مع رسول الله ﷺ سابع سبعة (٣) ومالنا طعام الا ورق الحبة حتى أن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما يحالطه شيء ثم أصبحت بنو أسد يعزوني على الاسلام لقد خسرت إذا وضل سعي .

(١٩٢) (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما) (٤) ان النبي ﷺ قال أول من يدخل من هذا الباب رجل من أهل الجنة فدخل سعد بن أبي وقاص .

سعد بن أبي وقاص الى رابع ليلقوا غيراً لقريش في السنة الأولى من الهجرة فتراموا بالسهم فكان سعد أول من رمى في سبيل الله اه (١) قوله (ومالنا طعام الخ) المراد أنه غزا معه ﷺ ومالهم من طعام (الاورق الحبة) بالضم وسكون الباء الموحدة قيل هو ثمر العضاء (وهذا السمر) بفتح أوله وضم ثانيه ضرب من شجر الطلح الواحدة سمرة بفتح فضم أفاده في النهاية (حتى أن أحدنا ليضع) أي عند قضاء الحاجة (كما تضع الشاة) بعرها (ماله خلط) بكسر فسكون أي أن نجوم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه ويصه وكان ذلك منهم لعدم الغذاء المألوف (الدين) الصلاة والمراد أنني مع سواي في الاسلام أصبحت بنو أسد يعزوني بأني لا أحسن الصلاة وكانوا قد شكوه إلى عمرو هو وال على الكوفة أنه لا يحسن يصلي (تخرجه) أخرجه البخاري في المناقب حدثنا خالد بن عبد الله عن اسماعيل به قال القسطلاني وأخرجه أيضاً في الأطنمة والرقاق ومسلم في الزهد والترمذي في الزهد والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة اه (٢) قوله وعنه بلفظ آخر (سند) **قدش** محمد بن جعفر ثناشبة عن اسماعيل قال سمعت قيس بن أبي حازم قال قال سعد رضي الله عنه لقد رأيته الخ (غريبه) (٣) يعني أنه أسلم بعد ستة هو سابعهم قال ابن عبد البر أنه أسلم قديماً بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة - قبل أن تفرض الصلاة - على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه اه وثبت عنه في البخاري أنه قال لقد رأيته وأنا ثلث الاسلام قال القسطلاني أي أنه كان ثالث من أسلم أولاً من الرجال وثبت في البخاري أيضاً أنه قال ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وأنى ثلث الاسلام وهذا كما قال القسطلاني بحسب علمه وإلا فقد أسلم قبله غيره اه ولا منافاة بين أقواله هذه لأن علمه رضي الله عنه كثيره في تجديد فكان يخبر في كل حال بما عنده (تخرجه) تقدم في الرواية السابقة .

(١٩٢) (٤) (سند) **قدش** قتيبة بن سعيد أنا رشدين عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ وأبو صالح الغفاري هو سعيد بن عبد الرحمن (تخرجه) في اسناده (رشدين) بكسر الراء وسكون المعجمة (ابن سعد بن مفلح المهرى) بفتح الميم وسكون الهاء أبو الحجاج المصري ضعيف رجع أبو حاتم عليه ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فغلط في الحديث كذا في التقريب وقال في هامش الخلاصة نقلاً عن التهذيب ما نصه

(١٩٣) (وعن مصعب بن سعد) (١) قال أنزلت في أبي أربع آيات (٢)، قال قال أبي أصبت سيفاً (٣) قلت يا رسول الله فقلني قال ضعه، قلت يا رسول الله فقلني أجعل كمن لا غناء له؟ قال ضعه من حيث أخذه فنزلت «يسئلونك الأنفال»، قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك قل الأنفال، وقالت أمي اليس الله يأمرك بهلة الرحم وبر الوالدين والله لا آكل طعاماً ولا أشرب شراباً حتى تسكفر بمحمد فكانت لا تأكل حتى يشجروا (٤) فمها بعضاً فيصبوا فيه الشراب قال شعبة وأراه قال والطعام فأنزلت «ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن، وقرأ حتى بلغ د بما كنتم تعملون»، ودخل على النبي ﷺ وأنا مريض قلت يا رسول الله أوصني بما لي ككاهن قال قلت النصف قال لا قالت الثلث فسكت فآخذ الناس به، وصنع رجل من الانصار طعاماً فأكلوا وشربوا وانتشوا (٥) من الخمر وذلك قبل أن تحرم فاجتمعنا عنده فتنافروا وقالت الانصار: الانصار خير، وقالت المهاجرون: المهاجرون خير، فاهوى له رجل بلحى جزور ففرز انفه فكان أنف سعد مغزوراً فنزلت «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر إلى توله فعل أنتم منتون»،

قال أحمد ليس به بأس في أحاديث الرقاق، وقال ابن معين لا يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي الهلاس وأبو زرعة ضعيف وقال أبو حاتم منكر الحديث فيه غفلة يحدث بالمناكير عن الثقات اه وللحديث شواهد (منها) ما رواه الثنسابي بإسناد رواه أنس بن مالك وما رواه أحمد بأسناد على شرط الشيخين عنه أيضاً بالقصة مطولة (ومنها) ما رواه البيهقي عن سالم بن عبد الله عن أبيه بالقصة مطولة (تنبه) حديث أنس بن مالك عند أحمد بالقصة مطولة في الفتح الرباني في الجزء التاسع عشر ص ٢٢٧ و ٢٣٨ في باب ما جاء في الترهيب من الحسد والبغضاء والغش وفي الشرح نخرجه عن المنذرى بإستيفاء

(١٩٣) (١) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سمك بن حرب عن مصعب بن سعد النخ والحديث من نوع المرفوع لقوله فيه قال أبي (٢) أنزلت في أبي أربع آيات، فصلها في الحديث بأنها آية الأنفال وآية لقمان في بر الوالدين وعدم الزيادة على الثلث في الوصية وآية المائدة في تحريم الخمر ومن الواضح أن تحريم الزيادة على الثلث في الوصية ثابت بالسنة لا بالقرآن وحينئذ فعد الآيات أربعا ليس بظاهر إلا أن يقال إن ذلك من قبيل التغليب أو يقال المراد بالآيات الأحكام (٣) إصابة سيف كانت في غزوة بدر فقلني، بصيغة الأمر معناه أعطني، أجعل كمن لا غناء له، أي أجعل كذلك بحذف همزة الاستفهام والغناء بالفتح والمد النفع (فنزلت يسألونك الأنفال قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك) أي بحذف (عن) وأما القراءة المتواترة فبذكرها. أفاد الألومي أن القراءة بحذفها هي قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وعلي بن الحسين وزيد وعبد الباقر وجعفر الصادق وطلحة بن مصرف والسؤال على مسند القراءة يراد به طلب العطاء ولما نزلت آية الأنفال أعطاه ﷺ الذي كان يريد في رواية الترمذي من طريق عاصم بن بدة عن مصعب بن سعد عن أبيه (فقال انك سألتني وليست لي وقد صارت) أي الغنيمة (لي وهو لك) (٤) الشجر بفتح أوله وتسكين ثانيه بفتح الفم وقوله (يشجروا فمها لا بعضاً) معناه يدخلوا في شجره عوداً حتى يفتحوه به (٥) (انتشوا) (٢٢ م ٣٢ الفتح الرباني ج ٢٢)

(١٩٤) (وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة) (١) إن عائشة كانت تحدث أن رسول الله ﷺ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه قالت فقلت ما شأنك يا رسول الله قالت فقال ليبت رجلا صالحا من أصحابي يحر سنى الليلة قال فبينما أنا على ذلك (٢) إذ سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال أنا سعد بن مالك جئت لأحرسك يا رسول الله قالت فسمعت غطيظ رسول الله ﷺ في نومه (١٩٥) (عن عباية بن رفاعه) (٣) قال : بلغ عمر رضي الله عنه أن سعداً (٤) لما بنى

سكروا يقال يقال رجل نشوان (بلحي جزور) اللحي بفتح اللام وسكون المهجلة عظم الحنك ومما لحيان من الأعلى ولحيان من الأسفل والضرب كان بلحي واحد . والجزور من الأبل يقع على الذكر والأنثى . (فزر أنفه) أى جرحه وشقه وهو بفتح الحاء مع تخفيف الزاى المعجمة (تخرجه) أخرجه بمثل هذا السياق مع مغايرة يسيرة في بعض الألفاظ مسلم في صحيحه من طريق زهير حدثنا سماك بن حرب به ومن طريق شعبة عن سماك بن حرب به في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم

(١٩٤) (١) (سنده) **قوله** يزيد قال أنا يحيى قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث أن عائشة كانت تحدث الخ . ويحيى هو ابن سعيد الأنصارى وعبد الله بن عامر بن ربيعة ولد لعلى عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة وكانت هذه الحراسة وغيرها قبل نزول آية (والله يعصمك من الناس) (٢) (قال فبينما أنا على ذلك الخ) كذا بالأصل وفي رواية الليث عند مسلم والترمذي (قالت فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خششة السلاح) وفيها (فقال رسول الله ﷺ ما جاء بك فقال سعد وقع في نفسى خوف على رسول الله ﷺ فجيئت أحرسه فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام) (تخرجه) أخرجه الشيخان والترمذي والنسائي فالبخاري أخرجه من طريق علي بن مسهر أخبرنا يحيى بن سعيد به في باب الحراسة في الغزو من كتاب الجهاد ومن طريق سليمان بن بلال حدثني يحيى بن سعيد به في أوائل كتاب التقي ومسلم أخرجه من طريق سليمان بن بلال ومن طريق الليث ومن طريق عبد الوهاب كلهم عن يحيى بن سعيد به في كتاب الفضائل والترمذي من طريق الليث عن يحيى ابن سعيد به في كتاب المناقب وقال هذا حديث حسن صحيح .

(١٩٥) (٣) (سنده) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعه قال الخ (شرحه وغريبه) (٤) هو ابن أبي وقاص رضي الله عنه تحول عن المدائن إلى الكوفة وبني بها قصر الامارة وجعل له بابا يمنع عنه ضوضاء الناس تخشى عمر أن يكون ذلك حائلا دون حاجة الناس اليه وكان ذلك في الحرم عام سبع عشرة للهجرة وذلك أن الصحابة استوخوا المدائن وتغيرت ألوانهم وضعفت أبدانهم لكثرة ذهابها وغبارها فكتب سعد إلى عمر في ذلك فكتب عمر إن العرب لا تصلح إلا في مكان يوافق أهلها فارتد لهم مكاناً برياً بحرياً فبعث سعد حذيفة وسلمان بن زياد يرتادان للمسلمين منزلاً مناسباً يصلح لأقامتهم فخرج سلمان حتى أتى الأنبار فسار في غرى الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة وسار حذيفة في شرق الفرات لا يرضى شيئاً حتى أتى الكوفة (وكل رملة وحصباء مختلطين فهو كوفة) فأعجبتهما البقعة فنزلا فصليا هنالك ودعوا الله عز وجل أن يبارك لهم فيها

القصر قال : انقطع الصويح ، فبعث إليه محمد بن مسلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره (١)
وابتاع حطباً بدرهم ، وقيل لسعد أن رجلاً فعل كذا وكذا فقال ذاك محمد بن مسلمة (٢) خرج
إليه لخاف بالله ما قاله (٣) فقال تؤدى عنك الذي تقول ونفعل ما أمرنا به فأحرق الباب ، ثم
أقبل (٤) يعرض عليه أن يزوده فأبى ، فخرج فقدم على عمر رضي الله عنه فمَجَّر (٥) إليه
فصار ذهابه ورجوعه تسع عشرة فقال : لولا حسن الظن بك لرأينا أنك لم تؤد عنا ، قال بلى .
أرسل يقرأ السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قاله قال فهل زودك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودني
أنت ، قال أتى كرهت أن أمر لك فيكون لك البارد ويكون لي الحار (٦) ، وحول أهل
المدينة قد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يشبع (٧) الرجل ذون جاره .

(باب ما جاء في سعد بن عبادة الأنصاري سيد الخزرج رضي الله عنه)

(١٩٦) (عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما) (٨) قال زارنا رسول الله ﷺ في

ويجعلها منزل ثبات ثم كتبنا إلى سعد بالخبر فأمر باختطاط الكوفة وسار إليها في المحرم سنة ١٧ هـ
فكان أول بناء وضع فيها المسجد ثم اتخذ الناس منازلهم حوله وبني سعد قصرأ تلقا محراب المسجد
للإمارة وبيت المال وكان قريباً من السوق فكانت غرغاء الناس تمنع سعداً من الحديث فكان يغلّق بابيه
ويقول سكّت الصويح ، فلما بلغت هذه الكلمة عمر بن الخطاب بعث محمد بن مسلمة فأمره إذا انتهى إلى
الكوفة أن يحرق باب القصر ثم يرجع من فورده فلما انتهى إلى الكوفة فعل ما أمره به عمر وأمر سعداً أن
لا يغلّق بابيه عن الناس ولا يجعل على بابيه أحداً يمنع الناس عنه فامثل ذلك سعد ، وعرض على محمد
ابن مسلمة شيئاً من المال يستعين به على السفر فامتنع ورجع إلى المدينة في مدة وجيزة واستمر سعد بعد ذلك
في الكوفة ثلاث سنين ونصفاً حتى غزاه عنها عمر من غير هجز ولا خيانة (١) الزند يفتح أوله العود
الذي يقدح به النار وهو الأعلى و (الزند) السفلى فيها ثقب فاذا اجتمعوا قيل زنديان والجمع زناد
بالكسر وأزناد وأزند اه اختار وقوله (أورى ناره) أى أوقد (٢) لعل سبب معرفته إياه أن هجر
خصمه للسفارة بينه وبين أمراء الأمصار (٣) أى ما قال القول المنسوب إليه وهو (انقطع الصويح)
وذلك لأنه يشعر أنه يؤثر راحته على قضاء ما أرب المسلمين (٤) فاعل أقبل ضمير يعود على سعد
رضي الله عنه والمراد أنه عرض على محمد بن مسلمة مالا يكون له عوناً على قطع الطريق إلى المدينة
فأبى (٥) أى عجل بالرجوع إلى عمر مع طول المسافة بين المدينة والكوفة حتى قال له عمر لولا حسن
الظن بك لرأينا أنك لم تؤدعنا (٦) كره عمر أن يزود محمد بن مسلمة بشيء من المال يستعين به على مواصلة
السعى إلى سعد بالكوفة وأهل المدينة جياح فيكون عليه الأثم ولمحمد بن مسلمة الغنم (٧) لاناية
أو ناهية والفعل بعدها مرفوع في الأول ومجزوم في الثاني (تخرجه) أورده الهيشى في جميع
الزوائد وقال رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن غباية بن رفاعه لم
يسمع من عمر اه

(١٩٦) (باب) (٨) (سنده) (٨) الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن

منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد رداً خفياً فرجع رسول الله ﷺ (١) وأتبعه سعد فقال يا رسول الله قد كنت اسمع تسليمك . وأرد عليك رداً خفياً لتكثر علينا من السلام (٢) قال فأنصرف معه رسول الله ﷺ فأمر له سعد بغسل فوضع فاغتسل ثم ناوله أرقال ناولوه ملحفة مصبوغة بزعفران وورس (٣) فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو يقول (٤) اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد قال ثم أصاب من الطعام فلما أراد الانصراف قرب إليه سعد حملاً قد وطأ عليه بقطيفة فركب رسول الله ﷺ فقال سعد يا قيس اصعب رسول الله ﷺ قال قيس فقال رسول الله ﷺ اركب فايت ثم قال إيمان نركب وأما أن تنصرف قال فأنصرف .

(باب ما جاء في سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه)

(١٩٧) حدثنا عبادة حدثني أبي ثنا يزيد أخبرنا محمد بن عمرو قال أخبرني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال محمد وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم وأطولهم (٤) قال . دخلت على أنس

أبي كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زبارة عن قيس بن سعد قال الحديث (غريبه) (١) قوله فرجع الله ﷺ الخ ظاهره أنه ﷺ رجع بعد أن سلم مرة ولم يسمع رداً ولكن هذا الظاهر غير مراد وقد أفصح رواية أبي داود عن أنه ﷺ رجع بعد أن أسلم ثلاثاً ولم يسمع رداً ونصها د زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً قال قيس فقلت ألا تأخذ لرسول الله ﷺ فقال ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد رداً خفياً ثم قال رسول الله ﷺ السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله ﷺ الخ (٢) و لتكثر علينا من السلام ، أي لأنه تحية ودعاء بالأمان والرحمة ودعاؤه ﷺ لا برد (٣) و ملحفة مصبوغة بزعفران وورس ، هكذا في الأصل بالواو العاطفة ورواية أبي داود العطف فيها بكلمة (أو) لا الواو والملاحفة بكسر الميم وسكون اللام الغطاء يقال التحف بالثوب تغلى به والورس بفتح أوله وسكون ثانيه نبت أصفر يكن بالين (تخرجه) هذا الحديث أخرجه أبو داود في باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان من كتاب الأدب قال حدثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المثنى المعنى قال محمد بن المثنى ثنا الوليد بن مسلم بمثل إسناد أحمد ومثله ما عدا مسألة السلام التي سمعت لنا في الشرح فإن رواية أبي داود فصلت ورواية أحمد أجملت قال أبو داود بعد أن ساق لفظ الحديث رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة عن الأوزاعي مرسل لم يذكره قيس بن سعد له قال المنذرى وأخرجه النسائي مسنداً ومرسلان :

(١٩٧) (باب) (غريبه) (٤) أفعل تفضيل من الطول بالضم ضد القصر أو من التناول بالفتح وهو الفضل والعلو على الأعداء وكان واقد كجده سعد يجمع بين طول القامة والسبق في المسكاه

ابن مالك (١) فقال لي : من أنت ، قلت : أنا قاتل عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : أنك بسعد أشبه
ثم بكى واكثر البكاء فقال رحمة الله على سعد كان من أعظم الناس وأطولهم ثم قال : بعث رسول
الله ﷺ جيشاً إلى أكيدر دومة (٢) فأرسل إلى رسول الله ﷺ بجيشه من ديباج منسوج
فيه الذهب ، فلبسها رسول الله ﷺ (٣) ، فقام على المنبر - أو جلس (٤) - فلم يتكلم
ثم نزل ، فجعل الناس يلطمون (٥) الحبة وينظرون إليها ، فقال رسول الله ﷺ : أنعم بكون
منها ، قالوا ما رأينا ثوباً قط أحسن منه ، فقال النبي ﷺ : لما دبل (٦) - سعد بن معاذ في الجنة
أحسن مما ترون .

(١) أي وكان أنس قد قدم المدينة (٢) كان ذلك والنبي ﷺ ببوك أرسل خالد بن الوليد في سرية إلى
أكيدر بن عبد الملك السكندى صاحب (دومة الجندل) أي الوالي عليها من قبل هرقل وقال له ستلقاه
بصية الوحش وجاءت بقرة وحشية فحككت قرونها بحصنه فنزل إليها ليلا ليصيدها فجهم عليه خالد
فأسره وقتل أخاه حسان بن عبد الملك وذهب به إلى النبي ﷺ فصالحه وأمنه وقرر عليه وعلى آله
الجزية وكان نصرانياً وأسلم أخوه حريث فأقره النبي ﷺ على ما في يده ولما توفي رسول الله ﷺ
نقض أكيدر العهد ففزاها خالد في عهد أبي بكر رضي الله عنه وهو بالعراق سنة ١٢ وقتله
و (دومة) هي بضم الدال وفتحها والواو ساكنة لا غير مدينة لها حصن وهي في بركة في أرض نخل
وزرع يسقون بالتواضع وحولها عيون قليلة وهي من المدينة على عشر مراحل ومن دمشق على ثمانية
ويقال لها أيضا (دومة الجندل) والجندل الحجارة والدومة مجتمعها كأنما سميت بذلك لأن مساكنها
مجمع الاحجار وأما (أكيدر) فهو بضم الهمزة وفتح الكاف قال ابن منده وأبو نعيم الإصبهاني في
كتابيهما في معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حلة سيرة قال ابن الأثير
في معرفة الصحابة أما الهدية والمصالحة فصحيحان وأما الاسلام فغلط لأنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل
السيرة (٣) قوله فلبسها رسول الله ﷺ كان ذلك قبل أن يجرم لبس الحرير ففي مسند أحمد ثنا عبد الوهاب
عن سعيد بن قتادة عن أنس بن مالك أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ جبة من حرير
وذلك قبل أن ينهى نبي الله ﷺ عن الحرير فلبسها فعجب الناس منها الحديث قال الثوري لا نزاع أن
النبي ﷺ كان يلبس الحرير ثم كان التحريم آخر الأمرين (٤) (أو) للشك من الراوي بين كون اللفظ
المسموع (فقام على المنبر فلم يتكلم) أو (فجلس على المنبر فلم يتكلم) (٥) هو بضم الميم وكسر الهاء (٦) جمع
منديل بكسر الميم في المفرد وهو الذي يحمل في اليد قال النووي : قال العلماء - هذه إشارة إلى عظيم
منزلة سعد في الجنة وأن أدنى ثيابه فيها خير من هذه لأن المنديل أدنى الثياب إذ هو معد للوضوء والامتنان
فغيره أفضل وفيه لإثبات الجنة لسعداه (تخرجه) أخرجه في كتاب اللباس الترمذي والنسائي من
طريق محمد بن عمرو به قال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه الشيخان مختصراً من طريق
يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة ثنا أنس بن مالك أنه أهدى لرسول الله ﷺ جبة من سندس
وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي محمد نفس بيده إن مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن
من هذا (قول الراوي وكان ينهى عن الحرير أي فيما بعد وإلا ناقض ما قروناه في الشرح) وروى

(۱۹۸) (وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) (۱) عن النبي ﷺ اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه .

(۱۹۹) (وعن عاصم بن عمر بن قتادة) (۲) عن جدته ربيعة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول - ولو شاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربى منه لفعلت - يقول اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى يريد سعد بن معاذ يوم توفي .

مسلم عن أنس أن أكيدر دومة الجندل أهدى لرسول الله ﷺ حلة فذكر نحوه ولم يذكر فيه (وكان ينهى عن الحرير) وأخرجه البخاري تعليقا، هذا وللحديث في جملة شاهد عند الشيخين والترمذي عن البراء أهديت لرسول الله ﷺ حلة حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويصحبون من أينما فقال أتعجبون من لمن هذه لتبادل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين .

(۱۹۸) (۱) (سنده) **مرش** يحيى ثنا عون ثنا أبو نضرة قال سمعت أبا سعيد عن النبي ﷺ الخ وفي مستدرک الحاكم وتاريخ ابن كثير (عوف) بالفاء لا بالنون (تخریجه) أخرجه الحاكم في المستدرک حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان به وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه واقره الذهبي وله شواهد في الصحيحين وغيرهما عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم .

(۱۹۹) (۲) (سنده) **مرش** إبراهيم بن أبي العباس قال ثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة الخ (سند آخر) ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا يوسف بن الماجشون قال أخبرني أبي عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري عن جدته ربيعة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اهتز له عرش الرحمن اهتز له عرش الرحمن اه (تخریجه) قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخه وهو ثقة ورواه الطبراني في الكبير والأوسط اه (أقول) شيخه سليمان بن داود الهاشمي الفقيه ثقة جليل قال أحمد بن حنبل يصلح للخلافة وشيخه الآخر إبراهيم بن أبي العباس السامري بفتح الميم وتشديد الراء ثقة تغير بأخرة فلم يحدث قاله الحافظ في التريب - وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة (ربيعة) أخرج الترمذي من طريق يوسف بن الماجشون عن أبيه عن عاصم بن عمر عن جدته ربيعة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول اهتز له عرش الرحمن اهتز له عرش الرحمن اه (وأما المراد من الحديث) فقال النووي اختلاف العلماء في تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركة فرحا بقدم روح سعد وجعل الله تعالى في العرش تمييزاً حصل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى (وأن منها لما يهبط من خشية الله) وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال آخرون المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فجذف المسكاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول للعرب فلان هتز للسكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها وقال الحرابي هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء المعظم إلى أعظم الأشياء فيقولون أظلمت

(٢٠٠) (وعن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها) (١) قالت : لما توفي سعد بن معاذ صاحبه أمه فقال النبي ﷺ : ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك (٢) فان ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش .

(٢٠١) (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (٣) أن نبي الله ﷺ قال - وجنازة سعد موضوعة - اهتز لها عرش الرحمن عز وجل .

(٢٠٢) (عن عائشة رضى الله عنها) (٤) قالت أصيب سعد يوم الخندق زمهارة رجل من قریش يقال له حبان بن العسرة (٥) في الأكحل (٦) فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب .

لموت فلان الارض وقامت له القيامة ام (تنبيه) جملة (ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قرني منه لفعلت) معترضة من كلام ربيعة تقصد بها أنها سمعت هذا الحديث وهى قريبة من النبي ﷺ حتى أنها لو أرادت أن تقبل خاتم النبوة الذى بين كتفيه ﷺ لفعلت هذا وبكدة (يقول) مكررة في الاصل ولعل أحدهما من زيادة النساخ أو أن الثانية تأكيد الأولى والله أعلم .

(٢٠٠) (١) (سنده) ثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا إسماعيل يعنى ابن أبى خالد عن اسحاق ابن راشد عن امرأة من الانصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت الخ (غريبه) (٢) رقا الدمع سكن وانقطع وبابه قطع (ودمعك) بالرفع فاعل ويذهب بفتح أوله من ذهب الثلاثى وفاعله (حزنك) وقوله (فان ابنك الخ) تعالينا يشي أن يكون من سكن الدمع وذهاب الحزن وإضافة الضحك إلى الله من التشابه ومذهب السلف فيه عدم الخوض في بيان معناه وتقويضه إلى الله عز وجل مع تنزيهه عن مشابهة الخلق والمقصود من التركيب واضح وهو أن سعدا كان بمنزلة من الله لم تكن لغيره (تخريجه) أورده الميثمي وقال رواه احمد ورجال رجال الصريح ورواه الطبراني بنحوه ام بتصريف وأخرجه الحاكم أخبرنا أبو العباس محمد بن احمد الهروي بمروثنا ثنا سعيد بن مسعود يزيد ابن هارون به وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

(٢٠١) (٣) (سنده) حدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة وحدثنا أنس بن مالك ان نبي الله ﷺ الخ (تخريجه) أخرجه مسلم في فضائل سعد بن معاذ حدثنا محمد بن عبد الله الرزى ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن سعيد به وأخرج الشيخان عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

(٢٠٢) (٤) (سنده) حدثنا ابن نمير ثنا هشام عن ابيه عن عائشة الخ (غريبه) (٥) (حبان) بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة (ابن العرة) بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف مفتوحة فهام تانيث اسم امه لطيب ربحها وذكر ابن بكار ان اسمها قلابة بنت اسعد فعلى هذا تكون العرة وصفا لها او لقبا (٦) (الأكحل) بوزن الابيض غرق في وسط الذراع في كل عضومنه شعبة إذا قطع

(٢٠٣) (عن أبي امامة بن سهل) (١) قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ قال فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فاتاه على حمار قال فلما دنا قريبا من المسجد (٢) قال رسول الله ﷺ قوهوا إلى سيديكم أو خيركم (٣) ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال فقال النبي ﷺ لقد قضيت بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك .

(٢٠٤) (عن عائشة رضي الله عنها) (٤) في حديثها الطويل ذكر بطوله في غزوة الخندق ، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه فبهم بحكم الله عز وجل وحكم رسول الله ﷺ قالت ثم دعا سعد فقال اللهم إن كنت أبقيت على نبيك ﷺ من حرب قريش شيئا فأبقي لها وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فأقبضني إليك قالت فانفجر كله (٥) وكان قد برى ، حتى ما يرى منه الا مثل الخرص (٦) ورجع إلى قبته التي ضرب عليه ﷺ قالت عائشة فحضره رسول الله ﷺ وابوبكر وعمر قالت فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي وكانوا كما قال الله عز وجل ورحمهم بينهم ، قال دلقمة الراوي عن عائشة ، أي أمه فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع قالت كانت عينه لا تدمع على أحد ولكنه كان إذا وجد قائما هو أخذ بلحيته .

لم يرقأ الدم (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم والحديث عندهما بقية أخرجهما احمد من هذا الطريق بسند مستقل .

(٢٠٣) (١) (سنده) **قوله** محمد ثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي امامة بن سهل الخ (غريبه) (٢) الظاهر انه مسجد اختطه ﷺ وقت حصار بني قريظة للصلاة فيه وقد كانت مدة الحصار خمسا وعشرين ليلة (٣) امرهم ﷺ بالقيام له لينزلوه وقد كان مريضا من اثر الجرح الذي اسابه بقطع اكله (تخریجه) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما فالبخاري أخرجه في باب إذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد قال القسطلاني وأخرجه البخاري أيضا في فضائل سعد والاستئذان والمغازي ومسلم في المغازي وابو داود في الادب والنسائي في المناقب والسير والفضائل اهـ .

(٢٠٤) (٤) (سنده) **قوله** يزيد قال انا محمد بن عمرو عن ابيه عن جده دلقمة بن وقاص قال اخبرني عائشة قالت الخ (غريبه) (٥) أي سال جرحه وهو بفتح الكاف وسكون اللام (٦) الخرص بوزن القفل والحمل الحلقة من الذهب والفضة كما في المختار أي لم يبق من جرحه إلا مثل الحلقة الصغيرة (تخریجه) أورد الحافظ بن كثير في تاريخه ثم قال وهذا الحديث اسناده جيد وله شواهد من وجوه كثيرة افاده الشيخ رحمه الله في شرحه لهذا الحديث في غزوة الخندق (جزء ٢١ ص ٨٣) من الفتح الرباني (قالت) الدعاء المذكور واستجابة الله له وارد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها (قائدة) قول عائشة كانت عينه لا تدمع على أحد المراد به في غالب أحواله وإلا فقد صح عنه ﷺ ان عينيه كانت تذرفان عند استشهاد جعفر وغيره والله اعلم .

(٢٠٥) (وعن معاذ بن رفاعة الزرقى) (١) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لهذا العبد الصالح (٢) الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء شدد عليه (٣) ففرج الله عنه وقال مرة تفتحت (٤) وقال مرة ثم فرج الله عنه (٥) وقال مرة قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يدفن . (٦)

(٢٠٦) (وعن جابر بن عبد الله) (٧) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ يوماً إلى سعد بن معاذ حين توفي قال فلما صلى عليه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوى عليه سبج رسول الله ﷺ فبصبنا طويلاً ثم كبر فكبرنا، فقيل يا رسول الله لم سبجت ثم كبرت قال لقد تضايقت على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عز وجل عنه .

(٢٠٥) (١) (سنده) **حديث** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو **حديث** يزيد بن عبد الله بن أسامة ابن زيد اللبني ويحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقى الخ (غريبه) (٢) قوله (لهذا العبد الصالح الخ) اللام مفتوحة واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير والله لهذا العبد الصالح شدد عليه في قبره الخ (٣) قوله (شدد عليه) أى بسبب ضغط القبر اياه وقد أخرج أحمد والنسائي عن عائشة مرفوعاً أن للقبر ضغطاً ولو كان أحد ناجياً منها نجا منها سعد بن معاذ (٤) قوله (وقال مرة تفتحت) أى قال الراوى عند رواية الحديث في بعض المرات (تفتحت له أبواب السماء) بدل قوله (فتحت له أبواب السماء) (٥) قوله (وقال مرة ثم فرج الله عنه) يعنى بدل قوله (ففرج الله عنه) (٦) قوله (وقال مرة قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يدفن) معناه أن الراوى زاد مرة هذه العبارة (لسعد يوم مات وهو يدفن) قبل قوله (لهذا العبد الصالح الخ) (تخرجه) أفاد الحاكم في المستدرک أن اسناده صحيح وأقره الذهبي ومثله للسيوطي في اللآلئ المصنوعة (فائدة) سعد بن رفاعة قد سمع من جابر بغير واسطة كما أفاده في الخلاصة وغيرها ولكنه في السند الآتي روى عنه بواسطة أى أنه روى الحديث عن جابر مرة بواسطة ومرة أخرى بغير واسطة والله أعلم .

(٢٠٦) (٧) (سنده) **حديث** عبد الله **حديث** أبي ثناء يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني معاذ بن رفاعة الانصاري ثم الزرقى عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجوح عن جابر بن عبد الله الانصاري قال الخ (تخرجه) أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير وسنده جيد أفاده الشيخ رحمه الله عند تخرجه لهذا الحديث برقم ٣١٦ من كتاب الجنائز في الجزء الثامن ص ١٣٤ والسيوطي في اللآلئ وما ابن اسحق قد رواه بصيغة التحديث فانتفت تهمة التدليس وعزاء السفاريني في شرح عقيدته إلى الامام أحمد والحكيم الترمذى والبيهقى وأورد له شواهد تؤيده، وله كلام نفيس في ضغطة القبر جاء فيه : قال السعدى ولا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح والمراد غير من استشهائ النبي ﷺ وهو فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف أم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذلك لأنها ضمت المصطفى ﷺ قال والفرق بين المسلم والكافر في ضمة القبر واماها للكافر وحصول هذه الحالة للدون في أول نزوله إلى قبره ثم يعود الانفساح له فيه والمراد بضغطة القبر التتمام جانيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذى سبب هذه الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحاً فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ رضي الله عنه قال واما الانبياء فلا نعلم أن لهم في القبور ضمة ولا سؤالاً لعصمتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين اهـ .

(باب ما جاء في سفينة أبي عبد الرحمن مولى رسول الله ﷺ ورضى الله عنه) (٢٠٧) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو كامل ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جهمان عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : اعتقتني أم سلمة رضى الله عنها ، واشترطت على أن أخدم النبي ﷺ ما عاش (١).

(٢٠٨) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا حماد بن عمار عن العباسي كوفي ثنا سعيد بن جهمان حدثني سفينة قال قال رسول الله ﷺ : الخلافة في أمي ثلاثون سنة ثم ملكا بعد ذلك (٢) ثم قال لي سفينة : أمسك (٣) خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وأمسك خلافة علي رضى الله تعالى عنهم قال فوجدناها ثلاثين سنة ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجده يتفق لهم ثلاثون فقلت لسعيد أين أقيمت سفينة قال أقيمت ببيت نخل في زمن الحجاج فاقب عنده ثمان ليل أسأله عن أحاديث رسول الله ﷺ قال قلت له ما أمسك قال ما أنا بمخيرك سماني رسول الله ﷺ سفينة قلت ولم سمائك سفينة قال خرج رسول الله ﷺ ومعه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي أبسط كساءك فبسطناه فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه علي فقال لي رسول الله ﷺ احمل فانما أنت سفينة فلو حملت يومئذ وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما نقل علي إلا أن يحفوا (٤)

(٢٠٧) (باب) (١) (تخریجه) رواه ابن ماجه بهذا اللفظ ورواه أبو داود في باب العتق على الشرط بلفظ : كنت مملوكا لام سلمة فقالت أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله ﷺ ما عشت فقلت لو لم تشرطني على ما فارقت رسول ﷺ ما عشت فاعتقتني واشترطت علي قال المنذري وأخرجه النسائي وقال لا بأس بإسناده قال المنذري وسعيد بن جهمان أبو حفص الأسلمي البصري وثقه يحيى بن معين وأبو داود السجستاني وقال أبو حاتم الرازي شيخ يكتتب حديثه ولا يحتج به اهـ (٢٠٨) (٢) (شرحه وغريبه) لفظ أبي داود وخلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يوقى الله الملك من يشاء والمراد بخلافة النبوة الخلافة الكاملة وهي منحصرة في مدة الخلفاء الأربعة وأيام الحسن وقوله (ثم ملكا بعد ذلك) أي ثم بعد انقضاء زمن الخلافة الكاملة يكون ملكا وأخرج البيهقي في المدخل عن سفينة أن أول الملوك معاوية رضى الله عنه (٣) قوله (أمسك الخ) أي أضبط الحساب عافدا أصابعك وفي روايه أبي داود أمسك عليك أبا بكر سنتين وعمر عشرا وعثمان اثنتي عشرة وعلى كذا وفي لفظ لأحمد في مسنده (أمسك خلافة أبي بكر رضى الله عنه سنتين وخلافة عمر رضى الله عنه عشر سنين وخلافة عثمان رضى الله عنه اثنتي عشرة سنة وخلافة علي رضى الله عنه ست سنين (٤) قال في النهاية: الخلفاء البعد عن الشيء يقال : جفاه إذا بعد عنه اهـ فالمراد من قوله (إلا أن يحفوا) إلا أن يبهدوا غيب وذلك بالامراع في السير حينئذ يثقل على ما أحمله (تخریجه) الحديث أخرجه أبو داود في باب الخلفاء قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن لا نعرفه إلا من حديث سعيد اهـ

(باب ما جاء في سلمة بن الأكوع رضى الله عنه)

(٢٠٩) **رواه** مكى بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة حتى إذا كنت بذنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قال قلت ويحك مالك قال أخذت لقاح رسول الله ﷺ قال قلت من أخذها قال غطفان وفزارة قال فصرخت ثلاث صرخات أسمعت من بين لابتيها يا صبا حاه يا صبا حاه ثم اندفعت حتى القام وقد أخذوها قال فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم أقرع قال فاستنقنهما منهم قبل أن يشربوا فاقبلت بها أسوقها فلقيني رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإنى أعجبتهم قبل أن يشربوا فأذهب في أثرهم (١) فقال يا ابن الأكوع ملكك فأسجح (٢) إن القوم يقولون في قومهم (٣) .

(٢١٠) (وعن يزيد بن أبى عبيد) (٤) أيضاً قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم (٥) ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصبتها يوم خيبر (٦) قال (٧) : يوم أصبتها قال الناس أصيب

وقال الحافظ في الفتح أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره اهـ (أقول) ليس عند أصحاب السنن (فقلت لسعيد بن لقيت سفينة الخ) وقد عزا هذه الزيادة الهيثمي إلى أحمد والبخاري قال ورجال أحمد والطبراني ثقات اهـ .

(٢٠٩) (باب) سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي كان من الرماة الشجعان ويسبق الفرس في العد وبايع رسول الله ﷺ على الموت عند الشجرة ثلاث مرات أول الناس وأوسطهم وآخرهم نزل المدينة ثم تحول إلى الربذة بعد مقتل عثمان وتوفي سنة أربع وسبعين على الصحيح (١) قوله فأذهب أى فأذهب في أثرهم مع طائفة من المجاهدين حتى اتخنم قتلا وجرحا ولفظ مسلم في بعض رواياته (قلت يا رسول الله خلقى فاتنخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم غيري إلا قتلته) اهـ (٢) قوله ملكك فأسجح السجاجة السهولة ومعناه قدرت عليهم فافرق بهم ولا تأخذهم بالشدة فقد كفاهم ما حصل من النكابة فيهم (٣) (يقرون) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الراء وسكون الواو من القرى وهى الضيافة والمراد أنهم فاتوا ووصلوا إلى قومهم ونزلوا عليهم فهم الآن يذبحون لهم ويطعمونهم (تخزيجه) هذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما في باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء قال للبخاري وهى الغزوة التى أغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ قبل خيبر بثلاث اهـ وقد تقدم هذا الحديث مشروحا مخرجا في الجزء الحادى والعشرين في أبواب حوادث السنة السابعة ص ١١٢ ، ١١٣

(٢١٠) (٤) (سنده) **رواه** مكى قال ثنا يزيد بن أبى عبيد قال رأيت الخ ويزيد بن أبى عبيد هو مول سلمة بن الأكوع رضى الله عنه (غريبه) (٥) هى كنية سلمة بن الأكوع (٦) أى فلان يوم خيبر ورواية البخاري أصابتها يوم خيبر أى أصابة ركبته فى هذا اليوم وفى رواية له أصابتنا (٧) فاعل

سلمة فأتى رسول الله ﷺ فنفت فيه ثلاث نفثات (١) فاشتكتها حتى الساعة :

(٢١١) (وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه) (٢) قال جاني عمي عامر فقال ادعني سلاحك قال فأعطيته قال فجئت إلى النبي ﷺ فقلت يا رسول الله أبغني (٣) سلاحك قال ابن سلاحك قال أعطيته عمي عامر أمد رضى الله عنه ، قال ما أجد شريك إلا الذي قال هب لي أخا أحب إلى من نفسي (٤) قال فأعطاني قوسه ومجانه (٥) وثلاثة أسهم من كنانته .

(٢١٢) **قوله** حماد بن مسعدة عن يزيد بن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه ، قال غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فذكر الحديبية ويوم حنين ويوم القرد ويوم خيبر قال يزيد ونسيت بقيتين .

(٢١٣) (وعن سلمة بن الأكوع (٦) رضى الله عنه) قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله (٧) فقال انتم أهل بدونا ونحن أهل حضر كم .

قال ضمير يعود على سلمة رضى الله عنه ومعنى مقاتله هذه أنه يوم أصيب في ركبته قال الناس أنه أصيب أصابة قاتلة فأتى به إلى رسول الله ﷺ فنفت في جرحه ثلاث نفثات فعافاه الله عما أصابه (١) النفت فوق النفخ ودون النفل وقد يكون بغير ريق وقد يكون بريق خفيف (تخرجه) أخرجه من هذا الطريق البخارى في باب غزوه خيبر وأبو داود في كتاب الطب .

(٢١١) (٢) (سنده) **قوله** حماد بن مسعدة عن يزيد بن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه : جاني عمي عامر . . . الحديث (غريبه) (٣) أبغني بهيمة قطع مفتوحة أو بهيمة وصل مكسورة والمراد أعطاني سلاحك وكان ذلك في غزوة الحديبية (٤) أشار به النبي ﷺ إلى أن سلمة أثر عمه على نفسه فأعطاه سلاحه وهو محتاج إليه وفيه مدح لسلمة لا ندراجه تحت قوله تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (٥) بفتح الميم جمع بمن بكسرهما (تخرجه) رواه مسلم ضمن حديث طويل في باب غزوة ذي قرد وغيرها من طريق حكرمة ابن عمار كتاب أياس بن سلمة حدثني أبي بلفظ : (ثم قال لي يا سلمة : أين حجفتك أو درفتك التي أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيتني إياها فضحك رسول الله ﷺ وقال : انك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلى من نفسي) وقد أفادت رواية مسلم أن الصلاح الذي أعطاه سلمة لعمه كان قد أخذه من رسول الله ﷺ كما أفادت رواية أحمد أن رسول الله ﷺ أعطى سلمة سلاحا للمرة الثانية فن جموع الروايتين يتبين أنه ﷺ أعطى سلمة سلاحا مرتين والحجفة والدركة بتحرك الأول والثاني فهما نوعان من التروس وقوله (انك كالذي قال الأول) أى كالذي قال في الزمان الأول فالأول منصوب على الظرفية .

(٢١٢) (تخرجه) رواه البخارى حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة به في باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحركات (بضم أوله وثانيه) من جهينة .

(٢١٣) (٦) (سنده) **قوله** يحيى بن غيلان قال ثنا المفضل بن فضالة قال حدثني يحيى بن أيوب عن بكر بن عبد الله عن يزيد بن سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع قال الخ (٧) قوله

(باب ما جاء في سلمة بن المحبق رضى الله عنه)

(٢١٤) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد بن حبيب العدوى **حدثني** أبي قال : غزونا مع سنان بن سلمة بن المحبق ، مكران (١) فقال سنان بن سلمة بن المحبق . ولدت يوم حنين فبشرني أبي ، فقالوا له ولد لك غلام ، فقال سهم أرمي به عن رسول الله ﷺ أحب إلى مما بثمرتوني به ، وسماي سناما .

(باب ما جاء في سلمان الفارسي وقصته وسبب اسلامه)

وما جرى له من أوله إلى آخره رضى الله عنه)

(٢١٥) **عن** عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (٢) **سلمان** ، قال **حدثني** سلمان الفارسي

(فقلت يا رسول الله) كذا بالأصل من غير أن يذكر مقول سلمة ولا يبعد أن يكون قد سقط من النسخ والله أعلم (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد ورجال أسناده ثقات والله أعلم .

(٢١٤) **(باب)** ما جاء في سلمة بن المحبق (كعظم وكحدث) الهذلي رضى الله عنه قيل اسم المحبق قتيح صخر وقيل ربيعة وقيل عبيد وقيل المحبق جده والاشهر فيه الباء يمكن أبا سنان له رواية وسكن البصرة روى عنه ابنه سنان وجون بن قتادة وقبيصة بن حريث والحسن البصري وغيرهم وأما سنان فقد روى عن أبيه وعن عمر وابن عباس وأرسل عن النبي ﷺ وروى عنه قتادة ومسلم بن جنادة وغيرهما ونزل البصرة ولده زياد غزو الهند سنة خمسين وولاه مصعب البصرة لما خرج لقتال عبد الملك بن مروان سنة اثنتين وسبعين وذكره ابن سعد في التابعين في الطبقة الأولى من أهل البصرة أفاد ذلك الحفاظ في الإصابة (غريبه) (١) مكران - بفتح الميم وسكون الكاف - موضع ببلاد العرب كما في معجم البلدان لياقوت (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي أسناده عبد الصمد بن حبيب الأزدي يختلف فيه ضعفه أحمد وقال ابن معين لا بأس به وفي أسناده أيضا حبيب بن عبد الله الأزدي والد عبد الصمد مجهول أفاده في التقریب للحافظ ابن حجر العسقلاني .

(٢١٥) (٢) **(باب)** (ترجمة سلمان الفارسي رضى الله عنه) قال الخزرجي في الخلاصة: سلمان الفارسي أبو عبد الله ابن الإسلام له ستون حديثا اتفقا على ثلاثه منها وانفرد البخاري بواحد ومسلم بثلاثة أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد الخندق فما بعدها روى عنه أبو عثمان النهدي وشرحبيل ابن السمط وغيرهما قال النبي ﷺ سلمان منا أهل البيت ان الله يحب من أصحابي أربعة على وأبو ذر وسلمان والمقداد أخرجه الترمذي وابن ماجه قال الحسن كان سلمان أميراً على ثلاثين ألفاً ينحطب بهم في عبادة بفترش نصفها ويلبس نصفها وكان يأكل من ضعف يده توفي بالمدائن في خلافة عثمان عن ثلاثمائة وخمسين سنة له وقال النووي في تهذيبه كان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلمائهم وهو الذي أشار بخندق يوم الأحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج تصدق به وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء ونقلوا اتفاق العلماء على أنه عاش ٢٥٠ سنة وقيل ٣٥٠ سنة .

(سنده) **حدثنا** يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق **حدثني** عاصم بن عمر بن قتادة الإصاري

رضي الله عنه ، حديثه من فيه ، قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جى (١) ، وكان أبى دهقان (٢) قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل به حبه إياى حتى حبسنى فى بيته أى ملازم النار كما تحبس الجارية ، واجتهدت فى المجوسية حتى كذبت نطن النار (٣) الذى يوقدها لا يتركها تخبو (٤) ساعة . قال وكانت لآبى ضيعة عظيمة ، قال ففصل فى بنيان له يوما فقال لى يابنى أنى قد شغلت فى بنيانى هذا اليرم عن ضيعتى ، فاذهب فاطلمعها ، وأمرنى فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعتى فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدرى ما أمر الناس لجس أبى إياى فى بيته ، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم انظر ماذا يصنعون ، قال فلما رأيتهم أخرجنى صلاتهم ورغبت فى أمرهم ، وقلت هذا والله خير من الدين الذى نحن عليه ، فرأته متركتهم حتى غربت الشمس وتركته ضيعة أبى ولم آتها ، فقلت لهم اين أصل هذا الدين فقالوا بالعام ، قال ثم رجعت إلى أبى وقد بعث فى طلى ، ومغفلته عن عمله كله قال فلما جنته ، قال أى بنى أين كنت ، ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ، قال قلت يا أبت مررت بناس يصلون فى كنيسة لهم فخرجنى ، وأرأيت من دينهم فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس قال أى بنى ليس فى ذلك الدين خير ، دينك ودين أبائك خير منه ، قال قلت كلا والله إنه خير من ديننا ، قال فتعافى فجعل فى رجلى قيداً ثم حبسنى فى بيته ، قال وبعثت إلى النصارى فقلت لهم إذا قدم عليكم ركب من الشام (٥) تجار من النصارى فاخبرونى بهم ، قال فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى قال فاخبرونى بهم ، قال فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فأذنبون بهم (٦) ، قال فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبرونى بهم فالتقيت الحديد من رجلى ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت من أفضل أهل هذا الدين ، قالوا الأسقف (٧) فى الكنيسة ، قال فجنته فقلت لى قد رغبت فى هذا الدين وأحببت أن أكون معك أخدمك فى كنيسةك وأتعلم منك وأصلى معك ، قال فادخل فدخلت معه ، قال فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة وبرغبتهم فيها فإذا جمعوا إليه

عن محمود بن ليلى عن عبد الله بن عباس قال حدثنى سلمان . . . الحديث (غريبه)
 (١) جى بالفتح ثم التشديد قرية من قرى أصبهان (٢) الدهقان بكسر الدال وقد تضم يطلق على رئيس القرية وهو المراد هنا وجمعه دهقاين (٣) قطن النار بكسر الطاء أى خازنها وخادمتها أراد أنه كان ملازما لها لا يفارقها من قطن فى المسكان إذا لزمه أفاده فى النهاية (٤) خبت النار تخبو من باب قعد خمد لها ويعبى بالهمزة أفاده فى المصباح (٥) الركب أصحاب الابل فى السفر وهم العشرة فافوقها والركبان بالضم الجماعة منهم اه عتار (٦) بعد الهمزة معناه أعلمونى بهم (٧) الأسقف بفتح الخين طول فى نهناه يقال رجل أسقف قال ابن السكيت ومنه اشتق (أسقف) النصارى بضم الخين بينهما سين ساكنة

منها أشياء اكتنزها لنفسه ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق (١) ، قال وابغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم لئلهذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جشتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا قالوا وما عليك بذلك قال قالت أنا أدلكم على كنزها قالوا فدلنا عليه قال فأريتهم موضعه قال فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً ، قال فلما رأوها قالوا والله لا ندفعه أبداً ، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاؤا برجل آخر فجعلوه بمكانه قال يقول سلمان فما رأيت رجلا لا يصلح لي الخس أرى أنه أفضل منه ازهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلاً ونهاراً منه ، قال فاحببته حباً لم أحبه من قبله وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إني كنت معك واحببتك حباً لم أحبه من قبلك ، وقد حضرك ماترى من أمر الله ، فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، الا رجلاً بالموصل (٢) وهو فلان فهو على ما كنت عليه فالحق به ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان أن فلانا أوصاني عند موته أن الحق بك ، واخبرني أنك على أمره ، قال فقال لي أقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني بالحق بك وقد حضرك من الله عز وجل ماترى فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه الا رجلاً بنصيبين (٣) وهو فلان فالحق به قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فخبرتة فخبرتة بخبري وما أمرني به صاحبي ، قال فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما ليث أن نزل به الموت ، فلما حضرته قلت : له يا فلان إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى بي وما تأمرني ، قال أي بني والله ما أعلم أحداً بقى على أمرنا أمرك أن تأتيه الا رجلاً بعمورية (٤) فإنه يمثل ما نحن عليه فإن أحببت فأته قال فإنه على أمرنا ، قال فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال أقم عندي فأقمت مع رجل على هدى

وأخيراً فاه مشددة أو مخنفة لانه يتخاشع وهو رئيس من رؤسائهم في الدين (١) القلة بالضم إزاء للعرب كالجمرة الكبيرة يجمع على قلال وقلال والورق بفتح أوله وكسر ثانيه الدراهم المضروبة (٢) الموصل بالفتح وكسر الصاد مدينه قديمة على طرف دجلة بينها وبين بغداد أربعة وسبعون فرسخاً ومقابلها من الجانب الشرقى نينوى (٣) نصيبين بالفتح ثم السكسر مدينة كبيرة على شاطئ الفرات - من العرب من يجمعونها بمنزلة الجمع الصحيح فيمر بها بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا وجراً وبالضمة الياء نصبي بالرد إلى الواحد ومن للعرب من يجعلها بمنزلة مالا ينصرف من الأسماء فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالفتحة وينسب إليها على لفظها نصيبين (٤) عمورية بفتح أوله

اصحابه وأمرهم ، قال وأكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة (١) قال ثم نزل به أمر الله ، فلما حضر فلت له يا فلان اني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان وأوصى بي فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصى بي وما تأمرني ، فقال أي بني والله ما أعله أصبح على ما كننا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك (٢) زمان نبى هو مبعوث بدين ابراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرة إلى أرض بن حرتين (٣) بينهما نخل ، به علامات لا تخفى يأكل المدينة ، ولا يأكل الصدقة ، بين كنفه ختم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فأفعل ، قال ثم مات وغيب فكنت بعمورية ماشاء الله أن أمسك . ثم مرى نفر من كلب تجاراً فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب واعطيكم بقراتي هذه وغنيتي هذه قالوا نعم فاعطيتهم مواها وحملوني ، حتى إذا قدموا بى وادى القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدأ (٤) فكنت عنده ورأيت النخل ، ورجوت أن تكون البلد الذى وصف لى صاحبي ولم يحق (٥) لى فى نفسى ، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة فأبتاعنى منه فأحتملنى إلى المدينة ، فوالله ما هو الا أن رأيتها فعرفت بها بصفة صاحبي ، فأقمت بها وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر الى المدينة فوالله انى لفى رأس عذق (٦) لسيدي أعمل فيه بعض العمل وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال يا فلان قاتل الله بنى قيلة (٧) والله انهم لمجتمعهم بقباء (٨) على رجل قنم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبى ، قال فلما سمعتها أخذتني العرواء (٩) حتى غشيت أنى سأسقط على سيدي قال ونزلت عن النخلة فجملت أقول لابن عمه ذلك ماذا تقول ماذا تقول قال فغضب سيدي فلكنى (١٠) لكمة شديدة ثم قال مالك ولهذا أقبل على عمك قال قلت لا شئ . إنما أردت أن استعقب عما قال ،

وتشديد ثانيه مدينة فى بلاد الروم غزاها المعتصم وفتحها فى سنة ٢٢٣ هـ وفتح أنقرة وهكذا من أعظم فتوح الاسلام (معجم البلدان لياقوت) .

(١) الغنم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور والاناث وعليهما جميعاً وإذا صغرتهما ألحقتهما الهاء فقلت غنيمة (٢) أى قرب منك زمانه قال فى المختار أظلك فلان إذا دنا منك كأنه ألهى عليك ظله ثم قيل أظلك أمر وأظلك شهر كذا أى دنا منك هـ (٣) الحرة — بوزن الجرة — أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار والمدينة المنورة واقعة بين حرتين (٤) أى باعوني لرجل من اليهود على أنى عبد من العبيد (٥) أى رجوت ذلك ولكن لم أستيقنه قال فى المختار حق الشئ يحق بالكسر حقاً أى وجب له ومعنى وجب ثبت (٦) العذق بفتح أوله وسكون ثانيه النخلة مجملها (٧) بريد الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار وقيلة اسم أم لهم قديمة وهى قيلة بنت كاهل قاله فى النهاية (٨) قباء بالضم والمد موضع قرب المدينة يذكر ويؤث (٩) العرواء بضم أوله وفتح ثانيه الرعدة من والخوف وهو فى الأصل برد الحمى أفاده فى النهاية (١٠) لكمة ضربه يجمع كفه وبابه نصر

وقد كان هندي شئ قد جمعه فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له انه قد بلغني أنك رجل صالح ومهلك أصحابك غزباء ذوو حاجة وهذا شئ كان هندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال فقربته إليه فقال رسول الله ﷺ كلوا وأمسك يده فلم يأكل قال فقلت في نفسي هذه واحدة . ثم انصرفت منه فجمعت شئنا ونحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئت به فقلت اني رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمك بها ، قال فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا معه ، قال فقلت في نفسي هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببيقع الغرقد (١) قال وقد تبع جنازة رجل من أصحابه (٢) عليه ثمانتان له (٣) وهو جالس في أصحابه فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رأيت رسول الله ﷺ استدرت عرف أني استدللت في شئ . وصف لي قال فأتني رداه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فمرفته ، فأنكيت عليه أقبله وأبكي فقال لي رسول الله ﷺ تحول فتحوالت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس قال فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد قال ثم قال لي رسول الله ﷺ كاتب (٤) يا سلمان فكاتبته صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحبيها له بالفقر (٥) وباربعين أوقية فقال رسول الله ﷺ لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني بالنخل الرجل ثلاثين ودية (٦) والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية ، فقال رسول الله ﷺ اذهب يا سلمان فققر (٧) لها فإذا فرغت فأتني اكون أنا أضعها بيدي فققرت لها وأعاني أصحابي حتى لما فرغت منها فجئته فأخبرته ، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها فعملنا تقرب له الودي ويطعمه رسول الله ﷺ بيده فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي على المال ، فأتني رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض

(١) الغرقد بالغين المعجمة بوزن الغرقد شجر ، وبيقع الغرقد مقبرة المدينة ومختاره (٢) اسمه كلثوم بن الهدم وكان أول من توفي من المسلمين بعد مقدمه ﷺ المدينة (٣) الشملة بوزن النملة كساء يشتمل به الانسان أى يتلف به . (٤) فعل أمر من المكاتبه وهى أن يتفق العبد مع السيد على أن يسعى في تحصيل ثمنه ويعتقه وقد استنبط البخارى من ذلك اثبات ملك الحرب وأنه يجوز له أن يتصرف في ملكه بالبيع والهبة وغيرها فقال في أواخر كتاب البيوع من صحيحه باب شراء المملوك من الحربى وهبته وعنته وقال النبى ﷺ لسلمان كاتب وكان حراً فظلموه وباهره الخ قال في الفتح ويستفاد من هذا كله تقرير أحكام المشركين على ما كانوا عليه قبل الاسلام (٥) النقيير بوزن العظيم المسكان السهل يحفر فيه ركاباً متناسقة والفقر كزبير موضع قرب خيبر أفاده في القاموس ومعجم البلدان (٦) الودي كقفي صغار النخل الواحدة ودية كغنية (٧) الفقر والتفقير الحفر (تحريجه) أفاد الهيثمى في مجمع الزوائد أن رجال هذه الرواية

المغازي فقال ما فعل الفارسي المكاتب قال فدعيت له فقال خذ هذه فأدبها ما عليك يا سلمان فقلت وأين تقع هذه يا رسول الله بما على (وفي رواية أخذها رسول الله ﷺ فلقبها على لسانه) قال خذها فإن الله عز وجل سيؤدّي بها عنك قال فأخذتها فوزنت لهم منها -والذي نفس سلمان بيده - أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتقت فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق ثم لم يفتني معه مشهد .

(٢١٦) (وعن أبي قرة السكندی) (١) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت من أبناء أساورة فارس (٢) ، فذكر الحديث قال فانطلقت ترفعي أرض وتخفضي أخرى حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني ، حتى اشتري امرأة ، فسمعتهم يذكرون النبي ﷺ وكان العيش عزيزاً (٣) ، فقلت لها هي لي يوماً فقالت نعم ، فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته ، فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعت بين يديه ، فقال ما هذا قلت صدقة ، فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل ، قلت هذه من علاماته ، ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث ، فقلت لمولائي هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك ، فصنعت طعاماً فأتيت به وهو جالس بين أصحابه ، فوضعت بين يديه ، فقال ما هذا قلت هدية فوضع يده (٤) وقال لأصحابه

عند أحمد والطبراني رجال الصحيح غير محمد بن اسحق فإنه ثقة مدلس وقد صرح بالسماع من شيخه فانفتحت تهمة التدليس عنه في هذا الحديث . وقال الحافظ في الاصابة في ترجمة سلمان الفارسي ما نصه : رويت قصته من طرق كثيرة من أصحابها ما أخرجه أحمد من حديثه نفسه وأخرجها الحاكم من وجه آخر عنه أيضاً وأخرجها الحاكم من حديث بريدة وعلق البخاري طرفاً منها وفي سياق قصته في اسلامه اختلاف يفسر الجمع فيه وروى البخاري في صحيحه انه تناوله بضعة عشر سيداً ، اه وقال الحافظ في فتح الباري في باب شراء المملوك من الحربى الخ من كتاب البيوع عند قول البخاري وقال النبي ﷺ لسلمان كاتب وكان حراً فظلموه وباعوه قال ما نصه : وهذا طرف من حديث وصله أحمد والطبراني من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان ... قال وأخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما من وجه آخر عن زيد بن صوحان عن سلمان نحوه وأخرجه أبو أحمد وأبو يعلى والحاكم من حديث بريدة بمعناه اه (أقول) ورواية البخاري عن سلمان أنه تناوله بضعة عشر سيداً مذكورة في الصحيح في باب اسلام سلمان قبل كتاب المغازي مباشرة والحمد لله رب العالمين .

(٢١٦) (١) (نسند) **قدش** أبو كامل ثنا اسرائيل ثنا أبو اسحق عن أبي قرة السكندی عن سلمان الفارسي قال كنت الخ (غريبه) (٢) أى من أبناء قاداتها قال في القاموس والاسوار بالضم والكسر قائد الفرس والجيد الرمي بالسهم والثابت على ظهر الفرس جمعه أساورة وأساوراه (٣) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز والمراد أن ما به قوام الحياة وهو اقوت كان قليلاً (٤) الصدقة غسالة الذنوب تمحوها وتطهر فاعلمها فهي شبيهة بالماء الذي يغسل به القاذورات وأما الهدية فهي علم

خذوا باسم الله ، وقت خلفه فوضع رداه فاذا خاتم النبوة ، فقلت أشهد أنك رسول الله ، فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل وقلت أيدخل الجنة يا رسول الله فإنه حدثني أنك نبى فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، فقالت يا رسول الله انه أخبرني أنك نبى أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (١) .

(٢١٧) (وعن بريدة الأسلمى) (٢) رضى الله عنه قال : جاء سلمان إلى رسول الله ﷺ حين قدم قدم المدينة بمائدة عليها رطب ، فوضعها بين يدي رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ما هذا يا سلمان ، قال صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال ارفعها فانا لانا كل الصدقة . فرفعها ، فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه يحمله ، فقال ما هذا يا سلمان ، فقال هدية لك ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه اسطوا ، فنظر إلى الخاتم الذى على ظهر رسول الله ﷺ ، فأمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله ﷺ (٣) بكذا وكذا درهمًا وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى تطعم ، قال فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة ، فقال رسول الله ﷺ ماشأن هذه ، قال عمر أنا غرسها يا رسول الله قال فزعه رسول الله ﷺ ثم غرسها فحملت من عامها .

(باب ما جاء في سمرة بن قاتك رضى الله عنه)

(٢١٨) (عن يسر بن عبيد الله) (٤) عن سمرة بن قاتك رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال نعم الفتى سمرة لو أخذ من لمة (٥) وشمر من منزله (٦) ففعل ذلك سمرة ، أخذ من لمة وشمر عن منزله .

على التحاب والتواد ولذلك حوى الله نبيه الكريم من أكل الصدقة تشريفًا له وأذن له في الهدية (١) الايمان لا يعتبر شرعا إلا مع الادعاء والاستسلام والرضا والقبول ولا يسكنى فيه المعرفة المجردة عن ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحسبوك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) وقد أخبر الله عن اليهود والنصارى انهم (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) ولكنهم مع ذلك ضالون ومغضوب عليهم لعدم الرضا والاستسلام (تخريجه) أورده الهيثمى فى علامات النبوة وقال رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات اه .

(٢١٧) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** زيد بن الحباب **حَدَّثَنِي** حسين حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت بريدة يقول جاء سلمان ... الحديث (٣) هذا بحسب ظن الراوى والواقع كما سبق أنه كان مكاتبا لبعض اليهود (تخريجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح اه .

(٢١٨) (باب) (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الله **حَدَّثَنِي** أبى قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا عبد الله قال ثنا هشيم عن داود بن عمرو عن يسر بن عبيد الله عن سمرة بن قاتك أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) اللمة بالكسر الشعر يلم بالمنسكب أى يقرب منه والجمع لمام وام مثل قطة وقطاط وقطط (٦) المنزر بكسر

«(حرف الصاد المهملة)»

(باب ما جاء في صهيب بن سنان رضي الله عنه)

(٢١٩) (عن زيد بن أسلم) (١) رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب قال لصهيب رضي الله عنهما : لولا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأس قال وما هن فوالله ما نراك تبيع شبيئنا، قال اكنناؤك بأبي يحيى وليس لك ولد ، وادعائك الى النمر بن قاسط وأنت رجل الكن ، وألك لانفسك المال . قال أما اكنناؤي بأبي يحيى فان رسول الله ﷺ كنانى بها فلا ادعها حق القاء ، وأما ادعائي الى النمر بن قاسط فاني امرؤ منهم ولم يكن استرضع لي بالولاية فهذه اللسكنة من ذلك ، وأما المال فهل تراني أنفق إلا في حق .

(٢٢٠) (وعن حمزة بن صهيب) (٢) أن مصعباً رضي الله عنه كان يكنى أبا يحيى، ويقول

الميم وسكون الهمزة الازار وجمعه مأزر (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد في باب الازار وموضعه من كتاب اللباس وقال : رواه أحمد عن شيخه يعمر بن بشر ويقال مشايخ أحمد كلهم نقاصاً وبقية رجاله ثقات اه وقد أفاد الحفاظ في تعجيل المنفعة أن يعمر بن بهر الحراساني ذكره ابن حبان في الثقات وأنه روى عن ابن المبارك وروى عنه أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وأبو كريب وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وآخرون وأفاد في الاصابة أن هذا الحديث رواه أحمد والحسن بن سفيان والبخاري في تاريخه والبقوى وابن منده وغيرهم من طريق بسر بن عبيد الله عن سمرة بن قاتك الاصدى .

(٢١٩) (باب) (١) (سنده) (تخرجه) ابن الخطاب الخ (تخرجه) رجاله ثقات ولكن زيد بن أسلم لم يرو عن عمر فبيتهما انقطاع والظاهر أنه تلقاه عن أبيه أسلم مولى عمر رضي الله عنه وقد أورد هذا الاثر في (منتخب كنز العمال) وعواه لأحمد وابن عساكر قال ووصله ابن عساكر من طريق زيد بن أسلم عن أبيه اه وقال الحفاظ في الاصابة روى البغوي من طريق زيد بن أسلم عن أبيه خرجت مع عمر حتى دخلت على صهيب بالعلية فلما رآه صهيب قال يا ناس يا ناس قال عمر ماله يدعو الناس قلت انما يدعو غلامه نخيس فقال له يا صهيب ما فيك شيء أعيبه إلا ثلاث خصال وساق الاثر بمعنى ما هنا وفيه (وأما انتماني الى العرب فان الروم سبني صغيراً فأخذت لسانهم) اه .

(٢٢٠) (٢) (سنده) (تخرجه) عبد الرحمن بن مهدي عن زهير عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب الخ (تخرجه) أورده الهيثمي في أول كتاب الاطعمة وقال رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات وروى ابن ماجه طرفاً منه اه (قلت) تقدم من غير هذا الطريق وأخرجه الحاكم في المستدرك بإسناده عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه وسكت عنه ولم يتعقبه الذهبي وأورده في منتخب كنز العمال عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لصهيب ان فيك خصالاً ثلاثاً

أنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير . فقال ضرار رضى الله عنه يا صهيب مالك تكنى أبا يحيى وليس لك ولد ، وتقول أنك من العرب ، وتطعم الكثير وذلك مرف في المال . فقال صهيب : أن رسول الله ﷺ كنانى أبا يحيى ، وأما قولك في النسب فأنا رجل من الغر بن قاسط من أهل الموصل ولكنى سبيت غلاماً صغيراً قد غفلت أهلى وقومى ، وأما قولك في الطعام فإن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان يقول خياركم من أطعم الطعام ورد السلام فذلك الذى يحملنى على أن أطعم الطعام .

« (حرف الضاد المعجمة) »

(باب ما جاء في ضرار بن الأزور رضى الله عنه)

(٢٢١) (ز) (عن أبي وائل) (١) عن ضرار بن الأزور رضى الله عنه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقات أمدد يدك أبايك على الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركت القداح وعزف القيان ن والخز تعللة وانتمـالا (٢)
وكرى المحبر فى غمرة وحلى على المشركين القتالا (٣)

أكرمها لك قال وما هى قال اطعامك الطعام ولا مال لك واكتناؤك ولا ولد لك وادعاؤك إلى العرب وفى لسانك لكنه النخ وعزاه إلى أبى يعلى وابن عساكر .

(٢٢١) (باب) (ز) (١) (سنده) **قدح** عبد الله قال ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله جاراننا قال ثنا محمد بن سعيد الباهلى الاثرم البصرى قال ثنا سلام بن سليمان القارى قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي وائل عن ضرار بن الأزور قال النخ فهو من زيادات عبدالله على مسند أبيه (غريبه) (٢) (القداح) بكسر أوله جمع قدح بكسر فسكون ويقال لها الازلام جمع زلم بفتح نين ويجوز فى أوله الضم أيضاً وهى السهام التى كانوا يستقسمون بها فى الجاهلية فنهلم الله عنها وذلك أنهم كانوا يكتبون على قدح منها الأمر (افعل) وعلى قدح آخر النهى (لا تفعل) ويضعونها فى وعاء فإذا أراد أحدهم سفراً أو زواجا أو أمرامها أدخل يدخل يده فأخرج منها قدحاً فإن خرج الأمر مضى لشأنه وإن خرج النهى كف عنه (عزف القيان) غناء الجوارى جمع قينة (تسليلاً وانتهالاً) بدل اشتغال من الخمر والنهل بفتح نين الشرب الأول وبابه طرب والعلل الشرب الثانى يقال علل بعد نهل وعله سقاء السقية الثانية وعل هو بنفسه فهو متعدد ولازم تقول فيهما عل يعمل بضم العين وكسرهما علاً وغلا (٣) (الكرى) بفتح فسكون السرعة (والحبر) بوزن المعظم اسم لغرسه وغمرة الأمر شدته والمراد أنه ترك الحروب التى كان قد اعتادها فى الجاهلية وقوله (وحلى على المشركين القتالا) كذا بالأصل ومعناه تعملى عنهم قتال المسلمين فهذا أيضاً مما تركه بسبب اسلامه و (على) بمعنى (عن) ولكن الظاهر أنه (وحلى على

فيارب لا أغيبن صفقتي فقد بعث مالى وأهل ابئذالا (١)
فقال رسول الله ﷺ : ما غبت صفقتك يا ضرار .

(باب - جاء في ضماد الازدى رضى الله عنه)

(٢٢٢) (عن ابن عباس رضى الله عنهما) (١) قال قدم ضماد الازدى (رضى الله عنه) مسكة ، فرأى رسول الله ﷺ وغلمان يتبعونه ، فقال يا محمد انى أعالج من الجنون فقال رسول الله ﷺ ان الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فمال رد على هذه الكلمات ، قال ثم قال : لقد سمعت الشعر والهيافة والكهانة فما سمعت مثل هذه الكلمات ، لقد بلغن قاموس البحر ، وانى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فأسلم فقال رسول الله ﷺ حين أسلم . عليك وعلى قومك ، قال فقال نعم على وعلى قومى . قال فرت سرية من أصحاب النبي ﷺ بعد ذلك بقومه فأصاب بعضهم منهم شيئا ، أداوة أو غيرها ، فقالوا هذه من قوم ضماد ردوها قال فردوها .

المسلمين القتالا) وهو مارواه الحاكم ومعناه تركت قتالى للمسلمين بعد ان تبينت أنهم على الحق (١) (الغين) الخديعة فى البيع . (والصققة) البيعة يقال صفق له بالبيع والبيعة ضرب يده على يده وبابه ضرب وكانوا يفعلون هذا الصفق عند التعاقد وقد ترك ضرار ماله وأهله وآثر الاسلام قال الحافظ فى الإصابة يقال لأنه كان له ألف بعير برعاتها فترك جميع ذلك (تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ ثنا هشام بن على السدوسى ومحمد بن محمد التمار قالا حدثنا محمد بن سعيد الأثرم به وسكت عنه ولم يتعقبه الذهبى بشئ . إلا أن الحاكم قال فى روايته (وحلى على المسلمين القتالا) ومعناه واضح (وعلى) باقية على معناها ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق آخر عن ابن عباس أن ضرار بن الأزور رضى الله عنه لما أسلم أتى النبي ﷺ فأنشأ يقول : وذكر الآيات إلا أنه زاد عليها قبل البيت الأخير :

وقالت جميلة بئذ كنتنا وطرحت أهلك شقى شمالا

فقال رسول الله ﷺ ما غبت صفقتك يا ضرار وسكت عنه الحاكم وقال الذهبى : صحيح

(٢٢٢) (باب) (٢) (سنده) (شرح) عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا حفص بن غياث ثنا داود بن أبى هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم ضماد النخ (تخريجه) أخرجه مسلم فى باب تخفيف الصلاة والخطبة من كتاب الجمعة بسنده عن داود عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن ضمادا قدم مسكة وكان من أزد شنوءه وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مسكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أتى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدى قال فلقبه فقال يا محمد انى أرقى من هذه الريح وإن الله يشفى على يدى من شاء فهل لك فقال رسول الله ﷺ إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده

(باب ما جاء في ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه)

(٢٢٣) (عن ضمرة بن ثعلبة) (١) أنه أتى النبي ﷺ وعليه حلنان من حلل اليمن ، فقال يا ضمرة أرى ثوبك هذين مدخليك الجنة ؟ فقال لئن استغفرت لى يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعهما . فإني فقال النبي ﷺ اللهم أغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه .

((حرف الطاء المحملة))

(باب ما جاء في طارق بن شهاب رضى الله عنه)

(٢٢٤) (عن قيس بن مسلم) (٢) قال سمعت طارق بن شهاب رضى الله عنه يقول رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية .

لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد قال فقال أعد على كلباتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات قال فقال لقد سمعت قول السكينة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلباتك هؤلاء ولقد بلغن قاموس البحر قال فقال مات يدك أبايعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله ﷺ وعلى قومك قال وعلى قومي قال فبعث رسول الله ﷺ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة فقال ردوها فان هؤلاء قوم ضماد (غريبه) (الريح) المراد بها الجنون ومس الجن (قاموس البحر) وسطه ولجته والمراد بلغن الغاية (وعلى قومك) أى وبايع عن قومك أيضا (رد على هذه الكلمات) أعدها على (العياض) بكسر أوله زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها وهو من عادة العرب يقال عاف يعيف عيفا إذا زجر وحده من وطن (الأداة) بكسر الهمزة والمطهرة وجمعها الأداة بفتح الواو كما في المصباح .

(٢٢٣) (باب) (١) (سنده) **قوله** سريج بن النعمان ثنا بقيق بن الوليد عن سليمان ابن سليم عن يحيى بن جابر عن ضمرة بن ثعلبة الحديث (تخريجه) عزاء الهيشمى إلى أحد والطبراني وعزاه الحافظ في الإصابة إلى أحمد والبغوى (أقول) وبقيق بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء وقد روى عن سليمان بن سليم بالضعفة وباقي رجال السند ثقات كما يعلم بمراجعة التقریب .

(٢٢٤) (باب) ما جاء في طارق بن شهاب الاحمسي قالوا لى النبي ﷺ ولم يسمع منه فهو صحابي على الراجح وروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح وقد أخرج له النسائي هذه أحاديث وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته وأخرج له أبو داود حديثا واحداً وقال : طارق رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئاً وجزم ابن حبان أنه مات سنة ثلاث وثمانين أفاده الحافظ في الإصابة (٢) (سنده ومنه) **قوله** حدثنا عبد الله حدثني أني ثنا عبد الرحمن عن شعبة وابن جعفر قال : ثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله ﷺ وغزوت في خلافة أبي بكر وعمر بضعا وأربعين أو بضعا وثلاثين من بين غزوة وسرية وقال ابن جعفر : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين من غزوة الى سرية اهـ وواضح من السند أن لعبد الرحمن شيخين في الحديث هما شعبة وابن جعفر والقائل في السند : ثنا شعبة هو عبد الرحمن المذكور

(باب ما جاء في طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه)

(٢٢٥) (عن يحيى بن عباد) (١) بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ : أوجب (٢) طلحة حين صنع برسول الله ﷺ ما صنع يعنى حين برئ له طلحة فصعد رسول الله ﷺ على ظهره .

(٢٢٦) (عن اسماعيل) قال قال قيس : رأيت طلحة يده شلاء وفى بها رسول الله ﷺ يوم أحد

« (حرف العين المهملة) »**(باب ما جاء في عامر بن الأكوع رضى الله عنه)**

(٢٢٧) (عن أبي الهيثم) (١) بن نهر بن دهر الأسلمى ، أن أباه حدثه أنه سمع

شيخ الإمام أحمد ساق الحديث على لفظ شعبة ، أحد شيوخه ، اسناداً ومتمناً ثم قال عبد الرحمن : وقال ابن جعفر ، وهو شيخه الثانى ، : ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين ، والشيخ رحمه الله اقتصر على رواية ابن جعفر لأنها عين المراد من البضع (تخريجه) أورده الهيثمى وقال : رواه أحمد والطبرانى ورجاهما رجال الصحيح اه

(٢٢٥) (باب) (١) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحق حدثنى يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير رضى الله عنه قال الحديث (تنبيه) سقط من الأصل لفظ (عن أبيه عن جده) فى السند فأثبتناها نقلاً عن نسخ جامع أبى عيسى الترمذى (غريبه) (٢) قوله ﷺ : أوجب طلحة أى أثبت لنفسه الجنة بما صنع فى يوم أحد من البلاد الحسن والدفاع المجيد عن رسول الله ﷺ قال ابن اسحق وكان رسول الله ﷺ يوم أحد نهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد ظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض لم يستطع فجلس تحته طلحة فنهض حتى استوى عليها رواه أبو يعلى (تخريجه) أخرجه الترمذى فى مناقب طلحة بن عبيد الله من كتاب المناقب حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير عن محمد بن أسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة فصعد النبى ﷺ حتى استوى على الصخرة قال فسمعت النبى ﷺ يقول : أوجب طلحة قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب اه وأخرجه أيضاً بهذا الاسناد فى باب الدرع من كتاب الجهاد .

(٢٢٦) (٤) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا وكيع عن اسماعيل قال قال قيس الخ (تخريجه) أخرجه البخارى فى باب مناقب طلحة بن عبيد الله حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال . رأيت يد طلحة التى وفى بها النبى ﷺ قد شلت اه وابن أبى خالد هو اسماعيل بن سعد كما فى القسطلانى .

(٢٢٧) (باب) (١) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن

رسول الله ﷺ يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع . وهو عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، وكان اسم الأكوع سنانا ، : انزل يا ابن الأكوع فاحد لنا من هنيائك (١) قال فنزل يرتجز لرسول الله ﷺ (٢) فقال .

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
انا اذا قوم بغوا علينا وان اردوا فتنه ابيننا
فانزلن مسكينة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا (٣)

(٢٢٨) (وعن ابن شهاب) (٤) اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى ان سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : لما كان يوم خيبر قاتل أخى (٥) قتالا شديداً مع رسول الله ﷺ فارتد عليه سيفه فقتله ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك وشكوا فيه ، رجل مات بسلاحه ، شكوا في بعض أمره ، قال سلمة فقتل رسول الله ﷺ من

ابن أسحق قال ثنا محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن أبي الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمى أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ الخ . (غريبه) (١) قوله (فاحد لنا من هنيائك) أحد فعل أمر من الحدو بوزن البدو وهو سوق الابل والغناء لها وقد حدا الابل من باب عدا وحاداً أيضاً بالضم والمد وقوله من هنيائك بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد التحتية المشناة أى من كلماتك أو من أراجيزك جمع هنية تصغير هنة كناية معناها شيء أفاده في النهاية والمختار (٢) الرجز بفتح تين ضرب من الشعر وقد رجز الراجز من باب نصر وارتجز أيضاً قاله الجوهري (٣) ثبت في الصحيح عن سلمة بن الأكوع أنه لما حدا الابل بذلك قال له رسول الله ﷺ غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله ﷺ لانسان يخصه الا استشهد فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له يابى الله لولا متعتنا بهامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بنفسه وبرز له عمى عامر فاختلفا ضربتين فوق سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر بسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكماله فكانت فيها نفسه فقال بعض الصحابة بطل عمله فقال رسول الله ﷺ بل له أجره مرتين (تخريجه) أورده الميشتى في غزوة خيبر وقال : رواه احمد والطبرانى وزاد .م فقال رسول الله ﷺ برحمتك الله فقال عمر وجبت والله يا رسول الله ، لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيداً ، ورجع لهما نفقات أمه وأصل القصة ثابت في الصحيحين عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه بأنهم من هذا في باب غزوة خيبر .

(٢٢٨) (٤) (سننه) عدها عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى أن سلمة بن الأكوع قال الحديث (غريبه) (٥) يريد به عامر بن الأكوع وليس عامر هذا أخا سلمة من النسب وإنما هو عمه لانه عامر بن سنان وهو الأكوع وأما سلمة فهو ابن عمرو بن الأكوع اشتهر بنسبته إلى جده فالظاهر أن

خير فقات يارسول الله أأذن لي أن أرجز بك (١) ، فأذن له رسول الله ﷺ ، فقال له عمر :
اعلم ماتقول ، قال فقات .

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فقال رسول الله ﷺ صدقت :
فانزان سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قينة
والمشركون قد بغوا علينا .

فلما قضيت رجزي قال رسول الله ﷺ : من قال هذا قلت اخي قالما فقال رسول الله ﷺ
يرحمه الله ، فقلت يارسول الله والله إن إناسا ليهابون (٢) ان يصلوا عليه ، ويقولون رجل مات
بسلاحه ، فقال رسول الله ﷺ مات جاهدا (٣) مجاهدا (قال ابن شهاب) ثم سألت ابن سلمة
بن الاكوع (٤) فحدثني عن أبيه مثل الذي حدثني عنه عبد الرحمن بن غير ان ابن سلمة قال قال
مع ذلك رسول الله ﷺ : يهابون الصلاة عليه ، كذبوا ؛ (٥) مات جاهدا مجاهدا ، فله أجره
مرتين وقال (٦) ﷺ بأصبعيه .

« حرف العين المهملة »

(باب ما جاء في عبادة بن الصامت رضى الله عنه)

(٢٢٩) (قدس الله) حدثني ابي ثنا يعقوب ثنا ابي عن ابن اسحق حدثني عبادة
بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه الوليد عن جده عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان احدا النقباء (٧)

بينهما أخوة الرضاع (١) أرجز بهمزة المضارعة وضم الجيم قال في المختار والرجز بفتحين ضرب من
الشعر وقد رجز الراجز من باب نصر وارتجز أيضا هـ (٢) يعنى أن هناك فريقا من الناس يتحرجون
من الدعاء له بالرحمة والمغفرة بدعوى أنه قتل نفسه بسلاحه فهو بذلك قد حبط عمله في نظرهم وكان
سياف عامر فيه قهر فتناول به ساق يهودى ليضربه فارتد عليه ذباب سيفه فأصاب ركة عامر فقتله
(٣) قوله (جاهدا) أى جادا مبالغا في سبيل البر (مجاهدا) أى في سبيل الله (٤) قوله ثم سألت ابن
سلمة الخ لفظ مسلم والنسائي ثم سألت ابنا اسامة بن الاكوع فحدثني عن أبيه مثل ذلك غير أنه قال
حين قلت لـ ابنا اسامة عليه الصلاة عليه فقال رسول الله ﷺ كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله
أجره مرتين وأشار بأصبعيه هـ وهى أوضح من رواية احمد (٥) أى أخطأوا (٦) أى أشار
(تخرجه) أخرجه مسلم في باب غزوة خيبر من كتاب الجهاد والسير ، والنسائي في باب من قاتل في
سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله من كتاب الجهاد كلاهما يمثل سياق احمد وأخرجه أبو داود مختصرا
في باب الرجل يموت بسلاحه من كتابه الجهاد كلهم عن ابن شهاب به وأخرج الشيخان نحوه عن
سلمة بن الاكوع من طريق آخر ضمن حديث طويل والله أعلم .

(٢٢٩) (باب (٧) قوله وكان أحد النقباء أى ليلة العقبة الثانية وهذه الجملة من معقول الوليد

قال : بايعنا رسول الله ﷺ بيعة الحرب (١) وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى على بيعة النساء (٢) في السمع والطاعة في عمرنا ويمرنا ومنعطينا ومكرهنا ولا تنازع في الامر امله وان نقول بالحق حينما كنا لانخاف في الله لومة لائم .

(٢٣٠) (**حدثنا** عبد الله) **حدثني** أبي قال قرأت على يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحق قال : عبادة بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن الخزرج في الاثنى عشر الذين بايعوا رسول الله ﷺ في العقبة الاولى .

(٢٣١) (**حدثنا** عبد الله) **حدثني** أبي قال : سمعت سفيان بن عيينة يسمي النقباء يسمي عبادة بن الصامت منهم ، وقال سفيان : عبادة عقي إحدى بدرى شجرى وهو نقيب (٣) .

(٢٣٢) (**وعن** عبادة) (٤) بن الوليد بن عبادة **حدثني** أبي قال دخلت على عبادة يعني ابن

أر من مقول ابنه عبادة (١) قوله بيعة الحرب ، هي بيعة العقبة الثانية كما قال ابن اسحق بايعهم فيها رسول الله ﷺ على الاسلام والنصرة وكانت تلك البيعة من أجل ما يمدح به حتى فضلها بعضهم على مشهد بدر (٢) قوله وكان عبادة من الاثنى عشر الذين بايعوا في العقبة الاولى على بيعة النساء هذه العبارة يحتمل أن تكون من مقول عبادة بن الصامت رضى الله عنه وكان الظاهر حينئذ أن يقول وكنت من الاثنى عشر الخ ولكنه أظهر في موطن الاضمار، ويحتمل أن تكون من مقول الوليد يمدح بها أباه والاحتمال الثاني أقرب - بايع ﷺ اثنى عشر رجلا من أهل المدينة فيهم عبادة بن الصامت عند العقبة ليلا على مثل بيعه النساء التي كانت في السنة السابعة بعد الحديبية وهذه بيعة العقبة الاولى فلما كان وقت الحج من العام المقبل لقيه عند العقبة ليلا ثلاثة وسبعون رجلا فيهم عبادة ومعهم امرأتان فبايعوه على الايمان والنصرة وجعل لهم على الوفاء بذلك الجنة وكان معه ﷺ معه العباس يستوثق له وهذه هي بيعة العقبة الثانية وتسمى أيضا بيعة الحرب لمبايعتهم آياه على حرب الأحمر والأسود وفيها تخيير ﷺ منهم اثنى عشر نقيباً من بينهم عبادة لكل عشيرة منهم واحد وقال لهم أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وأنا كفيل على قومي (**تخرجه**) أخرجه الشيخان وغيرهما فالبخاري أخرجه في باب كيف يبائع الامام الناس من كتاب الاحكام وفي مواضع أخرى وأخرجه مسلم في باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية وتحريراً في المعصية من كتاب الامارة والفظه من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى أثرة علينا وعلى الا تنازع الامر امله وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لانخاف في الله لومة لائم .

(٢٣١) (٣) معناه مدح عبادة بن الصامت رضى الله عنه بأنه شهد بيعة العقبة واحداً وبدر وأبايع تحت الشجرة وكان من النقباء الاثنى عشر الذين اختارهم رسول الله ﷺ ليلة العقبة الثانية .

(٢٣٢) (٤) (**سنده**) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أني ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار ثنا ليث عن

الصامت رضي الله عنه ، وهو مريض أتخايل فيه الموت ، فقلت يا ابتاه أوصني واجتهد لي ، فقال اجلسوني ، قال يا بني إنك إن تطعم طعم الإيمان ولن تبلغ حق حقيقة العلم بالله تبارك وتعالى حتى تؤمن بالقدر خيره وشره ، قال قلت يا ابتاه فكيف لي أن أعلم ما خير أقدري وشره ، قال : تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وما أصابك لم يكن ليخطئك ، يا بني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : أن أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة يا بني أن مات ولست على ذلك دخلت النار وفي رواية (١) قال أو ما اكتب قال : فاكتب ما يكون وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة .

(٢٢٣) (وعن الصنابحي) (٢) أنه قال : دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت ، فبكيه فقال : مهلا لم تبكي ، فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأتفعنك ، ثم قال : والله ما حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه ، إلا حديثا واحدا سوف أحدثكموه اليوم وقد أحبط بنفسي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم على النار ، وفي رواية (٣) حرم الله تبارك وتعالى عليه النار ،

معاوية عن أيوب بن زياد حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة حدثني أبي قال دخلت على عبادة وهو مريض الخ (١) وقوله وفي رواية (سندها ومثناها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب أن الوليد بن عبادة بن الصامت قال أوصاني أبي رحمه الله تعالى فقال يا بني أوصيك أن تؤمن بالقدر خيره وشره فأنتك إن لم تؤمن أدخلك الله تبارك وتعالى النار قال وسمعت النبي ﷺ يقول : أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال له اكتب قال وما اكتب الخ (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب القدر من كتاب السنة **حدثنا** جعفر بن مسافر الهذلي ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح عن إبراهيم بن أبي عبلة عن أبي حفصة قال قال عبادة بن الصامت لابنه يا بني أنك إن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال رب وماذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات على غير هذا فليس مني . سكت عنه أبو داود والمندري وأخرجه الترمذي بزيادة قصة في أوله في أواخر كتاب القدر وقال هذا حديث غريب اه وهواه الشيخ رحمه الله تعالى أيضا إلى الطبراني في الكبير والوسط (في كتاب القدر حديث رقم ٢٤ صفحة ١٣٤ ، ١٣٥ من الجزء الأول من الفتح الرباني) .

(٢٢٣) (٢) (سندها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن عمير عن الصنابحي أنه قال الخ (٣) (سندها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا قتيبة مثله قال حرم الله تبارك وتعالى عليه النار ومن ذلك يبين أن قتيبة روى الحديث

(باب ما جاء في عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه)

(٢٣٤) (عن عبد الله بن جعفر) (١) قال حدثنا أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له من عثمان بن عفان رضى الله عنهما بأربعين ألف دينار ، فقسمه في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وأمهات المؤمنين ، قال المسور فأثيت عائشة بنصيبها فقالت من أرسل بهذا ، فقالت عبد الرحمن ، قالت أما أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يهنو عليكم بعدى إلا الصابرون ، سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسيل الجنة » (٢)

هن الليث بأسناده وليس بين روايته ورواية يونس بن محمد إلا تلك المغايرة اليسيرة المنصوص عليها (تخرجه) أخرجه مسلم رضي الله عنه قتبية بن سعيد رضي الله عنه ليث به في كتاب الإيمان باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار وأخرجه الترمذي أيضا بمثل أسناد مسلم في باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله من أبواب الإيمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه والصواب هو عبد الرحمن بن عسيلة أبو عبد الله هـ .

(٢٣٤) (باب) (١) (سنده) رضي الله عنه عبد الله بن جعفر حدثنا أبي ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن جعفر والخزاعي قال أنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا أم بكر بنت المسور (وقال الخزاعي عن أم بكر بنت المسور) أن عبد الرحمن بن عوف الحديث وفيه : « وقال الخزاعي أن رسول الله ﷺ قال ، بعد قوله (أما أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول) ولم يذبه الشيخ رحمه الله على مغايرة الخزاعي لعبد الله بن جعفر اكتفاء برواية واحدة (٢) قوله سقى الله الخ دعاء من عائشة لعبد الرحمن كما دعت به أم سلمة رضى الله عنها في حديثها الآتي والسلسيل اسم لعين في الجنة كما قال تعالى (عينا فيها تسمى سلسيلا) (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرك حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن أسحق الصغاني ثنا أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعي ثنا عبد الله بن جعفر الخزاعي به وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي ليس بم متصل له قالت لعل ذلك لأن أم بكر بنت المسور لم تشاهد القصة ويمكن الجواب بأن في الرواية ما يشعر بالاتصال وأن أم بكر روت القصة عن أبيها المسور بن عزمة وذلك لقولها فيه « قال المسور فأثيت عائشة بنصيبها الحديث » وعليه فالحديث له حكم الموصول وأم بكر هذه كما في التقريب بنت المسور بن عزمة مقبولة من الرابعة أى من طبقة تلى أوساط التابعين وفوق صفارهم وللمسور وأبيه صحة وأخرج الحديث أيضا الترمذي في كتاب المناقب من جامعه مختصراً حدثنا قتبية حدثنا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن أبي سلمة هـ هو ابن عبد الرحمن بن عوف هـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول : « أن أمركن بما جئني بهدى ولن يصبر عليكن إلا الصابرون قال ثم تقول عائشة فسقى الله أباك من سلسيل الجنة تريد عبد الرحمن ابن عوف وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بمال بلغت بأربعين ألفا قال هذا حديث حسن صحيح غريب ثم روى بأسناده عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بمديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربعمائة ألف قال هذا حديث حسن غريب ومراده هنا بالدراهم وفي الرواية السابقة بالدينار .

(٢٣٥) (وعن أم سلمة رضى الله عنهما) (١) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لازواجه
 د ان الذى يحسن على سكران بعدى هو الصادق البار ، اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من
 سلسيل الجنة .

(٢٣٦) (وعن انس بن مالك رضى الله عنه) (٢) قال : بينما عائشة رضى الله عنها
 في بيتها اذ سمعت صوتا في المدينة ، فقالت ما هذا ، قالوا (٣) غير لعبد الرحمن بن عوف قدمت
 من الشام تحمل من كل شيء ، قال فكانت سيمائة بعير قال فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت
 عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : قد رايت عبد الرحمن بن عوف يدخل
 الجنة حبوا (٤) فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال : أن استطعت لادخلتها قائما فاجهاها
 بأقنابها (٥) واحمالها في سبيل الله عز وجل

(٢٣٥) (١) (سنده) **قدش** عبد الله حدثني أبي ثنابونس ثنا ابراهيم بنى ابن سعد عن محمد
 ابن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين عن عوف بن الحارث عن أم سلمة قالت
 الحديث (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحق
 الصغاني ثنابونس بن محمد وأحمد بن محمد الأزرق قالنا ثنا ابراهيم بن سعد به وقال صحيح وأقره الذهبي .

(٢٣٦) (٢) (سنده) **قدش** عبد الله حدثني أبي ثنابونس عبد الصمد بن حسان قال أنا عمار
 عن ثابت عن أنس قال الحديث (غريبه) (٣) العير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة أى الطعام
 (٤) الحبو أن يمشى على يديه وركبتيه والفعل من باب هذا ورؤيته **قدش** عبد الرحمن كذلك كانت في المنام
 وكان ذلك إن صح الحديث لأنه رضى الله عنه كان يهتم بالتجارة أعظم الاله تمام ومن شأ المال أن يغفل قاب صاحبه
 فلما بلغه الحديث جعل تلك الابل بأحمالها وأقنابها في سبيل الله القتب للبعير كالرحل للداية جمعه أقناب كسب
 وأسباب (تخرجه) وأورده الحافظ ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) في ترجمة عبد الرحمن بن عوف وقال :
 تفرد به عمارة بن زاذان الصيدلاني وهو ضعيف اه وقال الحافظ المنذرى في كتابه (الترغيب
 والترهيب) : ورد من حديث جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ أن عبد الرحمن بن عوف يدخل
 الجنة حبوا لكثرة ماله ولا يسام أجودها من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن اه
 وعمارة بن زاذان الصيدلاني قال عنه الحافظ في التقریب صدوق كثير الخطأ وقال عنه الدارقطني ضعيف
 واختلفت الرواية فيه عن أحمد فروى عنه ابنه عبد الله أنه ثقة وروى الاثرم عنه قال يروى مناكير .

(تنبیه هام) هذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال : قال أحمد هذا الحديث
 كذب منكرو وعمارة يروى أحاديث مناكير وقال أبو حاتم الرازي عمارة بن زاذان لا يحتج به اه
 وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في (القول المسدد) بما يأتي :

أولا : لم ينفرد به (عمارة) عن ثابت فقد رواه البزار من طريق أغلب بن تميم عن ثابت البناني

(٢٣٧) (قد روى عبد الله) حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا هشام بن عروة عن عروة أن عبد الرحمن بن عوف قال : أقطعني رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب أرض كذا

بلفظ (أول من يدخل الجنة من أغنياء أمي عبد الرحمن بن عوف والذي نفس محمد بيده ان يدخلها إلا حبوا) قال الحافظ : و (أغلب بن تميم) شبيه بمارة بن زاذان في الضعف لكن لم أر من اتهمه بالكذب :

ثانياً : ثم قال الحافظ : والذي أراه عدم التوسع في الكلام على هذا الحديث فإنه يكفينا شهادة الامام أحمد بأنه كذب وأولى مما له أن نقول هو من الأحاديث التي أمر الامام أحمد أن يضرب عليها فاما أن يكون الضرب ترك سهواً وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث وأخل بالضرب والله أعلم اهـ

ثالثاً : ثم أورد الحافظ للحديث هذه شواهد (١) عن (حفصة بنت عمر) عند الطبراني باسناد قوى (٢) وعن (ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) عند البزار وفي سنده ضعف (٣) وعن (عبد الله بن أبي أوفى) عند البزار والطبراني وفي سنده عمار بن سيف وهو ضعيف (٤) وعن (أبي أمامة) عند الامام أحمد في مسنده (أقول) وفيه هيب بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم قال ابن الجوزي ضعفاء (٥) وعن (عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه) عند السراج في تاريخه وقد ساق الحافظ هذه الشواهد بنصوصها ولا نرى ضرورة لذكرها ومن أرادها فليرجع إلى (القول المسدد) (من مناقب عبد الرحمن بن عوف) أنه أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أخبر عمر عن رسول الله ﷺ أنه توفي وهو عنهم راض ، وقد أسند رفقته أمرهم اليه فبايع عثمان رضى الله عنه ثبت ذلك في الصحيح . وأسلم قديما قبل دخول دار الارقم ، وهاجر المهاجرين ، وشهد بدرأ وسائر المشاهد ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع ، وبعثه النبي ﷺ إلى دومة الجندل وأذن له أن يتزوج بنت مالكها الأصغر ابن ثعلبة السكلي ففتح عليه فتزوجها وهي تمامز أم ابنه أبي سلمة ، وكان ممن يفتي على عهد رسول الله ﷺ وصلى رسول الله ﷺ خلفه في سفرة سافرها ركعة من صلاة الصبح ، وتصدق على عهد رسول الله ﷺ بشرط ماله ثم حمل على خمسمائة فرس وخمسمائة راحلة في سبيل الله ، واعتق ثلاثين ألف نسمة وأوصى لكل من شهد بدرأ بأربعمائة دينار أخرج علي بن أبي حرب في فوائده عن سفيان بن عيينة وعن ابن أبي نجيع أن رسول الله ﷺ قال (إن الذي يحافظ على أزواجي من بعدي هو الصادق البار) فكان عبد الرحمن بن عوف يخرج بين ويحج معهم ويجعل على هواجهم الطيالة وينزل بين في الشعب الذي ليس له منفذ وقال (عبد الرحمن سيد من سادات المسلمين) وأخرج الحارث بن أبي أسامة عن علي رفعه في قصة قال (عبد الرحمن أمين في السماء وأمين في الأرض) . ولد رضى الله عنه بعد الغيل بعشر سنين ومات بالمدينة سنة احدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وهو الأشهر ودفن بالقيصم روى عنه أولاده ابراهيم وحيد وعمر ومصعب وأبو سلمة وابن ابنه المسور بن ابراهيم وابن أخيه المسور بن مخزومة وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وجابر وأنس وآخرون وروى عنه عمر فقال : العادل الرضى اهـ ملخصاً من الاصابة :

وكذا ، فذهب الزيد إلى آل عمر فاشترى نصيبه منهم ، فأتى عثمان بن عفان فقال أن عبد الرحمن بن عوف زعم أن رسول الله ﷺ أقطعه وعمر بن الخطاب أرض كذا وكذا وأنا اشتريت نصيب آل عمر فقال عثمان : عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه . (١)

« باب ما جاء في عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه »

(٢٣٨) (عن عمرو بن مرة) (٢) عن عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الهجرة قال كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (وعنه من طريق ثان) (٣) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة صل عليهم فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (وعنه من طريق ثالث) (٤) قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال وكان من أصحاب الهجرة قال كان النبي ﷺ إذا أتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان قال فأتاه أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى (٥) .

« باب ما جاء في عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنه »

(٢٣٩) (عن محمد بن جعفر بن الزبير) (٦) عن ابن عبد الله بن أنيس عن أبيه (٧) رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله ﷺ فقال أنه قد بلغني إن خالد بن صفيان بن نبيع يجمع إلى الناس ليفزوني وهو بعرفة فأتته (٨) فأقبله قال قلت يا رسول الله انتم لي حتى أهرقه قال إذا رأيته وجدت له اقشعريرة قال فخرجت متوشحاً بيسفي حتى وقعت عليه وهو بعرفة مع ظن يرتاد لمن منزلاً وحين كان وقت العصر فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من

(٢٣٧) (١) (تخريج) أخرجه ابن سعد قال أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد قالاً أخبرنا حماد بن سلمة به ورواه من رجال الصحيح .

(٢٣٨) (باب) (٢) (سنده) **حسن** وهب بن جرير ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الخ (٣) (سنده) حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى الخ (٤) (سنده) عفان ثنا شعبة قال عمرو بن مرة أنبأني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى الخ (غريبه) (٥) قوله (آل أبي أوفى) يريد أبا أوفى نفسه لأن الآل يطلق على ذات الشيء واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الأسلمي شهد هو وابنته عبد الله ببيعة الرضوان تحت الشجرة وصلاة النبي ﷺ لأمته معناه دعاؤه لهم بالمغفرة وصلاة أمته عليه دعاء له بزيادته القربى والزلفى (تخريج) الحديث أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كما أفاده المنذرى في مختصر السنن .

(٢٣٩) (باب) (٦) (سنده) **حسن** يعقوب ثنا أبي قال عن ابن أسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير الخ (غريبه) (٧) عبد الله بن أنيس الجهني حليف الأنصار صحابي شهد العقبة وأحدًا ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين (٨) عرته بضم أوله وفتح ثانيه موضع قريب

الاقدم مرة فأقبلت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة فصليت وأنا أمشي نحوه أو ميمى برأسي للركوع والسجود فلما انتهيت إليه قال من الرجل فقلت رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل فجاءك لهذا قال أجل أنا في ذلك قال فمضيت معه شيئاً حتى إذا أمكنني حماة عليه السيف حتى قتلته ثم خرجت وتركته طعائنه مكبات عليه فلما قدمت على رسول الله ﷺ فرأني قال أفلح الوجه قال قلت قتلته يا رسول الله قال صدقت قال ثم قام معي رسول الله ﷺ فدخل في بيته فأعطاني عصا فقال أمسك هذه عندك يا عبد الله بن أنيس قال فخرجت بها على الناس فقالوا ما هذه العصا قال قلت أعطانيها رسول الله ﷺ وأمرني أن أمسكها قالوا أولاً ترجع إلى رسول الله ﷺ فتسأله عن ذلك قال فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله لم أعطني هذه العصا قال آية بيني وبينك يوم القيامة أن أقل الناس المختصرون (١) يومئذ يوم القيامة فقرنها عبد الله بسيفه فلم نزل معه حتى إذا مات أمر بها فوضعت معه في كفنائه ثم دفنا جميعاً .

(باب ما جاء في عبد الله بن بمر المازني رضى الله عنه)

(٢٤٠) عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي (٢) قال : أراي عبد الله بن بمر شامة في قرنيه (٣) فوضعت أصبعي عليها فقال : وضع رسول الله ﷺ أصبعه عليها ثم قال : اتباعتن فرأنا (٤) قال أبو عبد الله وكان ذا جمرة (٥) .

من مكة (١) المختصر وسط الانسان والمختصرة بكسر الميم ما يختصره الانسان بيده فيمسكهم من عصا أو عكازة أو مقربة أو قضيب وقد يتكلم عليه ومنه الحديث المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفي رواية المختصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمالهم صالحة يتكلمون عليها اه من التمساة والخمار (نخرجه) أورده الهيثمي في باب قتل خالد بن سفيان الهذلي من كتاب المغازي والسير وقال رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه راء لم يسم وهو ابن عبد الله بن أنيس وبقية رجاله ثقات هو ورواه أبو داود مختصراً في كتاب صلاة الخوف وسكت عنه هو والمنذرى وحسن الحافظ في الفتح إسناده قال المنذرى وابن أنيس هذا هو عبد الله بن عبد الله بن أنيس جاء ذلك مبيناً من رواية محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن أسحق اه وأخرجه البيهقي كلفظ أحمد في السنن الكبرى .

(٢٤٠) (باب) (٢) (سنده) قدش عصام بن خالد ثنا أبو عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال أراي عبد الله بن بمر الخ وعبد الله بن بمر بضم الموحدة وسكون الميملة صحابي صغير ولأبويه وأخيه عطية وأخته الصماء صحبة أيضاً مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة اه من التقريب وغيره (غريبه) (٣) القرن جانب الرأس والقامة في الجسد هي الخال (٤) أى لتعيشن قرناً من الزمان وهو مائة سنة وقد كان وذلك من أعلام النبوة (٥) الشجوة بضم الجيم وفتح الميم شدة شعر الرأس إذا بلغ المنكبين (نخرجه) أورده (٣٦٤) الفتح الرباني ج ٢٢

(٢٤١) وعن حسن بن أيوب الحضرمي (١) قال حدثني عبد الله بن بسر صاحب رسول الله ﷺ قال : كانت أختي تبعثني إلى رسول الله ﷺ بالهدية فيقبلها وفي رواية (٢) : كانت أختي ربما بعثني بالشئ إلى النبي ﷺ تطرفه إياه (٣) فيقبله مني .

(٢٤٢) وعن يحيى بن حسان قال (٤) سمعت عبد الله بن بسر المازني يقول . روى يدي هذه فأنا بايعت بها رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ : لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم .

(٢٤٣) وعن عبد الله بن بسر المازني (٥) قال : بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى

الهيثمى بلفظ مقارب وقال . رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات أ هـ

(٢٤١) (١) (سند) هشام بن سعيد أبو أحمد ثنا حسن بن أيوب الحضرمي الخ (٢) قوله وفي رواية ، (سند) هشام بن خالد ثنا الحسن بن أيوب الحضرمي قال حدثني عبد الله بن بسر قال الحديث (غريبه) (٣) قال في الأساس . أطرفته كذا أنحفته به اه وقال في المصباح . الطرف ما يستطرف أى يستملح والجمع طرف مثل غرفة وغرف وأطرف أطرافاً جاء بطرفة وطرف الشئ بالضم فهو طريف أ هـ (تخرجه) قال الشوكاني : حديث عبد الله بن بسر أخرجه أيضاً الطبراني في الكبير قال في مجمع الزوائد ورجالهما يعنى أحمد والطبراني رجال الصحيح اه كلام الشوكاني : أقول ، ولا ينطبق ذلك على ما هنا فان الحسن بن أيوب الحضرمي ليس من رجال الصحيح بل ولا من رجال الأربعة وإن كان ثقة كما تقدم عن الهيثمى نفسه وقد ترجم له في تهجيل المنفعة وهشام بن سعيد أبو أحمد وثقه أحمد وهو من رواة البخارى في التاريخ وأبى داود والنسائى وليس من رواة الصحيح وعصام بن خالد هو الذى روى عنه البخارى وقال النسائى ليس به بأس كما أفاده في الخلاصة ومن هنا يتبين أن الامام أحمد قد روى الحديث بأسناد غير هذين الاسنادين رجاله رجال الصحيح والله أعلم .

(٢٤٢) (٢) (سند) حدثنا إبراهيم بن أسحق الطالقاني ثنا الوليد بن مسلم عن يحيى بن حسان الخ . (تخرجه) في إسناده الوليد بن مسلم ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية وقد روى عن يحيى بن حسان بلفظ (عن) ولهذا الحديث اسناد آخر جيد عند أحمد ثنا علي بن عياش قال ثنا حسان بن نوح حمصى قال رأيت عبد الله بن بسر يقول الحديث وقد تقدم في كتاب الصيام برقم ٢٠٤ ج ١٠ وأفاد المنذرى في ترغيبه أنه قد رواه النسائى وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كما أفاد أنه قد رواه عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء مرفوعاً الترمذى وحسنه والنسائى وابن خزيمة في صحيحه وأبو داود وقال هـ هذا حديث منسوخ اه قال الحاكم وله معارض بإسناد صحيح ولم يراض جمع من المحققين القول بالنسخ ولا بالتمارض وجمعوا بين أحاديث المشروعية والنهي عن صوم السبت بأن النهى محله ما إذا أفرد بالصوم ولم يوافق عادة له فإن ضم اليه يوماً قبله أو بعده أو وافق عاداته شرع صومه .

(٢٤٣) (٥) (سند) حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان بن أمية ثنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن بسر

الطعام فجاء معي فلما دنوت المزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجنا فلتقيا رسول الله ﷺ ورحبا به ووضعنا له قطيفة كانت عند ربيته (١) فقدم عليها ثم قال أبي لامي هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصده به ماء وملح (٢) فوضعت بين يدي رسول الله ﷺ فقال: خذوا باسم الله من حوالينا وذروا ذواتنا (٣) فإن البركة فيها فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه وفضل منها فضلة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم.

وفي رواية (٤) قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي قال فقربنا له طعاما ورطبة (٥) فأكل منها ثم أتى بتمر فكان يأكله ويلقى النوى بأصبعيه يجمع السبابة والوسطى (٦) قال ثمعة هو ظني وهو فيه إن شاء الله ثم أتى بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه قال فقال أبي - وأخذ بلجام دابته - ادع الله لنا قال: اللهم بارك لهم فيما رزقهم ، واغفر لهم وارحمهم .

(باب ما جاء في عبد الله بن خباب بن الارت رضي الله عنهما)

(٢٤٤) (حديث) عبد الله (حديث) أبي ثناء اسماعيل أنا أيوب عن حميد بن هلال عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال: دخلوا قرية فخرج عبد الله بن خباب ذعرا (٧) بجر رداءه فقالوا: لم ترع (٨) قال: والله لقد رهتموني قالوا أنت عبد الله بن خباب صاحب

المازني قال الحديث (غريبه) (١) أهل صواب العبارة (قطيفة كانت عندنا وبيزة) بالراء المهملة في أوله وبالزاي المعجمة قبل الآخر بوزن جزيرة أي ضخمة في النهاية . في حديث عبد الله بن بسر قال جاء رسول الله ﷺ إلى داري فوضعنا له قطيفة ربيزة أي ضخمة اهـ ولكنها في نسخ المسند هكذا (عند ربيته) بالزاي المعجمة والراء المهملة ومعناها مشكل (٢) أي عبيته بهما والفعل من باب ضرب (٣) أي اتركوا أعلاها .

(٤) (سنده) حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن خير عن عبد الله بن بسر قال . الحديث (٥) في بعض الروايات (طعاما ووطبة) قال النووي في شرح مسلم رواية الأكثر (وطبة) بالواو وإسكان الطاء وبعدها باء موحدة وفسره النضر فقال الوطبة الحيس يجمع التمر البرني والأقط المدقوق والسمن وفي بعض الروايات (رطبة) براء مضمومة وفتح الطاء وادعى الخيدى أنها مصحفة اهـ ملخصا وفي المصباح والرطب ثمر النخل إذا أدرك وتضح قبل أن يتثمر الواحدة رطبه اهـ (٦) يفسره ما جاء في روايه لأحمد (ويضع النوى على ظهر أصبعيه ثم يرمى به) أي خارج الاناء (تحريمه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي ولترمذي كما أفاده المنذرى في مختصر السنن وتقدم في ج ١٧ برقم ١٣٤ في كتاب الأطعمة من الفتح الرباني

(٧) (٢٤٤) (غريبه) (٧) بفتح الذال المعجمة وكسر العين المهملة أي فرها قال في المختار ذعره أفزع وبابه قطع والاسم الذعر بوزن العذراء (٨) (قوله لم ترع) بضم ففتح أي لا تخف ولا تحزن

رسول الله ﷺ قال نعم قالوا : فهل سمعت من أيك حديثا يحدثه عن رسول الله ﷺ تحدثناه قال نعم ، سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة القاعد فيها خير من القاتم ، والقاتم فيها خير من المائثي ، والمائثي فيها خير من الساعى قال : فإن أدركت ذاك فكن عبد الله المقتول (١) (قال أيوب) ولا أعلمه إلا قال : ولا تكن عبد الله القاتل (٢) ، قالوا : أنف سمعت هذا من أيك يحدثه عن رسول الله ﷺ قال نعم قال : فقدموه على ضفة (٣) النهر فضر بوا عنقه فسال دمه كأنه شرارك نعل ما ابذعر (٤) وبقروا (٥) أم ولده عما في بطنها .

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا سليمان عن حميد بن هلال نحوه إلا أنه قال : ما ابذقر (٦) يعني لم يتفرق وقال : لا تكن عبد الله القاتل وكذلك قال بهز أيضا (٧)

(١) المراد من الحديث أنه سيحصل بين المسلمين فتنة كلما ابتعد المسلم عنها كان خيرا له وقد أوصى ﷺ خبابا بأنه إن أدركهما فلا يشهر سلاحه على أحدهما لأن يكون مقتولا خيرا من أن يكون قاتلا ، (٢) قول أيوب ولا أعلمه إلا قال الخ . . . معناه أن جملة (ولا تكن عبد الله القاتل) من الحديث على سبيل الظن لا على سبيل اليقين ، وذلك من مزيد احتياطهم في رواية الحديث رحمهم الله (٣) الضفة بالكسر الجانب وهو الشاطئ (٤) أى فسال دمه مستطيلا في الماء بدون أن يتفرق فيمتزج به (الشرارك) بكسر أوله أحد سيور النعل التي تكون على وجهها كما في النهاية (ابذعر) بوزن اقشعر معناه تفرق وتبدد قال في القاموس : ابذعروا تفرقوا ونزروا . وفي الرواية الثانية (ما ابذقر) وهو بوزن هذه الرواية ومعناها فقى القاموس وما ابذقر الدم في الماء أى لم تتفرق أجزاءه فتمتزج به ولكنه مر فيه بجمعا مميذا منه اهـ (٥) أى شقوا بطنها عن جنيها (٦) قوله (ما ابذقر) يعني ولم يقل (ما ابذعر) كما قال أيوب (٧) (قال ولا تكن الخ) معناه أن سليمان وكذلك بهز روي الحديث عن حميد (فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل) بدون أن يحصل منهما شك في الجملة الثانية كما حصل من أيوب (تخرجه) ذكره الهيثمي في المجمع وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وأوله عنده . (لما تفرقت الناس صعبت قوما لم أصحب قوما أحب الى منهم فسرفنا على شط نهر فرفع لنا مسجد فاذا فيه رجل فلما نظر الى نواصي الخيل خرج فرعا يجر ثوبه فقال له أميرنا لم ترع - وقال في آخره - فلم أصحب قوما أبغض إلى منهم حتى وجدت خلوة فانفلت) قال الهيثمي ولم أعرف الرجل الذي من عبد قيس وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ ورواه الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه بأتم من هذا من طريق أيوب عن حميد بن هلال عن أبي الأحوص قال : كنا مع علي يوم النهروان فجماعت الحورية فكانت من رواء النهر - وذكر الحديث - وفي آخر (فأخبر على بما صنعوا فقال الله أكبر نادوهم أخرجوا إلينا قاتل عبد الله بن خباب قالوا كذبتله فناداهم ثلاثا كل ذلك يقولون هذا القول فقال على لأصحابه دونكم القوم قال فما لبثوا أن قتلوه جميعا فقال على أطلبوا في القوم رجلا يده كشدى المرأة فطلبوا ثم رجعوا إليه فقالوا ما وجدنا فقال والله ما كذبت ولا كشدت وأنه لفي القوم ثلاث مرات يحسونه فيقول لهم هذا القول ثم قام هو بنفسه فجعل لا يمر بقتلى إلا يحسهم جميعا فلا يجده فيهم حتى انتهى الى حفرة من الأرض فيها قتلى كثير فأمرهم فبحسوا فوجد فيهم فقال لأصحابه لولا أن تبصروا لأخبرتكم بما أعد الله تعالى

(باب ما جاء في عبد الله ذي البجادين رضي الله عنه)

(٢١٥) (عن عقبة) (١) بن هاجر أن النبي ﷺ قال لرجل يقال له ذو البجادين : أنه أواه (٢) ، وذلك أنه كان رجلا كثير الذكر لله عز وجل في القرآن ، ويرفع صوته في الدعاء (٢٤٦) (عن ابن الأدرع) (٢) قال : كنت مع أحرس النبي ﷺ ذات ليلة فخرج لبعض

لمن قتل هؤلاء (ج أول ص ٢٠٥ و ٢٠٦ هذا ولحديث خباب المرفوع شواهد تؤيده منها ما رواه البخاري عن أبي هريرة مرفوعا ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به (ترجمة عبد الله بن خباب بن الارت) قال الحافظ في الإصابة : عبد الله بن خباب بن الارت التميمي ذكره الطبراني وغيره في الصحابة وقال عبد الرحمن بن خزاعة أدرك النبي ﷺ وروى ابن منده من طريق خالد بن يزيد أن زكريا بن العلاء قال أول مولود ولد في الإسلام (يعني بعد الهجرة إلى المدينة) عبد الله بن الزبير وعبد الله ابن خباب وروى ابن عقدة من طريق جعفر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن خباب عن آبائه إلى عبد الله بن خباب أن النبي ﷺ سماه عبد الله وقال لخباب أنت أبو عبد الله وروى الطبراني من طريق الحسن البصري أن الصرم لقي عبد الله بن خباب بالدار وهو متوجه إلى علي بالكوفة ومعه امرأته وولده فقال هذا رجل من أصحاب محمد نساءه عن حالنا وأمرنا ومخرجنا فانصرفوا إليه فسألوه فقال أما فيكم بأعيانكم فلا ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون من بعدى قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم الحديث وفيه أنهم قتلوه وقتلوا امرأته وهي حامل . ثم اه كلام الحافظ وترجم له الحافظ الخطيب في تاريخه بما لا يخرج عما في الإصابة .

(تذنيه) وجدت بخط الشيخ رحمه الله تعالى ذكر عبد الله بن خباب في التابعين وبمراجعة الإصابة وغيرها تبين أنه من الصحابة فنقلناه إلى هذا الموضع والله الموفق والمعين .

(باب) (عبد الله ذي البجادين) رضي الله عنه قال في القاموس : البجاد ككتاب كساء منخبط ومنه عبد الله ذو البجادين دليل النبي ﷺ اه وفي النهاية : البجاد الكساء وجمعه بجد ومنه تسمية رسول الله ﷺ عبد الله بن عبد نهم بوزن (فهم) ذا البجادين لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله ﷺ قبلت أمه بجداء لها قطعتين فارتدى بأحدهما وانزى بالآخرى اه وترجم له الحافظ في الإصابة رقم ٤٧٩٥ وأما أنه مات في تيمك وأن رسول الله ﷺ قد نزل في قبره ولما دفن قال اللهم أني أمسيح به راسيا فارض عنه .

(٢٤٥) (١) (سنده) ثنا موسى ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر (٢) أي كثير البكاء من خشية الله تعالى (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبراني وأبو داود وحسن اه .

(٢٤٦) (٢) (سنده) ثنا وكيع أنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن ابن الأدرع قال الحديث

حاجته قال فرآني فأخذ يدي ، فأطلقنا فررنا على رجل يصلي ، يجهر بالقرآن ، فقال النبي ﷺ همى أن يكون مراثيا ، قال قلت يا رسول الله يصلي يجهر بالقرآن قال : فرفض يدي . ثم قال أنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة ، قال ثم خرج ذات ليلة ، وأنا أحرسه ، لبعض حاجته ، فأخذ يدي فررنا على رجل يصلي ، يجهر بالقرآن ، قال فقلت همى أن يكون مراثيا ، فقال النبي ﷺ كلا إنه أواب (١) ، قال : فنظرت فإذا هو عبد الله ذو البجادين

(باب ما جاء في عبد الله بن رواحة رضى الله عنه)

(٢٤٧) عن أنس بن مالك رضى الله (٢) قال كان عبد الله بن رواحة رضى الله عنه إذا لقيني الرجل من أصحابه يقول له : تعال تؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل ، فغضب الرجل . فجاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة ، فقال النبي ﷺ يرحم الله ابن رواحة ، أنه يحب المجالس التي تباهى بها الملائكة عليهم السلام .

وابن الأديع في السند هو عجن بن الأديع الأسلمي المدني قال أبو عمر كان قديم الإسلام روى عن النبي ﷺ سكن البصرة وهو الذي اختط مسجدها وعمر طويلا وفي الصحيح من حديث سلمة ابن الأكوع أرموا وأنا مع ابن الأديع قال أبو عمر يقال إنه مات في آخر خلافة معاوية (غريب) (١) (الأدب) بالباء الموحدة هو الكثير الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة و (الإواة) بالهاء هو المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء أفاده في النهاية (تخريجه) أورده الحافظ الميشتى في الجمع وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه .

(باب) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الانصارى الشاعر أحد السابقين شهد العقبة وكان لياثمة نقيب بني الحارث بن الخزرج وشهد بدرأ واحدا والخندق والحديبية وغيرهمرة القضاء واستشهد بمؤتة وكان ثالث الامراء بها في جمادى الاولى سنة ثمان .

(٢٤٧) (٢) (سننه) حدثنا عبد الصمد ثنا عمارة عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال : الحديث (تخريجه) أورده الميشتى في مجمع الزوائد في باب ما جاء في مجالس الذكر من كتاب الأذكار وقال : رواه أحمد وأسناده حسن اه وأورده أيضا الحافظ ابن كثير في ترجمة عبد الله بن رواحة من تاريخه عن الامام أحمد بهذا الاسناد وقال : وهذا حديث غريب جدا وقال البيهقي ثنا الحاكم ثنا أبو بكر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا شيخ من أهل المدينة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن رواحة قال لصاحب له تعال حتى تؤمن ساعة قال أو لستنا بمؤمنين قال بلى ولكننا نذكر الله فنزداد أيمانا وقد روى الحافظ أبو القاسم اللالكائي من حديث أبي اليان عن صفوان بن سليم عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول قم بنا تؤمن ساعة فتمجلس في مجلس ذكر وهذا مرسل من هذين الوجهين اه كلام ابن كثير رحمه الله

(٢٤٨) وعن الزهرى (١) قال سمعت سنان بن أبي سنان قال سمعت أبا هريرة يقول قائماً (٢) في قصصه ، إن أخاك لم كان لا يقول الرفث (٣) يعنى ابن رواحة قال :

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من اليل ساطع
بيد يحمى جنبه عن فراشه إذا استنفلت بالكافرين المضاجع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات إن ما قال واقع

(باب ما جاء في عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما)

(٢٤٩) عن هشام وهو ابن عروة ، عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر (٤) رضى الله عنهما

(٢٤٨) (١) (سند) حدثنا يعمر بن بشار ثنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال سمعت سنان ابن أبي سنان (غريبه) الخ (٢) قائماً ، حال من فاعل يقول ، وقوله : في قصصه ، أى في جملة قصصه التى كان يقصها ، وعظاته التى كان يذكرها أصحابه (٣) قوله (إن أخاك لم كان لا يقول الرفث) صريح فى أنه من قول أبي هريرة رضى الله عنه موقوفاً عليه ويؤيده ما رواه البخارى فى التاريخ الصغير والطبرانى فى الكبير من طريق عبد الله بن سالم الحمصى عن الزبيدى أخبرنى الزهرى عن سعيد والأعرج أن أبا هريرة كان يقول فى قصصه أن أخاك لم كان يقول شعراً ليس بالرفث وهو عبد الله بن رواحة فذكر الأبيات (تخريج) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتابى التهجد والادب بإسناده عن يونس عن ابن شهاب أخبرنى الهيثم بن أبى سنان أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه وهو يقص من قصصه وهو يذكر رسول الله ﷺ أن أخاك لم . الحديث

(باب) عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنه الصالح بن الصالح ، أبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبي ﷺ . وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما ، وخالته عائشة أم المؤمنين وجدته لأمه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، وجدته لآبيه صفية بنت عبد المطلب عممة رسول الله ﷺ ، وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة إلى المدينة وكان ذلك بعد عشرين شهراً ، حنكه رسول الله ﷺ بتمرة لاكها ، وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنية جده أبى بكر الصديق رضى الله عنه جاء وهو ابن سبع سنين أو ثمان ليبيع رسول الله ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً عليه ثم بايعه ، وكان صواماً قواماً وصولاً للرحم عظيم الشجاعة ، غزا أفريقية ومعه عبد الله بن سعد بن أبي سرح فقتل ملكهم وقد خرج من عسكره ثم كان الفتح على يديه ، ولما مات يزيد بن معاوية سنة أربع وستين ببيع لعبد الله بن الزبير بالخلافة ، وأطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان ، وبقي فى الخلافة إلى أن حصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة وقتله سنة ثلاث وسبعين رحمه الله ورضى عنه وهو أحد العبادلة الأربعة وهم عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن الزبير هكذا سماهم أحمد بن حنبل ورسائل المحدثين ؛ قيل لأحمد فابن مسعود قال ليس منهم ، قال البيهقى لأنه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلاً حتى احتجج إلى علمهم ، فإذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة أو فعلهم أفاده النووى فى التهذيب .

(٢٤٩) (٤) (سند) عبد الله رضى الله عنه حدثنى أبى ثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا ممت (١) ، فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء . ثم أتيت به إلى النبي ﷺ فوضعت في حجره ، ثم دعا بتمر فضعها ثم تفل في فيه فكان أول ما دخل في جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم حنكه بتمر ، ثم دعا له وبرك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام

(٢٥٠) وعن عائشة رضى الله عنها قالت : أتيت النبي ﷺ بابن الزبير لحنكه بتمر فقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله (٢) .

(باب ما جاء في عبد الله بن سلام رضى الله عنه)

(٢٥١) (عن حميد) (٣) عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن عبد الله بن سلام رضى الله عنه أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فقال يا رسول الله انى سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمهن إلا نبي قال سل قال ما أول أشرط الساعة ، وما أول ما يأكل منه أهل الجنة ومن أين يشبه الولد أباه وأمه . فقال رسول الله ﷺ اخبرني بن جبريل عليه السب سلام

أسماء الخ (١) أمت المرأة فهي ممت أكلت شهوز حماتها ودنا وقت ولادتها (تخرجه) أخرجه الشيخان البخارى في باب مجرة النبي ﷺ وأصحابه رضى الله عنهم إلى المدينة من كتاب مناقب الانصار ومسلم في باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته الخ من كتاب الاداب

(٢٥٠) (٢) (سنده) (مدرسة) عبد الله . حدثني أبي ثنا عبد الله بن محمد (قال عبد الله وسمعتة أنا من عبد الله بن محمد) قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت الخ (تخرجه) روى أبو داود وابن ماجه والحاكم نحوه قال أبو داود في باب المرأة تسكنى من كتاب الادب حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت يا رسول الله كل صواحي لمن كئى . قال فاكئنى بابنك عبد الله يعنى ابن اختها قال مسدد عبد الله بن الزبير قال فكانت تسكنى بأم عبد الله ولفظ الحاكم من طريق هشام ابن عروة عن عباد بن حمزة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله ألا تكفينى قال اكئنى بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تسكنى أم عبد الله قال الحاكم هذا حديث صحيح الاستاد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(باب) عبد الله بن سلام (بتخفيف اللام) بن الحارث الاسرائيلى اليوسفى ثم الأنصارى الخزرجى كان حليفاً لبني الخزرج وهو من بني قينقاع قيل كان اسمه في الجاهلية حصيماً فسماه رسول الله ﷺ عبد الله أسلم مقدم النبي ﷺ المدينة وشهد فتح بيت المقدس مع عمر وروى خمسة وعشرين حديثاً شهد له النبي ﷺ بالجنة ونزل فيه قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) وقوله تعالى (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) مات سنة ثلاث وأربعين بالمدينة رضى الله عنه .

(٢٥١) (٣) (سنده) (مدرسة) ابن أبي عدى عن حميد عن أنس الخ

آ نفا (١) قال ذلك عدو اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس إلى المغرب ، وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة زيادة كبد حوت (٢) ، وأما شبه الولد أباه وأمه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد (٣) وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع إليها (٤) قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وقال يا رسول الله أن اليهود قوم بهت (٥) وأنهم إن يعملوا بأسلامي يهتوني عندك فأرسل إليهم فأسألمهم عنى أى رجل ابن سلام فيكم قال : فأرسل إليهم فقال أى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا وأقمنا قال أرايتم (٦) ان أسلم تسلمون قالوا أعاده الله من ذلك قال فخرج ابن سلام (٧) فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شربنا وابن شربنا وجاهلنا وابن جاهلنا فقال ابن سلام هذا الذى كنت أخوف منه .

(٢٥١) (وعن سعد بن أبي وقاص) (٨) رضى الله عنه قال ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحبي من الناس يمشى أنه في الجنة إلا لعبد الله بن سلام رضى الله عنه ، (٩) .
(٢٥٢) (وعنه أيضا) (١٠) أن للنبي ﷺ أنى بقصة فأكل منها ففضلت فضلة فقال

(غريبه) (١) آ نفا بعد الحمزة أى الآن (٢) رواية البخارى (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة المتعاقبة بالكبد وهى أهنا طعام وأمرؤه (٣) قوله (نزع إليه الولد) بنصب الولد بمعنى جاذبه إليه فى الشبه وبابه ضرب ويجوز فى الولد الرفع بمعنى انجذب إليه الولد ومال وحيفئذ يكون الفعل عن باب جالس (نهاية ونحوه) (٤) معناه جذب الولد إليها فى الشبه أو انجذب الولد إليها فى الشبه ومال على ما بينا (٥) قوله (إن اليهود قوم بهت) بضم تين جمع بهوت كرسول ورسول وصبور وصبر وقد تسكن الهاء تخفيفا بهت يهته من باب قطع هتسا وهتسا وهتانا قدفه بالباطل وافترى عليه الكذب (٦) أى أخبرونى وقوله (إن أسلم تسلمون) بثبوت النون فى الجزاء قال ابن مالك : وبعد ماض رفعك الجزاء حس (٧) أى من بيت كان مختبئا فيه (تخرجه) أخرجه البخارى فى باب ككيف آخى النبى ﷺ بين أصحابه من كتاب المناقب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد بن عمار ابن كثير فى تاريخه الى البيهقى أيضا .

(٢٥١) (سنده) (٨) ثنا أسحق بن عيسى حدثنى مالك يعنى ابن أنس عن سالم أبى الزنضر عن عامر بن سعد بن أبى وقاص قال سمعت أبى يقول الخ (غريبه) (٩) ثبت أن رسول الله ﷺ بشر طائفة من أصحابه بدخول الجنة ولا يعترض على ذلك بحديث سعد هنا فإنه قال (ما سمعت) ونفى سماعه لا ينفى أن غيره قد سمع البشارة بدخول الجنة لغير عبد الله بن سلام ومن المقرر أنه إذا اجتمع زعمى وإثبات فلا إثبات مقدم (تخرجه) أخرجه الشيخان فى البخارى فى باب مناقب عبد الله بن سلام ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٥٢) (١٠) (سنده) (١٠) عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا عاصم بن بهدلة عن مصعب بن سعد (٣٧م) الفتح الربانى ج ٢٢

رسول الله ﷺ يجيء رجل من هذا الفج (١) من أهل الجنة يأكل هذه الفضلة ، قال سعد
وكنت تركت أخى هميراً يتوضأ قال فقلت هو عمير قال فجاء عبد الله بن سلام فأكلها
(٢٥٣) (وعن قيس بن عباد) (٢) قال كنت في المسجد فجاء رجل في وجهه أثر من
حشوع فدخل فصلى ركعتين فأوجز فيهما ، فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة ، فلما خرج
اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته ، فلما استأنس قلت له إن القوم لما دخلوا قبل المسجد
قالوا كذا وكذا ، قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم (٣) وسأحدثك لم (٤) ،
إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله ﷺ فقصصتها عليه ، رأيت كأنني في روضة خضراء قال ابن
عوف (أحد الرواة) - فذكر من خضرتها وسعتها ، وسطها (٥) عمود حديد ، أسفله في الأرض
وأعلى في السماء ، في أعلاه عروضة ، فقبل لي أصعد عليه ، فقلت لا أستطيع ، فجاءني منصف (٦)
قال ابن عوف هو الوصيف ، فرفع ثيابه من خلفي (٧) فقال أصعد عليه ، فصعدت حتى
أخذت بالعروة ، فقال استمسك بالعروة ، فاستيقظت وأنها لني يدي ، قال فأريت النبي ﷺ
فقصصتها عليه ، فقال أما الروضة فروضة الاسلام ، وأما العمود فعمود الاسلام ، وأما العروة
فهي العروة الوثقى (٨) أنت على الاسلام حتى تموت ؛ قل (٩) وهو عبد الله بن سلام
رضي الله عنه

عن أبيه أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١) الفج بفتح فثشديد الطريق الواسع جمعه فجاج بكسر أوله
(تخريج) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه عاصم بن بهدلة
وفيه خلاف وبقية رجالهم رجال الصحيح له وعاصم هذا هو ابن أبي المنجود أحد القراء العبيدة وثقه
أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة وقال الدار قطن في حقه شيء وقال الحافظ صدوق له
أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقروون بغيره مات سنة ثمان وعشرين بهسده المائة
(خلاصة وتقريب) .

(٢٥٣) (سنده) (٢) **مدرسة** أسحق بن يوسف ثنا عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت
في المسجد الخ ومحمد هو ابن سيرين وقيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء تابعي مشهور قال الحافظ
ورهم من عده في الصحابة (غريبه) (٣) إنكاره عليهم إما لأنه لم يبلغه حديث سعد بن أبي وناص
وأما لأنه كره الثناء والشهرة تواضعا (٤) كذا بالأصل ورواية الصحيحين (لم ذاك) أي لم جزم
هؤلاء بأن من أهل الجنة (٥) بفتح السين قال في النهاية الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرقا الأجزاء
غير متصل كالناس والدواب فإذا كان متصل الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح اه وجعل الجوهري
ساكن السين ظرفا ومفتوحها اسما (٦) هو بكسر الميم وفتح الصاد بينهما نون ساكنة ويقال بفتح الميم
أيضا فسرته في الحديث بالوصيف أي الخادم (٧) أراد أنه رفعه من خلفه بيده (٨) روضة
الاسلام في تأويل الرؤيا معناها الدين كله والعمود هو الأركان والعروة الوثقى هي الإيمان (٩) القائل هو

(٢٥٤) (وعن خرشة بن الحر) (١) قال قدمت المدينة فجلست إلى أشيخة (٢) في مسجد النبي ﷺ فجاء شيخ ينوكاً على عصا له فقال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، فقام خلف ساريه فصلى ركعتين ، فقامت إليه فقالت له : قال بعض القوم كذا وكذا ، فقال الجنة لله عز وجل يدخلها من يشاء ، وإني رأيت على عهد النبي ﷺ رؤيا ، رأيت كأن رجلا أتاني فقال انطلق فذهبت معه فمسك بي منهجا (٣) عظيما فعرصت لي طريق عن يساري فأردت أن أسلكها ، فقال إنك لست من أهلها ، ثم عرصت لي طريق عن يميني فأسلكتها حتى انتهيت إلى جبل زلتق (٤) فأخذ بيدي فزجل بي (٥) فاذا أنا على ذروته فلم أتمار ولم أتماسك (٦) فاذا عمود من حديد في ذروته حلقه من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فتقصصتها على رسول الله ﷺ فقال رأيت خيرا ، أما المنهج العظيم فالحشر ، وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها ، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأما الجبل الزلق فنزل الشهداء (٧) ، وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام ، فاستمسك بها حتى تموت ، قال فانا أرجو أن أكون من أهل الجنة قال فاذا هو هيبه الله بن سلام (رضي الله عنه)

قيس بن عباد يريد أن الرجل أن الذي كان من أمره ما ذكر هو عبد الله بن سلام (تخرجه) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مناقب عبد الله بن سلام وفي التعبير وأخرجه مسلم في فضائل عبد الله بن سلام .

(٢٥٤) (١) (سنده) (٢) حسن بن موسى وعفان قالنا ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن خرشة بن الحر قال الخ . . وخرشة بفتح الحاء المهملة قال الحافظ في التقریب قال أبو داود له صحبة وقال المعجلى ثقة من كبار التابعين فيكون من الثانية مات سنة أربع وسبعين اهـ (غريبه) (٢) (أشيخة) جمع أشيخ (٣) أي طريقا واضحا بينا (٤) بفتح الحاء أي أمسك لا نبات فيه (٥) أي رماني ودفع بي (٦) كذا بخط الشيخ رحمه الله وهي في المسند (ولا أتماسك) ولعله من خطأ النسخ (٧) زاد مسلم في روايته (ولن تناله) (تخرجه) هذا الحديث رواه مسلم في صحيحه في فضائل عبد الله بن سلام من كتاب الفضائل حدثنا قتيبة بن سعيد وأسحق بن إبراهيم واللفظ لقتيبة ، حدثنا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر قال الحديث .

(باب) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ ولد في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان حبر الأمة علما وفقها ودينا وهو أحد المكثرين للرواية من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء مات بالطائف سنة ثمان وستين

(باب ما جاء في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما)

(٢٥٥) (عن سعيد بن جبيرة) عن ابن عباس (١) رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان في بيت ميمونة فوضعت له وضوءاً من الليل قال فقالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

(وعنه) (٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ وضع يده على كنفى أو على منكبي شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل

(٢٥٦) (ومن عكرمة) (٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعط ابن عباس الحكمة (٤) وعلمه التأويل (وعنه بلفظ آخر) (٥) عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال مسح النبي ﷺ رأسي ودعا لي بالحكمة (وعنه أيضاً) (٦) قال قال ابن عباس رضى الله عنهما ضمنى إليه رسول الله ﷺ وقال اللهم علمه الكتاب .

(٢٥٥) (١) (سند) **هشام** هفان ثنا حماد بن سلمة ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس الخ .

(سند) (٢) **هشام** حسن بن موسى ثنا زهير بن خيثمة عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ (تخرجه) أفاد الحفاظ في فتح الباري أن هذا الحديث رواه أحمد وابن حبان والطبراني قال وأخرج البغوي في معجم الصحابة من طريق زيد ابن أسلم عن ابن عمر كان عمر يدعو ابن عباس ويقربه ويقول اني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يوماً فمسح رأسك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (١ - ١٥٥) وقال الحفاظ في موضع آخر . (وعنه اللفظة . اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . اشتهرت على الاسنة حتى نسبها بعضهم للصحيحين ولم يصب والحديث عند أحمد بهذا اللفظ من طريق بن خثيم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وعند الطبراني من وجهين آخرين) (٧ - ٧٨) وقد أورد الهيثمي هذا الحديث بانفط الرواية الثانية وقال رواه أحمد والطبراني بأسانيد ولاحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح (أورده الحاكم في المستدرک وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي) أقول (والحديث أصله في الصحيحين راجع صحيح البخاري في العلم والوضوء ومناقب ابن عباس وصحيح مسلم في فضائل ابن عباس .

(٢٥٦) (٣) (سند) **هشام** أبو سعيد ثنا سليمان بن بلال قال حدثنا حسين بن عبد الله عن عكرمة الخ (٤) (غريبه) (٤) الحكمة قيل هي الصنة وقيل العمل بالقرآن وقيل معرفة الجواب مع الاصابة وقيل العقل وقيل نور يقذف في القلب . (٥) (سند) **هشام** هشيم عن خالد عن عكرمة عن ابن

عباس الخ . (سند) (٦) **هشام** اسماعيل أنا خالد الحذاء عن عكرمة قال قال ابن عباس (تخرجه) أورد الحفاظ ابن كثير في تاريخه هذا الحديث من طريق أبي سعيد وقال تفرد به أحمد وقد روى هذا الحديث غير واحد عن عكرمة بنحو هذا وهم من أرسله عن عكرمة والمتصل هو الصحيح ثم أورد

(٢٥٧) (وعن كريب) (١) ان ابن عباس رضي الله عنهما قال انبت رسول الله ﷺ في آخر الليل فصليت خلفه فاخذ بيدي فجرتني فجعلني حذاءه (٢) فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست (٣) فصلى رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لي ماشاني أجعلك حذاني فتخنست فقلت يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول الله الذي أعطاك الله قال فأعجبته فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهما قال ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ ثم اتاه بلال فقال يا رسول الله الصلاة فقام فصلى ، ما أعاد وضوءاً (٤)

(٢٥٨) (وعن ابن عباس) (٥) رضي الله عنهما قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا العب مع الغلمان فأختبأت منه خلف باب فدعاني لخطأني خطأة (٦) ثم بعث بي إلى معاوية

من طريق هشيم ومن طريق اسماعيل بن علية معزواً لاحمد ثم قال وقد رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث خالد وهو ابن مهران الحذاء عن عكرمة عنه به وقال الترمذي حسن صحيح اهـ .

(٢٥٧) (سنده) (١) **مدش** عبد الله بن بكر ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس عن عمرو ابن دينار أن كريبا أخبره أن ابن عباس قال الخ (غريبه) (٢) أي بجواره (٣) قوله (خنست) أي تأخرت عنه والفعل من باب دخل ويكون متعدياً ولازماً وهذه الحديث (خنس أهماه) أي قبضها أفاده في المختار (٤) قال سفيان بن عيينة وهذا للنبي ﷺ خاصة لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اهـ ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة وأقره الذهبي .

(٢٥٨) (سنده) (٥) **مدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي حمزة سمعت ابن عباس يقول مر بي رسول الله ﷺ الحديث (غريبه) (٦) خطأ محطوه خطأ بالهمز من باب نفع ضربه بيده مبسوطة على ظهره ورواه بعضهم (فخطائي خطوة) غيرهموز قال ابن الأعرابي الخطو تحريك الشيء مزعزعا أفاده في المختار والنهاية (تخرجه) أخرجه مسلم في أواخر صحيحه في باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دها عليه وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجرأ ورحمة من كتاب البر والصلة والآداب حدثنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار واللفظ لابن مثنى قالنا أمية بن خالدنا شعبة عن أبي حمزة القصاب عن ابن عباس قال كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب قال فجاء فخطأني وقال لذهب وادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل قال ثم قال لي اذهب فادع لي معاوية قال فجئت فقلت هو يأكل فقال لا أشبع الله بطنه قال ابن المثنى قلت لأمية ما خطأني قال فقدني ففداه اهـ القفد صفع الرأس بالكف من قبل القفا .

- (٢٥٩) (وعنه) (١) أيضا قال كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ وعنده رجل يناجيه فكان كالمريض عن أبي فخرجنا من عنده فقال لي أبي بن أُمي لم تر إلى ابن عمك كالمريض عني فقلت يا أبت إنه كان عنده رجل يناجيه قال فرجعنا إلى النبي ﷺ فقال أبي يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك فهل كان عندك أحد فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته يا عبد الله قال قلت نعم قال فأن ذاك جبريل وهو الذي شغلني عنك
- (٢٦٠) (وعنه) (٢) أيضا (٢) أن النبي ﷺ حمله وحمل أخاه ، هذا قدومه وهذا خلفه
- (٢٦١) (وعنه) (٣) أيضا (٣) قال توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة
- (٢٦٢) (وعن سعيد بن جبير) (٤) (٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جمعت (٥)

(٢٥٩) (سنده) (١) **مدرسة** حسن ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار أن ابن عباس قال كنت مع أبي... الحديث (تخریجه) أوردته الميمني في مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجاهما رجال الصحيح اهـ .

(٢٦٠) (سنده) (١) **مدرسة** وكيع عن إسرائيل عن جابر عن أبي الضحى عن ابن عباس الخ (تخریجه) لم أقف عليه تغير الامام أحمد .

(٢٦١) (سنده) (٣) **مدرسة** سليمان بن داود ثنا شعبة عن أبي أسحق قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال الخ (تخریجه) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي وعواه في مجمع الزوائد للطبراني وقال رجاله رجال الصحيح اهـ (فائدة) اختلف في سن ابن عباس رضي الله عنهما عند وفاته ﷺ على أقوال أربعة ، أولها ، أنه كان ابن عشر سنين للحديث الآتي ، ثانيها ، أنه كان ابن ثلاث عشرة وهو المشهور ، ثالثها ، أنه كان ابن أربع عشرة وبه جزم الشافعي في الأم ، رابعها ، أنه كان ابن خمس عشرة لهذا الحديث واختاره الحاكم ، وجمع الحفاظ في الفتح بين هذه الأقوال بأنه بلغ بعد أن استكمل ثلاث عشرة سنة ودخل في التي بعدها فالقول الأول ألغى كسر السنين أي ما زاد عن العشرة والثاني ألغى كسر الأشهر والثالث جبر كسر الأشهر والرابع جبر كسر الأشهر وكسر السنين وجزم بعضهم بخطأ القول الأول كما سيأتي في الحديث الذي بعد هذا قال النووي في تهذيبه ولد ابن عباس في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة وقيل ابن عشر وهو ضعيف وقيل ابن خمس عشرة ورجعه أحمد وغيره وفي الصحيحين عن ابن عباس مروت في حجة الوداع على أنان بين يدي الصف والنبي ﷺ يصل بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين اهـ .

(٢٦٢) (سنده) (٤) **مدرسة** هشيم أنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الحديث (غريبه) (٥) قوله (جمعت) أي حفظت (المحكم) بضم أوله وتسكن

المحكم في عهد رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر حجج قال فقات له وما المحكم قال المفصل (٢٦٢) (وعنه) (١) أيضا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين (٢) وقد قرأت المحكم (٢٦٤) (وعن عطاء بن أبي رباح) (٣) قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول توفي رسول الله ﷺ وأنا ختين (٤)

(فصل في فتاوى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما)

(٢٦٥) (عن عطاء) (٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كتب نجدة الحروري (٦)

ثانيه ما ليس بمسوخ من القرآن الكريم (حجج) بوزن عنب جمع حبة بالكسر وهي السنة (المفصل) بوزن المعظم الذي كثرت فصوله من السور وهو من الحجرات إلى آخر القرآن على الصحيح من عشرة أقوال كما قال القسطلاني (تخرجه) رواه البخاري في باب تعليم الصبيان القرآن من كتاب فضائل القرآن وليس عنده جملة . (وأنا بن عشر حجج) .

(٢٦٢) (سنده) (١) عفان ثنا أبو عوانه ثنا أبو بشر عن سميد بن جبير قال سمعت ابن عباس الخ (غريبه) (٢) قوله توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، استشكل عياض هذه الرواية بما ثبت عن ابن عباس من وجه آخر توفي رسول الله ﷺ وأنا خنين ، وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك وعنه من وجه آخر أيضا أنه كان في حجة الوداع ناهز الاحتمام رواهما البخاري وعنه أنه كان عند موت النبي ﷺ ابن خمس عشرة سنة رواه أحمد والحاكم وجرم الداودي بأن الرواية التي هنا وهم وأجاب عياض بأنه يحتمل أن يكون قوله وأنا ابن عشر سنين ، راجع إلى حفظ القرآن لا إلى وفاته ﷺ والتقدير توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمعت المحكم وأنا ابن عشر سنين ففيه تقديم وتأخير وتمايمه في الفتح (تخرجه) رواه البخاري في باب تعليم الصبيان القرآن من كتاب الاستئذان .

(٢٦٤) (سنده) (٣) ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن أسحق حدثني الحجاج بن أرطاة عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت ابن عباس يقول الخ (غريبه) (٤) أي يختنون والختان بالكسر قطع القلفة التي تغطي الحشفة قال القسطلاني والصحيح أن ابن عباس ولد بالكعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة النبوية ثلاث عشرة سنة فيكون أدرك ثنتين قبل الوفاة النبوية وقبل حجة الوداع (تخرجه) رواه البخاري عن أبي أسحق عن سميد بن جبير عن ابن عباس من طريقين . وصول ومعلق وذلك في باب الختان بعد الكبر من كتاب الاستئذان .

(٢٦٥) (سنده) (٥) أبو معاوية ثنا الحجاج عن عطاء عن ابن عباس قال الخ (غريبه) (٢) (نجدة) بفتح النون وسكون الجيم بعدها دال مهملة وتاء تأنيث (الحروري) بفتح الحاء المهملة وبهمز الراء الأولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة آخره ياء نسبة إلى حروراء

الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان ، وعن الخسر لمن هو (١) ، وعن الصبي متى ينقطع عنه اليتيم وعن النساء هل كان يخرج بهن أو يحضرن القتال ، وعن العبد هل له في المغنم نصيب قال فكتب اليه ابن عباس رضي الله عنهما ، أما الصبيان فإن كنت الخضر تعرف الكافر من المؤمن فاقتلهم (٢) ، وأما الخسر فنقول إنه لنا فزع قومنا أنه ليس لنا (٣) ، وأما النساء فقد كان رسول الله ﷺ يخرج معه بالنساء فيداوين المرضى ويقمن على المرحى ولا يحضرن القتال ، وأما الصبي فينقطع عنه اليتيم إذا احتلم ، وأما العبد فليس له من المغنم نصيب ولا كنهم قد كان يرضخ لهم (٤)

(٢٦٦) (وعن يزيد بن هرمز) (٥) قال كتب نجدة بن عامر الى ابن عباس رضي الله عنهما يسأله عن أشياء فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه فقال ابن عباس والله لولا ارده عن شر يقع فيه ما كتبت اليه ولا نعمة عين (٦) قال فكتب اليه انك سألتني عن

كجولاء وقد تقصر قرية على ميلين من السكوة ونجدة هذا هو ابن عامر الحنفي الخارجي وأصحابه يقال لهم التجدان بفتح النون والجيم (١) أى عن قتل صبيان أهل الحرب وعن نصيب ذى القرنى من خمس خمس هل يصرف أليهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم (٢) معناه أن الصبيان لا يحمل قتلهم في الحرب وأما قتل الخضر للبلاد فإنه كان يوحى من الله عز وجل كما قال فيما حكاه الله عنه (وما فعلته عن أمرى) فان كنت تعلم من صبي ما علمه الخضر من قتله فاقتله ومعلوم أنه لا علم له بذلك فلا يحمل قتله قال النووي وفيه انتهى عن قتل صبيان أهل الحرب وهو حرام اذا لم يقاتلوا وكذلك النساء فان قاتلوا جاز قتلهم اه (٣) يريد أن خمس الخمس الذى جعل لذي القرنى وهم بنو هاشم والمطلب من الغنيمة والفىء لا يزال استحقاقهم باقيا فيه كما كان في حياته صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء فيه فقال الشافعى بقول ابن عباس وهو رواية في مذهب الحنفية وقيل إن سهمهم الآن قد سقط وانما يعطون بسبب الفقر وهو المشهور عند الحنفية وأما مالك رحمه الله فيرى أن للامام أن يعطيهم أو يعطى بعضهم حسب ما يرى من المصلحة كغيرهم من اليتامى والمساكين وابن السبيل وكأنه رأى أن ذكر الأصناف في الآية على سبيل المثال فروى ابن القمام وأشهب وغيرهما عن مالك أن الفىء والخمس يجعلان في بيت المال ويعطى الإمام قرابة رسول الله ﷺ منهما وقول ابن عباس (فزعم قومنا أنه ليس لنا) معناه أنهم رأوا أنه لا يتعين صرفه اليها وأراد بقومه ولاية الأمر من بنى أمية وقد صرح فى سنن أبى داود فى رواية له بأن سؤال نجدة لابن عباس عن هذه المسائل كان فى فتنة ابن الزبير وكانت فتنة ابن الزبير بعد بضع وستين من الهجرة أفاد ذلك كله النووي والأوسى (٤) رضى له أعطاه قليلا وبابه قطع قال النووي وفيه أن العبد يرضخ له ولا يسهم له وبهذا قال الشافعى وأبو حنيفة وجمهور العلماء .

(٢٦٦) (سنده) (٥) عفا أنا جرير بن حازم أنا قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز قال الخ قال فى التقریب يزيد بن هرمز المدنى مولى بنى ليث وهو غير يزيد الفارصى على الصحيح وهو والد عبد الله ثقة من الثالثة مات على رأس المائة اه (٦) قوله (لولا أرده) الخ فى

سهم ذوى القربى الذى ذكر الله عز وجل من هم وانا كنا نرى قرابة رسول الله ﷺ (١) فأبى ذلك علينا قرونا ، وسأله عن اليتيم متى ينقضى يتمه وانه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد دفع إليه ماله وقد انقضى يتمه (٢) ، وسأله هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشر كين أحدا فقال إن رسول الله ﷺ لم يقتل منهم أحدا وأنت فلا تقتل الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الغلام الذى قتله ، وسأله عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم إذا حضروا البأس وأنه لم يكن لهم سهم معلوم الا ان يُسجَرَن (٣) من غنائم المسلمين

(باب ما جاء في عهد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما)

(٢٩٧) (حدثنا عبد الله حدثني ابني ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن نافع) قال قال ابن عمر رضي الله عنهما رأيت في المنام كأن بيدي قطعة أستبرق ولا أشير بها إلى مكان من الجنة الا طارت لي اليه (٤) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال : إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح

رواية لمسلم وأحمد ، ولولا أن أردده ، باثبات د أن ، ومعنى العبارة أن ابن عباس يسكره نجدة ليدفعه وهي كونه من الخوارج الذين يرقون من الدين مروق السهم من الرمية ولكن لما سأله عن العلم لم يمكنه كتمه وأجابه خشية أن يقع نجدة في الخطأ فيأثم ابن عباس وقوله د ولا نعمة عين ، هو بضم النون وفتحها والعين ساكنة أى مسرة عين والمعنى لولا أننى أخاف أثم كتمان العلم ما أجبتة ولا أقررت عينه (١) في رواية لمسلم ، وانا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن ، (٢) معناه متى ينقضى حكم اليتيم ويستقل اليتيم بالتصرف في ماله فأجابه بأن حكم اليتيم لا ينقضى بمجرد البلوغ ولا بدلو السن بل لابد أن يظهر منه الرشد في ماله وتصرفاته وهذا قال جماهير العلماء (٣) بالبناء للمجهول قال في النهاية الجائزة العطية يقال أجاز به يحيزه إذا أعطاه له وفي رواية د الا أن محمد بن ، وهو بمعنى ما هنا يقال أحذاه يحذيه أعطاه وفيه أن المرأة والعبد لا يسهم لهما ولكن يعطيان منها قليلا (تخرجه) أخرجه مسلم والترمذى وأبو دؤود والنسائي مختصرا ومطولا أفاده المنذرى في مختصر السنن في باب المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة من كتاب الجهاد والحديث في مسند أحمد له طرق أخرى منها ما تراه في ص ٣٠٨ ، ٢٩٤ من الجزء الأول . ط الحلبي

(باب) عبد الله بن عمر بن الخطاب أسلم مع أبيه بمسكة صغرى وهاجر مع أبيه وأمه زينب بنت مظعون أخت عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد المشاهد كلها بعد بدر وأحد واستنصر يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وكان عالما مجتهدا أخذ نفسه باتباع السنة ونصح الأمة والبعد عن البدعة أفتى في الاسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علما جما أكثر من الصدقة والعق والصوم والرواية عن رسول الله ﷺ وتوفى سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي نلتها رحمه الله ورضي عنه .

(٢٩٧) (غريبه) (٤) زاد البخارى دفعة مصنفها على حفصة ، وكذلك مسلم واليه يرشد السياق (م ٣٨ - الفتح الرباني - ج ١٢)

(٢٦٨) **(عنه)** عبد الله **حدثني** أبي ثناء عبد الرازق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ قال فتمتعت أن أرى رؤيا فأقصها على النبي ﷺ قال وكنت غلاما شابا عزبا (١) فكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ قال فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا برأى النار فأذاهم مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان (٢) وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار (٣) فلقبهما ملك آخر فقال لي لن ترأع (٤) فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال . نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل (٥) قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل ألا قليلا .

(٢٦٩) **(وعن مجاهد)** (٦) قال : شهد ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة ومعه فرس حرون (٧) ورمح ثقيل فذهب ابن عمر (رضى الله عنهما) يخطف (٨) لفرسه فقال رسول الله ﷺ : أن عبد الله (٩) .

(تخرجه) رواه البخاري ومسلم وغيرهما فالبخاري في باب الاستبرق ودخول الجنة في المنام من كتاب التعبير ومسلم في فضائل عبد الله بن عمر من كتاب الفضائل .

(٢٦٨) **(غريبه)** (١) بفتحين أى غير متزوج (٢) قوله د مطوية كطي البئر ، أى مبنية كبنائها والله من باب رمى وقوله (وإذا لها قرنان) زاد الشيخان (كتمرنى البئر) قال القسطلاني وهما ما بين في جانبيها من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة (٣) رواية أحمد ~~كرواية~~ البخاري كررت فيها الاستعاذه مرتين ورواية مسلم ثلاث مرات (٤) قوله (لن ترأع) بضم أوله من الروع بفتح فسكون وهو الخوف والفزع أى لاخوف عليك ولا أذى ياحقك (٥) فيه فضيلة قيام الليل وهو دأب الصالحين **(تخرجه)** الحديث متفق عليه أخرجه البخاري في مناقب عبد الله بن عمر من كتاب المناقب ومسلم في فضائل عبد الله بن عمر من كتاب الفضائل .

(٢٦٩) **(سنده)** (٦) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء سفيان عن ابن أبي نجیح عن مجاهد قال ألقى **(غريبه)** (٧) فرس حرون لا ينقاد وقد حرن من باب دخل (٨) يقطع لها الحشيش الرطب وهو الخلى بفتح أوله وثانيه آخره ألف مقصورة ويقال خلّيت الخلى قطعته وبابه رمى واختليته أيضا (٩) هكذا جاءت الرواية بدون أن يذكر خبر لسانه (إن) وتقدير الكلام (أن عبد الله شاب مجاهد أو رجل صالح) مثلا وهذا من أساليب العرب الفصيحة يحدفون من الكلام ما يدل عليه المقام قال في النهاية قال المهاجرون يا رسول الله ﷺ ان الأنصار قلّة فضلونا لأنهم آوونا وفعّلوا بنا وفعّلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فأن ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ومنه الحديث الآخر من أزلت - أى أسديت - إليه نعمة فليكا في بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك قال صاحب النهاية ومنه الحديث أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما في سياق كلام وصفه

(٢٧٠) (وعن ابن عمر) (١) رضي الله عنهما أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة فلم يجزه ثم عرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه (٢)

(فصل في فتاوى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما)

(٢٧١) (عن انس بن سيرين) (٣) قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أقرأ خلف الإمام قال تجوزك قراءة الإمام، قلت: ركعتي الفجر أطيل فيهما القراءة، قال كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل مثنى مثنى قال قلت: إنما سألتك عن ركعتي الفجر، قال: أنت لضخم ألسنت تراني أبتدى الحديث، كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي الصبح أو تر بركة، ثم يضع رأسه، فإن شئت قلت نام، وإن شئت قلت لم ينام، ثم يقوم إليهما والاذنان في أذنيه، فأى طول يسكون، ثم قلت: رجل أوصى بمال في سبيل الله أينفق منه في الحج قال: أما إنكم لو فعلتم كان من سبيل الله، قال قلت: رجل تفوته ركعة مع الإمام فسلم الإمام أيقوم إلى قضائها قبل أن يقوم الإمام، قال: كان الإمام إذا سلم قام، قلت: الرجل يأخذ بالدين أكثر من ماله، قال: لكل غاور لواء يوم القيامة عند استه على قدر غدرته.

به (إن عبد الله إن عبد الله) وهذا وامثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح اه (تخرجه) الحديث أورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح الا ان مجاهدا أرسله اه وكأنه لم يعزه للإمام احمد نسيانا منه رحمه الله ورجاله احمد رجال الصحيح ايضا وابن ابي نجيح هو عبد الله ويسكن ابا يسار.

(٢٧٠) (سنده) (١) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثناء يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) قوله (فلم يجزه) بضم أوله وكسر الجيم بعدها زاي أى لم يأذن له في الجهاد لعدم أهليته للقتال وكان ذلك في غزوة أحد في السنة الثالثة ثم عرضه يوم الخندق فأجازه أى أذن له في الجهاد لكونه ناهل وكانت غزوة الخندق في شوال سنة أربع في قول موسى بن عقبة وهو الذي جنع إليه البخاري (تخرجه) أخرجه البخاري بهذا اللفظ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد به في باب غزوة الخندق من كتاب المغازي.

(٢٧١) (سنده) (٣) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثناء ابراهيم بن وهب بن الشهيد ثناء أبي عن انس ابن سيرين الخ (معنى الحديث) تضمن الأثر الإجابة عن أسئلة خمسة وجهت إلى ابن عمر رضي الله عنهما (الأول) هل يقرأ المأموم خلف الإمام وأجاب ابن عمر أن قراءة الإمام تكفيه ويؤيده حديث (من كان له أمام فقراءة الإمام له قراءة) انظر طريقه وتخرجه في نصب الراية (الثاني) هل يطيل المصلي القراءة في ركعتي سنة الصبح وأجاب بأنه لا يطيل ولكن يخفف ويؤيده من المرفوع حديث ابن عمر (رقت رسول الله ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد أخرجه أحمد ومسلم وغيرهما وحديث عائشة كان النبي ﷺ يخفف

(٢٧٢) (وعن عبيد بن جريح) (١) انه قال لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما : يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعاً لم أر من أصحابك من يصنعها ، قال ما هن يا ابن جريح ، قال : رأيتك لاتمس من الأركان إلا اليمانيين (٢) ، ورأيتك تلبس النعال السبتية (٣) ، ورأيتك تصبغ بالصغرة (٤) ، ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية (٥) ، فقال عبد الله : أما الأركان فأنى لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا

الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى أنى لأقول هل قرأ فيهما بام القرآن أخرجه أحمد والشيخان (الثالث) المال يوصى به في سبيل الله فهل يتعين انفاقه في الجهاد أو يجوز في الحج أيضاً وأجاب بأن الحج من سبيل الله ويؤيده حديث أم معقل . قالت يا رسول الله ﷺ أن على حجة وأن لأبي معقل يسيراً قال أبو معقل صدقت جماعته في سبيل الله فقال رسول الله ﷺ : أعطها فلتحج عليه فإنه في سبيل الله فأعطاهما يسيراً رواه أبو داود في باب العمرة وفي أسنده مقال ولكن له من الشواهد ما يؤيده (الرابع) من المسبوق تفوته ركعة أو أكثر مع الإمام متى يقوم لتقصاء ما سبق به فأجابه دكان الإمام إذا سلم قام ، أي المأموم لتقصاء ما فاتته ويؤيده من المرفوع أن عبد الرحمن بن عوف صلى بالناس الصبح في غزوة تبوك فأدركه ﷺ في الركعة الثانية فلما سلم عبد الرحمن قام النبي ﷺ فصلى الركعة التي سبق بها متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبه (الخامس) عن الرجل يقرض غيره فيأخذ المقرض من المقرض أكثر مما أعطاه فأجابه بأن هذا من الغدر والسكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يعرف به تقييها له وتشهيراً بغدرته والغادر هو الذي يقول قولاً ولا يفى به وإنما كان هذا المقرض كذلك لأن القرض أحسان وبر وتغيب عن المكروب فإذا أخذ أكثر مما أعطى فقد ناقض فعله قرله فمكأن غادراً ويؤيده من المرفوع حديث الشيخين عن ابن مسعود وابن عمر وأنس قالوا قال النبي ﷺ (لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان) وحديث مسلم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً (لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة يرفع له بقدر غدره الحديث) وقوله (عند استه) بوصل الهمزة وسكون السين المهمة أي عند دبره .

(٢٧٣) (سنده) (عنه) عبد الله ثنا أبي قال قرأت على عبد الرحمن بن مالك (ح) وثنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرزاق ثنا مالك عن أبي سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال لعبد الله النخ . (غريبه) (٢) أى رأيتك لاتمس من أركان الكعبة عند الطواف ألا الركن ابن عمر الذي فيه الحجر الأسود والركن اليماني والأول إلى جهة العراق والثاني إلى اليمن ويقال لهما الركنان اليمانيان بتخفيف الياء تغليبا لأحد الأسمين (٣) بكسر السين وأسكان الباء الموحدة المدبوغة التي لا شعر فيها من السبت بفتح السين وهو الخلق والأزالة أو هو الجلد المدبوغ قال القاضي وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها غير مدبوغة وكانت المدبوغة تعمل بالطائف وغيره وإنما كان يلبسها أهل الرقاعية (٤) قوله (تصبغ) بضم الباء وفتحها قيل المراد صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب (٥) أى كان الناس وهم بمكة يهرمون بالحج إذا رأوا هلال ذي الحجة وابن عمر كان يؤخر الأحرام به إلى يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأن الناس كانوا يتروون فيه من الماء أى يحملونه معهم من مكة

الغائبين (١) وأما النعال السبئية فأتى رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها (٢) فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة فأتى رأيت رسول الله ﷺ يصنع بها فأنا أحب أن أصنع بها، وأما الأملال فأتى لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تابعته به ناقته (٣) .

(٢٧٣) (عن أبي إسحاق) (٤) ، سمعت رجلاً من أهل نجران قال ، سألت ابن عمر قلت : إنما أسألك عن شيتين ، عن السلم في النخل ، وعن الزبيب والنم : فقال : أتى رسول الله ﷺ برجل نشوان (وفي لفظ سكران) قد شرب زيباً وتمراً قال فجذبه الحد ونهى أن يخلطهما ، قال وأسلم رجل في نخل رجل فلم يحمل نخله ، قال فأتاه يطالبه (وفي لفظ فأراد أن يأخذ دراهمه) قال فأتى أن يعطيه ، قال فأتى النبي ﷺ فقال أحملت نخلك ؟ قال لا قال فبم تأكل ماله قال فأمره فرد عليه ونهى عن السلم في النخل حتى يبدو صلاحه .

(باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه)

() (عن ابن أبي مليكة) قال قال طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إلى عرفات للشرب وغيره (١) أي لبقائهما على قواعد إبراهيم ﷺ ثم أن الخلاف في استلام الركنتين الآخرين وهما الشاميان كان في العهد الأول ثم استقر الأمر بين فقهاء الأمصار على عدم استلامهما لكونهما ليسا على قواعد إبراهيم (٢) قال النووي معناه يتوضأ ويلبسها ورجلاه رطبتان (٣) انبعاثها هو استواؤها قائمة وفيه دليل للشافعي ومالك والجمهور أن الأفضل أن يحرم إذا انبعثت به راحلته وقال أبو حنيفة يحرم عقب الصلاة وهو جالس قبل ركوب دابته قال المازري أجابه ابن عمر بضرب من القياس لعدم تمكنه من الاستدلال بالسنة للصريحة ووجه قياسه أن النبي ﷺ إنما أحرم عند الشروع في الحج والذهاب إليه فأخبر ابن عمر الأحرام إلى حين شروعه في الحج ووافق على هذا الشافعي وبعض أصحاب مالك وقال الجمهور الأفضل أن يحرم من أول ذى الحجة (تخريجه) أخرجه البخاري في الوضوء واللباس ومسلم وأبو داود في الحج والنسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس أفاده القسطلاني .

٢٧٣ (سنده) (٤) (رواه) عبد الله حدثنا أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه سمعت أبا إسحق سمعت رجلاً من أهل نجران قال الخ (تخريجه) الحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبه عن أبي إسحق به تاماً وأخرج شطره الثاني أبو داود في سننه وترجم عليه في باب السلم في ثمرة بعينها قال المنذري في إسناده رجل مجهول اه أقول وهو الرجل النجراتي وللحديث بشطريه من الشواهد الصحيحة ما يؤيده والله أعلم

(باب) عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي أبو محمد الزاهد العابد الصحابي بن

الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه في السن اثنتا عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ربيعة بنت منبه بن الحجاج من بني سهم أسلمت - أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة مكثراً لتلاوة القرآن وكان أكثر الناس أخذاً للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت في الصحيح

نعم أهل البيت ، عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (١)

(٢٧٥) **قوله** (عبد الرحمن) عبد الله بن أحمد (٢) بن محمد حدثني أبي ثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن ومغيرة الضبي عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو وقال : زوجني أبي امرأة من قريش فلما دخلت علي جعلت لا أنخاش لها (٣) مما بي من القوة على العبادة من الصوم والصلاة ، فجاء عمرو بن العاص إلى كتبه (٤) حتى دخل عليها فقال لها كيف وجدت بعلمك قالت : خير الرجال أو كخير البعولة من رجل ، لم يفتش لنا كنفنا ، ولم يعرف لنا فراشا (٥) ، فأقبل علي فعزمني (٦) وعضني بلسانه ، فقال : أنكحتك امرأة من قريش ذات حسب فعصلتها (٧) وفعلت وفعلت . ثم انطلق إلى النبي ﷺ فمكاني فأرسل إلى النبي ﷺ فأنيته ، فقال لي أتصوم للنهار ، قلت نعم ، قال وتقوم الليل ، قلت نعم قال لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأنام ، وأمس النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني قال : اقرأ القرآن في كل شهر ، قال قلت أني أجدني أقوى من ذلك قال فاقرأه في كل عشرة أيام ، قلت أني أجدني أقوى من ذلك — قال أحدهما إما

عن أبي هريرة قال . ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله ابن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب .

شهد عبد الله مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك ، وكان يلوم أباه على القتال في الفتنة بأدب ورفق ، ويقول مالي واصفين ، مالي ولقتال المسلمين ، لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة ، مات بمصر سنة خمس وستين ودفن بداره رضي الله عنه وله ثنتان وسبعون سنة ، قال أبو نعيم حدث عنه من الصحابة ابن عمر وأبو أمامة والمصور والسائب بن يزيد وأبو الطفيل وهدد كثير من التابعين .

(٢٧٤) (سند) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا نافع بن عمر وعبد الجبار ابن ورد عن ابن أبي مليكة . قال الخ (سند آخر) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا نافع ابن عمرو وعبد الجبار ابن الورد عن ابن أبي مليكة قال قال طلحة بن عبيد الله لا أحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا إلا أني سمعته يقول إن عمرو بن العاص رجل من صالحى قريش قال وزاد عبد الجبار بن ورد عن ابن أبي مليكة عن طلحة قال نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (تخرجه) رواه ثقات إلا أن فيه انقطاعا قال الترمذي ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة اه وأورده الميشتي بمثل الرواية الثانية وقال رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات ورواه الترمذي باختصار اه قال الحافظ في الاصابة وأخرجه ابن سعد بسند رجاله ثقات إلى ابن أبي مليكة مرسل لم يذكر طلحة (٢٧٥) (سند) (٢) هو الامام احمد بن حنبل صاحب المسند (غريبه) (٣) لا أهتم بها ولا أجلس اليها (٤) الكنية بفتح الكاف وتشديد النون — امرأة الابن (٥) قولها لم يفتش لنا كنفنا ولم يعرف لنا فراشا المكف — بفتحين — الجانب ، تعني أنه لم يقر بها ولم يستمتع بها (٦) العزم العض والمراد به هنا اللوم والتأنيب وهو معنى مجازي للكلمة وعليه الجملة وعضني بلسانه ، من قبيل عطف التفسير وقريئة المجاز قوله ولسانه . (٧) العضل المنع أراد أنك لم تعاملها معاملة الأزواج للنساء ولم تتركها تتصرف في نفسها فكأنك قد

حصين وأما مغيرة — قال فافراه في كل ثلاث ، قال ثم قال : صم في كل شهر ثلاثة أيام ، قلت لى أقوى من ذلك ، قال : فلم يزل يرفعى حتى قال صم يوماً وافطر يوماً ، فإنه أفضل الصيام ، وهو صيام أخى داود ، رضي الله عنه . قال حصين في حديثه : ثم قال رضي الله عنه : فإن لم يكن عابد شرة (١) ، ولم يكن شرة فترة ، فأما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى . ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك . قال مجاهد : فكان عبد الله بن عمرو حيث ضعف وكبر يصوم الأيام كذاك يصل بعضها ببعض ليتقوى بذلك ، ثم يفطر بعد تلك الأيام (٢) ، قال : وكان يقرأ في كل حربه كذلك ، يزيد أحياناً وينقص أحياناً ، غير أنه يوفى العدد إما في سبع وإما في ثلاث ، قال . ثم كان يقول بعد ذلك : لأن أكون قبلة رخصة رسول الله ﷺ أحب إلى مما عدل به (٣) — أو عدل — لكي فارقه على أمر أكره أن أخالفه إلى غيره .

(٢٧٦) (عن عبد الله بن عمرو) (٤) قال قال لي رسول الله ﷺ : لقد أخبرت أنك تقوم الليل ، وتصوم النهار ، قال قلت يا رسول الله نعم ، قال : فصم وافطر ، وصل ونم ، فإن لم يسدك عليك حقاً ، وإن لزورك عليك حقاً ، وأر لزورك (٥) عليك حقاً ، وأن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، قال : فشددت فشددت على ، قال فقلت يا رسول الله أنى أجد قوة ، قال فصم من كل جمعة ثلاثة أيام ، قال فشددت فشددت على قال فقلت يا رسول الله أنى أجد قوة ، قال صم صوم نبي الله داود ولا زد عليه ، قلت : يا رسول الله وما كان صيام داود ، قال : كان يصوم يوماً ويفطر يوماً .

منعتها عن أن تزوج بغيرك (١) الشرة — بكسر أوله وتشديد ثانيه — النشاط والرغبة ، ويقابلها الفترة وقوله (فأما إلى سنة وإما إلى بدعة) معناه أنه بعد النشاط والرغبة تفر الهمة وتضعف فإن أقبل بعد تلك الفترة إلى العبادة كان اقبالاً باعتدال وذلك هو السنة ، وإن لم يقبل واختار أن يتركها إلى المأوى فذلك هو البدعة (٢) اختار عبد الله لنفسه أن يصوم يوماً ويفطر يوماً فلما كبر كان يحافظ على العدد لا على الثوب يقصد بذلك تقوية نفسه بتتابع الفطر فكان يسرد الصوم ثم يسرد الفطر (٣) المدل بفتح أوله القدية وشكون عادة بالأهل والمال يقال فداك أبى وأمى أو فداك مالى وولدى (تخرجه) أخرجه من هذا الطريق البخارى في باب كم يقرأ القرآن من كتاب فضائل القرآن حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو الحديث بمثل ما هنا مع مغيرة يسيرة وأصل القصة ثابت في الصحيحين وغيرهما عن عبد الله بن عمرو من عدة طرق في كتاب الصوم وغيره والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث في باب الاقتصاد في الأعمال من كتاب الاقتصاد في الجزء التاسع عشر من الفتح الربانى .

(٢٧٦) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبى ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال الخ ويحيى هو ابن أبى كثير (غريبه) (٤) الزور بالفتح الزائر يقال رجل زائر وقوم زور وزوار مثل سافرو سَفَر وسَفَّاراه مختار (٥) المعنى أنه يكفبك

(٢٧٧) (عن يحيى بن حكيم) بن صفوان (١) أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : جمعت القرآن (٢) فقرأته في ليلة ، فقال رسول الله ﷺ أني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تموت (٣) اقرأ به في كل شهر ، قلت : أي رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي ، قال اقرأ به في شهرين ، قلت أي رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي ، قال اقرأ به في عشر ، قلت يا رسول الله ، دعني استمتع من قوتي ومن شبابي قال اقرأ به في كل سبع ، قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي ومن شبابي فأبى (٤) .

(٢٧٨) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) قال : كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه ، فنهني قريش فقالوا : أنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا ، فامسكت عن الكتاب ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا الحق .

صوم ثلاثة أيام من كل شهر يقال حسبك درهم بفتح أوله وسكون ثانيه أي كفايك والياء في قوله (بحسبك) من حروف الجر (تخرجه) أخرجه الشيخان والنسائي وأبو داود من طريق أبي سلمة وغيره في كتاب الصوم والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصوم برقم ٢٩١ ص ٢٣٠ و ٢٣١ من الجزء العاشر

(٢٧٧) (سنده) (١) **عبد الله بن عمرو** حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج سمعت ابن أبي مليكة يحدث عن يحيى بن حكيم بن صفوان الخ (غريبه) (٢) أي حفظته كله عن ظهر قلب (٣) مل الشيء ومل منه - بتشديد اللام - كرهه وسئمه والمضارع (يمل) بفتح الميم (٤) معناه لم يرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله أن يقرأ القرآن في أقل من سبع ليال حتى يفهمه ويتدبره (تخرجه) أخرجه الشيخان مختصرا ومسلم ضمن حديث طويل وأبو داود ثلاثهم من طريق أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو به فالبتحاري أخرجه في باب كم يقرأ القرآن من كتاب فضائل القرآن ومسلم في كتاب الصوم وأبو داود في باب كم يقرأ القرآن من أبواب قراءة القرآن ونحوه وترتيله وزاد في روايته هذه الجملة (قال اقرأ في خمس عشرة قال اني اجد قوة) بعد امره بقراءته في عشرين وقوله اني اجد قوة وسكت عنه هو والمنذرى ورواه ايضا من طرق اخرى والله أعلم وقد تقدم هذا الحديث برقم ٥٢ في باب الاقتصاد في القراءة خوف الملل وفي كم يقرأ القرآن جزء ١٨ ص ١٨

(٢٧٨) (سنده) (٥) **عبد الله بن عمرو** حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الاخلس أنا الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن عمرو وقال : الحديث (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب كتابة العام حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا ثنا يحيى (هو ابن سعيد) به وسكت عنه هو والمنذرى وقد تقدم هذا الحديث في كتاب العلم برقم ٥٨ ص ١٧٢ من الجزء الاول .

(فائدة) هذا الحديث وغيره مما يدل على جواز كتابة الحديث بهارض حديث أبي سعيد الخدري

(٢٧٩) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (١) قال : ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص رضي الله عنهما) فإنه كان يكتب بيده ، ويعيه بقلبه ، وكنت أعيه بقلبي ولا أكتب بيدي ، وأستأذن رسول الله ﷺ في المكتتاب عنه فأذن له

(وعنه رضي الله عنه) من طريق آخر (٢) قال : ليس أحد أكثر حديثا من رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب .

ان رسول الله ﷺ قال : لا تكتبوا عن شيئا غير القرآن ، ومن كتب عن شيئا غير القرآن فليمحجه ، رواه مسلم قال الخطابي يشبهه أن يكون النهي متقدما وآخر الأمرين الإباحة ، وقد قيل : أنه إنما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة لئلا يختلط به ويشتهبه على القارئ . فأما أن يكون نفس المكتتاب محظورا ، وتقييد العلم بالخط منها عنه ، فلا . وقد أمر رسول الله ﷺ أمته بالتبليغ وقال ، (ليبلغ الشاهد الغائب) ، فإذا لم يقيدوا ما يسمعون منه تعذر التبليغ ، ولم يؤمن ذهاب العلم ، وان يسقط أكثر الحديث ، فلا يبلغ آخر القرون من الأمة ، والنميان من طبع أكثر البشر ، والحفظ غير مأمون عليه الغلط . وقد قال رسول الله ﷺ لرجل شكأ إليه سوء الحفظ (استعن يمينك) وقال (اكتبوها لأنني شاه) يعني خطبة خطبها فاستكتبها ، وقد كتب رسول الله ﷺ كتابا في الصدقات والمعافاة والديات أو كتبت عنه ، فعملت بها الأمة ، وتناقلها الرواة ، ولم ينكرها أحد من علماء السلف والخلف ، فدل ذلك على جواز كتابة الحديث والعلم والله أعلم اه وقال الحافظ في الفتح : (ان السلف اختلفوا في كتابة العلم عملا وتركها ، وان كان الأمر استقر ، والاجماع انعقد ، على جواز كتابة العلم ، بل على استحبابه ، بل لا يبعد وجوبه على من خشى النسيان عن يتعين عليه تبليغ العلم اه .

(٢٧٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني قال حدثني محمد بن شامة عن محمد بن أسحق عن عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعناه يقول : ما كان أحد الخ .

(٢) قوله (وعنه رضي الله عنه من طريق آخر) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا سفيان عن عمرو بن ابن منبه يعني وهب عن أخيه سمعت أبا هريرة يقول . ليس أحد الخ (تخريج) رواه البخاري والترمذي والبيهقي فأما للبيهقي فقد رواه من طريق عمرو بن شعيب عن مجاهد والمغيرة بن حكيم قال سمعنا أبا هريرة يقول الحديث قال في الفتح اسناده حسن وله طريق أخرى أخرجه العقيلي عن عقيل عن المغيرة بن حكيم سمع أبا هريرة قال الحديث اه وأما البخاري والترمذي فقد روياه في كتاب العلم من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه وهو همام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول الحديث (قال أبو عيسى الترمذي) هذا حديث حسن صحيح ووهب بن منبه عن أخيه هو همام بن منبه اه وقال البخاري تابعه معمر بن ميمار عن أبي هريرة اه أي تابع ووهب بن منبه في روايته لهذا الحديث عن همام معمر بن راشد قال في الفتح والمتابعة المذكورة

(٢٨٠) (عن حنظلة بن خويلد العنبري) (١) قال : بينما أنا عند معاوية أذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار ، يقول كل واحد منهما : أنا قتلت ، فقال عبد الله بن عمرو : ليطلب به أحدكما نفسا لصاحبه ، (٢) فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية فما بالك معنا ، قال أن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال : أطع أباك مادام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل

(٢٨١) (عن عبد الله بن أبي الهذيل) (٣) عن شيخ من النخع قال : دخلت مسجد إيلياء (٤) فصليت إلى سارية (٥) ركعتين ، فجاء رجل قريبا فصلى مني ، قال إليه الناس ، فإذا هو

آخر جها عبد الرزاق بن معمر وأخرجها أبو بكر بن علي المروزي في كتاب العلم له عن حجاج بن الشاعر عنه .
(فائدة) يستفاد من الحديث أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان أكثر حديثا من أبي هريرة بسبب أنه كان يكتبه بيده ومع ذلك فالذي انتشر عن أبي هريرة من الحديث أضعاف ما انتشر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال في الفتح والسبب فيه من جهات :

أحدها : أن عبد الله كان مشغولا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم فقلت الرواية عنه

ثانيها : أنه كان أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار بمصر أو بالطائف ولم تكن الرحلة لإيهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة وكان أبو هريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة فقد ذكر البخاري أنه روى عنه أكثر من ثمانمائة نفس من التابعين ولم يقع هذا لغيره .

ثالثها : ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ له بالإنسي ما يحثه به .

رابعها : أن عبد الله كان قد ظفر في الشام بحمل حمل من كتب أهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث منها فتجنب الأخذ عنه لذلك كثير من أئمة التابعين وإنه أعلم .

(٢٨٠) (سنده) (١) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يزيد أنا العوام حدثني أسود بن مسعود عن حنظلة بن خويلد العنبري قال الخ (غريبه) (٢) يريد أن قتله أمر لا ينبغي أن يتنافس فيه أو يفتخر به بعد أن أخبر ﷺ بأن عمارا (تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة بالخروج على الإمام الحق ومناواته (تحريجه) أورده الهيثمي بهذا اللفظ في كتاب الفتن وقال : رواه أحمد وأحمد ورجاله ثقات اه .

(٢٨١) (سنده) (٣) **قوله** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا خالد يعني الواسطي الطحان ثنا أبو سنان ضرار بن مرة عن عبد الله بن أبي الهذيل الخ (غريبه) (٤) (إيلياء) مدينة القدس بالشام وهي بهمة مكسورة ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء أخرى ثم ألف ممدودة هذا هو الأشهر وحكى البكري فيها القصر وفيها لغة ثالثة وهي (ألياء) بوزن أسماء (٥) السارية كجارية (العمود) والمسجد يقام على غدة أعمدة يقال لسلك منها سارية وأسطوانة بهم الحمزة والطاء

عبد الله بن عمرو بن العاصي . لجأه رسول يزيد بن معاوية أن أجب ، قال : هذا (١) ينهاني أن أحدثكم كما كان أبوه ينهاني ، وأني سمعت نبيكم ﷺ يقول : أعوذ بك من نفس لا تشبع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع (٢)

(باب ما جاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري والد جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (٢٨٢) (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (٣) قال لما قتل أبي جعلت أكشف الثوب عن وجهه قال فجعل القوم يهونوني ورسول الله ﷺ لا ينهاني قال فجعلت عمي فاطمة بنت عمرو وتبكي فقال رسول الله ﷺ أتيسكين أو لا تبكين (٤) (مازالت الملائكة تظله (وفي رواية تظله) بأجنحتهم حتى رفعتموه

بينهما سين مهملة سا كنة (١) المشار إليه يزيد وكان ينهيه عن التحديث كما يبه خوفا من الفتنة لصرامة عبد الله في الجهر بالحق (٢) مقصود عبد الله من رواية الحديث أن العلم إنما يشمر وينفع إذا نشره صاحبه وعلمه الناس ولكن يزيد يأتي عليه أن ينشر تلمه وقد استعاذ رسول الله ﷺ من علم لا تترتب عليه ثمرة (تحريجه) لم أره بهذا السياق لغير الإمام أحمد وفي إسناده راو مبهم وبقيته رجاله ثقات وقد أخرج المرفوع منه الحاكم والترمذي والنسائي فالحاكم أخرجه في باب الدعاء والذكر من طريق سفيان عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من علم لا ينفع ، ودعاء لا يسمع ، وقلب لا يخشع ، ونفس لا تشبع هكذا رواه من غير أن يذكر (عن شيخ من النخع) وسكت عنه هو والذهبي وأخرجه الترمذي في باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ من طريق آخر حدثنا أبو كريب حدثنا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقر عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم أني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، أعوذ بك من هؤلاء الأربع ، قال وفي الباب عن جابر وأبي هريرة وابن مسعود قال وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن عمرو (قال في تهفة الاحوذى) وأخرجه النسائي وأخرجه مسلم من حديث زيد بن أرقم عن رسول الله ﷺ بنحوه أتم منه اه وتقدم هذا الحديث في أبواب الدعاء برقم ٢٦٣ ج ١٤ ص ٣٠١ من طريق آخر عن أبي سنان .

(باب) عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهور أنصاري خورجي سلمي معدود في أهل العقبة وبدر وكان من النقباء واستشهد بأحد في شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان المشركون قد مثلوا به رضي الله عنه :

(٢٨٢) (سنده) (٣) **مدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبه قال سمعت محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال الحديث (غريبه) (٤) (أو) ليست للشك بل هي من كلامه ﷺ للتسوية بين البكاء وعدمه أي أن الملائكة تظله سواء بكيتموه

(٢٨٣) (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ : يا جابر أما علمت أن الله عز وجل أحبا أباك فقال له تمن (٢) على فقال أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى فقال اني قضيت الحكم انهم إليها لا يرجعون .

(٢٨٤) (وعنه أيضا) (٣) قال اه تعهد أبي بأحد فأرسلني اخواني إليه بناضح لمن فقلن اذهب فاحتمل أباك على هذا الجبل فادفنه في مقبرة بنى سلمة قال فجئته وأعوان لي فبلغ ذلك نبي ﷺ وهو جالس بأحد فدعاني وقال : والذي نفسي بيده لا يدفن إلا مع اخوته فدفن مع أصحابه بأحد .

أم لا واستمر هذا حتى رفعتموه من مقتله رضي الله عنه وأرضا (تخرجه) أخرجه الشيخان البخاري أخرجه في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفائه من كتاب الجنائز ومسلم في فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام من كتاب الفضائل .

(٢٨٣) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا علي بن عبد الله المديني ثنا سفيان ثنا محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال النخ (غريبه) (٢) (الظاهر أن مفعول (تمن) عام أي تمن ماشئت فيشكل بأنه يشمل ماطلبه فكان ينبغي أن يجاب طلبه لأن الله لا يخلف الميعاد قال السندی ويمكن الجواب بأن خلاف المعتاد مستثنى من العموم لما تقرر في الأصول ان العادة مخصصة (تخرجه) أخرجه بأنهم من هذا الترمذي في التفسير وابن ماجه في الايمان والجهاد والحاكم كلهم من طريق موسى بن ابراهيم بن كثير الانصارى الحراني بفتح الحاء المهملة والراء سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله يقول لقيني رسول الله ﷺ فقال لي يا جابر مالي اراك منكسرا قلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحبا اباك فكلتمه كفاحا (بكسر الكاف اي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول) فقال يا عبدى تمن على اعطاك قال يارب تحبني فأقتل فيك ثانية قال الرب عز وجل أنه قد سبق مني انهم إليها لا يرجعون قال وانزلت هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا ولا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا عن موسى بن ابراهيم ا ه وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وسكت عنه الذهبي .

(٢٨٤) (سنده) (٣) **حدثنا** علي بن اسحق **حدثني** ابي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول الحديث (تخرجه) اوردته ابن كثير في تاريخه بهذا الاسناد وقال تفرد به احمد ا ه ج ٤ ص ٣ و هو زاه الشيخ رحمه الله الى اصحاب السنن الاربعة وغيرهم في باب ما جاء في الميت ينقل او يفتش لغرض صحيح من كتب الجنائز ولعله يريد اصل الحديث فلا يعارض ما قاله ابن كثير .

(٢٨٥) (وعنه أيضاً) (١) قال خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى المشركين لبقائهم وقال أبي عبد الله يا جابر لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فاني والله لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي ، قال فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بآبي وخالي عادتهما على ناضح (٢) فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا إذ لحق رجل ينادي : إلا أن النبي ﷺ يأمركم أن ترجعوا بالقتل فتدفنوها في دمارعوا (٣) حيث قتلت فرجعنا بهما فدفعناهما حيث قتلا فبينما أنا في خلافة معاوية بن أبي سفيان إذ جاءني رجل فقال يا جابر بن عبد الله والله لقد أثار أباك عمال معاوية (٤) فبدأ فخرج طائفة منه فأتيته فوجدته على النعمو الذي دفنته لم يتغير إلا ما لم يدع القتل أو القنيل فواريته .

(٢٨٥) (سند) (١) **قدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا الاسود بن قيس عن نبيح العنزي عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ الخ والحديث أتم بما ذكر هنا وقد اقتصر الشيخ رحمه الله على صدره (غريبه) (٢) قوله (إذ جاءت عمتي) هي هند بنت عمرو بن حرام (بأبي) هو عبد الله بن عمرو بن حرام شقيق هند والد جابر (وخالي) هو عمرو بن الجموح ابن زيد بن حرام الأنصاري كان زوج هند بنت عمرو عمه جابر فقي مغازي الواقدي عن عائشة أنها رأت هند بنت عمرو تسوق بعيراً لها عليه زوجها عمرو بن الجموح وأخوها عبد الله بن عمرو بن حرام لتدفنهما بالمدينة ثم أمر رسول الله ﷺ برد القتلى إلى مضاجعهم وقوله (عادتهما على ناضح) الناضح البعير يستقى عليه والعدل بالكسر والعديل الذي يماثلك في القدر والوزن والمعنى جاهلة كلاهما عدلا للآخر يحملهما بعير وتسمية عمرو بن الجموح هنسا خالا وفي بعض الروايات عما إما لأنه كان قريباً لوالدي جابر وأما للتعظيم (٣) جمع مصرع وهو موضع المعركة الذي استشهد فيه هؤلاء الأبرار رضي الله عنهم (٤) قوله (أثار أباك) أي كشف عنه وأظهره (هال معاوية) الذين أمروا بالحفر لأجراهم عين ما هنالك ذكر الواقدي أن معاوية لما أراد أن يجرى الدين نادى مناديه من كان له قتيل فليشهد قال جابر فحفرنا عنهم فوجدت أبي في قبره كأنما هو نائم على هيئته ووجدنا جاره في قبره عمرو بن الجموح ويده على جرحه فأزيلت عنه فأنبعث جرحه دماً ويقال أنه فاح من قبورهم مثل ريح المسك رضي الله عنهم أجمعين وذلك بعد ست وأربعين سنة من يوم دفنوا (تخرجه) الحديث رواه مختصراً أصحاب السنن الأربعة وألفظ الترمذي في باب ما جاء في دفن القنيل في مقتله من أبواب الجهاد من طريق شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت نبيح العنزي يحدث عن جابر قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بآبي لتدفنه في مقابرنا فتنادى منادى رسول الله ﷺ ودوا القتلى إلى مضاجعهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونبيح ثقة اه ورواه بقية الأربعة في الجنائز من طريق سفيان عن الاسود بن قيس به ولفظ أبي داود كسنا حملنا القتلى يوم أحد لتدفنهم فجاء منادى النبي ﷺ فقال أن رسول الله ﷺ يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم فرددناهم وترجم عليه باب في الميت ينقل من أرض إلى أرض وكرهه ذلك

(باب ما جاء في عبد الله بن مسعود الهذلي بابن أم عبد رضى الله عنه)

(٢٨٦) **مدح** عبد الله **حديث** أبى ثنا أسود بن عامر قال ثنا جرير يعني ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال رجل لعمر بن العاص رأيت رجلا مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلا صالحا قال بلى قال قد مات رسول الله ﷺ وقد استعملك فقال قد استعملني فوالله ما أدرى أحبا كان لي أو استعانة بي وليكن سأحدثك برجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر (١) .

(٢٨٧) (قر) **مدح** عبد الله بن أحمد قال قرأت على أبى فأقر به حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ثنا عاصم بن أبى النجود عن زر عن عبد الله (يعني ابن مسعود رضى الله عنه) أن النبى ﷺ أتاه بين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وعبد الله يصلى فافتتح النساء فسمعها (٢) فقال النبى ﷺ من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد (٣) ثم تقدم فسأل فجعل النبى ﷺ يقول سل تعطه سل تعطه فقال فيما سألت اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ، ونعيما لا ينفد ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ، قال فأتى عمر رضى الله عنه عبد الله ليشره (٤) فوجد أبا بكر رضوان الله عليه قد سبقه فقال انى فعلت لقد كنت سياقا بالخير .

(باب) عبد الله بن مسعود الهذلي حليف بنى زهرة ؛ أسلم قديما قبل عمر بن الخطاب بزمان وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو الذى أجهز على أبى جهل يوم بدر وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وكان كثير الولوج على رسول الله ﷺ والخدمة له وكان من كبار الصحابة وساداتهم وفقهائهم ومقدميهم فى القرآن والفقه والفتوى بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة وكتب إليهم . (بعث إليكم عمارا أميرا ، وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ) ومن أهل بدر ، فافتدوا بهما ، وقد آثرناكم بعبد الله على نفسه (توفى بالكوفة وقيل بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وانفقوا على أنه توفى وهو ابن بضع وستين سنة رضى الله عنه) (٢٨٦) (١) (تخريجه) أورده الهيثمى بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض ورجال أحمد رجال الصحيح وله طرق أخرى اهـ

(٢٨٧) (غريبه) (٢) بالحاء المهملة أى قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة وهو من السجل بمعنى السح والصب قاله فى النهاية (٣) الغض الطرى الذى لم يتغير أراد طريقه فى القراءة وهياته فيها قاله فى النهاية أقول وكما أنزل . تفسير لقوله غضا ، وقوله (فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) أى فليقرأه على هياة قراءة ابن مسعود ، وعلى مثل تلاوته فى الثأنى والترتيل (٤) أى بثناء النبى ﷺ عليه فى تلاوة القرآن وباجابة دعائه رضى الله عنه وقوله (انى فعلت) أى كيف أمكنتك سبقى بالتبشير مع حرصى

(٢٨٨) (وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) (١) قال مر بي رسول الله ﷺ وأنا أصلي فقال سل تعطه يا ابن أم عبد فابتدر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما (٢) قال عمر ما بادرني أبو بكر إلى شيء إلا سبقني إليه أبو بكر فسألاه عن قوله فقال من دعائي الذي لا أكاد أدع: اللهم إني أسألك نعيما لا يبيد، وقرة عين لا تنفد، ومرافقة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم محمد في أعلى الجنة جنة الخلد.

عليه وهذا الحديث قد رواه الامام أحمد في المسند (١ - ٤٥٤) بأوضح من هذا فقال حدثنا عفان ثنا حماد عن عاصم بن بهدلة عن زرين حبش عن ابن مسعود قال دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر وإذا ابن مسعود يصلي وإذا هو يقرأ النساء فانتبه إلى رأس المائة فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي فقال النبي ﷺ أسأل تعطه أسأل تعطه ثم قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد فلما أصبح غدا إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ليبشره وقال له ما سألت الله البارحة قال قلت اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد ثم جاء عمر رضي الله تعالى عنه فقبل له أن أبا بكر قد سبقك قال يرحم الله أبا بكر ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه أه أي ما أردت سبقه إلى خير إلا سبقني إليه (تخرجه) رجاله رجال الصحيح سوى عاصم بن أبي النجود فإنه ضعيف قال الهيثمي وهو على ضعفه حسن الحديث ورواه الحاكم في المستدرك عن علي بن مثل هذه الرواية وفي آخره فانطلقت لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبقني وكان سببا بالخير قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي. وأورده في مجمع الزوائد عن قيس بن مروان عن عمر بن الخطاب بزيادة قصة في أوله دعت عمر إلى رواية هذا الحديث وقال رواه أبو يعلى بأسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير قيس بن مروان وهو ثقة قال: وعن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد رواه أحمد والبخاري وفيه عاصم بن أبي النجود وهو على ضعفه حسن الحديث وبقية رجال أحمد رجال الصحيح ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فرات بن محبوب وهو ثقة ورواه ابن ماجه من طريق عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد.

(٢٨٨) (سنده) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ (غريبه) (٢) أي أسرع كل منهما في صبيحة تلك الليلة إلى ابن مسعود يبشره فكان أبو بكر إلى البشارة أسرع من عمر رضي الله عنه وتخرجه (أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب الدعاء والذكر وقال صحيح الاسناد إذا سلم من الإرسال ولم يخرجاه واقره الذهبي (قلت) قد سلم والحمد لله من الإرسال فقد رواه أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه (هو ابن مسعود) قال بينما أصلي ذات ليلة مر بي النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فقال رسول الله ﷺ سل تعطه... الحديث وهذه هي الطريق التي أخرجها منه الحاكم

(٢٨٩) (وعن علي رضي الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ لو كنت مؤمراً
(٢) أحدا دون هذه الأمة لأمرت ابن أم عبد .

(٢٩٠) (وعن أم موسى) (٢) قالت سمعت علياً رضي الله عنه يقول أمر النبي ﷺ ابن
مسعود فصد على شجرة أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود
حتى صعد الشجرة فضحكوا من حموشة ساقه (٤) فقال رسول الله ﷺ ما تضحكون ، لرجل
عبد الله أنقل في الميزان يوم القيامة من أحد .

(١٩١) (وعن زر بن حبیش) (٥) عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يجتني سواكاً
من الأراك وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفه (٦) فضحك القوم منه فقال رسول الله

(٢٨٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو سعيد ثنا أمراؤنا أبو أسحق عن
الحارث عن علي قال الخ (غريبه) (٢) من أمره بتشديد الميم جعله أميراً وابن أم عبد هو عبد الله
ابن مسعود كانت أمه وهي صحابية تكنى أم عبد قال التوريشي ومن أي وجه روى هذا الحديث فلا بد
أن يؤول على أنه **حدثنا** أراد به تأميره على جيش بعينه أو استخلافه في أمر من أموره حال حياته
ولا يجوز أن يحمل على غير ذلك فإنه وإن كان من العلم والعمل بمكان وله الفضائل الجملة والسوابق الجليلة فإنه لم
يسكن من قريش وقد نص رسول الله ﷺ على أن هذا الأمر في قريش فلا يصح حمله إلا على الوجه الذي
ذكرناه نقله في تحفة الأحوذى (تخرجه) أخرجه أيضاً الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث
لأنما نعرفه من حديث الحارث عن علي اه أقول والحارث هو ابن عبد الله الحمداني الأعور من كبار
علماء التابعين كذبه الشعبي وابن المديني واختلف فيه عن ابن معين وقال النسائي ليس به بأس واحتج به
وقوى أمره وقال ابن حبان كان غالباً في التشيع وإسماً في الحديث وقال أبو بكر بن أبي داود كان
الحارث الأعور من أئمة الناس وأعرض الناس وأحسب الناس أفاده المنذرى في آخر ترجمته والحديث
أخرجه الحاكم في المستدرک أيضاً من طريق أبي أسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي مرفوعاً بالفظ لو كنت
مستخلفاً أحداً من غير مشورة لا استخلفت عليهم ابن أم عبد وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتابعه
الذهبي فقال : عاصم ضعيف .

(٢٩٠) (سنده) (٣) ثنا محمد بن فضيل ثنا مغيرة عن أم موسى قالت سمعت علياً يقول الخ
(٤) قوله من حموشة ساقه بضم أوله أي دقتهما ونحافتهما يقال رجل حمش الساقين أي دقيقتهما
(تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير أم موسى
وهي ثقة اه وقال الحافظ في الإصابة بعد أن أورد اللفظ المرفوع منه أخرجه أحمد بسند حسن .

(٢٩١) (سنده) (٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد وحسن بن موسى قالنا ثنا
حماد عن عاصم عن زر بن حبیش عن ابن مسعود أنه كان يجتني سواكاً الخ (غريبه) (٦) أي نيمه
يقال كمات الاناء وأكفأته إذا كببته وإذا أملت (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال

ﷺ هم تضعكون قالوا يا نبي الله ﷺ دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من أحد

(٢٩٢) (وعن عبد الرحمن بن يزيد) (١) قال أتينا حذيفة فقلنا دلنا على أقرب الناس برسول الله ﷺ هديا وسمتا ودلا نأخذ عنه ونسمع منه فقال كان أقرب الناس برسول الله ﷺ هديا وسمتا ودلا ابن أم عبد حتى يتوارى عني في بيته ، وفي رواية عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله ذلقة (٢) ، وفي رواية: وسيلة يوم القيامة ،

(٢٩٣) (عن عبد الله هو ابن مسعود) (٣) رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أذنك على أن يرفع الحجاب وأن تستمع سواذي (٤) حتى أتياك قال أبو عبد الرحمن وهو عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل ، قال أبي سوادى سري قال أذن له أن يسمع سره .

رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني من طرق وأمثل طريقة فيها عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث على ضعفه وبقية رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح اهـ وله شاهد أخرجه الحاكم في المستدرک من طريق شعبة عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : كان ابن مسعود على شجرة يمتحن لهم منها فهببت الريح وكشفت عن ساقيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لهما أنقل في الميزان من أحد قال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وافرده الذهبي .

(٢٩٤) (سنده) (١) **عبد الله بن مسعود** حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال أتينا حذيفة الخ (غريبة) (٢) والهدى ، بفتح فسكون الطريقة والمذهب ، السميت ، بفتح المهملة وسكون الميم الهيئة الحسنة ، والدل ، بفتح الدال المهملة وتشديد اللام السيرة والهيئة ، والمحفوظون ، أي الذين حفظهم الله من التحريف في القول والعمل ، والزلفة ، بضم الزاي وسكون اللام وبالفاء ، وتاء التانيث المنزلة والحظوة نقلة الألومى عن الراغب ، حتى يتوارى في بيته ، معناه أن ابن مسعود أقرب الناس شها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه وطريقته وحسن حاله إلى أن يتوارى ويختفي عني في بيته فإذا اختفى لا تدري من أمره شيئا وهذا من باب التحرى في قول الحق (تخرجه) أخرجه البخاري في المناقب وليس فيه من قوله ، حتى يتوارى ، الخ قال القسطلاني وأخرجه الترمذي والنسائي في المناقب اهـ ، أقول ، أخرجه الترمذي تأما كما هنا وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٥) (سنده) (٣) ثنا وكيع ثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الله قال الخ (غريبة) (٤) السواد بالكسر المرار يقال سادرت الرجل مساودة إذا سادرتة قيل هو من أدناء - وادك (بفتح السين) من سواده أى شخصك من شخصه كذا في النهاية ومعنى الحديث أن النبي ﷺ جعل رفع الستر إذا نال ابن مسعود في الدخول عليه ﷺ وإن لم يوجد هناك إذن صريح بالقول وقوله (وإن

(م ٤٠ - الفتح الرباني - ج ١٢)

(٢٩٤) (وعنه أيضا) (١) قال قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب . وفي لفظ (٢) وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (٣) (٢٩٥) (وعن ابن مسعود) (٤) رضي الله عنه قال : كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فربى رسول الله ﷺ وأبو بكر ، فقال يا غلام هل من ابن قال قلت نعم ولكنني مؤمن ، قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ، فأتيته بشاة ففسح ضرعها فنزل ابن فحلبه في أناء فشرب وسقا أبا بكر ، ثم قال للضرع اقلص فقلص ، قال ثم أتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله هل من هذا القول ، قال ففسح رأسي وقال يرحمك الله فأنتك غليم ، علم (وفي رواية) (٥) قال فأناء أبو بكر بصخرة منقورة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر وشربت قال ثم أتيته بعد ذلك قلت هل من هذا القرآن قال أنك غلام معلم قال فأخذت من فيه سبعين سورة .

(تسمع سوادى) أى ولك أن تسمع مرى (حق أنهاك) عن الاستماع أى أنه ﷺ أباح له أن يسمع سره إلى أن يصدر عنه نهي عن ذلك ، وهذا وذاك لأن ابن مسعود كان يخدم النبي ﷺ فيسر عليه الدخول واستماع الكلام حتى لا يشق عليه قال الامام النووي فيه دليل لجواز اعتماد العلامة في الاذن في الدخول وترجم على هذا الحديث في شرحه لمسلم باب جواز جعل الاذن رفع حجاب أو غيره من العلامات (تخرجه) أخرجه مسلم في كتاب السلام وابن ماجه في المناقب .

(٢٩٤) (سنده) (١) ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي أسحق عن خُسمير بن مالك قال قال عبد الله الخ وخمير بالتصغير ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة فقال خمير بن مالك ويقال خمرة الحمداني الكوفي روى عن علي وابن مسعود وروى عنه أبو أسحق السبيعي وعبد الله بن قيس وثقه ابن حبان وقال ابن سعد له حديثان اه (٢) قوله وفي لفظ (سنده) ثنا عفان ثنان عبد الواحد ثنا سليمان الأعمش عن شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الغلمان (غريبه) (٣) الذؤابة بالضم مهموز الصغيرة من الشعر إذا كانت مرسة فان كانت ملوية فهي عقيمة كذا في المصباح (الكتاب) بالضم والتشديد موضع تعليم الصبيان الكتابة ويقال له المكتتب بفتح الميم والتاء والجمع الكتائب والمكاتب (مختار ومصباح) (البضع) في العدد بالكسر من الثلاثة إلى التسعة (تخرجه) أخرجه الشيخان ضمن حديث وليس عندهما قوله وزيد بن ثابت الخ وهو في البخارى في باب القراء من أصحاب النبي ﷺ من كتاب فضائل القرآن وفي مسلم في فضائل ابن مسعود ولفظه عند البخارى من طريق الأعمش حدثنا شقيق ابن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي ﷺ اني من أعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق لمجاست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك .

(٢٩٥) (سنده) (٤) ثنا أبو بكر بن عياش حدثني عاصم عن زر عن ابن مسعود قال كنت أرعى الخ (٥) قوله وفي رواية (سنده) ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بإسناده قال فأناء

(٢٩٦) (عن مسروق) (١) قال كنا نأتي عبد الله بن عمرو فتحدث عنده ، فذكر يومها عبد الله بن مسعود ، فقال : لقد ذكرتم رجلا لا ازال احبه منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« خذوا القرآن من اربعة ، من ابن ام عبد - فبدا به - ومعاذ بن جبل وابن أبي كعب وسالم مولى
أبي حذيفة .

أبو بكر النخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد من الطريق الاول ورواته ثقات وفي بعضهم كلام (أبو بكر بن عياش) قال فيه أحد ثقة ربما غلط وقال الحافظ ثقة عابداً الا أنه لما كبر ساء حفظه ، وكتابه صحيح (عاصم) هو ابن أبي النجود وثقه أحمد وأبو زرعة وغيرهما وقال الدارقطني في حفظه شيء اه ورواه ابن سعد من الطريق الثاني في الطبقات الكبرى

(٢٩٦) (سند) (١) **حدثنا** عبد الله بن حشاشي أني ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال النخ (تخریجه) أخرجه الشيخان ، البخاري في باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه من كتاب المناقب ، ومسلم أخرجه في فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما من كتاب الفضائل وأحاديث أخرى في فضائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، :

١ - عن أبي موسى قاله قدمت أنا وأخي من اليمن فكننا حيناً (أي مكثنا زماناً) وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له ، متفق عليه .

٢ - عن أبي الأحوص قاله شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابن مسعود فقال أحدهما لصاحبه أتراه ترك بعده مثله فقال إن قلت ذلك إن كان ليؤذن له إذا حجبتنا ويشهد إذا غبتنا ، رواه مسلم .

٣ - عن عبد الله (هو ابن مسعود) رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الأبل لو كتبت اليه ، متفق عليه .

٤ - عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله (هو ابن مسعود) أنه قال : ومن يغفل يأت بما غفل يوم القيامة) ثم قال على قراءة من تأمروني أن أقرأ فلقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله ولو أعلم أن أحداً أعلم مني لرحلت اليه ، قال شقيق جلست في حلق أصحاب محمد ﷺ فسمعت أحداً يرد ذلك ولا يعيبه ، متفق عليه واللفظ لمسلم وروايته أنهم من رواية البخاري (ومعنى هذا الأثر) أن ابن مسعود وأصحابه كانت مصاحفهم تخالف مصحف عثمان فانكر عليه الناس وطلبوا ان يحرقوها كما فعلوا بنفیرها فامتنع وقال لأصحابه (غلوا مصاحفكم) أي اكنموها ثم قال على سبيل الإنكار ومن هو الذي تأمروني ان آخذ بقراءته وأترك مصحفی هذا وقد كان ابن مسعود يرى في نفسه انه احق بجمع القرآن من زيد بن ثابت مع اعترافه بكفاءة زيد وامانته ومن اجل ذلك لم يقبل ان يحرق مصحفه كما فعل سائر الصحابة ولكن تقدير أبي بكر وعمر وعثمان لزيد اعظم من تقدير ابن مسعود لنفسه ، وقد عرف عن زيد انه كان يكتب الوحى بين يديه

(باب ما جاء في العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ ورضي عنه)

(٢٩٧) (عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ للعباس هذا العباس بن عبد المطلب أجود قریش كفأ وأوصلا .

(٢٩٨) (وعن ابن عباس رضي الله عنهما) (٢) أن رجلا من الأنصار وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه (٣) العباس فجاء قومه فقالوا والله لنلطمه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال أيها الناس أي اهل الأرض أكرم على الله قالوا انت قال فان العباس مني وأنا منه فلا تسبوا موتانا فتؤذوا احيانا فجاء القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك .

ﷺ وأنه جمع القرآن على عهده وأنه شهد العرصة الأخيرة ، وقد ضم إليه عثمان ثلاثة من أفذاذ الفرشيين وأشرف بنفسه على الجمع حتى رضى الصحابة بمصحفه وقد صح عن ابن مسعود أنه حرق مصحفه آخر الأمر ورجع إلى مصحف عثمان . والله اعلم .

(باب) العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ هو أبو الفضل الهاشمي كان أسن من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث وكان رئيسا في قریش قبل الاسلام وكان إليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع النبي ﷺ حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم يستوفى له ويخرج مع المشركين إلى بدر صكرها وأسر وفدى نفسه وابني اخويه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ورجع إلى مكة وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان يكتم اسلامه هاجر قبل الفتح بقليل وشهد الفتح وحنيئا وثبت مع النبي ﷺ حين انهزم الناس وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه توفي رضى الله عنه بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وقيل أربع وثلاثين عن نحو ثمان وثمانين سنة .

(٢٩٧) (سنده) (١) ثنا علي بن عبد الله حدثني محمد بن طلحة التيمي من أهل المدينة حسدني أبو سهيل نافع بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال الخ (تخریجه) أورده الحافظ في الاصابة وقال . أخرجه النسائي وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورواه بنحوه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وفي اسناده محمد بن طلحة التيمي وثقه خير واحد وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح اه ملخصا ورواه الحاكم في المستدرك من طريق محمد بن طلحة التيمي وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي فيه يعقوب بن محمد الزهري ولكنه ساقه من طريق أحمد بن صالح أيضا متابعا اه

(٢٩٨) (سنده) (٢) حدثني حجين بن المثنى ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن ابن جبير عن ابن عباس أن رجلا الخ (غريبه) (٣) (وقع في أب للعباس) أي سبه وهابه (لطمه) ضربه على وجهه بباطن راحته والفعل من باب ضرب (تخریجه) عزاه في منتخب كنز العمال إلى أحمد والنسائي وابن عساكر وذلك في مناقب العباس رضي الله عنه غير أن رواية ابن عساكر فيها زيادة هذه الجملة آخر الحديث (فاستغفر لنا فاستغفر لهم) ورواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وافره الذهبي

(٢٩٩) (وهو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب) (١) قال دخل العباس على رسول الله ﷺ مغضبا ، فقال له ما يغضبك ، قال يا رسول الله مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ، فغضب رسول الله ﷺ حتى أحمر وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه ، وكان أنا غضب استدر فلما سرى عنه قال : والذي نفسي بيده (أو قال والذي نفس محمد بيده) لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم الله عز وجل ولسوله (وفي رواية أنه عز وجل ولقراني) ثم قال يا أيها الناس من آذى العباس فقد آذاني إنما عم الرجل صنو أبيه (٢).

(٢٩٩) (سند) (١) ثنا حسين بن محمد ثنا يزيد بن عطاء ، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل حدثني عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال دخل العباس الخ (غريبه) (٢) (مغضبا) بصيغة اسم المفعول من أغضب (مالنا ولقريش) مالنا معشر بني هاشم وبقية قریش (مبشرة) بصيغة اسم المفعول من الأبرار كذا ضبطها التوربشتي وغيره يريد بوجوه هليها البشر وفي المختار بشره بكسذا بالتخفيف فأبشر ابشارا أي سر (لقونا) بضم القاف (بغير ذلك) بوجوه عابسة يفعلون ذلك أو بعضهم حسدا وبغيا (أحمر وجهه) بتشديد الراء أي اشتدت حرته من كثرة غضبه (استدر) بتشديد الراء تجمع وكثر (سرى) بضم المهملة وكسر الراء المشددة أي ذهب عنه غضبه قال في المختار انسرى عنه الهم انكشف وسرى عنه مثله اه (لا يدخل قلب رجل الايمان) قيل هو على ظاهره والمراد التشديد والتغليظ وقيل المراد الايمان الكامل (صنو أبيه) بكسر الصاد وسكون النون أي مثله قال في المختار إذا خرج تخلصتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو والاثنان صنوان يعني بكسر النون والجمع صنوان برفع النون اه (نخرجه) أخرجه الترمذي في المناقب حدثنا قتيبة ثنا عوانة عن يزيد بن أبي زياد به وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه الحاكم في المستدرک وقال يزيد ابن زياد وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين وأقره الذهبي (فائدة) عبد المطلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي صحابي سكن الشام ومات سنة اثنتين وستين ويقال اسمه المطلب أفاده الحافظ في التقریب وإنما ذكرت ذلك لانه في مسند أحمد ذكر باسم (عبد المطلب) وفي مستدرک الحاكم ذكر باسم (المطلب بن ربيعة) فرعما سبق إلى الذهن انهما شخصان أو أن في إحدى النسختين تحريفا فلزم التنبيه على ذلك خشية الاشتباه .

(باب) عثمان بن مظعون بالطاء المعجمة والعين المهملة بن حبيب بن وهب الجهمي أبو السائب أسلم قديما قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وهاجر الهجرتين إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة وحرم على نفسه الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئا يذهب عتلى ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمة وأمره ﷺ أن يترق بنفسه في صيام النهار وقيام الليل وهاجر هو وابنه الصائب وأخوه قدامة وعبد الله جميعا إلى المدينة وأخى ﷺ بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الانصاري وشهد عثمان بدرأ وتوفي بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلى عليه رسول الله ﷺ ودفن بالبقيع وهو أول من دفن فيه وأول من توفي من المهاجرين بالمدينة وقال النبي ﷺ هذا فرطنا ووضع عند رأس قبره حجرا ليعلم به اه من تهذيب الاسماء واللغات للنووي ملخصا

(باب ما جاء في عثمان بن مظعون رضي الله عنه)

- (٣٠٠) (عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت قبل رسول الله ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت قالت فرأيت دموعه تسيل على خديه تعني عثمان (٢) قال عبد الرحمن (أحد الرواة) وعيناه تهرقان (٣) أو قال وهو يبكي .
- (٣٠١) (وعن ابن عباس رضي الله عنهما) (٤) قال لما ماتت زينب (وفي رواية رقية) ابنة رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ الحق بسلفنا الصالح الخير عثمان بن مظعون .
- (٣٠٢) (وعن خارجة بن زيد) (٥) قال كانت أم العلاء الانصارية تقول لما قدم المهاجرون

(٣٠٠) (سنده) (١) **عنه** وكيع وعبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت الخ ولفظ الحديث هنا على رواية وكيع وأما رواية عبد الرحمن فهي . رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان الخ كما يعلم بمراجعة المسند (ج ٦ ص ٢٠٦) (٢) وتعني عثمان أي تعني عائشة رضي الله عنها بالحدوث في قولها (فرأيت دموعه تسيل على خديه) خدي عثمان والمعنى أنها رأت دموعه تسيل على خدي عثمان وهو يقبله (٣) أي تسيل دموعهما وعبد الرحمن هو ابن مهدي أحد شيوخ أحمد في الحديث (تخريجه) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح قال المنذري في مختصر السنن وفي إسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة اه وفي الحديث جواز تقبيل الميت وقد أجمع عليه الأئمة وقد ترجم أبو داود والترمذي وابن ماجه على هذا الحديث في كتاب الجنائز باب ما جاء في تقبيل الميت وقد روى البخاري عن عائشة وابن عباس أن أبا بكر قبل النبي ﷺ بعد موته قال الشوكاني فيه جواز تقبيل الميت تعظيما وتبركا لأنه لم ينقل أنه أنكر أحد من الصحابة على أي بكر فكان إجماعا اه .

(٣٠١) (سنده) (٤) ثنا يزيد أنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأة هذيل لك الجنة الخ وقد أقتصر الشيخ رحمه الله هنا على طائفة منه وأورده في كتاب الجنائز تماما برقم ٤٤ في باب الرخصة في البكاء من غير نوح (تخريجه) أورده الحافظ الهيثمي في الجنائز في باب ما جاء في البكاء وقال رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه كلام وهو موثق اه وأورده أيضا في مناقب عثمان بن مظعون وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه وأخرجه الحاكم في المستدرک وسكت عنه وقال الذهبي سنده صالح اه

(٣٠٢) (سنده) (٥) **عنه** عبد الله **عنه** أبي ثناء أبو كامل ثنا إبراهيم بن سعد - ثنا ابن شهاب (ح) وحدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء الانصارية وهي امرأة من نساءهم قال يعقوب أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ ، قالت طارلنا عثمان ابن مظعون في السكينة قال يعقوب طارلهم في السكينة حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين ، قالت أم العلاء فاشتكى عثمان بن مظعون الخ والتأمل يتبين أن للإمام أحمد في الحديث شيخين أحدهما أبو كامل والآخر يعقوب وأن رواية يعقوب هكذا : عن أم العلاء الانصارية (وهي امرأة من نساءهم) أخبرته أنها بايعت رسول الله ﷺ (قالت طارلهم عثمان بن مظعون في السكينة حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء الخ وأن رواية أبي كامل هكذا : عن أم العلاء الانصارية وهي امرأة

المدينة ، اقترعت الانصار على سكنناهم فطار لنا عثمان بن مظعون في السكينة (١) قالت أم العلاء فاشتكى عثمان بن مظعون عندنا فرضناه (٢) حتى اذا توفي أدرجناه في اثوابه فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت رحمة الله عليك يا أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله فقال رسول الله ﷺ وما يدريك ان الله اكرمه (٣) قالت فقلت لا أدري بأبي انت وأمي فقال رسول الله ﷺ اما هو فقد جاءه اليه من ربه وأنا لا رجو له الخير والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي (٤) وفي رواية به ، قالت والله لا اذكرى احدا بعده ابدا فأحزنني ذلك فتمت فأريت لعثمان عينا تجري لجنت رسول الله ﷺ فأخبرته ذلك فقال رسول الله ﷺ ذاك عمله .

(٣٠٣) (وعنه أيضا عن أمه) (٥) قالت : إن عثمان بن مظعون (رضي الله عنه) لما قبض قالت أم خارجة بن زيد (٦) طبت أبا السائب ، خير أيامك الخير ، فسمعها نبي الله ﷺ فقال من هذه قالت أنا قال ﷺ : وما يدريك فقلت يا رسول الله عثمان بن مظعون فقال رسول ﷺ أجل عثمان بن مظعون ما رأينا الا خيرا ، وهذا أنا رسول الله والله ما أدري ما يصنع بي .

من نسائهم ، قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكينة قالت أم العلاء الخ وفي الاصل هكذا (قال عثمان بن مظعون في السكينة) وهو تحريف صوابه كما بينا (قالت طار لنا عثمان بن مظعون في السكينة) ولوجود هذا الاشتباه ساق الشيخ رحمه الله صدر الحديث بلفظ وفي بالمعنى تمام الوفاء واسكنه ايس على احدي الروایتين فلا أدري اذلك من تصرفه الخاص بناء على جواز الرواية بالمعنى أم أنه اطلع على رواية أخرى لهذا الحديث عند الامام أحمد (غريبه) (١) أى وقع في سهمنا (٢) مرضناه بتشديد الراء قمنا عليه في مرضه نخدمه (٣) أنكر ﷺ عليها الجزم بأنه من أهل الجنة لأن ذلك لا يلم إلا من طريق الوحي والواجب في مثل ذلك حسن الظن ورجاء الخير والخوف عليه بما عسى أن يكون قد لحقه من أوزار المعاصي (٤) أى في الدارين على التفصيل وفي رواية يعقوب (به) أى بعثمان بن مظعون وفي رواية ابن عباس عند الطبراني وابن مردويه فقالت يا رسول الله صاحبك وفارسك وأنت أعلم فقال أرجو له رحمة ربه وأخاف عليه ذنبه ، قالوا يجب الادب مع الله تعالى وحسن الظن بال مؤمنين (تخريجهم) أخرجه البخاري في أوائل الجنائز وفي فضائل الأصحاب في باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة وفي التعبير في باب رؤيا النساء وباب العين الجارية في المنام وعزاء الألوسى أيضا إلى النسائي وابن مردويه .

(٣٠٣) (٥) (سننه) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أني ثنا يونس بن محمد ثنا ليث بن سعد ثنا يزيد ابن أبي حبيب عن أبي النضر عن خارجة بن زيد عن أمه قالت الخ وأم خارجة هي أم العلاء صرح بها في هذه الرواية وأبهمها في الرواية السابقة (٦) في الاصل بنت زيد ، وهو خطأ من النساخ قال الحافظ في التقريب أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية صحابية ام وقال في الاصابة يقال أنها والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها (تخريجهم) تقدم في الحديث السابق من غير هذه الطريق وقد

(باب ما جاء في عدى بن حاتم الطائي رضي الله عنه)

(٢٠٤) (عن عبد الله) حدثني أبي محمد بن يزيد أنبأنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة عن رجل قال قلت لعدي بن حاتم حديث بلغني أنك أحب أن اسمعه منك قال نعم لما بلغني خروج رسول الله ﷺ فسكرت خروجه كراهه شديدة خرجت حتى وقعت ناحية الروم (وقال يعني يزيد ببغداد حتى قدمت على قيصر) قال فسكرت مكاني ذلك أشد من كراهيتي لخروجه قال فقلت والله لو لا أتيته هذا الرجل فأن كان كاذبا لم يضرني وإن كان صادقا علمت قال فقدمت فأتيته فلما قدمت قال الناس : عدي بن حاتم ، عدي بن حاتم قال فدخلت على رسول الله ﷺ فقال لي يا عدي بن حاتم أسلمت مسلم (١) ثلاثا قال قلت اني على دين قال أنا أعلم بدينك منك فقلت أنت أعلم بديني مني قال نعم ألت من الر كوسية (٢) وأنت تأكل مر باع (٣) فومك قلت بلى قال فأن هذا لا يحمل لك في دينك قال فلم يعد أن قالها فتواضعت لها فقال أما اني أعلم ما الذي يمنعك من الاسلام ، تقول إنما اتبعه ضعفة الناس ، ومن لا قوة له ، وقد رمتهم (٤) العرب ، أتعرف الحيرة (٥) قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة (٦) من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوار أحد ،

أخرجه من طريق يزيد بن أبي حبيب عن سالم أبي النضر عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمه أحمد والطبراني كما في الإصابة في ترجمة أم العلاء برقم ١٤١٥ قال وهذا ظاهر في أن أم العلاء هي والدة خارجة المذكور فلا يلزم من كونه أيهما في رواية الزهري أن تكون أخرى فقد يهيم الإنسان نفسه فضلا عن أمه اه وأورده بهذا اللفظ الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه

(باب) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الكوفي الصحابي وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم قدم عدي على رسول الله ﷺ فأسلم وكان نصرانيا وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه ولما توفي ﷺ قدم على أبي بكر في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب . شهد فتوح العراق زمن عمر ثم سكن الكوفة وشهد مع علي الجمل ثم صفين توفي بالكوفة سنة تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة رضي الله عنه

(٢٠٤) (غريبه) (١) د أسلم ، فعل أمر من الاسلام أى ادخل في دين الاسلام من يقين وإخلاص وقوله د تسلم ، هو بفتح أوله وثالثه من السلامة أى تسكن سالما من الخلود في النار (٢) الر كوسية بفتح الراء قال في النهاية هو دين بين النصارى والصابئين (٣) أى تأخذ ربع العنينة تستأثر به دون أصحابك وكان ذلك من فعل الجاهلية وقد حرمت النصرانية التي كان يدين بها عدي ويسمى ذلك الربع (المربع) بكسر الميم وسكون الراء (٤) أى عادتهم وقصدتهم بالاذى (٥) الحيرة بالكسر بلد قريب من الكوفة (٦) الظعينة بوزن السفينة المراد بها المرأة قال في النهاية وأصل الظعينة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أى يسافر وقيل للمرأة ظعينة لأنها تظعن مع الزوج حينما يظعن أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعن وقيل الظعينة المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة

وليفتح كنوز كسرى بن هرمز (١)، قال قلت كسرى بن هرمز قال نعم كسرى بن هرمز وليبدان المال حتى لا يقبله أحد . قال عدى بن حاتم فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار ، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ، والذي نفسى بيده لتسكون الثانية (٢) لأن رسول الله ﷺ قد قالها .

(٣٠٥) (عزنا) عبدالله عزنا أبو حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدى بن حاتم (الطائي) قال جاءت خيل (٣) رسول الله ﷺ أو قال رسل رسول الله ﷺ وأنا بعقرب فأخذوا عمتي (٤) وأنا سا قال فلما أتوا بهم رسول الله ﷺ قال فصفوا له قالت يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبيرة ما بي من خدمة فممن على من الله عليك قال من وافدك قالت عدى بن حاتم قال الذى فر من الله ورسوله قالت

بلا هودج ظعينة اه . والمراد من التركيب أن الله عز وجل سيظهر الاسلام وأهله ويمكن لهم في الارض ويبدلهم من بعد خوفهم أمنا حتى تسير المرأة المسافرة البعيدة من غير حراسة وهي آمنة (١) أى وليفتح الله على المسلمين أرض الفرس حتى يستولوا على خرائنها وخيراتهما ويكونوا سادتها وقد كان ذلك في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٢) أى في زمن عيسى عليه السلام آخر الزمان حينما ينزل من السماء إلى الارض ويحكم بشريعة نبينا ﷺ ويحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز وبذلك جزم البيهقي قال الحافظ ولا شك في رجحان هذا الاحتمال على الاول لقوله في حديث البخارى ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه (تخريج) أورده الشيخ رحمه الله تعالى في أبواب حوادث السنة التاسعة في الجزء الحادى والعشرين رقم ٤٢٨ ص ١٩١ و ١٩٢ وقال لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وفي اسناده رجل لم يسم وبقيته رجاله ثقات اه (قلت) أورده الحافظ في الاصابة وعزاه إلى أحمد والبخارى في معجمه وغسيرهما من طريق أبى عبيدة بن حذيفة قال وآخروه عند البخارى من وجه آخر اه كلام الحافظ وأورد ابن ماجه طرفا منه في كتاب الايمان من طريق عبد الاعلى بن أبى المساور عن الشعبي قال لما قدم عدى بن حاتم الكوفة أتته في نفر من فقهاء أهل الكوفة فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ فقال أتيت النبي ﷺ فقال يا عدى بن حاتم أسلم تسلم قلت وما الاسلام قال تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وتؤمن بالاقدار كلها خيرها وشرها حلوها ومرها قال البوصيرى في الزوائد هذا اسناد ضيف لاتفاقهم على ضعف عبد الاعلى وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذى اه (٣٠٥) (غريبه) (٣) قال علماء السير والمغازى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة على بن أبى طالب في مائة وخمسين رجلا من الانصار إلى صنع طى ليهدمه فشنوا الغارة على محلة حاتم مع الفجر فهدموا وملأوا أسيهم من السبي والغنم والشاء وفي السبي أخت عدى ابن حاتم تركها عدى حينما أحس بطلائع هذا الغزو ولحق بأهل دينه من الانصار بالشام وقد بلغ رسول الله نبا فراره هذا قالوا وطى. قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين الحجاز والعراق (٤) عقرب بلفظ الحشرة المعروفة اسم لسان كما يعطيه السياق وفي معجم البلدان (عقرباه)

(م ٤١ - الفتح الرباني ج ٢٢)

فمن على قالت فلما رجع ورجل إلى جنبه ترى أنه على قال سلبه حملانا قال فسأله حملانا (١) فأمر لها قال (أى عدى) فأتني فقالت لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها قالت اتته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي فذكر قريتهم من النبي ﷺ فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له يا عدى بن حاتم ما أفرك (٢) أن يقال لا إله إلا الله ، فهل من إله إلا الله ، ما أفرك ، أن يقال الله أكبر ، فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال فأسلمت فرأيت وجهه استبشر وقال إن المغضوب عليهم اليهود وإن الضالين النصاري ثم سألوه (٣) فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فليكنكم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل (٤) ، ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع ، بقبضة ، ببعض قبضة ، قال شعبة : واكثر علمي أنه قال بتمر ، بشق تمر ، وإن أحدكم لاقى الله عز وجل فقاتل ما أقول (٥) ، ألم أجعلك سمياً بصيراً ، ألم أجعل لك مالا وولدا ، فإذا قدمت فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقى النار إلا بوجهه فانقوا النار ولو بشق تمر فإن لم تجدوه فبكلمة لينة إني لا أخشى عليكم الفاقة (٦) لينصركم الله تعالى وليعطيتكم أوليفتحن لكم

بالماء منزل من أرض اليمامة كان للمسلمين مع مسيلة الكذاب عنده وقائع قال وعقرباء أيضا اسم مدينة الجولان وعى كورة من كور دمشق كان ينزلها ملوك غسان ثم قال وقال الأديبي العقربة ماء لبني اسد ام وقوله (فاخذوا عني) هكذا الرواية والمشهور في كتب السير ان الماخوذ اخته فان امسكن التوفيق وإلا كان ما في الحديث أصح (١) الوافد تريد به الزائر الذي كان يتردد عليها ويتعبد لها بالصلة والمعونة (وانقطع الولد) هلك أولادها وعند أهل السير (الوالد) وقد أكرمها رسول الله ﷺ ومن عليها وبعث بها مع من تحب من قومه فذهبت إلى عدى بالشام وذكرت له ما كان من النبي ﷺ إليها فكان ذلك سببا لقدمه عليه ﷺ واسلامه قالوا وقد أسلمت تلك المرأة أيضا إلا أنها كتمت اسلامها عن أخيها ونصحته أن يذهب إليه راغبا أو راهبا وقوله (ساية حملانا) هو يضم فسكون المراد به ما يحملها من الأبل إلى قومها ومعه الزاد وما تحتاج إليه وهو في الأصل مصدر حمل بوزن ضرب (٢) ما أفرك بفتح الهمزة وتشديد الراء أى ما حملك على الفرار (أن يقال لا إله إلا الله) هو على تقدير أداة الاستفهام الانكارى أى أقول لا إله إلا الله هو الذي حملك على الفرار (٣) أى سأله من كان عنده ﷺ من الفقراء الصدقة ولم يكن عنده شيء فخطب أصحابه حاثا لهم على التصديق بما في طاعتهم ولو بشق تمر (٤) أى أعطوا (بالبناء ليعلم) من فضل أموالكم وقوله (ارتضخ امرؤ بصاع) الخ خبر معناه الأمر أى ليمط كل منكم ما يستطيع (٥) (فقاتل) أى الله عز وجل لمن يلقاه من عباده وكل سيلقاه (ما أقول) لكم الآن من الأسئلة وهى (ألم أجعلك سمياً بصيراً) الخ . فلا ينجيكم من حر النار إلا الصدقة (٦) قوله (إني لا أخشى عليكم الخ) هذا من قوله ﷺ لا أصحابه الذين حثهم على الصدقة بحضور عدى بن حاتم يبشرهم بالنصر والفتح والبلاد شرقا وغربا

حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أو أكثر ما تخاف المرق على ظعنتها (١) قال محمد بن جعفر حدثناه شعبة مالا أحصيه وقرأته عليه .

على أيديهم وانتشار الامن والطمأنينة فيها (١) المراد بالظعينة في الاول المرأة وفي الثاني الراحلة التي تحملها والسرق بفتح حين مصدر سرق يسرق بوزن ضرب يضرب والمراد به السرقة (تخرجه) الحديث اورده الطيشي في المغازي والسير وقال رواه احمد والطبراني ورجال رجال الصحيح غير عباد بن حبيش وهو ثقة قال وفي الصحيح وغيره بعضه اهـ واخرجه الترمذي في تفسير سورة الفاتحة وليس فيه اغارة خيل رسول الله ﷺ ولا قصة عمه عدى او اخته وانظره حدثنا عبد بن حميد اخبرنا عبد الرحمن بن سعد انبانا عمرو بن ابي قيس عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدى بن حاتم قال : اتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدى بن حاتم وجئت بغير امان ولا كتاب فلما دفعت اليه اخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك اني لارجو ان يعمل الله يده في يدي قال فقام في فلقته امرأة وصحبى معها فقالا ان لنا اليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم اخذ بيدي حتى اتى بي داره فالتفت اليه الوليدة وسادة تجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما يفرك ، ان يقال لا اله الا الله ، فهل تعلم من اله سوى الله ، قال قلت لا ، قال ثم تكلم ساعة ثم قال انما تفر ان يقال الله اكبر ، وتعلم ان شيئا اكبر من الله قال قلت لا ، قال فان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضلال قال قلت فاني جئت مسلما قال فرايت وجهه تبسط فرحا قال ثم امرني فانزلت عند رجل من الانصار فجعلت اغشاه آتية طرفي النهار قال فبينما انا عنده عشية اذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلي وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة يقي احدكم وجهه حر جهنم او النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة قال فان احدكم لاقى الله وقائل له ما اقول لكم . الم اجعل لك سمعا وبهرا فيقول بلى ، فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول اين ما قدمت لنفسك ، فينظر قدماه وبعده (أى خلفه) وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ، ليق احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فاني لا أخاف عليكم الفاقة فان الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما تخاف على مظنتها السرق قال فجعلت أقول في نفسي فأين لصوس طيء قال أبو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب وروى شعبة عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدى بن حاتم عن النبي ﷺ الحديث بطوله اهـ وقال الامام البخاري في باب علامات النبوة في الاسلام من كتاب المناقب حدثني محمد بن الحسكم اخبرنا النضر اخبرنا امرئيل اخبرنا سعد الطائي اخبرنا محمّد بن خليفة عن عدى بن حاتم قال : بينا أنا عنده النبي ﷺ إذ أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل فقال يا عدى هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبت عنها قال فان طالت بك حياة اتين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعا رطىء الذين قد سعروا البلاد ، ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى ابن هرمز ولئن طالت بك حياة اتين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله

(٣٠٦) (عن عدى بن حاتم) رضى الله عنه (١) قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عني قال فاستقبلته فأعرض عني ثم أتيت من حيال وجهه فأعرض عني قال فقلت يا أمير المؤمنين أتدري قال فضحك حتى استلقى لقلبه ثم قال نعم والله أنى لأعرضك ، آمنت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أديروا ، ووفيت إذ غدروا ، وأن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة عدى ، جئت بها إلى رسول الله ﷺ ، ثم أخذ يعتذر ، ثم قال إنما فرضت لقوم اجحف بهم الفاقة وهم سادة عشائرم لما بنوهم من الحقوق .

(٣٠٧) (وعن عدى بن حاتم الطائي) (٢) رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فعلمنى الاسلام ونعت لى الصلاة وكيف أصلى كل صلاة لرفقتها ، ثم قال لى كيف أنت يا ابن حاتم إذا ركبت من قصور البين لا تخاف إلا الله حتى تنزل قصور الحيرة قال قلت يا رسول الله فأين مقائب طيء ورجالها (٢) قال يكفيك الله طيئنا ومن سواها قال قلت يا رسول الله أنا قوم تنصيد

منه فلا يجد أحدا يقبله منه ويلقن الله أحدهم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقوا لى ألم أبعت إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وولدا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدى سمعت النبي ﷺ يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق ثمرة فبكلمة طيبة قال عدى فرأيت الظمينة ترمل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز وأثن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ يخرج ملء كفه .

(٣٠٦) (سنده) (١) ثنا بكر بن عيسى ثنا أبو عوانه عن المغيرة عن الشعبي عن عدى بن حاتم قال الحديث (تخرجه) أخرجه البخارى في باب (قصة وفد طيء وحديث عدى بن حاتم) من كتاب المغازى حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدى بن حاتم قال أتينا عمر فى وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسمهم فقلت أما تعرفنى يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أديروا ، ووفيت إذ غدروا ، وعرفت إذ انكروا فقال عدى فلا أبالى إذا وقد ذكر الشيخ رحمه الله حديث عدى فى كتاب الزكاة برقم ٨٩ وقال أخرجه ابن سعد وغيره وبعضه فى مسلم اه راجع الجزء التاسع ص ٤٨ ، ٤٩

(٣٠٧) (سنده) (٢) ثنا عبد الله بن نمير ثنا مجالد عن عامر عن عدى بن حاتم قال . الحديث (غريبه) (٣) المراد قطاع الطريق وطيء بوزن كمين قبيلة مشهورة منها عدى بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار ولذلك تعجب عدى كيف تمر المرأة عليهم وهى غير خائفة والمقائب بالنون جمع مقنّب كثير جماعة الخيل والفرسان وقد يقال لجماعة الذئاب قال فى القاموس المقنّب كثير

بهذه الكلاب والبزاة (١) فما يحل لنا منها قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكبلين تعلمونهم بما عليكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه فما علمت من كلب أوباز ثم أرسلت وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسك عليك قلت وان قتل قار وان قتل ولم يأكل منه شيئا فلما أمسكه عليك قلت أفرأيت إن خالط كلابنا كلاب أخرى حين نرسلها قال لا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذى أمسك عليك (٢)، قلت يا رسول الله انا قوم نرمى بالمعراض فما يحل لنا قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض الا ما ذكيت (٣) :

(باب ما جاء في عروة بن أبي الجعد البارقى رضى الله عنه)

عقاب الأسد ومن الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين أو زهاء ثلثائة والمقانب الذئاب الضاربة اه بخذف وهذا مرادف لما في رواية البخارى (فأين دعار طيء الذين قد سعروا البلاد) والداعر الخبيث المفسد وتسمير البلاد ايقاد نار الفتنة فيها مستعار من استعمار النار وهو توقدها (١) البزاة بوزن الغزاة ضرب من الصقور والمفرد الباز والبازى (٢) نهى ﷺ عن الأكل من الصيد حتى يعلم ذلك لجواز أن يكون الذى قتله هو الكلب الآخر وهو غير معلم أو غير مسمى عليه أو استرسل بنفسه دون أن يرسله من هو أهل للذكاة أو أرسله من ليس أهلا للذكاة كالمجوسى وفى هذه الاحوال كلها لا يجوز أكله فلما تردد قتل الصيد بين سبب مبيح وهو امساك كلبك اياه وسبب محرم وهو ما ذكرنا رجح السبب المحرم لأن الاصل فى الحيوان الحظر وفى ذلك تنبيه على أنه إذا توفر فى الكلب الآخر الشروط للشرعية حل الصيد ومثله ما اذا أدركه الصائد حيا حياة مستقرة فانه يحل ويجب على الصائد تذكيته (٣) المعراض بكسر أوله وتسكين ثانيه خشبة ثقيلة فى طرفها حديد أو عصا فى طرفها حديدة والصائد إذا رمى الصيد بتلك الخشبة أو العصا فأصابه بالحديدة ونفذت منه حل أكله لقتله بمحدد أما إذا قتله بثقل العصا أو الخشبة فلا يحل لانه وقيد بذلك على هذا التفصيل ما أخرجه البخارى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال . سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بمحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل فانه وقيد فلا تأكل (ومنه يعلم أن معنى قوله (لا تأكل ما أصبت بالمعراض) أى بثقله لانه وقيد حينئذ وقد حرم الله للموقوذه وهى التى ماتت بالضرب وقوله (الا ما ذكيت) معناه أنه اذا اتخذته بالمعراض ولم يقتله ثم أدركه وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ويكفى هذا القدر هنا وقد فصل الشيخ رحمه الله القول فيه فى باب الصيد والذباح بالجزم السابع عشر (تخرجه) قال الشيخ رحمه الله أخرجه ما يخصص بالصيد منه الشيخان وأصحاب السنن الاربعة اه

(باب عروة بن الجعد ويقال ابن أبى الجعد الأزدي البارقى الكوفي الصحافى وبارق بطن من الأزد وهو بارق بن عدى بن حارثة استعمله عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة قبل شريح روى عنه قيس بن أبى حازم والشعبي والسبيعي وشريح بن هانئ وهو آخرون وكان مرابطا قال البارقى شبيب بن غرقة رأيت فى دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد فى سبيل الله قاله النووى فى التهذيب وكان من حضر فتوح الشام ونزلها كما فى الاصابة .

(٢٠٨) (عن أبي ليبد) (١) عن عروة بن أبي الجعد البارقى رضى الله عنه قال : عرض للنبي ﷺ جلب (٢) ، فأعطاني ديناراً وقال أى عروة أنت الجلب فاشترينا شاة ، فأتيك الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين (٣) بدينار فجئت أسوقهما أو قال أقودهما فلقينى رجل فساومنى فأبيعه (٤) شاة بدينار فجئت بالدينار وجئت بالشاة فقلت يا رسول الله هذا ديناركم وهذه شاتكم قل وصنعت كيف قال لحدثته الحديث فقال اللهم بارك لى فى صفقة يمينه فلقد رأيتنى أقف بكناسة (٥) الكوفة فأربح أربعين ألفاً قبل أن أصل إلى أهلى وكان يشتري الجوارى ويبيع (٦)

(٢٠٨) (سنده) (١) ثنا أبو كامل ثنا سعيد بن زيد ثنا الزبير بن الخزيم ثنا أبو ليبد عن عروة بن أبي الجعد البارقى قال ... الحديث وأخرج هذا الحديث أيضاً من طريقين آخرين الإمام أحمد ثنا إبراهيم ابن الحجاج ثنا سعيد بن زيد به مثله وثنا عفان ثنا سعيد بن زيد بهذا الاسناد عن أبي ليبد قال كان عروة بن أبي الجعد البارقى نازلاً بين أظهرنا فحدث عنه أبو ليبد لما زار بن زبار عن عروة بن أبي الجعد قال عرض للنبي صلى الله عليه وسلم الخ (غريبه) (٢) (الجلب) بفتح الجيم ما يجلب للبيع من كل شيء. ويقال له أيضاً الجلوبية (عرض له كذا) ظهر وعرضته له أظهرته له وأبرزته إليه وبابه ضرب والمعنى جلب إلى المدينة ما يباع من أنواع السلع والحيوانات وظهرت فى السوق فأعطاني الخ (٣) فيه دليل على أنه يجوز للوكيل إذا قال له المالك اشتر بهذا الدينار شاة ووصفها أن يشتري به شاتين بالصفة المذكورة لأن مقصود الموكل قد حصل وزاد الوكيل خيراً ومثل هذا لو أمره أن يبيع شاة بدرهم فباعها بدرهمين أو بأن يشتريها بدرهم فاشترى بها بدرهمين وهو الصحيح عند الشافعية كما نقله النووي فى زيادات الروضة اهـ من تحفة الأحوذى (٤) أى فبعته استعمل المضارع فى موضع الماضى لاستحضار صورة البيع (٥) الكناسة بالضم القمامة وموضع الكوفة اهـ قاموس (٦) قوله وكان يشتري الخ ليس من قول عروة وإنما هو من قول أبي ليبد (تخرجه) أخرجه البخارى فى علامات الزوجة قبيل باب فضائل أصحاب النبي ﷺ حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحلى يحدثون عن عروة أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به شاة فاشترى له به شاتين فباع أحدهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة فى بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه وأخرجه مختصراً كذلك الإمام أحمد ثنا سفيان عن شبيب به قال القسطلانى وهذا الحديث أخرجه أبو داود والترمذى فى البيوع وابن ماجه فى الأحكام اهـ وقال فى تحفة الأحوذى : وفى اسناد من عدا البخارى سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد وهو مختلف فيه عن أبي ليبد لما زار بن زبار وقد قيل أنه مجهول لكن وثقه ابن سعد وإثنى عليه أحمد وقال فى التقريب صدوق ناصبى من الثالثة قال المنذرى والنوى اسنده صحيح لمحيته من وجهين اهـ

(باب ما جاء في عكاشة بن محسن رضى الله عنه)

(٣٠٩) (عن أبي هريرة رضى الله عنه) (١) أن رسول الله ﷺ قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب (٢) فقال عكاشة بن محسن رضى الله عنه يا رسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم ، قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعله منهم ، ثم قال آخر يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال قد سبقك بها عكاشة (٣) .

(باب) عكاشة بن محسن الصحابي رضى الله عنه شهد بدرًا وأبلى فيها بلاءً حسناً وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ قالوا وانكسر سيفه يوم بدر فأعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عوداً فماد في يده سيفاً شديداً المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على رسوله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن الصديق رضى الله عنه وله أربع وأربعون سنة .

(٣٠٩) (سننه) (١) حسن حدثنا ابن لميعة حدثنا أبو يونس عن أبي هريرة رضى الله عنه عكاشة ، بضم العين المهملة ويحوز في الكفاف الشديد والتخفيف والأول هو الأشهر ، ومحسن ، بوزن منبر واسم ، أبي يونس ، في السند سليم بن جبير ، بالتصغير فيهما ، المهرى الدوسى مولى أبي هريرة رضى الله عنه أفاده النووي (٢) جاء بيانهم في حديث ابن عباس عند أحمد والشيخين : هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون ، والمعنى في تركهم الرقى والسكى أنه قد كل تقويضهم إلى الله عز وجل فلم يتسببوا في دفع ما أوقعه بهم ولا شك في فضيلة هذه الحالة ورجحان صاحبها وأما تطيبه ﷺ فكان لبيان الجواز أفاده الخطابي قال القاضى عياض وهذا ظاهر الحديث ومقتضاه أنه لا فرق بين ما ذكر من السكى والرقى وسائر أنواع الطب وذهب بعضهم إلى التفرقة لمعنى وهو أن التطيب غير قادح في التوكل إذ فعله ﷺ والسلف الصالح ومثله كل سبب مقطوع بفائده كالأكل والشرب للغذاء والرى ولهذا لم يجعلوا الاكتساب للقوت والسمى على العيال قادحا في التوكل إذا لم يكن ثقتهم في رزقه باكتسابه وكان مفوضاً في ذلك إلى الله تعالى قال القاضى والسكلام في الفرق بين الطب والسكى يطول وقد أباحهما النبى ﷺ وأثنى عليهما لكنه ﷺ تطيب في نفسه وطيب غيره ولم يكن وكوى غيره ونهى أمته عن السكى وقال ما أحب أن أكتوى (٣) قيل إن الرجل الثانى لم يكن عن يستحق تلك المنزلة وقيل إن ذلك لحم مائة الطلب في هذا الباب وقيل إن كون عكاشة منهم كان بوحى ولم يحصل ذلك لغيره والله سبحانه وتعالى أعلم .

(تخرجه) أخرجه الشيخان في صحيحهما البخارى في باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب من كتاب الرقاق ومسلم في أواخر كتاب الايمان وأخرجه أيضاً من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

(باب ما جاء في العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه)

(٣١٠) (**قوله** عبد الله) حدثني أبي ثنا هشيم ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي . قال أبي ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل ، (١) أن أباه كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه (٢) .

(**باب**) العلاء بن الحضرمي صحابي جليل ، ولله النبي ﷺ على البحرين ، وتوفي وهو وال عليها ، فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ، وتوفي سنة أربع عشرة وقيل سنة إحدى وعشرين والياً عليها . قيل كان محاب الدعوة وأنه خاض البحر بكلمات قلن وكان له أثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين .

(٣١٠) (**غريبه**) (١) قوله . قال أبي ثنا به هشيم مرتين مرة عن ابن العلاء ومرة لم يصل ، القائل قال أبي هو عبد الله بن الإمام أحمد يعني أن هشيم حدث الإمام أحمد بهذا الحديث مرتين مرة لسند المتصل فقال ثنا منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضرمي أن أباه كتب الخ ومرة بالسند المنقطع فقال ثنا منصور عن ابن سيرين أن أباه العلاء بن الحضرمي كتب الخ فدار الاتصال والانقطاع على ذكر ابن العلاء وتركه وأما منصور وابن سيرين فقد ذكرهما هشيم في الحالين . يدل على ذلك رواية أبي داود في سننه حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين . قال أحمد قال مرة يعني هشيم عن بعض ولد العلاء ، أن العلاء بن الحضرمي كان عامل النبي ﷺ على البحرين فكان إذا كتب إليه بدأ بنفسه (٢) قوله . فبدأ بنفسه ، معناه أنه ذكر اسمه في الكتاب قبل اسمه ﷺ فككتب . (من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله ﷺ) وقد أخرج عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قرأت كتاباً (من العلاء بن الحضرمي إلى محمد رسول الله ﷺ) وعن نافع كان عمال عمر إذا كتبوا إليه يدؤا بأنفسهم وعنه كان ابن عمر يأمر غلامه إذا كتبوا إليه أن يدؤا بأنفسهم فإن بدأ باسم المكتوب إليه فلا بأس به كما روى عن مالك وغيره من السلف فعن زيد بن ثابت أنه كتب إلى معاوية فبدأ باسم معاوية رواة أبو جعفر النحاس وفي الأدب المفرد بسند صحيح عن نافع أن ابن عمر كانت له حاجة إلى معاوية فبدأ باسم معاوية وفيه من رواية عبد الله بن دينار أنه كتب إلى عبد الملك يباه به بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الملك أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك الخ ولكن أكثر العلماء على أن البداءة بصاحب الكتاب هو السنة عن الريس بن أنس قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ وكان أصحابه رضي الله عنهم يكتبون إليه ﷺ فيبدؤن بأنفسهم وفي الصحيح أن رسول الله ﷺ كتب إلى هرقل ملك الروم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى الخ وقد عقد البخاري لهذه المسألة في صحيحه باباً فقال في كتاب الاستئذان . باب بمن يبدأ في الكتاب ، يعني بنفسه أو بالمكتوب إليه فليراجع والظاهر أن فعل زيد وابن عمر كان لأن الوقت وقت فتن واضطراب والله أعلم (**تخرجه**) أخرجه في كتاب الأدب أبو داود في

(باب ما جاء في عمار بن ياسر رضى الله عنه)

(٣١١) (**مدونة** عبد الله) حدثني أبي ثابrizيد بن هرون أنا العوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة بن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني إلى النبي ﷺ فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبي ﷺ قال فجعل يغلظ له ولا يزيد إلا غلظة (١) والنبي ﷺ ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول الله ألا تراه فرفع رسول الله ﷺ رأسه وقال من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله قال خالد فخرجت فما كان شياً أحب إلى من رضا عمار فلفيته فرضى قال عبد الله سمعته من أبي مرتين (٢) .

(٣١٢) (وعن عمرو بن دينار) (٣) عن رجل من أهل مصر يحدث أن عمرو بن العاص أهدى إلى ناس هدايا ففضل عمار بن ياسر رضى الله عنه ف قيل له فقال سمعت رسول ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية .

السنن وسكت عنه وترجم عليه باب فيمن يبدأ بنفسه في الكتاب وقد رواه عن هشيم من طريقين وقال المنذرى فهما مجهول والله أعلم ورواه الحاكم في المستدرك بالسند المتصل من طريق هشيم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(**باب**) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسي أبو اليقظان حليف بنى مخزوم وأمه سمية مولاة لهم كان من السابقين الأولين هو وأبوه وأمه وكانوا ممن يعذب في الله فيقول لهم النبي ﷺ إذا مر عليهم صبروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها ثم شهد اليمامة ففقطعت أذنه بها ثم استعمله عمر على السكوة وتواترت الأحاديث عنه ﷺ أن عماراً تقتله الفئة الباغية وأجمعوا على أنه قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين وله ثلاث وتسعون سنة أفاده الحافظ في الإصابة .

(٣١١) (غريبه) (١) أى فجعل خالد يغلظ لعمار القول أمام النبي ﷺ ويزداد في الغلظة والحشونة (٢) قال عبد الله ، هو ابن الإمام أحمد سمعته من أبي مرتين ، أى سمعت هذا الحديث من أبي مرتين (**تخرجه**) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح اه . وقال النووي في تهذيبه رويناه في مسند الإمام أحمد عن علقمة عن خالد بن الوليد عن النبي ﷺ قال من عادى عماراً عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله هذا منقطع لم يدرك علقمة خالداً اه . ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين وأقره الذهبي وعزاه السيوطي في زوائد الجامع الصغير إلى أحمد والفساني وابن حبان الحاكم

(٣١٢) (**سنده**) (٣) ثنا محمد بن جعفر قال ثنا حجاج قال ثنا شعبة أنا عمرو بن دينار عن رجل من (م ٤٢ الفتح الرباني ج ٢٢)

(٣١٣) (وعن عطاء بن يسار) (١) قال جاء رجل فوقع في علي وفي عمار رضى الله تعالى عنهما عند عائشة رضى الله عنها فقالت أما على فاست قائلة لك فيه شيئا ، وأما عمار فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يخير بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما (٢) .

(٣١٤) (وعن ابن مسعود رضى الله عنه) (٣) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سمية (٤) ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأَرشدَ منهما .

(٣١٥) (وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه) (٥) قال : أخبرني من هو خير مني (يعني أبا قتادة السلمي الأنصاري رضى الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال لعمار (هو ابن ياسر) حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول : يؤس ابن سمية (٦) تقتلك الفئة الباغية .

أهل مصر الخ (تخریجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا اللفظ في الفتن وقال : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى باختصار الهدية اه وفيه دليل على أن عليا كرم الله وجهه كان على الحق في خلافه مع معاوية وأن معاوية كان على الخطأ في اجتهاده . (٣١٣) (سنده) (١) ثنا أبو أحمد قال ثنا عبد الله بن حبيب عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن يسار الخ (غريبه) (٢) أى أقربهما إلى الحق والصواب وفيه دليل على أن الرشد مع علي رضى الله تعالى عنه وأن معاوية أخطأ في اجتهاده لأن عمارا اختار موافقة علي رضى الله عنه (تخریجه) رواه بحذف القصة الترمذى وابن ماجه من طريق عبد العزيز بن سياه (بكسر الململة بعدها تحشية خفيفة) عن حبيب بن أبى ثابت عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أَرشدَهما قال الترمذى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه وهو شيخ كوفي وقد روى عنه الناس اه .

(٣١٤) (سنده) (٣) ثنا وكيع عن سفيان عن عمار بن معاوية الدهني عن سالم بن أبى الجعد الأشجعي عن عبد الله بن مسعود قال الخ (غريبه) (٤) سمية بوزن أمية اسم أم عمار عذبا أبو جهم لعنه الله حتى قتلها فكانت أول شهيد في الاسلام رضى الله عنها (تخریجه) رواه الحاكم في المستدرک من طريق أبى كريب ويعقوب الدورقي فلا ثنا وكيع به وقال صحيح على شرط الشيخين أن كان سالم بن أبى الجعد سمع من عبد الله بن مسعود ولم يخرجاه وله متابع من حديث عائشة رضى الله عنها اه وساق حديث عائشة السابق بأسناده وأقره الذهبي :

(٣١٥) (سنده) (٥) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى مسلمة قال سمعت أبا نضره يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال أخبرني الخ وقال الامام احمد ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو أنا النضر بن شمیل ثنا شعبة عن أبى مسلمة عن أبى نضره عن أبى سعيد الخدرى قال أخبرني من هو خير مني أبو قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية (غريبه) (٦) يؤس بباء موحدة مضمومة وبعدها همزة والباء المكسورة والمضى يا يؤس ابن سمية ما أشد وأعظمه قاله النووي (تخریجه) أخرجه مسلم في كتاب الفتن **فدش** محمد بن مشي وابن بشار واللفظ لابن مشي

(٣١٦) (وعن عكرمة) (١) أن ابن عباس رضى الله عنهما قال له ولابنه علي : انطلقا إلى أبي سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه ، قال فانطلقنا ، فإذا هو في حائط له (٢) ، فلما رأنا أخذ رداءه فجاءنا ففقد فانشأ يحدثنا ، حتى أتى على ذكر بناء المسجد (٣) ، قال كنا نحمل لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين ، قال فرآه رسول الله ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول : يا عمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك ؟ قال انى اريد الاجر من الله ، قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول وبيع عمار (٤) تقتله الفئة الباغية ، يدعوهم إلى الجنة (٥) ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول اعوذ بالرحمن من الفتن .

(٣١٧) (وعن علي رضى الله عنه) (٦) قال كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاء عمار فاستأذن فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب (٧) .

(٣١٨) (وعن سالم بن أبي الجعد) (٨) قال دعا عثمان د هو ابن عفان رضى الله عنه ،

قالا ثنا محمد بن جعفر به ثم أخرجه من طرق أخرى عن أبي سعيد الخدرى وفي بعضها أخرجه من هو خير منى أبو قتاده وهو طريق النضر بن شميل عن شعبة قال النوى : قال العلماء هذا الحديث حجة ظاهرة في أن عليا رضى الله عنه كان محقا مصيبا والطائفة الأخرى بغاة لكنهم يجتهدون فلا اثم عليهم لذلك وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ من أوجه منها أن عمارا يموت قتيلا وأنه يقتله مسلون وانهم بغاة وان الصحابة يتقاتلون وانهم يكونون فرقتين باغية وغيرها وكل هذا قد وقع مثل فلق الصبح صلى الله عليه وسلم على رسوله الذى لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى .

(٣١٦) (سنده) (١) ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه علي الخ (غريبه) (٢) د الحائط ، البستان (٣) د المسجد ، المراد به المسجد النبوى (٤) د وبيع ، كلمة رحمة وهى بفتح الحاء اذا اضيفت كما هنا فان لم تصنف جاز الرفع والنصب مع التثنية فيهما (٥) المراد بالدعاء الى الجنة الدعاء الى سبيلها وهو طاعة الامام وكان الامام الواجب الطاعة إذ ذاك هو على رضى الله عنه وكانوا هم يدعمون الى خلاف ذلك لكنهم معذرون للتأويل الذى ظهر لهم (تخرجه) أخرجه البخارى في باب التعاون في بناء المسجد من كتاب الصلاة وفي باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله من كتاب الجهاد.

(٣١٧) (سنده) (١) وثنا سفيان قال أبو اسحق عن هاني بن هاني عن علي رضى الله عنه قال الخ (غريبه) (٧) د مرحبا ، أصبت رحبا وسمعه الطيب ، إشارة الى انه في ذاته كريم المحدث حسن الاخلاق د المطيب ، بصيغة اسم المفعول إشارة الى ان الاسلام قد زاده كرما وحسنا (تخرجه) أخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (تخرجه) أخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

(٣١٨) (سنده) (٨) عبد الصمد ثنا القاسم يعنى ابن الفضيل ثنا عمرو بن مرة عن

ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر، فقال انى سائلكم وانى أحب أن تصدقونى .
 نشدتكم الله (١) أن تعملون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشاً على سائر الناس، ويؤثر
 بنى هاشم على سائر قريش، فسكت القوم، فقال عثمان : لو أن يدي مفتاح الجنة لأعطيتها
 بنى أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير فقال عثمان رضى الله عنه .
 ألا أحدثكما عنه يعنى عماراً، أقبلت مع رسول الله ﷺ أخذاً بيدي تتمشى في البطحاء. (٢) حتى
 أتى على أبيه وأمه وعليه يعضون، فقال أبو عمار يارسول الله : الدهر هكذا . فقال له النبي ﷺ
 أصبر ثم قال . اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت (٣)

(٢١٩) (وعن الحسن) (٤) قال رجل لعمر بن العاص أرأيت رجلاً مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلاً صالحاً، قال بلى، قال : قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبك وقد استعملك فقال قد استعملني فوالله ما أدري أحبا كان لي منه أو استمأنه بي ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر .

(باب ما جاء في عمرو بن الأسود رضى الله عنه)

(٢٢٠) (عن حكيم بن حمير وضمرة بن حبيب) (٥) قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه،
 عن سره أن ينظر إلى هدى (٦) رسول الله ﷺ فليتنظر إلى هدى عمرو بن الأسود .

سالم بن أبى الجعد قال دعا عثمان رضى الله عنه الخ (غريبه) (١) أى سائلكم بالله ونشد بابه نصر
 (٢) البطحاء والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الأباطح والبطاح، (٣) ان قلت ما فائدة
 سؤال المغفرة وقد غفر الله لهم قلت فائدتها دوام المغفرة لهم وجعلها شاملة لجميع ذنوبهم والله اعلم
 (تخرجه) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اهـ

(٢١٩) (٤) قوله عن الحسن الخ مر هذا الحديث بسنده وتخرجه فى مناقب عبد الله بن مسعود
 رضى الله عنه .

(باب) قال فى الإصابة . عمرو بن الأسود يأتى حديثه مقروناً فى كثير من الروايات بأبى
 أمامة منها ما رواه ابن أبى عاصم من طريق الحارث بن الحارث عن عمرو بن الأسود وأبى أمامة عن
 النبى صلى الله عليه وسلم قال أن الأمير إذا ابتغى الرتبة فى الناس أفدهم وقد فرق ابن أبى عاصم وسعيد
 ابن يعقوب بين هذا وبين عمرو بن الأسود العنسى الآتى فى المخضرمين اهـ

(٢٢٠) (سنده) (٥) ثنا أبو النعمان ثنا أبو بكر عن حكيم بن حمير وضمرة بن حبيب قال الخ
 (٦) الهدى بفتح أوله وسكون ثانيه السيرة والهيئة والطريقة (تخرجه) أورده الهيثمى وقال .
 رواه أحمد وفيه أبو بكر بن أبى مریم وقد اختلط وبقية رجاله ثقات اهـ .

(باب ما جاء عمرو بن أم مكتوم الأعمى رضى الله عنه)

(٢٢١) (عن أنس بن مالك رضى الله عنه) (١) قال استخلف رسول الله ﷺ ابن أم مكتوم مرتين على المدينة (٢) ولقد رأيته يوم القادسية (٣) معه راية سوداء .

(باب ما جاء في عمرو بن تغلب رضى الله عنه)

(٢٢٢) (**روى** عبد الله حدثني أبي ثنا عثمان ثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن ثنا عمرو بن تغلب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ أتاه شىء (٤) فأعطاه ناسا وترك ناسا

(باب) عمرو بن أم مكتوم القرشى الأعمى مؤذن النبى ﷺ بالمدينة قال ابن سعد أهل المدينة يقولون اسمه عبد الله وأهل العراق يقولون اسمه عمرو قال واتفقوا على نسبه وأنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم قال الحافظ وفي هذا الاتفاق نظر واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله المخزومية وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين فان أم خديجة (واسمها فاطمة) أخت قيس بن زائدة ، أسلم قديما بمكة وكان من المهاجرين الاولين قال الزبير بن بكار خرج إلى القادسية فشهد القتال واستشهد هناك وكان معه اللواء حينئذ وقبل بل رجع إلى المدينة بعد القادسية ومات بها ذكره البخوى وهو الذى نزل فيه (عبس وتولى الخ) .

(٢٢١) (سنده) (١) ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن عمران القطان عن قتادة عن أنس قال الخ (٢) قال في الإصابة في ترجمة ابن أم مكتوم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة في عام غزواته يصل بالناس قال ابن عبد البر روى جماعة من أهل العلم بالنسب والسير أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم ثلاث عشرة مرة ذكرها وأما رواية قتادة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره اهـ (٣) القادسية مدينة عظيمة بالعراق قرب الكوفة بينهما خمسة عشر فرسخا وبها كانت ملحمة عظيمة بين الفرس والمسلمين بقيادة سعد بن أبي وقاص في أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ من الهجرة وقاتل المسلمون يومئذ أعظم القتال وكان الفتح لهم وقتل رستم قائد الفرس ولم يبق للفرس بعدها قائمة (تخريبه) رجاله رجال الصحيح ما عدا عمران القطان فهو من رجال الأربعة وروى عنه البخارى في التاريخ وترجم له الحافظ فقال عمران بن داود (بفتح الواو وبعدها راء) أبو العوام القطان البصرى صدوق بهم ورأى الخوارج من السابعة اهـ من التقريب .

(باب) عمرو بن تغلب (بفتح المثناة وسكون الغين المعجمة وكسر اللام) النمرى

(بفتحيتين) ويقال العبدى صحابى معروف نزل البصرة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه ﷺ أتى على عمرو بن تغلب في اسلامه وذلك في صحيح البخارى وغيره ولم يذكر الا كثرون له راويا غير الحسن البصرى وذكر ابن أبي حاتم أن الحكم بن الاعرج روى عنه أيضا هاشم الى خلافة معاوية اهـ من الإصابة :

(٢٢٢) (غريبه) (٤) رواية البخارى (أنى بمال أو سبى) ، وهو تفصيل لما أجمل هنا

« وقال جرير أعطى رجالا وترك رجالا ، قال فبلغه عن الذى ترك أنهم عتبوا وقالوا (١) قال فصدق المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أنى أعطى ناسا وأدع ناسا ، وأعطى رجالا وأدع رجالا ، قال عفان قال ذى وذى ، والذى أدع أحب إلى من الذى أعطى ، أعطى أناسا لما فى قلوبهم من الجزع والهلع (٢) وأكل قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب . قال كنت جالسا تلقاء وجه رسول الله ﷺ فقال ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النعم (٣) .

(باب ما جاء في عمرو بن الجموح رضى الله عنه)

(٢٢٢) (عن يحيى بن النضر) (٤) عن أبي قتادة رضى الله عنه أنه حضر ذلك : قال أنى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرايت إن قاتلت فى سبيل الله حتى أقتل أمشى برجلي هذه صحيفة فى الجنة وكانت رجلاه رجاء فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوا يوم أحد

(١) خفيت عليهم حكمة الاعطاء فالمنع ففعلوا فلما بين ﷺ أن الاعطاء كان لضعاف الإيمان يتألفهم بذلك وأن المنع كان لقوة الإيمان رضوا واطمأنوا (٢) الجزع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك أيضا أفحش الفزع (٣) قال فى المصباح حر النعم ساكن الميم كرائعها وهو مثل فى كل نفيس ويقال أنه جمع أحر وأن أحر من أسماء الحسن اه والمراد أن كلمة المدح التى سمعها عمرو بن تغلب أحب إليه من كرائع الأبل ملكها (تحريجه) أخرجه البخارى عن جرير بن حازم بهذا الإسناد من غده طرق فى باب من قال فى الخطبة بعد الشاء أما بعد من كتاب الجمعة وفى باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخس ونحوه من كتاب فرض الخس وفى باب قول الله أن الإنسان خلق هلوعا الخ من كتاب التوحيد وأخرجه أحمد أيضا ثنا وهب بن جوير ثنا أبى قال سمعت الحسن قال ثنا عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . أنى أعطى أقواما وأرد آخرين والذين أدع أحب إلى من الذين أعطى ، أعطى أقواما لما اخاف من ملهمهم وجزهم ، وأكل أقواما إلى ما جعل الله عز وجل فى قلوبهم من الغنى والخير ، منهم عمرو بن تغلب ، قال قال عمرو فوالله ما أحب أن لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حر النعم .

(باب) عمرو بن الجموح (بفتح الجيم) بن زيد بن حرام (بالحاء المهملة) بن كعب بن سلمة (بكسر اللام) الانصارى السلمى من بنى جشم بن الخزرج شهد العقبة واختلقوا فى شهوده بدرا واستشهد يوم أحد ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله وكانا صهرين ورووا أن رسول الله ﷺ قال لنفر من بنى سلمة سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو سيدا من سادات بنى سلمة وشريفا من أشرافهم وكان له أربعة بنين يقاتلون مع النبى ﷺ قال فيه حين استشهد لقد رأيت فى الجنة اه من تهذيب الامام النووي .

(٢٢٣) (سنده) (٤) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا حيوة قال حدثنا

هو وابن أخيه (١) ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةٌ فِي الْجَنَّةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُمِلُوا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ (٢) .

(بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَتَبْتُهُ أَبُو نَجِيحٍ وَهُوَ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي الْإِسْلَامِ) (٢٢٤) (عَنْ شَدَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيِّ) (٣) وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ يَا عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ صَاحِبَ الْعَقْلِ عَقْلُ الصَّدَقَةِ (٤) رَجُلٌ

أَبُو الصَخْرِ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ أَنْ يُحْيِيَ بْنِ النَّضْرِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْخ (١) الْمُرَادُ بَابُ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَالِدِ جَابِرٍ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّهْمِيدِ لَيْسَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ وَهُوَ كَمَا قَالَ فَلَمَّا كَانَ أَسْنُ مِنْهُ (٢) قَالَ جَابِرُ حَوَاتِ أَبِي بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَأَنَّكَ تَمْشِي بِلَا شَعْرَاتٍ مِنْ لَحْيَتِهِ كَأَنَّهُ مَسْتَهْمٌ الْأَرْضُ رَوَى مِنْهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ وَلَفْظُهُ فَأَصْبَحْنَا فَكَانَ — أَيْ وَالِدُهُ — أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرِ ثُمَّ لَمْ تَطْبُ نَفْسِي أَنْ أَتْرَكَهُ مَعَ الْآخَرِ فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سَنَةٍ أَشْهُرٍ فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هَنِيئَةً غَيْرَ أَذْنُهُ وَرَوَى مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْجُمُوحِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّينَ كَانَا قَدْ حَفَرَ السَّيْلَ عَنْ قَبْرِ هُمَارِ كَانَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِمَّا بِلَى السَّيْلَ فَحَفَرَ عَنْهُمَا لِيُغَيَّرَا مِنْ مَكَانِهِمَا — أَيْ لِيُنْقَلَا مِنْهُ — فَوَجَدَا لَمْ يَتَغَيَّرَا كَمَا هُمَا مَانَا بِالْأَمْسِ وَكَانَ بَيْنَ أَحَدٍ وَيَوْمِ حَفَرَ عَنْهُمَا سِتٌّ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ كَانَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ أَيْ كَانَا مُتَجَاوِرِينَ كَمَا هُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ أَوْ أَنَّ السَّيْلَ خَرَقَ أَحَدَ الْقَبْرَيْنِ فَصَارَا كَقَبْرِ وَاحِدٍ وَيَتَبَيَّنُ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّ النُّقْلَ كَانَ مَرَّتَيْنِ الْأُولَى لِأَفْرَادٍ كُلِّ مِنْهُمَا بِقَبْرِ وَكَانَ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَالثَّانِيَّةُ كَانَتْ لِأَنَّ السَّيْلَ كَانَ قَدْ حَفَرَ عَنْ قَبْرَيْهِمَا وَذَلِكَ بَعْدَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَسْحَقَ قِصَّةَ حَفْرِ السَّيْلِ فِي الْمَغَازِي فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَمَّا ضُرِبَ مَعَاوِيَةَ عَيْنُهُ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ انْفَجَرَتْ الْعَيْنُ عَلَيْهِمْ فَجَنَّتَا فَأَخْرَجْنَاهُمَا يَعْنِي عَمْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ وَعَلَيْهِمَا بَرْدَتَانِ قَدْ غَطَى بِهِمَا وَجُوهُهُمَا وَعَلَى أَقْدَامِهِمَا شَيْءٌ مِنْ نِيَابِ الْأَرْضِ فَأَخْرَجْنَاهُمَا يَتَشَيَّانِ تَتَابُعًا كَمَا هُمَا دَفِنَا بِالْأَمْسِ (تَخْرِيجُهُ) أَوْ رَدَّهُ الْهَيْشَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ وَقَالَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ يُحْيَى بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ وَهُوَ ثِقَةٌ أَهْلُ وَقَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ اسْنَادُهُ حَسَنٌ وَأَفَادَ فِي الْأَصَابَةِ أَنَّ الْحَدِيثَ أَخْرَجَهُ أَيْضًا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي أَخْبَارِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا هُرُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ بِهِ كَلَفَظَ أَحْمَدُ .

(بَابُ) عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ دَبُوزْنُ عَدَسُهُ، بِنُ عَامِرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ غَاظِرَةَ بْنِ عَتَابِ أَبُو نَجِيحٍ دَبُوزْنُ مَالِيحٌ ، وَيُقَالُ أَبُو شَمِيبِ الصَّحَابِيُّ الصَّالِحُ أَسْلَمَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ وَكَانَ رَابِعٌ أَرْبَعَةٌ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ رُجِعَ إِلَى بِلَادِهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ هَاجَرَ بَعْدَ الْحَنْدَقِ وَقِيلَ هَاجَرَ بَعْدَ خَيْبَرَ وَقَبْلَ الْفَتْحِ فَشَهِدَ هَاسِكُنَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ سَكَنَ الْحَافِظُ وَيُقَالُ أَنَّهُ مَاتَ بِمَدِينَةِ قَالَ الْحَافِظُ وَأُظْهِرَ مَاتَ فِي أَوَاخِرِ خِلَافَةِ عُمَانَ فَانْتَبَهْتُ لَمْ أَرَهُ ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ وَلَا فِي خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ .

(٢٢٤) (سَنَدُهُ) (١) ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّي ثَنَا هَكْرَمَةُ يَعْنِي ابْنَ هُمَارِ ثَنَا شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشَقِيُّ الْخ (٢) غَرِيبُهُ (٣) قَالَ فِي النَّهْيَةِ الْعَقْلُ الذِّيَّةُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ

من بنى سليم بأى شيء تدعى أنك رابع الاسلام قال : انى كنت فى الجاهلية أرى الناس على ضلالة ، ولا أرى الاوثان شيئاً ، ثم سمعت عن رجل يخبر أخبار مكة ويحدث احاديث فركبت راحلتي حتى قدمت مكة ، فاذا انا برسول الله ﷺ مستخف ، وإذا قومه عليه جرداء (١) فتألمت له فدخلت عليه ، فقلت ما أنت (٢) قال أنا نبي الله ، فقلت وما نبي الله قال : رسول الله ، قال قلت الله أرسلك قال نعم قلت بأى شيء أرسلك قال بأن بوحد الله وأن لا يشرك به شيء وكسر الاثنان وصلاة الرحم ، فقلت له من معك على هذا قال حر وعبد وأرعب وحر وإذا معه أبو بكر بن أبى قحافة وبلال مولى أبى بكر ، قلت اننى متبعك قال لا تستطيع ذلك يومك هذا ، ولكن ارجع الى أهلك فاذا سمعت نى قد ظهرت فالحق نى (٣) ، قال فرجعت الى أهلى وقد أصلمت فخرج رسول الله ﷺ مما جراً الى المدينة فجعلت أنخبّر الاخبار حتى جاء ركبة (٤) من يثرب فقلت ما هذا المكي الذى أتاكم قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه وتركنا الناس سراعا (٥) قال عمرو ابن عيسى درضى الله عنه ، فركبت راحلتي حتى قدمت عليه المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفنى قال نعم انت الذى أتيتنى بمكة قال قلت بلى فقلت يا رسول الله علمنى بما عليك الله وأجهل قال : اذا صليت الصبح فاقصر (٦) عن الصلاة حتى تطلع الشمس ، فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها تطلع حين تصالح بين قرأى شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ، فاذا ارتفعت قيد رمح أو رمحين فصل ، فان الصلاة مشهودة محضورة ، حتى يستقل الرمح بالظل (٧) ثم أقصر

إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الابل فعقلها بغنم اولياء المقتول اى شدها فى عقلمها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلاً بالمصدر اه اقول فلعل المراد من كون عمرو بن عتبة صاحب عقل الصدقة أنه كان سيداً فى قومه يتحمل الدية عنهم بمجز عنها والله اعلم (١) بوزن شرفاء جمع جرى بوزن شريف من الجراة وهى الاقدام والتسلط (٢) لما كان سؤال عمرو عن وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انت ودماء لصفات من يعقل (٣) قال النووى ، معناه قلت له انى متبعك على اظهار الاسلام هنا واقامتى معك فقال لا تستطيع ذلك لضعف شوكة المسلمين ونخاف عليك من أذى الكفار ولكن قد حصل اجرك فابق على اسلامك وارجع الى قومك واستمر على الاسلام فى موضعك حتى تعلم انى قد ظهرت فأنتى قال وفيه ممجزة للنبيه وهى اعلامه بانه سيظهر (٤) الركبة بوزن الرقبة جماعة اقل من الركب جمعه ركبات بفتحين والركب اصحاب الابل فى السفر اذا كانوا عشرة فافوقها جمعه ركبان بضم اوله وسكون ثانيه اهنائية ومختار (٥) سراعا بكسر السين اى مسرعين الى اتباعه (٦) فاقصر عن الصلاة ، يجوز ان يكون بقطع الهزء وكسر الصاد امر من (اقصر عن الشيء) بمعنى كف ونزع ويجوز ان يكون بوجهل الهزء وضم الصاد امر من (قصر الشيء بمعنى حيسه) اى احبس نفسك عن الصلاة وعلى كل المعنى الكف عن الصلاة فى وقت طلوع الشمس وغروبها مد الذريعة التشبه بالكفار وعن الصلاة وقت توسط الشمس فى السماء لان جهنم حينئذ يوقد عليها ويشد لويها وتفصيل القول فى ذلك نجده فى كتاب الصلاة (٧) غاية لتجوز الصلاة بعد طلوع الشمس وارتفاعها والمعنى حتى يبلغ ظل الرمح المغرب بالارض ادى ما يكون

عن الصلاة فإنها حينئذ تسجر جهنم ، فإذا أفاء الفياء (١) فصل ، فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى
تصلى العصر ، فإذا صليت العصر فأقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار ، قلت يا نبي الله أخبرني عن الوضوء قال : ما منكم من أحد يقرب وضوءه
ثم يتمضمض ويستنشق وينثر إلا أخرجت خطايا من فمه وخياشيمه مع الماء حين ينثر ، ثم
يغسل وجهه كما أمره الله تعالى ، إلا أخرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل
يديه إلى المرفقين إلا أخرجت خطايا يديه من أطراف أظفاره ، ثم يمسح رأسه إلا أخرجت
خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله عز وجل
إلا أخرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ، ثم يقوم فيحمد الله عز وجل ويشئى
عليه بالذى هو له أهل ثم يركع ركعتين إلا أخرج من ذنبه كهيئة يوم ولدته أمه قال أبو أمامة
يا عمرو بن عبسة أنظر ما تقول أسمعت هذا من رسول الله ﷺ ، أعطى الرجل هذا كله
في مقامه ، قال فقل عمرو بن عبسة يا أبا أمامة لقد كبرت سننى ورق عظمى واقترب اجلى وما بى
من حاجة ان اكذب على الله عز وجل وعلى رسوله ، لو لم اسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة
أو مرتين أو ثلاثا (٢) لقد سمعته سبع مرات أو أكثر من ذلك .

(٢٢٥) (وعن أبي نعيم السلي) (٣) يعنى عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، قال حاصرنا
مع رسول الله ﷺ حصن الطائف فسمعت رسول الله يقول من بلغ بسهم فله درجة في الجنة
قال فبلغت يومئذ ستة عشر سهما .

(باب ما جاء في عمرو بن العاص رضى الله عنه وسبب اسلامه)

من القلة والنقص فالباء زائدة لتحسين الكلام وفيه قلب أيضاً (١) أى رجع الظل إلى جهة المشرق
والقى الظل بعد الزوال وأما الظل فيقع على ما قبل الزوال وبعده (٢) قوله لو لم أسمعه الخ أى ما حدثت
به وهو جواب (لو) ولكنى سمعته سبع مرات أو أكثر والمراد لو لم أنحقق الحديث وأجزم به
ما حدثت وتصوير الجزم بما ذكر بيار للواقع لأنه شرط في التحديث (تخرجه) أخرجه مسلم قبيل
باب صلاة الخوف وأخرج أصحاب السنن بعضه والله أعلم .

(٢٢٥) (سنده) (٣) ثنا روح قال ثنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى
طلحة عن أبى نعيم السلي قال : الحديث (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب أى الرقاب أفضل من
كتاب العتق قال المنذرى وأخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وحديثه مختصر في ذكر الرمى وقال
الترمذى حسن صحيح أو انظر باب غزوة الطائف من الجزء الحادى والعشرين حديث رقم ٤١٥ .

(باب) عمرو بن العاص هو أبو عبد الله ويقال أبو محمد عمرو بن العاص بن وائل القرشى
المهمى يلتقى نسبه مع نسب رسول الله ﷺ في كعب بن لؤى بن غالب أسلم عام خيبر أول سنة سبع
(م - ٤٣ المقنع الرأى ج ٢٢)

(٣٢٦) (عن حبيب بن أبي أوس) (١) قال حدثني عمرو بن العاص رضى الله عنه من فيه قال . لما انصرفنا من الأحزاب عن الخندق جعلت رجالا من قريش كانوا يرون مكانى ويسمعون منى ، فقلت لهم تعلمون والله أنى لأرى أمر محمد يعلموا الأمور علوا كبيرا منكرا ، وأنى قد رأيت رأيا فأترون فيه ، قالوا وما رأيت ، قال رأيت أن نلحق بالنجاشى فنكون عنده فإن ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشى فإنا ان نكون تحت يديه أحب إلينا من أن نكون تحت يدى محمد ، وإن ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم إلا خير ، فقالوا إن هذا الرأى ، قال فقلت لهم فاجعوا له ما نهدى له وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم فجمعنا له أدما (٢) كثيرا فخرجنا حتى قدمنا عليه ، فوالله أنا لعنده إذ جاء عمرو بن أمية الضمري وكان رسول الله ﷺ قد بعثه إليه فى شأن جعفر وأصحابه قال فدخل عليه ثم خرج من عنده قال فقلت لأصحابى هذا عمرو بن أمية الضمري ، لو قد دخلت على النجاشى فسألته إياه فأعطانيه فضربت عنقه فإذا فعلت ذلك رأيت قريش أنى قد أجزأت عنها حين فقلت رسول محمد ، قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت أصنع فقال مرحبا ، بصدقى ، أهديت لى من بلادك شيئا ، قال قلت نعم أيها الملك قد أهديت لك أدما كثيرا ، قال ثم قدمته إليه فأعجبه واشتراه ، ثم قلت له أيها الملك انى قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فأعطانيه لأقتله ، فإنه

وقيل أسلم فى صفر سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر وقد أمره رسول الله ﷺ فى غزوة ذات السلاسل على جيش عدده ثلثمائة فلما دخل بلادهم استمده فأمد به جيش من المهاجرين الأوائل فيهم أبو بكر وعمر وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم واستعمله رسول الله ﷺ على عمان فلم يزل عليها حتى توفى رسول الله ﷺ ثم أرسله أبو بكر أميرا إلى الشام فشد فتوحه ، وولى فلسطين لعمر رضى الله عنه ثم أرسله فى جيش إلى مصر ففتحها ولم يزل واليا عليها حتى توفى عمر ، ثم أقره عثمان عاها أربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين وكان يأتى المدينة أحيانا ثم استعمله معاوية على مصر فبقى عليها واليا حتى توفى ودفن بها وكانت وفاته ليلة عيد الفطر سنة ثلاث وأربعين وكان عمره سبعين سنة وكان من دهاء العرب وأبطالهم رضى الله عنه .

(٣٢٦) (سنده) (١) ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا أبى عن ابن اسحق قال حدثني يزيد بن ابن أبى حبيب عن راشد مولى حبيب بن أبى أوس الثقفى عن حبيب بن أبى أوس قال حدثني عمرو بن العاص من فيه قال الحديث .

(فائدة) فى الأصل (عن أبى اسحق) وصوابه (عن ابن اسحق) بدليل آخر الحديث قال ابن اسحق النخ ويؤيد ذلك أنه فى سيرة بن اسحق بهذا السند وبهذا اللفظ وفى الأصل أيضا (عن أبى حبيب ابن أبى أوس) وصوابه (عن حبيب بن أبى أوس) كما يعلم بمراجعة الخلاصة فى راشد وحبيب (٢) خبر إن والمعنى أن ما أشرت به هو الرأى السديد (٣) الأدام مثل كتاب ما يؤتم به ما نعا كان

قد أصاب من أشرافنا وخيارنا ، قال فغضب ثم مد يده فضرب بها أنفه (١) ضربة ظننت أنه قد كسره ، فلو انشقت لي الأرض لدخلت فيها فرقامه (٢) ثم قلت أيها الملك واقه لو ظننت أنك تذكره هذا ما سألتك . فقال له اتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لثقلته ، قال قلت أيها الملك أكذاك هو ، قال ويحك يا عمرو أظنني وأتبعه فإنه والله لعلى الحق ، وليظهن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده ، قال قلت فتبايعني له على الاسلام (٣) قال نعم فبسط يده وبايعته على الاسلام ، ثم خرجت إلى اصحابي وقد حال رأيي (٤) عما كان عليه وكنت أصحابي اسلامي ، ثم خرجت عامداً لرسول الله ﷺ لأسلم (٥) ، فلقيت خالد بن الوليد وذلك قبيل الفتح وهو مقبل من مكة فقلت أين أبا سليمان قال والله لقد استقام المنسم (٥) وإن الرجل لنبي ، اذهب والله أسلم ، فحنتى متى ، قال قلت والله ما جئت إلا لأسلم ، قال فقدمنا على رسول الله ﷺ فقدم خالد بن الوليد فأسلم وبايع ثم دنوت فقلت يا رسول الله انى أبايعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا أذكر وما تأخر (٦) قال فقال رسول الله ﷺ يا عمرو بايع ، فإن الاسلام يجب ما كان قبله (٧) ، وإن الهجرة يجب ما كان قبلها ، قال فبايعته ثم انصرف . قال ابن اسحق وقد حدثني من لا أتهم أن عثمان ابن أبي طلحة كان معهما أسلم حين أسلما .

(٣٢٧) وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه (١) قال بعث الى رسول الله ﷺ فقال

أو جراداً وجمعه آدم مثل كتب أما الأدم بفتحيتين جمع أديم فهو الجلد المدبوغ وقد يجمع أيضا على آدم بضميتين (١) المراد أنف عمرو بن العاص ويسكون في الكلام انتقال من التكلم إلى الغيبة (٢) الفرق بفتحيتين الخوف وقد فرق منه من باب طرب (٣) فتبايعني بالمضارع كما في مجمع الزوائد على تقدير همزة الاستفهام وهو أظهر مما في الأصل (فبايعني) بالامر (٤) تغير وبابه قال (٥) رواه بعضهم (الميسم) بكسر الميم وقع السين المهملة بينهما تحمية ومعناه العلامة أى قد تبين الأمر واستقامت الدلالة . ورواه بعضهم (المنسم) بالنون بوزن المجلس ومعناه استقام الطريق ورجبت الهجرة وأصله مقدم خف البعير كنى به عن الطريق للتوجه به فيه أفاده السهيلي (٦) أى نسيت أن أشترط في البيعة أن يغفر الله من ذنبي ما تقدم وما تأخر فلما بايعت ذكرت ما تقدم من ذنبي وأنسيت أن أقول وما تأخر (٧) يقطع ما كان قبله من الذنوب ويمحوها وفي القرآن الكريم (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) (تخريج) أورده الهيثمي في مناقب عمرو بن العاص بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال حدثني عمرو بن العاص من فيه إلى آذر ورجاله ثقات هـ وقد تقدم هذا الحديث بالجره الحادى والعشرين في أول حوادث السنة الثامنة من كتاب السيرة النبوية وقال الشيخ رحمه الله في تخريجه هنالك (رواه بطوله أيضا ابن اسحق وسنده جيد) .

(٣٢٧) (سنده) (١) عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي عن أبيه قال سمعت عمرو بن العاص

(۳۲۹) (وعن أبي هريرة رضي الله عنه) (هـ) قال قال رسول الله ﷺ ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام .

ابن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال الحديث (سند آخر) حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: ابنا العاص مؤمنان (شرحه) المراد يا بني العاص عمرو وهشام وقد قتل هشام باجماد بن شهيد أو الشهادة لهما بالآيمان منقبة كبرى لهما تفيد أنهما أسلما طوعا لله تعالى من غير إكراه (تخریجه) الحديث رواه أيضا الطبرانی في الأوسط والكبير ورجال الكبير وأحمد ورجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث أفاده البهشمي .

(٢٣٠) (وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه) (١) قال غفلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

(٢٣١) (وعن عبد الرحمن بن شماس) (٢) قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له ابنه عبد الله لم تبكي أجزعا من الموت ، فقال لا والله وليكن بما بعد ، فقال له قد كنت على خير ، فجعل يذكره صحبة رسول الله ﷺ ، وفتوحه الشام (٣) فقال عمرو تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله (٤) اني كنت على ثلاثة أطباق (٥) ليس فيها طبق الا عرفت نفسي فيه ، كنت أول شيء كافرا ، فكنت أشد الناس على رسول الله ﷺ ، فلومع حينئذ وجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس حياء منه ، فاملأت عيني من رسول الله ﷺ ولا راجعته فيما أريد ، حتى لحق بالله عز وجل حياء منه ، فلو مت يومئذ قال الناس هنيئا لعمرو أسلم وكان على خير حياة فرجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدري على أم لي ، فاذا مت فلا تبكين على (٦) ولا تدعني مادحا ولا نارا (٧) وشدوا على أزارى فأني محاصم (٨) ، وسنوا على التراب سنا (٩) فان جنبي الايمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الايسر ، ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرا (١٠) فاذا دار يمتوني فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها استأنس بكم (١١) .

(٢٣٠) (سند) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا اسحق بن عيسى قال حدثني ابن لبيعة عن ابي قبيل عن عمرو بن العاص قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وإسناده حسن اه وذلك في باب ما أوتي النبي ﷺ من العلم في كتاب النبوات .

(٢٣١) (سند) (٢) **حدثني** يزيد بن أبي حبيب ان عبد الرحمن بن شماس حدثه قال الخ وشماس أوله شين معجمة مفتوحة او مضمومة والميم مخففة وآخره سين مهملة ثم هاء افاده النووي (غريبه) (٣) فيه انه ينبغي تذكر المحضر بما كان منه من اعمال الخير ليحسن ظنه بالله عز وجل وموت على ذلك ولو ضم إلى ذلك آيات واحاديث العفو والمغفرة كان خيرا (٤) يعني وان محمدا رسول الله ﷺ وانما اقتصر عليها لانها اصبحت علما على الدين كله هذا ويجوز ان تكون التاء في قوله (تركت) مضمومة والمعنى ان عمرا ترك في صحيفه عمله افضل من الجهاد وهو الايمان بالله ورسوله ويجوز ان تكون مفتوحة والمعنى ان عبد الله بن عمرو ترك الايمان في سوابق ابيه وكان ينبغي ان يذكر في أولها (٥) الطبق بفتح الحال وكان عمرو على احوال ثلاث بحال الجاهلية والعداوة للاسلام . وحال الاسلام والعجبة ، وحال ما بعد وفاته ﷺ (٦) الفاعل ضمير يعود على عبد الله ابنه (٧) نهى عن تعداد ما مره لان الخاتمة غيب ولا يعلمه إلا الله كما نهى ان تصحب جنازته نار لانه خلاف السنة ورواية مسلم (فاذا انامت فلا تصحبني نائمة ولا نار) (٨) المراد استروا هورق فان الملائكة سيحاسبونني ويسألونني في قبري (٩) اي صبوا على صبا قال النووي ضبطناه بالسين المهملة وبالمعجمة (١٠) المراد لا تجعلن فوق قبري علامة اعرف بها من خشب او حجر فان ذلك ابعد عن الشجرة (١١) قال النووي فيه اثبات فتنة القبر وسؤال الملائكين

(٣٣٢) (وعن أبي نوفل بن أبي عقرب) (١) قال : جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعا شديدا ، فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو وقال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله ﷺ يدينك ويستعملك (٢) ، قال أى بنى قد كان ذلك ، وسأخبرك عن ذلك ، انى والله ما أدري أحبا ذلك كان أم تألغا بتألفى ، ولكن أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية ، وابن أم عبد (٣) فلما حدثته وضع يده موضع الغلال (٤) من ذقنه ، وقال اللهم أمرتنا فتركنا ، ونهيتنا فركبنا (٥) ولا يسعنا الا مغفرتك ، وكانت تلك هجيرا حتى مات (٦) رضى الله عنه .

(٣٣٣) (وعن الحسن) (٧) قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجل مات رسول الله ﷺ وهو يحبه أليس رجلا صالحا ، قال بلى قال قد مات رسول الله ﷺ وهو يحبك ، وقد استعملك ، قال قد استعملنى فوالله ما أدري أحبا كان لى منه أو استعان به بى ، ولكن سأحدثك برجلين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحبهما عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر .

وامتجباب المسك عند القبر بعد الدفن للدعاء للميت وادخال الانس عليه فى وقت السؤال والوحشة وفيه ايضا ان الميت يسمع من حول القبر (تخریجه) الحديث أخرجه مسلم ايضا فى كتاب الايمان من صحيحه فى باب كون الاسلام يهدم ما قبله من طريق حيوة بن شريح حدثنى يزيد بن ابى حبيب به نحوه وفيه (اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله) (٣٣٢) (سنده) (١) ثنا عفان ثنا الاسود بن شيبان قال ثنا ابو نوفل بن ابى عقرب قال جزع عمرو الخ (غريبه) (٢) د يدينك ، بضم اوله يقربك د ويستعملك ، يجعلك من عماله اى من ولاته وامراته الذين يختارهم لمهمات الامور (٣) د ابن سمية ، هو عمار بن ياسر وسمية امه د ابن أم عبد ، هو عبد الله بن مسعود نسب الى امه ام عبد رضى الله عنهما (٤) الغل بالضم الحديدية التى تجمع يد الاسير الى عنقه وجمعه اغلال افادة فى النهاية والختار فلعل المراد انه وضع يده موضع الغل من الاسير وذلك فى اعلا الرقبة واسفل الذقن وعليه فيكون الغلال جمع غل ايضا لانه لم ار هذا الجمع فى كتب اللغة (٥) (امرتنا فتركنا) امرك (ونهيتنا فركبنا) معا صيك اى فعلناها وهذا القول من باب التضرع (٦) اى كان النطق بكلمات التضرع هذه عادته حتى مات قال فى النهاية الهجير (بوزن سكير) والهجيرى (بكسر اوله وتشديد ثانيه وبراء مقصورة) الداب والعادة والديدن ام (تخریجه) الحديث أورده الهيثمى فى مناقب عمرو بهذا اللفظ وقال رواه احمد ورجال رجاله الصحيح قال وفى الصحيح طرف منه اه .

(٣٣٣) (سنده) (٧) ثنا اسود بن عامر قال ثنا جرير يعنى ابن حازم قال سمعت الحسن قال قال رجل لعمرو بن العاص الخ (تخریجه) أورده الهيثمى بهذا اللفظ فى مناقب عبد الله بن مسعود

(٣٣٤) (وعن عمرو بن العاص) (١) رضي الله عنه قال كان فرج بالمدينة فأثبت على سالم مولى أبي حذيفة وهو محتب بجمائل سيفه (٢) ، فأخذت سيفاً فاحتببت بمحامله ، فقال رسول الله صلى الله عليه . يا أيها الناس الا كان مفزعكم إلى الله وإلى رسوله ، ثم قال الا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان .

(٣٣٥) (وعن عقبة بن عامر) (٣) رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص (٤) .

وقال . رواه أحمد والطبراني الا انه قال مات رسول الله ﷺ وهو عنهما راض ورجال أحمد رجال الصحيح وله طرق أخرى .

(٣٣٤) (سنده) (١) ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن موسى عن أبيه عن عمرو بن العاص قال كان فرج الخ (غريبه) (٢) الحاملة بكسر أوله وتخفيف ثانية علاقة السيف وهو السير الذي تقلده المتقلد وجمعه حائل والاحتباء بجمائل السيف دليل على الاستعداد لرد العدوان أن كان (تخرجه) أورده الهميشي بهذا اللفظ في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة وقال رواه أحمد ورجال الصحيح اه وقال الحافظ في الإصابة أخرج أحمد والنسائي بسند حسن عن عمرو بن العاص قال . . . الحديث .

(٣٣٥) (سنده) (٣) ثنا أبو عبد الرحمن ثنا ابن لهيعة حدثني مشرح بن هاعان قال سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت الخ . (فائدة) مشرح : بوزن منبر ، بن هاعان : بتقديم الهاء الممدودة على العين المهملة الممدودة ، وثقه ابن معين ، ولينه ابن حبان كما سيأتي في التخريج (غريبه) (٤) المراد بالناس مسلمة التبع من أهل مكة (و آمن عمرو بن العاص) أي طائفاً راغباً مهاجراً إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة قبل الفتح بسنة أو سنتين وذلك لأن الاسلام قد يشوبه الاكراه وأما الايمان فلا يكون إلا عن رغبة وطوعية وإنما قال الرسول ﷺ ذلك ليزيل عن عمرو أثر عداوته المتقدمة للاسلام وأهله فقد كان رضي الله عنه قبل اسلامه شديد العداوة لرسول الله ﷺ وللمسلمين ثم أراد الله به الخير فأسلم وحسن اسلامه (تخرجه) أخرجه الترمذي في المناقب **حسن** قتيبة **حسن** ابن لهيعة به قال الترمذي هذا حديث غريب لا يرفعه الا من حديث ابن لهيعة عن مشرح وليس أسناده بالقوى (قلت) ابن لهيعة إذا زالت عنه تهمة التدليس كان حديثه حسناً كما اختاره جمع من المحدثين وقد زالت هنا بسبب تصريحه بالتحديث في رواية أحمد وأما شيخه فقال الحافظ في التخريج : مشرح : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وآخره مهملة ، ابن هاعان المعافري : بفتحتين وفاء ، البصري أبو مصعب مقبول من الرابعة اه وقال عنه الذهبي في الميزان : صدوق لينه ابن حبان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال ابن حبان يكنى أبا مصعب يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به اه روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه .

(باب ما جاء في عمران بن الحصين رضى الله عنه)

(٣٣٦) **حدثنا** عبد الله حدثني أني ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد (١) عن قتادة عن مطرف ابن عبد الله قال . بعث إلى عمران بن حصين رضى الله عنه في مرضه (٢) فأتيته فقال له لاني كنت أحدثك بأحاديث لعل الله تبارك وتعالى ينفعك بها بعدى ، وأعلم أنه كان يُسلم على ، (٣) فإن عشت فاكنم على ، وإن مت فحدث إن شئت ، وفي رواية (٤) وأنه كان يُسلم على فلما اُكتويت أمسك عنى فلما تركته عاد الى ، وأعلم أن رسول الله ﷺ قد جمع بين حجة وسمرة ثم لم ينزل فيها كتاب ، ولم ينته عنها النبي صلى الله عليه وسلم ، قال رجل فيها برأيه ما شاء (٥) .

(باب) عمران بن الحصين الصحابة رضى الله عنه هو أبو نجيد بنون وجيم مصغراً ، عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعى البهرى أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة ، وغزا مع النبي ﷺ عدة غزوات ، وكان صاحب راية خزاعة يوم الفتح وبعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها ، قال ابن سيرين أفضل من نزل البصرة من الصحابة عمران وأبو بكر ، وكان الحسن يخلف أنه ما قدم البصرة راكب خير لهم من عمران . وقال ابن سعد استقضاه زياد ثم استغفاه فأعفاه ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، وكان مجاب الدعوة ، يقول عنه أهل البصرة إنه كان يرى الحفظة ، وكانت تسلمه حتى اُكتوى . ولم يشهد حروب الفتنة مات بالبصرة سنة ثنتين وخمسين . وأما حصين والد عمران فالصحيح أنه أسلم وكانت له صحبة ، روى الترمذى في **باب** الدعوات بأسفاده عن عمران بن الحصين قال قال النبي ﷺ لاني يا حصين كم تعبد اليوم آلهما قال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء قال فأبهم تعد لرغبتك ورهبتك قال الذى في السماء قال يا حصين أما أنك لو أسلمت علمتكم كلمتين تنفعانك فلما أسلم قال يا رسول الله علنى الكلمتين اللتين وعدتني قال قل اللهم ألهمنى رشدى وأعذنى من شر نفسى قال الترمذى هذا حديث حسن غريب .

(٣٣٦) **(غريبه)** (١) قوله (ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد) كذا بالأصل ولكن في صحيح مسلم ما يفيد أن شيخ محمد بن جعفر في الحديث هو (شعبة) بالشين المعجمة في أوله والعين المهملة والباء الموحدة قال مسلم **حدثنا** محمد بن المنثري وابن بشار قال ابن المنثري **حدثنا** محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن مطرف قال الحديث فلعل ما في المسند من تصحيح النسخ انظر ٤ / ٢٨ ، ١ / ٣٥٠ من المسند ومن مسلم طبع الاميرية باب جواز التمتع (٢) أى الذى توفي فيه كما في رواية مسلم من هذا الوجه (٣) (يسلم) بضم أوله وفتح ثانية وتشديد اللام المفتوحة و (على) بفتح حاءين وتشديد الياء أى كانت الملائكة تسلم على لصبرى على المرض الذى نزل بي فأن عشت ولم أمت فلا تحدث بذلك أحداً خشية الفتنة وإن مت فحدث بذلك إن شئت (٤) قوله (وفي رواية) ذكرها الشيخ رحمه الله بنهاها مخرجة مشروحة في **باب** ما جاء في القرآن من كتاب الحج برقم ١٠٩ ج ١١ قال النووي معنى الحديث أن عمران بن الحصين رضى الله عنه كانت به بواسير فكان يصبر على ألمها وكانت الملائكة تسلم عليه فاكتوى فاقطع سلامهم عليه ثم ترك اليكى فعاد سلامهم عليه (٥) أهل رسول الله ﷺ بالحج وساق

حرف الغين مهمل « حرف الفاء »

(باب ما جاء في فرات بن حيان بن بن جبل رضي الله عنه)

(٢٣٧) (من حارثة بن مضرب) (١) عن فرات بن حيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ أمر بقتله ، وكان عينا لابي سفيان (٢) وحليفا (٣) فر بحلقة الانصار ، فقال اني مسام ، قالوا بارسول الله . إنه يرهم أنه مسام فقال إن منكم رجلا لا نكلمهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان .

الهدى ثم أهل بالعمرة قبل الشروع في الحج فكان قارنا ولم ينزل بعد ذلك وحى آلهي يحرم الجمع بين الحج والعمرة في نسك واحد فبقى مشروعا وقد نهى عمر ثم عثمان عن ذلك نهى تنزيه ورأيا أن الافراد أفضل وهو أن يحرم بالحج وبعد الانتهاء من أفعاله يحرم بالعمرة استقلالاً وهذا في رأيهما لإتمام الحج والعمرة لله قالوا وقد أهل رسول الله ﷺ بالحج وحده ثم ادخل عليه العمرة لداع خاص وهو إزالة ما اعتادوه في الجاهلية من أن الاحتار في أشهر الحج من الجمر الفجور ولذلك أمر أصحابه بفسخ الحج إلى العمرة والتحلل منها إذا لم يكن قد ساقوا الهدى فكبر عليهم ذلك فأدخل العمرة على الحج وأخبرهم أنه لولا سوق الهدى لأحل كما حلوا فسهل عليهم الامتثال وأما عمران بن الحصين فيرى أنه لا كراهة في القرآن بعد فعله ﷺ إياه وتفصيل ذلك قدم في كتاب الحج (تخريجه) الحديث أخرجه مسلم في جواز التمتع من كتاب الحج عن عمران بن حصين من عدة طرق والله أعلم .

(باب) فرات بن حيان بن ثعلبة بن عبد العزى الربيعي البكري ثم العجل حليف بني سهم كان عينا (أي جاسوساً) لابي سفيان في حروبه ، ثم أسلم وحسن إسلامه ، وقال المرزباني كان ممن هجا رسول الله ﷺ ثم مدحه فقبل مدحه ، وقال ابن حيان . كان من اهدى الناس بالطرق ، وروى ابن السكن عن عدي بن حاتم أن فرات بن حيان أسلم ، وفقه في الدين ، وأقطعه النبي ﷺ أرضا باليامة تغل أربعة آلاف ومائتين ، ذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق وقال نزل السكوة له ملخصا من الاصابة وقال المنذرى في مختصر السنن (فرات) بضم الفاء وراء مهمله مفتوحة وبعد الالف تاء ثالث الحروف و (حيان) بفتح الحاء المهملة وياء آخر الحروف مشددة مفتوحة وبعد الالف نون قال وفرات هذا له صعبة وهو عجلى سكن السكوة وهاجر إلى رسول الله ﷺ ولم يزل يغزو معه إلى أن قبض ﷺ فتحول فنزل السكوة له .

(٢٣٧) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء على بن عبد الله ثنا بشر بن السري قال أبو عبد الرحمن **وحدثني** أبو خيثمة ثنا بشر بن السري ثنا سفيان عن أبي أسحق عن حارثة بن مضرب الخ فالحديث عند أبي عبد الرحمن وهو عبد الله بن أحمد له إسنادان (غريبة) (٢) أي في غزوة الخندق وكان أبو سفيان قائد أهل الشرك إذ ذاك (٣) لفظ أبي داود (وحليفا لرجل من الانصار) ولا يبعد أن يكون الحذف هنا من سهو الناسخ وتصديق النبي ﷺ إياه في اعلان اسلامه كانت من طريق الوحي والله أعلم (تخريجه) عزاه في الاصابة أيضا إلى أبي داود والبخاري في التاريخ (أقول) أخرجه أبو داود في **باب** الجاسوس الذي من كتاب الجهاد وسكت عنه وقال

(م ٤٤ - الفتح الرباني - ج ٢٢)

(٢٢٨) (وعنه في أخرى) (١) عن بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: إن منكم رجلا لا أعطيهم شيئا أكلهم إلى إيمانهم عنهم فرات بن حيسان قال: من بنى هبل.

«سورة القاف»

(باب ما جاء في فتاة بن ملحان القيسي رضي الله عنه)

(٢٢٩) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عارم ثنا معتمر قال وحدث أبي عن أبي العلاء بن عمير (٢) قال كنت عند فتاة بن ملحان حين حضر (٣) فمر رجل في أقصى الدار قال فأبهرته في وجه فتاة قال وكنت إذا رأيته كأن على وجهه الدهان قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على وجهه قال أبو عبد الرحمن (٤) ثنا يحيى بن معين وهرم أبو حمزة قال حدثنا معتمر فلذكر مثله.

المندزي في استاده أبو ممام الدلال محمد بن محبوب ولا يحتاج بحديثه وهو راربه عن سفيان الثوري وقد روى هذا الحديث عن الثوري بشر بن السري البصري وهو ممن اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه ورواه عنه أيضا عباد بن موسى الأزرق العباداني وكان ثقة أ ه وقال الشيخ رحمه الله سنده على الإمام أحمد جيد.

(٢٣٠) (سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب عن بعض أصحاب النبي ﷺ (٢) (تخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حارثة بن مضرب وهو ثقة أ ه.

(باب) فتاة بن ملحان القيسي قال البخاري وابن حبان له صحبة يعد في البصريين، مسح النبي ﷺ على وجهه فكان كالمرآة صفاء ولما أنا، وكان يرى فيه صور الأشياء كما ترى في المرآة وأخرج ابن شاهين من طريق سليمان التيمي عن حبان بن عمرو قال: مسح النبي ﷺ وجه فتاة بن ملحان ثم صكر فبلى منه كل شيء غير وجهه، قال فحضرته عند الوفاة فمرت امرأة فرأيتها في وجهه كما أراد في المرآة أ ه ملخصا من الإصابة وقوله (عن حبان بن عمرو) صوابه فيما يظهر لنا (حبان بن عمير) لما سنده قريبا والله أعلم.

(٢٣١) (غريبة) (٢) قوله (عن أبي العلاء بن عمير) هو في المسند بحذف كلمة (أبي) ولكنه في مجمع الزوائد يلفظ (عن أبي العلاء بن عمير) وهذا هو الذي يظهر لي صوابه قال في تقريب التهذيب حبان بن عمير القيسي الجريزي بضم الجيم أبو العلاء البصري ثقة من الثالثة مات قبل المائة أ ه وأشار بالرمز إلى أنه من رواية مسلم وأبي داود والنسائي وأما العلاء بن عمير فلم أعثر له على ترجمة بعد مراجعة الخلاصة والتقريب والجمع بين رجال الصحيحين وتعجيل المنفعة (٣) بضم أوله وكسر ثانيه معناه حين حضره الموت وقوله (فمر رجل الخ) في رواية ابن شاهين المذكورة في الإصابة (فمرت امرأة) ولا منافاة لجواز أنه مر رجل ومرع امرأة وروى صورة كل منهما في وجه فتاة رضي الله عنه (٤) هو كنية

(باب ما جاء في قرّة بن أيّاس المزني والد معاوية بن قرّة رضى الله عنه)

(٣٤٠) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء وهب بن جرير ثنا شعبة عن أبي أيّاس ديعن معاوية ابن قرّة ، عن أبيه ديعن قرّة بن أيّاس رضى الله عنه ، أنه أتى النبي **ﷺ** فدعا له ومسح رأسه (١)
 (٣٤١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء حصن يعني الأشيب وأبو النضر قالا حدثنا زهير عن عروة بن عبد الله بن قشير عن معاوية بن قرّة عن أبيه ، قال أبو النضر في حديثه حدثني زهير ثنا عروة بن عبد الله بن قشير أبو مهمل الجعفي حدثني معاوية بن قرّة عن أبيه (٢) رضى الله عنه قال أتيت رسول الله **ﷺ** في رهط من مزينة فبايعناه ، وأن قيصه لمطلق (٣) قال فبايعناه ، ثم أدخلت يدي في جيب قيصه فمسست الخاتم (٤) قال عروة فما رأيت معاوية ولا ابنه - قال وأراه يعني أيّاسا - في شتاء قط ولا حر إلا مطلقى أزرارهما لا يزران (٥) .

عبد الله بن الإمام أحمد ومنه يعلم أنه وقع له هذا الحديث بأسناد عال من غير طريق أبيه (تخرجه) .
 أورده الميهشمي في مجمع الزوائد عن أبي العلاء بن عمير قال كنت عند قتادة بن ملحان . . . الحديث وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ١ .

(باب) قرّة بن أيّاس بن هلال بن رباب بن غبيد بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن ساجان بن أوس بن عمرو المزني الصحابي ، وهو جد أيّاس بن معاوية بن قرّة قاضي البصرة ، الموصوف بالذكاء وكان قرّة يسكن البصرة ، روى عن النبي **ﷺ** أحاديث ، وروى عنه ابنه معاوية وبه كان يكنى ١ من تهذيب النوى قال ابن أبي حاتم ويقال له قرّة بن الأغبر بن رباب وذكره ابن سعد في طبقة من شهد الخندق وقال أبو عمر قتل في حرب الأزارقة في زمن معاوية وأرخه ابن خليفة سنة أربع وستين ١ من الإصابة .

(٣٤٠) (تخرجه) (١) لم أره لغير الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣٤١) (٢) فائدة ذكر السند بلفظ أبي النضر أنه قد صرح بالتحديث في موضعين (الاول) قوله **حدثنا** عروة (الثاني) قوله **حدثني** معاوية بدل العنينة فيهما وفي هذا تقوية للحديث لأن التحديث يفيد اتصال السند صريحا (٣) جملة حالية معناها أن قيصه صلى الله عليه وسلم كان محلول الأزرار عند المبايعة ولفظ أبي داود (فبايعناه وإن قيصه لمطلق الأزرار) (٤) أي خاتم النبوة وصفته كما أخرجه الترمذي عن جابر بن سمرة قال (وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذي بين كتفيه غدة حرام مثل بيضة الحمامة) (٥) قال في المختار : الزر بالكسر واحد أزرار القميص والزر بالفتح مصدر زر القميص إذا شد أزراره وبابه رد يقال أزرر عليك قيصك وزره بفتح الزاء وضمها وكسرهما ١ ومعنى الجملة أن عروة لم ير معاوية ولا ابنه أيّاسا في شتاء ولا صيف إلا وأزرار قيصهما محلولة غير مشدودة أسوة بما كان عليه **ﷺ** وقت أن بايع أباهما قرّة على الاسلام (تخرجه) الحديث رواه أيضا أبو داود في باب حل الأزرار من كتاب اللباس قال المنذرى وأخرجه الترمذي وابن ماجه وأفاد المنذرى أن عروة في السند جمعي كوفي وثقه

« حرف الكاف »

(باب ما جاء في كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه)

(٢٤٧) عن عمر بن كثير بن أفلح (١) قال قال كعب بن مالك : ما كنت في غزاة أيسر للظاهر والنفقة منى في تلك الغزاة ، ديعنى غزوة تبوك ، قال لما خرج رسول الله ﷺ قالت أنجهز غداً ثم الحقه ، فأخذت في جهازى فأمسيت ولم أفرغ ، فقلت آخذ في جهازى غداً والناس قريب بعد ثم الحقه ، فأمسيت ولم أفرغ ، فلما كان اليوم الثالث أخذت في جهازى فأمسيت ولم أفرغ ، فقلت أيهات سار الناس ثلاثاً ، فأقت ، فلما قدم رسول الله ﷺ جعل الناس يعتذرون إليه ، فجنست حتى قت بين يديه ، فقلت ما كنت في غزاة أيسر للظاهر والنفقة منى في هذه الغزاة ، فأعرض عنى رسول الله ﷺ وأمر الناس أن لا يكلمونا ، وأمرت نساق أن يتحولنا عنا ، قال فتسورت حائطاً ذات يوم فاذا أنا بجابر بن عبد الله فقلت أى جابر ، فهدتك بالله هل علمتني غفشت الله ورسوله يوماً قط ، قال فسكت عنى لجعل لا يكلمنى ، قال فبينما أنا ذات يوم إذ سمعت رجلاً على الثانية يقول كعباً كعباً حتى دنا منى فقال : بشروا كعباً .

ابو زرعة الرازى وابن قرة بن اياس لم يرو عنه غير ابنه معاوية وان هذا الحديث تفرد به عروة عن معاوية ولم يروه عن عروة غير زهير بن معاوية اه وافاد في الخلاصة ان زهير بن معاوية احد الحفاظ الاعلام من رواة الجماعة وقال احمد وابو زرعة هو ثقة الا انه سمع من ابى اسحق بعد الاختلاط .

(باب) كعب بن مالك بن عمرو الصحابى الانصارى الخزرجى السلى ، (بفتح السين واللام من بنى سلمة بكسر اللام) شهد العقبة واحداً وسائر المشاهد الا بدر وتبوك ، وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وانزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا) والثلاثة هم كعب بن مالك ومرة بن ربيعة وهلال بن امية ، وحديث تخلفهم عن غزوة تبوك طويل مشهور فى الصحيحين ، روى عن كعب بنوه عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعبيد الله بنو كعب وآخرون ، وهو احد شعراء رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، توفى بالمدينة زمن معاوية سنة ثلاث وخمسين اه ملخصاً من تهذيب النوى .

(٢٤٨) (سنده) (١) ثنا اسماعيل قال انا ابن عون عن عمر بن كثير بن أفلح الخوفيه عمر بن كثير بن فليح بالتصغير وصوابه (أفلح) كما يعلم بالمراجعة (موجز القصة فى تخلفه عن غزوة تبوك) تخلف كعب بن مالك عن رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك بدون عذر ، وكان الحر شديداً والمسافة بعيدة ، والعدو كثيراً ، وقد أخبر رسول الله ﷺ أصحابه بما يريد ليتأهبوا أهبة غزوم ، قال كعب فطفقت اذا خرجت فى الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنى أنى لأرى لى أسوة الا رجلاً

(٣٤٢) وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك (١) أن كعب بن مالك رضى الله عنه لما تاب الله عليه أتى رسول الله ﷺ ، فقال إن الله لم ينجني إلا بالصدق ، وإن من توبى إلى الله أن لا أكذب أبداً ، وإنى أنخلع من مالى صدقة لله تعالى ورسوله ، فقال له رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فإنه خير لك قال فإنى أمسك سهمى فى خير .

ثمهما بالنفاق أو رجلا من عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرنى رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك ، فقال وهو جالس فى القوم : ما فعل كعب بن مالك ، فقال رجل من بنى سلفة يارسول الله حبسه برداه والنظر فى عطفه ، أى ليس له من عذر يمنعه عن مرافقتنا فى الفزو إلا أعجابه بنفسه ولباسه ، فلما قدم رسول الله ﷺ إلى المدينة جاءه المخلفون من أهل النفاق ، فطفقوا يستذرون إليه ، ويخلفون له ، فقبل منهم ، واستغفر لهم ، ووكّل سرائرهم إلى الله ، وجاء كعب فقال يارسول الله . والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك ، فقال أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك ، وكان على مثل حاله رجلان صالحان من شهدا بدرًا قيل لهما مثل ما قيل له ، وهما مرارة بن ربيعة ، وهلال بن أمية . ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلام هؤلاء الثلاثة من بين المتخلفين عقوبة لهم حتى يقضى الله فيهم ، قال كعب فاجتنبنا الناس ، وتغيروا لنا ، حتى تشكرت لى فى نفسى الأرض ، فاهى بالأرض التى أحرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحبائى فاستكانا ، وقعدا فى بيوتهما يبكيان ، وأما أنا فكنيت أشب القوم وأجلدهم ، فكنيت أخرج فأشهد الصلاة ؛ وأطوف فى الأسواق ، ولا يكلمنى أحد ، وآتى رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة ، فأقول فى نفسى هل حرك شفّتيه رد السلام أم لا ، وبعد أربعين ليلة أمرهم رسول الله ﷺ باعتزال نسائهم ، قال كعب فلبثت بذلك عشر إيال ، فكمل لنا خمسون ليلة ، ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينما أنا جالس على الحال التى ذكر الله عز وجل ، قد ضاقت على نفسى وضائق على الأرض بما رحبت ، سمعت صوتا على جبل سلع يقول . يا كعب بن مالك أبشر فخرت ساجداً ، وعرفت أن قد جاء فرج ، وقد كان أعلمهم رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، فلما جاءنى الذى سمعت صوتته على جبل سلع يبشرنى ، نزعت له توبى فمكسوته أياهما ببشارته ، فانطلقت إلى رسول الله ﷺ حتى دخلت المسجد ، فسلمت عليه ، ووجهه يبرق من السرور ، ويقول أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ، فلما جلست بين يديه قلت يارسول الله . أن من توبى أن أنخلع من مالى صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قال فإنى أمسك سهمى الذى بخير ، قال وقلت يارسول الله . إن الله أنما أنجانى بالصدق ، وإن من توبى إلا أحدث الا صدقا ما بقيت ، قال فأنزل الله عز وجل : لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار ، الآيات إلى قوله : وكونوا مع الصادقين :

(٣٤٣) (سنده) (١) ثنا روح ثنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك النخ وعبد الرحمن يروى عن جده رأبيه القصة (تخرجه) الحديث متفق عليه أخرجه

« حرف الميم »

(باب ما جاء في مصعب بن عمير رضى الله عنه)

(٣٤٤) عن خباب (١) (هو ابن الأرت) رضى الله عنه قال . هاجرنا مع رسول الله ﷺ فبنتنى وجه الله تبارك وتعالى ، فوجب أجرنا على الله عز وجل (٢) ، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا ، (٣) منهم مصعب بن عمير ، قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة (٤) كنا إذا

البخارى في عدة مواضع من صحيحه منها باب غزوة بدر وباب غزوة تبوك من كتاب المغازى وفي باب وفود الأنصار الى النبي ﷺ بمكة في كتاب فضائل الأصحاب وفي باب صفة النبي ﷺ من كتاب الأنبياء وفي باب من أراد غزوة فوري بغيرها من كتاب الجهاد وفي تفسير سورة التوبة وفي باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا الخ من كتاب الاستئذان ، وأخرجه مسلم وأخر صحيحه في باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه من كتاب التوبة وأخرجه احمد في مسنده من عدة طرق مطولا ومختصرا وغيرهم ورواية احمد المطولة تجدها برقم ٣٠١ من كتاب التفسير باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الخ من تفسير سورة التوبة وما بعدها .

(باب) مصعب بن عمير الصحابي رضى الله عنه هو أبو عبد الله مصعب بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي العبدري ، كان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، ومن السابقين الى الاسلام . أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم وكنم لإسلامه خوفا من أمه وقومه ، وكان يختلف الى رسول الله ﷺ سرا ، فبصر به عثمان بن طلحة العبدري يصل فأعلم به أمه وأهله فحبسوه ، فلم يزل محبوسا الى أن هاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة بعد العقبة الاولى ليعلم الناس القرآن ويصلى بهم ويفقههم في الدين فنزل على أسعد بن زرارة وكان يسمى بالمدينة (المقرى) قالوا وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة وأسلم على يديه سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وكفى بذلك فضلا وأثرا في الاسلام قال البراء بن عازب أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير . شهد بدر وأحدا واستشهد بأحد ومعه لواء المسلمين قيل كان عمره إذ ذاك أربعين سنة وكان قبل اسلامه أنعم فتي بمكة وأجوده خلة وأكمله شبابا وجمالا وجودا وكان أبوا يحبانه حبا كثيرا وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وكان أعطر أهل مكة ثم انتهى به الحال في الاسلام الى أن كان عليه بردة مرقوعة بفروة وكان مصعب زوج حمنة بنت جحش رحمها الله ورضى الله عنهما له من تهذيب الامام النووي .

(٣٤٤) (١) (سنده) عبد الله بن عمر بن الخطاب قال سمعت شقيقا سمعت خبابا (ح) وأبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال : الحديث (غريبه) (٢) أى ثبت أجرنا على الله عز وجل فضلا منه ورحمة (٣) يريد أن يقول فكنا فريقين فريق عجل الله له بالموت فلم ينل من الدنيا شيئا وهؤلاء لهم أجرهم الكامل عند ربهم وفريق آخر مد الله له في أجله ، ونال من ثمار الفتوح الاسلامية ومغانمها حظا ، ومن الفريق الاول مصعب بن عمير رضى الله عنه (٤) (نمرة) بفتح النون وكسر الميم

غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجله نخرج رأسه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نغطي بها رأسه ونجعل على رجله إذخرا (١) ومنا من أينعت له كمرته فهو يهدبها يعني يحتملها (٢)

(باب ما جاء في معاذ بن جبل رضي الله عنه)

(٣٤٥) عن عمر هو ابن الخطاب رضي الله عنه (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في معاذ بن جبل رضي الله عنه ، إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة (٤)

كسما فيه خطوط بيض وسود تلبسه الاعراب قال ابن الأثير والجمع نمار قال في المصباح (١) (الاذخر بكسر الهمزة والخاء بينهما دال معجمة ساكنة نبات معروف ذكي الريح وإذا جف ابيض كذا في المصباح (٢) معنى (أينعت) نضجت ، وقوله (يهدبها) بفتح الياء المثناة وكسر الدال المهملة وضمها بعدد ياء موحدة معناه يحتملها وهو إشارة الى ما فتح الله عليهم من الدنيا بعد وفاة الرسول ﷺ (نخرجه) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن وقد سبق في الجنائز .

(باب) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الصحابي الأنصاري الخزرجي الفقيه الفاضل الصالح ، اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ، وشهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، ثم شهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود . وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ أرسله الى الين يدعوهم الى الاسلام وشرائعه ، وروى أنه قال له لما ودعه : حفظك الله من بين يديك ومن خلفك ، ومن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحملك ، ودرأ عنك شرور الانس والجن ، ومعاذ رضي الله عنه أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وأحد الذين كانوا يفتنون على عهد رسول الله ﷺ . قال عنه أبو نعيم وغيره : إمام الفقهاء ، وكنز العلماء ، وشهد العقبة وبدرًا والمشاهد ، كان من أفضل شباب الأنصار حليما وحياء وسخاء ، وكان جميلا وسيما سمحا لا يسأل شيئا إلا أعطاه ، ، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر ، توفي شهيداً في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة له من الأوصياء من التهذيب للذوري والإصابة للحافظ

(٣٥٠) (سنده وسياق متنه كما في المسند) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد قالنا ثنا صفوان عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما قالوا لما بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه (مرغ) حدثت أن بالشام وبأما شديدا قال بلغني أن شدة الوباء في الشام فقلت أن أدركني أجلى وأبو عبيدة بن الجراح حي استخلفته فان سألتني الله لم استخلفته على أمة محمد ﷺ قلت اني سمعت رسولك ﷺ يقول (إن لكل نبي أمينا وأمينا أبو عبيدة بن الجراح) فأنكر القوم ذلك وقالوا ما بال عليا قریش يعنون بني فهر ثم قال فان أدركني أجلى وقد توفي أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألتني ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسولك ﷺ يقول : (أنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة) (غريبه) (٤) نبذ الشيء من يده طرحه ورمى به وانتبذ الرجل اعتزل ناحية وجلس

(٣٤٦) (وعن أنس بن مالك رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ أرحم أمتي أبو بكر ، وأشدّها في دين الله هرا ، وأصدقها حياء عثمان ، وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل (رضى الله عنهم) .

(٣٤٧) (وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه) (٢) قال اتينى رسول الله ﷺ فقال يا معاذ انى لأحبك ، فقلت يا رسول الله ، وأنا والله أحبك ، قال فأنى أوصيك بكلمات تقولن فى كل صلاة . اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(٣٤٨) (وعن عاصم بن حميد) (٣) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال لما بعث رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ بوصيه ، ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشى تحت راحلته

نبتة ونبتة بضم النون وفتحها كذا فى الأساس فالمعنى أنه يتقدم العلماء مبلغ نبتة أى رمية بسهم أو نحوه أو يتقدمهم وحده وفى رواية (برتوه) قال فى النهاية وفى حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوه ، أى برمية سهم وقيل بميل وقيل مدى البصر اهـ

(٣٤٦) (سنده) (١) ثنا وكيع عن سفيان عن خالد الحذاء عن أبى قلابه عن أنس قال الخ ولم يتم الشيخ رحمه الله هذا الحديث كما فى المسند وبقية: (وأقرؤها لكتاب الله أبى وأعلمها بالفرائض زيد بن ثابت واسكن أمة أمين وأمين هذه الامة أبو عبيده بن الجراح) قال النووى فى التهذيب رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه بأسانيد صحيحة حسنة وقال الترمذى هو حديث حسن صحيح اهـ

(٣٤٧) (سنده) (٢) ثنا أبو عاصم ثنا حيوة حدثنى عقبه بن مسلم ثنا أبو عبد الرحمن الحبلى عن الصنابجى عن معاذ قال الخ (تخريج) قال النووى فى تهذيبه رويناه بالاسناد الصحيح فى سنن أبى داود والنسائى عن معاذ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال يا معاذ والله انى لأحبك وقال أوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلاة تقول اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

(تخريج) رجال اسناده عند الامام احمد ثقات كما يعلم بمراجعة كتب الرجال وله شاهد عند الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية بلفظ (معاذ بن جبل أمام العلماء يوم القيامة برتوه) أخرجه عن محمد بن كعب مرسل قال الهيثمى فيه عبد الله بن محمد بن أزهري الأنصارى لم أعرف حاله وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ وله شاهد آخر أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى تاريخه عن أبى عون الثقفى مرسل بلفظ (بأتى معاذ يوم القيامة أمام الناس برتوه) وأورده ابن شاك من طرق عن محمد بن الخطاب والرتوة بفتح الراء المهملة . وسكون المثناة وفتح الواو وله شاهد ثالث عند بن أبى شيبة عن محمد بن عبد الله ، الثقفى مرسل أيضا بلفظ (معاذ بين يدى العلماء يوم القيامة برتوه) أفاده فى الجامع الصغير والاصابة وممتخب كثر العمال .

(٣٤٨) (سنده) (٣) ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثنى راشد بن سعد عن عاصم بن حميد عن معاذ ابن جبل قال الخ (إسناد آخر للحديث) ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا صفوان بن عمرو عن راشد

(١) فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا أولئك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري فبكي معاذ جشما (٢) لفراق رسول الله ﷺ وفي رواية (٣) فقال النبي ﷺ لا تبك يا معاذ للبكاء أو أن ، أن البكاء من الشيطان، ثم انفتحت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال أن أولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث كانوا (٤) .

(٢٤٩) (وعن عمرو بن ميمون الأودي) (٥) قال: قدم علينا معاذ بن جبل النبي رسول الله ﷺ فسمعه (٦) من السحر رافعا صوته بالتكبير أجش الصوت (٧) فألقيت عليه محبتي فافارقه حتى حشوت عليه التراب بالشام ميتا رحمه الله . ثم نظرت الى أفقه الناس (٨) بعده فأنييت عبد الله بن مسعود فقال لي : كيف أنت إذا أنت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير وقتها (٩) قال فقلت ما تأمرني إن أدر كنى ذلك قال صل الصلاة لوقتها ، واجعل ذلك مهم سبحة .

ابن سعد عن عاصم بن حميد السكوني أن معاذ لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن خرج معه النبي ﷺ بوضيعة ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشي تحته راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا وأملكك أن تمر بمسجدي وقبري فبكي معاذ بن جبل جشما لفراق رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لا تبك يا معاذ لبكاء أو أن ، البكاء من الشيطان (غريبه) (١) أي بجوارها والظاهر أن ركوبه هذا كان بأس منه ﷺ وقوله (فلما فرغ) أي النبي ﷺ من وصيته التي وصى بها معاذ أو قوله (أولئك) كذا في المسند والظاهر التعبير بالواو كما في الرواية الثانية للحديث (٢) قال في النهاية الجشع الجزع لفراق الألف ومنه الحديث وفبكي معاذ جشما لفراق رسول الله ﷺ ، (٣) قوله وفي رواية تقدمت بأسنادها وموتها بعدد كونه مسند الحديث (٤) يشير بذلك إلى أن فراقه أياها لا يؤثر في الصلة والمحبة ما دامت التقوى في الصدر فالمتقون أقرب الناس إليه ﷺ (ان أكرمكم عند الله اتقاكم) وفيه تسليية لمعاذ رضي الله عنه .

(تخرجه) قال الشيخ رحمه الله أورده الهيثمي وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال الإسنادين رجال الصحيح غير راشد بن سعد وعاصم بن حميد وهما ثقتان اه وقد مر الحديث في باب ما جاء في بيع معاذ من حوادث السنة العاشرة في ص ٢١٥ من الجزء ٢١ وأورده البيهقي في الجناز وقال رواه البراء ، رجاءه ثقات ورواه الطبراني في الكبير .

(٣٤٩) (٥) (سنده) ثنا الوائد بن مسلم ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية حدثني عبد الرحمن ابن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال الخ (غريبه) (٦) السحر بفتح تين آخر الليل قبيل الفجر (٧) غليظ الصوت وهو بفتح الهمزة والجيم وتشديد الشين المعجمة (٨) كذا بخط الشيخ رحمه الله أفعل تفضيل من الفقه وكذا الرواية في سنن أبي داود ولكنها في المسند (إلى أنف الناس بعده) ومعناها مستقيم فقد ذكر في القاموس من معاني الأنف السيم قال وأنف كل شيء أوله وبناء عليه فالمقصود هو : ثم نظرت إلى سيد الناس بعد معاذ أو إلى أولهم في الفقه والتزام السنة فإذا هو عبد الله بن مسعود (٩) أي أنه وقتها المختار كما هو الواقع منهم وقوله سبحة بالضم أي نافلة (تخرجه) رواه أبو داود في باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت من كتاب الصلاة حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا الوائد

(٢٥٠) (وهن أبى منيب الأحدب) (١) قال خطب معاذ بالشام فذكر الطاعون فقال : إنما رحمة ربكم (٢) ، ودعوة نبيكم (٣) ، وفيه نص الصالحين قبلكم (٤) ، اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم من هذه الرحمة ، ثم نزل من مقامه ذلك ، فدخل على عبد الرحمن بن معاذ (٥) ، فقال عبد الرحمن الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، فقال معاذ ستجدن إن شاء الله من الصابرين

ثنا الأوزاعي حدثني حسان عن عبد الرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون الأودي قال : قدم علينا معاذ ابن جبل البين رسول رسول الله ﷺ إلينا قال فسمعت تكبيره مع الفجر وجل أجش الصوت قال فأقيمت عليه محبتي فما فارقتني حتى دفتته بالشام ميتاً ثم نظرت إلى أفقه الناس بعده فأريت ابن مسعود فلزمته حتى مات فقال قال لي رسول الله ﷺ كيف بكم إذا أتت عليكم أمراء يصلون الصلاة لغير ميعاتها قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك يا رسول الله قال صل الصلاة لميقاتها واجعل صلواتك معهم سمحة وسكت عنه أبو داود هو والمنذري ربه تعلم أن في رواية أحمد اسقاط كلمة هي (فسمعت) قبل قوله (من السحر) ونظم الكلام هكذا : (فسمعت من السحر رافعا صوته بالتكبير) الخ .

(٢٥٠) (سند) (١) ثنا أبو سعيد مولى ابى ماشم ثنا ثابت بن يزيد ثنا غاصم عن أبى منيب الأحدب قال الخ (٢) غريبه وشرحه (٣) أبى لحديث أنس بن مالك و الطاعون شهادة لكل مسلم ، ولحديث أبى هريرة ، المنبطون شين ، والمطعون شهيد ، ولحديث عائشة زوج النبي ﷺ أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيه ~~مك~~ في بلده صابراً يعلم أنه ابن بصية إلا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد ، وروى هذه الأحاديث البخاري في كتاب الطب من صحيحه (٤) في حديث أبى بردة بن قيس أن أخى أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتي قتلاً في سيدك بالظعن والطاعون ، قال المنذري رواه أحمد بإسناد حسن والطبراني في الكبير ورواه الحاكم من حديث أبى موسى وقال صحيح الإسناد اه قلت وأقره عليه الذهبي والمراد بالامة هنا أصحابه وقد اختار الله لمعظمهم الشهادة إما بالقتل وإما بالطاعون إعظاما لا جورهم قال الراغب فيه بالظعن على الشهادة الكبرى وهي القتل في سبيل الله وبالطاعون على الشهادة الصغرى وقال غيره أراد ﷺ أن يحصل لخيار أمة أرفع أنواع الشهادة وهو القتل في سبيل الله بأبدي أعدائهم إما من الانس وإما من الجن (٤) أى سبب قيص وأرواحهم (٥) أى وقد أصابه الطاعون (تخرجه) أورده الحافظ المنذري في أواخر كتاب الجهاد من كتابه (الترغيب والترهيب) بهذا اللفظ وقال رواه أحمد بإسناد جيد اه ورواه الحاكم في المستدرک حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر أنا بن وهب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه أن معاذ بن جبل رضى الله عنه قام في الجيش الذي كان عليه حين وقع الوباء فقال يا أيها الناس هذه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ونحب الصالحين قبلكم ثم قال معاذ وهو يخطب اللهم ادخل على آل معاذ نصيبهم الأولي من هذه الرحمة فبينما هو كذلك إذ أتى فقيهل طعن ابنك عبد الرحمن فلما ان رآه أباه معاذ قال يقول صد الرحمن يا أبا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قال يقول معاذ ستجدن إن شاء الله من الصابرين

(٣٥١) (وعن اسماعيل بن عبيد الله) (١) قال قال معاذ بن جبل (رضى الله عنه) سمعت رسول الله ﷺ يقول : سنهاجرون إلى الشام ليفتح لكم ، ويكون فيكم داه كالدم (٢) أو كالحزة يأخذ بمرأى (٣) الرجل ، يستشهد الله به أنفسهم ، ويذكرى بها أعمالهم ، اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله ﷺ فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه ، فأصحابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد ، فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرف أنى بها جهر التعم (باب ما جاء في معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه)

غلت من الجمعة إلى الجمعة آل معاذ كلهم ثم كان هو آخرهم سكت عنه الحاكم وثبت في مسند أحمد من عدة طرق حسان وصحاح أن شرحبيل بن حسنة أنكر على عمرو بن العاص أمره الناس أن يتفرقوا عن الطاعون في الشعاب والوادية حينما وقع بالشام فقال لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من بعير أمية (يريد أنه كان وقتئذ كافرا) أنه دعوة نبيكم ورحمة ربكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا إليه ولا تفرقوا عنه فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال صدق ومنه يعلم أن أمره إياهم بالتفرق عنه كان لعدم بلوغه الخبر عن رسول الله ﷺ في ذلك ولك أن تقول إن عمرا راعى الأسباب العادية فأمر بجنوده بالتفرق في هذه البقاع حيث يطيب الهواء وشرحبيل غلب جانب التوكل على جانب الحيطة والحذر والله اعلم . راجع الفتح الريانى وشرحه في أبواب الطاعون والوباء ج ١٧ ص ٢٠٣ وما بعدها .

(٣٥١) (سنده) (١) ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسرة بن معبد عن اسماعيل بن عبيد الله قال الخ (عريه) (٢) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة وقوله أو كالحزة بضم الحاء المهملة وفتح الزاى المشددة القطعة من اللحم قال الجوهري حزه واحتزه قطعه (٣) هو بفتح الميم وتخفيف الراء وتثنيده القاف قال في النهاية المراق ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق قاله الهروي وقال الجوهري لا واحد لها وهذا الحديث من أعلام النبوة فقد فتح المبطلون الشام ووقع بهم الطاعون الذي ذكرت أماراته في هذا الحديث في عهد عمر سنة ثمان عشرة (تخرجه) قال المنذرى رواه أحمد عن اسماعيل بن عبيد الله عن معاذ ولم يدركه اه ومثله قال الهيثمي ورمز السيوطى في الجامع الصغير لصحته .

(باب) معاوية بن أبى سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، القرشى الأموى ، أبو عبد الرحمن ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يجتمع أبواؤه في عبد شمس . أسلم هو وأبوه أبو سفيان وأخوه يزيد بن أبى سفيان وأمه هند عند فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً وكان أحد الكتاب لرسول الله ﷺ ، وهو أخو أم المؤمنين حبيبة بنت أبى سفيان . ولى عمر أخاه يزيد على الشام حتى مات سنة بضع عشرة فولاد عمر مكان أخيه يزيد فلم يزل معاوية والياً على الشام في عهد عمر إلى نهايته ، وأقره عثمان مدة خلافته وأضاف إليه الشام كلها ، وافتتح في سنة سبع وعشرين جزيرة قبرص

(٢٥٢) (عن العرياض بن سارية العملي) (١) قال: سمعت رسول الله ﷺ يدعونا إلى الصحور في شهر رمضان: هلم (٢) إلى الغداء المبارك، ثم سمعته يقول: اللهم علم معاوية للكتاب (٣) والحساب وقره العذاب.

(٢٥٣) (عن عبد الرحمن بن أبي حمزة) (٤) عن النبي ﷺ أنه ذكر معاوية فقال: اللهم اجعله هادياً مهدياً وأهد به (٥).

(٢٥٤) (في روح) ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الادوة (٦) بعد أبي هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها، وكان أبو هريرة قد اشتكى

ببيع أمير المؤمنين بتنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما حقنا لدماء المسلمين في سنة إحدى وأربعين فلم يزل أمير المؤمنين حتى توفي بدمشق في رجب عام ستين من الهجرة وكانت مدة ولايته عشرين سنة ومدة خلافته عشرين كذلك هذا وقد سئل الامام أحمد عما جرى بين علي ومعاوية فقرأ (تلك أمه قد خلعت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون) وقال الميموني قال لي احمد بن حنبل يا أبا الحسن اذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من الصحابة بسوء فاتهمه على الاسلام اه من تاريخ بن كثير.

(٢٥٢) (سنده) (١) عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية، يعني بن صالح، عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن أبي وهب عن العرياض بن سارية السلي قال: الحديث (غريبه) (٢) هلم، كلمة بمعنى الدعاء إلى الشيء وأهل الحجاز ينادون بها بلفظ واحد للذكر والمؤنث والمفرد والجمع وعليه قوله تعالى (والفائلين لاخرانهم هلم اليها) وحديث العرياض (هلم إلى الغداء المبارك) والمدهو إلى الغداء جماعة وبنو تميم يلحقونها بالضمائر التي تطابق فيقولون هلمي وهلموا وهلممن وتستعمل لازمه كما ذكرنا ومتعدية نحو (هلم شهداءكم) أي احضروهم اه من المصباح ملخصاً (٣) الكتاب مصدر بمعنى الكتابة قال في المصباح كتب ككتباً من باب قتل وكتبة بالكسر وكتاباً والاسم الكتابة اه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف اه.

(٢٥٣) (سنده) (٤) علي بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الخ. (غريبه) (٥) وهادياً، دالاً على الحق داعياً إليه (مهدياً) منتفعاً بما علمه الله من الحكمة فإن قلت ما فائدة قوله (وأهد به) بعد قوله د هادياً، فالجواب أنه لا يلزم من دعاء الداعي إلى الحق عمل المدعو إليه به لذلك دعا له النبي ﷺ بأن يهدي الله الناس على يديه (تخرجه) أورده ابن كثير في تاريخه بهذا الاسناد وقال: وهكذا رواه الترمذي عن محمد بن يحيى عن أبي سمير عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب اه ثم أورده له جملة من الشواهد والمتابعات:

(٢٥٤) (غريبه) (٦) (الادوة) بكسر الهمزة وفتح الواو المطهرة وهي الاناء الذي يحمل

فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ اذ رفع رأسه اليه مرة أو مرتين فقال : يا معاوية إن وليت أمراً فأتق الله عز وجل وأعدل ، قال معاوية : فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي ﷺ حتى ابتليت (١) .

(٣٥٥) (عن أبي مجلز) (٢) قال . خرج معاوية على الناس فقاموا له فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوا مقعد من النار ، وفي رواية (٣) قال خرج معاوية على ابن عامر وابن الزبير فقام له ابن عامر ولم يقم له ابن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس فأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يتمثل له العباد قياما فليتبوا مقعد من النار ، .

(٣٥٦) (عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس) (٤) أن معاوية أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر من شعره بمشقص فقلنا لابن عباس . ما بلنا هذا الأمر إلا عن معاوية فقال . ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متبها .

ماء الوضوء وقد كان الذي يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبو هريرة فلما مرض فترة خلفه معاوية في ذلك (١) تقدم في ترجمة معاوية أنه ولي الشام عشرين عاما وولى أمارة المؤمنين عشرين عاما أخرى وكان يغزو الروم في كل سنة مرتين مرة في الصيف ومرة في الشتاء وأما ما كان يذمه وبين ابن عمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بعد قتل عثمان رضي الله عنه فكان على سبيل الاجتهاد والرأى وكان الحق مع علي ومعاوية معذور عند جمهور العلماء سلفا وخلفا (تخريجه) أورده الهيثمي وقال : رواه أحمد واللفظ له وهو مرسل ورواه أبو يعلى فوصله فقال فية (عن معاوية) قال . أتبع رسول الله ﷺ بوضوء فلما توضأ نظر الى فقال يا معاوية ان وليت أمراً فأتق الله وأعدل فما زلت أظن أني مبتلى بعمل حتى وليت ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال في الأوسط (فأقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم) باختصار ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح اه وكان يريد الهيثمي لهذا الحديث بلفظ (عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أن معاوية أخذ الأداة بعد أبي هريرة الخ) وبه تعلم من هو سعيد جد عمرو بن يحيى في السند والله أعلم :

(٣٥٥) (سنده) (٢) **حدثنا** مروان بن معاوية الفزاري ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز قال الخ (٣) وفي رواية (سندهما) **حدثنا** اسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز الخ (ومجلى) بوزن (منبر) (تخريجه) رواه أبو داود وسكت عنه هو والمندري وأخرجه الأرمذى أيضا وقال حسن .

(٣٥٦) (سنده) (٤) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا مروان بن شجاع قال حدثني خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس الخ (تخريجه) أخرج الشق الأول منه مسلم إلى قوله بمشقص ولم أقف على من أخرج الباقي قاله الشيخ رحمه الله عند ذكره لهذا الحديث في كتاب الحج ص ١٩٠ ج ١٢ من الفتح الرباني .

(٢٥٧) (عن سعيد بن المسيب) (١) أن معارية دخل على عائشة فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لأفعله وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعني . . الإيمان قيد الفتك . (٢) كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت : صالح قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل .

(باب) ما جاء في معن بن يزيد السلمي رضي الله عنهما

(٢٥٨) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا هشام بن سعيد أنا أبو عوانة عن أبي الجويرية عن معن بن يزيد السلمي رضي الله عنهما سمعته يقول : بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي ، وخاصمت إليه فأفلجني (٢) ، وخطب علي فأناكحني (٤) .

(٢٥٧) (في سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب الخ (غريبه) (٢) أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرا كما يمنع القيد من التصرف (تخرجه) أورده في الجامع الصغير للسيوطي بلفظ (الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن) وعزاه إلى البخاري في التاريخ وابن داود والحاكم عن أبي هريرة وإلى أحمد في المسند عن الزبير بن العوام وعن معاوية قال شارحه واسناده جيد اه .

(باب) معن بن يزيد بن الأختس بن حبيب السلمي الصحابي أبو يزيد، روى عنه أبو الجويرية الجرهمي وسهيل بن ذراع وعتبة بن رافع ، وكان ينزل الكوفة ودخل مصر ثم سكن دمشق ، ومحمد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس سنة أربع وستين ويقال إنه كان مع معاوية في حروبه قاله ابن عساکر شهده فتح دمشق وكان له مكان عند عمر بن الخطاب وذكره أبو زرعة الدمشقي فيمن سكن الشام وقتل بمرج راهط اه ملخصاً من الإصابة .

(٢٥٨) (غريبه) (٣) أي حكم لي وونهرني على خصمي (٤) أي طلب لي النكاح فأجيب يقال خطب المرأة إلى وليها إذا أرادها الخطيب لنفسه وخطبها على فلان إذا أرادها فلان هذا لا لنفسه (تخرجه) أخرجه البخاري في باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر أوائل كتاب الزكاة **قوله** محمد بن يوسف **قوله** إسرائيل **قوله** أبو الجويرية أن معن بن يزيد رضي الله عنه حدثه قال بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي ، وخطب علي فأناكحني ، وخاصمت إليه وكان أبي يزيد أخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فأخذتها فأتيتها بها فقال والله ما ياك أردت ، فخاصمتني إلى رسول الله ﷺ ، فقال : لك ما أوتيت يا يزيد ولك ما أخذت بامع وفيه من الفوائد يجوز التحاكم بين الأب والابن وأن ذلك بمجرد عقوقا وفيه أن للمتصدق أجر ما أتاه وأن وقع ماله في يد من لا يريد .

(باب ما جاء في المقداد بن الأسود الكندي رضى الله عنه)

(٣٥٩) (عن بريدة الاسلمى رضى الله عنه) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يحب من أصحابي أربعة ، أخبرني أنه يحبهم ، وأمرني أن أحبهم ، قالوا من هم يا رسول الله : قال إن عليا منهم ، وأبو ذر الغفارى ، وسلمان الفارسى ، والمقداد بن الأسود الكندى رضى الله عنهم ، (٢٦٠) (وعن ابن مسعود رضى الله عنه) (٢) قال : لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون أنا صاحبه أحب إلى مما عدل به (٣) أنى رسول الله ﷺ وهو يدعو على المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى (إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا نافعدون) ولنكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك ، فرأيت وجه رسول ﷺ يشرق وسر بذلك (٤) .

(باب) المقداد بن الأسود هو أبو الأسود وقيل أبو عمرو وقيل أبو معبد الصحابى المقداد بن عمرو بن نعلبة بن مالك بن ربيعة البهلى الكندى ، فهو ابن عمرو حقيقه ، واشتهر بالمقداد بن الأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب الزهرى ، فقبضه فغلب عليه ، وهو قديم الإسلام والصحة ، قال ابن مسعود أول من أظن إسلامه بمكة سبعة ، منهم المقداد بن الأسود ، وهاجر إلى الحبشة ، ثم عاد إلى مكة ، ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا وأحدا وسائر المشاهد ، وزوجه رسول الله ﷺ بنت عمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، فولدت له عبد الله وكريمة توفى في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة ودفن بالبقيع رضى الله عنه .

(٣٥٩) (سنده) (١) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن نمير عن شريك ثنا أبو ربيعة عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة إلى الترمذى وابن ماجه قال وسنده حسن وقال النوروى في التهذيب مانعه . وفي الترمذى عن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قيل يا رسول الله سمعنا لك فقال على منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان قال الترمذى حديث حسن اهـ .

(٣٦٠) (سنده) (٢) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عمرو بن محمد أبو سعيد يعنى العنقزى أنا اسرائيل (ج) وأسد بن عامر ثنا اسرائيل (ج) وثنا أبو نعيم ثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال قال عبد الله لقد شهدت من المقداد قال أبو نعيم : بن الأسود ، مشهدا الخ ومنه يعلم أن شيوخ احمد في الحديث ثلاثة العنقزى وأسد وأبو نعيم كلهم عن اسرائيل قال في التقریب عمرو بن محمد العنقزى بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد البكوفى ثقة من التاسعة الهـ وامرئيل هو ابن يونس بن أبى أسحق السيمعى ومخارق بوزن مساعد هو ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسى وطارق بن شهاب بجلى احمسى كوفى أفاده القسطلانى (غريبه) (٣) قوله (نا عدل به) أى وزن به من شىء يقابله من الخير كاتنا ما كان وهو البناء للمجهول (٤) اد فى المسند بعد هذا مانعه :

حرف النون الى الياء مهمل (حرف الياء المتحتمية)

(باب ما جاء في يوسف بن عبد الله بن سلام رضى الله عنهما)

(٢٦١) (عن يحيى بن أبي الهيثم) (١) قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول .
اجلسنى النبي ﷺ في حجره ، وسمح على رأسي ، وساني يوسف .

قال أسود فرأيت ربه رسول الله ﷺ يشرق لذلك وسره ذلك قال أبو نعيم فرأيت رسول الله ﷺ أشرق وجهه وسره ذلك ، اه قال القسطلاني وعند ابن أسحق أن هذا الكلام قاله المقداد لما وصل النبي ﷺ الى الصفراء وبلغه أن قريشا قصدت بدرأ وان اباسفيان نجما بمن معه فاستشار الناس الناس فقام أبو بكر رضى الله عنه فقال فأحسن ثم عمر رضى الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في الحديث وزاد والذي به شك بالحق نبيا لو سلكت برك الغاد لجاهدنا معك من دونه قال فقال أشيروا على قال فصرفوا أنه يريد الانصار وكان يتخوف أن لا يوافقوه لأنهم لم يبايعوه الا على نصرته بمن يقصده لا أن يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضى الله عنه امض يا رسول الله لما أمرت به فنحن معك قال فسرره قوله ونسبته اه (تخريجه) أخرجه البخارى في كتاب المغازي . من صحيحه في باب قول الله تعالى (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم) الخ حديث أبو نعيم حديث اسرائيل عن عذرة بن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول الحديث وأخرجه الحاكم من طريق عبيد الله بن موسى أنها اسرائيل به وقال صحيح الأسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي والظاهر أنه يريد لم يخرجاه من طريق عبيد الله بن موسى والا فقد أخرجه البخارى من طريق أبي نعيم كما رأيت .

(باب) يوسف بن عبد الله بن سلام الاسرائيل أبو يعقوب سماه النبي ﷺ وسمح رأسه قال البخارى له صحبة وذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من الصحابة وقال أبو حاتم ليس له صحبة بل له رؤية وقول البخارى وابن سعد أصبح روى عن أبيه وعثمان وعلى وابن الدرداء وروى عنه ابنه محمد ويحيى بن أبي الهيثم وزيد بن أبي أمية الأعور وعون بن عبد الله وعبد المنكدر وعمر ابن عبد العزيز ويحيى الأنصارى قال خليفة توفي في خلافة عمر بن العزيز .

(٢٦١) (سنده) (١) حديث عبد الله بن سلام حديث أبي ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا يحيى بن أبي الهيثم قال سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام يقول الخ (تخريجه) رواه ثقات (وأبو أحمد الزبيرى) هو محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى الزبيرى مولى لام الكوفى من رواة الجماعة (ويحيى بن أبي الهيثم العطار الكوفى) قال عنه الحفاظ في التقريب ثقة من الخامسة وأشار بالرمز إلى أنه قد روى عنه البخارى في تاريخه والترمذى في الشامل — وللحديث عند الامام أحمد طرق أخرى بالحفاظ مختصرة ، وروى الترمذى منه قوله (سماني رسول الله ﷺ يوسف) كما في الأصابة .

(أبواب ذكر جماعة من الصحابة رضى الله عنهم اشتهروا بكنيتهم)
(مرتبة أسماءهم على حروف المعجم باعتبار الحرف الاول في الاسم الذى يلى الكنية)
(حرف الهمزة)

(باب ما جاء في أبي امامة الباهلي واسمه الصدى بن عجلان رضى الله عنه)
(٢٦٢) (عن رجاء بن حيوة) (١) عن أبي امامة رضى الله عنه قال : أنشأ رسول الله ﷺ غزوة فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة ، فقال اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا (قال (٢) ثم أنشأ رسول الله ﷺ غزوة ثانيا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله لى بالشهادة فقال رسول الله ﷺ اللهم سلمهم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا (قال ثم أنشأ غزوة ثالثة فأتيته فقلت يا رسول الله أتيتك مرتين قبل مرتى هذه ، فمالك أن تدعوا الله لى بالشهادة ، فدعوت الله عز وجل أن يسلمنا ويغنمنا فسلمنا وغنمنا يا رسول الله فدع الله لى بالشهادة ، فقال اللهم - لهمم وغنمهم قال فسلمنا وغنمنا ثم أتيته فقلت يا رسول الله فعملى دوفى رواية

مناقب من اشتهروا بكنيتهم من الصحابة رضى الله عنهم

(باب) أبو امامة الباهلي من مشهورى الصحابة وقد اشتهر بكنيته ، واسمه صدى (بضم الصاد) وقيل لئال المملتين وتشديد الياء) بن عجلان بن والبة (بالباء الموحدة) بن رباح بن الحارث ، روى له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا ومائتان ، روى له البخارى منها خمسة ومسلم ثلاثة ، روى عنه رجاء بن حيوة وشرحبيل بن مسلم وخالد بن معدان وسليم بن عامر وسالم بن أبي الجعد وأبو أدريس الخولاني وغيرهم . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه بدعوهم إلى الله عز وجل ، ويعرض عليهم شرائع الاسلام ، فأتته بهم وهو جائع لجأؤوا بقصصهم فوضعوها واجتمعوا حولها ودعوه إلى تناول الطعام معهم ، فقال ويحكم انما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم إلا ما ذكركم كما أنزل الله عليه ، وجعل يدعوهم إلى الاسلام ويأبون ، ثم قال ويحكم اتتوني بشربة من ماء فأتى شديدا العطش ، قالوا لا ، ولكن ندعك حتى تموت عطشا ، فلف رأسه بعمامة ونام فى الرمضاء فى حر شديد . فأناه آتات فى منامه بقدر فيه لبن فشرب وروى وامتلأ بطنه ، فاستيقظ وقد ذهب ما به من الجوع والعطش ، فقال القوم أناكم رجل من أشرافكم فلم تطعموه ولم تسقوه وكذبتموه ، فمضوا عليه الطعام والشراب ، فقال لهم : ان الله عز وجل أطعنى وسقانى ، وأراهم بطنه ، فنظروا فأمنوا جميعا . قال ابن حبان كان مع على بصفين ، سكن مصر ثم حصن وبها توفى سنة إحدى وثلاثين و قيل ست وثلاثين وله مائة وسبعين فقد صح عنه كما قال الحافظ أن النبي ﷺ مات وهو ابن ثلاثين سنة قيل هو آخر من توفى من الصحابة بالشام وعامة حديثه عند الداميين .

(٢٦٢) (سننه) (١) ثنا روح عن هشام عن همام عن واصل مولى أبي عبيدة عن محمد بن أبي بصير عن رجاء بن حيوة عن أبي امامة قال : (٢) يابن القوسين ساقط من نسخة المسند ونقلناه عن

أخذه عنك ينفعني الله به ، قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، قال فساروى أبو أمامة ولا أمر أنه ولا خادمه إلا صياماً (١) ، قال فكان إذا روى في دارهم دخان بالنهار قيل اعترام ضيف ، نزل بهم نازل ، قال فليست بذلك ماشاء الله ، ثم أتته فقالت يا رسول الله أمرتنا بالصيام فأرجو أن يكون قد بارك الله لنا فيه يا رسول الله ، قرأت بعمل آخر ، قال أعلم أنك إن تسجد لله سجدة إلا رفع الله لك بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة .

(باب ما جاء في أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه)

(٣٦٣) (مرفوعاً) عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا عاصم عن رجل من أهل مكة أن يزيد ابن معاوية كان أميراً على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب ، فدخل عليه عند الموت ، فقال له أبو أيوب : إذا مت فاقروا (١) على الناس مني السلام وأخبروهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات لا يشرك بالله شيئاً جعله الله في الجنة (٢) ولينطلقوا بي فليبعدوا بي في أرض

مجمع الزوائد في روايته لهذا الحديث عن الامام احمد في باب فضل الصوم ج ٣ ص ١٨١ (١) جمع صائم كنائهم ونيام (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمي بهذا اللفظ في باب فضل الصوم من كتابه ومجمع الزوائد ، وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح قال وروى النسائي طرفاً منه يسيراً في الصيام اه وقال الحافظ في الاصابة : وخرج أبو يعلى من طريق رجاء بن حيوة عن أبي أمامة أنشأ رسول الله ﷺ غزواً فأتته فقلت ادع الله لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغنهم الحديث اه وقال الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب : عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرفى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له قلت يا رسول الله مرفى بعمل قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ، رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه هكذا بال تكرار وبدونه وللحاجم وصححه وهو رواية للنسائي قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله مرفى بأمر ينفعني الله به قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث قال : قلت يا رسول الله دلي على عمل أدخل به الجنة قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له قال وكان أبو أمامة لا يرى في بيته الدخان نهراً الا إذا نزل بهم ضيف اه

(باب أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه) اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد هوف بن غنم بن مالك بن النجار الخزرجي النجاري الصحابي الجليل شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وجميع المشاهد مع رسول الله ﷺ ونزل عليه رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً وأقام عنده شهراً حتى بنيت مسكنه ومسجده توفي بأرض الروم غازياً سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين وكان في جيش يزيد بن معاوية واليه أوصى وهو الذي صلى عليه .

(٣٦٣) (غريبه) (١) أمر من قرأ عليه السلام فمؤنه حمزة وصل (٢) أي يكون مأله الجنة

الروم ما استطاعوا (١) ، حدث الناس لما مات أبو أيوب ، فاستلأم الناس (٢) وانطلقوا بهنأزته
(٢٦٤) (وعن الأعمش عن أبي ظبيان) (٣) قال : غزا أبو أيوب الروم فرض فلما حضر
قال إذا مات فاحملوني ، فإذا صادفكم العدو فادفوني تحت أقدامكم (٤) ، وسأحدثكم حديثاً
سمعته من رسول الله ﷺ لولا حالي هذا ما حدثتكموه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات
لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٥)

حرف الدال المهملة

(باب ما جاء في أبي الدحداح رضي الله عنه)

(٢٦٥) (عن أنس) (٦) (هو ابن مالك) أن رجلاً قال يا رسول الله إن لفلان نخلة رأنا

بعد استيفاء ما عسى أن يسكون عليه من آثام إذا شاء الله أخذه بها ويحوز أن يراد من عدم الاشراك في
الحديث الايمان الكامل فيكون دخول الجنة بدون سابقة عذاب والله أعلم (١) كأن ذلك ليسكون شهادة
ظاهره عند الله سبحانه على الجهاد في سبيله (٢) أي ليس كل منهم لأمنه واللامة يفتح الام ويسكون الهمة
من أدوات الدفاع في الحرب .

(٢٦٦) (سنده) (٣) **مرفوع** عبد الله **حدثني** أبي ثنا ابن نمير عن الأعمش قال سمعت أبا
ظبيان (ج) ويمل ثنا الأعمش عن أبي ظبيان قال غزا أبو أيوب النخ ومن ذلك يتبين أن للإمام احمد
في الحديث شيخين ابن نمير ويمل (ج) غريبه (٤) أي إذا وقفتم صفوفا أمامهم فادفوني تحت
أقدامكم في الميدان اختار هذا الوقت للدفن لأنها ساهية قبول واجابه لما فيها من بذل الارواح اعلاء
لكلمة الله واختار ان يدفن حيث يقاوتون للشهادة الارض يوم القيامة بالجهاد في سبيل الله (٥) تخرج
عن تحديثهم بهذا الحديث حال الحياة خوفاً من أن يتسكل الناس ويتركوا العمل اكتفاء بسلامة العقيدة
على ما هو ظاهر الحديث وحديثهم به عند موته اخرج من عهدة كتمان الم (ج) تخريجه (٥) أورده الحفاظ
ابن كثير في تاريخه بروايته وعزاه إلى الامام احمد فقط وأورده الشيخ رحمه الله في كتاب الايمان برقم
٢٤ وقال لم أقف عليه في غير المسند وأخرج نحوه الشيخان من حديث ابن مسعود هـ

(باب) أبو الدحداح ويقال أبو الدحداحة الصحابي هو ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن
اياض حليف الأنصار قال الواقدي في غزوة أحد حدثني عبد الله بن عمار الخطمي قال أقبل ثابت بن
الدحداحة يوم أحد فقال يا معشر الأنصار ان كان محمد قتل فان الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فحمل
بين جمعة من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوق ميثا قال الواقدي وبعض أصحابنا يقول لأنه جرح ثم
برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي ﷺ من المدينة فافقه أعلم له من الإصابة .

(٢٦٥) (سنده) (٦) ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال النخ

أقيم حائطاً بها (١) فأمره أن يعطيني حتى أقيم حائطاً بها فقال له النبي ﷺ أعطه أباها بنخلة في الجنة، فأتى فأتاه أبو الدحداح (٢) فقال بنى نخلك بحائط ففعل، فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أتى قد ابتعت النخلة بحائط قال فاجعلها له فقال قد أعطيتكها فقال رسول الله ﷺ كم من عذق (٣) راح لأبي الدحداح في الجنة قالها مراراً قال فأتى أرائه فقال يا أم الدحداح الحرجى من الحائط فأتى قد بعته بنخلة في الجنة فقالت ربيع البيع أركلة تشبهها .

(٢٦٦) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء محمد بن جعفر ثناء شعبة وحجاج، أنا شعبة بن ميمون بن حرب (عن جابر بن سمرة) قال صلى (٤) رسول الله ﷺ على ابن الدحداح (قال حجاج على أبي الدحداح) ثم أتى (٥) بفرس معروري فعقله رجس فركبه فجعل يتوقص به ونحن ننبهه نسمي حلقه قال فقال رجل من القوم إن النبي ﷺ قال كم عذق معاق أو مدلى في الجنة لأبي الدحداح قال حجاج في حديثه قال (٦) رجل معنا عن جابر بن سمرة في المجلس قال رسول الله ﷺ كم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة .

(غريبه) (١) قوله وأنا أقيم حائطاً بها الخ الحائط هنا المراد به الجدار وقامة الحائط بالنخلة معناه اعتياده عليها واستناده إليها والظاهر أن صاحب الجدار كان فقيراً لا يستطيع أن يدفع ثمن النخلة لذلك أمر ﷺ صاحب النخلة أن يتركها له بنخلة في الجنة (٢) أى فأتى صاحب النخلة ليشتريها منه حتى يعطيها لصاحب الجدار بنخلة في الجنة (٣) العذق بكسر أوله هو الفصن من النخلة وأما العذق بالفتح فهو النخلة بكاملها وأيس بمراد هنا، وراح معناها صار .

(تخرجه) الحديث أورده الهيثمي في المناقب بهذا اللفظ وقال رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح اه .

(٢٦٦) (٤) قوله صلى أى صلاة الجنائز وقوله على ابن الدحداح وفي رواية على بن أبي الدحداح ولانعارض بين الروایتين لجواز أن يكون له ولد مسمى باسم أبيه (٥) كان الاثنان بالفرس ويكويه حين أنصرف من الجنائز كما في بعض روايات مسلم وقوله (معروري) هو بضم الميم وسكون المهلة وبفتح الراءين بينهما واو ساكنة والراء المتطرفة منونة معناه عرى لاشئ على ظهره (فعقله ورجل) أى أمسكه وحبسه (يتوقص) أى يتوثب (٦) القائل قال رجل الخ هو جابر بن سمرة الصحابي وقوله عند جابر بن سمرة إظهار في موضع الأضمار والمعنى ان رواية حجاج أحد شيوخ محمد بن جعفر فيها بعد انصرافه ﷺ من تشييع الجنائز روى الحديث وكم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة ، وأما رواية شعبة فتفيد ان الرجل قد روى الحديث أثناء رجوعهم معه ﷺ من تشييع الجنائز (تخرجه) الحديث في الجزء الخامس من المسند ص ٩٠ ، ٩١ واخرجه مسلم في كتاب الجنائز من صحيحه حدثنا محمد بن المنقر ومحمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة به والله اعلم .

(باب ما جاء في أبي الدرداء رضى الله عنه)

(٢٦٨) (من أبي عمر) (١) وهو الثمين ، عن أبي الدرداء قال نزل بأبي الدرداء رجل ، فقال أبو الدرداء : مقيم فتسرخ أم ظاعن فتعلف (٢) ، قال بل ظاعن ، قال فأنى سأزودك زاداً لو أجد ما هو أفضل منه لزودتك ، أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله ، ذهب الأغبيا بالدينا والآخرة ، أصلي ويصلون ، ونصوم ويصومون ، ويتصدقون ولا تصدق ، قال : إلا أدلك على شيء إن أنت فعلته لم يسبقك أحد كان قبلك ولم يدركك أحد بعدك إلا من فعل الذي تفعل ، دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين (٣) تسبيحه ، وثلاثين تحميده ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة .

(٢٦٩) (وعن يوسف بن عبد الله بن سلام) (٤) رضى الله عنه قال صحبت أبا الدرداء رضى الله عنه أتمام منه ، فلما حضره الموت قال : آذن للناس بموتي ، فأذنت الناس بموته فجئت وقد ملئ الدار وما سواه ، قال فقلت قد أذنت الناس بموتك وقد ملئ الدار وما سواه ، قال

(باب) أبو الدرداء رضى الله عنه اسمه عويمر وقيل عامر بن زيد بن قيس الخزرجي الصحابي الأنصاري كان فقيهاً حكيماً زاهداً أسلم يوم بدر وشهد أحداً وأبلى فيها وقال رسول الله ﷺ يوم أحد نزل الفارسي عويمر وقال هو حكيم أمي وقال النووي في التهذيب شهد ما بعد أحد من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلفوا في شهوده أحداً وكان إسلامه تأخر قليلاً عن أول الهجرة اه روى عن رسول الله ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة كابن عمر وابن عباس وأنس وأبي أمامة وفضالة بن عبيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ومن التابعين كزوجته أم الدرداء الصغرى ومعدان بن أبي طلحة وأسيد بن وداعة وجابر بن نفير وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سلمان الفارسي قال ابن حبان ولاء معارفة قضاء دمشق في خلافة عمر وقال النووي ولي قضاء دمشق في خلافة عثمان وكان له امرأتان كل واحدة يقال لها أم الدرداء صحابية وتابعة تزوج النابغية بعد وفاة الصحابية اه والأصح عند أصحاب الحديث انه مات في خلافة عثمان سنة إحدى وقيل اثنتين وثلاثين من الهجرة رضى الله عنه .

(٢٦٨) (سنده) (١) **مدش** عبد الله **حدثنى** أبي ثناب بن نمير ثنا مالك يعني ابن مفلح عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء قال نزل بأبي الدرداء الخ وأبو عمر في السند هو الصنف بسكسر المعلة وسكون التحتانية بعدما نون ، قال في التقریب مقبول من السادسة وروايته عن أبي الدرداء مرسل اه (٢) المعنى أقيم انت فترسل دابتك الى المرعى أم مرتحل فتعلفها هنا (٣) مفعول لفعل عذوف أى تسبيح دبر كل صلاة كذا وتحميد كذا وتكبير كذا (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري والطبراني بأسانيد واحد اسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح اه أفاده الشيخ رحمه الله في باب ما جاء في التسييح والتحميد والتكبير والاستغفار عقب الصلوات .

(٢٦٩) (سنده) (٤) **مدش** عبد الله **حدثنى** أبي ثناب بن نمير قال ثنا ميمون يعني إبا محمد المراني

أخرجه في آخر جنازه ، قال أبو جندب ، قال يا أيها الناس اني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ فأصبح الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل مَجْلا أو مؤخرا (١) » قال أبو الغداء : يا أيها الناس إياكم والالتفات ، فإنه لا صلاة للالتفات ، فان قلبتم في التطوع ملا تفلن في الفريضة (٢)

حرف الدال المعجمة

(باب ما جاء في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وقصة إسلامه)

(٣٦٩) **حدثنا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال أبو ذر (رضي الله عنه) خرجنا من قومنا غفارا وكانوا يحلون للشهر الحرام أنا وأخي أنيس ، ثم آمننا فانطلقنا حتى نزلنا على خال لنا ذى مال وذى هيئة فآكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا خرجت عن أهلك خلفك إليهم أنيس

التميم قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال النخ (غريبه) (١) يعني ان الله تعالى يستجيب له دعاءه ويعطيه ما سأل ، اما مَجْلا في الدنيا واما مؤخرا في الآخرة ، ويحتمل اما مَجْلا في الحال او مؤخرا في الاستقبال في الدنيا او الآخرة قاله الشيخ رحمه الله تعالى (٢) حذرهم من الالتفات في الصلاة لانه يخل بآتمامها ويذهب بشواها عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد روى البخاري وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة ملكة فان كان لابد في التطوع لافي الفريضة روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح (نخرجه) قال الشيخ رحمه الله لم أفق عليه بهذا اللفظ واستاده حسن اه راجع باب ما جاء في فضل الوضوء والصلاة عقبه من الفتح الرباني ص ٣١٣ و ٣١٤ ج اول

(٣٦٩) (باب) أبو ذر الغفاري الصحابي رضي الله عنه المشهور في اسمه انه جندب بن جهم الجهم وبضم الدال المهملة وتفتح ، بن جنادة وبضم الجيم ، بن سفيان بن عبيد بن الرقيقة بن حرام بن غفار ، بوزن كتاب ، كان أبو ذر رضي الله عنه من السابقين الى الاسلام قدم على رسول الله ﷺ بمكة واقام بهامدة ثم رجع الى بلاد قومه بإذن منه ﷺ ثم هاجر الى المدينة ولزم النبي ﷺ وكان أبو ذر رضي الله عنه قولا للحق زاهدا في الدنيا يرى انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد عن حاجته روى عن رسول الله ﷺ كثيرا من الأحاديث وروى عنه ابن عباس وعائشة بن مالك وعبد الرحمن بن غنم وزيد بن وهب والمعمر بن سويد والاحنف بن قيس وقيس بن عباد وابو الأسود الدؤلي وابو المراح وابن اخيه عبد الله بن الصامت ويزيد بن شريك التيمي وجبير بن نفير وابو مسلم الخولاني وابو ادريس الخولاني وخرشة بن الحر وغيرهم توفي أبو ذر بالبصرة سنة اثنين وثلاثين وصلى عليه ابن مسعود

فجاءنا خالنا فثنا عليه (١) ما قيل له فقلت اما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لنا فيما بعد
قال فقري بناصر مئنا (٢) فاحتملنا عليها وتغاضى خالنا ثوبه وجعل يبيكي قال فانطلقا حتى نزلنا بحضرة
مكة قال فنافر (٣) انيس رجلا عن صرمتنا وعن منلها فاننا السكاهن فخير انيسا فانانا بصرمتنا
ومثلهم ، وقد صابت يا بن أخي قبل ان ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين ، قال فقلت لمن : قال
لله ، قال فقلت فأين توجه (٤) ، قال حيث وجهني الله عز وجل ، قال وأصل عشاء حتى اذا كان من
آخر الليل ألقيت (٥) كأنني خفاء (قال أبي قال أبو نصر قال سليمان كأنني جفاء) حتى تعلوني
الشمس قال فقال انيس ان لي حاجة بمكة فاكفني حتى آتيك قال فانطلق فراث (٦) على ثم أناني
فقلت : ما حبسك قال ألقيت رجلا يزعم ان الله عز وجل أرسله على دينك قال فقلت ما يقول
التامس له قال يقولون انه شاعر وساحر وكاهن قال وكان انيس شاعراً قال فقال قد سمعت قول
الكمهان فما يقول بقوله ولم وقد وضعت قوله على اقراء (٧) الشعر فوالله ما يلتام لسان أحداً شعر
والله انه لصادق ولهم لكاذبون قال فقلت له هل أنت كافي حتى أنطلق فانظر قال نعم
فكن من أهل مكة على حذر فأنهم قد شفقوا له وتجهموا له (٨) (وقال عفان شفقوا له وقال
هز سفقوا له وقال أبو النصر شفقوا له) قال فانطلقت حتى قمت مكة ففضفت

ثم قدم ابن مسعود المدينة فقام عشرة ايام ثم توفي رضي الله عنهما (١) ثنا عليه ما قيل له اي اظهر
لانيس ما قيل له من انه موضع ريبة قال في المصباح ثوته تشوا من باب قتل اظهرته ا ه والظاهر ان
خالهما داخله الشك في انيس من اجل ما قيل له فلذلك رد عليه ابو ذر بما نقرأ في الحديث (٢) الصرمة
بالكسر القطعة من الابل ما بين العشرة الى الاربعين قاله في المصباح (٣) المنافرة المفاخرة والمحاكمة
وكانت في الشعر وكان الرهن ابل ذا وابل ذاك فأيهما كان افضل اخذ الصرمتين ففخرا ثم تحاكما الى
السكاهن ايهما اشعر لحكم بان انيسا افضل فسكان له الرهن (٤) هو يفتح الناء والجيم اصله تنوجه
(٥) بالبناء للمعقول والخفاء بكسر امله وتخفيف الفاء هو الكساء جمعه اخفية ككساء كسية وفي رواية
(جفاء) بحجم مضومة وهو غطاء السيل والقائل قال اي هو عبد الله بن الامام احمد (٦) واث
عليه ابطاً (٧) بالقاف والراء وبالمدة أي ضروبة وأنواعه واحداً قرء بفتح القاف وقوله (فما يلتام
لسان أحد أنه شعر) هكذا بالاصل والظاهر أنه (فما يلتام على لسان أحداً شعر) بزيادة (على) وبه صرح
مسلم في روايته اي فاتفق على لسان احدهم من الشعراء ان يقول شعراً كالقرآن وهذا دليل على انه ليس من
ضروب الشعر قال في النهاية : لأم ولأم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلام الشيطان والتأما بمعنى
(٨) (شفقوا له) انفضوه وهو يفتح اوله وكسر ثانيه (وتجهموا له) قابلوه بوجوه كريمة عابسة وفي رواية
عفان (شفقوا له) بفتح الشين المعجمة وتشديد الياء التحتية اي طمحت ابصارهم اليه يتلصسون له العيوب
والخفوات يغفلون تشييف للشبه ونشوف بتشديد الياء والواو وفي رواية هز (شفقوا له) بتشديد الياء اي
اصطروا السيق يفتح الياء وهو مال الزمان اي رصداً المكافآت المالية لمن يقتل ويظفر به كما كان منهم مع

رجلا (١) منهم فقلت أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابئي (٢) قال فأشار إلى قال الصابئي قال قال
أهل الوادي على بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا على فارتفعت حين ارتفعت كافي نصب احمر
(٣) فأنيت زمزم فشربت من مائها وغسلت عني الدم فدخلت بين الكعبة واستارها (٤) فلبثت به
ابن أخى ثلاثين من بين يوم وليلة ومالي طعام الا ماء زمزم فسمعت حتى تكلمت عيكن بطي
(٥) وما وجدت على كبدي سخفة جوع (٦) قال (٧) فبينما أهل مكة في ليلة قراء اصحابان
(٨) وقال عفان اصحابان وقال بهر اصحابان وكذلك قال أبو النضر (٩) فغضب (٨) الله على أهـ ، فخذ
أهل مكة فاطوف بالبيت غير امرأتين فأتتا على ومما تدعوان أساف ونائلة (٩) قال فقلت
انكحوا احدهما الآخر فأتتا هما ذلك قال فأتتا على فقلت وهن (١٠) مثل الخشبة غير اني لم
أكن قال فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ههنا أحد من أنفارقا قال فاستقباهما رسول الله ﷺ
وأبو بكر ومما هابطان من الجبل فقال مالكما فقالنا الصابئي بين الكعبة واستارها قالا ما قال

مراقة بن جشم وغيره وفي رواية أبي النضر (شفوالة) وهو بفتح أوله وتشديد الفاء أى ظهرت
عدارتهم السكينة في قلوبهم له يقال شف الثوب يشف شفوفا إذا بدا ما وراءه ولم يستره (١) أى اخترت
أضعفهم ليسكون مأون الغائبة إذا سألته عن وصف نبي الله ﷺ (٢) كان الكفار يطلقون عليه ﷺ
لفظ (الصابئي) إشارة إلى تركه ما هم عليه من أديان باطلة قال في المختار صبأ خرج من دين إلى دين
وبابه خضع وصبأ أيضا صار صابئا اه وقد عدوا أبا ذر صابئا أى مفارقا لدين قومه ولسؤاله عن
النبي ﷺ قال عليه أهل الوادي وكادوا يقتلونه (٣) يعنى من كثرة الدماء التي سالت بضرهم والنصب
بضمين وقد تسكن الصاد الصنم والحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده فيحمر بالدم جمعه أنصاب
(٤) فلبثت به أى بهذا الموضع يا ابن أخى وهو عبد الله بن الصامت ثلاثين من بين يوم وليلة أى مدة
خمسة عشر يوما بالأيام (٥) أى اثنت لسكرة السمن وانطوت قال في المختار الصكينة الطي الذي في
البطن من السمن والجمع عكن واعكك اه (٦) أى أثر جوع من ضعف أو هزال وهى بفتح السين
واسكان الحاء (٧) فبينما أهل مكة في ليلة قراء ، أى مضية طالع قراء ، اصحابان ، بكسر الهمزة
والحاء بينهما ضاد معجمة ساكنة أى مضية وفي رواية عفان وبهر وأبى النضر ، اصحابان ، بكسر
الهمزة والحاء المهملة بينهما صاد مهملة من الصحو وهو ذهاب الغيم (٨) أى أنامهم والا صمخة جمع
صمخ بالكسر وهو الخرق الذي في الأذن ويفضى إلى الرأس ويقال له صمخ بالسين المهملة والمراد
بالاصمخة هنا الاذان جمع اذن (٩) أساف مثل كتاب وسحاب صم على جبل الصفا ونائلة صنم آخر
على المروة كان أهل الجاهلية يمجسونها اذا طافوا ويذبحون عليهما تجاه الكعبة (١٠) الهن والهنه
بتحقيق توتنما هو كناية عن كل شيء وأكثر ما يستعمل كناية عن الفرج والذكر ومنه
الحديث هن مثل الخشبة ، غير اني لم أكن يعنى أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أبو بكر
سألخبة قلما أراد أن يحكى كى عنه وأراد بذلك سب أساف ونائلة ويظن الكفار بذلك وقواه
(تولولان) أى تصيحان وتدعوان بالويل والانفاد جمع نعر أو نغير وهو الذي ينفر عند الاستغاثة

لِكَمَا قَالْنَا قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمْلَأُ الْقَم (١) قَالَ فَبَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ وَصَاحِبُهُ حَتَّى اسْتَلِمَ الْحَبِيرَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَبَكَتْ أُولَ مِنْ حَيَاءٍ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (٢) مَنْ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ مَنْ غَفَّارٌ قَالَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ فَوَضَعَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَرِهَ أَنِّي انْعَمَيْتُ إِلَى غَفَّارٍ قَالَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْضُدَ بِيَدِهِ فَقَدَعْنِي (٣) صَاحِبُهُ وَكَانَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي قَالَ مَنِي كُنْتُ هَهُنَا قَالَ كُنْتُ هَهُنَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ قَالَ فَمَنْ كَانَ يَطْعَمُكَ قَالَتْ مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا زَمَزَمَ قَالَ فَصُمْنَتْ حَتَّى تَكْسُرَ عَكْنَ بَطْنِي وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبْدِي سَخْفَةً جُوعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ وَأَنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ (٤) قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَتَدْنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ قَالَ فَقُلْ قَالَ فَاذْهَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَانْطَلِقِي أَبُو بَكْرٍ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّى فَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ قَالَ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلُ قَدْ وَجَّهْتُمْ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ (٥) وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ فَمَنْ أَنْتَ مَبْلُغٌ عَلَى قَوْمِكَ لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَهُمْ لَكَ وَيُجْرِكَ فِيهِمْ قَالَ فَاذْهَبِي حَتَّى أَتَيْتُ أَخِي أَيْسَا قَالَ فَقَالَ لِي مَا صَنَعْتَ قَالَتْ قُلْتُ أَنِّي صَنَعْتُ أَنِّي سَلِمْتُ وَصَدَقْتُ قَالَ قَالَ فَالِي رَغْبَةٍ عَنْ دِينِكَ فَأَنِّي قَدْ اسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ أُمَّنَا فَقَالَتْ فَالِي رَغْبَةٍ عَنْ دِينِكَ فَأَنِّي قَدْ اسْلَمْتُ وَصَدَقْتُ فَتَحَمَلْنَا (٦) حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غَفَّارًا فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ (وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ بَيْهَقَادٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا قَدِمَ وَقَالَ هُوَ أَخَوَانَا نَسَلِمَ وَكَذَا قَالَ أَبُو النَّضْرِ) (٧) وَكَانَ يَوْمَهُمْ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ الْفَهْرِيُّ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَقَالَ بِقِيَّتِهِمْ إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسْلَمْنَا فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ بِقِيَّتِهِمْ قَالَ وَجَاءَتْ أَسْلَمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَوَانَا نَسَامُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ فَاسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَفَّارٌ غَفَّارٌ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالِمًا اللَّهُ (٨) .

(١) أَيُ عَظِيمَةٌ لَا شَيْءَ أَقْبَحَ مِنْهَا (٢) أَيُ حَيَاءٍ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ (٣) قَدَعْتُ وَأَقْدَعُهُ كَفَعُهُ وَمَنْعُهُ وَهُوَ بِدَالٍ مَهْمَلَةٌ (٤) الطَّعْمُ بِالضَّمِّ الْأَكْلُ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَشْبَعُ شَارِبَهَا كَمَا يَشْبَعُ الطَّعَامُ (٥) أَيُ أَمَرْتُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ وَكَانَ هَذَا فِي الْمَنَامِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ (وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ) وَهِيَ الْمَدِينَةُ قَالَ النَّوَوِيُّ وَهَذَا كَانَ قَبْلَ تَسْمِيَةِ الْمَدِينَةِ طَابَةُ وَطَيْبَةُ وَقَدْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ حَدِيثٌ فِي النَّهْيِ عَنْ تَسْمِيَّتِهَا يَثْرِبَ أَوْ أَنَّهُ سَمَّاهَا بِاسْمِهَا الْمَعْرُوفِ هَذَا النَّامُ حِينَئِذٍ (٦) أَيُ حَمَلْنَا أَنْفُسَنَا وَمَتَاعَنَا عَلَى إِبْلَانَا وَمَرْنَا (٧) الْعِبَارَةُ إِلَى بَيْنِ الْقَوْسَيْنِ يَرَادُ بِهَا بَيَانُ اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ فِي بَعْضِ الْأَفْظَانِ الْحَدِيثُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا وَالْأَنْسَبُ أَنْ تَكُونَ آخِرُ الْحَدِيثِ (٨) وَفِي الْمُسْنَدِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ: «وَقَالَ هُوَ وَكَانَ يَوْمَهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحْضَةَ فَقَالَ أَبُو النَّضْرِ إِيمَاءُ، أَيْ وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّوَاةَ اخْتَلَفُوا فِيمَنْ كَانَ يَوْمَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ غَفَّارٍ أَوْ لَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْضَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلِ الَّذِي كَانَ يَوْمَهُمْ هُوَ إِيمَاءُ بْنُ رَحْضَةَ قَالَ النَّوَوِيُّ (إِيمَاءُ) مُعْدُودٌ وَالْهَمْزُ فِي أَوَّلِهِ مَكْسُورَةٌ عَلَى الْمَشْهُورِ (رَحْضَةُ) وَرَأَوْهُمَا مَهْمَلَةٌ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ مَفْتُوحَاتُ أَيْ (تَحْرِيجُهُ) الْحَدِيثُ فِي الْمُسْنَدِ مِنْ ٧٥ جِ خَامِسَ وَأَخْرَجَهُ بِمِثْلِهِ مُسْلِمٌ

(٢٧٠) (وعن عبد الله بن عمرو بن العاص) (١) رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء من رجل أصدق من أبي ذر (٢) (وعنه في أخرى) أصدق لمجة من أبي ذر .

(٢٧١) (وعن عراك بن مالك) (٣) قال قال أبو ذر رضى الله عنه أنى لأقربكم يوم القيامة من رسول الله ﷺ ، أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : و إن أقربكم منى يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئة يوم تركته عليه ، وإنه والله ما منكم من أحد إلا وقد تشبث منها بشئ غيرى .

(٢٧٢) (وعن شداد بن أوس) (٤) رضى الله عنه قال كان أبو ذر (رضى الله عنه) يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج (٥) إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم ثم أذ رسول الله ﷺ يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد .

في صحيحه في فضائل أبي ذر رضى الله عنه حدثنا هدا بن خالد الأزدي حدثنا سليمان بن المغيرة به ثم أخرجه من طريقين آخرين ورواه الحاكم عن أبي ذر من طريق آخر باسناد صالح كما قال الذهبي .

(٢٧٠) (سنده) (١) ثنا ابن نمير حدثنا الأعمش عن عثمان بن عمير بن أبي اليقظان عن أبي حرب ابن أبي الأسود قال سمعت عبد الله بن عمرو قال الخ : ص ١٦٣ ج ثان من المسند (طريق آخر) ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش ثنا عثمان بن أبي حرب الديلمي سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله ﷺ ما أظلت الحضراء ولا أقلت الغبراء من رجل أصدق لمجة من أبي ذر

(غريبه) (٢) و أقلت الغبراء ، حملت الأرض ، الحضراء ، السماء والمراد من الحديث التأكيد والمبالغة في صدقه يعنى أنه متناه في الصدق لا أنه أصدق من غيره مطلقاً (تخرجه) الحديث رواه أيضاً الترمذى وابن ماجه والحاكم والترمذى هذا حديث حسن .

(٢٧١) (سنده) (٣) ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن عراك بن مالك قال قال أبو ذر الخ (تخرجه) أورده الهيثمى في مجمع الزوائد وقال رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم ورواه الطبرانى بنحوه اه ومثله للحافظ في الاصابة إلا أنه لم يخرجه للطبرانى .

(٢٧٢) (سنده) (٤) ثنا حسن الأشيب قال ثنا ابن لمبة قال حدثنا عبيد الله بن المغيرة عن يعلى ابن شداد بن أوس قال قال شداد بن أوس الخ . (غريبه) (٥) قوله ثم يخرج إلى قومه يسلم لعله يشدد عليهم اه هو هكذا في المسند ومعناه أن يرجع إلى قومه يزورهم ويسمعهم ما يسمعه من رسول الله ﷺ من الأمر الشديد والكنى رأيت في مجمع الزوائد معزوا إلى أحمد بلفظ (ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم أن رسول الله ﷺ) الخ . (تخرجه) أورده الهيثمى في باب النامخ والمنسوخ من كتابه العلم وقال رواه أحمد وفيه بن لمبة وهو ضعيف ورواه الطبرانى في الكبير اه (قلت) قال الحافظ في التقریب

(٣٧٣) (وعن الأحنف بن قيس) (١) قال كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس منه حين يروته ، قال قلت من أنت قال أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ ، قال قلت ما يفر الناس ، قال ، إن أهما عن السكون بالذى كان ينههم عنه رسول الله ﷺ .

(٣٧٤) (عن أبي امامة) (٢) رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقروا عنه (٣) حتى جاء أبو ذر رضى الله عنه ، فاقبضوا فأنزلوا عليه (٤) فأقبل عليه النبي ﷺ فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والانس قال يا نبي الله وهل للانس شياطين ، قال نعم (شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) (٥) ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى جعلني الله فداك قال قل : لا حول ولا قوة الا بالله قال فقلت لا حول ولا قوة الا بالله قل ثم سكنت عنى فاستبطأت كلامه قال قلت يا نبي الله انا كذا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعمك الله رحمة للمؤمنين أرايت الصلاة ماذا قال خير موضوع (٦) من شاء استقل ومن شاء استعثر ، قال قلت يا نبي الله أرايت الصيام ماذا

عبد الله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وديب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون اهـ

(٣٧٣) (سنده) (١) ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان ثنا عبد الله بن يزيد بن الاقنع الباهلي ثنا الأحنف بن قيس قال الخ ،

(٣٧٤) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله بن عيسى **حدثنا** أبي ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعه حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي امامة قال الخ (٣) كان أصحابه رضى الله عنهم يظنون أنه ينزل عليه الوحي فكفوا عن الكلام معه ﷺ (٤) أى دخل في صفوف الصحابة وخاض في جموعهم حتى جلس اليه ﷺ قال في المختار : قحم في الامر رمى بنفسه فيه من غير رويه وبإباه خضع وأقحم فرسه النهر فانقحم أى أدخله فدخل واقحم الفرس النهر دخله . اهـ وعبارة الاصل (فأقحم) أى أدخل أبو ذر نفسه جموع الصحابة وليكنها في مجمع الزوائد (فاقبضهم) كما كتبها الشيخ رحمه الله بخطه هنا وكل من حوالة صحيح (٥) اجابه النبي ﷺ بأن للانس شياطين وتلا عليه شاهداً لذلك قول الله عز وجل في سورة الانعام (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا) (٦) أى خير عبادة وصفها الله للتقرب بها اليه ويحوز في لفظ (موضوع) الجر على الإضافة وتأويله ما ذكرنا والرفع على النعت أى خير وضعه الله عز وجل

هو قال فرض مجزى. (١) قال قلت يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا (٢) قال أضعاف مضاعفة وعند الله المريد ، قال قلت يا نبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر الى فقير (٣) وجهد من مقل (٤) قال قلت يا نبي الله ، أيا انزل عليك أعظم قال . الله لا اله الا هو الحى القيوم آية الكرسي ، قال قلت يا نبي الله أى الشهداء أفضل قال من سلك دمه وعقر جواده قال قلت يا نبي الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يا نبي الله فأى الأنبياء كان أولا قال آدم عليه السلام ، قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكرم (٥) خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا ، قال قلت يا رسول الله كم وفي عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، المرسل من ذلك ثلاثمائة وخمسة عشر جمعا غفيرا

لمن يريد التقرب منه سبحانه (١) أى كثير الجزاء والفضل لانه نوع من الصبر والله تعالى يقول (أنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) وفي الحديث الصحيح (كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها الى سبع مائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فأنه لى وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلى) (٢) أى ما ثوابها عند الله سبحانه (٣) أى صدقة سر تعطى للفقير (وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم) (٤) (المقل) بضم أوله وكسر ثانيه وآخره لام مشددة اسم فاعل من أقل بمعنى افتقر وجهد المقل غاية ما يستطيع من المال وأن قل وفي الحديث (سبق درهم مائة ألف درهم رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به ورجل له مائة ألف فأتى رجل فأتى من عرضه مائة ألف فتصدق بها) أخرجه النسائي عن أبي ذر وعن أبي هريرة ورضي الله عنهما مرفوعاً (٥) أى كلمة الله ثم بين مق كان الكلام وعلى أى وجه حصل بقوله خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبلا ، أى كان الكلام بعد خلقه ونفخ الروح فيه وكان عيانا بدون واسطة قال في المختار: ورآه قبلا بفتحين وقبلا بضمين وقبلا بكسر بعده فتح أى مقابلة وعيانا قال الله تعالى أو يأتهم العذاب قبلا هـ (تخرجه) هذا الحديث أورده الميثمي في مجمع الزوائد في باب السؤال للارتفاع وأن كثر من كتاب العلم وقال : رواه احمد والطبراني في الكبير ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف هـ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى في سورة النساء (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك) مانصه : معان بن رفاعة السلامي ضعيف وعلى بن يزيد ضعيف والقاسم أبو عبد الرحمن ضعيف أيضا هـ وقال الحافظ في التقریب : معان ، بضم أوله وتخفيف المهملة ، بن رفاعة السلامي ، بتخفيف اللام ، الشامي لين الحديث كثير الارسال وعلى بن يزيد بن أبي زياد الالهي أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القامع بن عبد الرحمن ضعيف والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يرسل كثيرا هـ وقال المنذرى : على بن يزيد الالهي قال الدارقطني متروك وقال البخارى منكر الحديث وقال أبو زرعة ليس بقوى ووثقه احمد وابن حبان وقال المنذرى : القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة قال احمد روى عنه على بن يزيد أعاجيب وما أراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروى عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات ووثقه ابن معين والجزعاني والترمذى وصححه له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه هـ .

(٢٧٥) (ز) (وعن أبي الأسود الدبلي) (١) قال رأيت أصحاب النبي ﷺ قاربت لابي ذر شيها .

(٢٧٦) (وعن شهر بن حوشب) (٢) **حدثنا** عبد الرحمن بن غنم أنه زار ابا الدرداء بمحصر (٣) فسكت عنده ليلتي وأمر بحماره فأوكف (٤) فقال أبو الدرداء ما أراقي الا متبعلك فأمر بحماره فأمر رج فصارا جميعا على حمليهما فلقيا رجلا شهد الجمعة بالامس عند معاوية بالجالية (٥) ففرهما الرجل ولم يعرفاه فأخبرهما خبر الناس ثم أن الرجل قال وخبر آخر كرهت أن أخبركمه أراكم تذكرهاته فقال أبو الدرداء فلعن أبا ذر نفي قال نعم والله فاسترجع أبو الدرداء وصاحبه قريبا من عشر مرات ثم قال أبو الدرداء ارتقبهم واصطبر كما قيل لأصحاب الناقة اللهم ان كذبوا أبا ذر فاني لا اكذبهم اللهم وان اتهموه فاني لا اتهمهم اللهم وان استغشوه فاني لا استغشيه فان رسول الله ﷺ كان يأتونه حين لا يأتون أحدا ويسر اليه حين لا يسر الى أحد والذي نفس ابي الدرداء بيده لو ان اباذر قطع يميني ما بغضته بعد الذي سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لجة أصدق من أبي ذر .

(٢٧٥) (سند) (١) (ز) **حدثنا** عبد الله يعني ابن الامام احمد - ثنا محمد بن مهدي الايلي ثنا داود بن ميمون عن واصل مولى ابي عبيدة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي قال الحديث .. والمراد منه انه لبس لابي ذر شييه فزهده وحدثه وجراته في قول الحق (تخريجه) لم اقف عليه لغير عبد الله بن الامام احمد رحمهما الله تعالى .

(٣٧٦) (سند) (٢) ثنا ابو النضر ثنا عبد الحميد بن بهرام ثنا شور بن حوشب الخ (غريبه) (٣) محص بكسر الحاء المهملة وسكون الميم بعدها صاد مهملة بلد مشهور قديم كبير بين دمشق وحلب في نصف الطريق يذكر ويؤنس افاده في معجم البلدان (٤) بالبناء للمفعول معناه شد على ظميره الوكاف كككتاب وغراب ويقال له ايضا الاكاف وهو للحمار كالرحل للبعير يقال آكفه واركفه افاده في المختار والقاموس (٥) الجاية بالجيم بعدها الف بمدودة وباء مكسورة وباء مخففة قوية من اعمال دمشق (تخريجه) اورده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد وقال . رواه احمد والطبراني بنحوه وزاد وسمعت رسول الله ﷺ يقول . من احب ان ينظر الى المسيح عيسى بن مريم الى يومه وصدقه وجده فليظر الى ابي ذر ، واليزار باختصار ورجال احمد وثقوا وفي بعضهم خلاف اه ورواه الحاكم في المستدرک باسناده عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال كنت مع ابي الدرداء فجاء رجل من قبل المدينة فسأله فأخبره ان اباذر مسير الى الربرة فقال انا لله وانا اليه راجعون لو أن اباذر قطع لي عضوا او بدا ما هجنته بعد ما سمعت النبي ﷺ يقول الحديث قال الذهبي سنده جيد .

(٣٧٧) (حدثنا عبد الله بن عيسى) ثنا عفان بن وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاسود (١) ان ابا ذر رضى الله عنه حضره الموت وهو بالربذة (٢) فبكى امرأته فقال ما يبكيك قالت ابكى انه لا يدلى بنفسك (٣) وابس عندي ثوب بسمك كفننا فقال لا تبكى فأتى سمعت رسول الله ﷺ ذات يوم وأنا عنده في نفر يقول ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة (٤) من المؤمنين قال فسكن من كان معي في ذلك المجلس ما في جماعة ورفقة (٥) وفي رواية في قرية أو جماعة، فلم يبق منهم غيري وقد أصبحت بالفلاة أموت فراقى الطريق فأتك نفوس تزين ما أقول فأتى والله ما كذبت ولا كذبت (٦) قالت وأنى ذلك وقد انقطع الحساج قل راقى الطريق قال فبينا هي كذلك اذا هم بالقوم يخدعونهم رواحلتهم (٧) كأنهم الرخم (٨) فأقبل القوم حتى وقفوا عليها فقالوا مالك قالت امرؤ من المسلمين تسكنونونه وتؤجرون فيه قالوا ومن هو قالت ابو ذر فدعوه بأبائهم وأمهاتهم (٩) ووضعوا سياطهم في نحورها (١٠) يتدرونه فقال ابشروا أنتم النفر الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ابشروا، سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرؤ من مسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فأخذت سبابا وعصا فإيران النار أبدا (١١) ثم قد أصبحت اليوم حيث ترون ولو

(٣٧٧) (١) ابراهيم بن الاسود روى عن أبيه وعمر وروى عنه ابنه مالك ومجاهد وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات كان من أعيان الامراء بالكوفة وكان شجاعا وهو الذي قتل عبيد الله بن زياد الأمير في وقعة الخازر سنة سبع وستين وقتل مع مصعب بن الزبير في أول سنة اثنين وسبعين هـ ملخصا من تمجيد المنفعة للحافظ ابن حجر (٢) الربذة من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز وكان قد خرج اليها أبو ذر مغاضبا لعثمان بن عفان رضى الله عنه فأقام بها الى ان مات في سنة ٢٢ هـ (٣) أى لا قدرة لى على تجهيزك ودفنك (٤) أى جماعة (٥) الرفقة بضم الراء وكسرهما الجماعة ترافقهم في سفرهم والجمع رفاق (٦) الأول بالبناء للمعلوم أى ما قلت كذبا على رسول الله ﷺ والثاني بالبناء للمجهول أى ما حدثنى رسول الله ﷺ بكذب (٧) أى تسير بهم بسرعة، الخدي بالخاء المعجمة المفتوحة والدال المهملة الساكنة آخره ياء تحتية - ضرب من السير يقال خدى يخدى خديا فهو خاد بوزن رمى يرمى رميا فهو رام وروى (تجد بهم رواحلتهم) بالجيم والدال المهملة المشددة والجاء في السير معناه الاسراع والاجتهاد فيه وفي الحديث كان رسول الله ﷺ اذا جد به السير جمع بين الصلاتين والراحلة، من الابل البعير القوى على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والهاء للمبالغة وجمعها رواحل (٨) بفتحين نوع من الطيور واحدة وخمة (٩) أى قال كل منهم لانى ذر فذاك أنى وأنى (١٠) أى فى أعناق رواحلتهم (١١) ذكر هذا الحديث فى هذا الموطن غير واضح وقد ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد هذا الحديث فى ترجمة أبى ذر معزوا لأحمد بلافظه فقال ابشروا فأتهم الذين قال رسول الله ﷺ فيكم ما قال ثم أصبحت اليوم حيث ترون، ورواه الحاكم فى المستدرک من طريق مجاهد عن ابراهيم بن الاسود عن أبيه عن أم ذر وفيه . فقال لهم ابشروا فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول لنفر أنا فيهم رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين ما من

أن ثوبان من ثيابي يسعني لم أكفن إلا فيه فأنشدكم الله أن لا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريقاً أو بريراً (١) فكل القوم كان قد نال من ذلك شيئاً الا فقي الانصار كان مع القوم قال لهما صاحبك ثوبان في عيتي من غزل أمي وأجد ثوبين للذين على قال انت صاحبك فكفنتي .

(وعن أم ذر) بنحو هذا مختصراً (٢) .

(٣٧٨) (قر) (وعن أبي زرعة الشيباني) عن قبر حاجب معاوية (٣) قال كان أبو ذر رضى الله عنه ، يغازي لمعاوية ، (٤) قال فشكاه الى عبادة بن الصامت وإلى الدرود . وإلى عمرو بن العاص وإلى أم حرام ، فقال إنكم قد صحتكم كما صحت ، وزأيت كما زأى ، فإن رأيتم

أولئك نفر رجل الا وقد ملك في قرية وجماعة والله ما كذبت ولا كذبت اهـ (١) لما كانت الوظائف الرسمية لا يخلو من يلبها عن الشبهات ناشدهم أبو ذر رضى الله عنه الا يكفن في ثوب لأحد من هؤلاء تورعاً وقد حقق الله رغبته بهذا الفقي الانصارى الذى لم يل شيئاً من الامارة وكان معه ثوبان من غزل أمه في عيتيه (المريف) المقيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يل أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل (البريد) الرسول الذى يركب البغل ويحمل معه الرسائل من بلد إلى بلد قال في النهاية وهى كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل . ثم سمي الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكنتين بريدا اهـ باختصار (العيبة) مستودع الثياب جمعها عياب والعرب تكفى عن القلوب والصدور بالامياب لانها مستودع السرائر أفاده فى النهاية (تخرجه) ذكر الهشيمى لهذا الحديث وقال : رواه احمد من طريقين أحدهما هذه والاخرى مختصرة عن ابراهيم بن الاشرع عن أم ذر ورجال الطريق الاولى رجال الصحيح ورواه الهزار بنحوه باختصار ، اهـ وذكر هذا الحديث أيضا الحاكم فى المستدرک أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله ثنا اسحاق بن اسحق القاضى ثنا على بن عبد الله المدائنى ثنا يحيى بن سليم الطائفى ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشرع عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت الحديث بمثل رواية احمد مع تفاوت يسير وسكت عنه هو والذهبي . (سننه) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا اسحق بن عيسى حدثني يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشرع عن أبيه عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة قالت بكيت فقال ما يبكيك قالت ومالي لا أبكى وأنت تموت بفلاة من الارض ولا بدلى بدفئك وليس عندى ثوب يسهلك فأكفئك فيه قال فلا تبكى وأبشرى فأنى سمعت رسول الله **ﷺ** يقول لا يموت بين امرأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران أو يحسبان فيردان النار أبداً وأنى سمعت رسول الله **ﷺ** يقول ليوتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك نفر أحد الا وقد مات فى قرية أو جماعة ولانى أنا الذى اموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت (تخرجه) تقدم فى الرواية السابقة .

(٣٧٨) (سننه) (٣) **حدثنا** عبد الله قال قرأت على أبى هذا الحديث فأقر به **حدثني** مهدي بن جعفر الرملى حدثني ضمرة عن أبى زرعة الشيباني عن قبر حاجب معاوية قال كانت أبو ذر الخ (غريبه) (٤) كان من مذهب أبى ذر انه لا يجوز للسلم ان يمسك الفضل من ماله وان ما زاد من

أبى تكلموه ، ثم أرسل الى أبى ذر فجاء فكلموه ، فقال أما أنت يا أبى الوليد (١) فقد أسلمت قلبى ، ولك اللسان والفضل على ، وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس ، وأما أنت يا أبى الدرداء فإن كادت وفاة رسول الله ﷺ أن تفوتك ثم أسلمت فكنت من صالحى المسلمين وأما أنت يا عمرو بن العاص فقد جاهدت مع رسول الله ﷺ ، وأما أنت يأم حرام فأما أنت امرأة . وعقلك عقل امرأة وما انت وذلك ، قال فقال عبادة لا جرم لاجلس مثل هذا المجلس أبداً

حرف الراى مهملة (حرف الزاي)

(باب ما جاء في أبى زيد الأنصارى واسمه عمرو بن أخطب رضى الله عنه)

(٢٧٩) (عن علباء بن أحر) (٢) **محدث** أبو زيد الأنصارى رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ادن منى قال فمسح بيده على رأسه ولحيته قال ثم قال اللهم جملة وأدم جماله (٣) قال فلقد بلغ (٤) بضعا ومائة سنة وما فى رأسه ولحيته بياض الا نبت (٥) يسير ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات .

حاجته يجب اتفاقه فى سبيل الخير وهذا من مذهب يدل على زهد صاحبه وورعه ولكن لا يمكن أن يحمل عليه كل الناس لذلك كان ابو ذر يغلظ لمعاوية وعمال عثمان وكان معاوية على غير مذهبه وجعل يشكوه لبعض الصحابة فلم يستمع اليهم فكتب إلى عثمان فاستقدمه المدينة واظهر مذهبه هنالك فقال له عثمان لو اعتزلت الناس فاخترت الربذة منزلا إلى أن توفي بها رضى الله عنه (١) أبو الوليد هو عبادة بن الصامت وأم حرام زوج عبادة رضى الله عنه (تخريجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد .

(باب) أبو زيد الأنصارى مشهور بكسنيته وهو جد عزرة بن ثابت واسمه عمرو بن أخطب ابن رفاعه بن محمود الأنصارى الخزرجى مسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه ودعا له كما مسح هو ظهر النبي ﷺ وضع أصابعه على خاتم النبوة .

(٢٧٩) (سنده) (٢) **محدث** عبدالله حدثنى أبى ثنا حرمى بن عمارة ثنا عزرة بن ثابت الأنصارى ثنا علباء بن أحر ثنا أبو زيد الأنصارى قال النخ (غريبه) (٣) فاعل قال ضمير يعود على علباء بن أحر (٤) البضع فى العدد بكسر الباء وتفتح هو ما بين الثلاث إلى التسع (٥) بفتح فسكون أى شيء قليل يقال بأرض كذا نبت من كلاً وأصاب الأرض نبت من مطر وذهب ماله وبقي منه نبتة أى شيء يسير قاله فى النهاية والمختار (تخريجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد ورجاله رجال الصحيح وأفاد الحفاظ فى الاصابة أن الحديث رواه الترمذى مختصراً وعبارته : أخرج الترمذى من طريق أبى عاصم عن عزرة عن علباء بن أحر عن أبى زيد بن أخطب قال مسح النبي ﷺ بيده على وجهى ودعا لى ام (قلت) وفى المسند حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت ثنا علباء بن أحر ثنا أبو زيد أن رسول الله ﷺ مسح وجهه ودعا له بالجمال قال وأخبرنى غير واحد

(٣٨٠) (وعن أبي زيد رضي الله عنه) (١) من طريق ثنان قال قال لي رسول الله ﷺ جملك الله قال أنس وكان رجلا جميلا حسن السميت (٢).

(٣٨١) (وعن عمرو بن أخطب) (٣) يعني أبا زيد الأنصاري رضي الله عنه ، من طريق ثالث قال استسقى رسول الله ﷺ فأنيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعها ثم ناولته فقال اللهم جملة قال فرأيت بعد ثلاث وتسعين سنة ، وفي رواية ، (٤) فرأيت وهو ابن أربع وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

(٣٨٢) (وعن علي بن أحمد) (٥) أبو زيد قال قال لي رسول الله ﷺ يا أبا زيد ادن مني (٦) وامسح ظمري وكشف ظهره فمسحت ظهره وجعلت الخاتم بين أصابعي قال

أنه بلغ بضعا ومائة سنة أسود الرأس واللحية إلا نبذ شعر أبيض في رأسه والظاهر من هذه الرواية أن فاعل قال وأخبرني غير واحد الخ ضمير يعود على عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه (٣٨٠) (١) (سنده) **عبد الله بن أحمد** حدثني أبي ثنا حجاج بن نصير الفساطيطي قال ولم أسمع منه غيره قال حدثنا قره بن خالد عن أنس بن سيرين حدثني أبو زيد بن أخطب قال الخ (غريبه) (٢) السميت المنظر والهيئة وهو توكيد وتقرير للوصف قبله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد عن شيخه الحجاج بن نصير وقد وثقه غير واحد وضمعه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ .

(٣٨١) (٣) (سنده) **عبد الله بن أحمد** حدثني أبي ثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق حدثني الحسين بن واقد ثنا أبو نعيم الأزدي عن عمرو بن أخطب قال الحديث (٤) قوله وفي رواية فرأيت وهو ابن أربع وتسعين (سندهما ومتهما) حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين أبو نعيم حدثني أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال استسقى رسول الله ﷺ ماء فأنيته بقدر فيه ماء فكانت فيه شعرة فاخذتها فقال اللهم جملة قال فرأيت وهو ابن أربع وتسعين ليس في لحيته شعره بيضاء (تخرجه) ذكر الحافظ الهيثمي هذا الحديث من رواية زيد بن الحباب وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال تسعون سنة وأسناده حسن اهـ وذكره من هذا الطريق أيضا الحافظ ابن حجر في الإصابة معروا لأحمد ثم قال وصححه ابن حبان والحاكم اهـ (قلت) علي بن الحسن بن شقيق شيخ أحمد في الطريق الأولى من رجال الصحيح وشيوخه في الحديث هم رجال الطريق الثانية الذين أخذ عنهم زيد بن الحباب قال في الدعريب وأبو نعيم بفتح اوله الأزدي البصري القاري اسمه عثمان بن نعيم ثقة من الثالثة اهـ .

(٣٨٢) (سنده) (٥) **عبد الله بن أحمد** حدثني أبي ثنا عزرة ثنا علي بن أحمد قال الخ (غريبه) (٦) امره بمسح ظهره لأنه أحسن بما يؤذيه فيه أو لأنه ليس منه الرغبة في التعرف على خاتم

فغمزتها (١) قال قبيل وما الحاتم نال (٢) شعر مجتمع على كتفه .

(٢٨٣) وعن أبي زيد عمرو بن أخطب (٣) (رضى الله عنه) من طريق ناز قال رأيت الحاتم الذى (٤) بين كتفى رسول الله ﷺ كرجل قال (٥) بأصبعه الثلاثة هكذا فصحنه يدي (٣٨٤) وعن تميم (٦) بن حويص قال سمعت أبا زيد يقول قاتلت مع رسول الله ﷺ ثلاث عشرة مرة قال شعبة (أحد الرواة) (٧) وهو جد عزرة هذا .

(حرف السين)

(باب ما جاء في أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه)

النبوة (١) قوله فغمزتها مقتضى الظاهر ان يقال فغمزته اى غمرت خاتم النبوة ولكنه انث الضمير باعتبار المعنى اذ خاتم النبوة قطعة من اللحم فى حجم بيضة الحمامة كانت بين كتفيه ﷺ وقيل كانت عند اعلى كتفه الايسر وعليها شعرات مجتمعات وكان يشم منه كرائحة المسك (٢) هذا التفسير فيه تسامح قال القرطبي وغيره ان الاحاديث متفقة على انه شئ بارز فى جسده الشريف عند كتفه الايسر قدر بيضة الحمامة اه لذلك اول العلماء هذه الرواية بان المراد انه ذو شعرات او فيه شعرات او عشرات (تخرجه) أخرجه الترمذى فى الشبائل وصححه ابن خبان والحاكم افاده الحافظ فى الاصابة .

(٢٨٣) (سنده) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء زيد بن الحباب حدثني حسين بن واقد قال سمعت أبا نبيك يقول سمعت أبا زيد عمرو بن أخطب قال الحديث (٤) هذا من مجاز اطلاق القول على الفعل والمراد انه قطعة لحم فى حجم أطراف أصابع ثلاثة ضم بعضها إلى بعض (تخرجه) حكم الهيثمى على هذا الاسناد بأنه حسن كما تراه فى الحديث السابق على ما قبل هذا .

(٣٨٤) (سنده) (٥) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء عبد الصمد ثنا شعبة ثنا تميم بن حويص قال سمعت أبا زيد يقول الحديث (٦) أى أبو زيد عمرو بن أخطب الصحابي جد لعزرة بن ثابت قال فى التقریب عزرة بن ثابت بن أبي زيد بن أخطب الأنصارى بصرى ثقة من السابقة اه (تخرجه) أورده الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير تميم بن حويص وهو ثقة اه . (تنبيه) وقع فى نسخة المسند فى اسناد هذا الحديث (تميم بن مريض) وهو تصحيف وصوابه (تميم بن حويص) وله ترجمة فى تعجيل المنفعة أما الاسم المصحف فلاس له ذكر فى التقریب ولا فى الخلاصة ولا فى تعجيل المنفعة والله أعلم .

(باب) أبو سعيد الخدرى هو سعيد بن مالك بن سنان الأنصارى الخزرجى مشهور بكنيته استصغر بأحد وكان سنة ثلاث عشرة سنة واستشهد أبوه مالك بن سنان بتلك الفزوة وغزا أبو سعيد الخندقد وما بعدها وروى عن النبي ﷺ الكثير وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى وزيد بن ثابت

(٢٨٥) (عن حميد) (١) قال حدثني بكرانه أخبره أن أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب من فلان بلغ إلى سعيدتها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضرته انقلب ساجدا قال فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد .

(٢٨٦) (عن أبي سعيد الخدري) (٢) قال بعث رسول الله ﷺ بعثنا فيكنت فيهم ، فأتينا على قرية فاستطعمنا أهلها فأبوا أن يطعمونا شيئا . فجاءنا رجل من أهل القرية فقال يا مشر العرب فيكم رجل يرقى (٣) فقال أبو سعيد قلت وما ذاك قال ملك القية يموت ، قال فأنزلنا

وغيرهم وروى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمرو وجابر وأبو أمامة بن سهل وأبو الطفيل ومن كبار التابعين ابن المسيب وأبو عثمان النهدي وصارق بن شهاب وعبيد بن عمير ومن بعدهم عطاء ومجاهد وأبو المنوكل الناجي وأبو نضرة ومعبد بن سيرين وعبد الله بن عيريز وآخرون وهو أحد المكثرين من روايه الحديث بايع النبي ﷺ على ألا تأخذه في الله لومة لائم مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين .

(٢٨٥) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا يزيد يعني ابن زريع ثنا حميد قال حدثني "بكر الخ" (معناه) رأى أبو سعيد في منامه أنه يكتب سورة ص^٢ فلما بلغ آية السجدة منها وهي قوله تعالى (وظن دأود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأنااب) رأى الدواة والقلم وكل شيء قد سجد لله عز وجل فقص أبو سعيد تلك الرؤيا على رسول الله ﷺ فواظب ﷺ على السجود عند تلاوة تلك الآية أو سماعها بعد أن كان يسجد أحيانا ويترك أحيانا وقد اختلف العلماء هل السجود عندما للتلاوة أو الشكر والجمهور على الأول والشافعية على الثاني فلا تشرع داخل الصلاة على المعتمد عندهم وقال ابن سريج وأبو أسحق المروزي من الشافعية هي سجدة تلاوة من عزائم السجود (تخرجه) أورده الميثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ١ هـ وقد تقدم هذا الحديث وما قيل فيه بالجزء الرابع ص ١٨٢

(٢٨٦) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن النعمان أبو النعمان الأنصاري بالكوفة عن سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد الخدري قال الخ (سند آخر) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جعفر بن أبياس عن أبي نضر عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثين راكبا قال فنزلنا بقوم من العرب قال فسألناهم أن يعطونا فأبوا قال فلدغ سيدهم قال فأتونا فقلوا فيكم أحد يرقى من العرب قال فقلت نعم أنا ولكن لا أفعل حتى تطهروا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها (الحمد لله) سبع مرات قال فقرأ قال فلما قبضنا الغنم عرض في أنفسنا منها قال فكشفنا حتى أتينا النبي ﷺ قال فذكرنا ذلك له فقال أما علمت أنها رقية أقسموها واخربوا إلى معكم بسهم (غريبه) (٣) بفتح أوله وسكون ثانيه قال في المصباح رقيته أرقيه رقيا من باب رمى عودته بالله والاسم الرقيا على فعلى والمره رقية والجمع رقى مثل مدينة ومدى فالرقية ما يقرأ على صاحب الآفة كالبرص والحُموم والمصروع من الأذكاء والأدعية بقصد شفائه من

فيه فرقيته بفاتحه الكتاب فرددتها عليه مراراً فعوفى ، فبعث إلينا بطاهم وبغتم تساق ، فقال أصحابى لم يعد إلينا النبي ﷺ في ذلك بشيء ، لا تأخذ منه شيئاً حتى نأتى النبي ﷺ ، فسقمنا الغم حتى أتينا النبي ﷺ فحدثناه ، فقال كل وأطعمنا معك (١) وما يدريك أنها رقية قال قلت ألقى في روعى (٢) .

(٢٨٧) (عن ملال بن حصن) قال (٣) نزلت على أبي سعيد الخدرى فضمنى وأياه المجلس قال لحدث أنه أصبح ذات يوم وقد عصب (٤) على بطنه حجراً من الجوارح فقالت له امرأته أو أمه أيت النبي ﷺ فاسأله فقد أتماه فلان فسأله فأعطاه ، وأتماه فلان فسأله فأعطاه ، فقال قالت - حتى الخمس شيئاً قال فالتفت فأتيته ، قال حجاج فلم أجد شيئاً فأتيته (٥) وهو يخطف فأدركت من

مرضه قال في النهاية وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهى عنها والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقى يسكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب المنزلة وأن يعتقد أن الرقى نافعة لا بحالة نيت سكر عليها وأياها أراد بقوله (ما توكل من استرقى) ولا يسكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرقى المروية قال وما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله اهـ (١) المخاطب بذلك الرافى وهو أبو سعيد وفي رواية للبخارى (افسدوا واضربوا الى معكم سمها) قال القسطلانى والامر بالقسمه من باب مكارم الاخلاق والا فالجميع للرافى وإنما قال (اضربوا الى) تطيبها لقلوبهم ومبالغة في أنه حلال لاشبهة فيه (٢) قال في المصباح الروع بالضم الخاطر والقلب يقال وقسح في روعى كذا (تخريج) أخرجه الشيخان وأصحاب السنن الاربعة فالبخارى أخرجه في مواضع منها باب ما يعطى في الرقية بفاتحه الكتاب من كتاب الاجارة ، وباب الرقى بفاتحه الكتاب من كتاب الطب ، وأخرجه مسلم في باب جواز أخذ الاجرة على الرقية من كتاب الطب ، قال القسطلانى وأخرجه ابو داود في الطب والبيوع والترمذى والنسائى في البيوع وابن ماجه في التجارات اهـ وقد تقدم في باب الرقية بالقرآن برقم ١٤٣ في الجزء الخامس عشر ص ١٨٥ .

(٢٨٧) (سنه) (٣) **قدش** عبد الله **قدش** أبى ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالنا شعبة قال سمعت أبا حمزة يحدث عن هلال بن حصن قال الخ و (أبو حمزة) في السند هو - كما في الخلاصة - عبد الرحمن بن أبى عبد الله المازنى أبو حمزة البصرى جاز شعبة عن أنس وعنه شعبة موثق اهـ وأشار بالرمز إلى أنه من رواية مسلم والنسائى في عمل اليوم والليلة و (هلال بن حصن) هو - كما في تعجيل المنفعة - أخو بنى قيس بن ثعلبة بصرى عن أبى سعيد الخدرى روى عنه أبو حمزة وقتادة ذكره البخارى وذكره ابن حبان في الثقات اهـ وبقية رجال الإسناد رجال الصحيح (٤) رأى ربطه وشده وبابه ضرب (٥) حجاج هو أحد شيوخ أحمد في الحديث والمراد أن حجاج زاد في روايته عن محمد بن جعفر الشيبخ الآخر لأحمد هذه الجملة (فلم أجد شيئاً) بعد قوله (فالتفت) وقبل قوله (فأتيته) والمقام يدل عليها

قوله وهو يقول : من استغف بعبث الله ، ومن استغنى بعبث الله ، ومن سألنا إمام أن يذلل له وإمامه أن نواصيه أبو حمزة الشاك (١) ومن يستغف هنا أو يستغنى أحب إلينا ممن يسألنا ، قال فرجعت فما سأله شيئا ، فما زال الله عز وجل يرزقنا حتى ما أعلم في الانصار أهل بيت أكثر أموالا منا .
(وفي رواية عن أبي الرحمن بن أبي سعيد الخدري) (٢) عن أبيه قال : سرحني (٣) أمي إلى رسول الله ﷺ أسأله فأتيته فقمعت قال فأستقبلني فقال : من استغنى أغناه الله ومن استغف أعفه الله ومن استكف كففاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف (٤) قال فقلت فأتقيا الياقوتة (٥) هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأل .

(٣٨٨) (عن محمد بن عمرو بن ثابت) (٦) قال حدثني أبي أن عبد الله بن عمر مر به فقال

على تقدير عدم ذكرها (١) قوله (أبو حمزة الشاك) هكذا وجدت هذه الجملة بالأصل في هذا الموضع والجملة السابقة عليها ليس فيها شك حتى ينه على من شك فالظاهر أن هذه الجملة إنما هي بعد قواه (ومن يستغف عنا أو يستغنى أحب إلينا ممن يسألنا) فإن الشك فيها لا فيما قبلها (٢) (سنده) **قدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمار بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال الخ (سند آخر) **قدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا الحسن بن موسى ثنا ابن أبي الرجال نحوه (٣) أي أرسلنا والفعول باله نفع ويجوز فيه تشديد الراء مبالغة وإنما أرسلته أمه إلى رسول الله ﷺ ليسأله لأن أباه استشهد في أحد ولم يترك لأهله مالا قال الحافظ في الاصابة روى أحمد وغيره من طريق عطية عن أبي سعيد قال قتل أبي يوم أحد شهيدا وتركنا بغير مال فأتيت رسول الله ﷺ أسأله فحين رآني قال (من استغنى أغناه الله ومن يستغف يعفه الله) فرجعت (٤) أي ألح بتشديد آخره وهو الحاء المهملة (٥) أي المسماة بذلك (٦) تخريجه (أخرجه النسائي تاماً وأبو داود مختصراً في كتاب الزكاة فالنسائي أخرجه في باب من ألحف ، أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن أبي الرجال عن عمار بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال ، سرحني أمي بمثل لفظ أحمد في الرواية الثانية وأبو داود في د باب من يعطى من الصدقة وحده الغنى ، حدثنا قتيبة بن سعيد وهشام بن عمار قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال عن عمار بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ (من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف فقلت فأتقيا الياقوتة هي خير من أوقية - قال هشام ، خير من أربعين درهما - فرجعت فلم أسأله شيئا ، زاد هشام في حديثه . وكانت الأوقية على عهد رسول الله ﷺ أربعين درهما ، اه وقال الشوكاني في نيل الأوطار . حديث أبي سعيد سكت عنه أبو داود والمنذري ورجال اسناده ثقات وعبد الرحمن بن محمد أبي الرجال المذكور في إسناده قد وثقه أحمد والدارقطني وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ اه وقد تقدم هذا الحديث في ابواب الزكاة برقم ١٣٥ صفحة ، ٩٢ ، ٩٣ من الجزء التاسع .

(٣٨٨) (سنده) **قدش** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يونس ثنا فليح عن محمد بن عمرو بن ثابت قال حدثني أبي الخ وله (طرق أخرى) عند الامام أحمد اوردها الشيخ رحمه الله في كتاب الجنائز

له : أين تريد يا أبا عبد الرحمن ، قال أردت أبا سعيد الخدري ، فانطلقت معه ، قال فقال ان
 عمر يا أبا سعيد : اني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن لحوم الاضاحي ، وعن أشياء من
 الاشربة ، وعن زيارة القبور ، وقد بلغني أنك حدثت عن رسول الله ﷺ في ذلك ، قال أبو سعيد
 سمعت أذناني رسول الله ﷺ وهو يقول : اني نهيتكم عن أكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث
 فكلوا وادخروا فقد جاء الله بالسعة (١) ، ونهيتكم عن أشياء من الاشربة أو الانبذة فاشربوا
 وكل مسكر حرام (٢) ونهيتكم عن زيارة القبور فان زرتوها فلا تقولوا هجرا (٣) .

الجزء ٨ صفحة ٧ رقم ٢٣٠ (١) ناهم رسول الله ﷺ ان يأكلوا من لحوم الاضاحي بعد
 ثلاثة وامرهم ان يتصدقوا بما بقي رفقا بالفقراء . في وقت الضيق ثم رخص لهم في ان يأكلوا ويدخروا
 فيما بعد الثلاث ونهاهم رسول الله ﷺ ان يتبذروا في اوعية خاصة من شأنها ان تخمر ما يندب فيها بسرعة
 وهذه الاوعية هي (الخنم) بوزن جعفر جمع خنمة وهي الجرار الخضراء او الجرار كلها (والدباء) ضم
 المهملة وتشديد الباء الموحدة وهي القرع اليابس واحدها (دباءة) و (النقير) بوزن البعير فعمل
 من نقر ينقر كانوا يأخذون اصل النخلة فينقرونها ويعملونه اثناء يتبذرون فيه وكان له تأثير
 في شدة الشراب (والمزفت) بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المطلي بالزفت
 ويقال له المقير بصيغة اسم المفعول اي المطلي بالقار . وقيل هذه الظروف كانت مختصة بالخمر فلما
 حرمت الخمر حرمت هذه الظروف لائن في استعمالها شيئا يشرب الخمر فلما طال الزمان واشتهر
 تحريم المسكرات وتقرر ذلك في نفوسهم اباح لهم ﷺ الانتباز في كل اناء بشرط ان لا يشربوا مسكرا
 (٢) ناهم ﷺ عن زيارة القبور لما كانوا يفعلون عندها من الجزع واللعن ودعوى الجاهلية
 ثم لما تقرر التحريم في النفوس واشتهر اذن لهم في زيارتها بشرط ان لا يقولوا (هجرا) اي فحشا
 وزنا ومعنى وهو ما حرمة الشارع (تخرجه) لم اقف عليه بهذا السياق لغير الامام أحمد وفي
 اسناده (عمر بن عمرو بن ثابت) قال أبو حاتم لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات - وأبوه
 (عمر بن ثابت النوازي اللبي) ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات
 أفاده الحافظ في تعجيل المنفعة ، هذا وقد أورد الحديث في كتاب الجنائز الحاكم في المستدرک من
 طريق محمد بن يحيى بن حبان أن واسع بن حبان حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أن رسول الله ﷺ
 قال . الحديث خاليا عن قصة ذهاب ابن عمر اليه وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم
 يخرجاه وأقره الذهبي وأخرج مسلم في الاضاحي عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعا ما يختص
 بالاضاحي ولفظه : يا أهل المدينة لا تأكلوا لحوم الاضاحي فوق ثلاث ، فشكروا إلى رسول الله ﷺ
 ان لهم عيالا وحشما وخذما فقال كلوا واطعموا واحبسوا وادخروا ، وروى الشافعي في مسنده
 ما يختص بزيارة القبور اخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري ان
 رسول الله ﷺ قال : « ونهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا » والحديث أبي
 سعيد في النهي عن هذه الثلاثة ثم نسجه و شواهد كثيرة ، ساقها الحافظ الهيثمي في أبواب الاضحية .

(٣٨٩) (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال : كنت في حلقة من حلق الانصار (٢) ، فجاءنا أبو موسى كأنه مذعور (٣) فقال ان عمر أمرني أن آتية فأتيته فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت ، وقد قال ذلك رسول الله ﷺ . من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (٤) فقال : لتجئن بيبة على الذي تقول وإلا أوجعك (٥) ، قال أبو سعيد فأتانا أبو موسى مذعورا - أو قال فرعا - فقال استشهدكم ، فقال أبي بن كعب : لا يقوم معك إلا أصغر القوم (٦) ، قال أبو سعيد وكنت أصغرهم فقمتم معه ، وشهدت أن رسول الله ﷺ قال : من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (٧) .

(٣٨٩) (سند) (١) **حديث** عبد الله بن مسعود عن أبي ثناء سفيان ثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال الخ وسفيان في السند هو ابن عيينة (غريبه) (٢) الحلقة ، بفتح فسكون جمعها (الحلق) بفتح الحاء على غير قياس وقال الأصمعي الجمع (حلق) بكسر وفتح ثانياه كبدرة وبدر وقسعة وقصع وحكى يونس عن أبي عمرو بن الملاء (حلقة) في الواحد بفتح الحاء والجمع (حلق وحلقات) قال ثعلب كلهم يحيزه على ضعفه كذا في المختار (٣) أي خائف قال في المختار ذكره أفرعه وبابه قطع والاسم الذعر يؤذن العذر وقد ذكر فهو مذعور (٤) مهنها حذف بعد قوله (فليرجع) يدل عليه السياق والروايات الأخرى تقديره (فدخلت عليه بعد ذلك وأخبرته أني جئت فاستأذنت فلم يؤذن لي فرجعت لقوله ﷺ ومن استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال لتجئن لي (٥) قال القرطبي أبو موسى كان عالما بكيفية الاستئذان وبعده فاستأذن على نحو ما علم وأما عمر رضي الله عنه فأنما كان عالما بمشروعية الاستئذان ولم يعلم بالمدد فلذا أنكر واستبعد أن يخفى عليه ذلك مع ملازمته النبي ﷺ وإنما أنكر واغبط وقال أقم البيبة وإلا أوجعك ليسد باب التوقل على رسول الله ﷺ فلما أقامها اعتذر إليه بقوله (أردت أن أثبت) (٦) فيه إشارة إلى شهرة حديث الاستئذان عندهم حتى إن أصغرهم قد سمعه (٧) زاد في رواية عبيد بن عمير عند البخاري ومسلم وأبي داود وأحمد (فقال عمر خفي على هذا من أمر رسول الله ﷺ ألحاني عنه الصفيق بالأسواق) وزاد في رواية أبي موسى عند أبي داود (فقال لآي موسى أني لم أتهمك ولكن الحديث عن رسول الله ﷺ شديد) وروى مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن وعن غير واحد من علمائهم في هذا (فقال عمر لآي موسى أما اني لم أتهمك ولكن خشيت أن يقول الناس على رسول الله ﷺ) (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم في الاستئذان وأبو داود في الأدب في باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان كلهم من طريق سفيان بن عيينة به والفاظهم متقاربة وقد تقدم هذا الحديث في أبواب السلام والاستئذان . بالجزء ١٧ ص ٣٤٥ :

(فائدة) في الحديث من الفوائد أن العالم المستبحر في العلم قد يخفى عليه من العلم ما يعرفه الصغير ، وفيه التنبه في خبر الواحد عند عارض الشك لما يجوز عليه من السهو وغيره وقد احتج من رد خبر الواحد بقول عمر لآي موسى (لتجئن بيبة على الذي تقول وإلا أوجعك) ولا حجة له فيه لأنه لم يرد الحديث وإنما شك فيه لأنه قد لازم رسول الله ﷺ فلم يسمعه منه ولأنه يخاف أن يتقول

(٣٩٠) (عن طارق بن شهاب) (١) قال أول من بدأ بالخطبة يوم عيد قبل الصلاة مروان ابن الحكم (٢) ، فقام اليه رجل (٣) فقال : الصلاة قبل الخطبة ، فقال مروان : ترك ما هناك أبا فلان (٤) ، فقال أبو سعيد الخدري : أما هذا فقد قضى ما لديه (٥) ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبأسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان (٦)

الناس على رسول الله ﷺ ما لم يقل وفيهم ضعاف الإيمان والمناقون فأراد سد هذا الباب بتفليظه على أبي موسى مع ماله من الفضل والمنزلة ليرتدع غيره عن الرواية مع التأهل فيها أو الكذب والا فأبو موسى عند عمر أجل من أن يكذب على رسول ﷺ بذلك على ما قلنا أنه اكتفى بخبر أبي مع أبي موسى رضي الله عنهم وخبرهما لا يخرج الحديث عن كونه خبر واحد لان خبر الواحد مالا يحصل العلم وخبر الاثنين لا يحصله وإنما يحصله خبر التواتر والله أعلم .

(٣٩٠) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب الخ (غريبه) (٢) كان مروان والي المدينة قبل معاوية وكان أهل المدينة لا يجمعون الى خطبته بعد صلاة العيد (قيل لما فيها من السب والمدح) فقدم الخطبة على الصلاة ليستمعوا لها والرواية التي معنا وكثير غيرها تفيد أنه أول من فعل ذلك وقيل أول من فعله عثمان ليدرك الناس صلاة العيد رواه ابن المنذر عن الحسن البصري باسناد صحيح وهذه العلة غير العلة التي اعتل بها مروان ولا أظن ذلك يصح عن عثمان لمخالفته ما في الصحيح (٣) ظاهره أنه غير أبي سعيد روى الشيخان في صلاة العيدين من صحيحهما عن أبي سعيد أنه هو الذي أنكر على مروان وجذبه بشوبه فلم يقبل منه وأجابه بمثل ما أجاب به الرجل والذي حققه الحافظ في الفتح أنهما قضيتان اتفقت أحدهما لأبي سعيد والآخرى للرجل محضرة أبي سعيد وقد أفاض في بيان ذلك فراجعه (٤) يعني من تقديم الصلاة على الخطبة كما هي السنة المتواترة لأن الناس لم يكونوا يجلسون بعد الصلاة لسماع الخطبة (٥) أي أدى ماوجب عليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وساق أبو سعيد الحديث إيمان أن الرجل لا أثم عليه لأنه قد فعل ما استطاعه وهو الانكار باللسان إنما الأثم على من لم يستمع لذلك وأنكار الرجل على مروان يجمع من الناس وإقرار أبي سعيد له وتسمية ما فعله مروان منكرا يدل على أن السنة وعمل الخلفاء تقديم للصلاة وأن ما روى عن عثمان لا يصح وكان الأجدر بأبي سعيد أن يكون هو البادي بالانكار ولو كان الرجل أصرع به فلم يترك له فرصة فأزره أبو سعيد (٦) قوله (فإن لم يستطع فبقلبه) أي فليكرمه بقلبه (وذلك أضعف الإيمان) أي الاكتفاء بكراهة القلب أضعف أعمال الإيمان المتعلقة بأنكار المنكر في ذاته وكانت الكراهية بالقلب أضعفها لأنه أيسر بعدها مرتبة أخرى للتغيير ومعنى أضعف الإيمان أقل ثمرانه (وفي الحديث من الفوائد) أنكار العلماء على الأمراء إذا فعلوا ما يخاف السنة ، وجواز عمل العالم بخلاف الأولى إذا لم يوافق الحاكم على الأولى لان أبا سعيد حضر الخطبة ولم ينصرف فاستبدل به على أن البداءة بالصلاة قبل الخطبة ليست شرطا في صحتها قال ابن المنير حمل أبو سعيد فعل

(٢٩١) (عن أبي سعيد الخدري) أن رسول الله ﷺ قال : لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه . قال أبو سعيد فحملني على ذلك . أني ركبته إلى معاوية فلا تاذنيه ثم رجعت (١) .

التي في ذلك على التبيين وحمله مروان على الأولوية واعتذر عن ترك الأولى بما ذكره من تغير حال الناس فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو إسماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها أعاده الحفاظ في الفتح (وقال الابن) السنة وعمل الخلفاء وفقهاء الامصار تقديم الصلاة وعدة بعضهم اجماعا ولعله بعد الخلاف أو لعله لم يعتد بخلاف أبي أمية بعد اجماع الصدر الأول لانهم كانوا يأتون من على فئكان الناس إذا صلوا تفرقوا فقدموها ليجلس الناس ولذا قال أشهب من بدأ بها أعادها بعد الصلاة (وفي الحديث أيضا) الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو من دعائم الاسلام المجمع على وجوبها وهو على الكفاية ثم ما اشتهر حكمه يستوى في وجوب القيام به العلماء وغيرهم وما لم يشتهر حكمه من الاقوال والافعال يقوم به العلماء خاصة ثم العلماء لا ينكرون الا المتفق عليه والله أعلم (نخرجه) رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة فأخرجه من طريق سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب في الايمان والترمذي في الفتن ومن طريق شعبة عن قيس عن طارق مسلم في الايمان وأخرجه من طريق الاعمش عن قيس بن مسلم عن طارق عن أبي سعيد الخدري وعن اسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مسلم في الايمان وأبو داود وابن ماجه في صلاة العيدين والظاهر أن طارق بن شهاب قد تلقاه عن أبي سعيد وبذلك يزول التعارض في الطرق بين الوصل والارسال وأما النسائي فقد رواه مقتصرًا على المرفوع منه في كتاب الايمان وشراؤه من طريق سفيان ومالك بن مفضل كلاهما عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول . الحديث (قائدة) تقدم هذا الحديث في أبواب صلاة العيدين برقم (١٦٦٠) ص ١٥١ من الجزء السادس وحصل في سوق الاستناد خطأ مطبعي وصوابه كما في الجزء الثالث من المسند ص ١٠ . (قدش)

عبد الله (قدش) أبي ثناء أبو معاوية حدثنا الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه . وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ، كلاهما عن أبي سعيد الخدري قال : أخرج مروان المنبر الخ ومثل ذلك ساقه أبو داود وابن ماجه في العيدين ومسلم في الايمان على ما بينا (قائدة أخرى) ساق احمد في مسنده هذا الحديث أيضا من طريق سفيان عن قيس بن طارق في ص ٤٩ ، ٥٤ ومن طريق شعبة عن قيس بن طارق في ص ٣٠ ومن طريق الاعمش عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه في ص ٥٢ لم يقل في واحد منها (عن أبي سعيد) راجع الجزء الثالث من المسند في هذه المواضع والحمد لله الذي هدانا لهذا

(٢٩١) (سند) (١) الحديث في المسند هكذا في الجزء الثالث ص ٨٤ : (قدش عبد الله) قدشني أبي ثناء يزيد بن هرون أنا شعبة عن عمر بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا يمتنع أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهد أو علمه) قال شعبة فحدثت هذا الحديث قائدة فقال ما هذا عمر بن مرة عن أبي البختري عن رجل عن

(باب ما جاء في أبي سلمة رضي الله عنه)

(٢٩٢) (عن أم سلمة) (١) زوج النبي ﷺ ، قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي أبي سلمة وقد عرق بصره (٢) فأغمضه ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه (٣) البصر فطع ناس من أهله فقال لا تدعو علي أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة

أبي سعيد ١٩ حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا يمنعن أحدكم غفلة الناس أن يقول بالحق إذا شهدوا أو عليه) قال أبو سعيد فحدثني على ذلك أني ركبت إلى معاوية ثلاث أذنيه ثم رجعت قال سمعته حدثني هذا الحديث أربعة نفر عن أبي نضرة: قتادة وأبو سلمة الجريدي، ورجل آخر (١) (قلت) ولعل الرجل الآخر خير من روى عنه أبو الخدري فيكون العدد أربعة كما قال (تخرجه) رواه الترمذي وابن ماجه في كتاب الفتن خاليا عن قول أبي سعيد وذهابه إلى معاوية وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح فالترمذي أخرجه ضمن حديث طويل في (باب ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هم كائن إلى يوم القيامة) **حدث** عمران بن موسى القزاز البصري حدثنا حماد بن زيد حدثنا علي بن زيد بن جدعان القرشي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله ﷺ يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم ينع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به ، حفظه من حفظه ، ونسبه من نسبه ، وكان فيما قال : أن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فأنظروا كيف تعملون ، إلا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء . وكان فيما قال : ألا يمتنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فسكى أبو سعيد فقال قد والله وأينا أشياء فبهنا الحديث قال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابن ماجه مفرقا بأسناد الترمذي فذكر صدره في باب فتنة النساء إلى قوله (واتقوا النساء) وذكر قوله (ألا يمتنعن رجلا) إلى قوله فبهنا (في باب الأمر بالذم والعرف والتمني عن المنكر) والله أعلم . وقد تقدم هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي سعيد من طريق أخرى برقم ٣٩ ص ٢٢٦ من الجزء الخامس عشر في كتاب القضاء والشهادات .

(باب) قال النووي في تهذيبه أبو سلمة الصحابي زوج أم سلمة رضي الله عنهما هو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي كاد قديم الاسلام وماجر بأبى سلمة إلى الحبشة ثم إلى المدينة وشهد بدرأ واحداً وجرح بها واندمل جرحه ثم انتفض جرحه فأت منه هذا ذكره ابن عبد البر وهو والد عمر بن أبي سلمة ١٩ ،

(٢٩٢) (سنة) (١) **حدث** عبد الله حدثني أني ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو الحسن يسنى الفزارى عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن قبيصة بن ذؤيب عن أم سلمة قالت الحديث (تخرجه) (٢) قال النووي هو بفتح الشين ورفع بصره وهو فاعل شق هكذا ضبطناه وهو المشهور وعبطه بعضهم بصره بالنصب وهو صحيح أيضا والشين مفتوحة بلا خلاف وشق بصرها لميت معناه شخص أى صار ينظر إلى الشيء لا يتردد إليه طرفه ١٩ ملخصا (٣) معناه إذا أخرج الروح من الجسد يتبعه البصر

وارفع درجته في الماهدين واخلفه في عقبه في الغابرين (١) واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم افسح في قبره ونور له فيه .

حرف الشين والصاد والضاد مهملة (حروف الطاء)

(باب ما جاء في أبي الطفيل رضى الله عنه)

(٢٩٢) (عن يزيد بن هرون) (٢) أنبأنا الجريري قال كنت أطوف مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسول الله ﷺ غيرى قال قلت ورأيت قال نعم قال قلت كيف كان صفته قال كان أبيض مليحاً مقصداً (٣) .

ناظرا أين يذهب وفي الروح لغتان التذكير والتأنيث وهذا الحديث دليل للتذكير قاله النووي (١) أى الباقيين (تخريجه) أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه كما أضافه المنذرى في مختصر السنين (قلت) أخرجه مسلم في صحيحة أوائل كتاب الجنائز حدثني زهير بن حرب حدثنا معاوية بن عمرو وبمثل أسناد أحمد ومثله وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز أيضا باب تغميض الميت حدثنا عبد الملك بن حبيب أبو مروان ثنا أبو اسحق الفزاري بمثل أسناد أحمد ومثله إلا أنه ليس فيه عنده هذه العبارة (ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر) .

(باب) أبو الطفيل اسمه عامر بن وائلة وهو مشهور باسمه وكنته جميعاً قال في التقريب عامر بن وائلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل ورأسه عمرو وأولد عام أحد وراى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمرأ إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم اه قال في الإصابة : وقال ابن البرقي مات سنة ثنتين ومائة وعن مبارك بن فضالة مات سنة سبع ومائة وقال ابن السكن جاءت عنه روايات ثابتة أنه رأى النبي ﷺ وأما سماعه منه ﷺ فلم يثبت وذكر البخارى في التاريخ الصغير عن أبي الطفيل قال أدركت ثمانين سنين من حياة النبي ﷺ اه ملخصا وفي مسند أحمد ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا مهدي بن عمران المازني قال سمعت أبا الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلمته قال لا الحديث وفي المسند أيضا ثنا وكيع ثنا معروف المكي قال سمعت أبا الطفيل عامر بن وائلة قال رأيت النبي ﷺ وأنا غلام شاب يطوف بالبيت على راحلته يستلم الحجر بمحجنه .

(٢٩٢) (سننه) (٢) قد شاء عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هرون أنا الجريري قال . . الحديث غريبه (٣) قال ابن الأثير المقصود هو الذى ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم أى المعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والافراط اه (تخريجه) هذا الحديث أخرجه مسلم في الصحيح والترمذى في الشمائل قال مسلم في باب كان النبي عليه الصلاة والسلام أبيض مليح الوجه من كتاب الفضائل حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي

(٣٩٤) (وعن أبي الطفيل) (١) رضي الله عنه ، قال أدركت ثمان سنين من حياة رسول الله ﷺ وولدت عام أحد .

(باب ما جاء في أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه)

(٣٩٤) (عن أنس بن مالك) (٢) رضي الله عنه أن أبا طلحة رضي الله عنه ، كان يرمى

الطفيل قال رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيري قال فقلت له فكيف رأيته قال كان أبيض مليحاً مقصداً وأخرجه مسلم قبل هذا مختصراً من طريق آخر عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له رأيت رسول الله ﷺ قال نعم كان أبيض مليح الوجه قال مسلم بن الحجاج مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ وفي تدريب الراوي للسيوطي قال العراقي وما حكاه بعض المتأخرين عن ابن دريد من أن عكراش بن ذؤيب تأخر بعد ذلك وأنه عاش بعد وقعة الجمل مائة سنة فهذا باطل أو مؤول بأنه استكمل المائة بعد وقعة الجمل لا أنه بقي بعدها مائة سنة وأما قول جرير بن حازم أن آخرهم موتاً سهل بن سعد فالظاهر أنه أراد أنه آخر من مات من الصحابة بالمدينة اهـ ملخصاً .

(٣٩٤) (سند) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع **حدثني** أبي قال قال لي أبو الطفيل أدركت الخ (تخرجه) أخرجه الحاكم بأسناده عن أحمد من هذا الطريق وأخرج بأسناده عن مدعب بن عبد الله قال : عامر بن واثلة بن عبد الله قال : عامر بن واثلة ابن عبد الله بن عمرو بن جحش بن حبان بن سعد بن ليث ولد عام أحد وأدرك من حياة النبي ﷺ ثمان وستين نزل الكوفة ثم أقام بمكة حتى مات وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ مات سنة اثنتين ومائة (فائدة) ثابت بن الوليد ترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة قال أبو حاتم صالح الحديث قال ابن حبان في الثقات ربما أخطأ وأما والده الوليد بن عبد الله بن جميع فهو من رجال الصحيح .

(باب) (أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه) مشهور بكنيته واسمه زيد بن سهل ابن الأسود بن حرام الأنصاري الخزرجي النجاري من كبار الصحابة وشجعانهم شهد بدرأ وما بعدها وهو زوج أم سليم والد أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ روى النسائي عن أنس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت يا أبا طلحة ما مثلك يرد ولكنتك امرؤ كافر وأنا مسلمة لا تحل لي فإن تسلم فذلك مهري فأسلم فكان ذلك مهرها واختلف في وفاته فقال الواقدي وتبعه غير واحد مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل قبلها بستين وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة قال الحافظ وكأنه أخذه من رواية شعبة عن ثابت عن أنس قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر الا يوم أضحي أو فطر قال الحافظ فعلى هذا يكون موته سنة خمسين أو إحدى وخمسين وبه جزم المدائني وقال ثابت عن أنس مات أبو طلحة غازیاً في البحر فاجتوا جزيرة يدفونوه فيها الا بعد سبعة أيام ولم يتغير أخرجه البخاري في تاريخه وأبو يعلى وأسناده صحيح اهـ ملخصاً من الاصابة .

(٣٩٤) (سند) (٢) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عثمان ثنا حماد أنا ثابت عن أنس أن أبا طلحة

بين يدي رسول الله ﷺ يوم أحد ، والنبي ﷺ خلفه يتترس به (١) ، وكان راميا ، وكان إذا رمى رفع رسول الله ﷺ شخصه (٢) ينظر أين يقع سهمه ، ويرفع أبو طلحة صدره ويقول هكذا أبي أنت وأمي يا رسول الله ، لا يصيبك سهم ، فخرى دون نحرى ، وكان أبو طلحة يسوق نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ويقول انى جلد (٣) يا رسول الله ألا فوجهنى في حوائجك ومرنى بما شئت .

(٣٩٥) (وعنه أيضا) (٤) أن رسول الله ﷺ قال صوت أبي طلحة في الجيش خير مرفقة (٥) قال (٦) وكان يجثو بين يديه في الحرب ثم ينثر كنانته (٧) ويقول وجهى لوجهك الوقاه ونفسي لنفسك الفداء .

(٣٩٦) (وعنه أيضا) (٨) قال كالأبو طلحة يتترس مع النبي ﷺ يتترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى أشرف النبي ﷺ ينظر إلى مواقع نبله

الخ (غريبه) (١) أى يتستر به كما يتستر المجاهد بالترس وهو من أدوات الحرب التى تقى من العدو (٢) يعنى ظهره فكان أبو طلحة عند ذاك يقبض بصدده من سهام المشركين (٣) بفتح فسكون أى شجاع صلب والفعل منه من باب ظرف وصل كما فى المختار (تخرجه) أن كان عفان هو ابن مسلم بن عبد الله الباهلى أبو عثمان الصفار وحاد هو ابن سلمة بن دينار البصرى فرباله رجال الصحيح وقد أخرجه الحاكم فى المستدرک بأسناده عن عبد الله بن المبارك أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لكن ليس فيه وكان أبو طلحة يسوق نفسه الخ وأخرجه بنحوه الشيخان فالبخارى فى باب مناقب أبو طلحة من كتاب مناقب الأنصار وسلم فى باب غزو النساء مع الرجال من كتاب الجهاد والسير .

(٣٩٥) (سند) (٤) **قد**نا عبد الله **حدثنا** أبى ثنا حسين بن محمد ثنائيفيان يعنى ابن عيينة عن على بن جدعان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال الحديث (غريبه) (٥) الفمة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها فمات (٦) فاعل قال ضمير يود على أنس (٧) الكنانة بالسكسر جعبة السهام وتصنع من الجلد (تخرجه) أخرجه الحاكم فى المستدرک بأسناده عن سفیان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وأنس مرفوعا لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل قال الذهبي فى تلخيص المستدرک رواه ثقات وإنما اشتهر المين من حديث ابن عيينة عن على بن جدعان عن أنس مرفوعا وصوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة ثم روى له بالحرف (م) إشارة إلى أنه صحيح على شرط مسلم (قلت) وأخرجه أحمد فى المسند من طريق أخرى ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من فئة ورواه رواة الصحيح .

(٣٩٦) (سند) (٨) **قد**نا عبد الله **حدثنا** أبى ثنا أسحق بن إبراهيم الطالقانى ثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن أسحق بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال الحديث

(٢٩٧) (وعنه أيضا) (١) أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة (٢) أقرى قومك السلام فأمم
مذهلت أعفة صبر (٣).

(٢٩٨) (وعنه أيضا) (٤) قال كان أبو طلحة يكثّر (٥) الصوم على عهد رسول الله ﷺ فلما
ملح النبي ﷺ كان لا يفطر إلا في سفر أو مرض.

(حرف الطاء مهملة) (حرف العين المهملة)

(باب ما جاء في أبي طلحة الأشعري واسمه عبيد رضي الله عنه)

(٢٩٩) (عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه) (٦) قال لما هزم الله هوازن بين عين عقدر رسول
الله ﷺ لأبي عامر الأشعري على خيل الطالب فطلب فكنته فيمن طلبهم (٧) فأخرج به فرسه
فأدرك (٨) بن دريد بن الصمة فقتل أبا عامر وأخذ اللوا وشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت

(٢٩٧) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الصمد قال حدثنا محمد بن ثابت
عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي طلحة الحديث (غريبه) (٢) فعل أمر من قولهم أقرأك السلام
أي حباله به (٣) جمع عفيف وصبور (تخرجه) رواه الترمذي كما في مشكاة المصابيح .
(٢٩٨) (سنده) (٤) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال
الخ (غريبه) (٥) قوله (يكثّر الصوم) هكذا في المسند ولكن ذكر البخاري في صحيحه بإسناده
عن أنس رضي الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو ، فلما قبض النبي
ﷺ لم أره مفطرا إلا يوم فطر أو أضحي ، وترجم عليه باب من اختار الغزو على الصوم ، فلعل صواب
الرواية التي معنا ولا يكثّر ، بزيادة لا (النافية) وحيث يتفق معنى الحديثين ويكون المراد أن أبا طلحة رضي
الله عنه كان لا يكثّر من الصوم على عهده ﷺ لأن الفطر يقويه على الغزو . فلما لحق ﷺ بربه عز وجل
وقويت شوكه المسلمين أكثر من الصوم ويؤيد ما قررنا من التوفيق بين الحديثين رواية بن جرير عند
أنس قال كان أبو طلحة يقل الصوم على عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو . فلما مات كان لا يفطر إلا
في سفر أو مرض (تخرجه) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باللفظ السابق في الشرح . وعزاه في منتخب
كنز العمال إلى بن جرير وقد ذكرنا لفظه في الشرح أيضا ورجال أحمد ورجال الصحيح .

(باب) أبو عامر الأشعري هو عبيد بن سليم (بالتصغير فيهما) بن حضار (بفتح
الحاء المهملة وتشديد اللام المعجمة) الأشعري وهو عم أبي موسى الأشعري وقيل ابن أسحق هو ابن
عمهما الأول أشهر ذكره ابن قتيبة فيمن هاجر إلى الحبشة قال الحافظ فكانه قدم قديما فأبلم

(٢٩٩) (سنده) (٦) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا علي بن عبيد الله ثنا الوليد بن مسلم ثنا
يحيى بن عبد العزيز الأرمي عن عبد الله بن نعيم القيسي قال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عوف
الأشعري أن أبا موسى حدثهم قال الخ (غريبه) (٧) أي فيمن طلب المشركين الذين فروا من
وقعة خيبر إلى أوطاس (واد في ديار هوازن غير وادي حنين) (٨) أي فأدرك أبو عامر الأشعري

الغواء وانصرفت بالناس فلما رأى رسول الله ﷺ أحمل الغواء قال يا أبا موسى قتل أبو عامر قال قلت نعم يا رسول الله قال فرأيت رسول الله ﷺ رفع يديه يدعو يقول اللهم عبيدك عبيداً أبا عامر اجعله من الأكثرين يوم القيامة وفي لفظ (١) اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة

(باب ما جاء في أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة رضى الله عنه)

(٤٠٠) (عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما) (٢) قالوا المالبغ عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرغ (٣) حدث أن بالشام وباء شديداً قال بلغني أن شدة الوباء في الشام فقلت إن أدركني أجلي وأبو عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) حى استخلفته فإن سألني الله لم استخلفته على أمة

سلمة بن دريد بن الصمة فرماه سلمة بسهم فأصاب ركبته فأثبته وأخذ الراية عنه فانتزعتها أبو موسى من سلمة بعد أن شد عليه فقتله أما والده دريد بن الصمة بن بكر بن هلقمة الجشمي من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فكان من قادة المشركين في وقعة حنين وقد حزن رأسه الزبير بن العوام على ما رواه البزار في مسند أنس بأسناد حسن هذا وفي الحديث أجمال فصلته رواية الصحيحين (١) قوله وفي لفظ (سنده ومثله) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن مؤمل قال ثنا حماد يعني ابن سلمة ثنا عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل عبيداً أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة قال فقتل عبيد يوم أوطاس وقتل أبو موسى قاتل عبيد (تخريجهم) أخرجه الفقيهان بأتم من هذا.

(باب) (أبو عبيدة بن الجراح) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أمييب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري يلتقى مع رسول الله ﷺ في الأب السابع وهو فهر بن مالك أحد العشرة المبشرين بالجنة وأسلم قديماً وشهد بدرأ وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وهو أمين هذه الأمة مات وهو أمير على الشام من قبل عمر شهيداً بطاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله ثمان وخمسون سنة وهو مواسد بفتح العين المهملة والميم قرية بالشام بين الرملة وبيت المقدس ونسب الطاهرون إليها لأنه بدأ منها.

(٤٠٠) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة وعصام بن خالد قالوا ثنا صفوان عن شريح بن عبيدة وراشد بن سعد وغيرهما قالوا الخ (٣) مرغ بفتح أوله وتسكين ثانيه قرية ببادي تبوك من طريق الشام قيل أنها من المدينة على ثلاث عشرة مرحلة وكان بلوغ عمر هذه القرية في ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة وقيل سنة سبع عشرة قيل أن الطاهرون كان وقع أولاً في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا إل عمر فخرج حتى إذا كان قريباً من الشام بلغه أنه عاد أشد ما كان ومعهذا هو الذي سمي طاعون عمواس، ومات فيه أبو عبيدة ومعاذ بن جبل هو وزبير بن أنس سفيان

محمد ﷺ قلت لى سمعت رسولك ﷺ يقول إن لكل نبى أمينا (١) وأمينى أبو عبيدة بن الجراح فأنكر القوم ذلك وقالوا ما بال عليا (٢) قريش يعنون بنى فهر ثم قال فان أذكركنى أجلى وقد توفى أبو عبيدة استخلفت معاذ بن جبل فان سألنى ربي عز وجل لم استخلفته قلت سمعت رسولك ﷺ يقول إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء نبذة (٣)

(٤٠١) وعن عبد الله بن شقيق (٤) قال قلت لعائشة رضى الله عنها أى أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه قالت أبو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر قلت ثم من قالت أبو عبيدة بن الجراح قلت ثم من قال فسكنت

(٤٠٢) وعن أبي البخترى (٥) قال قال عمر لآبى عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) أبسط يدك حتى أبايك (٦) فلى سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لا تقدم بين يدي رجل (٧) أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا فأما حتى مات

وكثير من صحابة رسول الله ﷺ المجاهدين (١) الأمين الثقة الذى يعتمد عليه وخصه بالأمانة لأن عنده من الزيادة فيها ما ليس لغيره كما خص عثمان بالحياة وعليها بانقضاء (٢) بضم أوله مع القصر أى سادتهم وأشرفهم وأصله كل مكان مشرف فان مددته فتحت أوله (٣) المراد أنه يتقدم العلماء يوم القيامة لأنه كان أعلم الناس بالحلال والحرام (نخرجه) رواه ثقات وحديثه أن لكل نبى أمينا وأمينى أبو عبيدة بن الجراح، عزاه فى الجامع الصغير وشرحه للمناوى إلى أحمد والبخاري عن هور بن الخطاب مرفوعا بأسناد رجاله ثقات كما قال الهيثمى وإلى الطبرانى عن خالد بن الوليد بسند رجاله رجال الصحيح وإلى البخارى ومسلم عن أنس والحديث المرفوع الخاص بمعاذ رضى عنه تقدم فى مناقبه القول فيه هذا والحديث رواه الحاكم فى المستدرک مختصراً عن ثابت بن الحجاج قال بلغنى أن عمر بن الخطاب قال لو أذكرت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت فان سئلت عنه قلت استخلف أبا عبيدة رضى الله عنه هو والذهبي.

(٤٠١) (سنده) (٤) **حدثنا** اسماعيل هو ابن علي بن يزيد بن هرون قال أنبأنا الجريري عن عبد الله بن شقيق قال الخ (نخرجه) أخرجه الترمذى فى مناقب أبي عبيدة حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي فى ثنا اسماعيل بن إبراهيم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة الخ ... قال هذا حديث صحيح غريب قال فى تحفة الأحوذى وأخرجه ابن ماجه وعزاه إلى الإصاابة إلى أحمد وأبى يعلى وروى مسلم فى فضائل أبى بكر من صحيحه بسنده إلى ابن أبى مليكة سمعت عائشة وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفا لو استخلفه قالت أبو بكر فقيل لها ثم من بعد أبى بكر قالت عمر ثم قبل لها من بعد عمر قالت أبو عبيدة بن الجراح ثم أنتهت إلى هذا.

(٤٠٢) (٥) (سنده) **حدثنا** عبد الله بن شقيق عن أبي ثناء محمد بن فضيل ثنا اسماعيل بن سميع عن مسلم البطي عن أبي البخترى قال الخ (غريبه) (٦) أى بالخلافة بعد وفاته **حدثنا** (٧) يريد به أبا بكر الصديق رضى

(٤٠٣) (وعن عبد الملك بن عمير) (١) قال استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام (٢) وعزل خالد بن الوليد قال فقال خالد بن الوليد بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله ﷺ يقول وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ، قال أبو عبيدة سمعت رسول الله ﷺ يقول وخالد سيف من سيوف الله عز وجل ونعم في العشرة ، (٤٠٤) (وعن ابن مسعود رضي الله عنه) (٣) قال جاء العاقب والسيد صاحباً

الله عنه وقد أمره ﷺ أن يصلي بالناس إماماً في مرضه الذي توفي فيه فأمرهم حتى لحق ﷺ بالرفيق الأعلى وقد أخذ أكابر الصحابة من هذا الإشارة أنه الخليفة بعده ﷺ وقالوا رضي الله عنه لا أمر ديننا أفلا نرضاه لدينا (تخرجه) رواه رواة الصحيح إلا أن في متنه نكارة إذ المعروف أن أبا بكر رضي الله عنه هو الذي طلب أن يبايع بالخلافة عمر أو أبا عبيدة فأبى وأبى عمر أن تكون البيعة لأبي بكر فبايعه وتتابع الناس على البيعة فالأقرب أن يكون القائل لأبي عبيدة أليست يدك حتى أبايعك ، هو أبو بكر بعد أن أباهما عمر وهو ما صرح به رواية الحاكم في المستدرک بإسناده إلى أبي البخري قال قال أبو بكر الصديق لأبي عبيدة رضي الله عنهما هل أبايعك فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة كيف أصلي بين يدي رجل أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنا حين قبض قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي منقطع اه (قلت) والظاهر أن الانقطاع جاء من أبي البخري سعيد بن فيروز فإنه يروي عن عمر وعلى مرسلات في الخلاصة واهه أعلم

(٤٠٣) (١) (سنده) **عبد الله بن عمر** حدثني أبي ثنا حسين بن علي الجمعي عن زائدة عن عبد الملك ابن عمير قال الخ (٢) كتب الله النصر لخالد في كل موطن ففتن به بعض الناس فعزله عمر عن القيادة ليعلموا أن النصر من عند الله وكتب إلى الامصار أني لم أعزل خالدًا عن سخطه ولا خيانه ولكن الناس فتنوا به فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع وكان ذلك سنة ١٧ (تخرجه) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك أبا عبيده اه (٤٠٤) (٣) (سنده) **عبد الله بن عمر** حدثني أبي ثنا أسود قال وأنا خلف بن الوليد ثنا امرئيل عن أبي اسحق عن صلة عن ابن مسعود قال الحديث **عبد الله بن عمر** كذب ﷺ اليوم يدعوهم إلى الاسلام فان أبيتم فالجزية فان أبيتم فقد آذنتكم بحرب فقدموا عليه ﷺ بالمدينة في ستين راكباً فيهم من أشرفهم أربعة عشر رجلاً ، في الأربعة عشر ثلاثة نفر اليهم يرجع أمرهم هم (العاقب) و (السيد) و (ابو حارثة بن علقمة) فدخلوا على رسول الله ﷺ أثر صلاة العصر عليهم ثياب الجبرات جبب وأردية فقال الصحابة ما رأينا وفداً مثلمهم جمالا وجمالة وحانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد النبي ﷺ إلى المشرق فأراد الناس منعهم فقال ﷺ دعوهم ومكثوا بالمدينة أياماً ينظرون رسول الله ﷺ في عيسى ويزعمون أنه ابن الله إلى غير ذلك من أقوالهم الباطلة ورسول الله ﷺ يرد عليهم بالبراهين الساطعة وهم لا يبصرون فدعاهم ﷺ إلى المباحلة — وهي أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لعنة الله على الكاذب منا — فأبوها بعد تشاور بينهم خشية أن ينزل بهم العذاب وذكر ابن سعد بإسناد مرسل أن ثمانين آية من أول سورة آل عمران نزلت في ذلك وصالحوه ﷺ على أن يني حلة

(٢٠٠ الفتح الرباني ج ٢٢)

نجران (١) قال وازادا ان يلاعنا رسول الله ﷺ قال فقال أحدهما صاحبه لا تلاعننا فوافقه لن كان نبيا فلا تمننا وفي رواية فلاعننا لا نفاع نحن ولا عقبننا أبدا قال فأتياه فقالا لا تلاعنك ولكننا نعطيك ما سألت فابعث معنار رجلا أمينا (٢) قال النبي ﷺ لا تبعن رجلا أمينا حق أمين حتى أمين قال فاستشرف لها أصحاب محمد ﷺ قال فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح قال فلما قفي (٣) قال هذا أمين هذه الامة

(٤٠٥) (وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ بنحوه

(٤٠٦) (وعن أنس بن مالك رضى الله عنه) (٥) أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا بعث معنار رجلا يعلمنا السنة والاسلام قال فأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح (رضى الله عنه) وقال هذا أمين هذه الامة .

الف في رجب والف في صفر ومع كل حلة اوقية من الفضة وكتب لهم كتابا بذلك وذكر ابن سعد ان السيد والعاقب رجما بعد ذلك فأسلموا (غريبه) (١) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى اليمن يشتمل على ثلاثة وسبعين قرية مسيرة يوم للراكب السريع كذا في زيادات يونس بن بكير وذكر ابن اسحق انهم وفدوا على رسول الله ﷺ بمكة وهم حينئذ عشرون رجلا لكن اعاد ذكرهم في الوفود بالمدينة فكانتهم قدموا مرتين قاله في الفتح (٢) اى ليقبض مال الصلح فبعث معهم ابا عبيدة بن الجراح لذلك قال في الفتح وقد ذكر ابن اسحق أن النبي ﷺ بعث عليا إلى أهل نجران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم وهذه القصة غير قصة أبي عبيدة لأن ابا عبيدة توجه معهم فقبض مال الصدقة وعلى إرساله النبي ﷺ بعد ذلك يقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية وبأخذ من اسلم منهم ما وجب عليه من الصدقة والله اعلم اهـ (٣) اى ذهب موليا (تخرجه) أخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم عن امرئيل بهذا الاسناد كما افاده الحافظ في الفتح ورجال احمد رجال الصحيح ما عدا خلف بن الوليد وقد وثقه ابن معين وابو زرعة وابو حاتم كما افاده في تعجيل المنفعة

(٤٠٥) (سنده) (٤) ومثله (٤) عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع عن سفيان عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء السيد والعاقب إلى النبي ﷺ فقالا يا رسول الله ابعت معنا أمينا قال وكيع مرة أمينا قال سأبعث معكم أمينا حق أمين قال فتشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح (تخرجه) أخرجه الشيخان والترمذي وزاد وكان ابو اسحق إذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال سمعته منذ ستين سنة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (فائدة) هذا الحديث أخرجه البخاري في قصة نجران عن حذيفة مطولا كرواية ابن مسعود عند احمد ومختصرا كرواية حذيفة عند احمد .

(٤٠٦) (سنده) (٥) عبد الله حدثني ابن ثنا عفان ثنا حماد ثنا ثابت عن انس الخ (تخرجه) أخرجه بهذا اللفظ مسلم في صحيحه حدثني عمر والناقد حدثنا عفان بهذا الاسناد مثله واخرج الشيخان والترمذي عن انس مرفوعا ان لكل امة أمينا وأن أمينا ايها الامة ابو عبيدة بن الجراح .

{ فصل في سبب موته رضى الله عنه }

(٤٠٧) **حدثني** عبد الله (١) **حدثني** أني ثنا يعقوب ثنا أبي عن محمد بن اسحق **حدثني** أبان بن صالح عن شهر بن حوشب الأشعري عن رايه رجل من قومه كان خليف على أمه بعد أبيه وكان شهد طاعون عمواس ، قال لما انقل اوجع (٢) قام أبو عبيدة بن الجراح في الناس خطيبا فقال أيها الناس (٣) إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة نبيكم وموت الصالحين قبلكم وإن أبا عبيدة يسأل الله أن يقسم له منه حظه قال فطعن (٤) فأت رحمة الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل

(٤٠٧) (سند) (١) قوله **حدثني** عبد الله ، هو ابن الامام احمد وكنيته أبو عبد الرحمن **حدثني** أني ، هو الامام احمد بن حنبل **حدثني** يعقوب ، يعقوب فسيما يظهر لي هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري قال في الخلاصة يروي عن أبيه وشعبة والليث ويروي عنه ابن أخيه عبيد الله بن سعد وأحمد وأسحق ويحيى بن معين وثقة قال ابن سعد ثقة مات سنة ثمان ومائتين وأشار صاحب الخلاصة بالمرز إلى أنه من رواة الستة وقوله **حدثني** ، هو ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو أسحق المدني وثقة ابن سعد وأشار في الخلاصة إلى أنه من رواة البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه قوله **حدثني** أسحق ، هو ابن يسار المطلبى أحد الأئمة الأعلام لاسيما في المغازي والسير وثقة العجلي وابن سعد وقال احمد حسن الحديث وقال البخاري رأيت علي بن عبد الله يحنج به وقال ابن نمير كان يرمى بالقدر وقال في الميزان وثقة غير واحد ووهاه آخرون كالدارقطني وهو صالح الحديث ماله عندي ذب الا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطة والأشعار المكذوبة اه وأشار في الخلاصة إلى أنه من رواة أصحاب السنن الأربعة وأن مسلما روى له مقرونا بغيره والبخاري روى عنه تعليقا ، قوله **حدثني** أبان بن صالح ، قال في الخلاصة وثقة ابن معين وأبو حاتم ووهم ابن حزم فجعله وابن عبد البر فضعه قال ابن سعد ولد سنة ستين ومات بعسقلان سنة خمس عشرة ومائة وقوله **حدثني** عن شهر بن حوشب الأشعري ، اختلفوا فيه في الخلاصة وثقة ابن معين واحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر - وإن قال ابن عون تركوه - فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائي ليس بالثوري قوله **حدثني** عن رايه ، لأدرى أهو بالبلاء الموحدة أم بالبلاء المثناة التحتية ولم أعثر له على ترجمة أكثر عما ذكر في الرواية من أنه كان رجلا من قوم شهر بن حوشب وأنه تزوج أم شهر بعد وفاة أبيه وأنه كان قد شهد طاعون عمواس سنة ١٨ هـ (غريبه وشرحه) (٢) أي فشا الطاعون وانتشر بالشام سنة ثمان عشرة على الراجح وكان أول ظهوره ببلدة صغيرة يقال لها (عمواس) بين القدس والرملة قال الواقدي توفي فيه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا وقال غيره ثلاثون ألفا قال وكان ممن توفي فيه أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان ومعاذ بن جبل وشرحبيل بن حسنة والحارث بن هشام رضى الله عنهم (٣) قوله **حدثني** إن هذا الوجع رحمة ربكم الخ يشير به إلى حديث عائشة عند البخاري وأحمد أنه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون في بلده فيمهلك صابرا محتسبا يعلم أنه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر الشهيد ، (٤) قوله فطعن فأت رحمة الله واستخلف على الناس معاذ بن جبل ، اخرج الحاكم في المستدرک عن

(رضي الله عنه) فقام خطيباً بعده فقال أيها الناس إن هذا الوجع رحمة ربكم ودعوة فيكم وموت الصالحين قبلكم وإن معاذاً يسأل الله أن يقسم لآل معاذ أنه حفظه قال فطعن ابنه عبد الرحمن ابن معاذ فمات ثم قام فدعا ربه لنفسه فطعن في راحته فلقد رأيته ينظر إليها ثم يقبل ظهر كفه ثم يقول ما أحب أن لي بما فيك شيئاً من الدنيا فلما مات استخلف على الناس عمرو بن العاص فقام فينا خطيباً فقال أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع فأنما يشتعل اشتعال النار فتحيوا (١) منه في الجبال قال فقال له أبو وائل الهذلي كذبت والله لقد صحبت رسول الله ﷺ وأنت تثر من حمارى هذا (٢) قال والله ما أزد عليك ما تقول وإيم والله لا يقيم عليه ثم خرج وخرج الناس فتفرقوا عنه ودفعه الله عنهم قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأى عمر أ فواقه ما كرهه قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل إلى أبان بن صالح جد أبي عبد الرحمن مشكدة

أبي سعيد المقبري قال لما طعن أبو عبيدة قال يا معاذ صل بالناس فصل معاذ بالناس ثم مات أبو عبيدة بن الجراح فقام معاذ في الناس فقال يا أيها الناس توبوا إلى الله من ذنوبكم توبة فهو حافان العبد لا يلقى الله ثانياً من ذنبه إلا كان حقاً على الله أن يفر له ثم قال إنكم أيها الناس قد فجعتكم برجل وافته ما ازعم أني رأيت من عباد الله عبداً قط أقل غمراً ولا أبر صدراً ولا أبعد غائلة ولا أشد حياءً للعافية ولا أنصح للعامّة منه فترحموا عليه رحمه الله ثم اصحروا للصلاة عليه فوالله لا يبلى عليكم مثله أبداً فاجتمع الناس وأخرج أبو عبيدة وتقدم معاذ فصلى عليه حتى إذا أتى به قبره دخل قبر معاذ بن جبل وعمرو بن العاص والضحاك بن قيس فلما وضعوه في لحدّه وخرجوا فبنوا عليه التراب قال معاذ بن جبل يا أبا عبيدة لأنّين عليك ولا أقول باطلاً أخاف أن يلحقني بها من الله مقت ، كنت والله ما علمت من الذين كره الله كثيراً ومن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ومن الذين إذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً وكنت والله من الخبيثين المتواضعين الذين يرحمون اليتيم والمسكين ويغضون الخائنين والمتكبرين (١) قوله فتحيوا منه في الجبال ، أي اتفقوا شره بالبعد عن الهواء الرديء والمكان الوخيم بالصعود على الجبال حيث يطيب الهواء ويحسن المقام أمرهم رضي الله عنه وعنهم بالأخذ في الأسباب التي تقيهم شر الوباء مع علمه وعلمهم بأن ما شاء الله كان ولم يشأ لم يكن (٢) جاء في بعض الروايات أن الذي أنكر على عمرو بن العاص رضي الله عنه هو شرحبيل بن حسنة ولا تعارض بين الروايتين لجواز أن يكون المذكر عليه هذا وذلك قال الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي وائل الهذلي . وقد رويت هذه القصة من وجه آخر عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم ونسب الكلام المذكور فيها بمعناه لشرحبيل بن حسنة فاعل من رد على عمرو في ذلك متعدّد والله أعلم اهـ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواه ثقات وفي بعضهم خلاف وأما راية الذي روى عنه شهر بن حوشب القصة فلم أثر له على ترجمة هذا وقد ذكر هذا الحديث الحافظ في الإصابة في ترجمة أبي وائل الهذلي فعزاه إلى أحمد فقط كما ذكر الحافظ ابن كثير هذه القصة في تاريخه البداية والنهاية عن محمد بن أسحق بهذا الإسناد ولم يمتعه بها بشيء والله أعلم ثم رأيت الهيثمي قد ذكر هذا الحديث في باب الطاعون والثابت فيه والغار منه من كتاب الجنائز وقال رواه أحمد وشهر فيه كلام وبسنخه لم يسم اهـ .

(حرف القاف)

(باب ما جاء في أبي قتادة السلمي واسمه الحرث بن ربيع رضي الله عنه)

(٤٠٨) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر (١) فقال انكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوا (٢) وانطلق سرعان الناس (٣) يريدون الماء ولزمت رسول الله ﷺ قالت برسول الله ﷺ راحلته فنعم رسول الله ﷺ فدعته (٤) فادعم ثم مال فدعته فادعم ثم مال حتى كاد أن ينجفل (٥) عن راحلته فدعته فانتبه فقال من الرجل قالت أبو قتادة قال مذكم كان مسيرك (٦) قلت منذ الليلة قال حفظك الله كما حفظت رسوله ثم قال لو عرشنا (٧) قال إلى شجرة فنزل فقال أنظر هل ترى أحداً قلت هذا راكب هذان راكبان حتى بلغ سبعة فقال احفظوا (٨) علينا صلاتنا فمنا فما أيقظنا إلا حر الشمس فانتبهنا فركب (٩) رسول الله ﷺ فسار وسرنا هنيئة (١٠) ثم نزل فقال أمعكم ماء قال قلت نعم معي (١١) ميثأة فيها شيء من ماء قال أنت بها

(باب) أبو قتادة الأنصاري هو الحرث بن ربيع الخزرجي السلمي فارس رسول الله ﷺ

قال ابن سعد شهد أحداً وما بعدها وفي حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم خير فرساننا أبو قتادة وقال له رسول الله ﷺ حفظك الله كما حفظت نبيه روى عن رسول الله ﷺ وعن معاذ وعمر وروى عنه ابنه ثابت وعبد الله ومولاه أبو محمد نافع الأقرع وأنس وجابر وعبد الله بن رباح وعطاء بن يسار وآخرون قال الواقدي مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وله اثنتان وسبعون سنة (٤٠٨) (١) قيل إن ذلك كان في رجوعهم من خبر وقيل من الحديدية وقيل كان بطريق تبوك (٢) هذا حدث لم على الأمراع في السير حتى يدركوا الماء في الغد (٣) لما حثهم رسول الله ﷺ على الجدة في السير أسرعت طائفة كبيرة من الجيش فيهم أبو بكر وعمر وأما رسول الله ﷺ في طائفة أخرى فلم يسرع لإسراع هؤلاء وسر السرعان ، كما في النهاية بفتح السين والراء أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة ويجوز تسكين الراء (٤) أي أسندته فاستند واعتدل وادعم ، بتشديد الدال المسبوقة بهمزة الوصل وزنه افتعل وأصله (أدعم) فقلبت التاء دالا وأدغمت (٥) أي ينقلب عنها ويسقط على الأرض وهو مطاوع جفله إذا طرعه وألقاه (٦) أي كم أمضيت من الزمن معي وأنت على هذه الحال التي تسندني فيها حتى لا أسقط (٧) التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل للاستراحة ثم يرتحلون والموضع (معرس) بالتشديد (٨) أي ليرقب بهنكم وقت صلاة الفجر حتى لا تفوتنا فغلبهم النوم فما أيقظهم إلا حر الشمس (٩) أي لما استيقظ ﷺ بسبب حر الشمس أمرهم بالرحيل فساروا قليلاً ثم نزلوا فصلوا وحكمه هذا الرحيل مفارقة المكان الذي فيه الشيطان وبسببه نام الرقيب وغفل عن وقت الفجر فما استيقظ الجميع إلا بعد طلوع الشمس (١٠) أي قليلاً قال في النهاية أقام هنيئة أي قليلاً من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيئة أيضاً (١١) هي بكسر الميم وبهمزة بعد

فأتيته بها فقال مسوا منها مسوا منها (١) فتوضأ القوم وبقيت جرعة فقال ازدهر بها (٢)
يا أبا قتادة فإنه سيكون لها نبي (٣) ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر ثم صلوا الفجر (٤)
ثم ركب وركبنا فقال بعضهم لبعض فرطنا في صلاتنا فقال رسول الله ﷺ ما تقولون إن
كان أمر دنياكم ففسد أنكم وإن كان أمر دينكم فإلى قلنا يا رسول الله فرطنا في صلاتنا فقال
لا تفريط في النوم (٥) إنما التفريط في اليقظة (٦) فإذا كان ذلك فصلوها ومن اللد وقتها (٧) ثم
قال ظنوا بالقوم (٨) قالوا انك قلت بالأمس إن لا تدركوا الماء غدا تعطشوا والناس بالماء فقال
أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال بعضهم لبعض إن رسول الله ﷺ بالماء وفي القوم أبو بكر
وعمر فقالا أيها الناس إن رسول الله ﷺ لم يكن يسبقكم إلى الماء ويخلفكم وإن يطع الناس
أبا بكر وعمر يرشدوا قالها ثلاثا فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول
الله هل كننا عطشا تقطعت الاعناق فقال لا هلك عليكم (٩) ثم قال يا أبا قتادة أنت بالماء فأتيته
بها فقال أحمل لي غمري (١٠) يعني قدحه فخللته فأتيته به فجعل يصب فيه ويسقي الناس فازدحم

الضاد الاناء الذي يتوضأ به (١) أي توضؤوا منها وضوءا خفيفا يشبه الماء (٢) أي احتفظ بها وانما جاء في
بالك والدال منقلبة عن تاء الافتعال (٣) هو ما أفصح عنه الحديث فيما بعد من أن الطائفة الكبيرة التي جددت
في السير أدر كوا رسول الله ﷺ وهم عطاش فكان يصب لهم منها في قدحه حتى سقى القوم وهم ثلاثمائة (٤) به
استحباب الأذان للصلاة الفاتحة وفيه قضاء السنة الراتية وفيه إشارة إلى أن صفه قضاء الفاتحة كصفة أدائها (٥) أي
لانتعير ينسب إلى النائم إذا ترتب على نومه تأخير الصلاة وظاهره أن النوم قبل دخول الوقت أو بعد
دخوله إذا لم يضق الوقت لا يكون تقصيرا (٦) أي إذا تعاطى ما يشغله عن الصلاة وهو غير نائم فإنه يعد
مقصرا ويلحقه اللثم (٧) أي فإذا كان النوم وفاتتكم بسببه الصلاة فصلوها إذا استيقظتم وصلوا من
الغد مثلاً في وقتها قال النووي ليس معناه أنه يقضى الفاتحة مرتين مرة في الحال ومرة في الغد وإنما
معناه أنه إذا فاتته صلاة وقضاها لا يتغير وقتها ولا يتحول في المستقبل بل يبقى كما كان فإذا كان الغد صلى
صلاة الغد في وقتها المعتاد ولا يتحول اه وحمل بعضهم العبارة على ظاهرها وإن الاعادة في الوقت
للاستحباب والصواب الأول (٨) معناه أنه ﷺ لما صلى بهم الصبح بعد ارتفاع الشمس وقد سبقهم
الناس وانقطع النبي ﷺ والطائفة اليسيرة التي معه عنهم قال ﷺ لمن معه ما تظنون الناس الذين
سبقونا يقولون فينا نقولوا إن الناس الآن يجوار الماء لأنك قلت بالأمس إن لا تدركوا الماء غدا
تعطشوا فأسرعوا في السير لذلك فقال ﷺ إن القوم لم يدركوا الماء ولكنهم أصبحوا وقد فقدوا
نبيهم ﷺ فمنهم من يقول إنه سبقكم إلى الماء وأن أبا بكر وعمر قالاهم لم يكن رسول الله ﷺ
ليسبقكم إلى الماء ويترككم وأن يستمع الناس لها يرشدوا وفيه منقبة ظاهرة لها رضي الله عنهما (٩)
معناه لما اشتد الحر وجاء وقت الظهر ظهر لهم رسول الله ﷺ فيمن معه وأدركهم فشكروا إليه العطش
وأنه كاد يهلكهم فقال لا هلك عليكم (بضم الهاء وسكون اللام) أي لا هلك يلحقكم (١٠) الغمر بالغين

الناس عليه فقال رسول الله ﷺ يا أيها الناس احسنوا الملا (١) فكلكم سيصدر عن ربي فشرّب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ فصب لي فقال اشرب يا أبا قتادة قال قلت اشرب انت يا رسول الله قال ان ساقى القوم آخرهم فشربت وشرب بعدى وبقى في الميضة نحو ما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة (٢) قال عبد الله فسمي عمران بن حصين (رضي الله عنه) وانا احدث هذا الحديث في المسجد الجامع فقال من الرجل قلت انا عبد الله بن رباح الأنصاري قال القوم اعلم بحديثهم (٣) انظر كيف تحدث فاني أحد السبعة تلك الليلة فلما فرغت قال ما كنت احسب ان احدا يحفظ هذا الحديث غيري ، قال (٤) حماد وحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ بثله وزاد قال كان رسول الله ﷺ إذا عرس وعايه ليل توسد يمينه وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده (٥) .

(ز) عبد الله ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ نحوه .

(ز) عبد الله ثنا ابراهيم ثنا حماد عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي ﷺ نحوه .

المعجمة گعمر معناه القدح (١) بفتح أوله وثانيه والهمز معناه الخلق والعشرة يقال ما أحسن ملا فلان أى ما أحسن خلقه وعشرته ،

(٢) وفي حديث أبي قتادة معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله أنكم إن لا تدر كوا الماء غداً تعطشوا ولفظ مسلم عن أبي قتادة خطبنا رسول الله ﷺ فقال لا تنكم تسيرون عشيتكم وليتكم وتأتون الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلبى أحد على أحد ، الخ وكان كذلك ولم يكن أحد منهم يعلم ذلك اذ لو كان أحد منهم يعلم ذلك لعلوا الاسراع قبل قوله صلى الله عليه وسلم (ومنها) تكثير الماء القليل (ومنها) أخباره بأن الميضة سيكون لها نبا وقد كان فرويت الفرقة التي اسرعت وأنوا الماء وهم رواء (ومنها) قوله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر كذا وقال الناس كذا وكان كذلك (٣) لفظ مسلم (٤) قال عبد الله بن رباح أني لاحدث هذا الحديث في مسجد الجامع اذ قال عمران بن حصين انظر أيها الفتى كيف تحدث فاني أحد الركب تلك الليلة قال قلت فانت أعلم بالحديث فقال من أنت قلت من الأنصار قال حدث فانت أعلم بحديثكم قال فحدث القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن احدا يحفظه كما حفظته انا والمقصود أن عمران كان يظن أن هذا الحديث لا يحفظه على وجهه سواء باعتباره من شهود هذه الليلة فتبين له أن فتى أنصاريا يحفظه كحفظه (٤) هو ابن سلمة وظاهره أن هذا القول بالاسناد السابق (٥) معناه إذا نزل للاستراحة وأمامه ليل طويل فام على جنبه الايمن وجعل من يده اليمنى وسادة وإذا

(٤٠٩) (وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه) (١) قال أخبرني من هو خير مني أبو قتادة (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ قال لعبارين بأسر تقتلك الفتنة الباغية (٢).

حرف الكاف مهمل . حرف اللام مهمل . (حرف الميم)

باب ما جاء في أبي موسى الأشعري واسمه عبد بن قيس رضي الله عنه

(٤١٠) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (٣) أن النبي ﷺ سمع عبد الله بن قيس د يعني أبا موسى الأشعري رضي الله عنه ، يقرأ فقال لقد أعطى هذا من زمير (٤) آل دارد (٥) النبي عليه السلام .

نزل للاستراحة آخر الليل قرب الصبح لم يضع جنبه بالأرض وتام جالسا واضعا رأسه على كفه اليمنى وقد أقام ساعده (تخريجه) أخرجه مسلم بنحوه وأخرج أصحاب السنن الأربعة طرقا منه والله أعلم .

(٤٠٩) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا حسن بن يحيى من أهل مرو أنا النضر بن شميل ثنا شعبه عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال الحديث (غريبه) (٢) يريد به معاوية ومن منه فقد قالوه في وقعة صفين وهو صريح في أن الحق مع علي رضي الله عنه والحديث من أعلام النبوة وقد أجاب عنه معاوية بقوله أنما قتله من أخرجه فأجابه علي بأن رسول الله ﷺ قتل حمزة إذن حين أخرجه (تخريجه) أخرجه مسلم في كتاب الفتن .

باب أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار د يفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة ، قدم على رسول الله ﷺ مكة قبل الهجرة فأسلم ثم هاجر إلى الحبشة ثم هاجر من الحبشة إلى رسول الله ﷺ مع أصحاب السفينتين بعد فتح خيبر فأسلم لهم منها واستعمله رسول الله ﷺ على زيد وعدن وساحل اليمن واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وفتح الأهواز ثم أصمهان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة أربع وأربعين وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(٤١٠) (سنده) (٣) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي حدثنا روح حدثنا محمد بن أبي حفصة قال حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) المراد بالزممار الصوت الحسن وأصله الالة شبه صوته الحسن ونغمته الحلو بصوت الزممار (٥) قوله آل داود قال الخطابي يريد داود نفسه لأنه لم ينقل أن أحدا من أولاد داود ولا من أقاربه أعطى من حسن الصوت ما أعطى له قال عمر بن شبه حدثني ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان داود عليه السلام يتغنى يعني حين يقرأ بيكي ويبيكي وعن ابن عباس أن داود كان يقرأ الزبور بسبعين لحنًا ويقرأ قراءة يطرب منها المحموم وكان إذا أراد أن يبيكي نفسه لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا انصتت له واستمعت وبكت وفي الحديث مشروعية تحسين الصوت بالقرآن ولكن بشرط مراعاة أدب التلاوة والله أعلم (تخريجه) الحديث رواه أيضا النسائي وابن ماجه في كتاب الصلاة الأول ، في باب تزوين القرآن بالصوت وهو الثاني ،

(٤١١) (وعن عائشة رضي الله عنها) (١) ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) وهو يقرأ فقال لقد أوتى أبو موسى من زمير آل داود .

(٤١٢) (وعن عبد الله بن بريدة) (الأسلمى) عن أبيه (٢) قال خرج بريدة (رضي الله عنه) عشاء فلقبه النبي ﷺ فأخذ بيده فادخله المسجد فإذا صوت رجل يقرأ فقال النبي ﷺ تراه مرأثياً فاسكت (٣) بريدة فإذا رجل يدعو فقال اللهم اني أسألك بأنى أشهد أنك انت الله الذى لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال النبي ﷺ والذى نفسى بيده أو قال والذى نفس محمد بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى اذا سئل به أعطى واذا دعى به اجاب، قال فلما كان من الغابة خرج بريدة عشاء فلقبه النبي ﷺ فأخذ بيده فادخله المسجد فإذا صوت الرجل (٤) يقرأ فقال النبي ﷺ اتقوا له مرام (٥) فقال بريدة اتقوا له مرام (٦) يا رسول الله فقال الذى ﷺ لا بل مؤمن منيب لا بل مؤمن منيب فإذا الأشعري يقرأ بصوت له فى جانب المسجد فقال رسول الله ﷺ ان الأشعري اوان عبد الله بن قيس اعطى زماراً من زمير داود (٧) فقلت الا اخبره يا رسول الله قال بلى فاخبره فاخبرته فقال انت لى صدق اخبرني (٨) عن رسول الله ﷺ بحديث .

حسن الصوت بالقرآن ورواه أحمد أيضاً **حدثنا** يزيد (هو ابن هارون) **حدثنا** محمد (هو ابن عمرو) عن أبي سلمة به وقد تقدم فى فضائل القرآن برقم ٤٢ ص ١٥ من الجزء الثامن عشر وأخرجه الشيخان عن أبي موسى نفسه فى فضائل القرآن .

(٤١١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أنى ثناء عبد الرزاق ثناء معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ. (تخرجه) أخرجه النسائي عن الزهري بهذا الاسناد من طريقين منفصلين (الاول) أخبرنا عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن الزهري به (والثاني) أخبرنا إسحق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق **حدثنا** معمر عن الزهري به .

(٤١٢) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أنى ثناء عثمان بن عمر ابا مالك عن ابن بريدة عن أبيه قال الخ (غريبه) (٣) يعنى انزه مرأثياً لحذفت همزة الاستفهام واسكت وسكت بمعنى ريجتم ان يكون الفعل متعدياً والتقدير اسكت نفسه عن جواب الاستفهام ،

(٤) اى الذى كان يقرأ بالأمس وقال رسول الله ﷺ لبريدة فيه اثره مرأثياً فسكت (٥) قال فى النهاية : وفيه (اى فى الحديث) انه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال اتقوا له مرأثياً اى اتقوا له وهو مختص بالاستفهام اهـ وعليه فيكون (مرأثياً) مفعول ثان للقول الذى هو بمعنى اظن ولكن نسخة الأصل هكذا (مرام) بجعل الهمزة هى الحرف الاخير ويمكن تصحيحها بتكلف وذلك بأن يكون التقدير (اتقوا عنه هو مرام) والاول اصوب (٦) عجز بريدة عن الجواب لان الراء والاخلاص علمهما القاب ولا اطلاع له عليه فرد السؤال عليه ﷺ ليفيده الجواب فاجابه بقوله لا بل مؤمن منيب ، مرثين (٧) اى اعطى صوتاً حسناً فى قراءة القرآن من انواع الاصوات والنفحات التى كانت لداود فى قراءه الزبور وكان إليه المنتهى فى حسن الصوت بالقرآن كما قدمنا (٨) جملة اخبرني

(٤١٣) (وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه) (١) قال قلت لرجل لم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل (٢) فوالله لكان رسول الله ﷺ شاهد هذا اليوم (٣) فخطب فقال ومنهم من يقول لم فلنجعل يومنا هذا لله عز وجل فما زال يقولها حتى تمنيت ان الارض ساخت (٤) بي

(٤١٤) (وعن مجالد عن الشعبي) قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووصيته ان لا يقر لي عامل اكثر من سنة واقروا الاشعري يعني ابا موسى اربع سنين .

(٤١٥) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابو عبد الرحمن مؤمل قال ثنا حماد يعني بن سلمة ثنا عاصم عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري) (رضي الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم أجعل عبيدك أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة قال فقل (٦) عبيدك يوم أوطاس وقتل (٧) أبو موسى قاتل عبيدك قال (٨) قال أبو وائل وأني لارجو أن لا يجمع الله عز وجل بين قاتل عبيدك وبين أبي موسى في النار .

الخ . تعليل لقوله (انت لي صديق) (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه احمد وفي الصحيح منه ان عبد الله بن قيس اعطى زمارة من زمامر آل داود وهنا من زمامر داود بدون (آل) ورجال احمد رجال الصحيح هـ (قلت) في فضائل القرآن من صحيح مسلم من طريق عبد الله بن نمير ثنا ابى ثناء مالك وهو ابن مفل عن عبد الله بن بريده عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ ان عبيد الله بن قيس ام الاشعري اعطى زمارة من زمامر آل داود .

(٤١٣) (سند) (١) حدثنا عبد الله حدثني ابى ثناء يزيد قال انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال حدثني من سمع حطان بن عبد الله يحدث عن أبي موسى الأشعري قال الخ . (غريبه) (٢) اى نشغل فيه بالعبادة ونقطع عن الدنيا (٣) اى الذى تعاقبنا على ان نشغل فيه بالعبادة وحدها (٤) اى غاصت في وابتلعتى والظاهر من السياق ان الرسول ﷺ لم يرض صنيع ابى موسى بدليل تمنيه ما تمنى وانما يرضى ما تتضمنه الآية (واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا) (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام احمد ورجاله رجال الصحيح ولكن فيه راو مبهم .

(٤١٤) (سند) (٥) حدثنا عبد الله حدثني ابى ثناء هشيم عن مجالد عن الشعبي قال الخ (تخرجه) ورواه الهيثمي وقال رواه احمد باسناد حسن الا ان الشعبي لم يسمع من عمر رضي الله عنه هـ .

(٤١٥) (غريبه وشرحه) (٦) قتله رجل من جيشهم هو سلمة بن دريد بن الصمة رماه بسهم فأنبته وانتزع منه (اى من أبى عامر) اللواء ففكر عليه أبو موسى فقتله وانتزع منه اللواء ثانية وأصبح هو القائد بدل عمه ابى عامر كما قررنا في مناقب ابى عامر الاشعري (٧) قوله وقتل أبو موسى قاتل عبيد هـ هو بالبناء للمعلوم وعبيد بالتصغير هو أبو عامر الاشعري عم ابى موسى (٨) قوله قال هـ

(٤١٦) (رحمته) عبد الله حدثني أبي ثنا معتمر (١) بن سليمان التيمي قال قرأت على الفضيل بن ميسرة في حديث أبي حريز أن أبا بردة حدثه قال أوصى أبو موسى (الأشعري) حين حضره الموت فقال إذا انطلقتم بمنزاتي فأمرعوا المشي ولا يتبعوني (٢) بجمرة ولا تجعلوا في لحدي شيئا يحول بيني وبين التراب ولا تجعلوا على قبري بناءً وأشهدكم أني بريء من كل حالقة (٣) أو سالفة أو خارقة قلوب أو سمعت فيه شيئا قال نعم من رسول الله ﷺ .

أي عاصم الراوي عن أبي وائل ، قال أبو وائل ، الخ ومعناه انه يرجو لأبي موسى الأشعري الجنسية مع السابقين وإن لا يدخل النار مع قائل عمه ، هذا وقد تقدم هذا الحديث في باب سرية أبي عامر الأشعري إلى أوطاس لأدراكه من فر إليها من مشركي غزوة حنين ، إلا انه وقع سهو هناك للشيخ رحمه الله إذ سقطت كلمة (موسى) من عبارة أبي وائل التي يأخر الحديث فشرح عبارته بناءً عن هذا السقط فقال : معنى هذا أن أبا وائل يدعو لأبيه بالمغفرة لانه مات في زمن الفتره ، ١٠ هـ : ج ٢١ ص ١٧٧ والصواب ما ذكرنا (تخرجه) أخرج الجزء المرفوع منه الشيخان وغيرهما ورجاله جميعا ثقات أفاده الشيخ رحمه الله (أقول) أخرجه البخاري في باب غزوة أوطاس من كتاب المغازي ومسلم في فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين باتم مما ذكر هنا ولفظ البخاري عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي ﷺ من حنين بمث أبا عامر على جيش أبي أوطاس فلقى دريد بن الصمة فقتل دريد (بالبناء للجهول) وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمى أبو عامر في ركبته رماء جشمي بسهم فأنبته في ركبته فأنتهيت إليه فقلت يا عم من رماك فإشار إلى أبو موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فالحقته فلما رأيته فأتبته وجهلت أقول له ألا تستحي ألا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزاهه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له استغفر لي واستغفر لي أو عامر على الناس فمكك يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير ممر ممل وعليه فراش قد انثر مال السرير بظهوره وجنته فبخرته فبخرنا وأخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدها بماء فوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورايت بياض ابطينه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر ولاخري لأبي موسى .

(٤١٦) (سند) (١) (معتمر بن سليمان التيمي) البصري ثقة من كبار التاسعة كما في التقريب روى عنه أصحاب السنن الأربعة (فضيل بن ميسرة) العقيلي بالضم أبو معاذ البصري وثقه بن معين وقال النسائي لا بأس به وهو من رواية أبي داود والنسائي وابن ماجه (أبو حريز) بفتح المهملة وكسر اللراء وآخره زاي عبد الله بن حسين الأزدي البصري قاضي سجستان مختلف فيه وثقه بن معين وأبو زرعة وضعفه الذهبي وقال الحافظ صدوق يخطئ (أبو بردة) هو ابن أبو موسى الأشعري اسمه الحارث أو عامر وثقه غير واحد قال الواقدي توفي سنة ثلاثة ومائة (غريبه) (٢) أجر الثوب وجمعه بخره بالطيب والذي يتولى ذلك بجر كمرشد وجمعه كعذر (٣) (الحالقة) التي تحلق رأسها عند

(باب) ما جاء في أبي مالك الأشعري واسمه عبيد رضى الله عنه

(٤١٦) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الحسن بن موسى ثنا حريز عن حبيب بن عبيد عن أبي مالك عبيد) (١) أن رسول الله ﷺ فيما بلغه دعا له اللهم صل (٢) على عبيد أبي مالك (٣) واجعله فوق كثير من الناس (٤).

المصيبة (السابقة) بالسين أو الصاد المهملتين التي ترفع صوتها بالنذب أو النياحة (الخارقة) التي تخرق ثوبها وتشقعه عند المصيبة ويقال لها أيضا الشاقة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواته ثقات وفي بعضهم خلاف وله شواهد تؤيده مر بمضمونها في كتاب الجنائز وما يؤيده ما ثبت عن أبي بردة قال وجع أبو موسى الأشعري رضى الله عنه ورأسه في حجر امرأه من أهله فأقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما فاق قال أنا بري ممن يرى منه رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ يرى من الصالحة والحالقة والشاقة رواء البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال (أبرا اليكم كما يرى رسول الله ﷺ ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق).

(باب) أبو مالك الأشعري قيل اسمه عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث صحابي مات في طاعون عواس وكذا في التقريب، وقال صاحب الخلاصة أبو مالك الأشعري أو أبو عامر صحابي مختلف في اسمه له سبعة وعشرون حديثا روى عنه جابر وعبد الرحمن بن غنم قال ابن سعد مات في خلافة عمر وأشار كل منهما إلى أنه من رواة مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبخاري تعليقا وقال الحافظ في الأصابة أبو مالك الأشعري مشهور بكنيته مختلف في اسمه قيل اسمه عمرو وقيل عبيد قال سعيد البردعي سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول أبو مالك الأشعري اسمه عمرو رواه الحاكم أبو أحمد وزاد غيره هو عمرو بن الحارث بن دافع وقال غيره هو الذي روى عنه عبد الرحمن بن غنم حديث المعازف اهـ.

(٤١٦) (سنده) (١) (الحسن بن موسى) الأشيب أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين قاله في التقريب روى عنه أصحاب الكتب الستة (سحرين) بفتح أوله وكسر الراء وآخره زاي بن عثمان الرحبي الحصى ثقة ثبت روى بالنصب من الخامسة روى عنه البخاري وأصحاب السنن (حبيب بن عبيد) الرحبي — بالمهلة المفتوحة ثم الموحدة — أبو حفص الحصى ثقة من الثالثة كما في التقريب روى له مسلم والأربعة (أبو مالك عبيد) هو أبو مالك الأشعري وهذا دليل لمن قال اسمه عبيد وقوله (فيما بلغه) هذا يعد من مراسيل الصحابة وهو مقبول على المرجح بل حكى بعضهم كابن الأثير الإجماع عليه (غريبه) (٢) أي اللهم ارحمه واغفر له (٣) (عبيد) بضم العين المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتية بعدها دال مهملة وقوله (أبي مالك) بدل أو عطف بيان (٤) أي في المنزلة والرفعة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورواته رواة الصحيح.

حرف النون مهملة . « حرف الهاء »

(باب) ما جاء في أبي هريرة رضي الله عنه

(٤١٧) (عن أبي هريرة رضي الله عنه) (١) قال لما قدمت على النبي ﷺ (٢) قلت -

(باب) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل رضي الله عنه اسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من ثلاثين قولاً قال ابن أسحق قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة كان أسمى في الجاهلية عبد شمس بن صخر نسباً رسول الله ﷺ عبد الرحمن وكسنت أبا هريرة لأنني وجدت هرة فجعلتها في كمي فقيل لي أبو هريرة . أسلم رضي الله عنه وقدم على النبي ﷺ غام خيبر سنة سبع من الهجرة وسكن الضفة ولزم النبي ﷺ وخدمه وما فارقه ليلاً أو نهاراً في سفر أو حضر حتى لحق ﷺ بالرفيق الأعلى ، حدث عن نفسه فيما رواه ابن سعد فقال . قدمت ورسول الله ﷺ بخصي ، وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين ، فأقت معه حتى مات أدور معه في بيوت نسائه ، وأخدمه وأغزو معه وأحج ، فكنت أعلم الناس بحديثه ، وقد والله سبقتي قوم بصحبته فكانوا يعرفون لزومي له ، فيسألونني عن حديثه ، منهم عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ولا والله لا يخفى على كل حديث كان بالمدينة ، وكل من كانت له من رسول الله ﷺ منزلة ، ومن أخرجه من المدينة أن يسأله عنه . وروى أحمد في المسند والبخاري في الصحيح عنه قال . لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً مني ألا عبد الله بن عمر (يعني ابن العاص) فإنه كان يكتب ولا يكتب وأخرج البخاري عنه في الصحيح قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله ﷺ لقد ظننت يا أبا هريرة ألا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا آله إلا الله خالصاً من قلبه ونفسه ، ولقد شك أبو هريرة إليه ﷺ أنه يسمع حديثاً كثيراً وينساه فدعا له ﷺ ألا ينسى وقد نالته بركة هذه الدعوة فما نسي شيئاً بعدها في صحيح البخاري عن أبي هريرة قلت يا رسول الله أني لأسمع منك حديثاً كثيراً أنساه فقال أبسط رداك فبسطته ثم قال ضمّه إلى صدرك فضممته فما نسيت حديثاً بعد وأخرج النسائي بسند جيد في العلم من كتاب السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله فقال له زيد عليك بأبي هريرة فأني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ندعو الله ونذكره أذ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فقال عودوا للذي كنتم فيه قال زيد فدعوت أنا ورجلي فجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ودعا أبو هريرة فقال اللهم أني أسألك مثل ما سأل صاحبائي وأسألك علماً لا ينسى فقال رسول الله ﷺ آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله تعالى علماً لا ينسى فقال سبقكم بها الغلام الدوسي .

عاش أبو هريرة ما يقرب من ثمانين عاماً وتوفي سنة سبع وخمسين أو ثمان وخمسين أو تسع وخمسين والذي اعتمده الحافظ في الإصابة هو الأول .

(باب) (سنه) (١) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن أسامة أنا اسماعيل بن أبي

خالد عن قيس عن أبي هريرة قال البخ . وقيس هو ابن أبي حازم (غريبه) (٢) أي لما أردت القدوم

في الطريق شعراً (١).

بالبلة من طولها وعنائها على أنها من دائرة الكفر نجت (٢)

قال وابق (٣) من غلام لي في الطريق قال فلما قدمت على رسول الله ﷺ فبايعته فبينما أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا هريرة هذا غلامك قلت هو لوجه الله تعالى فأعتقته (٤) (٤١٨) (عن خثيم يعني ابن عراك عن أبيه) (٥) أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه والنبي ﷺ بخير وقد استخلف سباع بن عرفة على المدينة قال فأتيت إليه وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بكمبعض وفي الثانية ويل للمطففين قال فقلت لنفسى ويل لفلان إذا اكتتال اكتتال بالوفاء وإذا كالت كالت بالنافس قال فلما صلى زودنا شيئاً حتى أتينا خير قال فكم رسول الله ﷺ المسلمين فأشر كوناً في سهامهم.

(٤١٩) (عن أبي نضرة (٦) عن رجل من الطفاوة (٧)) قال نزلت على أبي هريرة قال: ولم أدرك من صحابة رسول الله ﷺ رجلاً أشد تشميراً ولا أقوم على ضيف منه - فبينما أنا عنده وهو على سرير له وأسفل منه جارية له سوداء ومعه كيس فيه حمى ونوى (٨) يقول سبحان الله سبحان الله (٩) حتى إذا أنفذ ما في الكيس القاء إليها فجمعته فجعلته في الكيس ثم دفعته إليه

عليه ﷺ للإسلام وكان ذلك عام خيبر سنة سبع (١) أي عند انتهائه وظاهره أن الشعر من نظم أبي هريرة وقد نسب به بعضهم إلى غيره فإذا صح فيكون أبو هريرة قد تمثل به (٢) (وعنائها) العناء التعب (دائرة الكفر) الدارة أخص من الدار وقد كثر استعمالها في أشعار العرب (٣) أبق بفتح الموحدة من باب ضرب وحكي ابن القطاع كسرهما من باب تعب معناه ضل الطريق وتاه وفي رواية للبخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه لما أقبل يريد الإسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك الحديث (٤) قوله فأعتقته أي بهذا اللفظ (هو لوجه الله تعالى) لا بلفظ جديد (تخرجه) أخرجه البخاري في باب إذا قال أعبده هو لله ونوى العتق الخ من كتاب العتق **حدثنا** عبيد الله بن سعيد **حدثنا** أبو أسامة به وأبو أسامة هو حماد بن أسامة وأخرجه في هذا الباب من طريق أخرى **حدثنا** محمد بن هبيل الله بن نمير عن محمد بن بشر عن اسماعيل به وأخرجه أيضاً في أواخر المغازي **حدثنا** محمد بن العلاء **حدثنا** أبو أسامة به.

(٤١٨) (سند) (٥) **حدثنا** عبد الله بن أبي ثناء عفان ثنا وهب ثنا خثيم يعني ابن عراك وخثيم بوزن سهيل وأشراكهم في السهام كان عن طيب خاطر لأن غنيمة خير كانت لأهل الحديبية خاصة (تخرجه) أخرجه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقي والحاكم وسنده جيد أفاده الشيخ رحمه الله تعالى في غزوة خيبر ج ٢١ ص ١٢٦.

(٤١٩) (سند) (٦) **حدثنا** عبد الله بن نمير عن أبي ثناء اسماعيل بن إبراهيم عن سعيد الجريدي عن أبي نضرة الخ (غريبه) (٧) الطفاوة بالضم حمى من قيس عيلان كما في الفاموس (٨) جمع حصاة ونواة (٩) أي يقول سبحان الله ويكررها بعدد ما في الكيس من الحمى والنوى وهو أصل في اتخاذ (السبعة) بكسر فسكون ويقال لها أيضاً (السبعة) بالضم وهي خرزات منقوشة في خيط

فقال لي : الا احذئك هني وعن رسول الله ﷺ ، قلعي يلى ، قال فأتني بينما أنا أوعدك (١) في مسجد المدينة اذ دخل رسول الله ﷺ المسجد فقال : من أحسن الفتى الدوسى (٢) ، من أحسن الفتى الدوسى ، فقال له قائل هو ذاك يوعك في جانب المسجد حيث ترى يا رسول الله ، فجاء فوضع يده على ، وقال لي معروفا (٣) فقممت فأنطلق حتى قام في مقامه الذى يصلى فيه ، ومعه يومئذ صفان من رجال وصف من نساء ، أو صفان من نساء وصف من رجال - فأقبل عليهم فقال : إن نساء الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح القوم وليصغى النساء ، فصلى رسول الله ﷺ ولم ينس من صلاته شيئا ، فلما سلم أقبل عليهم بوجهه فقال : مجالسكم (٤) ، هل منكم من اذا أتى أهله أغلق بابيه وأرخصي ستره ثم يخرج فيحدث فيقول فعلت بأهلى كذا وفعلت بأهلى كذا ، فسكتوا ، فأقبل على النساء فقال : هل منكم من تحدث ، فحشيت فناة كعاب (٥) على إحدى ركبتيها وتطاوالت ليراه رسول الله ﷺ ويسمع كلامها ، فقالت : أى والله لمنهم ليحدثون وأنهن ليحدثن ، فقال : هل تدرون مامثل من فعل ذلك ، إن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانه لقي أحدهما صاحبه بالسكة (٦) ففضى حاجته منها والناس ينظرون إليه قال : ألا لا يفضين رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد (٨) ، قال : وذكر ثلاثة ففسبتهما ، ألا إن طيب الرجل ما

يعرف بها اذا كرعد ما يقول من كلمات الذكر والتسبيح وغيره (١) قوله أوعدك بضم همزة المضارعة بعدها واو ساكنة فمعين مهملة مفتوحة من الوعد - بزنة الداءك - وهو أذى الحى ووجعها يقال وعدته الحى من باب وعد فهو موعوك (٢) أى من رأى أبا هريرة وأبهره قال فى النهاية الاحساس العلم بالحواس وهى مشاهر الانسان كالعين والاذن والآنف واللسان واليد اهـ وأبو هريرة رضى الله عنه كان من قبيلة (درس) فلذلك نسب إليها (٣) أى كلاماً جميلاً ولعله يكون قد دعاه مع ذلك بالشفاء (٤) أى الزموا أماكن جلوسكم لاتفارقوها (٥) الكعاب - بزنة سحاب - الجارية حين يبدو ثديها للنمرد وهى الكعاب أيضاً وجمعها كواهب والفعل من باب دخل . وقوله (فحشيت على إحدى ركبتيها) أى جلست كذلك وجثا من باي علا ورى (٦) السكة - بكسر أوله وتشديد ثانية مفتوحاً - الطريق والمراد أن من أفضى إلى امرأته ثم تحدث بمساكن منها حال الوقاع من قول أو فعل كان كمن فعل بها ذلك أمام الناس فى الطريق العام وفى ذلك من انتهاك الحرمات وسوء الأدب والاخلال بالمروءة ما فيه فينبغى أن يتجنبه المؤمن رجلاً كان أم امرأة وفى حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعاً . وإن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى إلى امرأته وتفضى إليه ثم ينشر سرها ، رواه مسلم (٧) المقصود نهى الرجل أن يضاجع الرجل ليس بينهما حائل سوى ما يكون من الملابس التى لاتمنع اللبس ونهى المرأة أن تضاجع المرأة كذلك لأنه قد يكون ذريعة إلى كثير من المفاسد ولذلك يقول الشوكانى وفيه دليل على أنه يحرم أن يضطجع الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة فى ثوب واحد مع الافضاء ببعض البدن لأن ذلك مظنة لوقوع المحرم من المباشرة أو مس العورة أو غير ذلك اهـ وهذه المفسدة لا تكون بين الإنسان وولده أو والده لانعدام الشهوة بينهما فلذلك استثنيت تلك الحالة من

وجد ريحه ولم يظهر لونه إلا إن طيب النساء مظهر لونه ولم يوجد ريحه (١)

(٢٠٤) (عن أبو كثير حدثني أبو هريرة) (٢) وقال لنا : والله ما خاق الله ، وئنا نسمع بي ولا يراني إلا أحبني ، قلت : وما عليك بذلك يا أبا هريرة ، (٣) قال : إن أمي كانت امرأة مشركة ، وإنني كنت أدعوها إلى الإسلام ، وكانت تأتي علي ، فدهوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأنت رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقلت يا رسول الله : إنني كنت أدعو أمي إلى الإسلام وكانت تأتي علي ، وإنني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره ، فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة فقال رسول الله ﷺ اللهم اهد أم أبي هريرة ، فخرجت أعدو أبشرها بدعاء رسول الله ﷺ فلما أتيت الباب أذا هو مجاف (٤) وسمعت خضخضة الماء (٥) وسمعت خشف (٦) رجلي يعني وقعها ، فقالت يا أبا هريرة . كما أنت ، ثم فتحت الباب وقد لبست درعها (٧) وعجلت عن تخارها (٨) فقالت أتني أشهد أن لا آله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله ﷺ فرجعت إلى رسول الله ﷺ أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ، فقلت يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعاءك وقد هدى أم أبي هريرة ، وقلت يا رسول الله أن يحبني أنا وأمي إلى عبادة المؤمنين ويحبهم ألينا ، فقال رسول الله ﷺ اللهم حبب عببتك هذا وآمه إلى عبادك المؤمنين ، وحببهم إليهما ، فإخاف الله مؤمننا يسمع بي ولا يراني أو يرى أمي إلا وهو يحبني .

النهى وعليه فالتفريق في المضاجع من الآداب الشرعية وذلك يكون أما بمحافل سابغ كشيء أو فرجه أو بتعدد المكان وقد اشتملت هذه الوصية على نصيحتين وهناك نصيحة ثالثة نسبها الراوي (١) فطيب النساء يتزين بلونه بدون أن تكون له رائحة ذكية تشم كاللنماء (تخرجه) رواه أبو داود في آخر كتاب النكاح من عدة طرق عن الجريري بهذا الإسناد نحوه مطولا قال المنذرى وأخرجه الترمذي والنسائي مختصرا بقصة الطيب وقال الترمذي هذا حديث حسن إلا أن الطفاوى لا نعرفه إلا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه وقال أبو الفضل محمد بن طاهر والطفاوى مجهول اهـ (فات) وللحديث في جملة شواهد تؤيده تعلم بالمراجعة في مظانها والله أعلم .

(٢٠٥) (سنده) (٢) حدثني عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن عمار حدثني أبو كثير حدثني أبو هريرة الخ (غريبه) (٣) أي ما سبب عليك بمحبة من غاب عنك من المؤمنين وأنت لم ترمهم وهم لم يروك وقد أجاب أبو هريرة بذلك قصة أمه ليبين أن رسول الله ﷺ قد دعا له ولأمه بأن يحبهما إلى المؤمنين ودعاؤه ﷺ لا يرد (٤) بضم أوله تخفيف ثانية أي مغلق يقال أجاف الباب إذا رده وأغلقه (٥) الخضخضة تحريك الماء والمراد هنا صوته عند الصب (٦) الخشف بالسكون ، والخشفة بالتحريك مع فتح أولهما الحركة (٧) درج المرأة فيصاها (٨) الخاروب تغطي به المرأة رأسها والجمع خمر مثل كتاب وكتب واختمرت المرأة وتخمرت ليست الخمار اهـ من المصباح (تخرجه) رواه مسلم في فضائل أبي هريرة **حدثني** عمرو الناقد وناعم بن يونس البجلي نا عكرمة بن عمار بهذا الإسناد نحوه والحديث من أعلام النبوة .

(٤٢١) (وعنه ايضاً) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا من رجل يأخذ بما فرض (٢) الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثة أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرف رداءه (٣) فيتعلمهن ويعلمهن قال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله قال فبسط ثوبك قال فبسطت ثوبي فحدث رسول الله ﷺ ثم قال ضم اليك فضمت ثوبي إلى صدري فاني لا رجوا أن لا أكون نسيت حديثاً سمعته منه بعد (٤٢٢) (وعن الأعرج قال أبو هريرة رضي الله عنه) (٤) انكم تقولون أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ (٥) وانه الموعد (٦) انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث، وما بال الأنصار لا يحدثون بهذه الأحاديث، وأن صحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق، وأن اصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام على أهولهم، وأني

(٤٢١) (سند) (١) **عنه** عبد الله بن عثمان بن عامر عن أبي هريرة قال الخ (غريبة) (٢) أي بما شرع الله ورسوله و (أو) في قوله (كلمة أو كلمتين) الخ. للتخيير (٣) يعني فيسمع من منى وهو بسط رداءه ثم يضمه إليه بدليل بنية الحديث وحكمة بسط الرداء حال التحديث ثم ضمه من الأشرار التي خص الله بها رسوله ﷺ (تخرجه) عزاء في منتخب كنز العمال إلى ابن عساکر وجعله الحافظ في الإصابة من طرق حديث أبي هريرة الآتي عقب هذا وعزاه إلى أبي يعلى فقال له وله طرق أخرى منها عند أبي يعلى من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال من يأخذ مني كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً فيصيرهن في ثوبه فيتعلمهن ويعلمهن، قال فنشرت ثوبي وهو يحدث ثم ضمته فأرجو ألا أكون نسيت حديثاً سمعاً قال وأخرجه أحمد من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن نحوه اهـ وأفاد في فتح الباري في باب حفظ العلم من كتاب العلم أنه مروى في جامع الترمذي وفي الحلية لأبي نعيم اهـ وبناء على ما تقدم نستخلص أن الحديث رواه أبو يعلى وأبو نعيم والترمذي وابن عساکر واه أعلم.

(٤٢٢) (سند) (٤) **عنه** عبد الله بن عثمان بن عامر عن الزهري عن الأعرج قال الخ (غريبه وشرحه) (٥) قوله أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ أي من رواية الحديث وهو إنكار استبعاد وتعجب لا إنكار تهمة وتكذيب وإنما الاستبعاد أنه أسلم في السنة السابعة وكان أكثر الصحابة حديثاً عنه ﷺ وقد أزال هذا الاستبعاد عنهم بمجموع أمرين (أولهما) أنه لزم بحال رسول الله ﷺ سفرأ وحضرأ ولم يشغله عنها شاغل من تجارة أو زراعة فكان يحضر إذا غابوا ويحفظ إذا نسوا (ثانها) أنه بسط رداءه ثم ضمه إلى صدره بأمره ﷺ فما نسي شيئاً من حديثه بعد (قال الأبي) فاللزمة سبب كثرة السماع وبسط الرداء سبب عدم النسيان ويبعد أن يكون هذا المجلس لم يحضر فيه إلا أبو هريرة لا سيما مع قوله من يسط ثوبه ومن العلوم حرصهم على حفظ أقواله ﷺ فلا يتأخر أحد من الحاضرين عن بسط رداءه فهم مشاركون له في عدم النسيان لكن لما لم يشاركوه في السبب الأول وهو كثرة الملازمة كان أحفظهم وأما أن بسط الرداء سبب في عدم النسيان فانه أعلم بالحكمة فيه اهـ (٦) قوله (والله الموعد) أي فهو سبحانه بما ينبغي إن نعمت كذا

كنت أمراً معتكفاً (١) وكنت أكثر مجالسة رسول الله ﷺ أحضر إذا غابوا ، واحفظ إذا نسوا ، وإن النبي ﷺ حدثنا يوماً فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديق ثم يقبضه إليه ، فإنه ليس ينسئ شيئاً سمعته عنى أبداً فبسطت ثوبي أو قال طهرتي ، ثم قبضته إلى ، فوالله ما نسيت شيئاً سمعته منه . وإيم الله لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً ثم تلاه : إن الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى ، الآية (٢)

(٤٢٣) (وعن أبي عثمان النهدي) (٣) قال تضيفت أبا هريرة (٤) يوماً فكان هو وامرأته وخادمه يمتقبون الليل اثلاثاً ، يصلي هذا ثم يوقظ هذا ويصلي هذا ثم يوقظ ويرقظ هذا قال قلت يا أبا هريرة كيف تصوم قال أما أنا فأصوم في أول الشهر ثلاثاً فإن حدث لي حادث كان آخر شهرى (٥) قال وسمعت أبا هريرة يقول : قسم رسول الله ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ وأصحابي سبع تمرات أحدها من حشفة (٦) وما فيهن شيء أعجب إلى منها ، أنها شدت مضاعى . (٧)

(١) أى حابساً نفسه على مجالسته ﷺ وسماع حديثه مكثفياً بالقوت . (٢) كان أبو هريرة يحمل علماً كثيراً عنه ﷺ ورأى أنه يجب عليه نشره فتفرغ لذلك مخافة الموانع فلما أفكروا عليه كثرة الحديث قال لولا ما في كتاب الله تعالى من أنتم كتمان العلم ما حدثتكم بحديث أبداً (تخریجه) أخرجه الشيخان من عدة طرق فالبيهقي في باب ما جاء في الغرس من كتاب الحرث والمزارعة وفي أوائل البيوع وفي الاعتصام وغيرها ومسلم في كتاب الفضائل والله أعلم .

(٤٢٣) (سنده) (٣) **عنه** عبد الله **حدثني** أبي **عنه** يونس **حدثنا** حماد يعني ابن زيد عن العباس بن فروخ الجري قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول الخ والظاهر أن يونس في السند هو ابن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب قال الخطيب سمع حماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهما وروى عنه أحمد بن حنبل وعلى بن المديني وغيرهما وثقه ابن معين وغيره ومات سنة ثمان ومائتين اهـ . ملخصاً (غريبه) (٤) أى نزلت عليه ضيفاً قال في المختار ضافه ضياقة إذا نزل عليه ضيفاً وكذا تضيفه اهـ . (٥) أى فإن حدث لي ما يمنع عن الصوم من سفر أو مرض كان ما صمته آخر حظي من الصوم في هذا الشهر وكان به صامه كله إذ الحسنة بمشر أمثالها (٦) الحشفة - بفتح حين - أردأ التمر وهو الذي يحف من غير نضج ولا ادراك فلا يكون له لحم الواحدة حشفة قاله في المصباح (٧) قوله : أنها شدت مضاعى ، تعليل لكونها أعجب التمرات إليه والمضاع كسحاب ما يؤكل ويمضغ من الطعام وقد أضافه إلى ياه المتكلم والمعنى أنها قوت طعمي الذي آكله فصار لعدنا متماسكاً بعد أن كان ضعيفاً غير متماسك وقيل المضاع المضغ يقال لقمة لبنه المضاع وشديدة المضاع والمعنى أنها قوت أسناني فأعانتها على المضغ وفي رواية (مضاعى) بكسر الميم قال القسطلاني يحتمل أن يكون المراد ما يمضغ به وهو الأسنان وأن يكون المراد به المضغ نفسه اهـ (تخریجه) أخرجه البيهقي في كتاب الأطعمة **حدثنا** مسدد **حدثنا** حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان قال تضيفت أبا هريرة سبهما . فكان هو وامرأته وخادمه يمتقبون الليل اثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم رسول الله ﷺ بين أصحابه

(٤٢٤) (وعن البراء عن الحسن عن أبي هريرة رضى الله عنه) قال (١) حدثني خليلي الصادق رسول الله ﷺ أنه قال : يكون في هذه الامة بعث الى السند والهند فإن أدركته فاستشهدت فذلك ، وإن أنا (فذكر كلمة) رجعت وأنا أبو هريرة المحرر قد أعتقني من النار (٢)

تمراً فأصابني سبع تمرات أحدها من حشفة وقال البخاري باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون **حدثنا** أبو الزعيمان **حدثنا** حماد بن زيد عن عباس الجري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة قال : قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ فأعطى كل إنسان سبع تمرات فأعطاني سبع تمرات أحدها من حشفة فلم يكن فيهن تمرأ أعجب إلى منها شئت في مضاعفها - قال القسطلاني وهذا الحديث أخرجه الترمذي والنسائي في الويلة وابن ماجه في الزهد -

(٤٢٤) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثناء يحيى بن إسحق **حدثنا** البراء عن الحسن عن أبي هريرة قال البخ (غريبه) (٢) قوله (فإن أنا أدركته الخ) هذا من قول أبي هريرة لا من قوله ﷺ وقوله (فذلك) معناه نك مقاماً عظيماً بالشهادة وقوله (وأن أنا فذكر) أبو هريرة (كلمة) نسبها الراوى أولم يفتن لها وجواب الشرط الثاني قوله (رجعت وأنا أبو هريرة المحرر) بصيغة اسم المفعول فسرره قوله (قد أعتقني) أي الله عز وجل (من النار) بسبب الجهاد في سبيله والكلمة التي لم يذكرها الراوى ظاهرة يدل عليها السياق والتقدير (وإن أنا أدركته ولم استشهد رجعت وقد أعتقني الله من النار) والأمانة قضت على الراوى أن لا يذكرها لعدم جزمه بها .

(تخرجه) الحديث رواه النسائي في كتاب الجهاد من طريق آخر عن أبي هريرة باللفظ (وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن أقتل كنت من أفضل الشهداء ، وإن أرجع فانا أبو هريرة المحرر) وعنه من طريق ثان يمشل ذلك ثم ذكر بإسناده عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ (عصابةتان من امتي أحرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تذكرن مع عيسى بن مريم عليه السلام) (فائدة) الحديث المذكور من اعلام النبوة فقد غزا المسلمون الهند والسند في عهد نبى أمية واليك كلمة موجزة في ذلك .

١ - اتجهت همه المسلمين في عهد عثمان وعلى رضى الله عنهما إلى التعرف على ثغور الهند ومدنها تمهيداً لإزالة الوثنية منها ونشر الاسلام فيها .

٢ - وفي عهد معاوية بعث اليها بحملة عسكرية منظمة يقودها المهلب بن أبي صفرة ومن بعده عبد الله بن سوار العبدي فبشرت بهداية الاسلام وضربت الامثال العالية في تحركاتها العسكرية وقد اغتال الوثنيون ابن سوار هناك فامر معاوية (زياداً) واليه على العراق أن يبعث بجيش الى الهند فيبعث بقوة على راسها (سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي) ففتح مدينة (مكران) عنوة ومصرها وضبطها واقام شريعة الله فيها ثم توالى الحملات فالتسعت الفتوح ورسخ الاسلام في كثير من الجهات :

٣ - ولما صار أمر العراق والمشرق إلى (الحجاج بن يوسف الثقفي) أرسل إليها حملة من قواده واحداً بعد آخر وكان لهم فيها أثر مشكور إلى أن جاءت نوبة القائد المظفر (محمد بن القاسم الثقفي) وهو

في السادسة عشرة من عمره وكان في جيوش المسلمين بأرض إيران فكتب إليه الحاجاج يأمره بأن ينتخب من أبطال الجنود الاسلامية من يقع لإختياره عليهم وجميع له الحاجاج قوات أخرى انتقاها من جيوش المسلمين بالشام وحرص الحاجاج على أن يجهز هذا الجيش بكل ما يحتاج إليه من سلاح وكساء وغذاء فاجتاز به محمد بن القاسم حدود إيران إلى الهند ووصل مدينة (مكران) التي كانت بيد المسلمين ثم انتقل منها إلى مدن كثيرة ذات أهمية بالغة ففتحها إلى أن وصل إلى (الديبل) فوجد الحاجاج قد أرسل إلى سواحلها الرجال والسلاح والمؤن فغندق محمد بن القاسم حولها وحطم حصونها بالمنجنيق وعلا المسلمون أسوارها ودخلوها عنوة ثم انتقل منها إلى مدينة (بيرون) ففتحها وابقى قائد الشرك والوثنية (داهر) أن البلاد استسلمت لهذا القائد الشاب وأن ملكه قد زال ما لم يلقه في معركة فاصلة يجمع فيها جميع قواه فكانت تلك المعركة الفاصلة وكتب الله النصر فيها للمسلمين وقتل الطاغية (داهر) واهزم جنده ومضى محمد بن القاسم يطهر أرض السند من ادوان الوثنية والشرك إلى أن قطع نهر (يباس) إلى (الملتان) فقاتله أهلها قتالا شديداً وتحصنوا بالمدينة ونفذ زاد الجيش الاسلامي فهدم الله إلى مدخل الماء إلى المدينة فقطعوه عنها حتى استسلم المشركون وكان في تلك المدينة صنم اسمه (بد) تهدى إليه الأموال وتندرج له الذنور ويحج إليه أهل السند فجمع محمد بن القاسم ما هناك من الذهب والأموال وجعل يودعها في بيوت مساحته عشرة أذرع في مثلها كان جباة الأموال يلقونها فيه من فوهة في سطحه واحصوا ذلك المال فبلغ مائة وعشرين مليون درهم ولما أرسلوا به إلى الحاجاج احصى ما أنفق على حملة محمد بن القاسم فبلغ ستين مليوناً فقال (شفينا غيظنا ، وادركنا ثارنا ، وازددنا ستين الف ألف درهم ، ورامس داهر) رضي الله عن أولئك السادة الذين حملوا رسالة الاسلام إلى الهند حتى كان منهم للاسلام في عصرنا مدد علمي واقتصادي وعسكري ورضى الله عن مسلمي الهند والباكستان فلقد أقاموا دولتهم في عصرنا على أسس قوية من مبادئ الاسلام .

فصل

في تنفيذ ماوجه إلى أبي هريرة رضي الله عنه من المطاعن وتبديد ما أحيطت به روايته من الشكوك والشبهات

تعرض هذا الصحابي الجليل لحلة من المطاعن يراد بها التشكيك في أحاديثه التي تلقاها المسلمون بالقبول ، وقد أثار هذه المطاعن طائفة من المستشرقين والملاحدين وخدع بها كثير من لم ترسخ أقدامهم في العلم ، ولم تنضج ملكتهم في البحث ، فراحوا يرددون هذه المطاعن على أنها حقائق يقضى بها العلم والتمحيص ، وقد رأينا أن نذكر في هذا الفصل طائفة من تلك المطاعن ثم نتبعها بالرد عليها لنبين مدى الافتيات على هذا الصحابي الجليل ، والرواية الثابتة الآمين ، وأن الذين تولوا كبر هذا الاسم لم يكونوا على شيء من العلم والانصاف ، وإنما يريدون من وراء ذلك الطعن في الاسلام من طريق تخرج رواية الحديث وحلته فمقول وبالله التوفيق .

أولاً . ذموا أن السبب في كثرة حديثه استباحته الكذب على رسول الله ﷺ وهذا منهم كذب صراح ، واقتيات على التاريخ ، فإن هذا الامام الجليل قد روى عنه الحديث نحو من ثمانمائة رجل من أهل العلم بعضهم من الصحابة وبعضهم من التابعين كما قال البخاري وذلك دليل على ثقتهم به ، لأنهم لو لم يثقوا به لما رويوا عنه ، وقد شهد له كبار أهل العلم في كل عصر بتحري الصدق والبعد عن شوائب الكذب وكثرة الحفظ وشدة الضبط في رواية الحديث . قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره . وقال ابن عمر . أبو هريرة خير مني وأعلم بما يحدث . وقال طلحة بن عبيد الله . لأشك أن أبا هريرة سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع . وقال أبو الزعينة كاتب مروان : أرسل مروان إلى أبي هريرة فجعل يحدثه وكان اجلسني خلف السرير أكتب بما يحدث به حتى إذا كان في رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر فما غير حرفاً عن حرف .

هذا طرف مما ذكره الثقات وأصحاب الشأن في أبي هريرة ، وهو قليل مما ذكره : ومن حظي بمثل هذا الثناء ومثل هذا التقدير لا يعجزه ما يقال فيه من أعدام الإسلام بدون بينة أو برهان . هذا إلى أن أحاديث أبي هريرة لم ينفرد بها بل وجدت كلها أو أكثرها عند غيره من الصحابة كما يعلم بالتتابع ، والذي امتاز به عنهم أنه اجتمع لديه من الأحاديث ما لم يكن عند واحد منهم ما عدا عبد الله بن عمرو بن العاص (وقد بينا في مناقب عبد الله السبب في قلة ما وصل إلينا من حديثه) -

ثانياً : ذموا أن أبا هريرة يدلس في الحديث فيروي عن النبي ﷺ ما لم يسمعه منه والتدليس أخو الكذب ، والجواب عن ذلك أن أبا هريرة قد تأخر إسلامه إلى سنة سبع من الهجرة وتلقى الأحاديث التي لم يسمعها من رسول الله ﷺ عن الصحابة الذين سمعوها ولم يقل عند روايتها (سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا) أو (آتيت بفعل كذا) بل كان يقول (قال رسول الله ﷺ كذا أو فعل كذا) وما شابه ذلك . وهو في هذا المسلك ليس بدعا من سائر الصحابة الذين لم يحضروا بعض مجالس رسول الله ﷺ أما لاشتغالهم ببعض أمور الدنيا كالزراعة والصفق بالأسواق وأمالحادثة أئمتناهم أو تأخر إسلامهم . ثبت عن حميد قال : كنا مع أنس بن مالك رضي الله عنه فقال واقع ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً ، رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال : ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ كانت لنا ضيعة وأشغال . ولكن الناس كانوا لا يكذبون يومئذ ويحدث الشاهد الغائب ، رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه وأقره الذهبي

وحقيقة الأمر أن أبا هريرة وكثيراً غيره من الصحابة فاتهم سماع كثير من الأحاديث فنقلوها عن الصحابة الذين سمعوها منه ﷺ ثم عند روايتهم لهذه الأحاديث قد يذكرون أسماء من رويوا عنه تلك الأحاديث وقد لا يذكرونها ولا يمدعهم ذكرهم لها تدليسا لأن الصحابة كلهم عدول باجماع أهل الحق وإنما توقف العلماء في مراسيل التابعين للجهل بحال المخدوف أذن من الجائر أن يكون المخدوف صحابياً أو تابعياً وعلى تقدير أنه تابعي فيجوز أن يكون غير ثقة ولذلك يقول ابن الصلاح في مقدمته (مرسل الصحابي مثل ما يرويه ابن عباس وغيره من أحداث الصحابة عن رسول الله ﷺ ولم يسمعه منه في حكم الموصول المسند لأن الصحابة كلهم عدول) اه وقال السيوطي في التدريب (وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى لأن أكثر رواياتهم عن الصحابة . وكلهم عدول وروايتهم عن غيرهم نادرة ، وإذا رويوها كينونها) .

ثالثاً : وقال الطاعنون نهى عمر أبا هريرة عن التحديث وقال له : لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أولاً لحقنك بأرض دوس ، وهذا من عمر يدل على كذب أبي هريرة في زعمهم . والجواب عن ذلك أن أبا هريرة كان يحدث الناس بما سمعه عن رسول الله ﷺ أو ثبت لديه أنه قاله أو فعله خروجه من أئمة كتمان العلم وقد الجاء ذلك إلى أن يكسر من رواية الحديث في كل باب فكان في المجلس الواحد يسرد الكثير من أحاديثه ﷺ . ولكن عمر رضى الله عنه كان من رأيته أن يشتغل الناس أولاً بالقرآن وأن يقلوا من رواية الأحاديث التي لا تتصل بالأحكام وأن لا يروى للناس أحاديث الرخص مثلاً لئلا يتسكروا عليها . ولا الأحاديث المشككة التي تعلو على أفهامهم حتى لا تكون لهم فتنة وإن يقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ خشية الكذب عليه أو الخطأ . ولئلا يكون ذريعة إلى أن ينسب إليه المناقون ما يشتهون ، ومن أجل ذلك نهى عن الأكل ووجهه هو موليها) وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه وقد جاء أن عمر أذن له بعد ذلك في التحديث .

رابعاً : زعموا أن الصحابة قد شكوا في رواياته وقالوا (أكثر أبو هريرة) وهذا منهم يدل على كذبه وردم روايته .

والجواب أن بعض الصحابة قالوا (أكثر أبو هريرة) تعجباً من كثرة حفظه وروايته وقد أظهر لهم السبب في ذلك . وهو أنه كان الزم الناس لمجالسته ﷺ وأحرص الصحابة على أخذ الحديث وأنه ما كان يعمية شئون الدنيا . فإما كان يشغله عن رسول الله ﷺ تجارة ولا بيع . ولا زراعة . لحفظ مالم يحفظوا ، وسمع مالم يسمعوا ، فأطعوا إلى قوله ، وأخذوا عنه ما يرويه كما تقدم . وعلى تقدير أنهم كانوا شاكين لا متعجبين فتركهم أيام يحدث بعد ذلك مدة عمره دليل على أنهم اقتنعوا بوجاهة السبب في كثرة حديثه وزال عنهم ما كانوا يحدونه في صدورهم من روايته ، إذ لو كانوا يرون في حديثه ريبة لمنعوه عن التحديث وهم أحرص الناس على صيانة حديث رسول الله ﷺ لأنه تبيين للكتاب الكريم

خامساً : وزعموا أن أبا هريرة لم يكن على شيء من الفقه . وهذا افتيات على التاريخ . ذكر ابن القيم في أعلام الموقعين المفتين من الصحابة فذكر منهم أبا هريرة وعده في طبقة أبي بكر الصديق وعثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري وأم سلمة وأبي موسى الأشعري ومعاذ بن جبل وسعد بن أبي وقاص وجابر بن عبد الله وغيرهم وقال ابن سعد كان ابن عباس وأبو عمرو وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وجابر ورافع بن خديج وسلمة بن الأكوع وأبو واقد الليثي وعبد الله بن بحينة مع أشباههم من أصحاب رسول الله ﷺ يفتون بالمدينة ويحدثون عن رسول الله ﷺ من لدن توفي عثمان إلى أن توفوا اه

سادساً : وقالوا أن كثيراً من الأحاديث التي عزيت إلى أبي هريرة فيها غرائب تبعد عن العقل .

وذلك دليل على عدم صحتها وانها من مزاعم أبي هريرة . والجواب أنه لا يلزم من عزو الحديث إلى أبي هريرة أو غيره أنه قاله ورواه لجواز أن يكون الرواء عنه أو بعضهم كذبة . والمدار في ذلك على صحة النقل عن المنقول عنه أبي هريرة رضى الله عنه

أوغيره ، وليس يصير ابا هريرة ان يكذب عليه طائفة من الرواة وبقوله الم يقل . ولقد كذب كثير على رسول الله ﷺ . ولم يقل احد ان ذلك يعد طعننا فيه ﷺ وقد عني علماء الحديث عناية تامة بالبحث عن احوال الرواة جرحا وتعديلا فينبغي ان يرجع اليهم في صحة الاسانيد وتزييفها .

(فصل) في ثناء الحاكم وشيخه ابي بكر بن خزيمة على حافظ الصحابة وراويهم ابي هريرة رضى الله عنه عقد الحاكم أبو عبد الله في المستدرج الثالث من المستدرج فضلا ذكر فيه الاحاديث التي تدل على فضل ابي هريرة ورسوخ قدمه في الرواية . ثم ختم هذا النص بمقالة جلية عن شيخه ابي بكر بن خزيمة راينا ان يذكرها هنا قاله وانما يتكلم في ابي هريرة لدفع اخباره من اعين الله قلوبهم فلا يفهمون معاني الاخبار إما معطل جهلي يسمع اخباره التي يرونها على خلاف مذهبهم الذي هو كفر فيستمعون ابا هريرة ويروونه بما قاله تعالى قد نزهه عنه تمويهات الرعاء والسفلة ، ان اخباره لا تثبت بها الحجة ، واما خارجي يرى السيف على امة محمد ﷺ ولا يرى طاعة لخليفة ولا امام ، فاذا سمع اخبار ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ خلاف مذهبهم الذي ضلال ولم يجد حيلة في دفع اخباره بحجة وبرهان كان مذهبهم الوقية في ابي هريرة ، او قدرى اعتزل الاسلام واهله وكفر اهل سلام الذين يتبعون الاخبار الماضية التي قدرها الله تعالى وقضاها قبل كسب العباد لها اذا نظر الى اخبار ابي هريرة التي قدرها من النبي ﷺ في اثبات القدر ولم يجد حجة يؤيد بها صحة مقالته التي هي كفر وشرك كانت حجة عند نفسه ان اخبار ابي هريرة لا يجوز الاحتجاج بها ، او جاعل يتعاطى الفقه ويطلبه من غيره طائفة اذا سمع اخبار ابي هريرة فيما يخالف مذهب من قد اجنى مذهبه واختاره تقلدا بلا حجة ولا برهان تكلم في ابي هريرة ودفع اخباره التي تخالف مذهبهم ويحتج باخباره على من خالفه اذا كانت اخباره موافقة لمذهبه .

قال الحاكم : وانا ذاكر بمشيئة الله عز وجل في هذا رواية اكبر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين عن ابي هريرة . فقد روى عنه زيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابن عباس وابن عمر وعبد الله الزبير وابي بن كعب وجابر وعائشة والمسور بن عخرمة وعقبة بن الحارث وابو موسى الاشعري وأنس بن مالك والسائب بن يزيد وابو رافع مولى رسول الله ﷺ وابو امامة بن سمل وابو الطفيل وابو نضرة الغفاري وابو رهم الغفاري وشداد بن الحاد وابو حذرد عبد الله بن حذرد الاسلمي وابو رزين العقيلي وواثلة بن الاسقع وقيصة بن ذؤيب وعمرو بن الحق والحجاج الاسلمي وعبد الله بن حكيم والاعرج الجهمي والشريد بن سويد رضى الله عنهم اجمعين فقد بلغ عدد من روى عن ابي هريرة من الصحابة ثمانية وعشرين رجلا . فاما التابعون فليس فيهم اجل ولا أشهر ولا أشرف ولا أعلم من اصحاب ابي هريرة وذكرهم في هذا الموضع بطول لكثرتهم . والله يهتتمنا من مخالفة رسول رب العالمين والصحابة المتتبعين وائمة الدين من التابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين رضى الله عنهم اجمعين في أمر الحفاظ علينا شرائع الدين ابي هريرة رضى الله عنه اه .

حرف الواو مهملة (حرف اليا المثناه)

باب ما جاء في أبي اليسر الانصارى واسمه كعب بن عمرو رضى الله عنه

(٢٥٠) **حدثنا** عبد الله **حدثني** ابي قال قرى، على يعقوب في مغازى ابيه عن ابن اسحق قال ابن اسحق **وحدثني** يزيد بن سفيان الاسلمى عن بعض رجال بنى سلفة عن ابي اليسر كعب بن عمرو قال والله انما لع رسول الله ﷺ بخير هشة اذا اقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله ﷺ من رجل يطعمنا من هذه الغنم قال ابو اليسر فقلت انا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت امتد (١) مثل الظليم (٢) فلما نظر الى رسول الله ﷺ موليا قال اللهم امتعنا به (٣) فادركت الغنم وقد دخلت اوائلها الحصن فاخذت شاتين في اخرهما فاحتضنهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كأنه ليس معى شوه حتى القيتهما عند رسول الله ﷺ فذبجوهما فأكلوهما (٤) فكان ابو اليسر من آخر أصحاب رسول الله ﷺ هلاكا فكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم يقول امتنعوا بي (٥) لعمرى كنت اخرهم (٦) قال جامعه رحمه الله (٧) والله لقد جاء هذا الحديث آخر مناقب الصحابة بدون قصد وقد جاء في آخره (لعمرى كنت اخرهم) .

(**باب**) كعب بن عمرو بن عباد أبو اليسر د بفتحين ، الانصارى السلمى وبفتحهم مشهور باسمه وكنيته شهد العقبة وبدرا وأمر يومئذ العباس بن عبد المطلب وشهد بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ قال أبو حاتم وغيره مات بالمدينة سنة خمس وخمسين زاد غيره وهو آخر من مات من أهل بدر ، روى عنه ابنه عمار وموسى بن طلحة وروى عنه عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت حديثا مطولا أخرجه مسلم في أواخر صحيحه

(٢٥٠) (غريبه) (١) أى أعدو (٢) الظليم بوزن كريم ذكر التمام وهو مشهور بالعدو أى الجرى السريع (٣) أى امتعنا به واحفظه فعل أمر من أمتعته الله بكذا أى نفقه به (٤) هذا قول بعض الرواة يشير به إلى أن الله قد استجاب دعوة نبيه في أبي اليسر وبارك في عمره حتى كان من آخر الصحابة موتا وذكر أنه آخر من مات من أهل بدر بالمدينة رضى الله عنهم (٥) فعل أمر من متع به من باب قطع أى انتفع ويقال أيضا تمتع به واستمتع والمعنى أنه كان إذا حدث بهذا الحديث بكى لوفاء رسول الله ﷺ ثم أصحابه من بعده ويقول لجلسائه تمتعوا بي والله لقد كنت من آخرهم موتا (تخرجه) أو رده الهيمى وقال رواه أحمد عن بعض رجال بنى سلفة عنه (أى من أبي اليسر) وبقية رجاله ثقات اهـ .

ابواب فضائل نسوة من الصحابيات مرتبةً أسماءهن على حروف المعجم

(حرف الهمزة)

باب ما جاء في أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

(٤٢٦) (عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر عن أسماء رضي الله عنها) (١) قالت صنعت (٢) سفر رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر قالت ولم يجد سفرته ولا اسقائه مازبطها به ، قالت فقلت لأبي بكر والله ما أجد شيئاً أربطه به الا نطاقي (٣) قال فقال شقيه بأثنين ، فاربطي بواحد السقاء والآخر السفرة ، فلذلك سميت ذات النطاقين (٤) .

(باب) أسماء بنت أبي بكر الصديق والدة عبد الله بن الزبير يقال لها ذات النطاقين أسلمت قديماً ومم بمكة في أول الأسلام وهاجرت هي وزوجها الزبير بن العوام وهي حامل متم بولدها عبد الله فوضعت بقاء أول مقدمهم المدينة ثم ولدت للزبير بعد ذلك عروة والمنذر والمهاجر وعاصم وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة وهي آخر المهاجرين موتاً وقد كانت هي وأختها عائشة وأبوهما وجدما أبو عتيق وابنها عبد الله وزوجها من الصحابة وفي أسلام أمها (قتلة أو قتيلة) خلاف قال ابن الأثير وأكثر الروايات أنها لم تسلم وقد شهدت اليرموك مع ابنها وزوجها وكانت أسماء أسن من عائشة بمشرفين وهي أختها لأبيها وكان عبد الرحمن ابن أبي بكر شقيقاً لأسماء وكانت مشهورة بالكرم وتعبير الرؤيا قالت لابنها عبد الله حين قاتل الحجاج يابني عتس كريماً ومت كريماً ولا يأخذك اليوم أسيراً ولما صلب ابنها دخل عبد الله بن عمر المسجد فقال اليها وقال أن هذا الجسد ليس بشيء وإنما الأرواح عند الله فأتى الله وأصبري فقالت وما يمنعني من الصبر وقد أهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بقي من بقايا بني أمرائيل — ولدت قبل الهجرة بسبعة وعشرين سنة وماتت سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بمائة يوم على الأشهر وبلغت من العمر مائة سنة ولم ينكر لها عقل رحما الله قال الحافظ روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث وهي في الصحيحين والسنن وروى عنها ابنها عبد الله وعروة وأحفادها عباد بن عبد الله وعبد الله بن عروة وفاطمة بنت المنذر وعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ومولاهما عبد الله بن كيسان وآخرون .

(٤٢٦) (سنده) (١) **حدثني** عبد الله **حدثني** أبي ثنا أبو أسامة ثنا هشام عن أبيه وفاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت الخ وعليه فيكون هشاماً قد روى الحديث عن أسماء من طريق أبيه عروة وبنت عمه فاطمة (غريبه) (٢) السفره بالضم طعام يتخذ المسافر (٣) النطاق — بزنة كتاب — حمل أشد به المرأة وسطها للهنة جمعه نطق ككتيب أفاد في المصباح (٤) نقل الحافظ في الإصابة أن الذي سماها بذلك رسول الله ﷺ (تخرجه) عزاه الحافظ في الإصابة بهذا الاستناد إلى ابن سعد قال وسنده صحيح اه وعزاه في منتخب كثر العمال إلى ابن أبي شيبة راعياً بالحرف (ش) .

(٤١٧) (وعن (١) عروة أيضاً عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما) قالت تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال ولا ملوك ولا شيء غير فرسه قالت فمكنت اعلاف فرسه واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى لناعضه (٢) واعلاف واستقى الماء وأخضرزُ غربه واعجن ولم أكن أحسن أخضرزُ فكان يجزلي جارات من الانصار وكن نسوة صدوق وكنن أنشغل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ على رأسي وهي على ثلثي (٤) فرسخ قالت فجئت يوماً والنوى على رأسي فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه فدعاني ثم قال أخ أخ (٥) ليجهلني خلفه قالت فاستجيبت إن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته قالت وكان أغير الناس فعرف رسول الله ﷺ أني قد استجيبت ففضي وجئت الزبير فقلت لقيت رسول الله ﷺ وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناب لآركب معه فاستجيبت وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم فكففتني سياسة الفرس فكانا اعتقني .

باب ما جاء في أسماء بنت عميس رضي الله عنها

(٤٢٧) (سنده (١) محمد بن عبد الله حرشي أن ثنا أبو أسامة قال ثنا هشام بن عروة قال أخبرني أني عن أسماء بنت أبي بكر الخ (غريبه) (٢) الناضح البعير يستقي عليه والأثني ناضحة وسانية كذا في المختار (٣) قولها وأخضرزُ غربة أي أخيط دلوه إذا تمزق (والعرب) بوزن الضرب الدلو العظيمة (وخرز الخف وغيره) خاطه وبابه نصر (٤) الفرسخ ثلاثة أميال والميل من الأرض منتهى مد البصر (٥) أرخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة صوت أناخة الأبل كما في القاموس (٦) الخادم واحد الخدم غلاماً كان أو جارية وليكن قولها (فكففتني الخ) يعطى أنها كانت جارية (تخرجه) أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة بهذا الإسناد فالبخاري أخرجه في باب الغيرة من كتابه النكاح ومسلم في باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعت في الطريق من كتاب السلام قال القسطلاني وهذا الحديث أخرجه البخاري أيضاً في الخمس مقتصرأ على قصة النوى ومسلم في النكاح والنسائي في عشرة النساء اهـ قال وفيه أن على المرأة القيام بخدمة ما يحتاج إليه بعلمها ويؤيده قصة فاطمة وشكواها ما تناق من الرحا والجمهور على أنها متطوعة بذلك أو يختلف باختلاف عوائد البلاد اهـ .

(باب) أسماء بنت عميس د بوزن قريش ، بن معد د بوزن سعد ، الحثمية كانت أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها وأخت جماعة من الصحابيات لآب أو أم أو لآب وأم أسلمت قبل دخول دار الأرقم وبابعت وهاجرت مع جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة فولدت هناك عبد الله ومحمداً وعونا ثم تزوجها أبو بكر بعد قتل جعفر فولدت له محمداً ثم تزوجها على بعد وفاة أبي بكر فولدت له عوناً ويحيى أخرج ابن السكن بسند صحيح عن الشعبي قال تزوج علي أسماء بنت عميس فتفاخر ابنهاها محمد بن جعفر ومحمد بن أبي بكر فقال كل منهما أنا أكرم منك وأني خير من أيك فقال لها علي أقضى بينهما فقالت ما رأيت شاباً خيراً من جعفر ولا كهلاً خيراً من أبي بكر فقال لها علي فما بقيت لنا ماتت بعده رضي الله عنهما .

(٤٢٨) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما) (١) أن نفرا (٢) من بنى هاشم دخلوا على أسماء بنت حميس فدخل أبو بكر وهى تحته يومئذ (٣) فرآهم فذكره ذلك : فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال (٤) لم أر الا خيرا ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله قد برأها من ذلك (٥) ، ثم قام رسول الله ﷺ على المنبر فقال : لا يدخلن رجل بعد يومى هذا على مغيبة (٦) ألا وده رجل أو اثنان .

(٤٢٩) (عن أبى موسى) (٧) قال لقى عمر أسماء بنت حميس رضى الله تعالى عنهما فقال نعم القوم أنتم لولا أنكم سبقتم بالهجرة ، ونحن أفضل منكم قالت : كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم جاهلكم ، ويحمل راجلكم ، وفررنا بديننا ، فقالت : لا أتتى حتى أدخل على رسول الله ﷺ فدخلت فذكرت ما قال لها عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال رسول الله ﷺ : بل لكم الهجرة مرتين ، هجرتكم إلى الحبشة وهجرتكم إلى المدينة .

(٤٢٨) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا هارون بن معروف ومعاوية بن عمر وقال ثنا ابن وهب **حدثنى** عمرو أن بكر بن سودة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفرا من بنى هاشم ، الحديث ، (غريبه) (٢) النفر بفتحين جماعة الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة اهـ مصباح (٣) أى زوجا له رضى الله عنه (٤) قوله فقال أى أبو بكر مع كرامته لدخول النفر عليها ما رايت شراً وإنما رايت خيراً (٥) يحتمل أن يكون هذا القول منه ﷺ من طريق الوحى أو بسبب ما يعلمه من دينها ورورعها (٦) المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة واسكان الياء هى التى غاب زوجها عن منزلها معواه أكان فى البلد أم لا قال النووى وهذا ظاهر متعين قال القاضى ودليله هذا الحديث (قال النووى) ثم أن ظاهر هذا الحديث جواز خلوة الرجلين أو الثلاثة بالاجنبية والمشهور عند أصحابنا تحريمه فإول الحديث على جماعة يبعد وقوع المواطأة منهم على الفاحشه لصلاحهم أو مروءتهم أو غير ذلك اهـ (تخرجه) هذا الحديث رواه مسلم وغيره أفاده الشيخ رحمه الله فى باب النوى عن الدخول على المغيبة ج ٥ ص ٨٣ (قلت) أخرجه مسلم فى باب تحريم الخلوة بالاجنبية والدخول عليها من كتاب السلام **حدثنا** هارون بن معروف نا عبد الله بن وهب أخبرنى عمرو (ح) و**حدثنى** أبو الطاهر أنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكر بن سودة حدثه بهذا الاسناد به .

(٤٢٩) (سنده) (٧) **حدثنا** عبد الله **حدثنى** أبى ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد ثنا المسعودى عن عدى بن ثابت عن أبى بردة عن أبى موسى قال : الحديث (تخرجه) أخرجه الشيخان ضمن حديث طويل بأنهم من هذا وذلك من طريق أبى اسامة **حدثنا** بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عنه وفى آخره : قالت (أى أسماء) فلقد رايت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوننى أرسالا (بفتح الهاء أى أفواجا) يسألونى عن هذا الحديث ما من الدنيا شئ هم به أفرح ولا أعظم فى أنفسهم عما قال لهم النبى ﷺ قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رايت أبا موسى وأنه ليستعيد هذا الحديث من رواد البخارى فى غزوة خيبر ومسلم فى كتاب الفضائل .

باب ما جاء في أمارة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ

(٤٢٠) (عن عائشة) (١) أن رسول الله ﷺ أهديت له هدية فيها قلادة من جزع (٢) فقال لادفعنها إلى أحب أهلي إلي ، فقالت النساء ذهبت بها ابنة أبي قحافة (٣) فدعا النبي ﷺ أمارة بنت زينب فملقها في عنقها .

(حرف الباء)**باب ما جاء في بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما**

(باب) أمارة بنت العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشية العبشمية أمها زينب بنت رسول الله ﷺ كان النبي عليه السلام يحبها ويحملها في الصلاة ثبت ذلك في الصحيح تزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة بوسية منها ثم تزوجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عند المغيرة وقيل انها لم تلد له ولا للمغيرة رضي الله عنهم أفاده النووي في التهذيب .

(٤٢٠) (سنده) (١) **قدش** عبد الله **قدش** أي ثنا حسن ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم محمد عن عائشة الخ (غريبه) (٢) الجزع بفتح أوله وتسكين ثانيه الخرز البياض وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به العين الواحدة جزءة بوزن تمرة (٣) المراد بها عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة نسبت لجدها (تخرجه) أفاد الهمتي أنه قد رواه بأسناد حسن أحمد وأبو يعلى وأن الطبراني رواه بأثم من هذا وعبارة الهيثمي عن عائشة قالت أهدى رسول الله ﷺ قلادة من جزع ملهمة بالذهب ونسأوه مجتمعات في بيت كهن ، وأمارة بنت أبي العاص بن الربيع جارية تلعب في جانب البيت بالثراب فقال رسول الله ﷺ كيف ترين هذه فنظرن إليها فقلن يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه قط ولا أعجب ، فقال أرؤدنها إلى فلما أخذها قال والله لاضعنهما في رقبة أحب أهل البيت إلى قالت عائشة فأظلمت على الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن ، ولا أراهن إلا أصابهن مثل الذي أصابني ووجن جميعا فأقبل بها حتى وضعها في رقبة أمارة بنت أبي العاص فسرى عا ، رواه الطبراني واللفظ له واحد باختصار وأبو يعلى وأسناده أحمد وإني يعلى حسن اه .

(باب) بريرة بنت صفوان مولاة عائشة أم المؤمنين ، كانت لقوم من الأنصار فكتبوها فجاءت إلى عائشة تطلب منها العون في بدل الكتابة فقالت أن أحب أملك أن أشتريك وأعتقك ففعلت فرضى أهلها على أن يكون الولاء لهم فذكرت عائشة ذلك لرسول الله ﷺ فقال اشتريها والولاء لك لأن حكم الله أن الولاء لمن أعتق فاشتريتها فاعتقها وكان أسم زوجها مغيثا وكان مولى خيرها رسول الله ﷺ بعد النبي ﷺ أن تبقى معه أو تفارقه فاختارت فراقه وهو يحبها فكان يمشي خلفها في طرق المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته واستشفع إليها برسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أنا أمرني قال لا بل أشفع قالت لأأريه وذكر أبو عمر من طريق عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه أن عبد الملك بن مروان قال كنت أجالس بريرة بالمدينة فكانت تقول لي يا عبد الملك أتى أرى فيك خصالا وأنتك لخلق

(٤٣١) (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت كان في بريرة ثلاث فضيلات، أراد أهلها أن يبيعوها وبشروط الولاء. (٢) فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اشترئوها فأعتقها فأما الولاء لمن أعتق، قالت وعنتها فخيرها رسول الله ﷺ (وفي رواية) (٣) وكانت تحت عبد فلما أعتقها قال لها رسول الله ﷺ اختاري فإن شئت أن تمكثي تحت هذا العبد وإن شئت أن تفارقيه فاختارت نفسها، قالت وكان الناس يتصدقون عليها فتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو لها صدقة، هو لكم هدية فلكوه.

أن تلي هذا الأمر فإن وليته فاحذر الدماء فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليه بملء محجمة من دم يريته من مسلم بغير حق.

(٤٣١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا أبو معاوية قال ثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت الحديث (غريبه وشرحه) (٢) الولاء (بفتح الواو) المراد به ولأه العتق وهو أن يرث المعتق (بكسر التاء) أو ورثته العبد المعتق (بفتح التاء) أذنان لم يكن له وارت من النسب وكانت العرب تبيع الولاء وتبهه فنبى الشارع عن ذلك لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (معنى الحديث) كان في بريرة أحكام ثلاثة، الأولى، أنها كانت مملوكة فكانت أهلكا فذهبت إلى أم المؤمنين عائشة تستعينها فأمرتها أن تعرض على أهلها أن تشتريها عائشة منهم وعتقها فقبل أهلها بشرط أن يكون الولاء لهم فذكرت عائشة للنبي ﷺ قال لها أهل بريرة فقال اشترئها فأعتقها والولاء لك لا لهم لأن حكم الله أن الولاء لمن أعتق ولا يغير حكم الله بالشروط، والثاني، لما أعتقها عائشة كانت تحت عبد اسمه (مغيث) فخيرها رسول الله ﷺ بين البقاء في عصمته وفسخ النكاح فاختارت نفسها وفسخت النكاح، الثالث، كان الناس يتصدقون عليها فتهدي من تلك الصدقة لأهلها المؤمنين فأجاز النبي ﷺ لمن أن يأكل من تلك الهدايا لأن الوصف قد تغير من الصدقة إلى الهدية (٣) قوله وفي رواية الخ (سندها ومتمنها) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أي ثنا عثمان بن عمر قال ثنا أسامة بن زيد قال ثنا القاسم بن محمد قال سمعت عائشة أم المؤمنين تقول: أن بريرة كانت مكاتبه لأناس من الأنصار فاردت أن ابتاعها فأمرتها أن تأتيهم فتخبرهم أني أريد أن ابتاعها فأعتقها فقالوا أن جعلت لنا ولأولادها ابتعناها منها فاستفتيت رسول الله ﷺ فقال اشترئها فأعتقها فأما الولاء لمن أعتق — ودخل على رسول الله ﷺ والمرجل يفور بلحم فقال من أين لك هذا قلت أهدته لنا بريرة وتصدق به عليها فقال هذا لبريرة صدقة ولنا هدية — وقالت وكانت تحت عبد الخ (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قال البخاري أخرجه في باب لا يكون بيع الأمة طلاقا من كتاب الطلاق ومسلم في باب إنما الولاء لمن أعتق من كتاب العتق وأفظه عند مسلم كاحد سواء والله أعلم.

حرف التاء الى الدال مهملة (حرف الدال المهملة)

باب ما جاء في درة بنت أبي لباب رضي الله عنها

(٤٢٢) (عن عبد الله بن حميرة عن درة بنت أبي لباب رضي الله عنها) (١) قالت كنت عند عائشة (رضي الله عنها) فدخل النبي ﷺ فقال أئتوني بوضوء (٢) قالت فابتدرت أنا وعائشة الكوز (٣) فأخذته أنا فتوضأ فرفع بصره إليّ أو طرفه (٤) إلى وقال أنت مني وأنا منك .

(باب) درة بنت أبي لباب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية ابنة عم النبي ﷺ أسلمت وهاجرت تزوجها الحارث بن نوفل بن عبد المطلب فولدت له عقبة والوليد وغيرهما وذكر البلاذري أن زيد بن حارثة تزوجها قال الحافظ ولعل ذلك كان قبل أن يتزوجها الحارث بن نوفل ثم تزوجها من بعد الحارث دحية بن خليفة الكلبي . عن ابن عمر وعن أبي هريرة وعن عمار بن يامر قالوا قدمت درة بنت أبي لباب مهاجرة فنزلت دار رافع بن الماعلى الزرق فقال لها نسوة جلسن إليها من بني زريق أنت ابنة أبي لباب الذي قال الله له (تبت يدا أبي لباب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) ما يغنى عنك مهاجرك فأنت درة النبي ﷺ فشكت إليه ما قال لها فسكنها رسول الله ﷺ وقال : اجلسي ثم صلى بالناس الظهر وجلس على المنبر ساعة ثم قال أيها الناس مالي أودى في أهلي فوالله أن شفاعة لثقال قرأني حتى أن صدام وسلمها لينالها يوم القيامة قال الهيثمي رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن بن بشير الدمشقي وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات اهـ . وعن ابن أبي حسين قال كانت درة بنت أبي لباب عند الحارث بن عبد الله بن نوفل فولدت له عقبة والوليد وأبا مسلم ثم أتت النبي ﷺ بالمدينة فأكثر الناس في أبوابها لحامات رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما ولدتك الكفار غيري فقال لها رسول الله ﷺ وما ذاك قالت قد آذاني أهل المدينة في أبوي فقال لها رسول الله ﷺ إذا صليت الظهر فصلي حيث أرى فصلي النبي ﷺ الظهر ثم التفت إليها فأقبل على الناس فقال أيها الناس لكم نسب وليس لي نسب فوثب عمر بن الخطاب فقال أغضب الله من أغضبك فقال هذه بنت عمي فلا يقول لها أحد إلا أخبراً قال الهيثمي رواه الطبراني . وابن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح اهـ .

(٤٢٢) (سنده) (١) **قدش** عبد الله **قدش** أي ثنا أسود بن عامر أنا شريك عن سمك عن عبد الله بن حميرة عن درة بنت أبي لباب قالت الحديث وقد حذف الشيخ رحمه الله هذه العبارة من آخره وهي : (فأتى برجل فقال ما أنا فقلت أنا فقلت لي قالت وكان سألني على المنبر من خير الناس فقال أفقههم في دين الله وأوصلهم لرحمه وذكر فيه شريك شيتين آخرين لم أحفظهما) اهـ . (غريبه) (٢) الوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به (٣) أي تسارعوا إلى أخذه قال في المختار بدر إلى الشيء أسرع وبابه دخل . . . وابتدروا السلاح تسارعوا إلى أخذه اهـ . (٤) الطرف بفتح فسكون العين وكلمة (أو) للشك (غريبه) أورده الهيثمي تاماً في مناقب درة وقال . رواه أحمد ورجاله ثقات اهـ .

حرف الذال المعجمة مهملة (حرف الراء)

باب ما جاء في الرميضاء أو الغميضاء أم سليم والدة انس بن مالك ووزجة أبي طلحة الأنصاري رضى الله عنهم

(٤٢٣) (عن انس بن مالك رضى الله عنه) (١) ان رسول الله ﷺ قال دخلت الجنة فسمعت خشقة (٢) فقلت ما هذه الخشقة قيل الرميضاء (٣) بنت ملحان ،

(وعنه بالفظ آخر) (٤) قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فسمعت خشقة (٥) بين يدي فإذا هي الغميضاء بنت ملحان أم انس بن مالك .

(٤٢٤) (وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه) (٦) قال قال رسول الله ﷺ

(باب) أم سليم (بضم فسكون) بنت ملحان ، بكسر الميم على المشهور وسكون اللام وبالحاء المهملة بعدهما الف لينة فنون بن خالد بن زيد بن حرام بن جنوب الأنصارية وهي أم انس خادم رسول الله ﷺ اشتهرت بكيتها واختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل ربيعة وقيل أنيسة وقيل ربيعة وقيل الرميضاء وقيل الغميضاء والظاهر أن الأخيرين وصفان لقبتهما لاعلمان والرميضاء والغميضاء يقالان للقدى في اطراف العين تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية فولدت له أنسا خادم رسول الله ﷺ وأسلمت مع السابقين إلى الاسلام من الأنصار فغضب مالك زوجها وخرج إلى الشام فأت بها فتزوجت بعده أبا طلحة روى النسائي وغيره من طريق ثابت عن انس قال خطب أبو طلحة أم سليم فقالت والله ما مثلك يا أبا طلحة يرد ولكنك رجل كافر وأنا امرأة مسلمة ولا يهل لي أن أتزوجك فإن تسلم فذاك مهرى ولا أسألك غيره فاسلم فكان ذلك مهرها قال ثابت فما سمعت بأمرأة قط كانت أكرم مهر من أم سليم زاد بن سعد من طريق عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس : وكانت أم سليم تقول لا أتزوج حتى يبلغ انس ويجلس في المجالس فيقول جزى الله عني خيراً لقد أحسنت ولايتي فقال لها أبو طلحة فقد جلس انس وتكلم فتزوجها وكانت تفرد مع رسول الله ﷺ ولها مواقف كثيرة تدل على كمال ايمان ورجاءه عقل وقوة باس رضى الله عنها .

(٤٢٣) (١) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عفان ثنا حماد قال انا ثابت عن انس الخ (غريبه) (٢) الخشقة بجاء مفتوحة ثم شين سا كسنة معجمتين هي حركة المشى وصوته ويقال ايضاً بفتح الشين قاله النووي (٣) أم سليم هي الرميضاء والغميضاء والرميضاء والغميضاء قد يكون في اطراف العين (٤) قوله وعنه بالفظ آخر (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا هفيم انا حميد عن انس بن مالك قال الخ (غريبه) (٥) قال النووي هي صوت المشى اليابس إذا حرك بضمه وبقال صاحب النهاية الخشقة حركة لها صوت كصوت السلاح (تخرجه) أخرجه مسلم في فضائل أم سليم **حدثنا** ابن أبي عمر **حدثنا** بشر يعني ابن السمري **حدثنا** حماد بن سلمة عن ثابت بهذا الاسناد

(٤٢٤) (٦) (سنده ومثله) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ أرأيتني دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة وسمعت خشقة أمامي قلت من هذا يا جابر بل قال هذا بلال قال ورأيت قصيراً أبيض بفتانه جارية قلت

أريثني (١) دخلت الجنة فإذا أنا بالرميضاء (٢) امرأة ابى طلحة .

(٤٣٥) (عن أنس) (٣) قال : اشتكى (٤) ابن لابي طلحة فخرج أبو طلحة الى المسجد فتوفي الغلام فبأت أم سليم الميت (٥) وقالت لأهلها لا يخبرن أحد منكم أبا طلحة بوفاة ابنه فرجع إلى أهله ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه قال ما فعل الغلام قالت خير ما كان (٦) فقربت إليهم عشاءم فتمشوا وخرج القوم وقامت المرأة الى ما تقوم اليه المرأة (٧) فلما كان آخر الليل قالت يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت كأنهم كرهوا ذلك قال ما أنصفوا قالت فإن ابنك كان عارية (٨) من الله تبارك وتعالى وأن الله قبضه فاسترجع وحمد الله فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فلما رآه قال بارك الله لكما في ليلتكما لحملت بعبد الله فولدت له ليلاً وكرهت أن تحنكه (٩) حتى يحنكه رسول الله ﷺ لحملته غدوة ومعى تمرات عجوة فوجدته بها أبا عرلة (٩) أو يسمها (١١) فقلت يا رسول الله أن أم سليم ولدت الليلة فذكرت

لمن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأظفر اليه فدكرت غيرتك فقال عمر بأى أنت أوى يا رسول الله أو عليك أغار (غريبه) (١) (أريثني) أى أراى الله فى المنام ومعلوم أن رؤيا وحى وهو بصم الهمزة وكسر الزاء وسكون الياء وضم التاء مبنى للمفعول (٢) بضم الراء وبالصاد المهملة مدوداً مصغراً ويقال لها أيضا الرميضاء بهذا الوزن ومما وصفان لأم سليم (تخريجها) أخرجه الشيخان البخارى فى مناقب عمر بن الخطاب ومسلم فى فضائل عمر ، وفى فضائل أم سليم (تنبية) اقتصر الشيخ رحم الله هنا على صدر الحديث لأنه المطلوب فى هذا المقام والله أعلم .

(٤٣٥) (٢) (سند) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبى ثنا بن أبى عدى عن حميد عن أنس قال البخ . (غريبه) (٤) قوله اشتكى أى مرض وايس المراد أنه صدرت منه شكوى لكن لما كان الأصل أن المريض يحصل منه ذلك استعمل فى كل مرض ولكل مريض والابن المذكور هو أبو عمير الذى كان النبى ﷺ يمازحه ويقول يا أبا عمير ما فعل التغير قاله الحافظ فى الفتح والتغير بضم أوله وفتح الغين المعجمة مصغراً اسم لطائر كان يلعب به (٥) قامت بما يلزم نحوه من الغسل والتكفين (٦) تريد أن آلامه زالت بسبب الموت وفهم أبو طلحة من جوابها أن آلامه زالت بسبب العافية (٧) قوله وقامت المرأة البخ معناه أن أم سليم تهيأت لزوجها بوسائل الحسن كإحسن ما فعله امرأة لزوجها حتى أن أبا طلحة أنفضى إليها (٨) العارية بتشديد الياء المشاء ما تعطيه لغيرك من المتاع لتنتفع به ثم يردك اليك يقال استعاره ثوباً فأعاره إياه أى طلبه فأعطاه إياه (٩) المراد أنها كرهت أن ترضعه حتى يحنكه رسول الله ﷺ فيكون أول شيء يصل إلى جوفه هو ريقه ﷺ وتحنك الصبي معناه أن يعضغ الحنك الفترة حتى يصير مائة بحيث تبتلع ثم يفتح فم المولود ويضعها فيه ليدخل شيء منها فى جوفه قال فى المصباح حنكت الصبي تحنيكاً مضطت تمرأ ونحوه وذلك به حنكه وحنسكته حنسكاً من بآى ضرب وقتل كذلك فهو (حنك) من المشدد و (عنوك) من الخفف اه (١٠) الأبا هر جمع بعير وتجمع أيضاً على أبعرة وبعران بالضم قال فى المصباح والمهر مثل الإنسان يقع على الذكر والآنثى يقال حلبت بعيرى اه وأما قوله هنا فيهمز آخره أى يطلبها بالقطران وهو (الهناء) بكسر الهاء والمد يقال هنأت البعير أهنؤه أفاده النووي (١١) وقوله

أن تحمكه حتى يحمكه رسول الله ﷺ فقال أملك شيء فقلت تمرات عجوة فأخذ بهذهن فضعن ثم جمع بزاقه فأوجره (١) أياه فجعل يتلمظ (٢) فقال حب الانصار التمر (٣) قال فقلت يا رسول الله سمعته قال هو عبد الله .

(٤٢٦) (عن أنس بن مالك) (٤) قال : كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم ، وينام على فراشها ، وليست في بيتها (٥) قال : فأنت يوما فقبل لها ، هذا النبي ﷺ نائم على فراشك ، قالت فجئت وذلك في الصيف فغرق النبي ﷺ حتى استنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش فجعلت أنشف ذلك العرق وأعصره في قارورة ، فمزج وأنا أصنع ذلك فقال ما تصنعين يا أم سليم قلت يا رسول الله نرجو بركته أصيبنا قال أصيبت .

(أولهما) من الوسم وهو الذي يقصد أن تميز عن غيرهما والحديدة التي يسكو بها هي (الميسم) وكلمة (أو) لذلك من الراوى في اللفظ الذي سمع (١) قوله (فأوجره أياه) أى أدخله في فيه قال في المختار (الوجور) بالفتح الدواء الذي يوجر في وسط الفم أى يصب تقول (وَجَرْتُ) القسي و (أوجرته) بمعنى اه (٢) يتلمظ قال في المختار لمظ من باب نصر و (تلمظ) إذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه وأخرج لسانه فمسح به شفته اه (٣) قوله (حب الانصار التمر) قال النووي روى بضم الحاء وكسرهما فالكسر بمعنى المحبوب وعلى هذا فهو مبتدأ خبره التمر أى محبوب الانصار التمر وما من ضم الحاء فهو مصدر وفيه على هذا وجهان (النصب) على أنه مفعول محذوف وهو الأشهر والتقدير انظروا حب الانصار التمر والوجه الثاني (الرفع) على أنه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير حب الانصار التمر عادة لهم من صفرهم وكلمة (التمر) منصوبة بالمصدر وهو كلمة (حب) على الوجهين اه ما خلاصه (تخرجه) أخرجه الشيخان عن أنس رضي الله عنه من طريق فالبخارى أخرجه من طريق أم حنبل بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة من كتاب الجواهر ومن طريق أنس بن سيرين عن أنس بن مالك في باب تحنيك المولود الخ من كتاب العقيقة ومسلم أخرجه من طريق ابن سيرين عن أنس في باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته من كتاب الآداب ومن طريق ثابت عن أنس في فضائل أبي طلحة الانصاري من كتاب الفضائل وبين الروايات تفاوت بالزيادة والنقص وتغاير في بعض الألفاظ وأورده الإمام أحمد بطولاً عن أنس من طريق ثابت وابن سيرين وراجع الجزء ١٩ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ من الفتح الرباني وشرحه .

(٤٢٦) (سفه) (٤) **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا عبد العزيز عن أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النخ وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر وعبد العزيز هو ابن أبي سلمة (غريبه وشرحه) (٥) كانت أم سليم هذه هي وأختها أم حرام بنت ملحان خالتي رسول الله ﷺ من جهة الرضاع وكان منزلها بقباء وكانا يكسبان معا في دار واحدة رضي الله عنهما فكان ﷺ يدخل عليهما خاصة لا يدخل على غيرهما من النساء إلا أزواجه الظاهرات وفي الصحيح عن أنس قال كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها فقبل له في

وفي (رواية عن أنس) (١) قال . كان النبي يقبل (٢) هندام سليم وكان من أكثر الناس عرقا فاتخذت له نعلما (٣) فكان يقبل عليه وخطمت بين رجله خطأ فكانت تشد العرق فتأخذه فقال ما هذا يا أم سليم قالت عرقك يا رسول الله أجعله في طيبي (٤) فدعاهما بدعاء حسن (وفي رواية عنه) (٥) قال . كان رسول الله ﷺ يأتي بيت أم سليم فينام على فراشها وليست أم سليم في بيتها فتأني فتجده نائما ، وكان عليه الصلاة والسلام إذا نام ذف عرقا (٦) فتأخذ عرقه بقطة وتعصره في قارورة فتجعله في مسكها .

(٤٢٧) (عن حميد عن أنس) (٧) قال . دخل رسول الله ﷺ على أم سليم فأتته بشعر وسمن وكان صائما ، فقال أعيدوا تمركم في وعائه ، وسمنكم في سقائه ، ثم قام إلى ناحية البيت ففعل ركعتين ، فصاينا معه ، ثم دعا لأم سليم ولأهلها بخير فقالت أم سليم يا رسول الله إن

ذلك فقال أني أرحمها قتل أخوها معي والمحققون من العلماء على أن من خصائصه ﷺ جواز الخلوة بالمرأة الأجنبية لأن الله قد عصمه وطهره ظاهرا وباطنا ﷺ فلا يشكك عليك دخوله ﷺ على أم سليم وأختها لأنهما خالته من الرضاغة ولأن الله قد عصمه لجاز له الدخول حتى على المرأة الأجنبية (العرق) بفحطين الذي يرشح من مسام الجلد وقد (عرق) من باب طرب وقوله (حتى استنقع عرقه) أي اجتمع وثبت (والأديم) كافي المصباح الجلد المدبوغ والجمع آدم بفحطين وبضمين أيضا وهو القياس مثل بريد وبردا هـ (أنشف) أي أجففه بقطة مثلا ثم أعصر تلك القطة في قارورة قال في المختار نشف الثرب العرق ونشف الخوض الماء شربه وبابه فهم هـ (فزع) أي استيقظ من نومه قاله النووي

(١) (سندها) **حديث** عبد الله بن مسعود عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال قال الخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وكسر القاف أي بنام هندام وفيه الظهيرة (٣) المراد أعدت جلدا دونا وضعت فوق الفراش ليتجبع العرق فيه وضغطت عليه من جهة الرجلين حتى كان فيه ما يشبه القناة قال في المصباح الطبع المتخذ من الأديم معروف وفيه أربع لغات فتح الثوب وكسرها ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها والجمع انطاع ونطوح هـ (٤) أي أدخله به

(٥) (سندها) **حديث** عبد الله بن مسعود عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال قال الخ (غريبه) (٦) قوله ذف عرقا أي تصبب عرقا والمادة تدل على الإمراع والجريان قال في المصباح ذف الشيء يذف من باب ضرب أسرع فهو ذفيف هـ (تخرجه) أخرجه الشيخان عن أنس من عدة طرق قال البخاري أخرجه مختصرا من طريق ثمانية في باب من زار قوما فقال عندهم من كتاب الاستئذان ومسلم أخرجه من طريق ثابت وأبو داود كلاهما عن أنس من مسنده ومن طريق أبي قلابة عن أنس عن أم سليم من مسندها كل ذلك في باب طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به من كتاب الفضائل (٧) (٤٣٧) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في فضل أنس بن مالك

لى خويصة قال وما هي قالت خادمك أنس قال . فترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعالي به وقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه ، قال . فما في الأنصار إنسان أكثر مني مالا ، وذكر أنه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمة قال وذكر أن ابنته الكبرى أمينة أخبرته أنه دفن من صلبه إلى مقدم الحجاج نيفاً على عشرين ومائة .

(٤٣٨) (عن أنس) (١) أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين فإذا مع أم سليم خنجر (٢) فقال أبو طلحة ما هذا معك يا أم سليم فقالت أم سليم : اتخذته أن دنأني أحد من الكفار أبيع (٣) به بطة فقال أبو طلحة يا نبي الله ألا تسمع ما تقول أم سليم تقول كذا وكذا ، فقالت يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء (٤) انهزموا بك يا رسول الله فقال : يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفانا وأحسن (٥) .

(وفي رواية عن أنس) (٦) قال . لما انهزم المسلمون يوم حنين قالت أم سليم يا رسول الله أقتل من بعدنا ، انهزموا ، فقال رسول الله ﷺ يا أم سليم أن الله عز وجل قد كفى ، قال فأنها أبو طلحة ومعها معول (٧) فقال ما هذا يا أم سليم قالت أن دنأني أحد من المشركين ببعجته ، قال فقال أبو طلحة يا رسول الله أنظر ما تقول أم سليم .

(٤٣٨) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أي ثنا عفان ثنا حماد قال أنا ثابت عن أنس أن أم سليم الخ (غريبه) (٢) قال النوى وغيره الخنجر سكين كبيرة ذات حدين وقال في القاموس الخنجر كجوف السكين أو العظيمة منها ويكسر خاؤه اهـ (٣) قال في المختار ببيع بطنه بالسكين شقه فهو مجموع وببيع وبابه قطع اهـ (٤) بضم الطاء المهمة وفتح اللام هم الذين أسلموا من أهل مكة يوم الفتح سموا بذلك لأن النبي ﷺ من عليهم وأطلقهم وقال لهم اذهبوا فاتم الطلقاء وإنما قالت ذلك لأنه كان في إسلامهم ضعف واعتقدت أنهم منافقون واستحقوا القتل لانهم لم يقاتلوا عن رسول الله ﷺ (٥) لم يرتض ﷺ ما أشارت به أم سليم إذ أنه د بال مؤمنين رؤوف رحيم ، وقد جعل الله العاقبة خيراً كما قال تعالى (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين . ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم) .

(٦) (سندهما) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أي ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال الخ (٧) الممول كمنير الفأس العظيمة وجمعها معاول كذا في (تخریجه) رواه مسلم في صحيحه في باب غزو النساء مع الرجال **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن معروف أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجر فكان معها فأراها أبو طلحة فقال يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله ﷺ ما هذا الخنجر قالت اتخذته إن دنأني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله ﷺ يضجك قالت يا رسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله ﷺ يا أم سليم أن الله قد كفى وأحسن وحدثني محمد بن حاتم نا بهز نا حماد بن سلمة نا إسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك في قصة أم سليم عن النبي ﷺ مثل حديث ثابت اهـ .

(أبواب من أشبهتهم من يكُنّا من على تريب حروف المعجم كما سبق في الرجال)

(حرف الهمزة)

(باب ما جاء في أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته رضي الله عنها)

(٤٢٩) (عن أنس رضي عنه) (١) أن أم أيمن بكّت لما قبض رسول الله ﷺ فقيل لها ما يبكيك على رسول الله ﷺ فقالت: أتى قد علمت أن النبي ﷺ سيموت ، ولكن أئمتنا أبكى على الرّوح الذي رفع عنا .

(٤٤٠) (حدثنا عبد الله بن عمارم وعفان قالا ثنا معتمر (٢) قال سمعت أبي يقول ثنا أنس بن مالك) عن نبي الله ﷺ أن الرجل كان يجعل له من ماله النخلات (٣) أو كما شاء الله حتى فتح عليه قريظة والنضير (٤) قال يفعل يرد بعد ذلك وأن

(باب) أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته اشتهرت بكنتيتها واسمها (بركة) كانت من الحبشة وذكر بعض المؤرخين انها كانت من سبي جيش ابرهة صاحب الفيل فلما انهزم عن مكة اخذها عبد المطلب من قتل عسكره وكانت وصيفة لابنه عبد الله والد النبي ﷺ فورثها ﷺ عن ابيه ثم اعتقها هند زواجه بخديجة وزوجها رجلا من بني الحارث بن الخزرج اسمه (عبيد بن زيد) كان قدم مكة وقام بها فولدت له دأيم ، وبه كانت تكفي ثم مات عنها فرجعت إلى مكة فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له (أسامة) وفي صحيح مسلم عن الزهري قال: كان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول ﷺ بعد ما توفي أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ فاعتقها ثم انكحها زيد بن حارثة ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر اه وقال الواقدي شهدت احدا وخيبر وتوفيت في خلافة عثمان بن عفان قال النووي وهذا الذي قاله الواقدي من وفاتها شاذ منسكود ردود ، هذا أم أيمن هذه غير أم أيمن الحبشية التي كانت التي تخدم أم حبيبة واسمها ايضا بركة .

(٤٣٩) (١) (سند) حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس الخ (تقرجه) رواه مسلم في كتاب الفضائل من صحيحه باتم من هذا حدثني زهير بن حرب اخبرنا عمرو بن عاصم السكابي (حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن تزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها فلما انتهيا إليها بكّت فقالا لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسوله ﷺ فقالت ما أبكى أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ ولكن أبكى أن الوحي انقطع من السماء فوجتاهما على البكاء فجعلتا يبكيان معها وافاد الحافظ في الاصابة انه قد رواه ايضا من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ابو يعلى وابن السكن .

(٤٤٠) (غريبه) (٢) معتمر هو ابن سليمان النيمي (٣) قوله (ان الرجل) يعني من الانصار (كان جعل له) أي للنبي ﷺ (النخلات) أي ثمارها مية ليصرفها في نوائيه مع بقاء اصولها على ملك الواهب فلما استغنى ﷺ بما فتح الله عليه من بني النضير وقريظة رد النخل إلى الانصار رضي الله عنهم (٤) (بنو النضير) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كانت منازلهم ونخلهم بناحية

أهل أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله الذي كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن أو كما شاء الله قال فسألت النبي ﷺ فأعطانيهن لحامات أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وجعلت تقول كلا والله الذي لا إله إلا هو لا يعطيكمهن وقد أعطانيهن أو كما قال ، فقال نبي الله ﷺ لك كذا وكذا ونقول . كلا والله قال ويقول . لك كذا وكذا قال - حتى أعطاهما ، لحسبت أنه قال . عشر أمثالها أو قال . قريبا من عشر أمثالها أو كما قال (١)

حرف الباء الموحدة الى الحاء مهمل (حرف الحاء المهملة)

المدينة غدروا بالنبي ﷺ وهموا أن يقتلوه غيلة فحاصروهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الأبل من الأمانة والأموال إلا السلاح فلحق أكثرهم بخير وذمبت طائفة منهم الى الشام وأنزل الله فيهم سورة الحشر بأسرها وكانت أموالهم له ﷺ خاصة بضعها حيث شاء لأنها عالم يوجب المسلمون عليه بخيل ولاركاب فقسم ﷺ الدور والأموال بين المهاجرين ليرفع بذلك مؤنتهم عن الانصار إذ كانوا قد قاسمهم ديارهم وأموالهم عند الهجرة وأمسك الأرض والتخيل يدخر منها قوت أهله وأزواجه كل سنة وما فضل جملة في السلاح والكرام وكانت هذه الغزوة فيماروي الزهري عن عروة على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وقال ابن أسحق كانت في سنة أربع بعد أحد وبئر معونة (بنو قريظة) بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء التحتية وهم قبيلة أخرى من اليهود نزلوا قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت اليهم وكانت غزوتهم بعد الانتهاء من غزوة الخندق والمشهور أن الخندق كانت في السنة الرابعة وقال ابن أسحق كانت في السنة الخامسة وكان من أمرهم أنهم نقضوا العهد وانضموا الى الأحزاب التي أرادت استئصال المسلمين بالمدينة فنصر الله المسلمين على عدوهم وأرسل عليهم رجلا وجنودا لم يروها فجلوا عن المدينة ثم سار ﷺ الى منازل بني قريظة وحصونهم فحاصرها خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ فحكم فيهم سعد بن معاذ سيد الأوس فحكم أن تقتل الرجال وتسبى الذراري والفساء وتقسم الأموال فقال ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات وفيهم يقول الله تعالى في سورة الأحزاب (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأمرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شيء قديرا) (١) ظننت أم أيمن أن النخلات المنوحة لها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصولها ففعلت مع أنس رضي الله عنه ما فعلت وأراد النبي ﷺ استطابة قلبها في استرداد تلك النخلات فإزال يزيداها في العوض حتى بلغ به عشر أمثالها فرضيت وكل هذا تبرع منه ﷺ وأكرام لها لما لها من حق الحضانة والتربية والقائل (لحسبت أنه قال الخ) هو سليمان التيمي الراوي عن أنس رضي الله عنه (تخريجه) أخرجه الشيخان من طريق معتمر به البخاري في باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب من كتاب المغازي وأخرجه مسلم في باب رد المهاجرين الى الانصار مناخهم من الشجر والثر حين استغنوا عنها بالفتوح من كتاب الجهاد والسير :

باب ما جاء في أم حرام خالة أنس بن مالك رضى الله عنها

(٤٤١) (عن أنس بن مالك عن أم حرام رضى الله عنها) (١) أنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً في بيتي (٢) إذ استيقظ وهو يضحك فقلت بأبي وأمي أنت ما يضحك فقال عرض على ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الاسرة (٣) فقلت ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم أجعلها منهم ثم نام أيضاً فاستيقظ وهو يضحك فقلت بأبي وأمي ما يضحك فقال عرض على ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت ادع الله أن يجعلني منهم (٤) فقال أنت من الاولين (٥) فغزت مع عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) وكان زوجها فوقصتها بغلة لها شهباء فوقعت فأتت (٦)

باب أم حرام (بالحاء المهملة المفتوحة والراء الممدودة بعدها ميم) بنت ملحان (بكسر فسكون) خالة أنس بن مالك بن وحرام هو خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عاصم بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى التجارى وقال ابن عبد البر لا أقف لها على اسم صحيح كان النبي ﷺ يزورها ويقبل عندها مائة في سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين بعد أن قفلت من الغزو في البحر روى عنها زوجها عبادة بن الصامت وابن أختها أنس ومحمد بن الأسود وعطاء بن يسار ويعلى بن شداد

(٤٤١) (سنده) (١) **روى** عبد الله بن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك عن أم حرام أنها قالت الحديث (غريبه ومعناه) (٢) أى نائماً وقت الظهيرة في بيتي والقبولة هى النوم في الظهيرة وفعله قال من باب باع وقبولة ايضاً ومقبلاً فهو قائل أفاده في المختار ، قيل أن أم حرام كانت أخت أمينة بنت وهب أمه **روى** عن الرضا ع روى ابن عبد البر من طريق يونس بن عبد الأعلى قال قال لنا ابن وهب أم حرام إحدى خالات النبي ﷺ من الرضا ع فلذلك كان يقبل عندها وينام في حجرها وتفل رأسه وقال غيره بل كان النبي ﷺ معصوماً يملك أربه عن زوجته فكيف عن غيرها فيكون ذلك من خصائصه واختاره الحفاظ اهـ (٣) بفتح فكسر فتشديد جمع سرير كأعزة جمع عزيز قالوا يحتمل ان يكون خبراً عن حالهم في غزوهم لكثرة اموالهم وسعة احوالهم ويحتمل ان يكون خبراً عن حالهم في الآخرة وانهم كالملوك على الاسرة في الجنة والاول هو الظاهر بدليل السياق والمراد من عرضهم كذلك ان الله صورهم له على الحالة التي يكونون عليها وهم غزاة في البحر او على حالهم في الجنة بسبب الغزو في البحر فضحك **روى** سرور أجمع وباحوالهم (٤) قولها في المرة الثانية ادع الله ان يجعلني منهم ارادت ان يضاعف الله لها الاجر مرتين فساأنته ان يدع لها بان تكون من الفريق الثاني في الغزو وايضاً كما دعا لها ان تكون من الفريق الاول (٥) قوله (انك من الاولين) أى من الطائفة التي رأها وهذا يدل على المرتين الثانية غير المرتين أولاً وكانت الطائفة الاولى هى التي غزت جزيرة قبرص في عهد عثمان بقيادة معاوية سنة ثمان وعشرين أو سبع وعشرين على الخلاف وكانت الثانية هى التي غزت قسطنطينية في عهد يزيد بن معاوية قال العلامة وهدم دعائه **روى** لها في المرة الثانية لعله أنها لا تمشي لها (٦) قوله فوقصتها الخ معناه أمرعت بها بغلة فسقطت عنها فأتت قال في النهاية . في الحديث أنه ركب فرساً فجعل يتوقص به أى ينزوي ويثب ويقارب الخطو ومنه حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فأتت اهـ

(٤٤٢) (وعنه أيضا) (١) قال انسكا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ابنة ملحان (٢) قال فرفع رأسه فضحك فقالت مم ضحكك يا رسول الله فقال من انس من أتى يركبون هذا البحر الأخضر (٣) غزاة في سبيل الله مثاهم كمثل الملوك على الأميرة قالت أدع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم أجمعها منهم (٤) فتسكحت عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) (٥) قال فركبت في البحر مع ابنة قرظة (٦) حتى إذا هم فقلت (٧) ركبت دابة لها بالساحل

والشبهة في الألوان بالضم هي كما في المختار البياض الغالب على السواد وكان موتها رضى الله عنها بعد ما رجعت من غزو قبرص حينما زلت بساحل الشام في رواية البخاري وابن ماجه من طريق الليث عن يحيى بن سعيد بهذا الاسناد (نخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية اول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان فلما انصرفوا من غزاتهم قافلوا نزلوا الشام فقربت إليها دابة لركبها فصرعتها فماتت) اهـ وذكر بعضهم انها ماتت بجزيرة قبرص ودفنت بها وحقق الحافظ في كتاب الاستبذان من الفتح ان التي ماتت بقبرص في غزوة اخرى هي اختها ام عبد الله بنت ملحان وهي غير ام سليم (نخرجه) أخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه في كتاب الجهاد من طريق يحيى بن سعيد بهذا الاسناد وترجم البخاري عليه عدة تراجم منها باب فضل من يصرع في سبيل الله فأت الخ وترجم عليه الباقر (فضل الغزو في البحر) (فائدة) في حديث أم حرام ان حكم الراجم من الغزو حكم المذهب إليه في الثواب وفي الحديث من صرع عن دابته في سبيل الله فأت فهو شهيد رواه الطبراني عن عتبة بن عامر مرفوعا قال الحافظ واسناده حسن

(٤٤٢) (سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري قال سمعت انس بن مالك يقول الحديث وزائدة هو ابن قدامة ورواه معاوية أيضا عن أبي إسحق إبراهيم بن الحارث عند احمد وغيره كالبخاري (غريبه) (٢) هي أم حرام خالة انس بن مالك المذكورة في الحديث السابق وكان بيتها بقباء فكان **قوله** يقول عندها وينام ويأكل وكانت رضى الله عنها خالته **قوله** من الرضاة كما قال ابن وهب (٣) قوله (هذا البحر الأخضر) هو بحر الروم المعروف الآن بأنه (الابيض المتوسط) قال الزركشي المراد بكلمة (الأخضر) الأسود وقال الكرماني الأخضر صفة لازمة للبحر لاخصصة إذ كل البحار خضر قال فإن قلت الماء بسيط لا لون له قلت تتوهم الخضرة من انعكاس الهواء وسائر مقابلاته إليه اهـ (٤) قوله اللهم أجمعها منهم) وقع بعد هذه الجملة اختصار في الرواية يعلم من حديث أم حرام السابق كما يعلم أيضا من رواية البخاري في باب غزو المرأة في البحر من كتاب الجهاد (٥) ظاهره أنها تزوجته بعد هذه المقالة وهو صريح رواية مسلم (فتزوجها عبادة بن الصامت بعد) أى بعد رؤياه **قوله** وقبل الغزو وقال بن النين المراد من زواجه بها مراجعته أياها بعد أن طلقها (٦) قوله فركبت في البحر مع ابنة قرظة هي زوج معاوية بن أبي سفيان أمير الشام وقائد الحملة على جزيره قبرص سنة ثمان وعشرين في عهد عثمان وأبوها قرظة (يفتح القاف والراء والظاء المعجمة) هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن عبيد مناف وهي قرشية نوفلية وكان لها أخ اسمه مسلم قتل يوم الجمل مع عائشة وأما أبوها فقد مات كافرا أفاده الحافظ (تنبيه) وقع في نسخ المسند (مع ابنة قرظة) وهو خطأ كما يعلم بمراجعة كتب الرجال وصحيح البخاري وشرحه في باب غزو المرأة في البحر (٧) أى رجعت من الغزو (ركبت دابة لها بالساحل) أى ساحل الشام (فوقه)

فوقعت بها فسقطت فانت (رضي الله عنها)

(حرف الخاء المعجمة)

باب ما جاء في أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها .

(٤٤٢) (عن أسحق بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنها (١) أن رسول الله ﷺ أتى بكسوة فيها خبيصة (٢) صغيرة فقال من ترون أحق بهذه فسكت القوم فقال أنتوني بأمر خالد فأقر بها وألبسها إياها ثم قال لها مرتين أبلي وأخلقى (٣) وجعل ينظر إلى علم في الخبيصة أحمر أو أصفر ويقول سناه سناه (٤) بأمر خالد وسناه في كلام الحبش الحسن

بها) أي أمرعت بها في المير (فقطت) عنها فاندقت عنقها (فانت) شهيدة رضي الله عنها (تخرجه) أخرجه في الجهاد الشيخان وأبو داود والنسائي والترمذي عن طريق مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس وأخرجه الشيخان أيضا من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أنس (فائدة) روى هذا الحديث عن أنس ثلاثة محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وإسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وأبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري وقد اختلفوا فيه عن أنس فابن حبان جرده من مسنده عن خالته أم حرام وإسحق وأبو طوالة جعلاه من مسنده ولم يذكر فيه أم حرام قال الحافظ والتحقيق أن قصة المنام من مسند أم حرام حملها أنس عنها وترضيحه في فتح الباري ج ١ ص ٦٠ من الأميرية

(باب) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية وهي مشهورة بكنتيتها واسمها (أمة) لها ولاؤها صحبة قال ابن سعد كان خالد بن سعيد قد هاجر إلى الحبشة ومعه امرأته هيمنة بنت خلف الخزاعية فولدت له هناك أمة بنت خالد وقد وهبها في السفينة وقد بلغت أمة وعملت قال الحافظ قوله أنها بلغت بالحبشة يردده قوله في الرواية التي في الصحيح أنتوني بأمر خالد فأقر بها أحمل فألبسها تنفي الخبيصة نعم قد حفظت عن النبي ﷺ روى عنها سعيد بن عمر والاشدق بن سعيد بن العاص وموسى وإبراهيم ابنا عقبة المدينان وتزوجها الزبير بن العوام وهي أم ولديه خالد وعمر وكانت تكنى بأمر خالد وقال لها النبي ﷺ وقد كساها حلة أبل وأخلقى فعاشت دهرا طويلا قال أبو عبد الله البخاري لم تعيش امرأة ما عاشت هذه .

(٤٤٣) (١) (سنده) **عنه** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر قال ثنا أسحق بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الخ (غريبه) (٢) الخبيصة أوله خاء معجمة بوزن السفينة هي كما في النهاية ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خبيصة إلا أن تكون سوداء معادة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخائن اه (٣) قوله (أبلى وأخلقى) أمران من الإبلاء والاختلاق قال في الفتح والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلقى اه . وقال في النهاية يروى بالقاف (أخلقى) والقاف (أخلقى) فبالقاف من اختلاق الثوب أي تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما القاف فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه اه وإنما كانت الرواية بالقاف أشبه لأن الأول تستلزم التأكيد أذ الإبلاء والاختلاق بمعنى وجاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو أنها إذا أبلته أخلقت غيره (٤) بفتح السين المهملة والتون وبعد الألف

(حرف الذال المهملة إلى حرف الشين المعجمة مهملة)

(حرف الشين المعجمة)

باب ما جاء في أم شريك رضى الله عنها .

(٤٤٤) (عن فروة عن أم شريك) (١) أنها كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ (٢)

(حرف الصاد المهملة إلى حرف الفاء مهملة)

(حرف الفاء)

باب ما جاء في أم فروة رضى الله عنها .

(٤٤٥) (عن أم فروة رضى الله عنها) (١) وكانت قد بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

هامة ساكنة ويجوز في الذون التشديد والتخفيف معناه بالحبيشة حسن حن وكلمها ﷺ بلسان الحبشة لأنها ولدت هناك (تخرجه) أخرجه البخاري وأبو داود في كتاب اللباس فالبخاري في (باب الخيصة السوداء) وفي (باب ما يدعى لمن ليس ثوبا جديدا) وترجم عليه أبو داود بالثاني واقدا علم .

(باب) أم شريك اشتهرت بكذبها قال أبو عمر كانت غسلة أبي العسكر بن سمى بن الحارث الأزدي ثم الدوسي فولدت له شريكا واسمها (غزيلة) بالغين المعجمة والتصغير ويقال (غزينة) بضم المعجمة وتشديد الياء التحنية بدل اللام ويقال (غزبة) بفتح المعجمة وتشديد الياء واختلاف في نسبتها فقيل أنها قرشية من بني عامر بن لؤي وقيل أنها أزدية من دوس وقيل أنها أنصارية من بني النجار قال الحافظ في الإصابة واجتماع هذه النسب الثلاثة يمكن بأن تكون قرشية تزوجت في دوس فنسبت إليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت إليهم . جاء من طرق كثيرة أنها وهبت نفسها للنبي ﷺ فتزوجها ثم طلقها قبل الدخول وقيل بعده أخرج أبو نعم بسند ضعيف عن ابن عباس قال وقع في قلب أم شريك الإسلام وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى نساء بني عامر بن لؤي وكانت تحت أبي العسكر الدوسي فأسلت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهم وترغبهم في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها وقلوا لها لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سرناك إليهم - إلى أن قال - وأقبلت إلى النبي ﷺ وهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها فلما رأى عليها كبرة طلقها

(٤٤٤) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يونس ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن فروة الخ (غريبه) (٢) المراد أنها عرضت عليه ﷺ أن يتزوجها بسدون مهر والزواج بسدون مهر من خصائصه ﷺ وقيل أنها التي نزل فيها قوله تعالى (وامرأة مؤمنة أن وهبت نفسها للنبي) (الآية) (تخرجه) رواه الصحيح وأقاد الحافظ في الإصابة أن النسائي رواه بإسناد رجاله ثقات

(٤٤٥) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا الخزامي أخبرنا عبد الله **حدثنا** عن القاسم بن غثام عن جده الدنيان ثم فروة الخ (طريق آخر) **حدثنا** عبد الله (٢) م ٥٥ الفتح الرباني ج ٢٢

(١) - قالت سئل رسول الله ﷺ عن أفضل العمل فقال : الصلاة لأول وقتها (٢) .

حدثني أبي ثنا أبو عاصم قال أخبرنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام عن عماته عن أم فروة قالت سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال : الصلاة لأول وقتها (طريق ثالث) **هـ** حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا أيث عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن غنام عن جدته أم فروة وكانت ممن بايع أنها سمعت رسول الله ﷺ يذكر الأعمال فقال : أحب العمل إلى الله عز وجل تعجيل الصلاة لأول وقتها (وفي الحديث اختلاف عن روى عنه القاسم) في الطريق الأولى (عن جدته الدنيا عن أم فروة) وفي الطريق الثانية (عن عماته عن أم فروة) وفي الطريق الثالثة (عن جدته أم فروة) ورواه أبو داود في سننه في باب المحافظة على الوقت **هـ** محمد بن عبد الله الحزاعي وعبد الله بن مسلمة قال ثنا عبد الله بن عمر عن القاسم بن غنام عن بعض أمهاته عن أم فروة قالت سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال الصلاة في أول وقتها قال الحزاعي في حديثه عن عمه له يقال لها أم فروة قد بايعت النبي ﷺ أن النبي ﷺ سئل ورواه الترمذي في جامعه في باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل **هـ** أبو عمار الحسين بن حريث **هـ** الفضل بن موسى عن عبد الله بن عمر العمري عن القاسم بن غنام عن عمته أم فروة وكانت ممن بايع النبي ﷺ قالت سئل النبي ﷺ أى الأعمال أفضل قال الصلاة لأول وقتها وهذا الاختلاف الكثير يوجب الاضطراب في سند الحديث (وأما أم فروة التي في هذا الحديث) فقد قال عنها القاضي أبو بكر بن العربي في (عارضة الاحوذى) مانصه (أم فروة هي بنت أبي قحافة أخت أبي بكر الصديق لآبيه زوجها أبو بكر الأشعث بن قيس فولدت له محمد بن الأشعث وغيره وقد قال فيها بعضهم أنها أنصارية وهو غلط) اهـ ومثله للمنذرى في مختصر السنن ولكن القول بأنها أنصارية هو الذي ارتضاه الحفاظ في الإصابة ورجحه فقال في ترجمة أم فروة بنت أبي قحافة مانصه : (قيل هي التي روت الحديث في فضل الصلاة أول الوقت وهو ظاهر صنيع ابن السكن ورجحه ابن عبد البر وفيه نظر والراجح أنها غيرها فقد جزم ابن منده بأن بنت أبي قحافة لها ذكر وليس لها حديث ، ورواية حديث الصلاة أنصارية فأن مدار حديثها على القاسم بن غنام وهي جدته أو عمته أو إحدى أمهاته أو من أهل على اختلاف الرواية عنه في ذلك فهي على كل حال ليست أخت أبي بكر الصديق قاله ابن الأثير اهـ كلامه (١) قوله (وكانت قد بايعت رسول الله ﷺ) يعني تحت الشجرة ففي رواية ابن السكن من طريق عبيد الله بن عمر (بصغرا وهو ثقة) عن القاسم عن بعض أهله عن أم فروة وكانت ممن بايع النبي ﷺ تحت الشجرة قالت سألت النخ ومن أجل تلك البيعة ذكر حديثها في المناقب (٢) أى في أول وقتها وهو صريح رواية أبي داود وعليه فالام بمعنى (في) وإنما كانت أفضل الأعمال حينئذ لدلائلها على المسارعة إلى الخير والحديث مخصوص ببعض الاحاديث الأخرى كحديث الاراد بالظاهر (تخريجه) الحديث رواه أيضا أبو داود وسكت عنه ورواه الترمذي وقال (حديث أم فروة لا يروى الا من طريق عبد الله العمري وهو ليس بالقوى عند أهل الحديث واضطربوا في هذا الحديث وهو صدوق وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه) اهـ وقال ابن العربي في النارضة : (أما حديث أم فروة هذا فرواه القاسم بن غنام البياضي الأنصاري سمي الحفظ ضعيف النقل وهو مع ذلك منقطع السند والقاسم بن غنام لم يدرك أم

باب ما جاء في أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية رضى الله عنها .
(٤٤٦) (عن أم الفضل رضى الله عنها) (١) قالت : أتيت النبي ﷺ فقلت إني رأيت في

فروة قال ومدار هذا الحديث على القاسم بن غنام) ١٥ ومن ذلك يتبين أن الحديث ضعيف الاستناد وإن كان له من الشواهد الصحيحة ما يؤيد معناه وذلك للضعف من وجوه :

١. الأول ، أن في أسناده عبدة الله بن عمر العمرى د مكبرا غير مصنف ، متكلم فيه قال فيه الترمذى والنسائى ليس بالقوى وقال يعقوب بن شيبة صدوق ثقة في حديثه اضطراب وقال عنه الذهبي في الميزان ما نصه (عبدة الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى المدنى - أخو عبدة الله صدوق في حفظه شيء روى عن نافع وجماعة روى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين ليس به بأس يكتتب حديثه وقال الدارمى قلت لابن معين كيف حاله في نافع قال صالح ثقة وقال الفلاس كان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال أحمد بن حنبل صالح لا بأس به وقال النسائى وغيره ليس بالقوى وقال ابن عدى هو في نفسه صدوق وقال أحمد بن عبد الله رجلا صالحا كان يسأل عن الحديث في حياة أخيه عبدة الله فيقول أما وأبو عثمان حتى فلا وقال ابن المدينى عبد الله ضعيف وقال ابن حبان كان من غلب عليه الإصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ للأثار فلما فُش خطأه استحق الترك ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة ١٥ .

٢. الوجه الثانى ، أن في أسناده ايضا القاسم بن غنام قال فيه ابن العربى سىء الحفظ ضعيف النقل ومدار الحديث عليه وقال عنه في الخلاصة (يروى عن عمته أم فروة وعنه الضحاك بن عثمان وثقه ابن حبان) ١٥ وقال الحافظ في التقریب (صدوق مضطرب الحديث من الرابعة) ١٥ .
٣. الوجه الثالث ، أن في سنده اضطرابا فيمن روى عنه القاسم بن غنام كما تراه في روايات أحمد الثلاثة وروايتى ابى داود والترمذى وقد تقدمت قال الحافظ الزيلعى في نصب الراية ما نصه (ذكر الدارقطنى في كتاب العمل في هذا الحديث اختلافا كثيرا واضطرابا ثم قال والقول قول من قال عن القاسم عن جدته الدنيا عن أم فروة ١٥ وهكذا رواه الحاكم فى المستدرک وسكت عنه وكذلك رواه الدارقطنى فى سننه قال فى الامام وما فيه من الاضطراب فى اثبات الوساطة بين القاسم وأم فروة واسقاطها يعود إلى العمرى وقد ضعف ومن اثبت الوساطة يقضى على من اسقطها وتلك الوساطة مجهولة وقد ورد ايضا عن غيبة الله د مصنف ١٥ ، رواه اندار قطنى من جهة المعتمر بن سليمان عن عبدة الله بن عمر عن القاسم بن غنام عن جدته أم فروة فذكره ١٥ كلام الزيلعى .

(باب) ١٥ أم الفضل ، رضى الله عنها هى لبابة — بضم اللام وبياء موحدة مكررة بينهما ألف لينة — بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت ميمونة أم المؤمنين ولبابة هذه زوجة العباس بن عبد المطلب وأم أولاده وكانت من المنجيبات ولدت للعباس رضى الله عنه ستة رجال لم تلد امرأة منهم الفضل وعبد الله ومعبدة وعبيدة الله وقثم وعبد الرحمن وأسلمت لبابة هذه قديما قال الكلبي ومحمد بن سعد وغيره هى اول امرأة أسلمت بعد خديجة وكان النبي ﷺ يزورها وهى لبابة الكبرى وأختها لبابة الصغرى أم خالد بن الوليد اختلف فى صحبتها وأسلامها روت أم الفضل عن النبي ﷺ ثلاثين حديثا اتفق الشيخان منها على حديثين ولمسلم حديث ١٥ من تهذيب النووى .

(٤٤٦) (سند) (١) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب قال ثنا أبو الربيع عن صالح

منامي في يدي أو حجرى عضوا من أعضائك (زاد في رواية : فخرت من ذلك) قال : تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فتكفله (١) ، فولدت فاطمة حسنا (٢) ، فدفعته إليها ، فأرضعته بلبن قم ، وأتيت به النبي ﷺ يوما أزوره ، فأخذه النبي ﷺ فوضعه على صدره فبال على صدره ، فأصاب البول إزاره ، فزخعت يدي على كتفيه (٣) (وفي رواية : فضربت بين كتفيه) ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله أو قال رحمك الله ، فقلت أعطني أوزارك أغسله ، فقال : إنما يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام (٤) .

أبو الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم الفضل قالت الخ (غريبه) (١) كفله بكفله كغلام من باب نصر وكفالة أيضا عاله وقام به والمراد أنها ترضعه وتربيته (٢) قوله (فولدت فاطمة حسنا) كذا بالأصل وفي الروايات التي وقفنا عليها في غير المستدرك (الحسين) وهذا يرجح أن ما هنا من خطأ النسخ وأن الصواب (فولدت فاطمة حسينا) (٣) (زخعت) كضربت وزنا ومعنى (٤) أي برش عليه بحيث إذا عصر لا ينصرف قال أبو عيسى الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم مثل أحمد وأصحق قالوا ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعا اه (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق غير الإمام أحمد ورواه ثقات وقد أخرجه أبو داود في باب بول الصبي يصيب الثوب من كتاب الطهارة بأسناده عن لبابة بنت الحارث قالت : كان الحسين بن علي في حجر رسول الله ﷺ فبال عليه فقالت البس ثوبا وأعطني أوزارك حتى أغسله قال : إنما يغسل من بول الأنثى وينضح من بول الذكر ، وسكت عنه هو والمنذرى ورواه ابن ماجه أيضا بمثل ذلك وأشار إليه الترمذي ورواه الحاكم في المستدرك بأسناده عن عكرمة عن ابن عباس عن أم الفضل رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أرضع الحسين بن علي بلبن ابن كان يقال له قم قالت فتناوله رسول الله ﷺ فتناوله أياه فبال عليه قالت فأهويت يدي إليه فقال رسول الله ﷺ لا تشزمي ابني قالت فرشه بالماء قال ابن عباس بول الغلام الذي لم يأكل يرضى وبول الجارية يغسل قال الحاكم هذا حديث قد روى بأسانيد ولم يخرجاه اه وأما قصة الرؤيا فقد أخرجهما الحاكم في المستدرك في فضائل الحسين بن علي رضي الله عنهما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن محمد بن المهيم القاضى ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله أتى رأيت حلم منكرا الليلة قال وما هو قالت إنه شديد قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدي قطعت ووضعت في حجرى فقال رسول الله ﷺ رأيت خيرا تلد فاطمة أن شاء الله غلاما فيكون في حجرى فولدت فاطمة الحسين فكان في حجرى كما قال رسول الله ﷺ فدخلت يوما إلى رسول الله ﷺ فوضعت في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع قالت فقلت يابني الله بأبي أنت وأمي مالك قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن امتي ستقتل ابني هذا فقلت هذا فقال نعيم وأتاني بقرية من تربته حرام قال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال الذهبي بل منقطع ضعيف فأن شدادا لم يدرك أم الفضل ومحمد بن مصعب ضعيف اه وقد مر هذا الحديث في الجزء الأول من الفتح الرباني ص ٢٤٢ برقم ٧٢ ورواياته هناك أتم والله أعلم .

(٤٤٧) (عن عمير مولى أم الفضل أم بنى العباس عن أم الفضل) (١) قالت شكروا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة فقالت أم الفضل أنا أعلم ليكم ذلك فبعثت بلبن فشرب (وعنه من طريق ثان) (٢) أن أم الفضل أخبرته أنهم شكروا في صوم النبي ﷺ يوم عرفة فأرسلت إليه بلبن فشرب وهو يخاطب الناس بعرفة على بعيره .

(حرف القاف)

باب ما جاء في أم قيس بنت محسن إحدى بنى أسد بن خزيمه وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ ورضى عنها .

(٤٤٨) (عن أبي الحسن مولى أم قيس بنت محسن عن أم قيس) (٢) أنها قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقله فأناطق عكاشة بن محسن (هو أخوها) إلى رسول الله ﷺ فأخبره بقولها فقبض ثم قال : ما قالت ، طال عمرها (٤) قال فلا أعلم امرأة عمرت ما عمرت (٥) .

(٤٤٧) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أني ثنا سفيان عن أبي النضر قال سمعت عميرا مولى أم الفضل أم بنى العباس الخ (٢) (سنده) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أني ثنا يحيى بن سعيد عن مالك **حدثني** سالم أبو النضر عن عمير مولى أم الفضل أن أم الفضل أخبرته الخ (تخرجه) أخرجه في كتاب الصوم الشيخان وأبو داود وترجم عليه النووي في شرحه مسلم (باب استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة) وقال ابن القيم في مختصر السنن صح عن رسول الله ﷺ أنه افطر بعرفة وصح عنه أن صيامه يكفر سنتين فالصواب أن الأفضل لأهل الأفاق صومه ولأهل عرفة فطره لاختياره ﷺ ذلك لنفسه وعمل خلفائه بعده بالفطر وفيه قوة على الدعاء الذي هو أفضل دعاء العبد وفيه أن يوم عرفة عيد لأهل عرفة فلا يستحب لهم صيامه وبعض الناس يختار الصوم وبعضهم يختار الفطر وبعضهم يفرق بين من يضعفه ومن لا يضعفه وكان بعض السلف يقول من شاء صام ومن شاء افطار اه وقد تقدم هذا الحديث في الجزء العاشر ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ برقم ٣٠٠ .

(باب) أم قيس بنت محسن (بوزن منبر) بن خديوات الأسدية اخت عكاشة (بتشديد الكاف وتخفيفها) بن محسن كانت من أسلم قديما بمكة وبايعت وهاجرت إلى المدينة هي وأهل بيتها ويقال أن اسمها أمية روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواية بن معبد ومولاهما عدى بن دينار ومولاهما أبو الحسن وأبو عبيدة بن عبد الله بن زمة وعمره اخت نافع مولى حمزة وغيرهم

(٤٤٨) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أني ثنا حجاج وهاشم قالنا لسيث قال **حدثني** يزيد بن أبي حبيب عن أبي الحسن مولى أم قيس بنت محسن عن أم قيس أنها قالت الحديث (غريب) (٤) قوله ما قالت الخ . استفهام عن قولها يقصد به التعجب ثم دعا لها بطول العمر (٥) قال في المختار

(حرف الكاف إلى الهاء مهمل)

(حرف الهاء)

باب ما جاء في أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها

(٤٤٩) (عن أبي مرة مولى فاختة أم هانئ عن فاختة أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها) (١) قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحماني (٢) فأدخلتهما بيتا وأغلقت

عَمِير الرجل من باب فهم وعَمِير أيضاً بالضم أي عاش زماناً طويلاً هـ وعليه فيكون المعنى لا أعلم امرأة عاشت زماناً طويلاً مثل ما عاشت أم قيس والفعل بالبناء للعلوم من باب فهم وفي الاختار أيضاً وعَمَّرَهُ الله تعميراً طول عمره هـ وعليه فيجوز أن يكون قوله في الحديث (عَمَّرْتُ ما عَمَّرْتُ) بالبناء للمفعول فهما مع تشديد الميم أي لا أعلم امرأة طول الله في عمرها مثل ما طول في عمر أم قيس وقائل ذلك هو أبو الحسن مولاها (نخرجه) رواه النسائي في كتاب الجنائز من سننه الصغرى في باب غسل الميت بالحميم أي الماء الحار أخبرنا قتيبة بن سعيد قال **قَدْ رَوَى** اللبث بهذا الاسناد به

باب ، أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأسمها فاختة على المشهور وأما فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي . خطبها رسول الله ﷺ إلى حمه أبي طالب في الجاهلية وخطبها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فتزوجها هبيرة فقال النبي ﷺ يا عم زوجت هبيرة وتركتني فقال يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يسكافي . الكريم! وقد ولدت لهبيرة بن أبي وهب جمعة وعمراً ويوسف وهانئاً بنى هبيرة ثم أسلمت عام الفتح ففرق الإسلام بينها وبين هبيرة فخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها فقالت والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام وليكني امرأة مصيبة وأكره أن يؤذوك فقال رسول الله ﷺ (خير نساء ركب المطايا نساء قريش أحباء على ولدني صغره وأرعاه على زوج في ذات يده) فلما أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال أما الآن فلا لأن الله أنزل عليه (يا أيها النبي أنا أحللتنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن - إلى قوله - اللاتي هاجرن معك) ولم تمكن من المهاجرات قال أبو عمر هرب هبيرة لما فتحت مكة إلى نجران وقال في الإصابة روت أم هانئ عن النبي ﷺ أحاديث في الكتب الستة وغيرها روى عنها ابنها جمعة وابنه يحيى وحفيدها هرون ومولياها أبو مرة وأبو صالح وابن عمها عبد الله بن عباس وعبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وولده عبد الله وابن أبي بلي وجاهد وعروة وآخرون وقال الترمذي وغيره عاشت بعد هـ . وقال الثوري روى لها عن رسول الله ﷺ ستة وأربعون حديثاً .

(٤٤٩) (سنده) (١) **قَدْ رَوَى** عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي عن أبي سعيد المقبري مرة مولى فاختة أم هانئ عن فاختة أم هانئ بنت أبي طالب قالت الحديث (غريبه) (٢) الأحماء أقارب الزوج مفردة حمو (كندلو) وحموها (كأبوها) وحمأ (كعصا) وحم (كبد) وحم .

عليهما بابا بجاء ابن أمي علي بن أبي طالب فتفلك عليهما بالسيف (١) ، قالت فأتيت النبي ﷺ فلم أجده ووجدت فاطمة فكانت أشد علي من زوجها قالت بجاء النبي ﷺ وعليه أثر الغبار فأخبرته فقال يا أم هانئ قد أجرنا من أجرت وأمانا من أمنت :

(٤٥٠) (عن أم هانئ) (٢) أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله أما أني كنت صائمة فقال رسول الله ﷺ : الصائم المتطوع أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر (وفي رواية عنها) (٣) قالت : لما كان يوم فتح مكة جاءت

بالهمزة (مثل خبء) وجزم ابن هشام في تهذيب السيرة بأن الرجلين اللذين أجارتهما أم هانئ هما الحرث بن هشام وزهير بن أبي أمية الخزوميان وعند الأزرقى عبد الله بن أبي ربيعة بدل زهير (١) أي تعرض لهما يريد قتالهما به ورد جوارى (تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي بنحوه كما أفاده المنذرى في مختصر السنن (قال الخطاطي) في هذا حجة لمن ذهب إلى أن مكة فتحت عنوة لأنه لو كان صالحاً لوقع به الأمان العام فلم ينجح إلى أجازة أمان أم هانئ ولا إلى تجديد الأمان من رسول الله ﷺ (قال) واجمع عامة أهل العلم أن أمان المرأة جائز وكذلك قال أكثر الفقهاء في أمان العبد غير أن أصحاب الرأي فرقوا بين العبد الذي يقاتل والذي لا يقاتل فأجازوا أمانه إن كان ممن يقاتل ولم يجيزوا أمانه أن كان لم يقاتل فأما ما من الصبي فإنه لا ينعقد لأن القلم مرفوع عنه اهـ وقد تقدم هذا الحديث بالجزء الرابع عشر ص ١١٦ برقم ٣٢٥

(٤٥٠) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله بن **حدثني** أبي ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن جعدة عن أم هانئ الخ وفي نهايته (قال قلت له سمعته أنت من أم هانئ قال لا ، حدثني أبو صالح وأهلنا عن أم هانئ) اهـ (٣) قوله وفي رواية عنها (سندها) **حدثنا** عبد الله بن **حدثني** أبي ثنا أسود بن عامر قال ثنا إسرائيل عن سماك عن رجل عن أم هانئ قالت الحديث (تخريجه) الحديث له طرق أخرى عند الإمام أحمد ولا تخلو عن مقال وقد رواه أبو داود (وسكت عنه) والنسائي (وأشار إلى أن في أسناده اختلافاً كثيراً) والترمذي وقال : في أسناده مقال والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن الصائم المتطوع إذا أفطر فلا قضاء عليه إلا أن يحب أن يقضيه وهو قول سفيان الثوري وأحمد وإسحق والشافعي اهـ والمقال الذي أشار إليه الترمذي سببه أن في بعض طرقه (أبا صالح) وأسمه بأدام مولى أم هانئ قال فيه النسائي ليس بثقة وقال ابن معين ليس به بأس وقال عنه الحافظ في التقريب ضعيف مدلس ، وفي بعض طرقه أيضاً (سماك بن حرب) وقد اختلف عليه فيه وقال النسائي سماك ليس يعتمد عليه إذا انفرد ، وفي بعضها (عن سماك عن رجل) غير مسمى وسماه حماد بن سلمة عند أحمد فقال (ثنا سماك بن حرب عن هرون بن بنت أم هانئ أو ابن ابن أم هانئ) وهرون قال عنه الحافظ في التقريب مجهول وقال ابن القطان لا يعرف (أفاد ذلك صاحب تحفة الأحوذى وغيره) وأما سند أبي داود في الحديث فهو **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحرث عن أم هانئ به وسكت عنه وفي أسناده (يزيد بن أبي زياد الهاشمي) كان من آئمة الشيعة الكبار قال ابن عدي وأبو زرعة يكتب حديثه وقال الحافظ شمس الدين الذهبي هو

فاطمة حتى قدمت عن يساره، وجاءت أم هانئ فقعدت عن يمينه، وجاءت الوليدة بشراب فتناولها النبي صلى الله عليه وسلم فشرّب، ثم تناول أم هانئ عن يمينه فقالت لقد كنت صائمة فقال لها أني تقضيته عليك قالت لا قال لا يضرك إذا.

(٤٥١) (عن ابن أبي ليلى) (١) قال: ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ. فأنما حدثت أن النبي ﷺ دخل بيته يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات ما رآته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود.

(٤٥٢) (خط) (عن أم هانئ بنت أبي طالب) (٢) قالت مرّ بي ذات يوم رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أني قد كبرت وضعفت - أو كما قالت - فأمري مدل أعمله وأنا جالسة قال: سبحي الله مائة تسبيحة فأنما تعدل لك مائة رقبة تعدّ - قبيضة - من ولد إسماعيل، واحمدى الله مائة تحميدة تعدل لك مائة فرس مسرجة ماجة تحمات عليها في سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة فأنما تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقلبة، وهلل الله مائة تهليلة قال ابن خنف (أحد رجال السند) أحسبه قال تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفع يومئذ لأحد عمل إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به.

صدوق ردى الحفظ وقال ابن معين ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه وقال أبو داود لا اعلم أحدا ترك حديثه وغيره أحب إلى منه وروى له مسلم مقرونا (أفاده في الخلاصة والتهذيب) وقد تقدم هذا الحديث في الصوم بالجزء العاشر ص ١٦٨، ١٦٩ برقم ٢٢٢ رقال الشيخ رحمه الله (وبالجملة في كثرة طرق الحديث يعضد بعضها بعضا) اهـ

(٤٥١) (سنده) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى قال الحديث (طريق آخر) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا وكيع ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الحديث بمضاه (طريق ثالث) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد قال: سألت عبد الله بن الحرث عن صلاة الضحى فقال أدركت أصحاب النبي ﷺ وهم متوافرون فما حدثني أحد منهم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي الضحى غير أم هانئ فأنما قالت دخل على رسول الله ﷺ يوم الفتح يوم جمعة فاغتسل ثم صلى ثماني ركعات (تخريجه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي كما أفاده المنذرى في مختصر السنن في باب صلاة الضحى وقد تقدم هذا الحديث بالجزء الخامس ص ٣٠، ٣١ برقم ١١٣٦

(٤٥٢) (خط) (٢) (سنده) قال عبد الله وجدته في كتاب أبي بخط يده ثنا سعيد بن سليمان قال تمام بن خنيس قال **حدثنا** عاصم بن جندب عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب قال: قالت الحديث (تخريجه) أورده الحافظ المنذرى في (الذكر والدعاء) من كتابه (الترغيب والترهيب) وقال: رواه أحمد بأسناد حسن والنسائي ولم يقل (ولا يرفع الخ) والبيهقي تمامه ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار والحاكم بنحو أحمد وقال صحيح الأسناد وزاد (قولي ولا حول ولا قوة إلا بالله لا تنزلك

(حرف الواو)

باب ما جاء في أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث الأنصارى رضى الله عنها .

(٤٥٢) (عن الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثني عبد الرحمن بن خلاد الأنصارى وجدني عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحرث) (١) . أن نبي الله ﷺ كان يزورها كل جمعة ، وأنها قالت يا نبي الله يوم بدر : أتأذن فأخرج معك أمّرض مرضاكم ، وأداوى جرحاكم ، لعل الله يهدي لى شهادة ، قال قرى (٢) ، فإن الله عز وجل يهدي لك شهادة ، (٣) وكانت أعتقت جارية لها وغلاما عن دبر منها (٤) فطال عليهما فغماها (٥) في القطيفة حتى ماتت وهربا ، فأق عمر فقيل له أن أم ورقة قد قتلها غلامها وجاريتهما وهربا ، فقام عمر في الناس فقال : أن رسول الله ﷺ كان يزور أم ورقة يقول : انطلقوا نزور الشهيدة . وإن فلانة جاريتهما ودلانا غلامها غماما ثم هربا ، فلا يؤويهما أحد ، ومن وجدتهما فليأت بهما . فأق بهما فصليا فـكانا أول مصلوين .

ذنيا ولا يشيهمسا عمل) ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحد ولم يقل أحسبه وفي الأوسط بأسناد حسن وفيه بعض مغايرة ١ هـ بتصرف وقد تقدم هذا الحديث بالجزء الرابع عشر ص ٢١٧ برقم ٤١ (٤٥٢) (سنده) (١) **قوله** عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع الخ (غريبه) (٢) (قرى) بتشديد الراء ويجوز في القاف الفتح والكسر أمر من القرار في المسكان بمعنى الاستقرار فيه أى الزمى بيتك واقعدى فيه فإن الله سيرذكك الشهادة بدون أن تخرجى إلى القسرو قال في المختار : نقول (قسروا) بالمسكان بالكسر أقر - يعنى بفتح القاف - قرارا . و (قسروا) أيضا بالفتح أقر - يعنى بكسر القاف - قرارا وقرورا اه فأذا فتحت القاف في المضارع فتحتها في الأمر وإذا كسرتها فيه كسرتها في الأمر (٣) قوله (يهدي لك شهادة) زاد أبو داود في روايته من طريق وكيع بعد ذلك : (قال فكانت تسمى الشهيدة قال وقد كانت قرأت القرآن فاستأذنت النبي ﷺ أن تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها) وفي رواية أخرى لابي داود من طريق محمد بن فضال (وكان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها وجعل لها مؤذنا يؤذن لها وأمرها أن تؤم أهل دارها) قال عبد الرحمن - يعنى ابن خلاد الأنصارى - فانا رأيت مؤذنها شيخا كبيرا اه (٤) أى قالت لكل منهم (أنت حر بعد موتى) وقوله (فطال عليهما) أى زهن العبودية بطول عمر ام ورقة فاستعجلا موتها فقتلها لينعما بالحرية (٥) قوله (فغماها في القطيفة) بفتح الغم المعجمة وتشديد الميم أى سدا انهما وهما بالقطيفة حتى انحبس نفسيهما فانت واصل الغم والتغمية الدتر والتعطية تقول غمه وأغماه وغماه غطاه وستره ومنه غم علينا الهلال وأغمى وغمى إذا حان دور رقيب غيم أو نحوه وأغمى على المريض غشى عليه كأن المرض ستر عقله وغطاه وتفسير الغم في الحديث بالانحباس النفس عن الخروج تفسير بلازم المعنى الأصلي ومنه حديث عائشة لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها أى إذا احتبس نفسه عن الخروج اهد ملخصا من النهاية والمختار وفي رواية (فغماها) بزيادة الياء بعد الميم وهى بمعنى ما هنا تقول غماه بتشديد الميم بعدها ألف فإذا أسندته إلى ضمير الاثنين

(م ٥٦ من الفتح الرباني ج ٢٢)

(خاتمة في مناقب أناس ليسوا من الصحابة)

منهم: (إبراهيم النخعي والأسود)

(٤٥٤) (حدثنا محمد بن جعفر عن سعيد (١) عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي) أنه كان يدخل على عائشة (٢) رضى الله عنها قال قلت (٣) كيف كان يدخل عليها قال كان يخرج مع خاله الأسود قال وكان بينه وبين عائشة إخاء. (٤) وود.

قلت (غريباً) بقلب الالف ياء (تخرجه) أخرجه أبو داود في باب أمانة النساء من كتاب الصلاة **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح ثنا الوليد بن عبد الله بن جميع به مع تغاير في بعض الألفاظ وزيادة ذكرناها في الشرح وأخرجه أيضاً من طريق آخر **حدثنا** الحسن بن حماد الحضرمي ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع بهذا الإسناد به ولم يذكر لفظه كاملاً وسكت عنه أبو داود وقال المنذرى: في أسناده الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى الكوفي وفيه مقال وقد أخرج له مسلم الله (قلت) قال الحافظ في التقريب الوليد بن عبد الله بن جميع الزهرى المكي نزيل الكوفة صدوق بهم وروى بالتشيع من الخامسة أصوفى الخلاصة الوليد بن عبد الله بن جميع مصنف عن أبي الطفيل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وعنه كيع وابن فضال وثقه ابن معين الله وفي التهذيب وثقه العجلي أيضاً وقال أبو داود وأبو ذرعة لا بأس به

(٤٥٤) (غريبه) (١) هو ابن أبي عروبة من رجال الكتبة الستة (وأبو معشر) اسمه زياد بن كليب الحنظلي وثقه العجلي والنسائي وابن حبان (٢) معناه: أنها كانت لا تحتجب عنه (٣) الظاهر أن القائل قلت الخ محمد بن جعفر أو سعيد والله أعلم (٤) يعنى من الرضاة وهذا الاعتبار تكون عائشة خالة إبراهيم النخعي من الرضاة والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام أحمد وزجاله ثقات (قلت) هكذا وجدت ذلك (أى القريب والتخريج) بخط الشيخ رحمه الله وأزيد هنا (ترجمة الأسود) و (ترجمة إبراهيم النخعي) رحمهما الله فاقول:

(من هو الأسود): قال النووي في تهذيبه . هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الأسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي الكوفي التابعى الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وهو خال إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وإبراهيم النخعي وآخرون قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الخير وانفقوا على توثيقه وجماله وروينا عن ميمون بن أبي حمزة قال سافر الأسود بن يزيد ثمانين حجة وحمرة لم يجمع بينهما الله كلام النووي رحمه الله وترجم له الحافظ في الاصابة في القسم الثالث من (حرف الالف) قال بعد ذكر اسمه . ذكر ابن ابى خيثمة أنه حج مع أبي بكر وعمر وعثمان وقال ابن سعد سمع من معاذ بن جبل في البين قبل أن يهاجر وفي البخارى من طريق أشعث بن سليم عن الأسود بن يزيد قال أنا معاذ بن جبل بالين معلماً وأميراً فساناه عن رجل توفي فذكر قصته

ومنه (الأخنف بن قيس رحمه الله)

(٤٥٥) (رحمته) عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن خرب ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن بن الأخنف (١) قال بينما أطوف بالبيت (٢) اذ لقيني رجل من بني سليم فقال لا أبشرك قال قلت بلى قال انذرك إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك بني سعد أوعوم إلى الاسلام قال فقلت أنت : والله ما قال الا خيرا ولا أسمع الا حسنا (٣) فأنى رجعت فأخبرت

ومن طريق إبراهيم النخعي عن خاله الأسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ ولاني داود من طريق أبي حسان الأعرج عن الأسود بن يزيد أن معاذاً ورث أختاً وأبنة باليمن وتبني الله حسنً وقال البخاري سمع أبا بكر وعمر رجليه عن كبار الصحابة في الصحيحين وغيرهما قال : الحكم بن عتيبة كان يصوم الدهر وقال العجلي كوفي جاهلي (أي أنه أدرك الجاهلية والاسلام وآمن في حياته ﷺ ولم يلقه) ثقة رجل صالح فقيه مات سنة أربع وقيس نخس وسبعين وجرم به أبو نعيم شيخ البخاري

(من هو إبراهيم النخعي) : قال الثوري إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه الكوفة أبو عمران وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس أخت الأسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخاله الأسود وعبد الرحمن بن يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم وروى عنه جماعات من التابعين منهم السبيعي وحبيب بن أبي ثابت وسماك بن حرب والحكم الأعشى وابن عون وحماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه رويناه عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي ما ترك أحداً أعلم منه أو أفقه قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا الكوفة ولا الحجاز ولا الشام ورويناه عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث النخعي عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة ورويناه عن الأعشى قال كان النخعي صيرفي الحديث وقال أبو زرعة النخعي علم من أعلام الاسلام وقال العجلي كان النخعي صالحاً فقيهاً متوقفاً قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين قال البخاري وهو ابن ثمان وخمسين سنة ١٨٠

(باب) (١) الأخنف بن قيس بن معاوية أبو بحر النخعي السعدي اسمه الضحاك على المشهور وقيل صخر وقيل الحارث ولقبه الأخنف وهو مشهور به أدرك النبي ﷺ ولم يجمع به ودعا له النبي ﷺ بالمغفرة فسجد لما بلغه ذلك وكان يضرب بحبله المثل وقال فيه عمر الأخنف سيد أهل البصرة وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه قليل الحديث وكان عن اعتزل وقعه الجمل ثم شهد صفين روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وأبي ذر وغيرهم وروى عنه أبو العلاء بن الشخير والحسن البصري وطلق بن حبيب وغيرهم مات بالبصرة سنة سبع وستين زمن ولاية مصعب بن الزبير ومشي مصعب في جنازته وقال ذهب اليوم الحزم والرأي أهد ملتصقا من الاصابة

(٤٥٥) (غريبه) (٢) كان ذلك زمن عثمان رضي الله عنه كما في رواية ابن أبي عاصم (٣) قوله والله

النبي ﷺ بمقاتلتك قال . اللهم اغفر للاخنف ، قال فانا بشيء أرجى من لها (١)
وممنهم (أويس القرني رحمه الله)

(٤٥٦) (عن أسير بن جابر) (٢) قال لما أنبل أهل اليمن جعل عمر رضى الله عنه يستقرى
الرفاق (٣) فيقول هل فيكم أحد من قرن (٤) حتى أتى على قرن (٥) فقال من أتم قالوا
قرن فوق زمام عمر رضى الله عنه أو زمام أويس (٦) فنأوله أحدهما الآخر ففرقه فقال عمر
اسمك قال أنا أويس (٧) فقال هل لك والدة قال نعم قال فهل كان بك من البياض شيء قال
نعم فدعرت الله عز وجل فأذهب عني إلا موضع الدرهم من سرق لأذكر به ربي ، قال له عمر
رضى الله عنه استغفر لي ، قال أنت أحق أن تستغفر لي ، أنت صاحب رسول الله ﷺ ، فقال
عمر رضى الله عنه اني سمعت رسول الله ﷺ يقول . (ان خير التابعين (٨) رجل يقال له

ما قال أى مبعوث رسول الله ﷺ (الأخير أخ) والثناء عليه ثناء على رسول الله ﷺ لانه لم يلع عنه (١)
المراد أن دعوة النبي ﷺ له بالمغفرة أرجى عنده من عمله الصالح (تخريجه) أورده الميشتي في الجزء
العاشر من المجموع وقال رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير علي بن زيد (هو ابن
جدعان) وهو حسن الحديث اهـ وفي حرف الألف من القسم الثالث من الاصابة : قال ابن أبي
هاصم **حدثنا** محمد بن المثنى **حدثنا** حجاج **حدثنا** حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الاخنف
بن قيس قال بينما أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان إذ أخذ رجل من بني ليث يدي وقال لا أبشرك قلت
بلى قال أتذكر إذ بعثني رسول الله ﷺ إلى قومك فجعلت أعرض عليهم الاسلام وأدهوم اليه فقلت
أنت أنك لتدعونا إلى خير وتأمر به وأنه ليدعو إلى الخير قبلدخ ذلك النبي ﷺ فقال اللهم اغفر
للاخنف فكان الاخنف يقول فاشيء من عملي أرجى عندي من ذلك يعني دعوة النبي ﷺ تفرد به
علي بن زيد وفيه ضعف وأخرج احمد في كتاب الزهد من طريق جبير بن حبيب أن رجلين بلغا الاخنف
بن قيس أن النبي ﷺ دعا له فسجد اهـ .

(٤٥٦) (سنده) (٢) **حدثنا** عبد الله **حدثنا** أبي ثناء عفان ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري
عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال الخو (أسير بن جابر) في السند هو بضم الهزة وفتح السين المهملة
وسكون التحتية آخره راه ويقال (أسير بن عمرو) ويقال (يسير) بضم الياء المثناة تحت أفاده النووي
(غريبه) (٣) أى يتبع الجماعات التي وفدت عليه من اليمن للغزو قال في المختار الرفقة الجماعة تراقبهم في
سفرهم بضم الراء و كسرهما أيضا والجمع رفاق اهـ وفيه أيضا استقرى البلاد تتبعها يخرج من ارض إلى
ارض اهـ ولفظ مسلم في روايته (كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سالمهم أفيمكم أويس
بن عامر) قال النووي : قوله (أمداد أهل اليمن) هم الجماعة الغزاة الذين يعدون جيوش الاسلام في
الغزو واحد ممد اهـ (٤) (قرن) هو بفتح القاف والراء بطن من مراد وهو قرن بن ردمان بن ناجية
بن مراد ويقال لهذا البطن أيضا بنو قرن (٥) قوله (حتى أتى على قرن) أى على الجماعة التي من بني
قرن (٦) كلمة (أو) للشك من أحد الرواة فيمن وقع زمام دابته أهو عمر أم أويس (٧) أويس
تصغير أوس والأوس في الأصل المعطية تقول أوسيت الرجل أوسا إذا أعطيت (٨) كان أويس موجودا في

أويس وله والده وكان به يياض فدعا الله عز وجل فأذهب عنه (إلا موضع الدرهم في سترته) فاستغفر له (١) ثم دخل في غمار الناس (٢) فلم يدر أين وقع، قال فقدم الكوفة قال وكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله (٣) وكان يجلس معنا فكان إذا ذكر هو وقع حديثه في قلوبنا موقعا لا يقع حديث غيره. فذكر الحديث.

(٤٥٧) (وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٤) قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين (٥) أفيحكم أويس القرني (٦) قالوا نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من خير التابعين (٧) أويس القرني.

حياته عليه السلام وآمن به ولم يلقه فلم يعد في الصحابة وقد أخبر عليه السلام أنه من التابعين والحديث صريح في أنه أفضلهم وأما قول أحمد وغيره (أفضل التابعين سميد بن المسيب) فإدراكهم أنه أفضلهم في العلوم الشرعية لا في المنزلة عند الله عز وجل (١) لا يتوهم أنه أفضل من عمر ولا أن عمر غير مغفور له للإجماع على أن عمر أفضل فأنه صحابي وأوس تابعي وإنما المقصود الأخبار بأنه مستجاب الدعوة وأوشاد عمر إلى الإزدیاد من الخير والحديث من دلائل نبوته عليه السلام لأنه أخبر عن اسمه واسم أبيه ونعته وقبيلته وأنه يجتمع بعمر وكل ذلك غيب فكان كذلك ولفظ مسلم في بعض رواياته (يا أيها عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل البين من مراد ثم من قرن كان به يرص فبرأ منه الاموضع درهم، له والده هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فان استطعت أن يستغفر لك فافعل) (٢) قوله (في غمار الناس) هو بضم النون المعجمة وفتحها أي في زحمة الناس بحيث لا يعرف ولا يظن له (٣) قوله (فذكر الله) هو بتشديد الكاف من التذكير ولفظ الجلالة منصوب والمعنى فنخوف الناس الله أي عقاب الله وعذابه (تخرجه) روى مسلم في كتاب الفضائل هذا الحديث باتم من هذا من طريق زيادة بن أوفى عن أسير بن جابر ورواه أيضا من طريق عفان بن مسلم رضي الله عنه حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي أنسرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب قال أتت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والده وكان به يياض فروه فليستغفر لكم ورواه أيضا من طريق سعيد الجريري بهذا الإسناد مختصرا وفيه ما ليس في بقية الروايات والله أعلم.

(٤٥٧) (سند) (٤) رضي الله عنه عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم قال ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الخ (غزيبه) (٥) قال في القاموس: صفين كسجين موضع قرب الرقة بشاطئ الفرات كانت به الرقة العظمى بين علي ومعاوية غرة صفر سنة ٣٧ هـ (٦) (أويس) تصغير أوس ومعناه في الأصل العطية و (القرني) بفتح القاف والراء نسبة إلى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده (٧) جمع مفردة تابع والمراد بهم من تبعه عليه السلام بإحسان (فائدة) لاهل الحديث اصطلاح خاص في معنى التابع أو التابعي قال الخطيب هو من صحب صحابيا وقيل من لقيه وإن لم يصحبه قال العراقي وعليه عمل الأكثرين من أهل الحديث واشترط بن حبان أن يكون وآه في سن من يحفظ عنه فإن كان صغيرا لم يحفظ عنه فلا عبرة برؤيته ومن التابعين عندهم المخضرمون وأحداهم مخضرم - بفتح الراء - وهو الذي أدرك الجماهية وزمن النبي ﷺ ولم يره كالأسود بن يزيد النخعي

وممنهم : (سفيان بن عيينة رحمه الله)

(٤٥٨) (**مروني** عبد الله حدثني أبي) قال . ما كان أشد علي ابن عيينة أن يقول حدثنا (١)

(وممنهم زيد بن عمرو بن نفيل)

(٤٥٩) (**عن سالم**) (٢) أنه سمع عبد الله (يعني ابن عمر) يحدث عن رسول الله ﷺ أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل (٣) بأسفل بلدح (٤) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي فقدم اليه رسول الله ﷺ سفرة (٥) فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال (٦) أني لا آكل ما تدبجونه على أنصابكم ولا آكل الا لما ذكر أمم الله عليه ، حدث هذا عبد الله بن عمرو

وابن عثمان النهدي واسلم مولى عمرو واويس القرني قال المراق وقد اشار النبي ﷺ إلى الصحابة والتابعين بقوله طوبى لمن رأى نبي وآمن به وطوبى لمن رأى من رأى الحديث (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه احمد واسناده جيد اهـ

(٤٥٨) (١) أي كان أشد شيء عليه ان يروي حديثا عن النبي ﷺ مخافة ان يخطيء فيه فيسكذب عليه ﷺ فهو لذلك كان يتثبت في رواية الحديث ولا يعزو إليه ﷺ حديثا إلا وهو على يقين منه والتثبت في رواية السنة دأب العلماء العاملين والحفاظ الورعين فخرام الله عن الاسلام خيرا وكتب بهم أعداء السفن النبوية و (سفيان بن عيينة) سكن مكة وتوفي بها وهو من تابعي التابعين سمع الزهري وعمرو بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وغيرهم وروى عنه الأعمش والثوري وابن جريج وشعبة وابن المبارك وحامد بن زيد والشافعي واحمد وابن المديني وغيرهم ، اتفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته وأنه أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار قال الشافعي ما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه ومناقبه كثيرة مشهورة ولد سنة ١٠٧ وتوفي سنة ١٩٨ رحمه الله ورضي عنه .

(٤٥٩) (**سنده**) (٢) عبد الله ثنا أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) (زيد بن عمرو) بفتح العين وسكون الميم (بن نفيل) بضم ففتح مصغرا وزيد هذا والد سعيد بن زيد العدوي الصحابي أحد العشرة المبشرة بالجنة (٤) (بلدح) بوزن جعفر وإد في غرب مسكة في الطريق إلى التنعيم (٥) قال ابن الأثير السفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد وسمى به كما سميت المزادة راوية وغير ذلك من الأسماء المنقولة اهـ والمناسب هنا حملها على الطعام لا على الجلد (٦) قوله (ثم قال) أي زيد مخاطباً الذين كانوا معه (أنى لا آكل مما تدبجونه على أنصابكم الخ) وكان زيد يفيض الوثنية ويبعث في الديانات ليهتدى إلى الحق فلم تعجبه اليهودية ولا النصرانية فآمن بشريعة إبراهيم عليه السلام وأساسها التوحيد وقد ظن أن اللحم الذي قدمه إليه ﷺ مما ذبح على النصب فأبى الأكل منه ولم يكن الأمر كما ظن لمكان العصمة قال ابن الأثير في النهاية (النصب) - بضم الصاد وسكونها - حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنماً فيعبدونه والجمع (انصاب) وقيل هو حجر

عن رسول الله ﷺ (١) .

ومنهم : (الإمام مالك بن أنس رحمه الله)

(٤٦٠) (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان ثنا بن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة) أن شاء الله عن النبي ﷺ : يوشك (٢) أن تضربوا - وقال سفيان مرة أن يضرب الناس - أ كباد الأبل (٣) يطلبون العلم لا يجدون عالما أعلم من عالم أهل المدينة (٤) وقال قوم هو العمري قال فقدموا مالكا (٥)

كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم (١) قوله (حدثنا هذا عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ) الظاهر أنه من قول سالم يؤكده به ما سبق من أن ابن عمر حكى هذه القصة سمعا منه ﷺ (تخرجه) أخرجه البخاري في باب ما ذبح على النصب والأصنام من كتاب الذبائح حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار أخبرنا موسى بن عقبة به وأخرجه أيضا في أواخر كتاب المناقب حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى به وزاد في آخره (وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك وأعظاما له) ١

(٤٦٠) (غريبه) (٢) بكسر الشين أى يقرب (٣) قال الطبري ضرب أ كباد الأبل كناية عن السير السريع لأن من أراد ذلك يركب الأبل ويضرب على أكبادها بالرجل ١ أى يضرب على ما يحاذي أكبادها برجله و (المعنى) قرب أن يأتي زمان يرحل الناس فيه على مطاياهم لطلب العلم في البلدان النائية فلا يجدون أعلم من عالم المدينة (٤) قيل أنه مالك بن أنس أمام دار الهجرة وأثبت أصحاب الزهري قال النووي اجتمعت طوائف العلماء على أمامة وجلالة وعظم سيادته وتبجيله وتوقيره والأذعان له في الحفظ والتثبت وتعظيم حديث رسول الله ﷺ ولد سنة ٩١ وتوفي سنة ١٧٩، وقيل أنه العمري الزاهد وأسمه كما في التهذيب عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من أزهد أهل زمانه وأشدهم تخليا للعبادة توفي سنة أربع وثمانين ومائة وقال الترمذي والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ١ (٥) قوله (وقال قوم هو العمري فقدموا مالكا) كذا بالأصل والظاهر أن به سقطا وكان الصواب (وقال قوم هو العمري وقال الجمهور هو مالك بن أنس فقدموا مالكا) والله أعلم (تخرجه) أخرجه الترمذي وابن حبان قال الترمذي في باب ما جاء في عالم المدينة من كتاب العلم في جامعه حدثنا الحسن بن الصباح البزار واسحق بن موسى الأنصاري قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رواية (يوشك أن يضرب الناس أكباد الأبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة) هذا حديث حسن صحيح قال وقد روى عن ابن عيينة أنه قال في هذا من عالم المدينة أنه مالك بن أنس وقال اسحق بن موسى وسمعت ابن عيينة قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس ١ كلام الترمذي .

وممنهم : (النجاشي ملك الحبشة رحمه الله)

(٤٦١) (عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما) (١) قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي اليوم رجل صالح من الحبش (٢) هلم (٣) فصفوا قال فصفقنا (٤) فصلى النبي ﷺ عليه ونحن

(وعنه من طريق أخرى) قال قال رسول الله ﷺ مات اليوم عبد لله صالح أصحمة (٥) فقوموا فصلوا عليه فقام فأسنأ فصلى عليه

(٤٦١) (سند) (١) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي ﷺ الحديث (وقوله) وعنه من طريق أخرى (سند) **حدثنا** عبد الله **حدثني** أبي ثنا يحيى عن ابن جريج ثنا عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ الحديث (غريبه) (٢) هو بفتحين وروى بضم أوله وتسكين ثانيه جنس من السودان (٣) هلم بفتح الميم المشددة معناه طلب الإقبال يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في لغة أهل الحجاز وأما أهل نجد فيصرفونه فيقولون للثنتين هلم وللجمع هلموا وللرأة هلمى وللنساء هلمن هلمن أو الأول أفصح أفاده في المختار (٤) صفقت القوم من باب رد فاصطفوا أى أقمتم صفوفا وقد يستعمل لازما أيضا فيقال صفقتهم فصفوا هم أفاده في المصباح والمختار وبناء عليه فقوله في الحديث (فصفقوا) بضم الصاد فعل أمر من اللازم بمعنى اصطفوا أو من المتعدي بمعنى أقيموا أنفسكم صفوفا وقوله (فصفقنا) بفتح الصاد ماض متعد أى أقمنا أنفسنا صفوفا أو لازم أى فاصطفنا (٥) هو اسمه العلم وهو بدل أو عطف بيان وأما لفظ (النجاشي) فهو لقب لكل من يكون ملكا على الحبش (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما في الجنائز قال البخاري في جملة مواضع منه باب الصفوف على الجنائز ومسلم في باب التكبير على الجنائز قال القسطلاني : واستدل به على مشروعية الصلاة على الغائب وبه قال الشافعي وأحمد وجمهور السلف وأجاب القائلون بالمنع وهم الحنفية والمالكية عن قصة النجاشي بأنه كان بأرض لم يصل عليه بها أحد فتعينت الصلاة عليه لذلك وقال ابن العربي قال المالكية ليس ذلك إلا لحمد **ﷺ** قلنا وما عمل به **ﷺ** تعمل به أمته قالوا طويت له الأرض وأحضرت الجنائز بين يديه قلنا أن ربنا القادر وأن نبينا لأهل لذلك ولكن لا تقولوا إلا ما رأيتم ولا تخزعوا من عند أنفسكم ولا تحدثوا إلا بالثابتات اهـ ملخصا وقال المنذرى : في هذا الحديث علم من أعلام النبوة وذلك أن النبي ﷺ علم بموت النجاشي في اليوم الذي مات فيه على بعد ما بين الحجاز وأرض الحبشة ونساءه للناس في ذلك اليوم وكان نفي رسول الله ﷺ النجاشي للناس في رجب سنة تسع من الهجرة كذا قال أهل السير وفيه لإباحة الأشعار بالجنائز والاعلام بها والاجتماع لها وفيه الصلاة على الغائب وفيه أن النجاشي أسلم ومات مسلما لأن رسول الله ﷺ لا يصل إلا على مسلم اهـ وقد ترجم أبو داود في سننه (باب الصلاة على المسلم يليه أهل الشرك في بلد آخر) ثم أخرج حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نفي للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصل فصف بهم وكبر أربع تكبيرات ثم أخرج حديث أبي موسى الأشعري : (أمرنا رسول الله ﷺ أن نطلق إلى أرض النجاشي

(١٦٢) (عن عائشة رضي الله عنها) (١) إن خديجة (رضي الله عنها) سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ورقة بن نوفل (٢) فقال: قد رأيته في المنام فرأيت عليه ثياب بياض (٣) فأحسبه لو كان من أهل النار لم يكن عليه ثياب بياض

(٤٦٢) (سندہ) (١) **محدث** عبد الله حدثني ابي قال ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لمية ثنا ابو الاسود عن عروة عن عائشة الخ (شريبه) (٢) اى سألته عن مصيره فى الآخرة ان اهل الجنة هو ام من اهل النار فأجاب بأنه من اهل الجنة بناء على رؤياه إياه وعليه ثياب بيض ورؤيا الانبياء وحى وكان ورقة قد تنصر فى الجاهلية ثم آمن بنبوته **عليه السلام** عند مجىء الوحى إليه فى غار حراء بأول سورة اقرأ ثم لم يلبث ان توفى رحمه الله وقد عده الطبرى والبخارى وغيرهما فى الصحابة وهو ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشى الاسدى ابن عم خديجة ام المؤمنين رضى الله عنهما (٣) (ثياب بياض) من اضافة الموصوف الى الصفة اى ثياباً بياضاً (تخریجه) اورده الحافظ بن كثير فى تاريخه (البداية والنهاية) عن الامام احمد بن هذا الاسناد وقال (وهذا اسناد حسن لكن رواه الزهري وهشام عن عروة مرسل فانه اعلم وروى الحافظ ابو يعلى عن شريح بن يونس عن اسماعيل عن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله **ﷺ** سئل عن ورقة بن نوفل فقال (قد رايتك فرأيت عليه ثياب بياض ابصرته فى بطنان الجنة وعليه السندس) وسئل عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال (يبيت يوم القيامة امة وحده) وسئل عن ابي طالب فقال (اخرجته من غمرة من جهنم الى ضحضاج منها) وسئل عن خديجة لانها ماتت قبل الفرائض واحكام القرآن فقال (ابصرتها على نهر فى الجنة فى بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب) اسناده حسن وابدنه شواهد فى الصحيح والله اعلم وقال الحافظ ابو بكر البزار **محدث** عبيد بن اسماعيل **محدث** ابو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله **ﷺ** (لا تسبوا ورقة فاني رأيت له جنة أو جنتين) وكذا رواه عساكر من حديث أبي سعيد الأشج عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة وهذا إسناد جيد وروى مرسل وهو أشبه) اهـ كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله فى تاريخه (ج ٣ ص ٩) (أقول) حديث جابر عند أبي يعلى أورده الهيثمى وقال (فيه مجالد وهذا مما مدح من حديث مجالد وبقية رجاله رجال الصحيح) ثم أورده الهيثمى أيضاً عن جابر بمعناه وقال رواه البزار ورجال الصحيح غير مجالد وقد وثق وهذا من جيد حديثه وضعفه الجمهور اهـ وحديث عائشة عند أبي بكر البزار (لا تسبوا ورقة فاني رأيت له

وممنهم : (ابن جرير)

(٤٦٣) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال : أهل مكة يقولون أخذ ابن جرير الصلاة عن عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر وأخذها أبو بكر من النبي ﷺ ، ما رأيت أحدا أحسن صلاة من ابن جرير (١)

جنة (أوجنتين) أورده الهيثمي أيضا وقال رواه البزار متصلا ومرسلا وزاد في المرسل (كان بين أخى ورقة ورجل كلام فوق الرجل في ورقة لينضبه) والباقي بنحوه ورجال المسند والمرسل رجال الصحيح قال الهيثمي وعن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ سئل عن ورقة بن نوفل فقال (يبعث يوم القيامة أمة وحمده) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح اهـ وقد تقدم هذا الحديث في ص ١٧٤ من الجزء العشرين .

باب (ابن جرير) قال النووي في تهذيبه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير - بهم مكررة الأولى مضمومة - القرشي الأموي مولا هم المكي أبو الوليد ويقال أبو خالد وهو من تابعي التابعين سمع طاوسا وعطاء بن أبي رباح ومجاهدا وابن أبي مليكة وناقصا مولى ابن عمرو يحيى بن سعيد الأنصاري والزهرى وخلائق من التابعين وغيرهم روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري شيخه (تابعي) والأوزاعي والثوري وابن عينة والليث وابن عليه ويحيى القطان الأموي ووكيع وخلائق لا يحصون قال أحمد بن حنبل أول من صنف الكتاب ابن جرير وابن أبي عروبة وقال عطاء بن أبي رباح سيد أهل الحجاز ابن جرير وقال عبد الرزاق كنت إذا رأيت ابن جرير يصلي علمت أنه يخشى الله عز وجل وإتوا أهل العلم من السلف والخلف في الثناء عليه وذكر مناقبه أكثر من أن تحصر توفي سنة خمسين ومائة هذا قول الأكثرين وقد جاوز المائة اهـ كلام النووي وقال الخزرجي في الخلاصة : (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير الأموي مولا هم أبو الوليد وأبو خالد المكي الفقيه أحد الأعلام روى عن ابن أبي مليكة وعكرمة مرسلًا وعن طاوس مسألة ومجاهد وناقص وخلق وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري أكبر منه والأوزاعي والصفيانان وخاق وقال ابن المديني لم يكن في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جرير وقال أحمد إذا قال أخبرنا وسمعت حسبك به وقال بن معين ثقة إذا روى من الكتاب قال أبو نعيم مات سنة خمسين ومائة اهـ وقال الحافظ في (تقريب التهذيب) (ع) عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير الأموي مولا هم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين (يعني بعد المائة) أو بعدها وقد جاوز السبعين وقيل جاوز المائة ولم يثبت اهـ والرمز بهذا الحرف (ع) معناه أنه من رواية الأصول الستة .

(٤٦٣) (١) (الرجال الذين في السند والمان) (عيد الله) هو ابن الإمام أحمد راوية المسند عن أبيه (عبد الرزاق) هو ابن همام الصنعاني من رواية الستة أحد الأئمة الأعلام الحفاظ روى عن ابن جرير ومالك وغيرهما وروى عنه أحمد واسحق وابن المديني وابن معين وغيرهم قال ابن عدي رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم ولم ترحب حديثه بأسا إلا أنهم نسبوه إلى التشيع وقال أحمد من سمع منه بعد ما ذهب بهره فهو ضعيف السماع قال ابن سعد مات سنة إحدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة (عطاء)

هو ابن أبي رباح القرشي مولاهم أبو محمد الجعدي الباقى نزيل مسكة قال ابن سعد كان ثقة هالما كثير الحديث انتهت إليه الفتوى بمسكة روى عن عثمان وعنتاب بن أسيد ومرسلا وعن أسامة بن زيد وعائشة وأبي هريرة وأم سلمة وعروة بن الزبير وطائفة وروى عنه ابن جريج وجريير بن حازم وجعفر بن محمد وغيرهم مات سنة أربع عشرة ومائة (والأثر المروى) فيه منقبة من مناقب ابن جريج رحمه الله (ومن مناقبه أيضا) ما رواه الترمذى في جامعه حدثني عبد الرحيم بن حازم الباقى قال سمعت المهكى بن ابراهيم يقول كنا عند ابن جريج المهكى فجاءه سائل فسأله فقال ابن جريج لحازم أعطه دينارا قال ما هندى إلا دينارا أن أعطيته لجمعت وعيالك قال فغضب وقال أعطه قال المهكى فنحن منه ابن جريج إذ جاءه رجل بكتاب وصره وقد بعثه إليه بعض اخوانه وفي الكتاب أنى قد بعثت خمسين دينارا قال فخل ابن جريج الصرة فعدها فإذا عى أحد وخمسون دينارا قال فقال ابن جريج لحازم قد أعطيت واحدا فرد الله عليك وزادك خمسين دينارا ، ذكره الترمذى آخر أبواب البر والصلة .

تم بحمد الله وعونه وتيسيره الجزء الثانى والعشرون من شرح (الفتح الربانى) صبيحة يوم الجمعة المبارك الثامن عشر من شهر ربيع الأول عام ١٣٨٠ ثمانين ومائة وألف من الهجرة ويليها إن شاء الله تعالى الجزء الثالث والعشرون وأوله (كتاب الخلافة والامارة) والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه إلى يوم الدين .

(وقد انتهى طبعه لثلاث خلون من ذى القعدة عام ثمانين ومائة وألف من)
(الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام)

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٤٨ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> نطق الجمادات والحيوان	٢ (القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية) في شانه <small>عليه السلام</small> وخلقه الوسيمة الخ...
٤٨ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> حنين الجذع لفراقه	٢ باب ماجاء في صفته خلقه وتناسب أعضائه واستواء أجزائه وما جمع الله فيه من الكالات
٥٠ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> أنقياد ما استدهى من الحيوانات والجمادات	٦ باب ماجاء في صفته وجهه وشعره <small>عليه السلام</small>
٥٢ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> خبر بعير جابر الخ.	١١ باب ماجاء في خاتم النبوة
٥٣ باب ومن معجزاته تفجر الماء من بين أصابعه عند اشتداد الحاجة اليه	١٤ باب ماجاء في ضحك <small>عليه السلام</small> وريحه
٥٥ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> زيادة الطعام	١٦ باب ماجاء في مشيه <small>عليه السلام</small>
٦١ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> زيادة الماء	١٧ باب ماجاء في خلقه العظيم <small>عليه السلام</small>
٦٣ باب قصة المرأة صاحبة المزدتين	٢١ باب ماجاء في تواضعه <small>عليه السلام</small>
٦٥ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> در ابن الضرع بعد أن لم يكن	٢٥ باب ماجاء في حلمه وشفوه وحيائه <small>عليه السلام</small>
٦٦ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> إخباره بالشاة المسمومة الخ...	٢٧ باب ماجاء في رافته ورحمته وتركه <small>عليه السلام</small>
٦٦ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> إضاءة عصاه لبعض أصحابه حتى دخل بيته	٢٨ باب ماجاء في زهده <small>عليه السلام</small> في الدنيا الخ
٦٧ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> أنه مج في بشر ففاح منها مثل رائحة المسك	٣٠ باب ماجاء في كرمه وسخائه <small>عليه السلام</small>
٦٧ باب ماجاء في تأدب الصحابة رضي الله عنهم في حضرته وتبركهم بآثاره <small>عليه السلام</small>	٣٦ باب ماجاء في شجاعته <small>عليه السلام</small> ووفاته بالعمد
٧٠ باب ماجاء في تبركهم بأثر شربه الخ...	٣٧ باب ماجاء في كلامه <small>عليه السلام</small> وصمته ومزاحه
٧١ باب ماجاء في تبركهم بأثر يده وأصابعه	٣٨ باب ماجاء في عنايته الله به وحفظه من نقص الجاهلية وعبادة الاصنام
٧٢ باب في تبركهم بشيابه <small>عليه السلام</small>	٣٩ باب ماجاء في خصوصياته <small>عليه السلام</small>
(ابواب ما جاء في عاداته <small>عليه السلام</small>)	(ابواب ما أيده الله به من المعجزات وخوارق العادات)
٧٢ باب ماجاء في مدينته <small>عليه السلام</small> وأهل بيته	٤٢ باب ماجاء في اختصاصه <small>عليه السلام</small> بحزنزل القرآن عليه
	٤٣ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> انشقاق القمر
	٤٤ باب ومن معجزاته <small>عليه السلام</small> شفاء المرضى ببركته وشكوى الجمل اليه وانتقال الشجر من مكانه للسلام عليه وأنقياده لأمره

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٧٨ باب في ما كان يمجبه <small>عليه</small> من الاطعمة	١١٢ باب ماجاء في غير ضرارها الخ .
٨٠ باب ما جاء في أدبه <small>عليه</small> في الاكل	١١٥ باب ماجاء في محبتها النبي <small>ﷺ</small> وغيرها
٨٢ باب ما جاء في نومه <small>عليه</small> وفراشه	عليه ومحافظة على ما كان على عهد .
٨٣ باب ما جاء في لباسه <small>عليه</small> وزيفته	١١٦ باب ماجاء في حديث الا فك ونزول
٨٧ باب ما جاء في عباداته <small>عليه</small>	برائتها من فوق سبع سموات .
٨٧ باب ما جاء في قيامه <small>عليه</small> بالليل الخ	١٢٣ باب ومن بركتها نزول رخصة التيمم بسببها .
٩٠ باب ما جاء في صيامه <small>عليه</small> تطوعاً	١٢٤ باب ماجاء في شدة ذكائها وفهمها وعلمها الخ .
٩٠ باب في بعض ما جاء في حبه <small>عليه</small>	١٢٤ باب ماجاء في رؤيتها جبريل عليه السلام
(أبواب ما جاء في ذكر أولاده <small>عليه</small> وآل بيته الطاهرين وزوجاته امهات المؤمنين)	وسلامه . عليها وماورد في فضلها .
٩٢ باب ما جاء في ذكر اولاده <small>عليه</small> فمنهم (فاطمة الزهراء) رضى الله عنها	١٢٦ باب ماجاء في مرض موتها الخ
٩٦ باب ما جاء في مرضها ووفاتها رضى الله عنها	١٢٧ (تممة) في ذكر احاديث أخرى في فضل عائشة رضى الله عنها نقلاً عن مجمع الزوائد
٩٧ باب ومنهم زينب رضى الله عنها	١٢٩ باب الرابعة حفصة بنت عمر رضى الله عنها .
٩٩ باب ومنهم رقية وأم كلثوم رضى الله عنهما	١٣١ باب الخامسة أم سلمة رضى الله عنها
٩٩ باب ومنهم ابراهيم رضى الله عنه	١٣٢ باب السادسة أم حبيبة رضى الله تعالى عنها .
١٠٢ باب ماجاء في ذكر آل بيته المطهرين (أبواب ذكر أزواجه الطاهرات)	١٣٤ باب السابعة زينب بنت جحش رضى الله عنها
١٠٧ فالاولى منهم أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها	١٣٦ باب الثامنة زينب بنت خزيمة الهلالية رضى الله عنها
١٠٧ باب الثانية سودة بنت زمعة رضى الله عنها	١٣٧ باب التاسعة ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها .
١٠٩ (أبواب ماجاء في أم المؤمنين عائشة وهي الثالثة من أزواجه <small>عليها</small>) .	١٣٨ باب العاشرة جويرة بنت الحارث رضى الله عنها .
١٠٩ باب في تاريخ العقد عليها والبناء بها الخ	٤٠ باب الحادية عشرة صفية بنت حيي رضى الله عنها .
١١٠ باب في ملاطفة النبي <small>ﷺ</small> عائشة وادخاله المرور عليها .	١٤٢ باب ماورد في فضلها الخ .
١١١ باب ماجاء في جفائهما عند رسول الله	١٤٥ باب ماجاء في ذكر من تزوجهن أو وهبن أنفسهن له صلى الله عليه وسلم ولم يدخل بهن

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
١٨٨ ما اشترك فيه جماعة من النسوة رضى الله عنهن	أو وعد بزواجهن .
١٨٩ باب ماجاء في فضل العشرة المبشرين بالجنة	(أبواب ماجاء في معاشرته زوجاته وكرم أخلاقه ﷺ)
١٩١ ما جاء في للنجباء والأبدال وأصحاب الصفة	١٤٨ باب ماجاء في عدله ﷺ يبين في كل شيء الخ
١٩٢ باب فضل من شهد بدرًا والحد يدبية	١٤٩ باب ظمور عدله وكرم أخلاقه ﷺ في قصة
١٩٥ باب ماجاء في مدة حياة الصحابة الخ . . .	القصة التي كسرتها عائشة رضى الله عنها
(أبواب ذكر فضائل بعض الصحابة	١٥٠ باب ماجاء في رفقته بين واهتمامه بأمره من ﷺ
متفرقين مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم)	١٥٢ باب ماجاء في كيد بعضهن له واحتماله إيذاءهن
١٩٨ (حرف الهمزة) - باب ماجاء في فضل أبي	وعفوه عنهن وتواضعه في بيته ﷺ
بن كعب رضى الله عنه	١٥٥ باب ماجاء في ذكر بعض خدمه ﷺ منهم
١٩٩ باب ماجاء في فضل أسامة بن زيد	أنس بن مالك رضى الله عنه
٢٠١ باب ما جاء في فضل أسيد بن حضير	١٥٦ باب ماجاء في ذكر بعض مواليه ﷺ
٢٠٢ باب ماجاء في فضل أصيرم بن عبد الأشمل	١٥٧ باب ماجاء في كتبه وكتابه ﷺ
٢٠٣ باب ماجاء في فضل أنس بن مالك	١٦٣ باب في ذكر دوابه وغنمه ولقاحه وخيله وسلاحه
٢٠٦ (حرف الباء الموحدة) باب ماجاء في	وبذلك ينتهى كتاب السيرة النبوية ﷺ
البراء بن مالك رضى الله عنه	كتاب المناقب
٢٠٦ باب ماجاء في بريدة الأسلمى رضى الله عنه	(أبواب مناقب الصحابة رضى الله تعالى عنهم)
٢٠٦ باب ماجاء في فضل بلال المؤذن	١٦٨ باب ذكر مناقبهم على الأجمال
٢٠٧ (حرف الجيم) - باب ماجاء في جابر بن	١٧٠ باب ماجاء في فضائل الأنصار ومناقبهم
عبد الله رضى الله عنهما .	١٧٧ باب خير دور الأنصار
٢١١ باب ماجاء في جرير بن عبد الله البجلي	١٧٨ باب ماجاء في فضل الأنصار والمهاجرين
٢١٢ الإشارة إلى وفاة المؤلف فضيلة الإمام	١٨٠ باب ماجاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر
المحدث الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا)	وعلى رضى الله عنهم
رحمه الله ووقوع الاختيار على فضيلة الشيخ	١٨٤ باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعثمان
(محمد عبد الوهاب بحيرى) لاتمام الشرح	١٨٧ باب ما اشترك فيه أبو بكر وعمر وبلال
والتخريج ابتداء من الباب التالى .	وعبد الرحمن بن عوف وفقراء المهاجرين
٢١٤ باب ماجاء في فضل جعفر بن أبي طالب	١٨٨ باب ما اختص به جماعة من الصحابة
وأولاده رضى الله عنهم	

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
(حرف السين المهملة)	٢١٦ باب ماجاء في فضل جلابيبيب رضى الله تعالى عنه
٢٤٤ باب ماجاء في السائب بن عبدالله	(حرف الحاء المهملة) -
٢٤٥ باب ماجاء في السائب بن يزيد رضى الله عنهما	٢١٨ باب ماجاء في فضل حارثة بن عمير رضى الله عنه
٢٤٦ باب ماجاء في سالم مولى أبي حذيفة رضى الله عنهما	٢١٩ باب ماجاء في فضل حارثة بن النعمان رضى الله عنه
٢٤٦ باب ماجاء في سعد بن أبي وقاص	٢١٩ باب ماجاء في فضل حاطب بن أبي بلتعة وقصته رضى الله عنه
٢٥١ باب ماجاء في سعد بن عباد الانصارى	٢٢١ باب ماجاء في فضل حذيفة بن اليمان
٢٥٢ باب ماجاء في سعد بن معاذ سيد الاوس	٢٢٤ باب ماجاء في فضل حرام بن ملحان
٢٥٨ باب ماجاء في سفينة مولى رسول الله ﷺ	٢٢٥ باب ماجاء في حسان بن ثابت رضى الله عنه
٢٥٩ باب ماجاء في سلمة بن الاكوع	٢٢٦ باب ماجاء في حنظلة بن حذيم
٢٦١ باب ماجاء في سلمة بن المحبق	(حرف الخاء المعجمة)
٢٦١ باب ماجاء في سلمان الفارسي وقصته الخ ..	٢٢٦ باب ماجاء في فضل خالد بن الوليد
٢٦٧ باب ماجاء في سمرة بن قانك رضى الله عنه	٢٢٨ باب ماجاء في فضل خباب بن الارت
(حرف الصاد المهملة) -	٢٣٠ باب ماجاء في فضل خبيب الانصارى
٢٦٨ باب ماجاء في صهيب بن سنان رضى الله عنه	٢٣٣ باب ماجاء في خريم الاسدي رضى الله عنه
(حرف الضاد المعجمة)	٢٣٣ باب ماجاء في خزيمه بن ثابت الانصارى
٢٦٩ باب ماجاء في ضرار بن الازور رضى الله عنه	(صاحب الشهاداتين رضى الله عنه)
٢٧٠ باب ماجاء في ضاد الازدي رضى الله عنه	(حرف الزاى) -
٢٧١ باب ماجاء في ضمرة بن ثعلبة رضى الله عنه	٢٣٥ باب ماجاء في رافع بن خديج رضى الله عنه
(حرف الطاء المهملة)	٢٣٦ باب ماجاء في ريعة بن كعب الاسلمى
٢٧١ باب ماجاء في طارق بن شهاب رضى الله عنه	(حرف الزاى) -
٢٧٢ باب ماجاء في طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه	٢٣٩ باب ماجاء في زاهر بن حرام رضى الله عنه
(حرف العين المهملة)	٢٣٩ باب ماجاء في الزبير بن العوام رضى الله عنه
٢٧٢ باب ماجاء في عامر بن الاكوع رضى الله عنه	٢٤٢ باب ماجاء في زيد بن ثابت الانصارى
٢٧٤ باب ماجاء في عباد بن الصامت رضى الله عنه	٢٤٣ باب ماجاء في زيد بن حارثة والد أسامة
٢٧٧ باب ماجاء في عبد الرحمن بن عوف	
٢٨٠ باب ماجاء في عبد الله بن أبي أوفى	
٢٨٠ باب ماجاء في عبدالله بن أنيس الجهني	

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٢٣٥ باب ماجاء في عمرو بن عبسة رضى الله عنه	٢٨١ ماجاء في عبد الله بن بسر المازني
٢٣٧ باب ماجاء في عمرو بن العاص وسبب إسلامه رضى الله عنه	٢٨٢ باب ماجاء في عبد الله بن خباب بن الارت
٣٤٤ باب ماجاء في عمران بن الحصين رضى الله عنه	٢٨٥ باب ماجاء في عبد الله ذي البجادين رضى الله عنه
(حرف الفاء)	٢٨٦ باب ماجاء في عبد الله بن رواحة رضى الله عنه
٣٤٥ باب ماجاء في فرائد بن حيان من بني عجل	٢٨٧ باب ماجاء في عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما
(حرف القاف)	٢٨٨ باب ماجاء في عبد الله بن سلام رضى الله عنه
٣٤٦ باب ماجاء في قتادة بن ماعان الثقفي	٢٩٢ باب ماجاء في عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
٣٤٧ باب ماجاء في قرة بن إياس المازني	٢٩٥ فصل في فتاوى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
(حرف الكاف)	٢٩٧ باب ماجاء في عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
٣٤٨ باب ماجاء في كعب بن مالك الانصاري	٣٠١ فصل في فتاوى عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
(حرف الميم)	٣٠١ باب ماجاء في عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما
٣٥٠ باب ماجاء في مصعب بن عمير رضى الله عنه	٣٠٧ باب ماجاء في عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري والد جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
٣٥١ باب ماجاء في معاذ بن جبل رضى الله عنه	٣٠١ باب ماجاء في عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
٣٥٥ باب ماجاء في معاوية بن أبي سفيان	٣١٦ باب ماجاء في العباس بن عبد المطلب
٣٥٨ باب ماجاء في معن بن يزيد السلمي	٣١٨ باب ماجاء في عثمان بن مظعون
٣٥٩ باب ماجاء في المقداد بن الأسود	٣٢٠ باب ماجاء في عدى بن حاتم الطائي
(حرف اليااء التحتية)	٣٢٥ باب ماجاء في عروة بن أبي الجعد الباري
٣٦٠ باب ماجاء في يوسف بن عبد الله بن سلام	٣٢٧ باب ماجاء في عكاشة بن محصن رضى الله عنه
(أبواب ذكر جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم اشتهروا بكنيتهم مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم باعتبار الحرف الاول في الاسم الذي يلي الكنية)	٣٢٨ باب ماجاء في العلاء بن الحضرمي
(حرف الهمزة)	٣٢٩ باب ماجاء في عمار بن ياسر رضى الله عنهما
٣٦١ باب ماجاء في أبي أمامة الباهلي	٣٣٢ باب ماجاء في عمرو بن الأسود رضى الله عنه
	٣٣٣ باب ماجاء في عمرو بن أم مكتوم الاعمي
	٣٣٣ باب ماجاء في عمرو بن تغلب رضى الله عنه
	٣٣٤ باب ماجاء في عمرو بن الجوح رضى الله عنه

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة	صفحة
٤٠٤ باب ماجاء في أبي مالك الأشعري (حرف الهاء)	٣٦٢ باب ماجاء في أبي أيوب الأنصاري (حرف الدال المهملة)
٤٠٥ باب ماجاء في أبي هريرة رضي الله عنه .	٣٦٣ باب ماجاء في أبي الدرداء رضي الله عنه
٤١٢ فصل في تفنيدها وجهه إلى أبي هريرة من المطاعن	٣٦٥ باب ماجاء في أبي الدرداء رضي الله عنه
٤١٥ فصل في ثناء الحاكم وشيخه أبي بكر بن خزيمة على حافظ الصحابة وراويهم أبي هريرة رضي الله عنه .	(حرف الذال المعجمة)
(حرف الألف التحتية)	٣٦٦ باب ماجاء في أبي ذر الغفاري رضي الله عنه
٤١٦ باب ماجاء في أبي اليسر الأنصاري واسمه كعب بن عمرو رضي الله عنه	(حرف الزاي)
(أبواب فضائل نسوة من الصحابات رضي الله عنهن مرتبة أسماؤهن على حروف المعجم)	٣٧٦ باب ماجاء في أبي زيد الأنصاري (حرف السين المهملة)
(حرف الهمزة)	٣٧٨ باب ماجاء في أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
٤١٧ باب ماجاء في أسماء بنت أبي بكر الصديق	٣٨٦ باب ماجاء في أبي سلة رضي الله عنه
٤١٨ باب ماجاء في أسماء بنت عميس	(حرف الطاء المهملة)
٤٢٠ باب ماجاء في أمامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٨٧ باب ماجاء في أبي الطاميل رضي الله عنه .
(حرف الباء الموحدة)	٣٨٨ باب ماجاء في أبي طلحة الأنصاري
٤٣٠ باب ماجاء في بريدة مولاة عائشة	(حرف العين المهملة)
(حرف الدال المهملة)	٣٩٠ باب ماجاء في أبي عامر الأشعري
٤٣٢ باب ماجاء في درة بنت أبي لهب	٣٩١ باب ماجاء في أبي عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة رضي الله عنه .
(حرف الراء)	٣٩٥ فصل في سبب موته رضي الله عنه .
٤٣٣ باب ماجاء في الرميضاء أم سليم	(حرف القاف)
(م ٥٨ الفتح الرباني ج ٢٢)	٣٩٧ باب ماجاء في أبي قتادة الصليبي رضي الله عنه
	(حرف الميم)
	٤٠٠ باب ماجاء في أبي موسى الأشعري

دليل مقاصد الجزء الثاني والعشرين من (الفتح الرباني) وشرحه

صفحة

(أبواب من اشتهرن بكناهن على ترتيب
حروف المعجم كما سبق في الرجال .)

(حرف الهمزة)

٤٢٨ باب ماجاء في أم أيمن مولاة النبي صلى الله
عليه وسلم وحاضته رضى الله عنها .

(حرف الحاء المهملة)

٤٣٠ باب ماجاء في أم حرام خالة أنس بن مالك

(حرف الخاء المعجمة)

٤٣٢ باب ماجاء في أم خالد بنت خالد بن
سعيد بن العاص رضى الله عنهما .

(حرف الشين المعجمة)

٤٣٣ باب ماجاء في أم شريك رضى الله عنها .

(حرف الفاء)

٤٣٣ باب ماجاء في أم فروة رضى الله عنها .

٤٣٥ باب ماجاء في أم الفضل رضى الله عنها .

(حرف القاف)

٤٣٧ باب ماجاء في أم قيس بنت محض الأسدية

صفحة

(حرف الهاء)

٤٣٨ ماجاء في أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها .

(حرف الواو)

٤٤١ باب ماجاء في أم ورقة رضى الله عنها

(خاتمة في مناقب أناس ليسوا من الصحابة)

٤٤٢ منهم . ابراهيم النخعي والأسود

٤٤٣ الاحنف بن قيس رحمه الله

٤٤٤ أويمن القرني رحمه الله

٤٤٦ سفيان بن عيينة رحمه الله

٤٤٦ زيد بن عمرو بن نفيل رحمه الله

٤٤٧ الإمام مالك بن أنس رحمه الله

٤٤٨ النجاشي ملك الحبشة رحمه الله

٤٤٩ ورقة بن نوفل رضى الله عنه

٤٥٠ عبد الملك بن جريج رحمه الله

٤٥٢ (تصويبات واستدراكات هامة)

تصويب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني وشرحه بذكر الصواب وحده

س	س	التصويب	س	س	التصويب
٢٠	٢٣	وترجم عليه في كتاب إبييوع باب السلم في غمرة بعينها لا أنحاش لها	٣٠٢	٤	نجاه رجل قريباً من فصل قال إليه الناس ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب من الطريق الأولى
٣٠٦	٧	ابن أبي زياد حتى يعلم ذلك أي أنه هو الذي أمسك عليك لجواز ولا يكتبون	٣٢٧	١٥	الإعطاء والمنع
٣١٥	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٤	١١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣١٥	٥	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٤	١٩	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣١٧	٢٠	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٦	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٢٥	١١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٦	٢٦	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٢٧	١٥	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٧	١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٤	١١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٧	٢١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٤	١٣	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٨	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٤	١٩	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٣٨	٧	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٦	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٦	٢٦	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٧	١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٨	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٧	٢١	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٩	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٨	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	١٠	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٣٨	٧	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٢٥	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٤٠	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤٠	٢٨	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٤٠	٢	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٤١	١٣	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٤٠	٨	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٥٢	١٤	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٤٠	٩	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً	٣٥٢	٢٧	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً
٣٤٠	١٠	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			
٣٤٠	٢٥	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			
٣٤٠	٢٨	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			
٣٤١	١٣	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			
٣٥٢	١٤	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			
٣٥٢	٢٧	أفحش الجزع وأدع آخرين عليه جرماً			

تصويب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباني وشرحه بذكر الصواب وحده

ص	س	التصويب	ص	س	التصويب
٣٧٨	٣	الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كرجل قال (٤)	٣٨٩	٣	بأبي أنت
٣٧٨	٥	(وعن تميم (٥) بن حويصر قال سمعت أبا زيد (٦) أوفيه شعرات (٦) تخريجه (٦))	٣٩٠	١	يارسول الله فوجهي
٣٧٨	١٢	(٤) أي ربطه	٣٩٠	٧	لأبي طاحنة أقرى (٢)
٣٧٨	١٣	فيما بعد الثلاث (٢)	٣٩٠	١٩	قال لما هزم
٣٧٨	٢٧	(٣)	٣٩٠	٢٥	رواية ابن جرير عن
٣٨٢	٩	بشرط أن لا يقولوا .	٣٩٣	١٣	فكانه قدم مكة
٣٨٢	١٧	بكسر أوله	٣٩٥	٤	أن يؤمننا حتى قبض
٣٨٢	١٠	فاستأذنت ثلاثا	٤٠٠	٤	نقل الوجع
٣٨٢	١٤	بخبز أبي سعيد	٤٠١	٢١	واسمه عبد الله بن قيس
٣٨٤	٨	من قبل معاوية	٤٠١	٢٦	ثنا عثمان بن عمر أخبرنا مالك
٣٨٤	١٢	(قيل لما فيها من سب من لا يستحق	٤٠٢	١٥	مفعولا ثانيا
٣٨٤	١٣	السب والافراط في مدح من لا يستحق المدح)	٤٠٢	٢١	وهو ابن مغول
٣٨٤	١٦	لكن روى الشيخان	٤٠٢	٢٤	وايتع
٣٨٤	٣٠	ويستدل بها	٤٠٢	١٤	أورده الميمني
٣٨٥	١٣	ابن شهاب مسلم في الإيمان	٤٠٣	١٤	هل جيش إلى أوطاس
٣٨٥	١٧	ومالك بن مغول	٤٠٣	٢٦	فأشار إلى أبي موسى
٣٨٥	٢٨	عن عمرو بن مرة	٤٠٣	١٩	واستخلف أبو عامر
٣٨٦	٨	(قلت) هكذا العبارة في الأصل وليس فيها الشيخ الرابع الذي حدث	٤٠٣	٢٥	هو ابن أبي موسى
		شعبة بالحديث عن أبي نضرة	٤٠٦	٢٦	ابن عراك عن أبيه الخ وخشيم
		والظاهر أنه سقط من النسخ	٤٠٨	٢٥	بوزن سهيل
		سواء (٦) تخريجه (٦)	٤٠٨	٢٩	بضم أوله وتخفيف ثانيه
		هذا ما ذكره ابن عبد البر	٤١٠	٣	حدثنا عمرو الناقد نا عمر بن
		ولا جسيم والمعتدل	٤١٠	٢٠	يونس اليماني
		تحذف هذه العبارة (عامرين وائلة	٤١١	٢٠	من
		بن عبد الله قال) لأنها مكررة	٤١٤	٢٩	تكون
			٤١٥	٦	الإحاديث
					ثم ختم هذا الفصل بمقالة جميلة عن
					شيخه أبي بكر بن خزيمة
					رضي الله عنه عن النبي صلى الله
					عليه وسلم خلاف مذهبهم الذي

نصوب الأخطاء الواقعة بالجزء الثاني والعشرين من الفتح الرباعي وشرحه بذكر الصواب وحده

ص	ص	النصوب	ص	ص	النصوب
		هو ضلال			حتى يحذرك
١٣	٤١٥	أهل الإسلام	١٠	٤٢٤	(١٠) أو يسمها
١٤	٤١٥	عن النبي صلى الله عليه وسلم	١٢	٤٢٤	أن رؤيا الأنبياء
١٧	٤١٥	واختاره تقليدا	٢٤	٤٢٤	ليتنفع به
٢١	٤١٦	(٤) قوله (فكان أبو اليسر الخ)	٣١	٤٢٤	أى يطلها
		هذا قول بعض الرواة	١	٤٢٦	كان النبي صلى الله عليه وسلم
٣	٤١٦	وأخرز غربه (٣)	٢	٤٢٦	خطا
١٠	٤١٦	بخادم (٦)	٢٥	٤٢٧	حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نايزيد
١٥	٤١٦	(٣) قولها وأخرز غربه			بن هرون أنا حماد بن سلمة
٢٦	٤١٨	وهاجرت مع زوجها جعفر بن أبي	٨	٤٢٨	(قال عفان يجعل له)
		طالب إلى الحبشة فولدت له هناك	١٠	٤٣٠	خالة أنس بن مالك وملحان هو
٢٧	٤١٨	جعفر بمؤنة			بن خالد بن زيد بن حرام
١١	٤١٩	ومعاوية بن عمرو قالا	٢٧	٤٣٠	أى من الطائفة التي رآها أولا وهو
١٢	٤٢٠	بنت أبي العاص			يدل على أن المرثيين
٧	٤٢٠	أفاد الهيمى	٢٠	٤٣٢	المدنيان
١٥	٤٢٠	تفارقيه	١٦	٤٣٤	الاشعث بن قيس
٥	٤٢١	ما قال لها	٢٧	٤٣٨	عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٥	٤٢١	الرميصاء	٢٨		عن أبي مرة
٢	٤٢٢	بن جندب	٢٤	٤٣٩	بأدام
١٠	٤٢٣	قال بارك	٣١	٤٣٩	من أئمة
٨	٤٢٤				

استدراكات وتصويبات هامة

١

جاء في صفحة ٢٣٨ س ٢٢، ٢٣ هذه العبارة : (قلت) أخرج الططر الثاني من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة بهذا الأسناد وكان علي الهيثمي أن يعزو الحديث لأحمد أيضا هـ

وصواب العبارة هكذا : (قلت) أخرج الططر الأول من الحديث أبو داود الطيالسي في مسنده قال حدثنا المبارك بن فضالة عن أبي عمران الجوني عن ربيعة بن كعب قال . كنت أخدم النبي ﷺ فقال ذات يوم ياربعة ألا تتزوج . . . الحديث وأخرج الططر الثاني منه أيضا بهذا الأسناد عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال أعطاني رسول الله ﷺ أرضا وأعطى أبا بكر أرضا الحديث هـ

٢

جاء في صفحة ٢٦١ س ٧، ٨ هذه العبارة : (مكران - بفتح الميم وسكون الكاف - موضع ببلاد العرب كما في معجم البلدان لياقوت) .
وصواب العبارة هكذا : (مكران - بفتح الميم وسكون الكاف بعدها راء بمدودة فنون مدينة قديمة من مدن الهند الهامة غزاها ستان بن سلمة بن المحبق على عهد معاوية سنة خمسين ففتحها ومصرها) وقد تطلق (مكران) على الاقليم الذي يقع فيه تلك المدينة ومكانها الآن بعد تقسيم الهند في باكستان الغربية على ساحل الخليج العربي متاخمة لاقليم بلوختان

٣

في صفحة ٢٦٤ س ١٥، ١٦ هذه العبارة . (وأما العذق بالفتح فهو النخلة بكاملها وليس بمراد هنا وراح معناها صار) هـ

وصواب العبارة مع انماها مايلي . (وأما العذق بالفتح فهو النخلة بكاملها وليس بمراد هنا قاله النووي) (قلت) بل الظاهر أنه هو المراد لأن أبا الدحداح قد باع بستانه جميعه لله والله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ويقول (من ذا الذي يقرض الله قرصا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) ولا يهكل على ذلك قوله (فأنى قد بعته بنخلة في الجنة) فأن هذا من فهم أبي الدحداح أخذاً من قوله ﷺ لصاحب النخلة التي أقيم عليها الحائط (أعطه أباها بنخلة في الجنة) ولكن حال أبي الدحداح وقد باع بستانه كله غير حال هذا الرجل الذي وعد بنخلة في الجنة إذا هو تنازل عن نخلته فأنى والله أعلم :

في ص ٢٦٤ س ٢٢ زاد بعد قوله (معناه عرى لاشيء على ظهره) العبارة الآتية :
(هكذا جاءت الرواية في صحيح مسلم بصيغة اسم المفعول ولكنها في المسند بصيغة اسم
الفاعل (معرّو ز) بدون أن يكون بعد الراء الثانية شيء من الحروف وهي من (اعشرو زى
الفرس) بوزن (افعل على) اى صار ظهره عاريا من السرج وغيره وبناء عليه يكون الفعل
متعديا تارة يقال (اعروريت الفرس) جعلت ظهره عاريا وبه جاءت رواية مسلم معرّو زى
بصيغة اسم المفعول - ويكون لازما تارة اخرى وبه جاءت رواية المسند والله اعلم)

في ص ٢٩٥ س ١١ ، ١٢ هذه العبارة : (وقوله ثنا أبى ، هو ابراهيم بن سعد بن أبى
وقاص الزهرى أبو اسحق المدني وثقه ابن سعد وأشار في الخلاصة إلى أنه من رواة البخارى
ومسلم والفسائى وابن ماجه) ١ هـ

وصوابها ما يأتى . (قوله) ثنا أبى (هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهرى أبو اسحق المدني نزيل بغداد وقاضيا وأحد الاعلام يروى عن أبيه والزهرى وصالح
بن كيسان وابن اسحق وخلق ويروى عنه ابنه يعقوب وعبد الصمد بن عبد الوارث ويروى عن
هرون ويحيى بن يحيى واحمد بن حنبل وخلق وثقه احمد ويحيى بن معين وأبو حاتم والعجلي مات
سنة ثلاث وثمانين ومائة وقيل أربع وثمانين عن ثلاث أو خمس وسبعين سنة قاله الخزرجى في
الخلاصة وأشار بالرمز إلى أنه من رواة الاصول الستة)